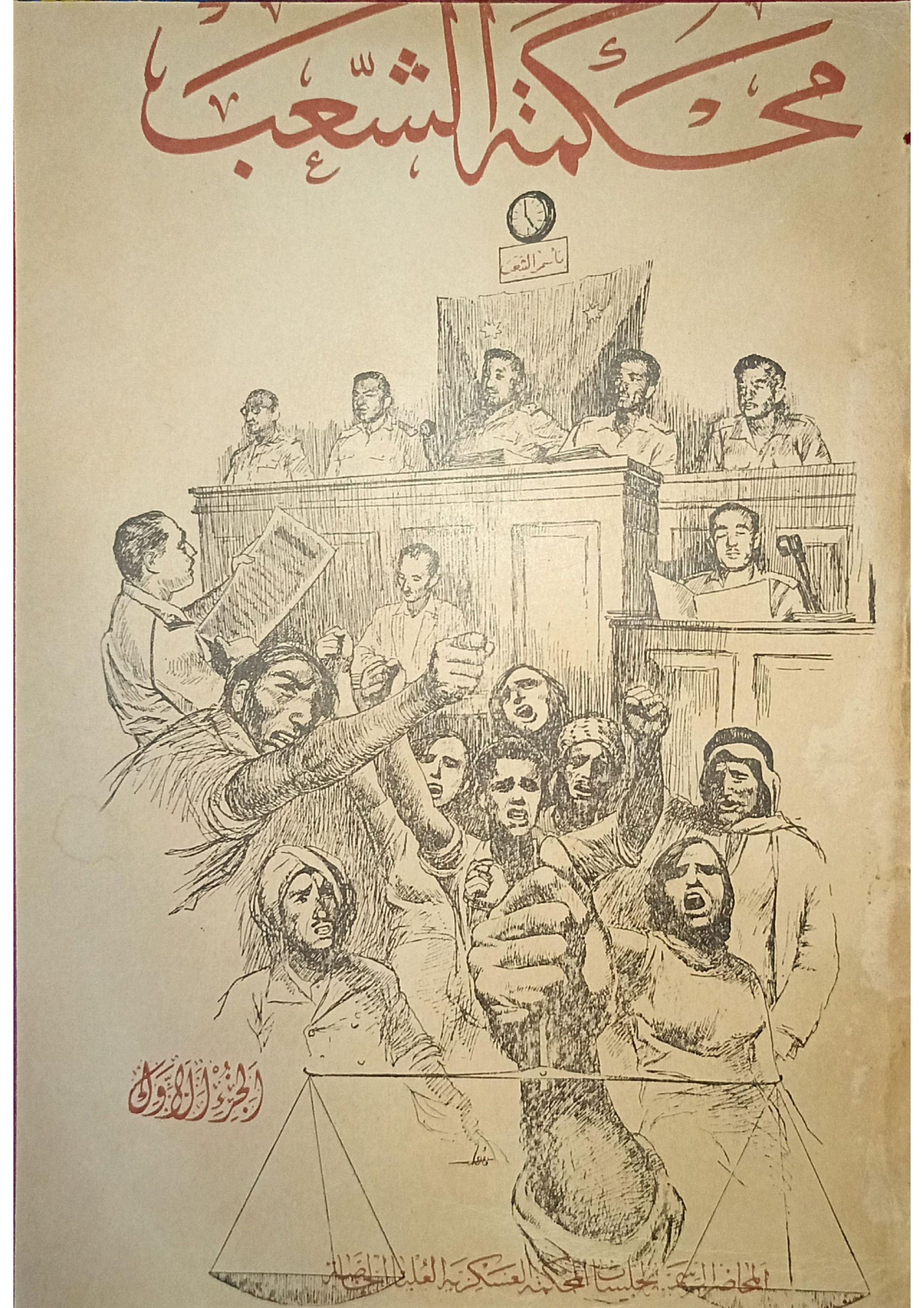

محكمة الشعب
باسم الشعب
الجزء الأول
المحاضر الرسمية لجلسات المحكمة العسكرية العليا الخاصة


هذا الكتاب مقدم من مكتبة وارشيف
الزعيم على التليغرام
https://t.me/abdulkarimbooks
المعرف
@abdulkarimbooks

وزارة الدفاع

القيادة العامة للقوات المسلحة



محاكمات

المحكمة العسكرية العليا الخاصة

المحاضر الرسمية للجلسات التي عقدتها المحكمة
لمحاكمة المتآمرين على سلامة الوطن ومفسدي نظام الحكم

صدر الكتاب

عن وزارة الدفاع

اعداد

هيئة التسجيل في المحكمة العسكرية العليا الخاصة

الجزء الأول

١٩٥٨

الاهــــــداء

الى زعيم الشعب الاوحـــد ، وقائدنا العبقرى وزعيمنـــا المنقـــذ ، قاهر الاستعمار ، ومحطم الملكية الفاسدة فى ثورة ١٤ تمـوز الخـالدة ، ومحرر الشعب العراقى العظيم من الرجعيـة والاقطـاع ، ورائـد الديمقراطية والحرية والسلام ٠

الى القائد العـام للقوات المسلحة سيادة الزعيم الركن عبدالكريم قاسم ٠

تهـدى محكمة الشعب محاضر جلساتها التاريخية التى احقت الحق وازهقت البـاطل ونصرت العـدالة والتزمت مصلحة الشعب والامة والتى ستكون سجلا خالداً من سجلات الجمهورية العراقية الفتية ٠

فلتحيا الجمهورية العراقية الديمقراطية ٠

وليحيا الشعب العراقى العظيم ٠

ولتحيا الامة العربية المجيدة ٠

وليحيا الوطن ٠

« هيئة التنسيق »



« مصور الجيش »

سيادة الزعيم الركن عبد الكريم قاسم

رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة



« هبوش »

سيادة العقيد فاضل عباس المهداوي

رئيس المحكمة العسكرية العليا الخاصة

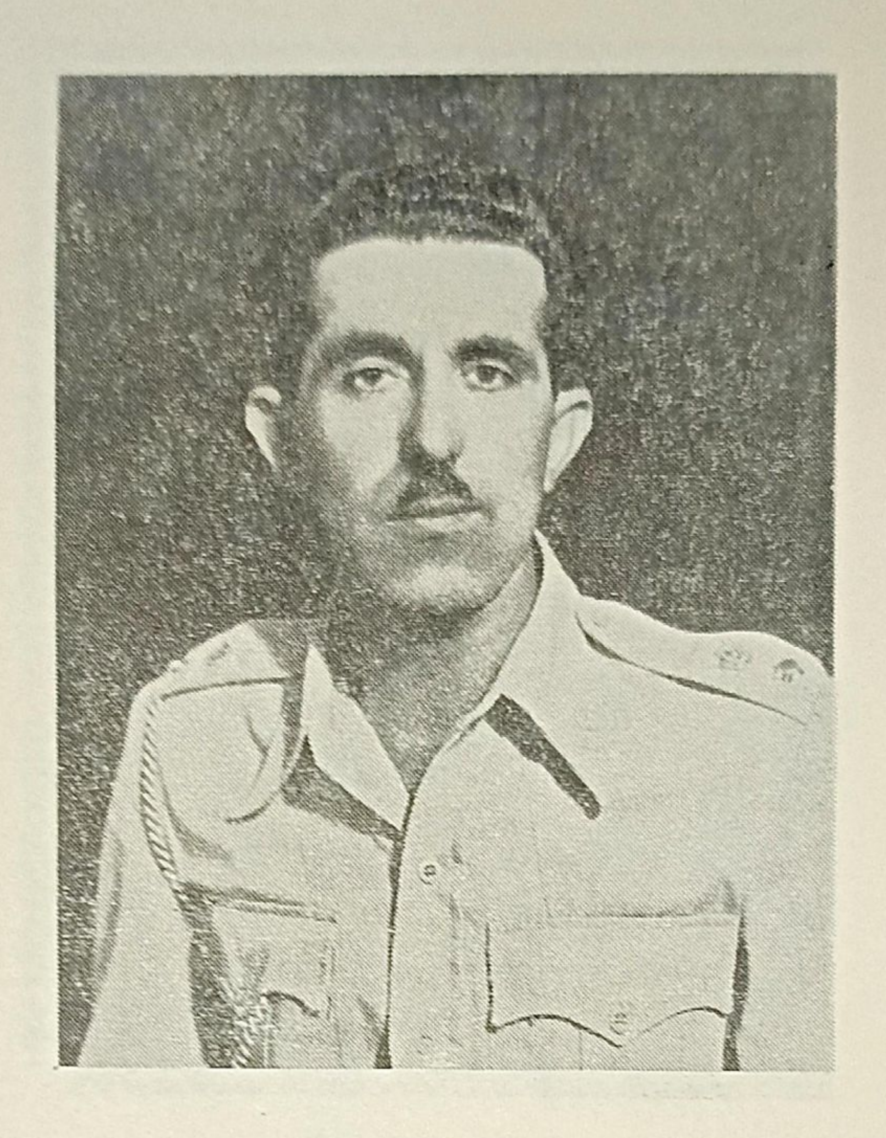
رئيس محكمة الشعب

سطور من حياة سيادة المهداوى

* العقيد فاضل عباس المهداوى ـ رئيس المحكمة العسكرية العليا الخاصة .
* ولد فى بغداد سنة ١٩١٥ .
* انهى دراسته العالية فى الكلية العسكرية وتخرج منها سنة ١٩٣٩ .
* كان اول تعينه بمنصب آمر فصيل فى الفوج الثانى لواء الاول ببغداد .
* اشترك فى حركة مايس سنة ١٩٤١ وحرب فلسطين سنتى ١٩٤٨ و ١٩٤٩ .
* عين عند قيام ثورة ١٤ تموز المباركة بمنصب آمر اللواء الاول ثم اختير رئيسا للمحكمة العسكرية العليا الخاصة .
* استطاع بفضل شعبيته ان يجعل من المحكمة مدرسة للشعب واثبت كفاءة منقطعة النظير فى ادارة المحاكمات كأحسن ما يكون الرئيس الذى قضى كل حياته على منصة القضاء وكانت كفاءته هذه مثار الاعجاب والتقدير لدى الحقوقيين فى جميع انحاء البلاد العربية .
* متزوج وله سبعة اطفال ، خمسة ابناء وبنتين .
* هوايته ـ مطالعة الكتب الادبية والتاريخية ودواوين الشعر التى يحفظ منها الكثير وقد سبق ان مارس الصحافة كهاو وكتب المقالات العديدة فى الصحف والمجلات المحلية .



* العقيد عبدالهادى محمد الراوى ـ عضو المحكمة العسكرية العليا الخاصة .
* ولد فى (راوه) سنة ١٩١٧ .
* انهى دراسته العالية فى الكلية العسكرية سنة ١٩٣٩ .
* كان اول تعينه بمنصب آمر فصيل فى سرية النقلية الآلية الاولى .
* اشترك فى حركات مايس سنة ١٩٤١ .
* آخر منصب كان يشغله هو آمر الفـــوج الثانى لواء الاول ثم اختير عضوا فى المحكمة العسكرية العليا الخاصة .
* متزوج وله اربعة اطفال .
* هوايته ـ مطالعة الكتب الاجتماعية والسايكولوجية والاقتصادية .



* المقدم عبدالفتاح سعيد الشالى ـ عضو المحكمة العسكرية العليا الخاصة ٠
* ولد فى السليمانية سنة ١٩١٨ ٠
* انهى دراسته فى مدرسة الهندسة فى بغداد سنة ١٩٣٨ ثم التحق بالاكاديمية العسكرية فى بريطانيا (ولیج) ونظرا لظروف الحرب العالمية الثانية عاد الى العراق واكمل دراسته فى الكلية العسكرية حيث تخرج منها سنة ١٩٤١ ٠
* كان اول تعينه فى سرية الهندسة الرابعة فى كركوك ٠
* آخر منصب كان يشغله هو آمر كتيبة هندسة الميدان الاولى ثم جرى اختياره عضوا فى المحكمة العسكرية العليا الخاصة ٠
* متزوج وله اربعة اطفال ٠
* هوايته ـ مطالعة كتب التاريخ والاجتماع ٠



* المقدم شاكر محمود السلام ـ عضو المحكمة العسكرية العليا الخاصة .
* ولد في الاعظمية ـ بغداد سنة ١٩١٩ .
* انهى دراسته العالية في كلية الحقوق سنة ١٩٤١ ثم اكمل دورة ضابط الاحتياط سنة ١٩٤٣ ومارس بعدها مهنة المحاماة .
* التحق بالجيش سنة ١٩٤٤ ومنح رتبة ملازم اول وقتي وعين بمنصب معاون مشاور عدلي .
* آخر منصب كان يشغله هو معاون المشاور العدلي لمديرية التجنيد العامة وتم تعينه لمنصب معلم القوانين الاقدم في كلية الضباط الاحتياط ثم اختير عضوا في المحكمة العسكرية العليا الخاصة .
* متزوج وله ثلاثة اطفال .
* هوايته دراسة اللغات ، ومطالعة الكتب القانونية والادبية .



* الرئيس الاول ابراهيم عباس اللامى ـ عضو المحكمة العسكرية العليا الخاصة .
* ولد فى بغداد سنة ١٩٢٦ .
* انهى دراسته العالية فى الكلية العسكريةوتخرج منها سنة ١٩٤٥ .
* كان اول تعينه بمنصب آمر فصيل المشاة فى الفوج الاول لواء الاول فىالمسيب.
* اشترك فى حركات فلسطين سنة ١٩٤٨ .
* آخر منصب كان يشغله هو معلم اقدم فى مدرسة المشاة ثم جرى اختياره عضوا فى المحكمة العسكرية العليا الخاصة .
* متزوج وله ثلاثة اطفال .
* هوايته ـ مطالعة كتب التدريب العسكرية والكتب الادبية وهو يجيد الالعاب الرياضية خاصة التنس ، كرة القدم ، السباحة ، الموسيقى .



* الرئيس الاول كامل حسين الشماع ـ عضو الاحتياط فى المحكمة العسكرية العليا الخاصة .

* ولد فى بغداد سنة ١٩٢٦ .

* انهى دراسته العالية فى الكلية العسكرية وتخرج منها سنة ١٩٤٤ .

* كان اول تعينه بمنصب ضابط آلى فى سرية الدبابات فى جلولاء .

* اشترك فى حركات فلسطين سنة ١٩٤٨ .

* آخر منصب كان يشغله هو مفتش عجلات الوحدات فى مفتشية الهندسة الآلية الكهربائية ثم جرى اختياره عضوا احتياطيا فى المحكمة العسكرية العليا الخاصة.

* متزوج وله طفلة واحدة .

* هوايته ـ الرياضة ، ومطالعة الكتب العسكرية الخاصة بالهندسة الآلية الكهربائية وكتب التاريخ .



* العقيد الركن ماجد محمد امين ـ المدعى العام العسكرى ٠

* ولد فى النعمانية ـ لواء الكوت سنة ١٩٢٢ ٠

* انهى دراسته العالية فى الكلية العسكرية سنة ١٩٤١ صنف الهندسة ٠

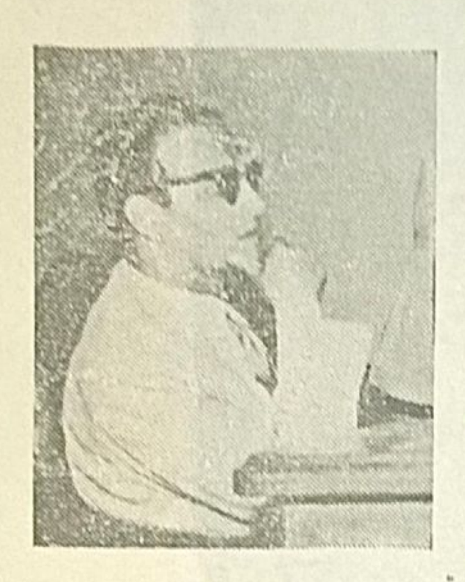
* كان اول تعينه فى سرية الهندسة السابعة ٠

* دخل كلية الحقوق سنة ١٩٤٩ وتخرج منها سنة ١٩٥٣ ٠

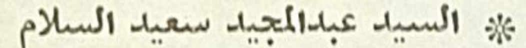
* اخر منصب كان يشغله هو ضابط ركن الحركات فى مديرية الهندسة والاشغال العسكرية ثم اختير لمنصب الادعاء العام فى المحكمة العسكرية العليا الخاصة ٠

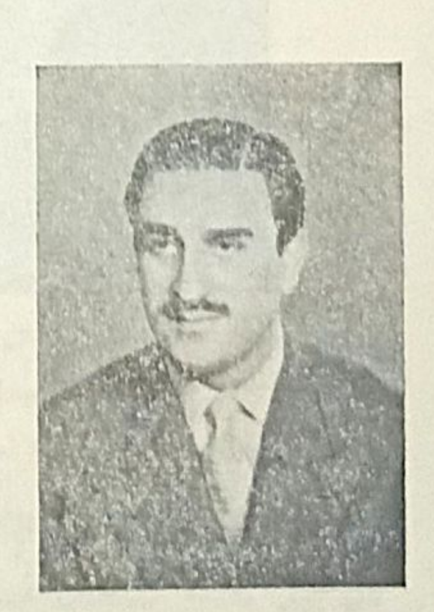
* متزوج وله ستة اطفال ٠

* هوايته ـ مطالعة الكتب السياسية والاجتماعية ٠ والالعاب الرياضية ٠ والصيد ٠



* السيدغازى عبدالهادى ـ عضو هيئة الادعاء العام
* ولد فى الاعظمية ـ بغـداد سنة ١٩٢٢
* انهى دراسته العـالية فى كلية الحقوق بدرجـة شرف سنة ١٩٤٣
* آخر منصب له فى وزارة العدلية هو حاكم مقرر فى محكمة التمييز
* اختير عضوا فى هيئة الادعاء العام وحضر جلسات المحـكمة اعتبـارا من الجلسة الثـامنة بتـاريخ ٢٧ـ٨ـ ١٩٥٨
* متزوج وله بنتان
* هوايته مطالعة الكتب القانونية والادبية والاجتماعية .





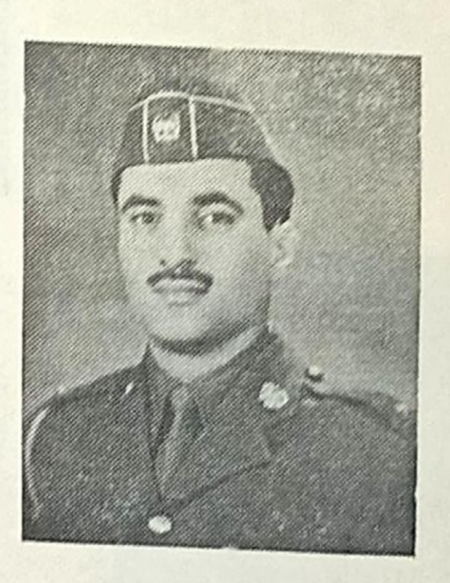
* السيد عبدالمجيد سعيد السلام
* ولد فى الاعظمية ـ بغـداد سنة ١٩٢٣
* انهى دراسته العالية فى كلية الحقوق سنة ٩٤٤
* آخر منصب له فى وزارة العدلية نائبـا للمدعى العام فى المحكمة الكبرى فى بغداد
* اختير عضوا فى هيئة الادعاء العام وحضر جلسات المحـكمة اعتبـارا من الجلسة الثـامنة بتـاريخ ٢٧ـ٨ـ١٩٥٨ .
* اعزب
* هوايته ـ مطالعة الكتب القانونية والاجتماعية والفلسفية .



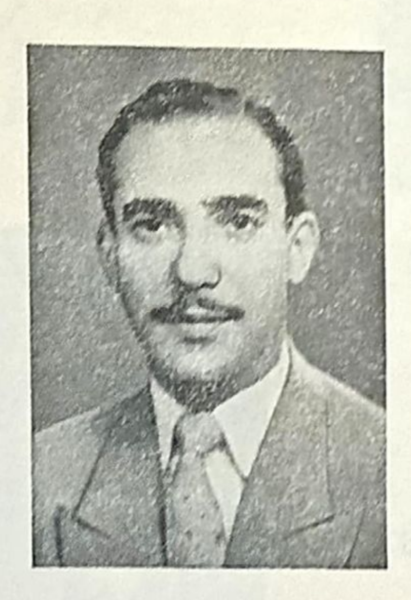
الرئيس الاول الحقوقى
فاضل عبدالهادى المصلح
ضابط التنسيق



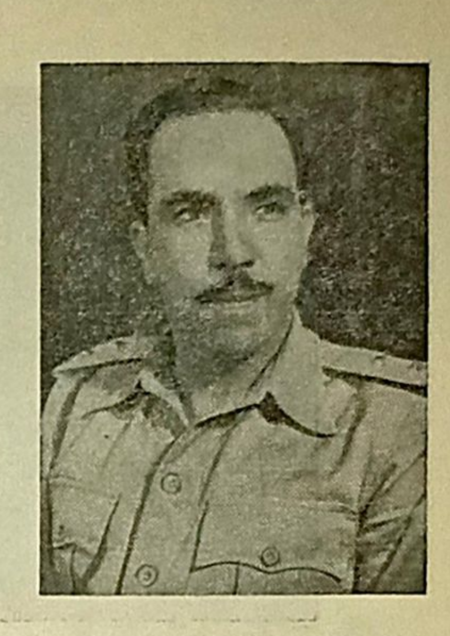
الرئيس كمال نعمان الثابت
ضابط التنسيق



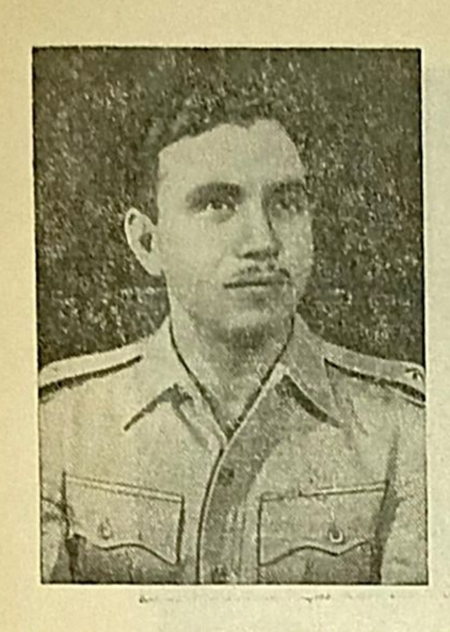
الملازم الحقوقى
عبدالغفور منصور
الضابط المشرف على الطبع



السيد فخرى كمال الدين
القائم باعداد مسودات الكتاب



الملازم الاول سامى الحاج مجيد
ضابط السيطرة

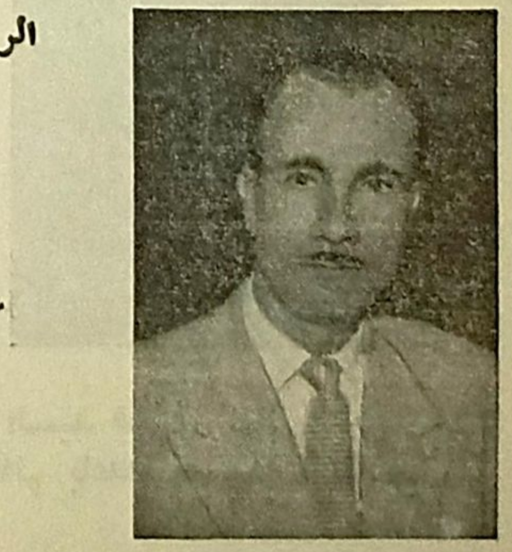


الملازم الاول كامل محمود خطاب
ضابط السيطرة

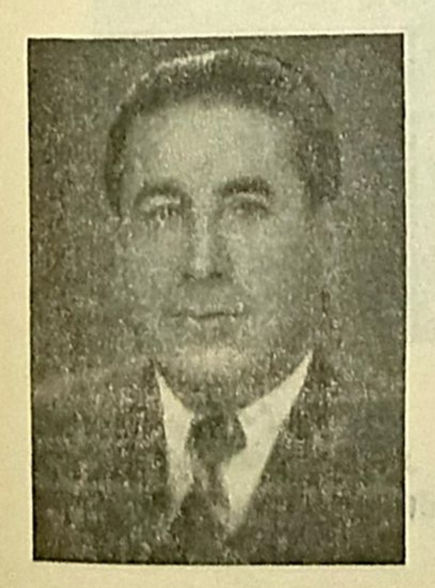


الرئيس طارق عباس حلمى
ضابط الارتباط

كتاب الضبط فى المحكمة



السيد مهدى صالح السلمان
كاتب الضبط



السيد مفلح الراوى
كاتب الضبط



محاضر الجلسات هذه التى سنقدمها لك ايها القارىء دراسة سياسية واجتماعية للعهود المظلمة التى اجتازها العراق . اذ لم يكن هناك طغيان واستبداد اشد واقسى من ذلك الذى صنعه اعوان الاستعمار فى العراق وسوف تحكم بنفسك كما سيحكم التاريخ على الفارق العظيم بين العهد البائد الاسود وعهد الفجر الجديد الذى غمر البلاد بنوره بعد ان حطم الشعب وجيشه تلك السلاسل والاغلال البغيضة وبعد ان سقط الطغيان والاستبداد تحت ضربات الاحرار .

ففى ١٤ تموز الخالد من هذا العام قوض شعبنا المناضل اسوار سجنه الكبير بقيادة جيشه الباسل وعلى رأسه القائد البطل والمنقذ الاعظم زعيم العراق الاوحد عبدالكريم قاسم . وانطلق هذا الشعب المارد الجبار ليلحق بالركب المتحرر وينضم الى موكب الشعوب المحبة للحرية والسلام .

ولقد هللت شعوب العالم الحرة وباركت ثورتنا الخالدة وايدتها منذ بدايتها لانها وجدتها ثورة مؤمنة بمبادئها الاستقلالية التى اقيمت عليها دعائم الحياد الايجابى وسياسة عدم الانحياز التى تحقق خير البشرية وسعادتها .

والواقع ان ثورتنا المباركة لم تتم بين عشية وضحاها بل ان جذورها ضربت فى التاريخ الى سنوات عديدة ماضية كانت خلالها تتشكل بذور الثورة فى النفوس وظلت تنمو وتتجمع حتى اتت اللحظة المناسبة فاذا بالثورة مخلوق كامل يفرض وجوده على الحياة ويحطم الاغلال ويقضى على الفساد المتمثل بالملكية المتعفنة والرجعية الفاسدة .

وثورة ١٤ تموز قد وضعت الحد نهائيا لجميع بقايا الاقطاعية وقامت نهائيا بصورة جذرية لاول مرة فى تاريخ وادى الرافدين بحل المشكلة الزراعية لصالح الفلاحين باصدارها قانون الاصلاح الزراعى وكان هذا ضربة قاضية على رؤوس هؤلاء الاقطاعيين الذين ورثوا عن آبائهم عشرات المئات بل الالوف من الافدنة وورثوا عليها كما كانوا يظنون هذه الالوف من الفلاحين ايضا . الا بئس ما سولت لهم انفسهم وما كانوا يظنون . كما قدمت الثورة حلا مثاليا عادلا لمسألة القومية فآمنت وبشرت بالوحدة العراقية ممثلة بالقوميتين العربية والكردية بصفتهما شقيقتين توأمتين نشأتا باحضان هذا الوادى الكريم .

ومضت الثورة فى طريقها المرسوم ومنهاجها المدروس مضت لاتمنعها عوائق ولا تحدها حدود ولا تقف فى سبيلها عقبات .. تعمل من اجل الشعب والشعب وحده . ودافعت منذ مولدها عن المبادىء الجديدة للسياسة الخارجية وهى مبادىء السلم والمساواة فى الحقوق بين جميع الشعوب . والتعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المختلفة . كما نادتكم يا ابناء الشعب لتكونوا سادة بلادكم وان تنظموا حياتكم كما تشاؤن ، ولكم الحق فى ذلك لان مصيركم بين ايديكم .

وامام هذه المبادىء السامية كان بديهيا ان هللت الشعوب العربية وكل الشعوب المحبة للسلام واعلنت فرحتها بثورتنا المباركة عندما رأت صرح الطغيان ومعقل الاستعمار ومكمن المؤامرات ينهار فى لحظات تحت قبضات ابناء شعبنا العظيم وعلى رأسه جيشنا الباسل وزعيمه البطل . ولقد عجلت الثورة بموت الاستعمار فى هذه الربوع الحرة وشتتت ما كان يبيت للحرية من مؤامرات .

ومن هذه المؤامرات ما كان يبيت لشقيقتنا سوريا العزيزة التى ساء المستعمر واذنابه ان يروها ترفل بالاستقلال والعزة والكرامة فوضعوا الخطط لينزعوا منها استقلالها ويلحقوها بالركب الاستعمارى القذر على شكل دويلة هزيلة يملكها صنيعة الاستعمار عبدالاله .

وكان من متطلبات تطهير الطريق امام الثورة المباركة قيام محكمة الشعب لتأخذ على عاتقها نصب ميزان العدالة لادانة الخونة والمارقين من اعداء الله والوطن فكانت عند حسن ظن الشعب بها اذ نطقت باسمه وحكمت باسمه وكان فى احكامها العدل والرحمة كما كان فى احكامها نذير ووعيد وعبرة لمن لا يعتبر من الخونة اعداء الجمهورية الفتيـــة .

وكان لنشر الوثائق السرية دورا عظيما فى اطلاع الجمهور على اتفاقات تفضـح الاستعمار وترفع الستار عن السياسة الاستعمارية التى تنهجها دول الاستعمار حيال الشعوب .

اننا الان جميعا جيشا وشعبا صف واحد متحد وقوة واحدة تسعى لهدف واحد لا انحراف عنه ولا تهاون فيه الا وهو الدفاع عن جمهوريتنا الحبيبة والذود عن حياضها. وعجلة الثورة مستمرة فى تقدمها محطمة كل خائن وخائر ولذا فلن يجد الاستعمار بعد يوم ١٤ تموز الخالد حكومة خائنة او متهاونة تساعده على تحقيق اغراضه .

وها نحن اليوم نسجل لكم مراحل المحاكمات السياسية الاولى مـــن نوعها فى العراق وهى تعطينا فكرة واضحة عن بواعث الفساد والانحلال اللذين رانا على العراق فى عهود الطغيان كما تصور لنا الى اى مدى كانت الامور تجرى من وراء ستار وفى سبيل الاستغلال والمنفعة الذاتية دون ان يعبأ الحاكمون بكيان الشعب الذى يستنزفون كل قطرة من دمه .

وفى هذا الجزء الاول من كتاب المحاكمات سنقدم لكم المتهـم الاول فى المؤامرة الاستعمارية الدنيئة ضد سوريا ... نقدم لكم تفاصيل المحاضر الرسمية لمحاكمـة غازى الداغستانى متوخين ذكـر كل ما ورد فيهـا لم ندع شـاردة او واردة الا وقد احصيناها مستعينين بذلك بمحاضـر كتـاب الضبط فى المحكمـة وبأشرطة تسجيل الجلسات التى سجلتها اذاعة الجمهورية . وسنوالى اصدار جميع محاضر المحاكمات باجزاء متتالية .

اننا نرجو ان يكون هذا المتهم عبرة للمارقين علهم ينتهون عن الضلال ويواكبون الركب الحر المندفع نحو النور والعزة القومية المتحررة تحت زعامة البطل المنقذ حبيب الشعب قائدنا الاكبر عبدالكريم قاسم .

((هيئة التنسيق))

كلمة المحكمة

كان الهدف الاساسى للثورة المباركة يوم ١٤ تموز الخالد هو القضاء على الاستعمار واذناب الاستعمار وقد حققت الثورة المجيدة الهدف بأسرع ما يتصور اذ قضت على الملكية الفاسدة وقطعت على نفسها بسياستها الرشيدة التعاون مع كافة الدول فى المجال الدولى ونبذ العدوان ظهريا والتمسك بمبدأ الحياد الايجابى ومؤازرة الشعوب المحبة للسلام والسير مع الدول العربية المتحررة والسعى فى توحيد الجهود فى كل ما يدعو الى رفع شأن العرب وتعزيز مكانتهم • أما فى سياستها الداخلية فقد الغت القوانين البالية وسنت القوانين الاصلاحية وانصفت العامل والفلاح وبعثت الحريات المكبوتة واعادت الاحرار المبعدين الى غير ذلك من الاصلاحات المتوالية •

وكان لا بد للثورة أن تستثمر فوزهـا وأن لا تدع للاذناب اعـداء الشعب ـ أن يسيئوا للشعب ثانية فيتآمروا عليه لذلك سنت القانون رقم ٧ لسنة ١٩٥٨ وتشكلت المحكمة العسكرية العليا الخاصة لمحاكمة المتآمرين على سلامة الوطن ومفسدى نظام الحكم •

وحسنا فعلت الثورة فقد ارادت ان تفرض العقوبة العادلة بأسم الشعب على اولئك الذين استهتروا بحقوق الشعب فأمعنوا بالعدوان على حقوقه وهدر حياته والعبث بكرامته فأوقفت الخونة فى قفص الاتهام ليحاكموا امام المشتكى الكبير امام الشعب النبيل فكشفت له صفحة سوداء من صفحات الماضى الوبيل من تآمر على البلاد العربية الشقيقة الى معاداة للقومية العربية المتحررة الى ربط العراق بالاحلاف الاستعمارية الى احداث الشقاق فـى صفوف العرب الى بذل الاموال للخونة المأجورين من قوت الشعب • كما اظهرت المحكمة للملأ رجال العهد البائد بصفاتهم الاساسية ونزعاتهم الاصلية بعد أن جردتهم من البهرجة التى اضفاها عليهم الاستعمار فاذا هم مزيج من الانانية الطاغية والجبروت المتعاظم والجشع المريع والتكالب المخزى واذا هم عبيد بأزياء الاحرار وخدم بلباس الاسياد وسراق يدعون العفة وأراذل يدعون النزاهة •

ودلتنا المحاكمات على أنهم براء من الثقافة وان حملوا الشهادات وبراء من الوطنية ولو كانوا من ذوى البيوتات وبراء من الفهم وان ادعوا فلسفة افلاطون •

والا فما بالهم لم يأخذوا الدروس تلو الدروس ولم يتعظوا من حركة مايس والوثبة وانتفاضة ١٩٥٣ وانتفاضة ١٩٥٦ ومن مذكرات الاحزاب الاحرار واشعار الخطباء الاحرار وكان لسان حالهم يقول :ـ

قتل امرىء فى غابة ... جريمـــة لا تغتفـــر

وقتـل شعب آمن ... مسألة فيهـا نظـر

وقد دلتنا المحاكمات على مخازى الملكية المندثرة والى مدى تلازمها مع الاستعمار وتماسكها مع تجار الحروب ومصاصى دماء الشعوب • وتزداد فرحة الشعب كلما تذكر بمرارة وأسى كيف كان يقاد بملك أم دمية بوصى أو دعى بوزير أم حقير وكيف كـان يساس بشيوخ واعيان زيفهم ظاهر للعيان أم بنواب اخزى من مسيلمة الكذاب •

وقد اطلعت المحكمة بالفترة التى مرت على مدى ترابط الشعب وتجاوبه معها اذ انهالت عليها البرقيات المليئة بالاحاسيس الطيبة والرسائل المفعمة بالمشاعر الكريمة تعبر أصدق تعبير عن مدى محافظة المحكمة على حقوق الشعب السليبة ٠

وكان من حسن الاختيار أن يحاكم هؤلاء الخونة فى برلمان الامة الذى استصدروا فيه القوانين التعسفية كأسقاط الجنسية ومرسوم صيانة الامن والطوارىء وذيل عقوبات وما شاكل ذلك وحل الاحزاب والجمعيات ومنع المظاهرات فحاكمهم الشعب بما اقترفت ايديهم وما نطقت أفواههم ٠

وممن حاكمتهم المحكمة من جلس بمكان الرئيس كرئيس للمجلس النيابى وجلس بموضع الادعاء العام كرئيس للوزراء ثم وقف اخيرا فى قفص الاتهام ٠ تلك هى العدالة وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ٠

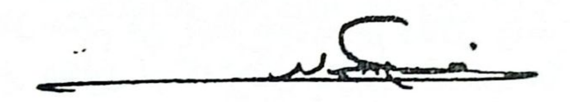
ولم تتوان المحكمة فى تقديم الوصايا والارشادات لابناء الشعب الكريم بكل مايعود عليه من خير عميم طالبة منهم وحدة الصف والوقوف كتلة متراصة ازاء المؤامرات الاستعمارية ونبذ التقاليد البالية والسير قدما الى الامام ومبشرة أياهم بالعهد الزاهر عهد الجمهورية الحبيبة كما كشفت نواحى عديدة فى تفهم روح الثورة والاحاطة بمبادىء الجمهورية وموقفها فى مجالها العربى والدولى وان العراق جزء لا يتجزأ من البلاد العربية ٠

ويسر المحكمة أن تعلن انها حصدت نتاج ما بذرت وجنت ثمار ما زرعت من التفاف الشعب صغاره وكباره رجاله ونساؤه حاضره وبدوه بزعيمه المنقذ عبدالكريم قاسم وتعلن بفخر أنه الزعيم الاوحد فهو أمل الشعب المرجى وملاذه المنتظر ٠

وان المحكمة وقد أجلت احكامها الى اليوم لعلاقتها بقضية واحدة الا وهى تغيير نظام الحكم فى الشقيقة سوريا وتحقيق الاتحاد السورى العراقى بطريقة غير مشروعة وتهديد امن العراق والسلام العالمى ٠ وظهر للمحكمة ان السعى لهذا الاتحاد قد استمر زمنا طويلا وان الفترة التى قصرت المحكمة اهتمامها بشأنها بدأت منذ سنة ١٩٤٩ بعد حصول الانقلاب فى سوريا على عهد حسنى الزعيم ورغبة رجال العهد البائد الصيد فى الماء العكر فأبت سوريا الحرة المتمسكة باستقلالها أن تذعن لمشيئتهم فاخذوا يتآمرون عليها مع الموجودين فى الحكم تارة ومع الخارجين على الحكم تارة اخرى مستفيدين من الحانقين على الحكم من السوريين نتيجة الانقلابات المتوالية فافسدوا الضمائر ولوثوا الذمم بالاموال التى بذلوها والاسلحة التى منحوها والعشائر التى آووها واستعانوا بدول حلف بغداد الاستعمارية ووضعوا الخطط العسكرية واتخذوا الحدود العراقية الغربية اماكن لتمارين الجيش السنوية وكدسوا العتاد والمؤن فى محلات الضخ بحجة الخوف من اسرائيل ـ حليفتهم غير المباشرة ـ ووجهوا الاذاعة لاغراضهم الدنيئة فخاب فالهم ورد كيدهم الى نحورهم ٠

لذا أوقفت المحكمة ثلة من العسكريين ممن ساهموا فيوضع الخطط وثلة منالمدنيين ممن آزروا تحقيق الاتحاد السوري العراقي بتلك الاساليب الدنيئة ۰ وثلة من المذيعـين ممن وجهوا الدعاية الى وجهتها الخاطئة ۰

وليعلم ابناء الشعب ان المحكمة التزمت جانب العدالة في احكامها فأنها تكتـــب للتأريخ وتسجل للاجيال القادمة ۰ لم تتحمس لهياج المندفعين ولم تتأثر بميوعةالخائرين ولكنها لم تنس المحافظة على روح الثورة ومبادىء الجمهورية وحقوق الشعب ۰



العقيد

فاضل عباس المهداوي

رئيس المحكمة العسكرية العليا الخاصة



ان هذا المبنى الذى كان مقدرا له ان يشهد المخازى من قبل اشباه الرجال الذين رفعهم الاستعمار لتولى السلطة التشريعية بالتزكية حينا وبالتعيين حينا آخر فكانوا لايتورعون عن مسخ الدستور بين يوم وآخر مستعينين بجهابذة المفسرين المنافقين الذين كان منهم من يتطوع لتحريم الحلال وآخر لتحليل الحرام حسب ارادة المستعمر الغاشم غير مبالين او معترفين بارادة الشعب الذى يتكلمون باسمه وهو منهم براء ٠

ان هذا المبنى هو مبنى المجلس النيابى الذى تشغله محكمة الشعب الآن والذى اتخذت من قاعته الكبرى قاعة للمرافعات لمحاكمة الخونة المارقين من اعداء الشعب الذين كفروا بنعمته وبغوا فى الارض بغير الحق وكانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه واذا قيل لهم لاتفسدوا فى الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لايشعرون٠

وقد اعد صدر القاعة لجلوس هيئة المحكمة باعضائها الخمسة من الضباط الاحرار يتوسطهم سيادة العقيد فاضل عباس المهداوى رئيس المحكمة ويجلس الى يمينه اقدم الاعضاء رتبة وهو العقيد عبدالهادى محمد الراوى والى يسار رئيس المحكمة يجلس المقدم فتاح سعيد الشالى ثم عضو اليمين الثانى المقدم شاكر محمود السلام وعضو اليسار الثانى الرئيس الاول ابراهيم عباس اللامى ٠ اما الرئيس الاول كامل حسين الشماع عضو الاحتياط فانه يجلس عادة فى مقصورة امام عضو اليسار الثانى لقراءة ما تكلفه المحكمة به من المستمسكات والاسانيد العديده ٠ وخلف هيئة المحكمة تتدلى ستارة كبيرة تسد مدخل قاعة المداولات وعلى يمين الستارة وشمالها يتدلى علمان عراقيان اما فوق الستارة فقد ثبتت ساعة كهربائية لتحديد وقت انعقاد الجلسات كما ترمز الى ســاعة الحساب التى تنتظر الخونة وفوق الساعة قامت لوحة بيضاء كتب عليها باللون الاحمر (باسم الشعب) فالمحكمة هى محكمة الشعب تنطق باسمه وتحكم باسمه ٠

وفى بداية الجناح الايمن امام هيئة المحكمة تحتل هيئة الادعاء العام اماكنها علـى منصاتها الثلاث حيث يجلس العقيد الركن ماجد محمد امين المدعى العام العسكرى على المنصة الوسطى ويجلس الى يمينه السيد غازى عبدالهادى الحاكم المقرر فى محكمـة تمييز العراق المنتدب كعضو فى هيئة الادعاء العام اما على اليسار فيجلس السيد مجيد السلام نائب المدعى العام المنتدب كعضو ثالث فى الهيئة ٠

اما الجناح الايسر من القاعة فقد خصصت فيه المدارج القريبة من هيئة المحكمة لجلوس محامى الدفاع ثم ممثل هيئة الاذاعة ومراسلى الصحف ووكالات الانباء العربية والاجنبية اما المدارج التى تليها فقد خصص جزء منها للمترجمين الذين يقومون بترجمة مايقال فى جلسات المحكمة على الهواء مباشرة الى اسماع الممثلين الاجانب من صحفيين وهيئات دبلوماسية وتتم الترجمة باللغتين الانكليزية والفرنسية حيث تصل اصوات المترجمين واضحة بواسطة ميكرفونات عديدة جهزت بها القاعة اما باقى المدارج فى القاعة وفى الشرفات فقد اعدت للمتفرجين من ابناء الشعب والقاعة تتسع لحوالى (٥٠٠) متفرج

وكانت جميع المقاعد تمتلىء بالمتفرجين من الجنسين فى كافة الجلسات التى عقدتهـــا المحكمـــة ٠

اما قفص الاتهام فانه يتوسط فراغ القاعة الاوسط امام هيئة المحكمة مباشــرة ويجلس كتاب الضبط تحت منصة الرئيس لضبط محاضر الجلسات وقد هيــأت دار الاذاعة عددا كافيا من المكروفونات وضعتها امام قفص الاتهام وفى المحل المعد لوقوف الشهود وامام رئيس المحكمة وامام هيئة الادعاء العام وامام المحامى وكيل الدفاع وامام عضو الاحتياط لقراءة المستمسكات وبـذا فان كل كلمة تقـال فى المحكمة تنقـل الى اجهزة الراديو فى كل انحاء العالم على الهواء مباشرة وفى هذا اكبر دليل على العدالةالتى حققتها الثورة للمتهمين لانها لاتطلب سوى اظهار الحقيقة السافرة للشعب العــراقى وللعالم اجمع ٠ كما ان الاذاعة تقوم بنفس الوقت بتسجيل محاضر الجلسات كاملة على اشرطة تسجيل لتحتفظ بها فى مكتبة الاذاعة للتاريخ ٠

والى جانب الكفاءات التى قامت بها الاذاعة فى اعلان الحقائق على الملاء فأن زميلتها محطة التلفزيون تقوم باذاعة الجلسات صورا وصوتا الى اجهزة التلفزيون ليطلع الشعب بأمانة على جميع مايدور فى المحكمة ويرى بنفسه تخاذل المتهمين امام صوت الحق وقـد كانوا فى عهودهم المظلمة جبابرة لايرحمون ٠

ان حضور جلسات المحكمة مسموح لكل فرد يحمل تذكرة وما وضعت هــذه التذاكر الا لكى يتمكن اكبر عدد ممكن من الشعب حضور هذه المحاكمات التاريخية ٠

وتبدأ المحكمة عملها بالجلسات الصباحية فى الساعة العاشرة صباحا اما الجلسات المسائية فانها تبدأعادة فى الساعةالخامسة بعد الظهر ٠وفى كل من هذين الوقتين المحددين ترى عريف الانضباط (الحاجب) يصيح فى قوة ووضوح (محكمة) فيسود السكون ويقف الجميع عند دخول الرئيس والاعضاء وهيئة الادعاء العام ٠ وبعد ان يأخذ كل مكانه يجلس المتفرجون وعندئذ ينطلق صوت الرئيس قويا جليلا قائلا « باسم الله وباسم الشعب افتتح الجلسة ٠٠٠ » ثم تبدأ المحكمة عملها ٠

رقم (٧) لسنة ١٩٥٨

قانون

بشأن معاقبة المتآمرين على سلامة الوطن ومفسدى نظام الحكم

باسم الشـعب

مجلس السيادة

بعـد الاطلاع على الدستور الموقت وبناء على ما عرضه رئيس الوزراء ووافق عليـه مجلس الوزراء صدق القانون الآتى :

البـاب الاول (الجـرائم)

المـادة الاولى :ـ

يعتبر متآمرا على سلامة الوطن كل من كان صاحب سلطة عامة او كان عضوا فى مجلس الامة او كان مكلفا بخدمة عامة استغل نفوذه لارتكاب فعل من الافعال الآتية او المشاركة فيه ٠

أ ـ دفع سياسة البلاد الى وجهة تخالف المصلحة الوطنية بتقريب البلاد من خطر الحرب او بجعلها ساحة لها ٠

ب ـ استعمال قوى البـلاد المسلحة ضد الدول العربيـة الشقيقة او التهـديد باستعمالها او تحريض الدول الاجنبية على التعرض لسلامتها او التآمر على قلب نظام الحكم فيها او التدخل بشؤونها الداخلية ضد مصلحتها او صرف الاموال للتـآمر عليها او ايواء المتآمرين ضدها او التعريض فى المجـالات الدولية برؤسائها وتناولهم بالسب او القذف او الاهانة وذلك بطرق النشر ٠

المـادة الثـانيـة :ـ

يعتبر مفسدا لنظام الحكم كل من كان موظفا عاما وزيرا او غيره وكل من كان عضوا فى مجلس الامة او مجلس امانة العاصمة او المجالس البلدية او الادارية على اختلاف انواعها وعلى العموم كل شخص كان مكلفـا بخدمة عامة ارتكب او شـارك فى ارتكاب امر من الامور الآتيـة :ـ

أ ـ اهدار او تعطيل او تقييد الحريات الاساسية المنصوص عليها فى القـانون الاساسى الذى كان مرعيا وذلك باصدار القوانين او المراسيم او الانظمة او التعليمات او الاوامر المخالفة للشروط الاساسية التى رسمها ذلك القانون ٠

ملاحظة : ان هذا القانون بين كيفية تشكيل المحكمة ومدى صلاحيتها ومواد الاتهـام التى تدخل ضمن اختصاصها وكيفية اجراء التحقيق والمحاكمة والحكم كمـا بين كيفية تشكيل هيئة التحقيق الخاصة والهيئة الاستشارية وهيئة الادعاء العام وواجبات كل من هذه الهيئات ٠

ب ـ اصدار القوانين أو المراسيم او الانظمـة او التعليمات او الاوامر الرسمية لمصلحة شخص او فئة معينة من الاشخاص على حساب الصالح العام خلافا للمبادىء الرئيسية للقانون الاساسى ٠

ج ـ التدخل او التأثير فى اعمال السلطة القضائية او التنفيذية لحملها على اصدار الاحكام او القرارات او الاوامر او لحملها على اتخاذ الاجراءات التى تتنافى او تتناقض مع احكام القانون الاساسى او التشريعات المرعية ٠

د ـ التدخل فى حرية الانتخابات العامة او تزييفها او تزويرها لمصلحة فرد اوفئة٠

هـ ـ التأثير على الروح المعنوية للشعب باشاعة الرعب بين افراده لاضعاف قدرته على تحمل مسؤولياته وممارسته لحقوقه ٠

و ـ منع او عرقلة تنفيذ التشريعـات التى ترمى الى تحقيق العـدل الاجتماعى والمساواة بين المواطنين ٠

ز ـ تبديد الثروة القومية بصرف نفقات لاتقتضيها طبيعة المشاريع او التعامل المتعارف عليه او لاتتناسب مع كلفتها الحقيقية او بالصرف على مشاريع وهمية او غير ضرورية او تعريض اموال الدولة للتلف ٠

ح ـ التهاون فى تحصيل اموال الدولة فى الداخل او الخارج او المسـاعدة على التهرب من دفع ما تستحقه الدولة من اموال كالضرائب والرسوم والعوائد او عدم استعمال الطرق القانونية لتحصيل هذه الاموال ٠

ط ـ قبول الاموال من الدول او الاشخاص خلافا للمصلحة العامة ٠

المـــادة الثـالثة :ـ

يعتبر التدخل من غير المذكورين فى المادة الثانية فى حكم افساد نظام الحكم اذا كان المتدخل قد استغل صلته باى سلطة عامة ٠

المـــادة الرابعـــة :ـ

أ ـ يعاقب كل من تآمر على سلامة الوطن بالاشغال الشاقة المؤبدة او المؤقتة او الحبس ٠

ب ـ يعاقب كل من افسد نظام الحكم بالاشغال الشاقة المؤقتة او الحبس او الغرامة او بهمـا ٠

كما يحكم فى الحالتين برد ومصادرة مايكون كل متآمر او مفسد قد افاده من تآمره او افساده وتحدد المحكمة ما تحكم بمصادرته وتعين مايجب رده كما يجوز لها ان تحكم بالتعويض المناسب ٠

المــادة الخامسة :ـ

على المحكمة عندما تحكم بالعقوبة على من ارتكب جريمة من الجرائم المنصوص عليها فى المواد الاولى او الثانية او الثالثة من هذا القانون ان تحكم ايضا بحرمانه لمدة لاتقل عن خمس سنوات ولا تزيد على عشر سنوات تبدأ من تاريخ انتهاء تنفيذ تلك العقوبة من:ـ

أ ـ عضوية مجلس الامة .

ب ـ عضوية مجلس امانة العاصمة او المجالس البلدية او الادارية على اختلاف انواعهـــا .

ج ـ تولى الوظائف العامة فى الدوائر الرسمية وشبه الرسمية وعضوية مجالس ادارة الشركات والمؤسسات والمصارف .

د ـ الانتماء الى الاحزاب السياسية .

هـ ـ ممارسة مهنة الصحافة .

ويعاقب المحكوم عليه على كل مخالفة لاحكام الفقرات السابقة من هذه المادة عنـد استعماله الحقوق التى حرم منها بالحبس لمـدة لاتزيد على ثلاث سنوات او بالغرامة او بهما .

المــادة السادسة :ـ

أ ـ من ثبت عليه فعل ينطبق على احكام هذا القانون وعلى احكام قانون اخر اشد عقوبة فانه يعاقب بالعقوبة الاشد .

ب ـ من ثبت عليه فعل لاينطبق على احكام هذا القـانون بل ينطبق على قانون عقابى آخر فانه يعاقب بالعقوبات المنصوص عليها فى ذلك القانون .

المــادة السابعة :ـ

أ ـ لمجلس الوزراء ان يقرر تطبيق احكام المادة الخامسة بفقراتها (أوب وج ود وهـ) بنفس شروطها على كل عضو فى مجلس الامة بدورتيه الخامسة عشرة والسادسة عشرة وعلى كل عضو عراقى فى مجلس الاتحاد العربى ثبت له انه لم يقم بواجباته على الوجه المطلوب فأدى بذلك الى افساد الحياة النيابية .

ب ـ ينشر قرار مجلس الوزراء فى هذا الشأن فى الجريدة الرسمية وتبدأ مدة الحرمان من تاريخ النشر .

البـاب الثانى

اجراءات التحقيق والمحاكمة والحكم

المــادة الثامنة :ـ

يتولى التحقيق فى الجرائم المنصوص عليها فى هذا القانون هيئة تحقيق يرأسهـا حاكم او ضابط برتبة لاتقل عن رئيس يعاونه حكام او ضباط من رتبة اقل يعينهم وزير

الدفاع بالاتفاق مع وزير العدلية • وتقوم هذه الهيئة بالتحقيق على الوجه المبين فى قانون اصول المحاكمات الجزائية البغدادى وتتمتع بنفس سلطات حاكم التحقيق وعليها بعد انتهاء تحقيقها ان تقدم الدعوى الى القائد العام للقوات المسلحة مع بيان توصيتها •

المادة التاسعة :ـ

تشكل هيئة استشارية للقائد العام للقوات المسلحة تؤلف من حاكم ونائب عن المدعى العام وعضو عسكرى او اكثر يعينهم وزير الدفاع بالاتفاق مع وزير العدلية يكون اختصاصها دراسة الدعاوى المقدمة من هيئة التحقيق الى القائد العام وابداء الرأى لهفيها•

المادة العاشرة

للقائد العام للقوات المسلحة طلب اتخاذ الاجراءات القانونية من سلطات التحقيق المختصة عن اى جريمة وردت فى هذا القانون او القوانين العقابية الاخرى •

وله سلطة ايقاف الاجراءات فى جميع ادوار التحقيق وسلطة تأييد قرارات واجراءات هيئة التحقيق وتعديلها او الغائها • وهو الذى يحيل المتهمين الى المحكمة المختصة بمحاكمتهم طبقا لهذا القانون او القوانين الاخرى فى الجرائم التى يأمر بالتحقيق فيها •

وله سلطة سحب اى دعوى جزائية من اى محكمة قبل صدور حكم نهائى فيها واحالتها الى المحكمة العسكرية العليا الخاصة للفصل فيها •

كما ان له سلطة ايقاف الاجراءات فى جميع ادوار المحاكمة •

المادة الحادية عشرة

تؤلف هيئة ادعاء عام من حاكم ونائب عن المدعى العام وعضو او اكثر من ضباط الجيش يعينهم وزير الدفاع بالاتفاق مع وزير العدلية وتختص هذه الهيئة بتحريك الدعوى وملاحقتها فى كافة مراحلها وممارسة السلطات الممنوحة للادعاء العام فى الاصول الجزائية بما لا يتعارض مع احكام هذا القانون وترسل الى هيئة الادعاء العام النسخة الثانية من اوراق الدعوى التى يأمر القائد العام للقوات المسلحة باحالة المتهم فيها الى المحاكمة •

المادة الثانية عشرة

تشكل محكمة جزاء تسمى (المحكمة العسكرية العليا الخاصة) للمحاكمة عن الجرائم الواردة فى هذا القانون او القوانين العقابية الاخرى التى يحيلها عليها القائد العام للقوات المسلحة •

وتؤلف هذه المحكمة من رئيس برتبة عقيد على الاقل واربعة اعضاء لا تقل رتبة كل منهم عن رتبة رئيس اول يعينون بقرار جمهورى بناء على اقتراح وزير الدفاع •

المادة الثالثة عشرة

تباشر المحكمة الدعوى باستماع بيان هيئة الادعاء العام الذى يجب ان يتضمن خلاصة الجريمة المسندة الى المتهم ثم تمكن المحكمة المتهم من بيان افادته وتستمع شهود الاثبات وتمكن المتهم من مناقشتهم وتستمع شهود الدفاع ان وجدوا ما لم تر ان الغرض

من طلب استماعهم هو المماطلة ثم تستمع الدفاع عن المتهم وتصدر حكمها بالبراءة او التجريم والعقوبة باتفاق الاراء أو بالاكثرية ويجب ان يكون القرار معللا ٠

المـادة الرابعة عشرة

تجرى المحاكمات بصورة علنية ويجوز للمحكمة ان تقرر اجرائها بصورة سرية ان اقتضت الضرورة ذلك وعليها ان تقبل وكلاء للدفاع عن المتهم واذا لم يحضر عن المتهم وكيل عينت المحكمة وكيلا للدفاع عنه ٠ ولا يقبل وكيل عن المتهم الذى يحاكم غيابيـــا ٠

المـادة الخامسة عشرة

اذا لم يتيسر القبض على المتهم او فر بعد القبض عليه تجرى التعقيبات والتحقيقات والمحاكمات بحقه غيابيا امام المحكمة ٠ وقبل البدء فى الاجراءات يجب ان تعلق ورقة تكليف بالحضور على محل اقامة المتهم وان تنشر صورتها فى احدى الصحف المحلية مع تصويره ان وجد وان تذاع من محطة الاذاعة اللاسلكية ٠ فاذا لم يحضر المتهم خلال عشرة ايام من تاريخ التبليغ بالصحف يباشر بالاجراءات المبينة اعلاه وتصدر المحكمة حكمها بعد تلاوة اوراق التحقيق واستماع الشهادات وطلبات هيئة الادعاء العـام فى الجريمة المسندة الى المتهم وفى التعريض والمصادرة والرد ويعلن هذا الحكم بالطريقة المبينة اعـلاه ٠

المـادة السادسة عشرة

اذا حضر المحكوم عليه غيابيا او قبض عليه خلال الستة الاشهر من تاريخ اعلان الحكم فللهيئة المختصة ان تقرر توقيفه او اطلاق سراحه بكفالة ان كانت الجريمة مما يجوز اطلاق السراح فيها بالكفالة حتى تتم محاكمته حسب الاصول المنصوص عليهـا فى هذا القانون ٠

وللمحكمة عند اعادة المحاكمة ان تؤيد قرار التجريم السابق او تبدله او تلغيه وتبرىء المتهم ولها ايضا ان تؤيد العقوبة او تخفضها او تلغيها ٠

واذا كانت المحكمة التى اصدرت الحكم الغيابى موجودة ولكن غير منعقدة فتجتمع بذات هيئتها السابقة لاعادة المحاكمة ويعين اخرون بدلا عنهم ان تعذر ذلك ٠

المـادة السابعة عشرة

اذا توفى المحكوم عليه غيابيا خلال مدة الستة اشهر المذكورة فلورثته فى المدة الباقية منها ان يطلبوا اعادة النظر فيما قضى به الحكم الغيابى من تعويض او مصادرة اورد ٠ وتحكم المحكمة فى هذا الطلب وفق الاجراءات السابقة ٠

المـادة الثامنة عشرة

اذا لم يقدم المحكوم عليه نفسه الى السلطات المختصة او لم يقبض عليه خلال الستة اشهر التالية لاعلان الحكم الغيابى يصبح هذا الحكم بمثابة حكم وجاهى ٠

المـــادة التاسعة عشرة

تكون الاحكام الصادرة من المحكمة العسكرية العليا الخاصـــة قطعية لا يجوز الاعتراض عليها ٠

المـــادة العشرون

تنفذ الاحكام الصادرة بموجب هذا القانون فورا عدا احكام الاعدام فلا تنفذ الا بعد تصديق وزير الدفاع عليها ولوزير الدفاع سلطة تخفيف جميع العقوبات الصادرة من المحكمة العسكرية العليا الخاصة او الاعفاء منها ٠

المادة الحادية والعشرون

تطبق الاحكام العامة المنصوص عليها فى قانون العقوبات البغدادى وقانون اصول المحاكمات الجزائية البغدادى فى كل مالم ينص عليه هـــذا القانون ولا يتعارض مـــع احكامه ٠

المادة الثانية والعشرون

ينفذ هذا القانون من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية وتسرى احكامه باثـــر رجعى على الافعال التى ارتكبت منذ يوم ١٩٣٩/٩/١ ٠

المادة الثالثة والعشرون

على وزراء الدولة تنفيذ احكام هذا القانون ٠

كتب ببغداد فى اليوم العشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٨ هـ المصادف لليوم السابع من شهر آب سنة ١٩٥٨ ٠ م

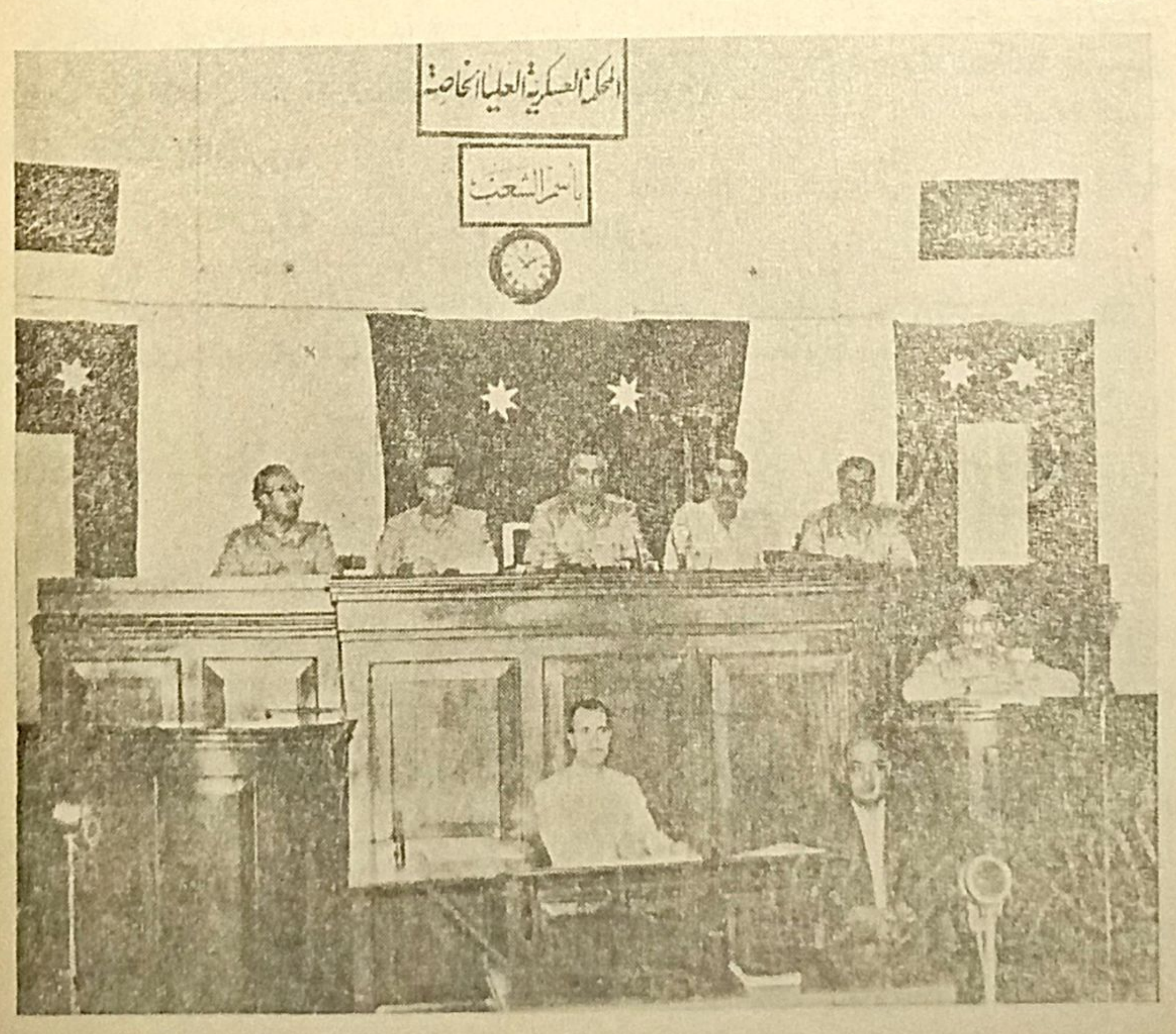
هيئـة المحكمة

(صدر المرسوم الجمهورى المرقم (١٨) والمؤرخ ١٩٥٨/٧/٢٠ المعدل بالمرسوم الجمهورى رقم ١٦٤ وتاريخ ١٩٥٨/٨/١٥ بتعيين هيئة المحكمة كما يلى :ــ

استنادا الى ما قرره مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٥٨/٧/٢٠ وبناء على ما عرضه وزير الدفاع رسمنا بما هو آت :ــ

تعيين العقيد فاضل عباس المهداوى رئيسا للمحكمة العسكرية العليا الخاصة
وتعيين المقدم عبدالهادى الراوى عضوا ٠
وتعيين المقدم فتاح الشالى عضـوا ٠
وتعيين المقدم شاكر محمود السلام عضـوا ٠
وتعيين الرئيس الاول ابراهيم عباس اللامى عضوا ٠
وتعيين الرئيس الاول كامل حسين الشماع عضوا احتياطيا ٠
على وزير الدفاع تنفيذ هذا المرسوم ٠

كتب ببغداد فى اليوم الثالث من شهر محرم سنة ١٣٧٨ الموافق لليوم العشرين من شهر تموز سنة ١٩٥٨ ٠



هيئة المحكمة بكامل اعضائها تاخذ اماكنها على المنصه

هيئة الادعاء العام

هيئة الادعاء العام من الاركان الاساسية فى المحكمة اذ ان مهمتها تحريك الدعوى وتوجيه الاتهام والمساهمة الفعالة فى مناقشات المتهم والشهود مما يؤدى الى استخلاص الحقائق ومعاونة العدالة بواجبها وقد اثبتت هيئة الادعاء العام فى المحكمة العسكرية العليا الخاصة كفاءة تامة وكانت قابلية المدعى العام العسكرى فى توجيه **الاتهام** واخراس السن الباطل مثار الاعجاب فى جميع الاوساط ، وما اقوى كلمة **الحق** التى يستهل بها بيانات الاتهام عندما يتجه الى هيئة المحكمة قائلا ... **قضاة الشعب** ...

وبموجب المرسوم الجمهورى المرقم ١٣٧ والمؤرخ ١٩٥٨/٨/٩ المعدل بالمرسوم الجمهورى المرقم ١٦٤ والمؤرخ ١٩٥٨/٨/١٥ والامر الوزارى المرقم د/٥٠/١/٢٧٤٩ والمؤرخ ١٩٥٨/٨/٢١ تم تعيين هيئة الادعاء العام كما يلى :ـ

١ ـ العقيد الركن ماجد محمد امين

٢ ـ الحاكم السيد غازى عبدالهادى

٣ ـ نائب المدعى العام السيد عبدالمجيد سلام

ملحوظة :ـ اشترك كل من الحاكم السيد عبدالجليل حبيب ونائب المدعى العام السيدمصطفى حسينالدورى بعضوية هيئة الادعاء العام فىالجلسات من ١ الى٧ ثم اعيد تاليف الهيئة كما مبين اعلاه .

الهيئة الاستشارية

مرسوم جمهورى رقم ١٣٧

استنادا الى أحكام المادتين التاسعة والحادية عشرة من قانون معاقبة المفسدين والمتآمرين على سلامة الدولة وبناء علىماعرضه وزيرا الدفاع والعدلية رسمنا بما هوآت:ـ

تؤلف هيئة استشارية للقائد العام للقوات المسلحة من :ـ

آ ـ السيد حسين محىالدين ـ نائب رئيس محكمة استئناف بغداد .

ب ـ السيد عبدالامير العكيلى ـ نائب المدعى العام

ج ـ الرئيس الاول الركن عبد الستار عبداللطيف

هيئة التحقيق الخاصة

اولا ـ التشكيل

تشكلت استنادا الى المادة الثامنة من القانون رقم ٧ لسنة ٩٥٨ وبموجب الامرين الوزاريين المرقمين ٢٢٧٥ و٢٢٨٣ والمؤرخين ٢١ و١٩٥٨/٧/٢٩ ثم أضيف اليها اعضاء بموجب الامر الوزارى المرقم ٢٧٥٦ والمؤرخ ١٩٥٨/٨/٢٣ وتم تشكيلها كما يلى :ـ

العقيد محمود عبدالرزاق ـ رئيسا للهيئة

المقدم داود سلمان الغلاى ـ عضوا

المقدم الحقوقى عبدالوهاب المدرس ـ عضوا

الرئيس سعيد كاظم مطر ـ عضوا

الرئيس عبدالحميد الشكرى ـ عضوا

الرئيس حازم عبدالفتاح الصباغ ـ عضوا

الحاكم السيد حافظ خالد ـ عضوا

الحاكم السيد صادق حيدر ـ عضوا

الحاكم السيد شامل رشيد الشيخلى ـ عضوا

الحاكم طالب النائب ـ عضوا

ثانيا ـ الواجبات

استنادا الى أمر القائد العام للقوات المسلحة بكتابه المرقم ق٠ق٠م/٦٧/٣٩ ٩٥٨/٨/١٧ المتضمن ايضاحا لواجبات الهيئة ولضمان سير العمل بدقة ووفقا للقوانين فان لهيئة التحقيق بعد موافقة سيادة القائد العام ان تقوم بما يلى :ـ

١ ـ قرار توقيف كل شخص ترى اجراء التحقيق ضده بصفته متهما عن جريمة او اكثر ٠

٢ ـ القاء القبض على أى شخص ترى من الضرورى التحقيق معه وحق اصدار الامر بتوقيفه للمدة المناسبة ٠

٣ ـ يسجل قرار التوقيف من قبل الهيئة فى محضر التحقيق لكل قضية ٠

٤ ـ لها سلطة تمديد التوقيف استنادا الى مذكرات التوقيف التى تصدر من قبلها او التى تودع اليها من السلطات المختصة لاجراء التمديد عليها ٠

٥ ـ طلب اى مستند او بينة او اوراق تخص التحقيق من اى جهة كانت رسمية او غير رسمية ومن اى شخص كان متهما او غير متهم ٠

٦ ـ لها أن تقدم التوصيات حول الأفراج وأطلاق السراح بكفالة الى القيادة العـــامة للقوات المسلحة على أن لا ينفذ ذلك الا بعد مصادقتها ٠



العقيد محمود عبد الرزاق (رئيس هيئة التحقيق الخاصة)



المقدم داود سلمان الغلاى



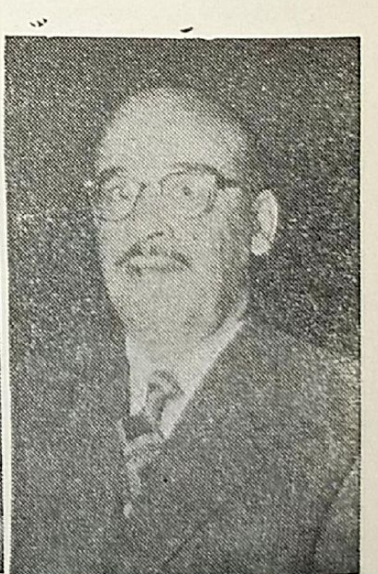
المقدم عبد الوهاب المدرس



الرئيس عبد الحميد الشكرى



الرئيس حازم عبد الفتاح



الحاكم حافظ خالد



الحاكم صادق حيدر



الحاكم شامل رشيد الشيخلي



الحاكم طالب النائب

رئيس واعضاء هيئة التحقيق الخاصة

ثالثا ـ اسلوب طلب اجراء التحقيق

بناء على ما جاء بكتاب القيادة العامة للقوات المسلحة المرقم ق٠ق٠م/٩/١١٤ والمؤرخ ١٩٥٨/١١/١٢ أمر سيادة القائد العام للقوات المسلحة بما يلى :ـ

أ ـ تقدم المراجع التى تروم اجراء التحقيق حول القضايا طلباتها الى القيادة العامة للقوات المسلحة ومن ثم تجرى احالة القضايا من قبل القيادة الى هيئة التحقيق الخاصة أو غيرها ٠

ب ـ تمـر الوثائق والمستمسكات والمعلومات التى تســتخلصها لجنة (التنســيق والمعلومات عن طريق القيادة وذلك فى الحالات التى تكون القضايا التى تتعلق بتلك المستمسكات مودعة الى المحكمة ٠

هذا وان هيئة التحقيق كانت فى شغل شاغل وعمل متواصل ليلا ونهارا لانجاز واجباتها وقد انجزت اعمالا كبيرة فى مدة وجيزة ولا زال امامها الكثير من الواجبات ٠

وهى بشهادة المتهمين أنفسهم قد ادت واجبها بامانة وحياد تام فقد افادوا جميعهم أمام محكمة الشعب بأن التحقيق كان متمشيا مع روح الثورة المباركة فى العدالة والحياد ووفقا للانظمة والقوانين ٠

هيئة التنسيق والسيطرة

تم تعيين الضباط المدونة اسماؤهم ادناه ضباط تنسيق وسيطرة فى المحكمة العسكرية العليا الخاصة بموجب كتاب مديرية الادارة المرقم م١٠/ ش١/٥٩٢١٨ والمؤرخ ١٩٥٨/٧/٣١ .

١ ـ الرئيس الاول الحقوقى فاضل عبدالهادى المصلح بواجب ضابط تنسيق
٢ ـ الرئيس كمال نعمان الثابت بواجب ضابط تنسيق
٣ ـ الرئيس طارق عباس حلمى بواجب ضابط ارتباط
٤ ـ الملازم الاول سامى الحاج مجيد بواجب ضابط سيطرة
٥ ـ الملازم الاول كامل محمود الخطاب بواجب ضابط سيطرة

كتاب الضبط فى المحكمة

بموجب كتاب القائد العام للقوات المسلحة المرقم ق٠ق٠م/٩/٤ والمؤرخ١٩٥٨/٨/٣ وأمر وزارة العدلية المرقم ٧٨٦ والمؤرخ ١٩٥٨/٨/٧ تم تعيين كل من الحاج محمود حسين الداحى والسيد مهدى صالح السلمان كاتبى ضبط فى المحكمة العسكرية العليا الخاصة .

وبتاريخ ١٩٥٨/٩/١٣ انفك الحاج محمود حسين الداحى والتحق السيد مفلح الراوى بدلا منه .

قلم المحكمة

يتألف قلم المحكمة من :ـ
١ ـ النائب الضابط الكاتب حسين على الجبورى
٢ ـ النائب الضابط الكاتب سعدى رشيد
٣ ـ النائب الضابط الكاتب خليل عباس اللامى
٤ ـ العريف الكاتب جابر محمد
٥ ـ العريف الكاتب حسن كاظم
٦ ـ النائب العريف داود سلمان

هيئة الكتاب

تم اعداد هذا الكتاب الخاص بمحاكمات المحكمة العسكرية العليا الخاصة من قبل هيئة التنسيق وبمساعدة السيد فخرى كمال الدين والنائب الضابط الطابعى سعدى رشيد .

وقد اعد صورة الغلاف الاستاذ الفنان **فائق حسن** استاذ (الرسم) بمعهد الفنون الجميلة كما أن جميع التصاوير الداخلية من اعداد المصور **سورين (ستوديو انتران)**

بيان عام الى الجمهور الكريم

ستباشر المحكمة العسكرية العليا الخاصة بمحاكمة رجال العهد البائد من الوزراء والمستغلين الذين اشتغلوا ضد مصلحة البلد ٠ فعليه نطلب من كل فرد من ابناء الشعب الكرام ومن لديه معلومات او مستمسكات موثوق بها ان يتقـدم ويدلي بالمعلومات الى الهيئة التحقيقية المؤلفة في وزارة الدفاع لغرض النظر في جمع الادلة الثبوتية للاتهامات قبل احالتها الى المحكمة العسكرية العليا ٠

الزعيم الركن
عبدالكريم قاسم
وكيل وزير الدفاع



سيادة العقيد المهداوي يبدأ اولى جلسات محكمة الشعب





المتهم الأول غازي الداغستاني



الجلسة الاولى للمحكمة العسكرية العليا الخاصة

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة من صباح يوم السبت المصادف ١٦ آب (اغسطس) ١٩٥٨ الموافق ليوم ٢٩ محرم ١٣٧٨ والمؤلفة وفقا للمرسوم الجمهورى رقم ١٨ الصادر فى ١٩٥٨/٧/٢٠ والمشكلة برئاسة العقيد فاضل عباس المهداوى وعضوية كل من المقدم عبدالهادى الراوى والمقدم فتاح الشالى والمقدم شاكر محمود السلام والرئيس الاول ابراهيم عباس اللامى وعضو الاحتياط الرئيس الاول كامل حسين الشماع ·

ومثل هيئة الادعاء العام بموجب المرسوم الجمهورى المرقم ١٣٧ الصادر بتاريخ ١٩٥٨/٨/٩ كل من المقدم الركن ماجد محمد امين والسيد عبدالجليل حبيب والسيد مصطفى حسين الدورى ·

وقدمت **القضية رقم ٥٨/١** المتهم فيها أمير اللواء الركن المتقاعد غازى الداغستانى ·

الرئيس ـ باسم الله وباسم الشعب افتتح الجلسة الاولى من جلسات المحكمة العسكرية العليا الخاصة ·

المتهم غازى الداغستانى

(نودى على المتهم فحضر ودخل قفص الاتهام)

الرئيس ـ اسمك ؟

المتهم ـ غازى محمد فاضل الداغستانى

الرئيس ـ عمرك ؟

المتهم ـ ٤٦ سنة

الرئيس ـ ماهى مهنتك ؟

المتهم ـ ضابط متقاعد

الرئيس ـ اين تسكن ؟

المتهم ـ بغداد

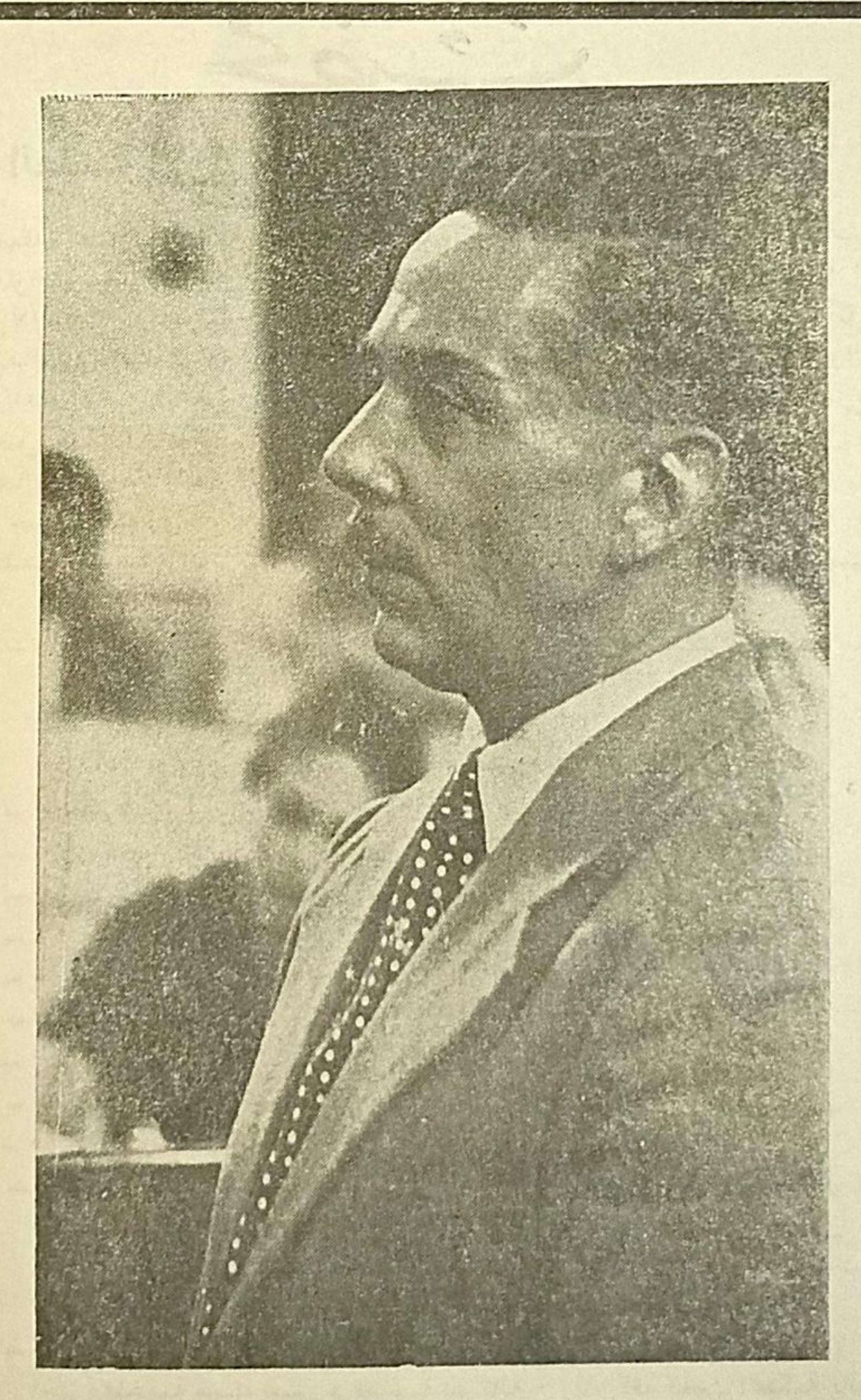
الرئيس ـ هل وكلت عنك محامى ؟

المتهم ـ طلبت توكيل محامين سيادة الرئيس · علمت البارحة بان المحامين اللذين وكلتهما سابقا قد رفضا قبول الوكالة وعلمت ان من حقى توكيل محامين آخرين عن طريق نقابة المحامين · فهيأت طلبا بذلك الا انه رفض حيث طلبت توكيل كل من المحامى داود السعدى ومحمد زكى الخطاب ·

الرئيس ـ كنت قد وكلت كل من المحامين عباس العزاوى وفاضل العزاوى الا انهما اخبرا المحكمة مساء امس برفضهما الوكالة · ولذا فقد قامت المحكمة بالتوسط لدى نقابة المحامين وتم توكيل المحامى رسمى العامل ومع ذلك فان المحكمة تلبى طلبك لان حق الدفاع مقدس وستنتدب المحامين اللذين طلبتهما بعد الجلسة الاولى ·

المتهم ـ شكرا ·

الرئيس ـ الادعاء العام يوجه الاتهام ·



المتهم الاول فى قضية التآمر على سوريا
غازى الداغستانى

(البيان الاول للادعاء العام)

الادعاء العام ـ .....

ياحكـام الشعب

ياحماة العدالـة

يسر هيئة الادعاء العامة ان تقف موقفها هذا لاحقاق الحق وازهاق الباطل والمحافظة على حقوق الهيئة الاجتماعية وتطبيق قواعد العدالة روحا ومعنى ٠

كان يوم ١٤ تموز الحد الفاصل بين الظلم والعدل ٠ بين الظلام والنور ٠ بين الشر والخير ٠ بين الموت والحياة ٠ بين العبودية والحرية ٠ بين الاستخذاء والاباء ٠

كان العهد البائد فى العراق عهدا لم يشهد التاريخ له مثيلا فى الشرور والآثام فى كبت الحريات والتلاعب بمقدرات البلاد والاستهانة باقوات الشعب وارواحه لم تبق حرمة لم تنتهك ولم تبق جريمة لم ترتكب ٠ عطل الدستور الذى سنه البغاة وعطلت القوانين التى وضعها الطغاة وديست الانظمة والاوامر بالاقدام لا يرعون لشعب الا ولا يحفظون لمجتمع ذمة ساموا هذا البلد الخسف والتدمير ٠ وجعلوا خيراته نهبا للاجنبى والمستعمر وتكدست خزائنهم بالذهب ، تموج موج التنور باللهب ، وحسبوا أن الحياة قد استلان قيادها بيدهم واسلمت مقاليدها اليهم فانغمسوا بالشهوات وتلذذوا ما طابت لهم الحياة واستباحوا الحرمات وارتكبوا الموبقات على حساب الشعب البرىء ناسين او متناسين ان للظالم يوما (تشخص فيه القلوب والابصار) وان عين الظالم تنام وعين الله لاتنام ٠

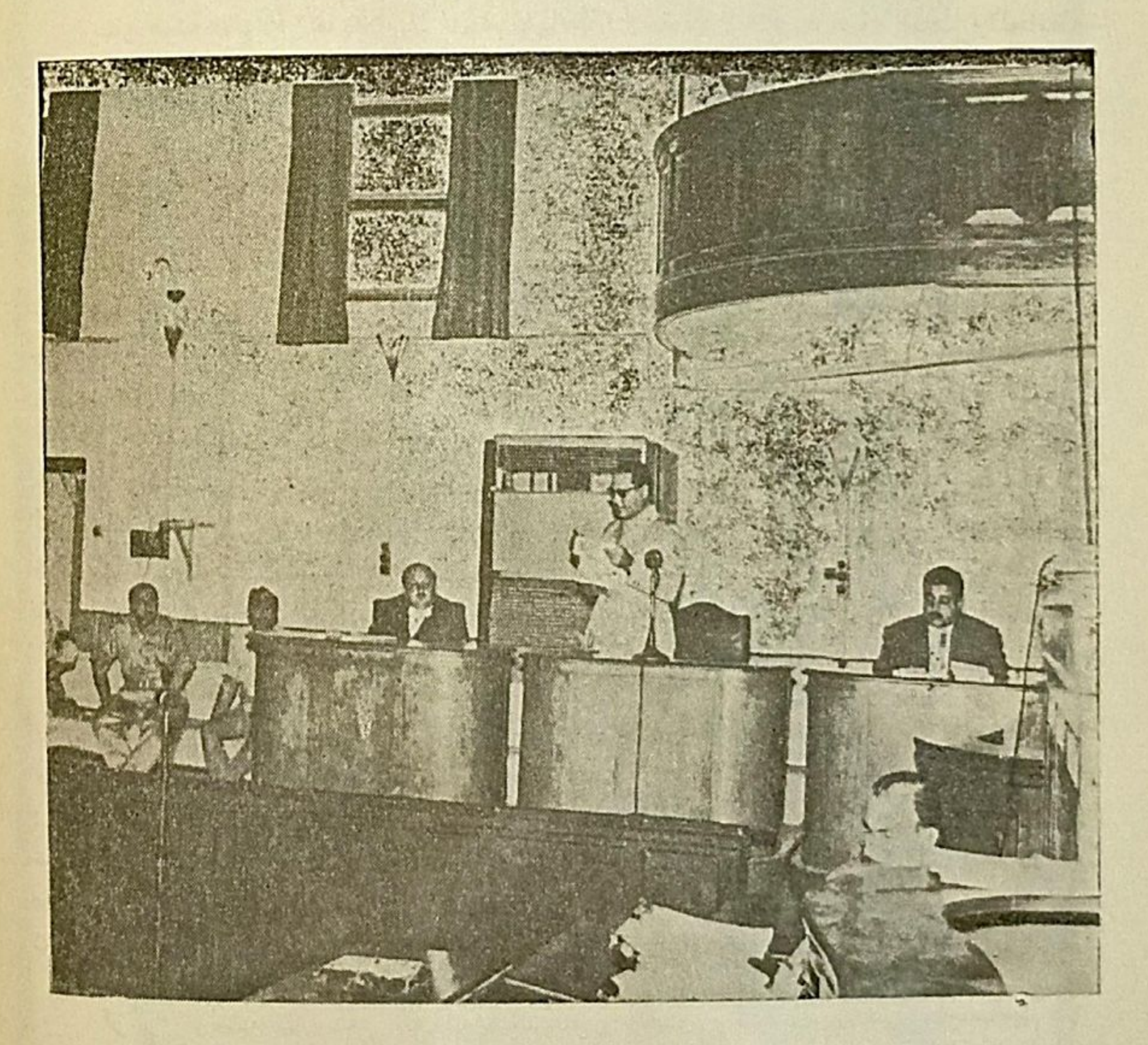
وياليت اولئك الفجرة الكفرة اكتفوا بجرائمهم نحو الشعب العراقى بل تجاوزوه الى الشعب العربى ففرقوا الصفوف وزعموا انهم ارادوا الوحدة وحطموا الجامعة العربية وتنصلوا من ذلك بزائف القول وكاذب البرهان وكانت نتيجة مخازيهم تشريد مليون عربى فى فلسطين ترضية لخاطر المستعمرين وتمسكا بكراسى الحكم لم يتطرق الى قلوبهم العطف على بنى جلدتهم ولم تهتز لهم جانحة رثاء لاولئك المساكين المشردين ولم تخفق لهم افئدة على مصير البلاد العربية بعد تلك الكوارث الدامية ٠

تركوا اولئك المشردين اللاجئين يسكنون القفار والكهوف لاتستر اجسامهم الا خرق رثة بالية يفترشون الارض ويلتحفون السماء لالجريمة ارتكبوها ولا لآثام اقترفوها وانما اراد المستعمر وآزرته الطغمة الفاسدة من انصار الملكية المندثرة طلاب الجاه ورائدوا المنصب ٠

تناسوا انهم مسلمون وان الاسلام منبع النور ومجمع الفضائل وتناسوا انهم عرب ذوو النفوس العالية التى لا تقبل الظيم ولا ترضى الذل وتناسوا انهم اناس وان مبادىء الانسانية تنادى بالتعاطف بين بنى الانسان بالرغم من اختلاف اللغة والدين والعقيدة واللون والمبدأ ٠

لعمرنا كانت قلوبهم من الصخر او قدت من الفولاذ وكفروا بانعم الله وتناسوا دينهم وقوميتهم وانسانيتهم . لم يعتبروا بعبر الماضى ولم يتعظوا بانتفاضات الشعوب كانما لم يقرأوا التاريخ ولم يدرسوا السير وحسبوا ان مات الشعب فهم الخالدون .

جرائم العهد البائد لاتحصيها الكتب ولا تعدها الاسفار وكان الشعب البرىء يحس بالسكين تدمى قلبه وهو مغلوب على امره لا يقوى على الصمود فى وجه الطغاة بعد ان افسدوا الذمم وحطموا الهمم ودنسوا الضمائر واكتضت السجون بالمفكرين الاحرار وكانت همسة واحدة كفيلة الى تشريد صاحبها وتحطيم عائلته .



الادعاء العام يلقى بيان الاتهام فى قضية غازى الداغستانى

حتى كان يوم ١٤ تموز فكانت الثورة المباركة التى دكت صروح الطغيان وحطمت معاقل الاشرار فكان الشعب باسره وكافة طبقاته سند هذه الثورة العظيمة يحميها بدمه ويفتديها بروحه وما غضبة الشعب الجبارة التى شاهدناها للثار من الظالمين الا نتيجة للظلم الشديد الذى عاناه للخسف العظيم الذى تحمله فبوركت من ثورة عظيمة نبيلة المقاصد شريفة الغايات وبورك فيك ياشعب فقد اديت ولا تزال تؤدى الواجب بما عهد فيك من اباء وشمم وكرامة وذمم .

تهللت الوجوه وطفحت عليها علائم البشر نعم انها فرحة العمر انها فرحة لم يتاح للشعب العراقى ان يفرحها منذ مئات السنين • رفع عنه كابوس الذل والاستعباد وازاح عنه قيود العبودية آلى على نفسه ان يساير ركب الحضارة ونهضة الشعوب •

ياحكام الشعب •• اجتمعتم ها هنا لتقلبوا صحائف الماضى بما فيها من عظيم المنكرات وكبير الاساءات لتعلنوا للملأ ان المجرم يجب ان لا يفلت من العقاب وان من خان الامانة وهدر حقوق الشعب يجب ان يؤاخذ على جريمته ليكون عبرة لاولى الابصار وان الفساد يجب ان يقطع دابره مثل كلمة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار• وما نخالكم حين وضع الشعب ثقته فيكم وحملكم هذه الامانة الا وستؤدونهـا خير الاداء وستحكمون وانتم شاعرون بمدى الاسى والحزن العميق الذى تركه العهد البائد فى سواد هذا الشعب البرىء واجتمعتم ها هنا فى قاعة برلمان الامة حيث زيفوا الانتخابات وكتموا انفاس الشعب فجئتم لتطلقوها صيحة مدوية فى الآفاق ان الحكم باسم الشعب ولصالح الشعب •

ياحكام الشعب •• كانت محكمتكم ثمرة تلك الثورة المباركة وان واجبها هـو الواجب الايجابى من تلك الثورة بل هى امتداد لها فما لم تخفت رؤوس الطغاة وما لم تحطم تلك الاصنام ، لاتستقيم الامور ولا تأخذ مجراها السـوى • (ولكم فى القصـاص حياة يا اولى الالباب) •

ياحكام الشعب •• لا يجهل عربى ما قاسته الشقيقة سوريا على ايدى المستعمرين الفرنسيين واذنابهم الغادرين وكم ضحت فى سـبيل الوصـول الى هدفهـا المنشود للاستقلال الناجز التام • وقد كان ليوم الجلاء النشوة الكبرى والفرحة العظمى فى البلاد العربية وفى البلاد التى تقدس الحريات وتحترم الشـعوب وكان الواجب على الحكومات العراقية المتعاقبة سابقا ان تبارك هذا الاستقلال وتساهم فى دعم كيان هذا البلد العزيز ولكن وياللاسف اخذت على النقيض من ذلك تتآمر عليها وتمديد المعونة الى الثائرين عليها بل المساهمة فى تفريق الصفوف واحداث الانقلابات مما جعلـت سورية تئن انين الجريح الى هذه الفتن العمياء والانشقاق الرهيب • وقد علم الخاص والعام آنذاك عن مساهمة الحكومات العراقية السابقة فى هذه الاعمال التى جاءت فى صحف البلاد العربية وعلى لسان ساستها وقد قال القضاء السورى العادل كلمته فى حق المتآمرين ولكن الحكومات العراقية اخذت تبكى وتتباكى على العروبة متهمة اولئك الذين يتعرضون اليها بانهم من ذوى الغايات الدنيئة والاغراض السافلة الا تبا لهم •

ياحكـام الشعب

نحن اليوم ازاء الوثائق الدامغة والحجة التى لايأتيها الباطل ولا يتسرب اليهـا الشك ازاء المؤامرة الكبرى على سورية العزيزة التى حيكت جذورها فى الماضى وامتدت الى يوم ثورتنا الكبرى فقطعت هذه الجذور واستؤصلت تلك الشـرور ولولا الثورة المباركة الخالدة لتقوضت اركان السلم العالمى والذى يصبو اليه كل انسان حر فاضل شريف • نحن ازاء مؤامرة ساهم فيها بعض عسكريو العهد البائد وساسته لتقويض دعائم الحكم فى سورية الشقيقة ولزج الجيش العراقى فى هذه المعمعة وترك العربى يقتل اخاه العربى خدمة للمستعمر وللملكية الفاسدة •

اليوم مثل امامكم المتهم امير اللواء الركن المتقاعد غازى الداغستانى المحال بموجب امر الاحالة الصادر من القائد العام للقوات المسلحة برقم (١٥) وتاريخ ١٩٥٨/٨/١١ وهو احد العسكريين الذين اشتركوا فى المؤامرة الدنيئة بل من الذين وضعوا اسسها واحكموا خطتها وقد شهدت عليه كتبه وسجلاته التى خطت بيده فقال (هاؤم اقرأوا كتابية ياليتنى لم اوت كتابيه هلك عنى سلطانى) .

وضع تلك الوثائق فى خزانته الحديدية ولم يطلع عليها احدا وظن انها فى مكان أمين وحرز منيع لاتنفذ اليها الابصار ولا تمتد اليها الايدى وماحسب ان دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب .

نعم انه اعد العدة واحكم الخطـة التى سنسردهـا على مسامعكم وانتـم على علم بمحتوياتها ونتوخى من ذكرها ايضاحها للملأ ليقفوا على حقيقتها وتتلخص بتهيئـة الدعاية المغرضة ضد الشقيقة سوريا وتكديس الاعتـدة والذخيرة فى محطات الضخ فى الصحراء وتطويع البدو المتسرحين من الجيش الاردنى وتشكيل سرايا الحدود ممن تعتمد الطغمة الفاسدة على اخلاصهم وولائهم الى اتفاق بين بريطانيا والولايات المتحدة على قيام اسرائيل عدوة العرب بتهديد الاردن لاتخاذ ذلك ذريعة لتحشد الجيش العراقى فى الاردن ، الى تموين العشائر التى على الحدود السورية بالاسلحة والعتاد الى تقديم المعونة المالية الى المتآمرين على سوريا من المبعدين عنها الى اشتراك فى اشتباك مسلح مع سورية وذلك لخلق جو متوتر على الحدود مما تضطر القوات السورية الى المبادأة بضرب القوات العراقية وهذا مما يجعل القوات العراقية تدافع عن نفسها وتشتبك بحرب مع القوات السورية ، الى اشغال الشعب العراقى باحداث ثورة داخليةمصطنعة يقوم بها بعض شيوخ العشائر لاتخاذ ذلك ذريعة لاعلان الاحكام العرفية والى التعاون مع تركيا عند الهجوم على سوريا .

وقد انجز القسم الاعظم من هذه الخطة على يد المتهم الماثل امامكم فقد اوصل المال والاسلحة الى القوميين السوريين والى ضعاف النفوس من العلويين والدروزييـن المتآمرين ومنها عشرة آلاف دينار سلمها الى اديب الشيشكلى . وقد تم ايضا تشكيل سرايا الحدود وتكديس الاسلحة والاعتدة على الحدود السورية وجرت المخابرات مـع تركيا بهذا الشأن وكانت اسرائيل تقوم بين آونة واخرى بالتحرشات لتفسح المجال للعراق لتحشيد قواته بالاضافة الى حملة الدعاية المضرة حول الشعب السورى ورجالات سوريا الاحرار .

لم يستطع المتهم الماثل امامكم وقد فوجىء بوضع اليد على الوثائق الا ان يعترف فيضع امامكم الصورة القذرة للحكم البائد والعهد المنقرض .

ياحكام الشعب

تذكروا بالله عليكم ماهى نتائج هذه الخطة الجهنمية لو قدر لها النجاح لا سامح الله ، اليس فيها القضاء على استقلال سوريا وتشريد العوائل وتيتيم الاطفال واحداث الخراب فى البلاد وتبديد الاموال فهل هنالك جريمة ابشع من هذه الجريمة ! ٠ ولولا تدارك العناية الالهية لدك صرح البلاد العربية وتقوضت دعائم القومية فيها ٠

تذكروا بالله عليكم ما هى اهداف هذه الخطة الوبيلة ولمصلحة من وضعت لقد عز على الطغمة الفاسدة ان ترى سوريا فى بحبوحة الاستقلال ونشوة الكرامة والعزة فامتلأت قلوبهم حسدا وغيظا فتآمروا مع المجرمة بريطانيا واختها فى الفساد الولايات المتحدة مع دهاقين الاستعمار واساطين الظلم والاستعباد على محو استقلال القطر الشقيق من الوجـود وتنصيـب عبدالاله ـ نستغفر الله ـ عـدو الاله على العرش بل وداهية الدواهى الاتفاق مع اسرائيل على نجاح خطة الغدر ٠ مع اسرائيل ربيبة الاستعمار وعدوة العرب الازلية وقد اضرت هـذه الخطة بلبنـان الشقيق حيـث كان من نتيجة تجهيز القوميين السوريين بالاسلحة والمال استخدام تلك الاسلحة ضد الاحرار اللبنانيين ٠

فعليه ولكل ما تقدم يكون المتهم الماثل امامكم قد ارتكب اعمالا تكون جرائم تنطبق عليهـا :ـ

اولا ـ فيما يختص بالتآمر على الشقيقة سوريا وحملها على الاعتداء على العراق وتهيئة الوسائل لاشهار الحرب عليه ودس الدسائس للشقيقة سوريا كما بيناه بصورة مسهبة مما ينطبق واحكام الفقرة (٢) من الباب (١٢) من ق ٠ ع ٠ ب ٠

ثانيا ـ فيما يخص تبديد اموال الدولة فان المتهم قد تسلم ثلاثين الف دينار دفع منها عشرة آلاف دينار الى الهارب من وجه العدالة اديب الشيشكلى وادعى بتسليم الباقى من المبلغ الى الملحق العسكرى فى بيروت لصرفه على ماتقتضيه متطلبات المؤامرة مـن اعمال تبعية وعليه فان عمله ينطبق واحكام المادة (٩٩) من ق ٠ ع ٠ ب ٠

فعليه وبالنظر لكل ما تقدم فان هيئة الادعاء العام تطلب من محكمتكم المحترمة اجراء محاكمة المتهم الماثل امامكم وفقا للمادتين المذكورتين وتحديد عقوبته بموجبهمـا والحكم عليه بتعويض ما اصاب الخزينة من اضرار مادية وان امر تقديرهـا متروك لمحكمتكم المحترمة ٠

هيئة الادعاء العـــام

السيد مصطفى الدورى	السيد عبدالجليل الحبيب	المقدم الركـن ماجـد محمد امين

الرئيس ـ سمعت الاتهام الذى قدمه الادعاء العام

المتهـــم ـ نعـم

الرئيس ـ ماهو جوابك ؟

المتهـــم ـ سيدى ان جوابى هو ان مواد الاتهام انا برىء منها الا فيما يختص ببعـض المبرزات التى تطرق اليها الادعاء العام سبق واعترفت بها امام هيئة التحقيق وكانت بخط يدى ياسيدى ولكنى غير متآمر ولم اكن متآمرا مع اسرائيل على سورية او اى بلد عربى ولم اتآمر ولا يمكن ان اتآمر مع تركيا ولااعتقد انه ورد ذكر اسرائيل او تركيا فى المستمسكات واكرر بان المستمسكات التى وجدت فى خزانتى فى الفرقة الثالثة كانت مستمسكات اعطانى اياهـا نورى السعيد وطلب منا ان نقوم بتنفيذ الخطة فيما يخص القسم العسكرى منهـــا ٠

الرئيس ـ بين هذا بدفاعك الشخصى فيما بعد اما الآن فاجب عن اتهامات الادعاء العام ٠ هل الاتهام صحيح ام لا ؟

المتهـــم ـ لا ياسيدى ٠ فقط فيما يخص وجود الخطة بخط يدى فهو صحيح الا انالخطة ليست خطتى وانما قمت باستنساخها فقط وهى تعود الى ماقبل سنةونصف وقد اخفيتها فى حينه ٠

الرئيس ـ دعنا نستمع الى الشهود الآن ٠

(الشاهد الاول)

الشاهد الزعيم المتقاعد سيد امين بكر ٠

(نودى على الشاهد الاول فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ امين بكر

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٤٦) سنة

الرئيس ـ ماهى مهنتك ؟

الشاهد ـ ضابط متقاعد

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ بغداد ـ اعظمية

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين

(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح

الرئيس ـ جاء بافادتك فى التحقيق بانك كلفت احد الضباط بالشعبة الثالثة بانجاز معاملة تسفير المتهم غازى الداغستانى فمن هو هذا الضابط ؟

الشاهد ـ الشعبة الثالثة كانت تشتغل فى موضوع الباسبورت وعندما كنت انا فى الشعبة المذكورة كان يشتغل عندى مجيد جليل وكل الضباط اعتياديا عندما يرومون السفر الى الخارج تأتى الباسبورتات الى الشعبة الثالثة والضابط المسؤول يرسل احد نواب الضباط لتعقيبها فى دائرة الباسبورت ٠

الرئيس ـ من هو الضابط المسؤول ؟

الشاهد ـ كان فى زمانى مجيد جليل ٠

الرئيس ـ الى اية جهة جرى تسفير المتهم ؟

الشاهد ـ والله لا اتذكر ذلك بالضبط لان الضابط المسؤول كان يكلف احد نواب الضباط بتعقيب الاوراق فى دائرة الباسبورت وهى المسؤولة عن انهائها ٠

الرئيس ـ ليس معقولا انك لاتتذكر ؟

الشاهد ـ الذى اعرفه انه مرة كان ذاهبا الى بيروت ٠



الشاهد السيد امين بكر يقسم اليمين القانونية امام المحكمة

الرئيس ـ انت مسؤول عن التسفير ؟

الشاهد ـ انا غير مسؤول عن التسفير . ولو نظرت المحكمة الى واجبات الشعبة الثالثة لوجدتها واضحة تماما .

الرئيس ـ (هل هذا الواجب فقط؟)

الشاهد ـ نحن اعتياديا اى ضابط كان عنـدما ينوى السـفر تمر اوراق سـفره على الشعبة الثالثة والضابط المسؤول يكلف النائب ضابط بتعقيبها فى دائرة الباسبورت مجرد تمشية معاملات .

الرئيس ـ كنت معاونا لرئيس الاستخبارات سابقا بين كيف كانت تصرف المبالغ ؟

الشاهد ـ والله هذا الموضوع لااعرف عنه شيئا الصرف يتم فيما بين رئيس الاستخبارات والضابط المسؤول عن الصرف (هنـاك ضابطا هو الرئيس حمدى) يقوم بواجبات المحاسب فالصرف يتم فيما بينه وبين المدير .

الرئيس ـ هل تعرف شيئا عن القوميين السوريين المتعاونين فى المؤامرة على سوريا ؟

الشاهد ـ لا .

الرئيس ـ ابـدا ؟

الشاهد ـ انا لم اشتغل فى قضايا الباسبورت . لو اطلعتم على واجباتى الموجودة فى قسم الاستخبارات لوجدتم ان الشعبة الاولى مختصة عن القسم الخارجى والشعبة الثالثة مختصة عن القسم الداخلى والشعبة الثانية مختصة عن الحدود والعشائر وهذه الشعب كل شعبة قائمة فى حد ذاتها وللتأكيد كل ضباط الاستخبارات يعلمون ان كل شعبة مسؤولة عن اعمالها فقط .

الرئيس ـ ماهى واجباتك فى الاستخبارات ؟

الشاهد ـ واجبى داخلى فقط ولو اطلعتم على ملاك الشعب لوجدتم هذه الاعمال محصورة تماما لا يمكن ان يتدخل الواحد بالآخر وهذه موجودة فى الاضبارات وفيها اسماء الضباط الموجودين فى الدائرة كل شعبة ليس لها علاقة بالشعبة الاخـــرى .

الرئيس ـ بصورة عامة ألا تعرف شيئا عنها ـ واجبات الاستخبارات ـ قضية سوريا ـ كانت الشغل الشاغل وهذا معروف بالنسبة للجميع .

الشاهد ـ والله سيدى انا حلفت اليمين ولا اكذب والله العظيم ان موضوع الاستخبارات كان يخص الشعب وكل شعبة غير مسؤولة عن الثانية ـ اقرأوا تعاليمها .

الرئيس ـ هل معنى هذا انه لم يرد اسم سوريا ؟

الشاهد ـ يرد اسمها وكشخص مواطن اسمع هذا اى انه اذا يرد شىء (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ ماهو هذا الشىء ؟

الشاهد ـ الحكومة تريد ان تعمل شيئا فى سوريا هذا الذى نسمعه من الراديو ومن الناس ٠

الرئيس ـ ما هو ؟

الشاهد ـ سميها مؤامرة او تعامل مع اناس آخرين ٠

الرئيس ـ وضح ٠ وضح ٠

الشاهد ـ الذى اسمعه انه كان فى النية اثارة شىء فى سوريا ٠

الرئيس ـ مثل اى شىء ؟

الشاهد ـ والله هذا الذى كنت اعرفه وسمعته انه توجد نية لعمل انقلاب فى سوريا

الرئيس ـ لقد اقسمت بالقرآن الشريف انك لاتتكلم الا الصحيح ٠

الشاهد ـ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح واقسم على ذلك مرة ثانية ٠

الرئيس ـ لا داعى الى ذلك ٠ مرة واحدة كافية الا انك اذا لا تريد الكلام فقسمك مرة او اثنتان او ثلاث لا يفيد لقد اقسمت بالقرآن انك لا تتكلم الا الصحيح وها انت تتهرب من الجواب ٠

الشاهد ـ لاوالله ان المسموع من الراديو والناس انه كانت تحاك مؤامرات ضد سوريا بصفتى كمواطن اسمع هذا ٠

الرئيس ـ ما هى هذه المؤامرات ؟

الشاهد ـ قلت الوضع فى سوريا ٠

الرئيس ـ كيف يتم ذلك ؟

الشاهد ـ مثلا الحكومة السورية تقوم باتحاد مع العراق بواسطة اناس آخرين يتفقون بالسياسة مع العراق ٠

الرئيس ـ ما هو دور المتهم غازى ؟

الشاهد ـ لا اعرف عنه اى شىء ٠

الرئيس ـ غير معقول ٠

الشاهد ـ والله العظيم اقسمت انى لا اكذب ولا اعرف عنه شيئا وليس لى علاقة به بتاتا ٠

الادعاء العام ـ هل سمع الشاهد بمقابلة غازى الداغستانى لاديب الشيشكلى ؟

الشاهد ـ لم اسمع ذلك ٠

الرئيس ـ (الى المدعى العام) اين قابله ؟

الادعاء العام ـ قابله مرتان ٠ مرة فى بيروت والثانية فى سويسرة ٠

الرئيس ـ ألم تسمع عن ذلك شيئا ؟

الشاهد ـ لا والله ٠

الرئيس ـ ابدا ٠

الشاهد ـ ابدا والله ٠

الرئيس ـ الا تعرف شيئا عن اديب الشيشكلى ؟

الشاهد ـ اعرف عنه ضابط موجود فى سوريا فقط .

الرئيس ـ ودوره ؟

الشاهد ـ الدور الذى مر بــه نعرفه جميعا اما مايخص هذه المقابلة فلا اعرف عنها شيئا .

الرئيس ـ بصفتك معاون مدير الاستخبارات ماذا تعلم عن خزن الاسلحة فى العراق والاردن ولمن سلمت وبامر من ؟

الشاهد ـ لا اعرف عنها شيئا .

الرئيس ـ بالمرة ؟

الشاهد ـ بالمرة .

الرئيس ـ اذن من كان مسؤولا اذا كنت لا تعرف ؟

الشاهد ـ سيدى مدير الاستخبارات هو المسؤول .

الرئيس ـ والضباط ؟

الشاهد ـ سيدى مدير الاستخبارات هو الكل فى الموضوع اى هو المسؤول عن توزيع الاعمال على الشعب بالنسبة لمسؤليتها .

الرئيس ـ وما الامر لو تغيب المدير من يقوم فى محله ؟

الشاهد ـ اذا غاب المدير انا اقوم بمحله ولكنى لم امارس هذا العمل واذا عثرتم على ما يدل على ذلك فانا حاضر اى انه عندما كنت اقوم باعماله وكالة لم تمر على هذه المواضيع بالمرة .

الرئيس ـ عجيب ؟

الشاهد ـ اذا عثرتم على شىء فى المعاملات فانا حاضر .

الرئيس ـ الاسلحة ألا تعرف عنها شيئا ؟

الشاهد ـ ابــدا .

الرئيس ـ بالمرة ؟

الشاهد ـ بالمرة .

الرئيس ـ اذا وجدنا بالاخير ان لك دورا فعالا فى ذلك ؟

الشاهد ـ اذا كان هنالك شىء فانا حاضر لان اواجــه الاشخاص الذين ذكــروا معرفتى بذلك .

الرئيس ـ ما هو دور المتهم غازى فى هذه المؤامرة الا تعرف شيئا آخر عنه ؟

الشاهد ـ ليس لدى شى غير الذى اوضحته .

الرئيس ـ هل سمعت بالمؤامرة من الراديو فقط ؟

الشاهد ـ نعم سمعت من الراديو وكان الضباط والناس يتكلمون عنها ايضا .

الرئيس ـ من هم الضباط ؟

الشاهد ـ ضباط كثيرون .

الرئيس ـ هل هم من الاستخبارات او من خارج الاستخبارات ؟

الشاهد ـ والله لااتذكر الاسماء والذى اعرفه ان هذا الموضوع لم يكن مخفيا على احد .

الادعاء العام ـ ماذا سمعت من الراديو وما هو مضمونه ؟

الشاهد ـ سمعت من اذاعة كل من القاهرة ودمشق بان العراق ينوى القيام بمؤامرة لقلب نظام الحكم فى سوريا ليتم بعد ذلك الاتحاد بين سوريا والعراق واتهمت الاذاعتان اشخاص معينين فلان وفلان وحاكموا اشخاصا آخرين هذا الذى كنت اسمعه .

الرئيس ـ من هم الاشخاص الذين حوكموا ؟

الشاهد ـ لااتذكر .

الرئيس ـ انت وكيل مدير الاستخبارات ثم معاونه ؟

الشاهد ـ ورأسك لا اتذكره لو كنت اتذكره لقلت ذلك .

الرئيس ـ اكرر عليك بانك اقسمت اليمين .

الشاهد ـ اقسمت وحاضر الى القسم مرة ثانية بانى لا اتكلم خلاف الواقع .

الرئيس ـ ألم يرد ذكر اسم المتهم غازى .

الشاهد ـ نعم ورد اسمه على اساس انه كان يتعاون معهم وهذا ما سمعته من الراديو فقط .

الرئيس ـ أليس لديك شىء آخر تنور المحكمة به ؟

الشاهد ـ كلا .

الرئيس ـ (الى المتهم) هل لديك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ـ لا سيدى .

(الشاهد الثانى)

الرئيس ـ الشاهد ـ احمد مرعى .

(نودى على الشاهد الثانى فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ الزعيم المتقاعد احمد مرعى .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٤٣) سنة .

الرئيس ـ ماهى مهنتك ؟

الشاهد ـ ضابط متقاعد .

الرئيس ـ اين تسكن ؟

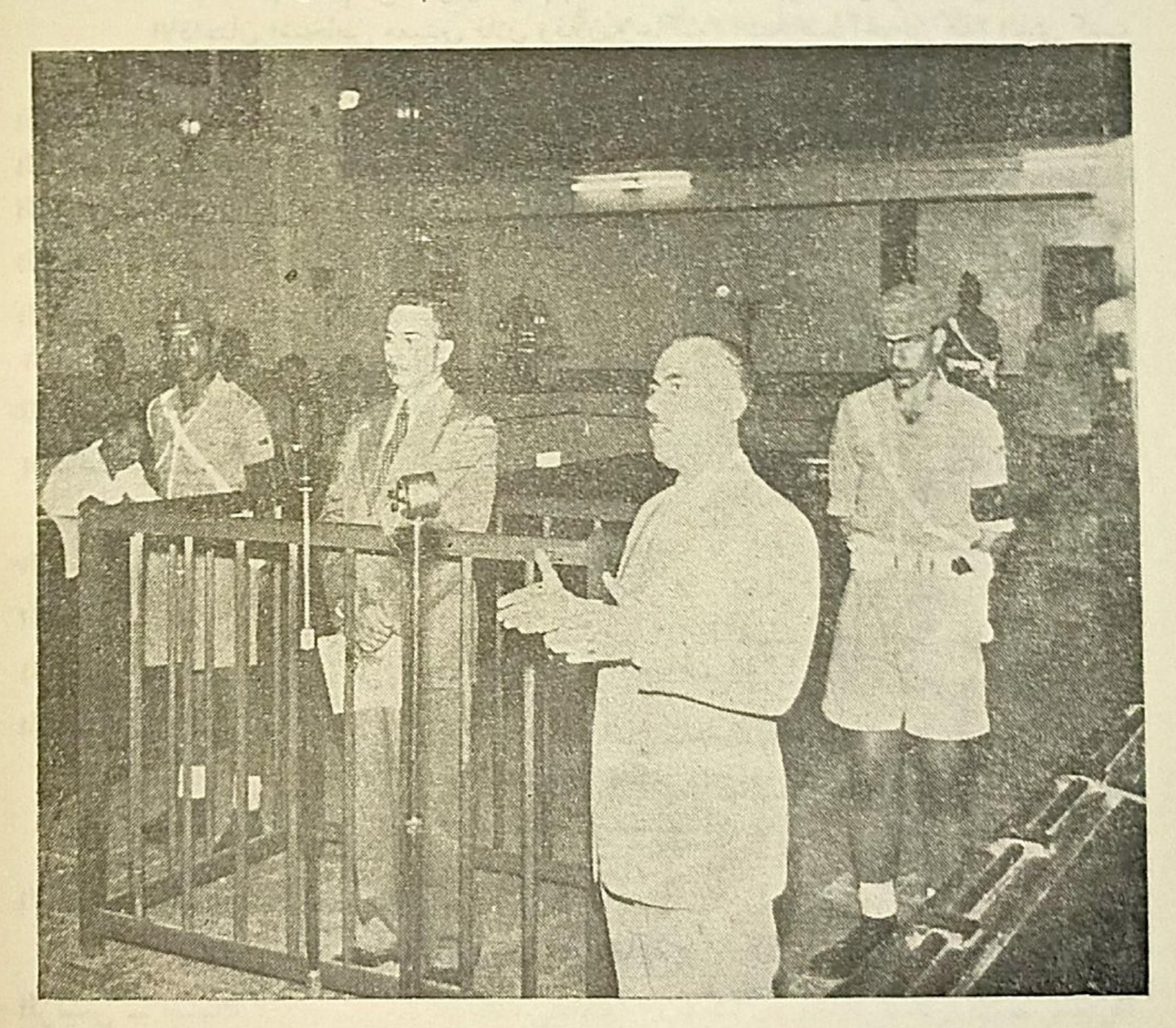
الشاهد ـ الاعظمية .

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين .

(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح

الرئيس ـ اعترفت بأفادتك فى التحقيق حول ارسـال الاسلحة والمبالغ الى سوريا من قبل المتهم غازى الداغستانى تطلب المحكمة تنويرها عن الاشخاص الذين كلفوا بنقلها وتسليمها الى الجهات المعنية تكلم كيف جرى ذلك ؟



الشاهد احمد مرعى يقول : ان الجيش كلف باحداث الاضطرابات فى سـوريا ٠

الشاهد ـ بعد أن تقرر تزويد المال والسلاح الى الجهات السورية الموجودة فى لبنان كان يرسل السلاح بأوامر وبوجبات الى الملحق العسكرى فى بيروت وهـو الذى يقوم بتسليمها الى الجهات المتفق عليها ٠

الرئيس ـ من هو الملحق العسكرى ؟

الشاهد ـ العقيد صالح السامرائى ٠ كذلك بناء على الاوامر فان قسم من الاسـلحة تسلم الى ممثلى العشائر السورية على الحدود العراقية ٠

الرئيس ـ هذا عدا الملحق العسكرى ؟

الشاهد ـ نعم عدا الملحق العسكرى ولكن الملحق العسكرى هو الذى يعين الاشخاص والجهات التى تسلم لهم على الحدود السورية العراقية ٠

الرئيس ـ ألم يكن واجبه منحصر فى لبنان فقط ؟

الشاهد ـ لبنان وسوريا ٠

الرئيس ـ من هم هؤلاء الاشخاص ؟

الشاهد ـ الاشخاص الذين على الحدود العراقية السورية أعرف منهم جماعة شيوخ عشائر ٠

الرئيس ـ من هم ؟

الشاهد ـ النواب السوريون فى وقتها نورى المهيد وتركى المهيد هذه هى احدى الوجبات التى ارسلت اليهم ٠

الرئيس ـ والوجبات الاخرى ؟

الشاهد ـ والوجبة الثانية من الاسلحة سلمت الى الممثل الذى عينه الملحق العسكرى على الحدود ٠

الرئيس ـ من قام بأرسال الوجبتين الاولى والثانية من الاسلحة ؟

الشاهد ـ الاولى والثانية اوصلها المقدم يوسف محمود وسلمها الى الاشخاص الذين كلف بتوصيلها اليهم ٠

الرئيس ـ ما مقدار هذه الاسلحة ؟

الشاهد ـ لا اتذكر المقادير ٠ اتصور الوجبة التى سلمت الى نورى وتركى المهيد حوالى ثمنمائة بندقية والوجبة الثانية التى سلمت على الحدود اعتقد ايضا حوالى الثمنمائة بندقية ايضا ٠

الرئيس ـ هل كانت بنادق فقط ؟

الشاهد ـ الوجبة الثانية كانت بنادق ومعها اسلحة خفيفة اخرى لا اتذكر ارقامها

الرئيس ـ ما هى الغاية بالضبط من ارسالها الى سوريا ولبنان ؟

الشاهد ـ بقدر ما يتعلق بى كنت انفذ الاوامر الصادرة لى وكنت اعرف ان هذه الاوامر تصدر الي من معاون رئيس اركان الجيش ورئيس اركان الجيش .

الرئيس ـ من كان معاون رئيس اركان الجيش ؟

الشاهد ـ اللواء غازى الداغستانى ورئيس اركان الجيش رفيق عارف ٠

الرئيس ـ ما هو دور المتهم غازى نورنا بصورة مضبوطة ؟

الشاهد ـ قبل ارسال السلاح ذهب المتهم الى بيروت (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ متى ذهب الى بيروت ؟

الشاهد ـ لا اتذكر واعتقد فى صيف سنة ١٩٥٦ وفهمت منه كرئيسى ان سفره الى بيروت بناء على قرار الحكومة العراقية بايفاده للاتصال بالجهات السورية الموجودة فى بيروت

الرئيس ـ من هم الجهات السورية الموجودة فى بيروت ؟

الشاهد ـ لا اعرفهم والذى اعرفه انهم المبعدين السياسيين ٠

الرئيس ـ هل تتذكر احدا منهم ؟

الشاهد ـ اذكر ميخائيل أليان .

الرئيس ـ هذا من المدنيين هل يوجد أحد من العسكريين . أديب الشيشكلى الا تعرفه عنه شيئاً ؟

الشاهد ـ سمعت فيما بعد انه هنالك مقابلة للمتهم مع اديب الشيشكلى .

الرئيس ـ اين تمت المقابلة ؟

الشاهد ـ لا اعلم فى بيروت او فى محل آخر .

الرئيس ـ اين تتصور المحل الآخر ؟

الشاهد ـ عرفت فيما بعد انه فى سويسرة ولكنى غير متأكد والذى متأكد منه ان الاجتماع كان فى بيروت .

الرئيس ـ الم تعرف ماذا دار فى هذا الاجتماع ؟

الشاهد ـ لم اعرف ابدا .

الرئيس ـ من المتهم . هل رأيته وسألته عن الموضوع ؟

الشاهد ـ لا ولكن الشخص يستطيع ان يتوقع ان وجود الشيشكلى فى بيروت واجتماعه بممثل من الجهة العراقية وهذه الاجتماعات التى تمخضت عن قرار الحكومة بارسال المال والسلاح يخمن ان الغاية عمل من شأنه ان يؤدى الى تبديل الاوضاع فى سوريا .

الرئيس ـ ماهى هذه الاعمال ؟ مفهوم العمل ؟

الشاهد ـ والله لا اعرف مفهومه بالضبط ولكن الذى يرسل المال والسلاح معنى هذا استطيع ان استنتج اثارة قلاقل تؤدى الى تبديل نظام الحكم .

الرئيس ـ فقط اثارة القلاقل ؟ ما اذا كان دور الجيش العراقى ؟

الشاهد ـ ليس عندى اية معلومات عن ذلك .

الرئيس ـ اعترفت بافادتك ان المتهم غازى الداغستانى ابدى تـذمرا من موضوع الاستمرار بارسال الاسلحة والمال بسبب فشل جهود سابقة فما هى هذه الجهود ؟

الشاهد ـ الجهود التى كنا نسمع عنها فى السابق دائما منذ سنة ١٩٤٨ الحكومة تحاول بواسطة السياسيين (وكنت اسمع هذا قبل مجيىء الى الدائرة كأى مواطن آخر .) ان الحكومة العراقية تسعى دائما لضم سوريا الى العراق عن طريق احداث اضطرابات او فعاليات سياسية الخ .. كل واحد كان يسمع ويعرف انه صرفت مبالغ كثيرة وجهود كبيرة بهـذا الخصوص وكثير من الناس نسمع عنهم اعطوا وعود كثيرة بان هذا الشىء سيتحقق .

الرئيس ـ من هم هؤلاء الناس ؟

الشاهد ـ السياسيين الذين كانوا يترددون على سوريا .

الرئيس ـ ما هى هذه الوعود ؟

الشاهد ـ ان هذا الشىء سيتحقق بسهولة .

الرئيس ـ كيف يتحقق ؟

الشاهد ـ يتحقق عن طريق ما يدعونه هم عن بذل المال والاتصال بالسياسيين ٠

الرئيس ـ من هم ؟

الشاهد ـ والله لا اتذكرهم الآن لانى كنت أسمع ذلك كأى مواطن آخر ٠

الرئيس ـ ما هو دورك وواجبك ؟

الشاهد ـ واجبى عند مجيئى الى الدائرة ولكن قبل مجيئى (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ كأى مواطن معقول لم تسمع ؟

الشاهد ـ الذى أعرضه لكم كنت أسمعه منذ عام ١٩٤٨ الى الوقت الذى سمعت فيه الشكوى من اللواء غازى من كل (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ الى أى وقت ؟

الشاهد ـ من سنة ١٩٤٨ الى سنة ١٩٥٦ وكان يتشكى المتهم من تكليف الجيش بهذا الواجب ومثل ماعرضته لكم أن هذه الجهود مبعثرة ولا تؤدى الى نتيجة والصحيح أن يتم هذا الاتحاد عن طريق رضاء الشعب السورى بدل الاكراه ٠

الرئيس ـ اذا لماذا كان يضع الخطط لتنفيذ هذا الاتحاد ؟

الشاهد ـ لقد أمرته الحكومة بالذهاب الى بيروت والذى فهمته منه (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ اعترف المتهم بوضع الخطط وبخط يده وهى تدحض الشكوى وهى واضحة وصريحة ٠

الشاهد ـ تقتصر شكواه على أنه بصفته ضابط كبير فى الجيش كان يتمنى أن الجيش يجب أن لا يحشر فى هذا الموضوع ٠

الرئيس ـ ما هو هذا الموضوع ؟

الشاهد ـ هذه الفعاليات التى تؤدى الى الاضطرابات فى الداخل ٠

الرئيس ـ ما دخل الجيش فى احداث اضطرابات فى الداخل لقد قلت زج الجيش ومعنى ذلك أن يقوم الجيش بحركة ما ٠ ما هى هذه الحركة ٠ الاضطرابات فى الداخل لا تخص الجيش ؟

الشاهد ـ زج الجيش تكليفه شخصيا وهو رئيس اركان الجيش للقيام بهذه الاعمال ٠

الرئيس ـ ما هى هذه الاعمال ؟

الشاهد ـ لم أكن مطلعا على ماكلف به بكامله حتى أستطيع الاجابة ولكنى كنت أعرف (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ لقد أقسمت اليمين ماهى هذه الاعمال ؟ التى كان يريد أن يزج الجيش بها ؟ سواء سمعتها من المتهم غازى أو من غيره أو عرفتها من واجبك ؟

الشاهد ـ الذى سمعته زج الجيش أى مقر الجيش كلف بهذه الاعمال اى احداث الاضطرابات فى سوريا ٠

الرئيس ـ الجيش يقوم بأحداث اضطرابات فى سوريا ؟

الشاهد ـ آسف اقصد اشخاص مسؤولين من الجيش كرئيس اركان الجيش ٠

الرئيس ـ الذى قاله المتهم والذى قلته انت وجود ملحق عسكرى وقوميين وسياسيين وعشائر ورؤساء عشائر فى سوريا او لبنان على اساس ان يقوموا باحداث الاضطرابات الداخلية فسر لنا معنى زج الجيش ؟

الشاهد ـ لا اعرف اذا كلفوا ان يحشر الجيش ايضا ٠

الرئيس ـ ما معنى يحشر الجيش (هل حشر يوم القيامة ؟)

الشاهد ـ يقوم بحركات على اساس ان يتدخل بالقوة لتبديل الوضع فى سوريا ٠

الرئيس ـ كيف يتدخل ؟

الشاهد ـ لم ار خطة امامى حتى استطيع ان اقول كيف يتدخل ٠

الرئيس ـ بصفتك ضابط كبير كيف يتم التدخل ؟

الشاهد ـ يتم ذلك بوضع خطة ولكن الخطة لم توضع او انى لم اعرف بها ٠

الرئيس ـ ماذا تتصور كانت ؟

الشاهد ـ اتصور خطة ولكننى غير مبلغ بها ٠

الرئيس ـ لقد قلت زج الجيش وعلى ان يتداخل بالقوة ما معنى التدخل بالقوة ؟

الشاهد ـ التدخل بالقوة استعمال الجيش العراقى فى حالة ما اذا تقرر ذلك ٠

الرئيس ـ ألا تعرف بالمرة عن كيفية تدخل الجيش العراقى ؟

الشاهد ـ ابدا ٠

الادعاء العام ـ ورد بافادتك امام الهيئة التحقيقية بانك سلمت مائة الف دينار الى المتهم غازى الداغستانى على ان يضعها تحت تصرف الملحق العسكرى فى سوريا اين وضعت وكيف صرفت ؟

الشاهد ـ لا اعرف كيفية التصرف بها والذى اعرفه ان اللواء غازى تركها فى الخزانة واصبح الملحق العسكرى يتردد بين آن وآخر ويسحب قسم منها ٠

الرئيس ـ اين ؟

الشاهد ـ فى بغداد بنفسه ٠

الرئيس ـ ما مقدار ما سحبه ؟

الشاهد ـ اعتقد سحب خمسة وتسعين الف دينار على شكل دفعات ٠

الرئيس ـ متى كانت آخر دفعة ؟

الشاهد ـ لا اتذكر وكلها كانت سنة ١٩٥٦ ٠

الادعاء العام ـ ذكرت ان السلاح ارسل على وجبتين من اين ارسل هذا السلاح هل من الجيش ام من جهة اخرى وكيف ؟

الشاهد ـ الوجبتين التى ارسلت الى الحدود ٠

الرئيس ـ وضح ذلك ؟

الشاهد ـ على اثر الاجتماعات التى تمت فى بيروت كنت اتلقى اوامر بين حين واخر لارسال وجبات او كميات من الاسلحة تعين لى وأمر بتدبير ايصالها الى الملحق العسكرى او الى الممثلين الذين يعينهم على الحدود العراقية السورية ٠

الرئيس ـ من يعينهم ؟

الشاهد ـ الملحق العسكري .

الرئيس ـ من هم . ؟

الشاهد ـ اذكر منهم النواب الشيوخ تركي ونوري .

الرئيس ـ تركي ونوري فقط ؟

الشاهد ـ هؤلاء هم المجموعة الاولى اما المجموعة الثانية لا اتذكر اسماؤهم .

الادعاء العام ـ من هم اشخاص الجانب العراقي ؟

الشاهد ـ المقدم يوسف محمود .

الادعاء العام ـ هل كان يوسف محمود فقط فى الوجبتين . ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ كيف كانوا يسلمون الاسلحة ؟

الشاهد ـ يصل السلاح الى الممثل ويستلمه وينتهي واجب الضابط المكلف وكان يرسل السلاح ايضا بواسطة الطائرة الى بيروت ويسلم الى الملحق العسكري وهو يتصرف به بموجب التعليمات او الاتفاق الذي يتم هناك حول الاشخاص الذين يسلم اليهم .

الرئيس ـ اين كان الاتفاق ؟ الا تعرفون عن الاتفاق ؟ والاشخاص الذين يجب ان يسلم لهم السلاح من قبل الملحق العسكري ؟

الشاهد ـ الذي فهمته من الاوامر التي كانت ترد لي ان هذه الطلبات تمت على أثر الاجتماعات التي حضرها اللواء غازي الداغستاني فى بيروت والتي كان يرافقه فيها الملحق العسكري ولم اكن اعرف اكثر من انني مكلف بان ارسل كمية من السلاح الى الملحق العسكري .

الادعاء العام ـ من اين يصرف هذا السلاح ؟ من الجيش ام من مصدر آخر ؟

الشاهد ـ الذي فهمته من رئيس اركان الجيش ومعاونه انهم لا يريدون صرف اي شيء من مستودعات الجيش وعلى هذا الاساس عرضوا الامر على وزير الدفاع نوري السعيد ووزير الدفاع اوعز الى وزارة الخارجية (والموضوع غير واضح بالنسبة لي اقصد علاقة وزارة الخارجية) وامرت بارسال ضابط الى ايطاليا .

الرئيس ـ من هو هذا الضابط ؟

الشاهد ـ الرئيس الاول صالح عماش (الشاهد مستمرا) حتى يشتري السلاح ووزارة الخارجية تقوم بصرف هذه المبالغ والاتصال بالمفوضية العراقية فى روما وعلى هذا الاساس وصل السلاح والوجبة الاولى او الوجبتين الاوليتين كانت من السلاح الذي اشترى من ايطاليا .

الرئيس ـ فى جميع الوجبات ؟

الشاهد ـ لا والظاهر انه بنتيجة الاجتماعات التي حضرها اللواء الداغستاني والطلبات الكثيرة الملحة من قبل السياسيين السوريين طلبوا كميات أخرى من السلاح ايضا الان رئاسة اركان الجيش لم تكن راغبة بارسال شيء مـن سلاح الجيش .

الرئيس ـ وزارة الخارجية كانت راغبة بزج الجيش هل هذا من واجبها ؟

الشاهد ـ هذا الشيء الذي نسبه وزير الدفاع وبصفته رئيسا للوزراء وبعد ما اعلن الجيش ان هذا السلاح غير متيسر لديه فاوعز بشرائه من الخارج فلما كثرت الطلبات الذي فهمته من رئيس اركان الجيش ومعاون رئيس اركان الجيش ان وزير الدفاع نوري السعيد اتصل بالجهات الامريكية وهي التي قامت بتجهيز حوالي الفى قطعـة سلاح وسلمت (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ ماذا كان نوع السلاح ؟

الشاهد ـ بنادق .

الرئيس ـ فقط بنادق . ؟

الشاهد ـ غير متأكد ان كانت جميعها بنادق ام لا حتمـا اكثرها بنادق (الشاهـد مسترسلا) وسلمت فى الحبانية ومن هذا السلاح الذي سلم فى الحبانية وقامت بتجهيزه السلطات الامريكية الوجبتان اللتان ذكرتهما والتي سلمت الى نوري وتركي والوجبة الاخرى التي سلمت الى الممثل الاخر والبنادق كلها كانت على ما اتذكر من السلاح الامريكي .

الادعاء العام ـ ذكرت بان السياسيين السوريين كانوا يلحون من هم ؟

الشاهد ـ سمعت عنهم ولا اعرفهم والذي اعـرفه ان اتصالات غازي الداغستاني وطلبات الملحق العسكري الملحة (لانهم كانوا يتصلون بالملحق العسكري ايضا) وكانت طلباتهم تزيد عن الحاجة والمعقول كثيرا .

الرئيس ـ تعرف الملحق العسكري لا بد ان يتصل بك فى هـذا الموضوع الم يخبرك بهؤلاء السياسيين ولمن سلمت الاسلحة ؟ هذا من واجب الاستخبارات .

الشاهد ـ لقد تلقى الملحـق العسكري تعليماته من اللواء الداغستاني فى مـوضوع تخصيص هذه الاسلحة .

الرئيس ـ ما هي هذه التعليمات ؟

الشاهد ـ مقدار حاجة كل جماعة الى هذا السلاح .

الرئيس ـ من هم الجماعات ؟

الشاهد ـ الاشخاص الذين ذكرت اسماؤهم العشائر والسياسيين الموجودين هناك وعرفت فيما بعد عندما نشر فى سوريا عن السياسيين المبعدين (الذين يعرف كل واحد عنهم) والموجودين فى بيروت .

الرئيس ـ من هم ؟ اذكر اسماؤهم .

الشاهد ـ ميخائيل اليان وحسنى البرازي وعدنان الاتاسى .

الرئيس ـ بعد تذكر على مهلك ؟

الشاهد ـ ساذكر اسماء لا اعرف ان كانوا مشتركين او لا منهم النائب فرزت المملوك .

الادعاء العام ـ هل تعتقد ان السلاح الامريكي من المساعدات المخصصة للجيش ام ان ثمنه كان يصرف من ميزانية المالية اي الميزانية العامة ؟

الشاهد ـ فيما يتعلق بالسلاح الامريكي لا اعـرف مصدره كل ما هنالك امرت بان السلاح الذي يصل الى الحبانية يصرف الى هذه الجهات .

الرئيس ـ هل كان يصدر قرار من مجلس الوزراء بالموافقة على صرفه وارساله ؟

الشاهد ـ وصلني مـرة صورة مـن قرار مجلس الوزراء بصرف كميات كبيرة مـن الاسلحة الى الدول العربية المختلفة الجزائر وليبيا والدول العربية الاخرى وفهمت من رئيس اركان الجيش ومعاون رئيس اركان الجيش ان وزير الدفاع أخبرهم بأنه ستحصل موافقة مجلس الوزراء على صرف هـذه الاسلحة مع الاسلحة الاخرى التي تصرف الى الجزائر وغيرها .

الرئيس ـ نوري السعيد يحصل موافقة مجلس الوزراء ؟ !

الشاهد ـ فعلا حصل الموافقة ووردت الينا صورة من قرار مجلس الوزراء وعلى هذا الاساس مستودعات العينة اصبحت لا تطالب بتنزيلها .

المدعي العام ـ هل كانت الاسلحة ترسل مع اعتدة ؟

الشاهد ـ كانت ترسل معها اعتدة ايضا (اي طلقات) .

الرئيس ـ ما هي كمية المبالغ التي صرفت ؟

الشاهد ـ كل ما صرف حسب معلوماتي بهذا الموضوع كانت تصرفه وزارة الخارجية واطلاقا لم يصرف اي مبلغ الى السياسيين او الى اجور النقل والمصاريف الاخرى من مخصصات الاستخبارات باعتبار هذا الموضوع الحكومة هي التي تتعهده وخارج نطاق الجيش وعلى هذا الاساس لم يصرف اي مبلغ من مخصصات الاستخبارات لهذا الغرض .

الرئيس ـ غير مخصصات الاستخبارات الم يصرف بواسطة الاستخبارات من وزارة المالية مثلا ؟

الشاهد ـ الذي اعرفه ان اللواء الداغستاني استلم مبالغ لا اعلم مقدارها مرة واحدة كانت مائة الف دينار واستلمها من وزارة الخارجية وان الملحق العسكري كان يستلم بدوره رأسا مبالغ من وزارة الخارجية ايضا .

الرئيس ـ عدا المبالغ التي استلمها المتهم غازي ؟

الشاهد ـ نعم وبعدها كنت آمر كل ما تنتهي مبالغ الملحق العسكري ويطالب بمبالغ اعود الى معـاون رئيس اركان الجيش وهـو بدوره يخبر رئيس اركان الجيش ويعرض الموضوع على الوزير بان الجيش بحاجة الى مبالغ وعليه يقوم وزير الدفاع وبصفته رئيسا للوزراء بالايعاز الى وزارة الخارجيـة بصرف مبالغ بين حين واخـر وكان يستلم هذه المبالـغ بعضها الملحـق العسكري راسا ويأخذها معه الى بيروت ويصرفها حسب الاوجه المعينة له .

الرئيس ـ هل كانت تصرف بموجب وصولات ؟

الشاهد ـ لابد وان هنالك وصولات .

الرئيس ـ الم تراها انت ؟

الشاهد ـ لا لأني فى بغداد وهو فى بيروت ثم فى حالات متعددة كنت أأمر (اذا كان الملحق العسكري غير موجود) بان أراجع وزارة الخارجية من بعد ما يدبر الوزير الموضوع واراجع محاسب وزارة الخارجية حتى استلم المبالغ .

الرئيس ـ عند مراجعتك للمحاسب الم تشاهدالوصولات ولمن صرفت هذه المبالغ ؟

الشاهد ـ الحسابات باقية فى بيروت ولكني أراجع حسابات وزارة الخارجية .

الرئيس ـ الم يصلك الجواب من الملحق العسكري بان المبالغ صرفت الى جهة كذا او جهة كذا ؟

الشاهد ـ لا لم ارى شيئا . لأن استلام المبالغ من وزارة الخارجية تم عن طريق ثلاثة اشخاص اللواء غازي الداغستاني والملحق العسكري العقيد صالح السامرائي وعلى يدي انا وكان دوري استلام المبالغ وانتظار مجيء الملحق العسكري واسلمها له مقابل وصل .

الرئيس ـ كم كانت المبالغ ؟

الشاهد ـ لا اتذكر .

الرئيس ـ على سبيل المثال ؟

الشاهد ـ دفعات كانت عشرة الاف دينار دفعات كانت عشرين الف دينار دفعات اثنى عشر الف دينار .

الرئيس ـ وبعد ذلك يقوم بارسال وصل الى الخارجية لم تراه انت ؟

الشاهد ـ نعم سيدي .

الادعاء العام ـ الخارجية عندما تعطيك مذكرة بالدفع ما هو مضمون المذكرة على حساب اي صنف من اصناف الصرف ؟

الشاهد ـ لا اعرف على اي صنف كانت تصرف ولكن المذكرة كانت تصلني عن طريق وزارة الدفاع بأسمي .

الرئيس ـ يدون فى المذكرة اسمك والمبلغ فقط ؟

الشاهد ـ نعم . ولكني اعرف بانها تسلم الى الملحق العسكري ليقوم بصرفها هناك على هذا الموضوع موضوع السوريين المبعدين .

الرئيس ـ لقد قلت ان السلاح الامريكي كان حوالي الفي قطعة لمن سلم هناك ؟

الشاهد ـ سلم الى اللواء طارق . على ان يقوم بتكليف ضابط باستقبال الطائرات واستلام السلاح وحفظه فى قاعة .

الرئيس ـ اللواء طارق الم يكن يعرف الغاية ؟

الشاهد ـ لم يكن يعرف الغاية .

الرئيس ــ هل واجبه حفظ السلاح فقط ؟

الشاهد ــ نعم حفظه لحين الوقت الذي نستلمه منه نحن والضابط الذي ذكرت اسمه وهو المقدم يوسف محمود كان يذهب الى القاعة وحمل السلاح على دفعتين كل دفعة ثمانمائة يرسلها الى الحدود .

الرئيس ــ قلت ان اللواء غازي استلم مائة ألف دينار لا بد أن تعرف ما هي الغاية من استلام هذا المبلغ ولمن سلمه . ؟

الشاهد ــ لا أعرف التفاصيل ولكني أعرف منه بصورة خاصة انه بنتيجة مداولات من مستوى حكومي تقرر تخصيص هذا المبلغ واوعز الى الخارجية بتسليم هذا المبلغ له على أساس أخذه مرة واحدة أو بدفعات لصرفه فى بيروت على الشيء الذي كلف به .

الرئيس ــ ما معنى قولك على مستوى حكومي ؟

الشاهد ــ أقصد به عدد من الوزراء اشتركوا فى الموضوع وهو مستوى وزارة الخارجية والمالية لأن هذا المبلغ الضخم الذي خصص من خارج وزارة الدفاع هذا العمل ليس من نطاق وزارة الدفاع وانما من نطاق الحكومة التى قامت بتخصيص هذا المبلغ .

الرئيس ــ من كان وزيرا للخارجية ؟

الشاهد ــ برهان‌الدين باش أعيان حسبما أتذكر ولست متأكدا .

الرئيس ــ لقد قلت تم تسليم السلاح والمال . حدد لنا آخر تاريخ تم به ذلك ؟

الشاهد ــ لا أتذكر كيف سلم المبلغ المائة ألف دينار كله لان الملحق العسكري كان يأخذه على شكل دفعات وأتذكر تم ذلك فى أشهر صيف سنة ١٩٥٦ ولكني لا أتذكر أي شهر بالضبط .

(مناقشة المتهم مع الشاهد)

المتهم ــ أين وضع المبلغ مائة ألف دينار . فى أي خزانة ؟

الشاهد ــ وضع فى الخزانة التي كانت موجودة فى غرفة اللواء غازي الداغستاني ولامانته بي ترك مفاتيح الخزانة لدي ولكنه لم يستلم مني وصلا بذلك ولكنه تركه أمانة .

الرئيس ــ (موجها كلامه الى المتهم) . هل لديك اعتراض حول شهادته ؟

المتهم ــ هنالك بعض الاشياء تحتاج الى ايضاح مثلا قضية البنادق التى سلمت فى الحدود لا أعرف ان كانت أمريكية او لا ، ولكن السلاح أستعيد قسم منه وموجود حاليا فى العراق .

الرئيس ــ (موجها كلامه للشاهد) يقول المتهم بأن قسما من الاسلحة قد اعيدت فما هي معلوماتك حول هذا الموضوع ؟

الشاهد ــ الوجبة التي سلمت الى نوري وتركي كانت على ما اتذكر ثمانمائة بندقية وبعد حوالي الشهرين التجأوا الى العراق وجلبوا معهم كل هذا السلاح مع كميات كبيرة من الاسلحة تعود لهم (حسبما يدعون) وبعد ان سكنوا عدة اشهر كلاجئين عند الحكومة العراقية ضجروا من البقاء وارسلوا

جماعتهم الى سـوريا والشيوخ الاثنان تركي ونـوري عادوا الى بيروت وتركوا كل الاسلحة فى احدى البيوت فى الرطبة ولم تعاد لنـا لأنهم لم يأتمنونا وخوفا من حصول خطر من تركه فى احدى البيوت قمت بأخـذ موافقة رئيس أركان الجيش ومعاون رئيس أركان الجيش لأخذ هـذا السلاح وحفظه فى احدى قاعات مركز الشرطة فى الرطبة وبقي لحد الآن.

المتهـم ــ هل يتمكن معاون رئيس أركان الجيش وحتى رئيس أركان الجيش للأمر بصرف أية قطعة سلاح بدون أخذ موافقة وزير الدفاع ؟

الرئيس ــ هذا السؤال يعتبر دفاع لك قله فى الدفاع . هل لك شىء حول شـهادة الشـاهد ؟

المتهـم ــ لقد قال بان السلاح يصرف من قبل معاون رئيس أركان الجيش ورئيس أركان الجيش وانا اوضح بأن ذلك كان يجب أن يستند الى موافقة جهة أعلى .

الرئيس ــ أذكر هذا فى دفاعك .

(ثم اعلن الرئيس رفع الجلسة للاستراحة لمدة عشر دقائق)

(وبعد الاستراحة عادت المحكمة الى الانعقاد فى الساعة الحادية عشرة وأربعون دقيقة صباحا) .

الرئيس ــ المتهم غازي الداغستاني .

(نودى على المتهم مرة ثانية وادخل القاعة وادخل قفص الاتهام)

(الشاهد الثالث)

الرئيس ــ الشاهد رفيق عارف .

(نودى على الشاهد الثالث فدخل القاعة)

الرئيس ــ اسمك ؟

الشاهد ــ محمد رفيق عارف

الرئيس ــ عمرك ؟

الشاهد ــ خمسين سـنة

الرئيس ــ ما هي مهنتك ؟

الشاهد ــ ضابط متقاعد (رئيس أركان الجيش سابقا)

الرئيس ــ أين تسكن ؟

الشاهد ــ بغـداد

الرئيس ــ تقدم لاداء اليمين

قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح

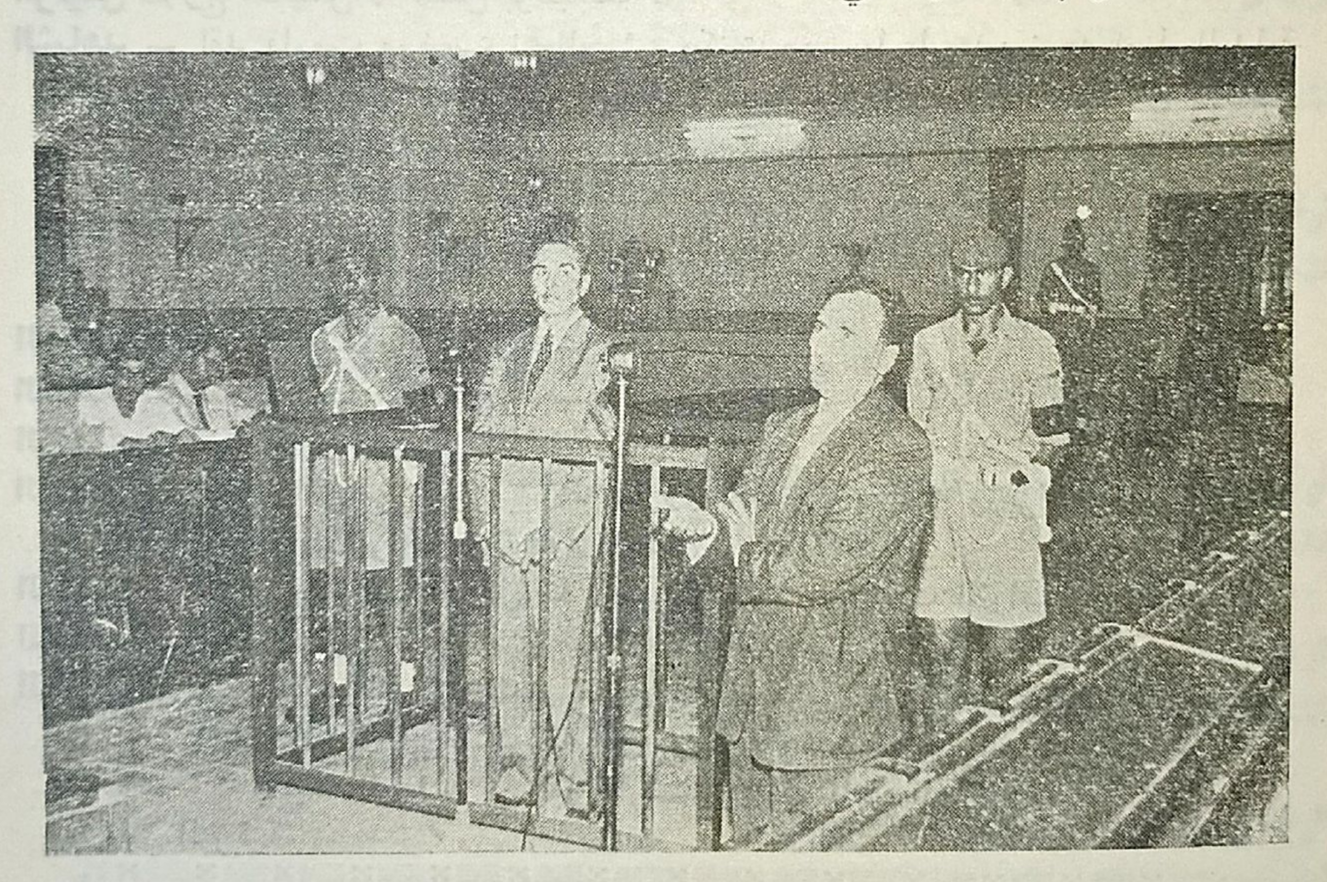
الشاهد ــ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح

الرئيس ــ ورد بافادة المتهم غازي الداغسـتاني بأنك أمرته شـفهيا بتنفيـذ أوامر الجهات العليا بخصوص المؤامرات التى كانت تدبر لقلب نظام الحـكم فى سوريا تطلب المحكمة تنويرها بذلك وما هي علاقة المتهم . ؟

الشاهد ــ كل ما اعرفه من الموضـوع والذي يتعـلق باللواء غازي انه كان معـاونا لرئيس أركان الجيش وكان يطلع على برقيات الملحق العسكري (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ أي ملحق عسكري ؟

الشاهد ـ الملحق العسكري فى الشام (الشاهد مستمرا) ولكن الملحق العسكري فى الشام كان له ارتباط مباشر دائما . عند مجيئه الى بغداد بعبدالاله ورئيس الوزراء ونوري السعيد آنذاك وكان للملحق العسكري حسبما نعلم اتصال بالسياسيين السوريين ولديه أفكار كثيرة فيما يتعلق بموضوع الاتحاد السوري العراقي وكنا نتشكى ونتذمر من هذه الاعمال وأذكر يوما عندما استدعينا الى البلاط للاجتماع (وكان حاضرا فى ذلك الاجتماع كل من الملك فيصل وعبدالاله ونوري السعيد وعدد من الوزراء منهم برهان‌الدين باش أعيان ومختار بابان وعبدالله بكر) كان لدى نوري السعيد اخبار ويطلب من الشيشكلي ارسال مبعوث مهم لم نعلم شيئا عنه ودار البحث عن هذا الموضوع وقرروا هم ارسال الداغستاني لمواجهة الشيشكلي .



الشاهد رفيق عارف يقول : ان كلمة (الرصافى) اصطلاح لنوري السعيد يقصد به السفير الامريكي

الرئيس ـ ما هو الموضوع ؟

الشاهد ـ ارسال شخص مهم يمثل الحكومة لمواجهة الشيشكلي وقرروا ارسال الداغستاني لمواجهته وبعد ذلك حسب ما أتذكر وفى اجتماع آخر وبحضور نفس الاشخاص وخليل كنة (وقد ناب عن نوري السعيد صالح صائب الجبوري وكيل وزير الدفاع نظرا لوجوده فى انكلترا آنذاك) قرروا فى هذا الاجتماع ارسال غازي مع مبالغ لمفاوضة أديب الشيشكلي ولا أتذكر بعد ذلك شيئا . الا ان الملحق العسكري صالح مهدي السامرائي استمر باتصالاته مع نوري السعيد خاصة وعبدالاله عند مجيئه الى بغداد فى كل مرة وكان يتلقى منهم الأوامر ويجلب معه

خططا كثيرة وعلمت انهم قرروا تعيين غازي الداغستاني ليقوم بالاشراف على أعمال الفعاليات التى يطلبها الملحق العسكري والشىء الذي دار بيني وبين غازى فى هذا الموضوع عندما تكلمنا (بعد تعيينه بهذه الوظيفة)قلت له ان صالح مهدي يزعجنا دائما بأفكاره وخططه العديدة وتشبثاته مع نوري السعيد بصورة خاصة ومع عبدالاله والحكومة وقد رجوته أن يحاول عرقلة هذه الاعمال وأفهمته من الضروري جدا عدم زج الجيش فى الموضوع وهذا رأيي وانا مصمم عليه وقد أيدني غازي على ذلك وبعدها تركت الامور الى غازي الداغستاني .

الرئيس ـ كنت رئيسا لاركان الجيش كيف تعهد مثل هذه الامور لشخص أقل منك رتبـة ؟

الشاهد ـ هذه الامور لم تكن تتعلق بوظيفتي .

الرئيس ـ زج الجيش لا يتعلق بوظيفتك ؟

الشاهد ـ لقد قاومت موضوع زج الجيش وكنت مصمما على عدم زجه (منذ البداية وحتى النهاية) فى سبيل تحقيق الاتحاد وان الموضوع الذي كان يشتغل فيه صالح مهدي قديم ومتأصل ومستمر حتى قبل تعييني بهـــذا المنصب وحسبما علمت هنالك خطط كثيرة وصرف مبالغ كبيرة حول هذا الموضوع الذي تبناه نوري السعيد وعبدالاله والملك وليس للجيش علاقة بالموضوع .

الرئيس ـ ولكنك مسؤول عن الجيش ؟

الشاهد ـ نعم اني حافظت على الجيش (واذا احتفظ بهذا لافادتي كمتهم) .

الرئيس ـ حدد دور غازي فى المؤامرة ؟

الشاهد ـ كلف وامر من قبل عبدالاله ونوري السعيد بصفته وزيرا للدفاع ورئيسا للوزراء الاشراف على هذه الاعمال .

الرئيس ـ هل يفعل الضابط كل ما يؤمر به حتى ولو كانت الاوامر غير مشروعة ؟

الشاهد ـ هذا السؤال ليس لدي معلومات عنه .

الرئيس ـ ارسلت برقية الى المتهم غازي الداغستاني بين الاعمال التي قام بهـــا المتهم تنفيذا لبرقيتك المذكورة وسنتلوها عليك ؟

(تليت البرقية من قبل الرئيس الاول كامل الشماع)

نص البرقية

من رئيس اركان الجيش
الى اللواء غازي الداغستاني
(رقم المنشىء ١٠١\ف خطورة الوضع فى سوريا تستوجب المذاكرة مع الاتراك . ارسلت برقيـة الى وزير الدفاع فى بغداد فحواها الاتصال بامريكا وانكلترا من قبل الطرفين وتفهم خطورة الوضع الى السعودية والدول العربية اتصلوا بالرصافي لمعرفة رؤسائه بالموضوع . اخبروني النتيجة مستعجلا لا مانع لدي من ملاقاة احـدهم هنا للبحث . مهم جـدا اتخاذ الترتيبات الادارية من الان لتحشيد القطعات حسب خطة التمارين التي اتفقنا عليها . ربما يقتضي الامر تقديم تواريخ التحشد) .

(وقت الاستلام التاريخ ٢١ الساعة الثامنة والنصف فتحها الرئيس الاول الركن صالح مهدي عماش)

الشاهد ـ حسبما اتذكر كنت مجازا فى اسطانبول مع عائلتي واولادي وحدثت ازمة حادة بين سوريا وامريكا وقد كانت الصحف والبرقيات تهول هذه الازمة (بان الاسلحة الروسية والمتطوعون الروس يتدفقون الى سوريا ولما كان الملك فى اسطانبول ايضا فقد بعث فى طلبي وامر ان اخبر وزارة الدفاع لتقوم باخبار الحكومة بدورها مستفسرة عن الوضع المقلق فى سوريا وما هي معلوماتهم عنها . وعليه فقد قمت بأرسال هذه البرقية حسب طلب الملك ولحرصي على التمارين وضرورة اجرائها فى اوقاتها فقد نبهتهم على تهيئة ما يلزم للقيام بها . وبعد هذه البرقية لم تتخذ اية اجراءات . وحسب توصية غازي ونظرا للظروف آنذاك فقد اجل اجراء التمارين حتى لا يصبح اجراؤها استفزازا رغم حرصي على ضرورة اجرائها ـ كما تعلمون .

الرئيس ـ هنالك لدى غازي خطط مطلع عليها انت ولذلك ارسلت اليه البرقية التي لم تتضمن اجراء تمرينات بصورة حقيقية .

الشاهد ـ كلا واني اقصد بذلك التمارين ليس الا ولو وجدت خطة لأخبرته كدسوا للفرض الفلاني طبقوا الخطة الفلانية .

الرئيس ـ ما دور المملكة العربية السعودية ؟

الشاهد ـ عند حدوث الازمة السورية كنت اقرأ فى الصحف عن وجود تحشدات تركية (صدقا ام كذبا) وقد خشينا ان يقوموا بهذا العمل الذي لا مبرر له والسعودية من الدول العربية اما لماذا ذكرت لوحدها فلا اعلم سبب ذلك .

الرئيس ـ ما دخل الأميركان فى البرقية ؟

الشاهد ـ حدثت مشكلة كبيرة عندما طردت سوريا الامريكان والسفارة الامريكية منها .

الرئيس ـ ما دخل الجيش العراقي بذلك ؟

الشاهد ـ ليس للجيش العراقي دخل فى ذلك ولكن نتيجة للازمة التي حدثت طلبنا رأي الأمريكان هل الأزمة خطرة او لا ولم يكن ذلك الا تنويرا للحكومة .

الرئيس ـ ما دخل انكلترا فى القضية ؟

الشاهد ـ سألنا كل من انكلترا وامريكا والدول العربية لمعرفة حقيقة هذه الأزمة وهل تهدد سلامتنا .

الرئيس ـ لأي غاية كان هذا السؤال ؟

الشاهد ـ لمعرفة درجة خطورة الوضع لاننا لم نكن نعرفها الا من الصحف فقط وكان السؤال بايعاز من الملك حيث طلب معرفة ما هو رأي الحكومة فى الموضوع

الرئيس ـ جاء فى البرقية اتصلوا بالرصافي ؟

الشاهد ـ اصطلاح لنوري السعيد وهو يعني (الأمريكان)

الرئيس ـ ما دخل الأمريكان ؟

الشاهد ـ كل وقت عندما نوري السعيد يتكلم عن الأمريكان يقول (الرصافة) والأنكليز يعبر عنهم بكلمة (الكرخ)

الرئيس ــ يستشف من هذا وجود اتفاق ؟

الشاهد ــ كلا . بل كنا نعرف الاصطلاح .

الرئيس ــ ماذا فعل غازي حول البرقية ؟

الشاهد ــ لم يفعل شيئا وبالعكس حصل عندي انطباع حول هذه البرقية وهو ان التمارين الاعتيادية التي كنا ننوي اجرائها قد اجلت .

الرئيس ــ بينت ان غازي هو الكل فى الكل تقريبا فى هذا الموضوع ؟ فصل لنا ذلك ووضحه ؟

الشاهد ــ لا توجد علاقة وانما علاقة القضية بالملحق العسكري .

الرئيس ــ والتحشد ؟

الشاهد ــ اقصد بذلك اجراء التمارين . ولو فرضنا ان هناك خطة لأخبرته بأسمها ولقلت له حشدوا للغرض الفلاني وكدسوا للغرض الفلاني .

الرئيس ــ لقد ورد اسم الرصافي فى البرقية وقد ذكرته انت اليس معنى ذلك انك تعرف شيئا عن الخطة ؟

الشاهد ــ ليس هناكعلاقة بالخطة (الرئيس مقاطعا علاقةمهمة علاقة كبيرة) الامريكان كانوا يريدون العمل .

الرئيس ــ ما هو العمل ؟

الشاهد ــ زج الجيش فى سوريا .

الرئيس ــ على اي اساس ؟

الشاهد ــ على اساس ان هنالك شيوعية وتدفق اسلحة ولكنا رفضنا ولم يحصل اي عمل عندما علمنا انهم يريدون زج الجيش ونحن منذ البداية وحتى النهاية واجزم بأني قررت عــدم زج الجيش فى سوريا مهما كلف الامر .

الادعاء العام ــ نعود الى موضوع البرقية (لقد قلت اتصلوا بالرصافي لمعرفة رأي رؤسائهم ثم تقول لا مانع لدي من ملاقاة احدهم للبحث الى آخر البرقية) هل مع الأمريكان ؟ وحول اي موضوع يدور البحث ؟

الشاهد ــ الموضوع يدور حول الازمة التي نشبت آنذاك فى سوريا هل هي خطيرة ؟ كما ورد فى الاخبار والاسلحة هل هي كثيرة ؟

الرئيس ــ ما هي الأعمال التي يريدها الرصافى ؟

الشاهد ــ زج الجيش .

الرئيس ــ هل كانوا على اتصال معكم ؟

الشاهد ــ كلا هذا رايهم .

الرئيس ــ كيف عرفت ان هذا رأيهم ؟

الشاهد ــ لأنه يريد العمل . زج الجيش .

الادعاء العام ـ يدل على انك متفق مقدما مع اعوان الرصافى حسبما جاء فى البرقيـــة (مهم جدا اتخاذ الترتيبات الادارية من الآن لتحشيد القطعات حسب خطة التمارين التى اتفقنا عليها ربما يقتضى الامر تقديم تواريخ التحشدات ٠)وضح ذلك ٠

الشاهد ـ اقسم بالله ان القسم الثانى من البرقية هو خطة التمـــارين التى كانت موضوعة فى منهج الفرقة وليس لها علاقة ابدا بموضوع آخر ٠

الرئيس ـ هل كان الامريكان او الرصافى يتدخلون فى التمارين ايضا ؟

الشاهد ـ ان الاستفسارات كانت بطلب من الملك فهو الذى طلب الاستفسار من الحكومة اسألوا (الرصافى) ماهو حقيقة الوضع فى سـوريا ؟ وما درجة خطورته ؟ هذا هو الموضوع الذى يتعلق بالرصافى أى (الامريكان) والانكليز والدول العربية ٠

الرئيس ـ وهل عرف الملك درجة الخطورة نتيجة لسؤاله لكم ؟

الشاهد ـ اعتقد كان الجواب (الرئيس مقاطعا من اين جاء الجواب ؟) حسبما اتذكر من غازى وهو ان الامريكان يطلبون زج الجيش ومعنى ذلك ان المسألـة خطرة وعليـه اردنا معرفة رد الفعل على الامريكـان بالنسبة للاحداث السورية ٠

الرئيس ـ توجد هناك خطة سـرية حسبما جاء فى البرقية واسـتعمال اصطلاح (الرصافى) ٠

الشاهد ـ ليس هناك خطة سرية ابدا ٠

الرئيس ـ هذا هو المفهوم العسكرى الرموز تكون سرية ؟

الشاهد ـ هذه تسمية وليست خطـة وهـو ان الانكليز يطلق عليهـم (الكرخى) والامريكان (الرصافى) وانها لم تكن خطة والله العظيم ولكنى لا اعلم لماذا استعملت هذا الاصطلاح ٠

الرئيس ـ هل معنى ذلك انك استعملته عفوا وبدون قصد ؟

الشاهد ـ لا اعرف لماذا كتبته ولكنه خطر بذهنى وليس له علاقة لا بالانكليز ولا بالامريكان ولا باية خطة لانه لو كانت خطة لاخبرته بان طبق الخطـة الفلانية ٠

الرئيس ـ هناك خطة بقلم غازى بخطه وموجودة لدينا باوراقه ومستنداته ؟

الشاهد ـ أأوكد لكم واقسم بانى كرئيس اركان الجيش لم اضع خطة ولـم يأمرنى احد بوضع خطة ٠

الرئيس ـ ولكنك تشير الى خطة وقد ورد اسم الرصافى فى خطة غازى ؟

الشاهد ـ معنى هذا سيدى اصطلاح ٠

الرئيس ـ لقد قلت بانك لا تعرف كيف خطر الاسم بذهنك ؟ واتضح ان الاسم موجود فى خطة غازى كيف عرفت ذلك ؟

الشاهد ـ لا اعرف ان كان ذكرها ام لا ؟ ولكنكم تقولون بانه ذكرها ٠

الرئيس ـ كيف يصح ذلك هل هذا توارد خواطر ؟

الشاهد ـ لا ولكن هذا الاصطلاح كان يستعمل فيما بيننا ٠

الرئيس ـ حول اى شىء ؟

الشاهد ـ عندما يذكر اسم الامريكان يقــال الرصافى والكل يستعمل ذلك . الاستخبارات وغيرهم وذكر الرصافى ليس له علاقة بالخطة ابدا ولم يأمرنى احد بوضع خطة او دراسة خطة بالرغم من الحاح الحكومة وبصفتى كجندى وكان من اللازم على لا بل المفروض ان الحكومة هى التى تقرر سياستهـا وتطلب منى ان اضع خطة او اقوم بهجوم ولكنى قانع منذ البداية انه لا يمكن زج الجيش .

الرئيس ـ ولكن الموضوع يسير حسب الخطة ؟

الشاهد ـ لا سيدي لم يحدث شيء لانه بالاخير لابد يعود الي واعلم به . ولو كنت انا الذى اعطيت الامر لقمت بوضع خطة او قلت للفرق والالوية . وجود شيء من هذا القبيل .

الرئيس ـ هل البرقية مفردة بدون خطة وبدون اى شيء ؟

الشاهد ـ البرقية علاقتها بالوضع القلق فى سوريا فقط وليس لها علاقة بخطة ابدا وما ذلك الا استفسار من الملك والحكومة وامرنى ان ارسل برقية الى الوزير ايضا .

الرئيس ـ الموضوع خطير .

الشاهد ـ حول الوضع المقلق فى سوريا .

الرئيس ـ اليس موضوع المؤامرة على سوريا ؟

الشاهد ـ ابدا لا والله ولا يستدل منها ذلك اقرأها جيدا سيدى الرئيس لاتجد بهـا شيء من هذا القبيل .

الادعاء العام ـ هل كان وزير الخارجية فى انقرة فى هذا الاجتماع ؟

الشاهد ـ لا لم يكن هناك ولم يكن هناك اجتماع ايضا وهذه البرقية ارسلت بناء عـلى طلب الملك .

الادعاء العام ـ من كان مع الملك هناك ؟

الشاهد ـ عبدالاله والمرافق والسفير العراقى فى تركيا .

الادعاء العام ـ ما دام السفير العراقى موجودا أليس هو المسؤول عن القضايا السياسية ؟ فلماذا لم يرسلها الملك عن طريق السفير .

الشاهد ـ لقد اخبرنى حسبما اعتقد بان شفرة السفارة مكشوفة وطلب ارسالهـا بواسطة شفرتنا .

الرئيس ـ هذا هو السبب ؟ اعتقد ان التمارين ليست شيئا خطيرا .

الشاهد ـ صحيح ليست شيئا خطيرا ياسيدى ولكن قرب موعد اجرائها (وتتذكرون ان التمارين كنا نقوم بها فى ايلول وتشرين الاول اعتياديا) .

الرئيس ـ هل للتمارين علاقة بخطورة الموقف فى سوريا ؟

الشاهد ـ ابدا قطعيا .

الرئيس ـ البرقية تدل على ان لها علاقة ؟

الشاهد ـ ابدا ليس هناك علاقة ولو كانت هناك خطة لذكرتها .

الرئيس ـ قلت ان الملك كلفك بذكر خطـورة الموقف فى سـوريا ولكنك حشـرت موضوع التمارين والتحشد .

الشاهد ـ القسم الاول من البرقية يخص طلب الملك · اما القسم الثانى فيعود لى استفسرت من اللواء غازى حتى لا تؤجل التمارين (لحرصى عليها) ولكن اتذكر لم يتم اجراء التمارين حسب نصيحته هو ·

الادعاء العام ـ ذكرت (ربما يقتضى الامر تقديم تواريخ التحشد) ما هو الامر الذى يستدعى الى تقديم تواريخ التحشد ؟ واى خطة كنت قد فكرت بها ؟

الشاهد ـ والله لم اكن افكر الا بخطة التمارين ·

الرئيس ـ اى تمارين ؟

الشاهد ـ لا اتذكر موضوع التمارين آنذاك وتستطيعون معرفتها من منهج التدريب العسكرى ·

الرئيس ـ ولكن اذا كانت تمارين اليس لك اطلاع عنها ؟

الشاهد ـ طبعا يجب ان يكون لى اطلاع عنها ·

الرئيس ـ ما هى معلوماتك اذن ؟

الشاهد ـ لا اتذكرها ولكن ليس لها علاقة ·

الادعاء العام ـ وضح العلاقة التى تدعو الى تقديم تواريخ التحشد ؟ وما هو الامر الذى جعلك تفكر بتقديمه ؟

الشاهد ـ تقديم تواريخ التحشد (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ تذكر تاريخ التحشد اول الامر ؟

الشاهد ـ لم يكن التاريخ موضوعا اول الامر

الرئيس ـ اذا لم يكن التاريخ موضوعا كيف طلبت تقديم تاريخ التحشد ؟ الا يدل هذا على وجود تاريخ سابق ومعرفتك به ·

الشاهد ـ تواريخ التحشد لاتذكر عادة فى كراسة التدريب ولكن عندما نريد اجراء تمارين قبل شهر او شهر ونصف نحاول ان نقدم او نؤخر اوقات التحشد للتمارين بالنسبة لظروف الجيش ·

الرئيس ـ وبالنسبة لخطورة الموقف فى سوريا

الشاهد ـ لا والله واؤكد لكم بشرفى ليس هناك علاقة بين موضوع التمارين وموضوع سوريا وانا الآن لان اجيب كشاهد ولكن تأكدوا بأنى كمتهم انا بذلت المستحيل واقسم بالله العظيم ·

الرئيس ـ نحن نريد تفصيل فحوى برقيتك الى غازى بصفتك شاهدا ؟

الشاهد ـ لقد وضحت ذلك ·

الرئيس ـ وضح ذلك بصورة صحيحة وقد اقسمت اليمين على ذلك ؟

الشاهد ـ بشرفى واقسم بالقرآن لو كانت هناك خطة لقلت حشدوا للخطة الفلانية ليس هناك خطة ·

الرئيس ـ (موجها كلامه للمتهم) هل لديك شىء حول شهادة الشاهد ؟

المتهم ـ ليس لدى اسئلة اؤجل ذلك لحين الدفاع ·

الرئيس ـ يقرأ جواب البرقية

(الرئيس الاول كامل الشماع يقرأ نص جواب البرقية)

نص البرقيـــة

من غازي الى رئيس اركان الجيش

سري وشخصي **التاريخ ٢١/٨**

برقيتكم ١٠١/ف رئيس الوزراء ووزير الخارجية قلقين حول الوضع في سوريا . اتصل رئيس الوزراء بممثلي امريكا وبريطانيا مبينا قلقه ولكن لا رأى له حتى الان في كيفية معالجة الامر . الرصافي يريد العمل لكن الدخول في مذاكرات جديدة الآن مع الجهـــات المعنية وتعيين خطة والشروع في تطبيقها دون اطلاع الجهات المهمة في الحكومة امر محفوف بالمشاكل وقد يؤدي الى مشاكل اوسع اذا انكشف الامر في المستقبل . ان الشروع في اتخاذ اى تدابير عسكرية غير اعتيادية من الآن وقبل الاتفاق على خطة العمل يؤدي الى التقولات في الداخل والى تنبيه اولى الامـر في سوريا الى ان العراق ينوى القيام بعمل ضدهم . لااتوقع قيام الشيوعيين المسيطرين في سوريا باى عمل عدائي في المستقبل القريب اذ انهـــم يحتاجون الى بعض الوقت لتثبيت اقدامهم وفرض سيطرتهـم المطلقة على الجيش والبلاد . قد تكون الصفحة الثانية لخطتهم اثارة القلاقل في الاردن اذا قام الاردن بتحشيد بعض قطعاته في منطقة القدس لمجابهـة الاعتداء الاسرائيلي الاخير على جبل المكبر وطلب الينا التهيء لمساعدته اذا اقتضى الامر فقد يعطينا ذلك فرصة تبرر اتخاذ التدابير العسكرية المطلوبة ولكن من الضروري عدم شروعنا بها قبل ورود طلب اردني . اقترح عودتكـم انت ووزير الدفاع الى بغداد فورا لبحث الموقف مع الوزراء المختصين هنا واقرار خطتنا قبل مفاتحة اى جهة اخرى رسمية .

الرئيس ـ هل معنى هذا انك لاتعرف شيئا عن الخطة ؟

الشاهد ـ حضرة الرئيس اود ان انبهكم على شيء موجود في البرقية الجوابية التي ورد فيها (وضرورة عمل خطة) معنى هذا (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ الخطة التي نسألك عنها الخطة الثانية خطة لتبرير الموقف ؟

الشاهد ـ يقصد وضع خطة لاستخدام الجيش وواضح ذلك في البرقية ولم توجد هناك خطة سابقة والحقيقة انه اوضح في برقيته اكثر مما سألته .

الرئيس ـ يوضح في البرقية فيما اذا انكشف الموقف . معنى هـــذا وجود خطة سرية ؟

الشاهد ـ البرقية واضحـة يقـول من الضروري عودتكم والوزير ومن الضروري ان تتخذ الحكومة قرارها ومن الضروري وضع خطة وان الرأى العام لايوافق على هذا العمل . هذه كلها دلائل على عدم وجود خطة عسكرية سابقة . وحسب معـلوماتي انه لو كان يقصد وجـــود خطة لقال وخطتكم التي تقترحونها لايمكن تنفيذها . ولم اكتب هذا الموضوع عند كتابتي عـــن التمارين فهو ينبهنا ومفهوم من جوابه . وانه ذكر تفاصيل في الحقيقة

لم اطلبها منه ٠ سؤالى كان حول قلق الملك عن الوضع فى سوريا ما هو جوهر تدفق الاسلحة فالشيوعيين سيطروا على الحكم ، طرد الامريكان ، الصحف كانت تهول الموضوع كثيرا والبرقية كانت هو ان الحكومة العراقية تستفسر من الحكومات عن درجة الخطورة هذا هو الكل بالكل واكبر دليل على عدم علمى بالخطة ٠ انه هو الذى يقترح وضع خطة ويقترح ان تعطى الحكومة قرارا ٠ كلنا عسكريين هل بالامكان عمل خطة وتنفيذها بدون اخذ موافقة الحكومة ان هذا شىء غير منطقى ولكنه يقول من الضرورى اجتماع الحكومة وتقرير وضع خطة ويعلق بنفسه ويقول الرأى العام لا يوافق وبعد هذا الموضوع انتهى نهائيا وحتى التمارين اجلت فى تلك السنة حسب ما اتذكر ٠

الرئيس ـ لم يقل خطة جديدة وانما يقول اقرار خطتنا معنى هذا وجود خطة تعرفونها ؟

الشاهد ـ لا ٠ اقرار خطتنا الخطة التى يقصدها هو والله ما اعرف عندنا خطة ٠ خطة موضوعة ٠ خطة استعمال الجيش ضد سوريا وحق القرآن لا موضوعة ولا مبحوث بها قطعيا ٠

الرئيس ـ ما هو عمل غازى الداغستانى اتجاه هذه الخطة وغيرها حدده بصورة اوسع ؟

الشاهد ـ عمل خطة عسكرية لزج الجيش يستحيل اتصور انه قام بها لانى منذ البداية افهمته واتفق معى ع لى انه لا يمكن زج الجيش فى موضوع سوريا نهائيا ٠ ولا يمكن ان يخطر على البال ٠

الرئيس ـ هل استفسرت عن الخطة التى يقصدها ؟

الشاهد ـ عن اى شىء ؟

الرئيس ـ عن الخطة التى قصدها فى البرقية ؟

الشاهد ـ لا لم اسأله لانه لا توجد خطة بيننا ولو انه ذكر فى البرقية يجب وضع خطة ولكن عند وصول برقيته انتهى الموضوع ٠ والتمارين التى كنت انوى اجراءها اجلت نظرا لوضع سوريا المقلق لانى كل تمارين اقوم بها يشاع عنها بانها كانت ضد سوريا ٠

الرئيس ـ بصفتك رئيسا لاركان الجيش تعرف كل ما يدور بداخله ما هى معلوماتك حول ارسال الاسلحة والاموال الى سوريا من قبل المتهم غازى او غيره ؟

الشاهد ـ سيدى الرئيس كانت اتصالات العقيد صالح مهدى مباشرة مع نورى السعيد وعبدالاله ويجلب لهم افكار متعددة (الرئيس مقاطعا سبق وقلت ذلك) وكنا نقاومها جهد ما نتمكن ولكن هذا الموضوع متأصل فيهم وليس بالامكان نزعه من رؤوسهم حكومات متعاقبة ، رئيس الدولة ، ورئيس الحكومة الكل مشغولين بهذا الموضوع هل بامكانى او امكاننا نحن ان نزيل عنهم هذه الفكرة وبالرغم من وجود مصالحهم المتعددة ٠

الرئيس ـ كان بامكانك الاستقالة ٠

الشاهد ـ مع الاسف (اذا تسمح سيدى الشهادات تتداخل سأبين ذلك فى افادتى كمتهم) ٠

الرئيس ـ لقد سألناك حول ارسال الاسلحة والاموال الى سوريا وعلاقة المتهم غازى فى الموضوع ؟

الشاهد ـ نورى السعيد كان يصر وبتكرار وعناد ويصدر الاوامر بضرورة تنفيذ الوصايا التى يجلبها له الملحق العسكرى صالح مهدى وهى ارسال قسم من الاسلحة الى العشائر ونحن قاومناها (الرئيس مقاطعا لقد عدت للموضوع مرة ثانية)

الرئيس ـ السؤال علاقة غازى بارسال الاموال والاسلحة نور المحكمة عن ذلك بصفتك رئيسا له ؟

الشاهد ـ لا اعرف عنها شيئا سوى ان الاموال والاسلحة كانت تصرفها الخارجية عن طريق الاستخبارات وبموجب طلبات من صالح مهدى ويتم ذلك بامر الوزير والاستخبارات كانت تنفذ قسما ضئيلا جدا من اوامره ٠

الرئيس ـ مثل اى شىء ؟

الشاهد ـ ارسال قسم من الاسلحة ٠

الرئيس ـ ما مقدارها ؟

الشاهد ـ لا استطيع تقديرها لانى كنت مشغولا بالاشغال الكثيرة التى تعرفونها ٠

الرئيس ـ الى اين ارسلت الاسلحة الى العشائر ؟ واى عشائر ؟

الشاهد ـ نعم الى العشائر ٠ عشائر سوريا ٠

الرئيس ـ اى عشيرة ؟

الشاهد ـ الخطة التى كان قد وضعها صالح مهدى والاسلحة لم اكن مطلعا عليها ولكنى كنت اسمع عنها بصورة عامة ٠ ما هو مقدار السلاح ولمن وزع هذا امر يصدر من الوزير بموجب خطة صالح مهدى التى وضعها للاستخبارات وكان الوزير يصدر امره الى الاستخبارات وكنت اقول له ماذا اعمل فيجيب اجل الشىء الفلانى ٠ قم بالعمل الفلانى وكنت اقاوم ذلك بجهد الاستطاعة ولكنهم كانوا يبعثونها ولكن من اين ؟ وما مقدارها ؟ لا اتذكر ولست مطلعا على ذلك ٠

الرئيس ـ وماذا كان يقول غازى ؟

الشاهد ـ غازى هو رئيس شعبة الاستخبارات وتعرفون مديرية الاستخبارات ومديرية الحركات مرتبطتان به وعلاقته بالموضوع من هذه الناحية (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ ما هى هذه العلاقة ؟

الشاهد ـ هو آمرهم والاسلحة والعتاد وكل هذه المواضيع علاقتها به بصفته آمرهم اى ان الاستخبارات والحركات مرتبطة به ٠

الرئيس ـ هل تعرف علاقة غازى باعمال المديرية ؟ وما هى ؟

الشاهد ـ انى مطلع على الموضوع بصورة عامة ولكنى لا اعرف التفاصيل ٠

الرئيس ـ انت رئيس اركان الجيش الا تعرف ماذا كان يعمل غازى ؟

الشاهد ـ ولكن هذا ليس له علاقة بالجيش حتى اتعقبه واعرف التفاصيل ٠

الرئيس ـ اذا سافر الى محل ما الا يودعك الا يخبرك بانه ذاهب الى المحل الفلانى ؟

الشاهد ـ المبالغ والاسلحة ليس لها علاقة بموضوع فعاليات الجيش الحقيقية (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ عجيب هل الاسلحة ليست من موضوع فعاليات الجيش ؟

الشاهد ـ لا اقصد توزيع الموجودة لدينا وكنت جهد استطاعتى اعرقل اعمالهم عندما يستشيروننى ولو كان الموضوع يخص تسليح الجيش وتدريبه وتجهيزه لكان من واجبى ان اعرف التفاصيل كلها بالضبط ٠

الرئيس ـ كل شىء يخص الجيش هو من واجبك ؟

الشاهد ـ هذا موضوع فعاليات تقوم بها الحكومة منذ زمن بعيد وقد يكون بين نورى السعيد وعبدالاله بالذات ٠

الرئيس ـ سألناك عن غازى ودوره ولم نسألك عن نورى وعبدالاله ؟

الشاهد ـ نعم لكنكم سألتمونى لماذا لا اعرف التفاصيل هـذه هى الاسباب لانها كانت متروكة لهم ولا علم لى بها ٠

الرئيس ـ نحن لا نتكلم عن عبد الاله ونورى وانما عن غازى ؟

الشاهد ـ قلت انى اعرف بصورة عامة والوزير آمرنا ويلح (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ آمر من ؟

الشاهد ـ امرنا نحن فى الدفاع انا وغازى والاستخبارات ٠

الرئيس ـ وماذا عمل غازى ؟

الشاهد ـ ماذا عمل غازى لا اعرف غير ان الاستخبارات وزعت قسما من الاسلحة بموجب امر الوزير ٠ اما غازى فهو اعطاهم امرا فيما بينه وبين الوزير ولست مسؤولا عن تعقيب الموضوع بالتفصيل ٠

الرئيس ـ والاموال التى ارسلها غازى ؟

الشاهد ـ لا اعرف عنها شيئا فقط الذى اعرفه بصورة عامة هو ان المبالغ كانت تصلنا من الخارجية وبأمر من نورى السعيد الى الاستخبارات رأسا ومن الاستخبارات توصل مباشرة الى صالح مهدى هذا كل ما اعرفه عنها ٠

الرئيس ـ وغازى الم يوصل مبالغ ؟

الشاهد ـ فقط موضوع الشيشكلى الذى اخبرتكم عنه عندما سألتمونى منذ البداية معرفتى عن علاقة غازى بهذا الموضوع تبدأ من الاجتماع الـذى دار فى البلاط وذكرت لكم اسماء الاشخاص الذين حضروه وذكرت اقتراح نورى السعيد بارسال غازى لمواجهة الشيشكلى وفى الاجتماع الاخير سلمته الخارجية مبالغ (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ ما مقدارها ؟

الشاهد ـ حسبما اتذكر ثلاثون الف دينار ٠

الرئيس ـ لمن اعطاها ؟

الشاهد ـ لقد اصدروا له امرا باخذها وتوصيلها الى الشيشكلى ٠

الرئيس ـ اين ؟

الشاهد ـ والله لا أتذكر اما فى بيروت أو سويسرا لا أتذكر بالضبط ٠

الرئيس ـ لاية غاية ؟

الشاهد ـ حسب الكلام الذى اطلعنا عليه هو ان للشيشكلى انصار وسياسيين فى سوريا وهو نفسه يقوم بانقلاب يكون موالى للحكومة العراقية ٠

الرئيس ـ اذن ليست قصة تمارين ؟

الشاهد ـ سيدى هذا ليس له علاقة ٠ انا اخبركم كيف اطلعت على الموضوع ٠ لقد استدعينا لحضور الاجتماع بدون ان نعرف كنت جالسا فى الدفاع وطلبوا منى الحضور الى البلاط للاجتماع هل بامكانى الرفض ؟ ورأيت نورى السعيد والوزراء وقرروا ارسال شخصية مهمة لمقابلة الشيشكلى ووقع اختيارهم على غازى الداغستانى ما هى علاقتى بالموضوع ماذا اعمل هل انسحب ؟ هل أنهزم ؟ اجيبهم بعدم استطاعتى حضور الاجتماع ؟ امر من الملك ورئيس الوزراء ووزيرى انا هذا ما اطلعت عليه فى الاجتماع ٠

الرئيس ـ لقد عدت الى نفسك ثانية سؤالنا عن غازى دوره بصورة اوضح لقد قلت اخذ ثلاثين الف دينار واوصلها الى الشيشكلى ولا تعرف هل الى بيروت او سويسرا فلاية غاية ؟

الشاهد ـ لقد اجبتكم ان الشيشكلى يدعى ان لديه انصار وعسكريين يقوم بواسطتهم بانقلاب موالى للعراق ؟

الرئيس ـ انقلاب باى شكل ؟

الشاهد ـ لا اعرف الحكومة تتكلم فى الموضوع كيف استطيع معرفة رأيه هو ٠

الادعاء العام ـ وضع اقتراح بعد عودتك ووزير الدفاع الى بغداد لبحث الموقف مع الوزراء المختصين ما هو موضوع بحث هذا الاجتماع وما هو الموقف ؟

الشاهد ـ كان نفس الموضوع ٠ موضوع الوضع المقلق فى سوريا الذى انا استفسرت حسب امر الملك من الحكومة العراقية عن الوضع المقلق فى سوريا ٠

الادعاء العام ـ وضع اقتراح بعودتك ووزير الدفاع الى بغداد الم ينفذ هذا ؟ الم تجتمع فى العراق ؟

الشاهد ـ فى العراق لا ٠

الادعاء العام ـ قبل مؤتمر انقرة الم تجتمعوا هنا ؟

الشاهد ـ ابدا قطعيا ٠

الادعاء العام ـ انت ووزير الدفاع ؟

الشاهد ـ لقد اغلق هذا الموضوع نهائيا هاتوا دليلا ٠

الرئيس ـ لقد زود الملحق العسكرى باوامر للاتصال بالرجال السياسيين فى سوريا هل تعرفهم ؟

الشاهد ـ لا اعرفهم ولم اتصل بهم ولم ارهم (الرئيس مقاطعا لا ٠ لا) ٠

الرئيس ـ عندما زود الملحق العسكرى بأوامر الاتصال بالسياسيين من هم ؟

الشاهد ـ كان الملحق العسكرى يتصل بصورة مستمرة بين الامير عبدالاله ونورى السعيد وبين السياسيين ٠

الرئيس ـ ألم ير غازى ؟

الشاهد ـ كان يراه ويرانا ونبعث فى طلبه احيانا وكنا نسأله ولكنه لم يوضح كل الاشياء ٠

الرئيس ـ ماذا كان يقول ؟

الشاهد ـ كان يقول الاتحاد السورى العراقى سوف ننفذه والشعب السورى مهىء فقط يراد له ترتيب وهذه الاشياء (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ ماهو هذا الترتيب ؟

الشاهد ـ لا ادرى ولا اتذكر لم يكن يتكلم بالتفصيل والخطط التى كان يتذاكر فيها مع السوريين ينقلها الى الوزير مباشرة ٠

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل لديك اعتراض على شهادة الشاهد ؟

المتهم ـ كلا ٠

(الشاهد الرابع)

الرئيس ـ الشاهد فاضل الجمالى ٠

(نودى على الشاهد الرابع فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ محمد فاضل الجمالى

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٥٥ سنة)

الرئيس ـ ماهى مهنتك ؟

الشاهد ـ امارس السياسة ٠

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ بغداد

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين ٠

(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ (والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح)

الرئيس ـ ماهى معلوماتك عن نشاط المتهم غازى الداغستانى فى المؤامرة حول ارسال السلاح والمال وقلب نظام الحكم فى سوريا ؟

الشاهد ـ ليس لى علم بهذا ابدا ٠

الرئيس ـ ولكنك تشتغل بالسياسة ؟

الشاهد ـ ولكن هذه السياسة لم تمر على ابدا .

الرئيس ـ اية سياسة مرت عليك ؟

الشاهد ـ سياسة هذا العمل سلاح ومال فى سوريا وقلب نظام الحكم بواسطة غازى الداغستانى لم تمر على ولم اسمع بها .

الرئيس ـ ولم تسمع بسوريا ايضا ؟

الشاهد ـ طبيعى سامع بها .



الشاهد فاضل الجمالى يقول : كنت موجودا فى مؤتمر هندرسن ولا انكر ذلك

الرئيس ـ وماذا سمعت عنها ؟

الشاهد ـ سوريا جزء من الوطن العربى .

الرئيس ـ ماهو نظام الحكم فيها ؟

الشاهد ـ لا اعرف عن علاقة غازى الداغستانى بهذا ابدا .

الرئيس ـ ورد اسمك فى المستمسك (رقم اربعة) تطلب المحكمة تنويرها عن اشتراك المتهم غازى الداغستانى والدور الذى لعبه فى المؤتمر المنعقد بحضور هندرسن ٠

الشاهد ـ لم اذكر ان غازى الداغستانى كان موجودا ابدا ٠

الرئيس ـ من هم الاشخاص الذين اشتركوا فيه والامور التى بحثت فى هذا المؤتمر لقلب نظام الحكم فى سوريا ؟

الشاهد ـ لا اذكر الاشخاص الموجودين جميعا انما اذكر كان نائب رئيس الوزراءاحمد مختار بابان وولى العهد ورفيق عارف ولكنى غيرمتأكد ان كانالسفيرالعراقى موجودا ام لا ؟ والاشياء التى بحثت هى هل هناك خطر شيوعى على سوريا ام لا ؟ وهل سوريا اصبحت فى خطر ام لا ؟ وقد قرر ان هذا الامر يعود الى الحكومة المختصة فى بغداد حكومة العراق وهى التى تبت فى الموضوع ٠ (امر الرئيس باطلاع الشاهد على المستمسك فاطلع عليه ٠)

الشاهد ـ لا اعرف شيئا عن هذا ٠

الرئيس ـ رئيس اول كامل الشماع اقرأ المستمسك رقم (٤)
(الرئيس الاول كامل الشماع قرأ من المستمسك مايلى فقط)

(سئل الجمالى عن المعاونة المالية والعسكرية)

الرئيس ـ دلالة على وجودك هناك ؟

الشاهد ـ كنت موجودا ولا انكر وجودى ٠

الرئيس ـ ماذا سئلت فى هذا الاجتماع حول المعاونة المالية والاسلحة ؟

الشاهد ـ انا دائما اقول ان العراق يجب ان يستفيد من الغرب استفادة اكبر وانيكون قويا وهذا ماكنت اطالب به دائما الساسة الغربيين عند مواجهتى لهمسواء كانوا امريكان او انكليز ٠

الرئيس ـ الموضوع كان يدور حول سوريا ؟

الشاهد ـ نعم بهذه المناسبة انا قلت ان العراق اذا جاءت الشيوعية الى الشرق الاوسط ليست لديه الامكانية ان يجابهها لعدم وجود السلاح ٠

الرئيس ـ فى ارسال السلاح والمال الى سوريا ؟

الشاهد ـ لا اعرف شئا عنه هذا الطلب ليس الى سوريا بل الى العراق نفسه انا دائما ادعو الى تسليح العراق وتقوية الجيش وتزويده بالسلاح الكافى وهذا ليس له علاقة بارسال شىء الى سوريا مطلقا ٠

الرئيس ـ ماذا جرىفى المؤتمر نور المحكمة بذلك ؟

الشاهد ـ لقد اخبرتكم عنه ٠ الحديث هل ان الشيوعية تمكنت فى سوريا ام لا ؟

الرئيس ـ وانتهىالمؤتمر ؟

الشاهد ـ لا٠العفو ، الامريكان قالوا اذا جوبهتم بخطر شيوعى نحن على استعداد لمساعدتكم وقيل ان امريكا لن تتدخل والامر يترك لحكومة العراق ٠ وقد سألت سوريا العراق فيما بعد هل هناك خطر عليك ؟

الرئيس ـ متى سألت ؟

الشاهد ـ عندما رجع هندرسن وقال هناك خطر فى الشرق الاوسط واجابت الحكومة العراقية حسبما اتذكر بالنفى ٠

الرئيس ـ وماذا كان دور العراق ؟

الشاهد ـ لا اعرف شيئا غير هذا ولم يكن لى اى اتصال ٠

الرئيس ـ ورد فى المستمسك رقم (٢) وهو بخط المتهم غازى الداغستانى تأليف لجنة للدعاية عن تنفيذ خطة المؤامرة على سوريا وكانت اللجنة تتألف من عسكريين ومدنيين عراقيين معززة بعناصر سورية واردنية وهم فرزت المملوك وسعيد تقى الدين وبدوى الجبل وفيصل العسلى على ان تكون اللجنة المذكورة برئاستك تطلب المحكمة تنويرها بهذه اللجنة وعلاقة المتهم غازى بالموضوع؟

الشاهد ـ لا اعرف شيئا عن اللجنة ولم اترأسها مطلقا ولم اسمع عنها ٠

الرئيس ـ (الرئيس الاول كامل الشماع اقرأ المستمسك رقم ٢)

المستمسك رقم ـ ٢

(الصفحة الثانية من الخطة تهيئة منطقة الدعاية التى تنفذ خلال القيام بالحركة وبعد الفوز مباشرة يقوم بتهيئة ذلك لجنة سرية من عسكريين ومدنيين عراقيين معززة بعناصر سورية موالية وكذلك من الاردن مثلا فرزت المملوك وسعيد تقى الدين وبدوى الجبل وفيصل العسلى وتكون برئاسة شخصية عراقية كفخامة فاضل الجمالى) ٠

الرئيس ـ لماذا ورد اسمك اذن ؟

الشاهد ـ لا اعرف ياسيدى هو يقترح ذلك عجبا نفذ القرار ياترى ؟ انا كنت فى امريكا او اوربا تلك السنة ٠

الرئيس ـ اين كنت ؟

الشاهد ـ كنت اولا فى شمال افريقيا ومنها الى ايطاليا ثم الى المانيا وبعد ذلك ذهبت الى الامم المتحدة وهناك قرأت عن حدوث حوادث فى سوريا ٠

الرئيس ـ ماذا قرأت ؟

الشاهد ـ قرأت فى جرائد امريكا انها اتهمت فى اكتشاف مؤامرة ٠

الرئيس ـ ماهى المؤامرة ؟

الشاهد ـ على سوريا على اساس سلامة الحكم فى سوريا ٠

الرئيس ـ نورنا عنها ؟

الشاهد ـ لا اعرف عنها شيئا غير الذى قرأته فى الصحف ٠

الرئيس ـ ماذا قرأت ؟

الشاهد ـ قرأت ان سوريا اخرجت الملحق العسكرى الامريكى وموظف فى السفارة الامريكية هناك وان سوريا تتهم امريكا بتدبير مؤامرة ٠ هذا ما قرأته فى الجرائد الامريكية وانا كنت فى الامم المتحدة آنذاك ادافع عن مصر فى قضية قناة السويس وليس لى علم لا باللجنة ولا برئاسة اللجنة ولم اترأسها مطلقا ٠

الرئيس ـ اذا كان المتهم غازى لايعرفك بصورة دقيقة كيف يقترح ان تكون رئيسا للجنة ؟

الشاهد ـ ربما يعرف أن لى رغبة فى أن (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ حاضر الاجتماع ؟

الشاهد ـ لم أحضر الاجتماع ٠

الرئيس ـ الاجتماع مع هندرسن ؟

الشاهد ـ لا هذا ليس له علاقة بموضوع اللجنة ٠ هندرسن كان سنة (يفكر متذكرا) السنة الماضية أظن هنالك سنة فرق بين القضيتين ٠

الرئيس ـ ما هو البحث الذى دار فى هذا الاجتماع اجتماع هندرسن ؟

الشاهد ـ البحث درجة تمكن الشيوعية من سوريا هل الشيوعية تشكل خطرا أم لا ٠

الرئيس ـ وما هو دور العراق ؟

الشاهد ـ دور العراق ترك فيه الى قرار الحكومة العراقية ٠ أنا كنت فى زيارة الى اسطانبول ودعيت الى الاجتماع بصورة عرضية طلبوا منى الحضور الى قصر يلدز وعند حضورى رأيتهم مجتمعين ودار البحث الذى قلته وكان احمد مختار بابان موجودا وقال انى لا أتحمل المسؤولية فليذهب هندرسن الى بغداد وعند وصول هندرسن الى امريكا أعطى تصريحا بأن هناك خطرا فى الشرق الاوسط وبعدها وجهت الحكومة السورية اسئلة الى الدول المحيطة بها وكان جواب العراق ليس هناك خطرا ٠

الرئيس ـ سألناك عن معلوماتك عن المؤامرة التى دبرت لقلب نظام الحكم فى سوريا ودور المتهم غازى ؟

الشاهد ـ اؤكد لكم بأنى لا أعرف عنها شيئا مطلقا لا فى البداية ولا فى النهاية ٠

الرئيس ـ لقد اعترفت فى الاوراق التحقيقية بأنهناك اسلحة وأموال ترسل الىسوريا؟

الشاهد ـ أبدا ليس لى علم ٠

الرئيس ـ كيف اعترفت اذن ؟

الشاهد ـ لا يوجد مثل هذا الاعتراف ٠

الرئيس ـ ماذا قلت اذن ؟

الشاهد ـ قلت ليس لى علم عن كل اسلحة الى سوريا وكل حركة عسكرية ٠ أنا فى الحقيقة مهمتى فى سوريا انتهت بانتهاء وزارتى بعد وزارة ارشد العمرى سنة ١٩٥٤ ولم يكن لى دور فى القضية السورية بعدها ابدا الا على الهامش اسمع الاخبار وادعى احيانا للاستشارات ٠

الرئيس ـ ألم تشاهد اجتماعا يخص سوريا واللواء غازى ؟

الشاهد ـ لا ابدا ٠

الرئيس ـ فى العراق ؟

الشاهد – فى العراق ابدا ولم يكن غازى موجودا فى اجتماع من الاجتماعات التى كنت احضرها .

الرئيس – ألم تشاهد غازى ؟

الشاهد – أعرفه لكننى لم أره فى اجتماعات تخص سوريا .

الرئيس – ألم يدر بينكما موضوع خاص حول ارسال مال وسلاح الى سوريا لقلب نظام الحـــكم ؟

الشاهد – لا مطلقا .

الرئيس – (موجها كلامه الى المتهم) هل لديك شىء حول شهادة الشاهد .

المتهـــم – فقط حول المستمسك الذى ورد اسمه فيه هذا لم اعرف عنه شيئا وأود ان اوضح بأنى لم أكتب هذا المستمسك بخط يدى ويمكنكم مقارنة الخط .

الرئيس – ستراه فيما بعد .

الشـاهد الخامس

الرئيس – الشاهد عبد المطلب الامين .

(نودى على الشاهد الخامس ودخل القاعة)

الرئيس – اسمك ؟

الشاهد – عبد المطلب الامين .

الرئيس – عمرك ؟

الشاهد – (٥١ سنة)

الرئيس – ما هى مهنتك ؟

الشاهد – متصرف .

الرئيس – أين تسكن ؟

الشاهد – لواء السليمانية .

الرئيس – تقدم لاداء اليمين .

(قل والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح)

الشاهد – **(والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح)**

الرئيس – بصفتك معاونا لرئيس اركان الجيش سابقا ما هى المعاملات الاضافية التـى سلمتها الى المتهم غازى الداغستانى ؟ عند تسلمه منصب معاون رئيس اركان الجيش خلفا لك ؟

الشاهد – لم أسلمه شيئا على اعتبار انى انتقلت الى الخارجية قبل أن يعود هو من لندن وثانيا أنا كنت معاون رئيس اركان الجيش وعين هو مديرا للحركات لذلك لم اسلمه شيئا وكل ما فى الامر بعد نقلى الى الخارجية بمدة اسبوعين تقريبا عاد من لندن الى بغداد وجاء لزيارتى وذهبت اليه وأعدت اليه الزيارة .

الرئيس ـ عند انفكاكك من المنصب ألم يستلم منك شيئا ؟

الشاهد ـ ابدا لم يكن موجودا ٠

الرئس ـ معنى هذا انه التحق وانت غير موجود ألم تسلمه أى اضبارة مثلا ؟

الشاهد ـ ابدا ٠

الرئيس ـ موجودة اضبارة فيها علامة (×) تخص المؤامرة حول قلب نظام الحكم فى سوريا ما هو مضمون الاضبارة ؟

الشاهد ـ لا أعرفها ابدا ٠

الرئيس ـ ألم تسمع عنها شيئا بصفتك معاون رئيس اركان الجيش ؟

الشاهد ـ ابدا ٠

الرئيس ـ ألا تعرف من الذى كان يدبر المؤامرات ؟ ألم تسمع عنها ؟

الشاهد ـ المؤامرات ضد سوريا هذه القضية قديمة جدا (الرئيس مقاطعا نورنا عنها)٠



الشاهد عبد المطلب الامين يقول : ان العقيد السورى صفاء كان يريد تشكيل جيش سورى (حـر) فى العراق ٠

الشاهد ـ كل ما فى الامر كان عندنا بعض الضباط اللاجئين السوريين مثل محمود الرفاعي وعصام مريود والعقيد صفاء وكان المسؤول عن حمايتهم ووضعهم هنا الشعبة الثالثة أى (الاستخبارات) ولم تكن لهم معاملات مهمة حول هذا الموضوع · وأعمالنا بالنسبة اليهم كانت مقتصرة حول بقائهم فى العراق كضيوف وصرف رواتبهم حتى جاءنى بالاخير (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ لماذا تصرف رواتبهم ؟

الشاهد ـ كنا نعطى كل واحد منهم خمسة واربعين دينار على أساس انهم لاجئون

الرئيس ـ أليس لهم دور فعال ؟

الشاهد ـ فى الحقيقة اذا تريدون وصف أدوارهم فأنها كانت صبيانية كأن يريدون عمل نشرات واذاعات ولكنى شخصيا كنت أتحاشاهم لانى مشغول باشغالى اولا ولانى أريد أن أترك الجيش بأسرع ما يمكن ثانيا واعمالهم لم تكن بحيث نستطيع أن نقول عنها بأنها ستؤثر على سلامة سوريا أو غيرها ·

الرئيس ـ مثل أى شيء ؟

الشاهد ـ مثل العقيد صفاء كان يريد تشكيل جيش سورى حر ·

الرئيس ـ أين يشكله ؟

الشاهد ـ هنا فى العراق وكان يريد قوة عراقية ولكنه لم يجاب على طلبه وانما كل ما فى الامر مجاملات ولا أكثر من المجاملات ·

الرئيس ـ وماذا كان دور المتهم غازى ؟

الشاهد ـ لا أعرف عن هذا الموضوع لانى لم أر ولم أسمع شيئا ·

الرئيس ـ ألم تسمع شيئا ؟

الشاهد ـ قرأت فى الصحف عن المحاكمات فى سوريا وان غازى كان قد ذهب الى بيروت فى وقتها ·

الرئيس ـ لماذا ؟

الشاهد ـ لا أعرف قرأت هذا فى الصحف السورية التى كانت تصلنا عن المحاكمات هناك ·

الرئيس ـ مثل أى شيء ؟ لا يعقل ان ينسى الانسان قضايا مهمة جدا ؟

الشاهد ـ لا أعرف · كنت وزيرا مفوضا فى جاكارتا وكان شغلى مع الحكومة الاندونيسية فأى قضية خاصة بعد أن تركت الجيش لا أعرف عنها شيئا ·

الرئيس ـ قلت ان اسم غازى الداغستانى ورد فى المحاكمات ماذا ورد ؟

الشاهد ـ الصحف فى وقتها كانت تصلنا ونطلع عليها وورد اسمه فى المحاكمات على أساس انه كان قد ذهب الى بيروت ووزع اموالا · اشياء لم نكن نهتم بها ·

الرئيس ـ واسلحة ؟

الشاهد ـ اعتقد اسلحة ذكرت ايضا وهذا ما ذكر فى الصحف السورية ·

الأدعاء العام ـ لمن سلمت الخزانة الخاصة بمعاون رئيس اركان الجيش عندما نقلت الى الخارجية ؟

الشاهد ـ لم يكن عندي شيئا مهما فى الخزانة ولكن هناك اضبارات تخص الشعبة الثالثة سلمتها الى العقيد احمد مرعي فى حينه على اساس انه يشتغل فى الأستخبارات .

الرئيس ـ الم ترها انت ؟

الشاهد ـ لا . هذه الاضبارة التي تفضلتم بذكرها اكس ما اكس لا اعرف عنها شيئا.

الأدعاء العام ـ جاء بافادة المتهم غازي الداغستاني بانه استلم الاضبارة (اكس) منك هل تم هذا بأجراء دور تسليم ؟

الشاهد ـ والله لم اسلـمه الاضبارة (اكس) ولا غيرهـا لأن زياراتي له كانت زيارة مجاملة وزارني هو زيارة مجاملة فقط .

الرئيس ـ لقد وجدها فى محلكم بالخزانة ؟

الشاهد ـ لا . يجوز انها تعود الى الشعبة الثالثة .

(عرضت الاضبارة (x) على الشاهد لمشاهدتها ثم استكتب للمقارنة بين المستمسك وخطه الحقيقي) .

الرئيس ـ هل تكتب بيدك اليسرى . وهل الاضبارة بخطك ؟

الشاهد ـ نعم . واؤكد ان لا علم لي بها ولم ارها .

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل لديك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهـم ـ احب ان اسأل حول الاضبارة التي كانت موجودة يجوز انه ليس هو كاتبهـــا .

الرئيس ـ لقد سألناه نحن هذا السؤال واجاب بالنفي .

(الساعة الواحدة وخمس دقائق ظهرا اعلن الرئيس رفع الجلسة على ان تعود الى الانعقاد فى الساعة السابعة مساء لنفس اليوم) .



الجلسة الثانية للمحكمة العسكرية العليا الخاصة

(السبت ١٦-٨-١٩٥٨ الساعة السابعة مساء عادت المحكمة الى الانعقاد افتتح الجلسة الرئيس العقيد فاضل عباس المهداوي باسم الله وباسم الشعب)

الرئيس ـ المتهم غازي الداغستاني

(نودى على المتهم غازى الداغستانى وادخل قفص الاتهام)

الشاهد السادس

الرئيس ـ الشاهد يوسف محمود

(وهنا وقف محامي الدفاع الاستاذ رسمي العامل واستأذن من المحكمة بالكلام)

محامي الدفاع ـ سادتي حكام الشعب عندما قبلت بالتوكل فى هذه الدعوى الخاصة بالمتهم غازي الداغستاني بناء على تكليف محكمتكم المحترمة وباختيار من نقابة المحامين وذلك مساعدة مني للعدالة لأن المادة الرابعة عشرة من قانون محاكمة المتآمرين ومفسدي نظام الحكم تستوجب أن يمثل امام هذه المحكمة محام للدفاع عن المتهمين احقاقا للعدالة وهذا ما تلمسه المشرع العراقي من القانون الاخير ولما كان المتهم قد اختار بنفسه محام للدفاع عنه الزميل الاستاذ داود السعدي وبما اني أتوخى العدالة واني واثق بأن محكمتكم المحترمة هي العدالة بعينها لأنها انبثقت من ثورة ١٤ تموز المنبثقة عن ارادة الامة بأسرها لذلك أرى أن أنسحب من هذا التكليف اذا وجدت المحكمة أن لا يوجد لديها مانع من هذا الانسحاب واشكركم .

الرئيس ـ لا مانع .

الرئيس ـ هل المحامي داود السعدي موجود ؟

المحامي ـ نعم .

(نودي على الشاهد السادس فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ المقدم المتقاعد يوسف محمود .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٣٥ سنة) .

الرئيس ـ ما هي مهنتك ؟

الشاهد ــ ضابط ركن فى الاستخبارات العسكرية سابقا .

الرئيس ــ أين تسكن ؟

الشاهد ــ قرب السفارة الامريكية .

الرئيس ــ تقدم لاداء اليمين

(قل والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح)

الشاهد ــ واللهالعظيم لا أتكلم الا الصحيح .

الرئيس ــ جاء فى افادتك فى الاوراق التحقيقية بأنك لا تعرف شيئا عن تسفير المتهم غازي الداغستاني فى بادىء الامر هل عهد اليك بمراجعة دائرةالسفر لفرض عمل جواز سفر الى غازي الداغستاني ؟

الشاهد ــ سيدي لقد ذكرت بافادتي بأنه سافر الى بيروت .

الرئيس ــ هل عهدوا اليك بعمل جواز السفر له ؟

الشاهد ــ اتذكر انهم اعطوني جواز السفر ولكني لم اقم انا بعمله . احد نواب الضباط هو الذي قام بترتيبه .

الرئيس ــ من هو النائب ضابط ؟

الشاهد ــ والله ياسيدي لا اعرفه احد نواب ضباط الاستخبارات هو الذي أخذ الجواز الى الخارجية وقام بالتأشيرات اللازمة عليه .

الرئيس ــ ما عدد المرات التي حدث بها هذا الشيء ؟

الشاهد ــ مرة واحدة .

الرئيس ــ متى ؟

الشاهد ــ والله لا اتذكر شيئا .

الرئيس ــ الى اية جهة كانت ؟

الشاهد ــ سيدي بلدان مختلفة كانت مذكورة فى الجواز .

الرئيس ــ مثل اي بلدان ؟

الشاهد ــ والله لا اتذكر البلدان الاوربية والعربية .

الرئيس ــ الا تحفظ بعض البلدان . واحدة منهن ؟

الشاهد ــ بضمنها الاردن ولبنان حسب ما اتصور .

الرئيس ــ والبلدان الاوربية ؟

الشاهد ــ والله سيدي لا اتذكر موجودة فى الجواز يمكنكم الاطلاع عليه .

الرئيس ــ غير معقول تقوم بالجواز ولا تعرف الى اين ؟

الشاهد ــ والله لا اتذكر هل ادرجت بعض البلدان ام الى جميعها . لا اتذكر الكيفية التي تم بها الجواز .

الرئيس ــ كيف كان يتم جواز السفر وباية طريقة ؟ هل باسمه الحقيقي ؟

الشاهد ــ اتصور بأسمه ؟

الرئيس ـ تتصور باسمه الحقيقي الم يكن باسم مستعار لقد اقسمت اليمين ؟

الشاهد ـ نعم اقسمت اليمين واني لا أقول الا الحق واتذكر ان الجواز كان بأسمه الحقيقي .

الرئيس ـ الم يسافر بأسم مستعار ولا مرة واحدة ؟

الشاهد ـ بالنسبة لي لا اعرف لم يسافر ولا مرة .

الرئيس ـ هل سمعت بأنه سافر بأسم مستعار ؟

الشاهد ـ لم أسمع .

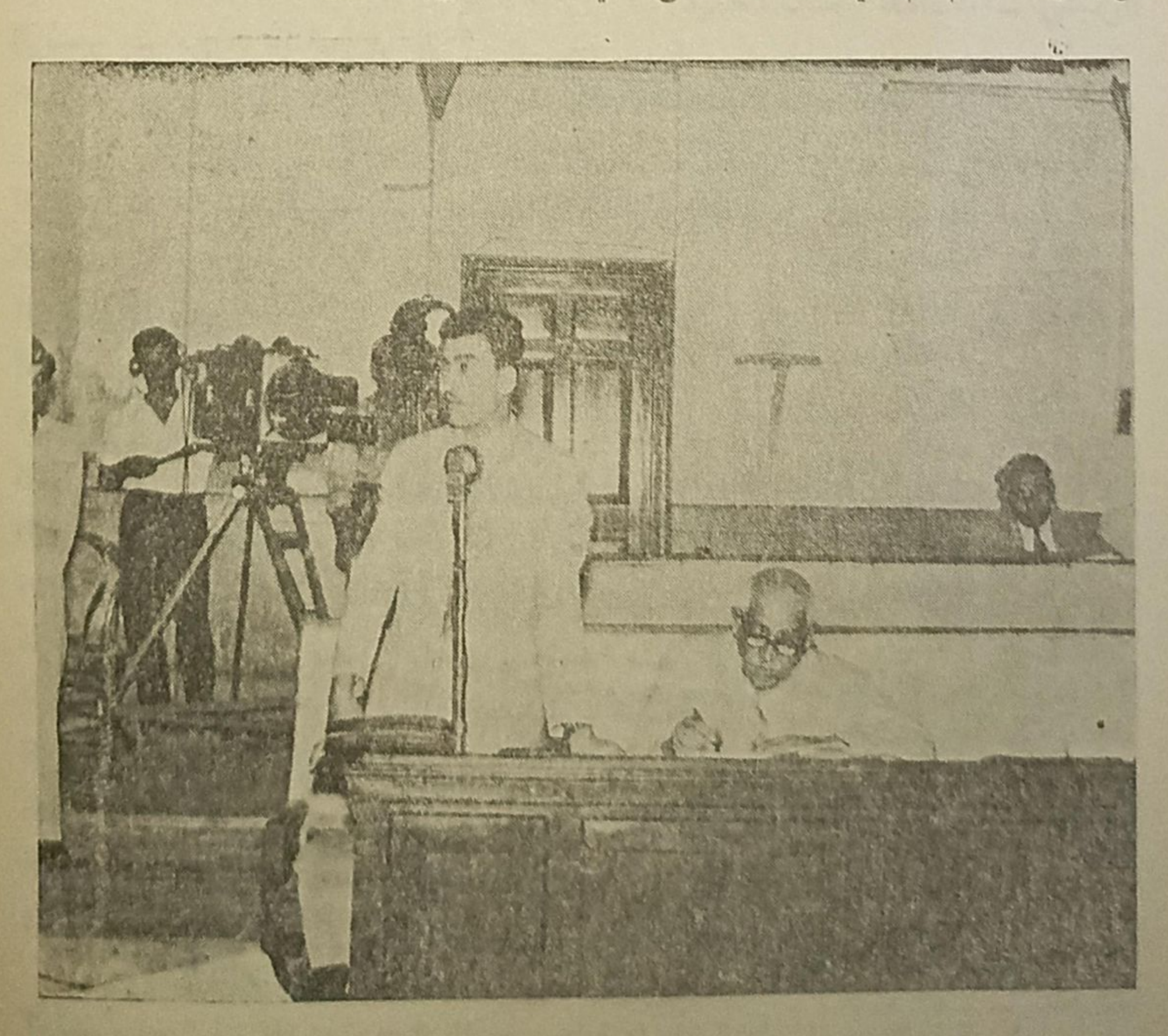
الرئيس ـ ما هي كميات السلاح التي سلمت الى العشائر من قبلك ؟

الشاهد ـ سيدي لا اتذكرها ولكنها مسجلة فى الاوراق الموجودة فى الدائرة .

الرئيس ـ على سبيل المثال ؟ الدفعات التي كنت تأخذها ؟

الشاهد ـ لقد تمت الدفعات عن طريق القوة الجوية ما عدا دفعتين كلفني بها الزعيم احمد مرعي هل تحبون سيدي ان اتكلم عن موضوعي كاملا منذ البداية .

الرئيس ـ نعم كم هي كميات السلاح التي اعطيتها الى العشائر ؟



المحامي رسمي العامل يعلن انسحابه من القضية

الشاهد ـ كان السلاح بعهدة الزعيم احمد مرعي وقد كلفنا بعـدة وجبـات ولكنها كانت تنقل الى بيروت عن طريق القوة الجوية اولا ما عـدا الوجبتين التي كلفني بهما نقلت الوجبة الاولى عن طريق ايج ثرى ـ طريبيل (تل طريبيل على الحدود الاردنية العراقية قرب طريق ايج ثرى ـ عمان من جهة اليمين) لقد اخذت هذه الوجبة ولكني تلقيت نداء تلفونيا من الزعيم احمد مرعي أخبرني بأن الجماعة سوف يتأخرون وعلى ان انتظرهم وبعد انتظار دام سبعة عشر يوما جاءوا الى ايج ثرى (H_3) ولما تعرفت عليهم (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ من هم ؟ شيوخ عشائر ؟

الشاهد ـ لا من جماعتهم (عشائر)

الرئيس ـ من هم ؟

الشاهد ـ لا اتذكرهم .

الرئيس ـ كيف لا تتذكرهم ؟

الشاهد ـ سيدي لا اتذكرهم واسماؤهم مسجلة وموجودة فى الدائرة .

الرئيس ـ تذكر جيدا ؟

الشاهد ـ سيدي لمن كان السلاح ؟ اتذكر انه كان الى هايل السرور وحسن الاطرش اما الاشخاص الذين استلموا السلاح فغيرهم .

الرئيس ـ هل يعقل انك تسلم السلاح الى اشخاص لا تعرفهم ؟

الشاهد ـ سيدي من اتباعهم لا اتذكرهم (الشاهد مسترسلا) وبعد انتهائي من هذه العملية عدت وفى طريقي وفى الرمادي قاطعني انضباط واخبرني بأن الزعيم احمد مرعي يريدني ان اذهب الى الحبانية فتابعت سفري وعند المفرق الذي يصل طريق الحبانية بالطريق العام قاطعني انضباط آخر واخبرني بأن الزعيم احمد مرعي يطلب ذهابي الى الحبانية وفى اليوم الثاني لوصولي الحبانية جاء الرئيس الاول حمدي ابراهيم (فى سيارته الخاصة) وكانت معه سيارة اخرى كبيرة وكان معه شخص موفد من قبل الزعيم احمد مرعي واسمه (فداوى ابراهيم)

الرئيس ـ هل هذا الشخص عراقي ؟

الشاهد ـ لا . سوري وبيده رسالة من عند الزعيم احمد مرعي موجهة لي وكان فى السيارة الكبيرة قسم من السلاح استلمه الرئيس الاول حمدي ابراهيم من العينة . وفى الرسالة يطلب مني الزعيم احمد مرعي ان آخذ قسما مـن السلاح الموجود فى مستودع الحبانية فأمتثلت للامر واخذت السلاح الموجود فى الحبانيـة بعد مراجعتي للمقـدم الركن صبيح رؤوف الذي كان هناك ومسؤولا عن فتح مستودع الحبانية .

الرئيس ـ ما نوع السلاح ؟

الشاهد ـ بنادق وعتاد .

الرئيس ـ ما هي كميتها ؟

الشاهد ـ لا اعرفها .

الرئيس ـ ما هو نوع البنادق ؟

الشاهد ـ مختلفة المانية وروسية وجيكوسلوفاكية وامريكية (الشاهد مسترسلا) وبعد ذاك اخذت هذه الوجبة حسب رسالة الزعيم احمد مرعي ورافقت هذا الشخص الى منطقة ايج ثرى (١) وقابل جماعة هناك ونقل السلاح الى سياراتهم وذهبوا فعدت الى بغداد .

الرئيس ـ ما هو عدد سياراتهم ؟

الشاهد ـ على ما اذكر سيارة كبيرة (لوري) وثلاث او اربع سيارات (بيك آب) .

الرئيس ـ هل كانت السيارات عراقية ؟

الشاهد ـ لا سيدي كانت سورية .

الرئيس ـ كنت مسؤولا بالاتصال بالمتهم غازي الداغستاني فى قضية تسفير الاسلحة وتسليمها الى الشيوخ فى الحدود السورية نور المحكمة عن هذه القضية ؟

الشاهد ـ سيدي لقد حلفت يمينا بالقرآن وان هذا الشخص غازي الداغستاني لم يصدر لي اي امر وكل اوامري كنت اتلقاها من الزعيم احمد مرعي .

الرئيس ـ ما هو دوره فى المؤامرة اذن ؟

الشاهد ـ والله سيدي ليس لي اي علم بالموضوع وهذه هي الحقيقة مهما كانت النتيجة .

الرئيس ـ ماذا تعرف عن المؤامرات التي تدبر ضد سوريا ؟ لان الشاهد سيد امين بكر يقول بأنك تعرف عنها .

الشاهد ـ سيدي فليحضر سيد امين بكر وانا على استعداد لمناقشته فيما اذا كنت اعرف شيئا او حرفا واحدا عن الاجتماعات التي كانت تدبر او حضرت اي اجتماع منها . وسيد امين بكر لا يعرف شيئا عن الموضوع حتى يعطي شهادة بأني اعرف شيئا .

الرئيس ـ كيف تعرف انه لا يعرف شيئا عن الموضوع ؟

الشاهد ـ الامر كان محصورا بين الملحق العسكري فى لبنان العقيد صالح مهدي السامرائي والزعيم احمد مرعي وكان اما ان يطلب ببرقيات يرجو السماح لي بالمجيء او الزعيم احمد مرعي نفسه كان يكلفني باستدعائه وكان الملحق العسكري عند مجيئه يجتمع بالزعيم احمد مرعي واللواء غازي ورئيس اركان الجيش حسب ما اعرف اما ماذا كان يدور فى الاجتماعات وما هي القرارات والغاية منها بشرفي لا اعرف شيئا .

الرئيس ـ كيف تعلم ان سيد امين بكر لا يعرف شيئا عن الموضوع ؟

---

(١) H_3 ـ تعنى محطة ضخ النفط رقم ٣ فى الطريق الى حيفا وحرف (H) يرمز الى الحرف الاول من اسم حيفا بالانكليزية .

الشاهد ـ لانه لم يكن يتصل به احد .

الرئيس ـ كان يجتمع معهم كيف لا يعرف شيئا عن الموضوع ؟

الشاهد ـ لا أعرف اذا كان يجتمع معهم او لا .

الرئيس ـ سيد امين بكر كان معاون مدير الاستخبارات كيف لا يعرف عن الموضوع ؟ تسفير اسلحة وارسال أموال ومؤامرة لقلب نظام الحكم فى سوريا .

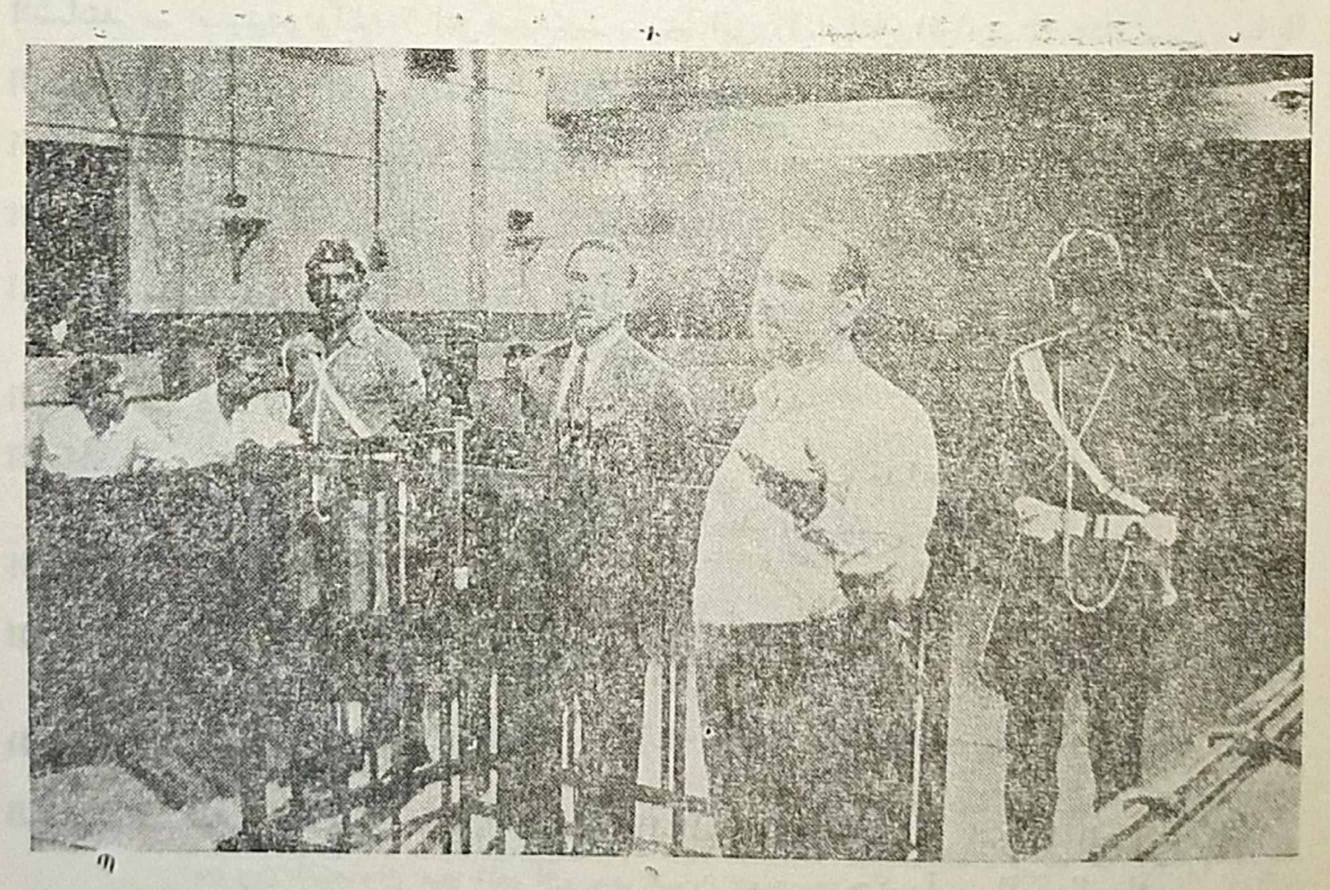
الشاهد ـ سيدي بالنسبة لي لا اعرف شيئا اما شهادته ضدي بأني اعرف بجميع المؤامرات معنى هذا اني مشترك بها ومطلع عليها ولكني أقسم باني لا اعرف وغير مطلع ولم أقم بشيء الا الامور التي كانوا يكلفوني بها .

الرئيس ـ ما الغاية من تسليم الاسلحة للشيوخ ؟

الشاهد ـ سيدي لا اعرف وانما هم الذين يعرفون الغاية وكانوا يريدون الاتحاد بين العراق وسوريا .

الرئيس ـ الاتحاد يتم بالاسلحة ؟

الشاهد ـ لا سيدي . الفكرة الموجودة هو ان هؤلاء الجماعات موالين للعراق وكانوا يحبون الاتحاد مع العراق وبالثورة الداخلية حسب اطلاعي على الموضوع تأتي حكومة موالية للعراق .



الشاهد يوسف محمود يقول : نقلت بنادق مختلفة الانواع الى المتآمرين السوريين .

الرئيس ـ كيف يتم ذلك ؟

الشاهد ـ والله سيدي لا اعرف .

الرئيس ـ جاء بأفادتك بأن خمسة آلاف دينار اعيدت من اللواء غازي الى احمد مرعي نور المحكمة حول الموضوع ؟

الشاهد ـ سيدي فى احدى المرات الزعيم احمد مرعي بلغني ان أوحد (وكان عنده وبخط يده حسابان حساب رقم واحد وحساب رقم اثنين) كلفني ان أوحد الحسابين وعمل حساب واحد ووارد واحد ومصروف واحد . وعندما قمت بهذا العمل لا حظت فى احدى الفقرات الواردة ما يعادل حسب ما اتذكر خمسة آلاف دينار من اللواء غازي الى الزعيم احمد مرعي اما ما هو اصل المبلغ فلا أعرفه .

الرئيس ـ قمت بعملية حساب فقط ؟

الشاهد ـ نعم سيدي وليس لي علاقة والله العظيم بالموضوع .

الرئيس ـ لماذا لم يقم هو بالحساب ؟

الشاهد ـ بصفته رئيس الدائرة واشغاله كثيرة كلفني وانا ضابط ركن عنده .

الرئيس ـ ألم تسأله عن ماهية هذه الحسابات ؟

الشاهد ـ سيدي والله لا اعرف عنها سوى اني رايتها فى الوارد .

الرئيس ـ الا تعرف مبالغ اخرى تخص المتهم غازي ؟

الشاهد ـ كلا هذا ما اعرفه واتذكره .

الرئيس ـ لقد بينت ان هناك مؤامرة لقلب نظام الحكم فى سوريا ؟

الشاهد ـ سيدي المؤامرة شخص يتعاون مع آخر اجنبي اما انا اذا كان هذا التعاون قد تم مع شخص اجنبي لا اعرف عنه .

الرئيس ـ كيف يتغير نظام الحكم فى سوريا اذن ؟

الشاهد ـ حسب قناعتي الشخصية وليس حسب مداخلتي فى الموضوع او اجتماعي بأحد ولم انظم ولم امر احد (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ ولا تعرف ؟

الشاهد ـ لا سيدي ولكنه بتماسي بالامور كنت، اشعر انهم يريدون قلب نظام الحكم فى سوريا .

الرئيس ـ كيف ؟ باى طريقة ؟

الشاهد ـ لقد ذكرت ان هؤلاء الجماعة الموالين للعراق الذين اخذوا السلاح كانوا يحبون التعاون مع العراق ويرغبون بمجيء حكومة موالية للعراق .

الرئيس ـ (موجها كلامه للمتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ـ كلا .

الشـاهد السـابع

الرئيس ـ الشاهد صالح صائب الجبوري

(نودي على الشاهد السابع فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ صالح صائب الجبوري .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٥٨ سنة)

الرئيس ـ ما هي مهنتك ؟

الشاهد ـ متقاعد .

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ بغـــداد .

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين ،

(قل والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح .

الرئيس ـ أفاد المتهم غازي الداغستاني بأنك حضرت مؤتمرا فى البلاط واجتمـاعـا آخر فى وزارة الدفاع تناول البحث فى هذين الاجتماعين حول المؤامرة على سوريا تطلب المحكمة تنويرها بذلك ؟

الشاهد ـ لا اتخطر ولم اشترك فى مؤامرة ضد سوريا بتاتا .

الرئيس ـ لم تشترك ولكنك حضرت ؟

الشاهد ـ حضرت ! لا أتخطر بتاتا .

الرئيس ـ ماذا حضرت أذن ؟

الشاهد ـ لا أتذكر شيئا .

الرئيس ـ ما هو المؤتمر الذي تم فى البلاط ؟

الشاهد ـ الحقيقة لا أتذكر ماذا أو حول أي شيء .

الرئيس ـ الاتتذكر شيئا حول سوريا ؟

الشاهد ـ كلا ابدا .

الرئيس ـ كان معكم خليل كنة وبرهان الدين باش اعيان ؟

الشاهد ـ يجوز هناك اجتماعا أو مؤتمرات ولكني لا اتذكر .

الرئيس ـ ما هي الاجتماعات ؟

الشاهد ـ لا اتذكر عن اي شيء

الرئيس ـ اي شيء تتذكره ؟

الشاهد ـ لا اتذكر شيئا عنه .

الرئيس ـ والمؤتمر الذي تم فى وزارة الدفاع ؟

الشاهد ـ لا أتذكر شيئا .

الرئيس ـ لقد أقسمت بالقرآن ؟

الشاهد ـ صدقني اني لا أتذكر شيئا .

الرئيس ـ هل ذهبت ذاكرتك بالمرة ابدا ؟

الشاهد ـ لا اتذكر شيئا .

الرئيس ـ حول اللواء غازي الدغستاني الا تعرف شيئا ؟

الشاهد ـ حول أي شيء ؟

الرئيس ـ مؤامرات سوريا ألم تسمع عنها فى الصحف ، فى الراديو ؟

الشاهد ـ سمعت بأن اسمه جاء فى محاكمات سوريا .

الرئيس ـ كيف سمعت ماذا تتذكر ؟ كيف ورد اسمه ؟

الشاهد ـ كل الذي سمعته ان اسمه جاء فى محاكمات سوريا .



الشاهد صالح صائب الجبوري يقول : لا أتذكر شيئا بتاتا

الرئيس ـ حول أي شيء ؟

الشاهد ـ لا أعرف تفاصيلها ؟ سمعت ان هناك مؤامرة وان اسمه موجود فيها .

الرئيس ـ ما هي المؤامرة ؟

الشاهد ـ لا أعرف تفاصيلها . مؤامرة فى سوريا لا اعرف حركة او انقلاب فى سوريا شيء من هذا القبيل .

الرئيس ـ ما هو دوره ؟

الشاهد ـ لا اعلم عمله بالضبط كل الذي اعرفه اني سمعت اسمه فى المحاكمات .

الأدعاء العام ـ لقد كان الشاهد وزيرا مزمنا فى الوزارات البائدة وحضرعدة مؤتمرات سواء فى البلاط او فى قصر الرحاب او فى وزارة الدفاع فليعدد المؤتمرات التي حضرها والمواضيع سواء كانت ضد سوريا او غيرها ؟

الشاهد ـ والله لا اتذكر ولست سجلا حتى احفظ اي مؤتمر او سير المجتمعات صحيح هنالك اجتماعات ولكني لا اتذكر شيئا .

الرئيس ـ تقول هنالك اجتماعات ما هي وعن اي شيء كانت ؟

الشاهد ـ كانت مداولات حول البلد .

الرئيس ـ حول البلد ؟ حول اي شيء ؟

الشاهد ـ كوزارة تجتمع فى اي وقت .

الرئيس ـ أفى البلاط ؟

الشاهد ـ نعم فى البلاط .

الرئيس ـ وفى قصر الرحاب ؟

الشاهد ـ نعم كان فى قصر الرحاب واتذكر انه كان حول الأتحاد مع الأردن .

الرئيس ـ كيف تم ذلك ؟

الشاهد ـ هنالك طلب من الاردن للاتحاد مع العراق .

الرئيس ـ من الذي طلب ذلك ؟

الشاهد ـ الاردن طلب ذلك .

الرئيس ـ وماذا كان الجواب ؟

الشاهد ـ الجواب كان بالموافقة وعلى الصورة التى تم بها الاتفاق .

الرئيس ـ كيف ؟ نورنا ؟

الشاهد ـ من المعلوم ان اتحادا تم بين المملكتين .

الرئيس ـ مواضيع اخرى حول سوريا ولبنان ؟

الشاهد ـ فيما يخص سوريا ولبنان لم احضر ابدا .

الأدعاء العام ـ ذكر الشاهد ان بعض الصحف والاذاعات ذكرت اسم المتهم فى المؤامرة ضد سوريا وبصفته وزيرا مسؤولا وضابطا فى الجيش الم يتخذ اهمية للموضوع ؟

الشاهد ــ محاكمات فى بلد ثان سمعتها كبقية الناس ويجوز انهم سمعوا اكثر مني .

الرئيس ــ بصفتك وزيرا ؟

الشاهد ــ سماع من الناس ماذا اتخذ من اعمال لم اتخذ اي اجراء .

الرئيس ــ أليس لديك أي شيء ضد غازي ؟

الشاهد ــ كلا .

الرئيس ــ هل حضر غازي المؤتمر كمستمع ام ان له واجبا ؟

الشاهد ــ لا اتذكر شيئا .

الأدعاء العام ــ هل تتذكر حضور المتهم غازي لأحد المؤتمرات ؟

الشاهد ــ لا . ويجوز حضر فى الدفاع بأعتباره ضابطا .

الرئيس ــ على أي اساس ذكر المتهم غازي حضورك مؤتمر البلاط ؟

الشاهد ــ لا اعلم شيئا ولا اتذكر شيئا .

الرئيس ــ ألم تكن موجودا ؟

الشاهد ــ لا . ولكني لا اتذكر شيئا .

الرئيس ــ لقد ذكر رئيس اركان الجيش السابق رفيق عارف ايضا حضورك مؤتمرات البلاط ووزارة الدفاع فيما يخص المؤامرة ضد سوريا ؟

الشاهد ــ كلا ولم احضر أي مؤتمر يخص المؤامرة على سوريا بتاتا .

الأدعاء العام ــ هل يتذكر الشاهد فيما اذا كانت محاضر المؤتمر تدون أم لا ؟

الشاهد ــ كلا لم تدون .

الرئيس ــ (موجها كلامه الي المتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ــ عندما اوفدت لمقابلة الشيشكلي وعند رجوعي من بيروت واخبرتهم بأنه تم تسليمه عشرة آلاف دينار وغيبته فى اليوم التالي كان الشاهد من جملة الوزراء الحاضرين فى مؤتمر البلاط وبعد ذلك فى وزارة الدفاع كان الشاهد وكيل وزير الدفاع وبمحل نوري السعيد عندما كان غائبا ثم حصول مؤتمر او مؤتمرين والموضوع يعود الى سنة ١٩٥٦ ولا اتذكر الموضوع بالتفصيل .

الشاهد ــ لا اتذكر المؤتمرات فى سنة ١٩٥٦ ولا اتذكر موضوع الشيشكلي بتاتا .

الشاهد الثامن

الرئيس ــ الشاهد خليل كنة .

(نودي على الشاهد الثامن فدخل القاعة)

الرئيس ــ اسمك ؟

الشاهد ــ خليل كنة .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٤٨ سنة)

الرئيس ـ ما هي مهنتك ؟

الشاهد ـ محامي .

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ صالحية ـ بغداد .

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين .
(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح .

الرئيس ـ جاء بافادة المتهم غازي الداغستاني بانك حضرت كلا من مؤتمر البلاط ومؤتمر وزارة الدفاع حول المؤامرة لقلب نظام الحكم فى سوريا ما هي معلوماتك عنهما .

الشاهد ـ اني لم احضر اي مؤتمر فى هذا البحث دعيت الى البلاط بصفتي وزيرا للمالية وعند حضوري كان البحث يدور حول موضوع سوريا وكل ماقلته هناك اني استفسرت عن الفرض من الاجتماع ولم اجب على سؤالي ولم احضر اي مؤتمر .

الرئيس ـ عن اي شيء استفسرت ؟

الشاهد ـ عن الاجتماع .

الرئيس ـ ماذا سمعت ؟

الشاهد ـ لم استمع الى شيء ؟

الرئيس ـ كنت وزيرا للمالية والموضوع كان حول ارسال مال وسلاح الى سوريا ؟

الشاهد ـ ليس موضوع وزارة المالية وانما يعود الموضوع الى وزارة الدفاع .

الرئيس ـ ولكنه يخص الميزانية ؟

الشاهد ـ الميزانية تعد وفق الاصول ولكل وزارة مبالغها وهي المسؤولة عن الصرف فى هذا الشأن وحسب ابواب الميزانية ولكل ميزانية ابوابها وفصولها وعندما ترصد لها المبالغ ويقرر من قبل مجلس الامة تصرف كل وزارة مالها من مال حسب ابوابها وليس لوزير المالية (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ صرف المال الى سوريا يخص اي باب ؟

الشاهد ـ هذا يعود الى وزير الدفاع . لان وزير المالية ليس له معلومات . انما اذا كان هناك شحنات او اوامر اذا زاد مبلغها عن عشرين الف دينار تأتي الى مجلس الوزراء واذا قلّت عن ذلك يجوز للوزارة المختصة الصرف .

الرئيس ـ هناك قرار من مجلس الوزراء بالموافقة على صرف هذه المبالغ لشراء الاسلحة وارسالها الى سوريا وانت كنت وزيرا .

الشاهد ـ انا لا اذكر مثل هذا القرار بالمرة ولم تعرض قضية سوريا على مجلس الوزراء بالمرة .

الرئيس ـ وشراء الاسلحة ؟

الشاهد ـ لا معلومات لدي عنها كل ما فى الامر ان هناك مرسوم قدم الى مجلس الامة فيه صرف مبلغ قيل انه لشراء اسلحة الى الجزائر حسب الاسباب الموجبة فى المرسوم وغير هذا ليس لدي اي معلومات .



الشاهد خليل كنة يقول : وافقت على صرف مبلغ قيل انه لشراء اسلحة للجزائر

الرئيس ـ بموجب اي فصل واي باب صرف للجزائر ؟

الشاهد ـ انهذا الموضوع يعود تقديره الى وزارة الدفاع وكل ما يخصني حسبما عرضت ان وزير المالية ينظم الميزانية حسب المشاورة مع كل وزيـر وعندما ترصد المبالغ وتصدق الميزانية يصبح من اختصاص كل وزيـر الصرف حسب ما هو مرصد له بموجب فصول ولا يرجـع الى وزارة المالية الا فى حالة التعهدات لغرض التوثق من وجود المبلغ النقـدي وليس المناقشة فى الموضوع هذا لاي غرض او لاي باب او لاي فصـل وما شاكل ذلك .

الرئيس ـ بصفتك وزيرا عدة مرات وسياسي لا بد وانك سمعت عن المؤامرة لقلب نظام الحكم فى سوريا ودور غازي الداغستاني ؟

الشاهد ـ الحقيقة اني كسياسي وليس كوزير لان هــذه القضـايا لا تعرض على مجلس الوزراء ولكني اعرف كسياسي ان مشكلة سوريا كانت من جملة اسباب البلبلة فى السياسة الداخلية .

الرئيس ـ فسر البلبلة ؟

الشاهد ـ والحقيقة ان عبدالاله كان له رغبة واندفاع خاص فـكان مـع الاسف الشديد بعض الساسة يحسنون له هـذا الرأي لا لقناعتـهم بأمـكان (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ ما هو هذا الاندفاع ؟ ما هو الرأي ؟

الشاهد ـ نوع الاندفاع ونوع الرأي لا اعرفه بالضبط ولكني اعرف ان هناك كان قول أن الإتحاد بين سوريا والعراق خطوة من الخطوات التي يعمل لها العرب فى وحدتهم العربية . اما كيف تتحقق هذه فانا اجهل حقيقة اي مؤامرة او اي اسلوب من الاساليب التي اتبعت . ولكني شخصيا كنت الاحظ اشغال العراق فى مثل هذا الامر يؤدي الى ارباك وبلبلة ويؤدي الى عدم الانصراف للاصلاح فى الداخل ولكن مع الاسف كـما بينت ان هناك اتجاهات فى السياسة تحسن مثل هذا الرأي .

الرئيس ـ ما هو الرأي ؟ لماذا تأسف له ؟

الشاهد ـ اسفي بانه كان بعض الساسة يستغلون هذا الموضوع او هذه الرغبـة عند عبدالاله لاجل ان يتوصلوا الى الحكم بالداخل لاجل ان يكونوا وزراء او رؤساء وزارات وما شاكل ذلك هذا كان مصدر اسفي .

الرئيس ـ ما هو الرأي الذي تأسف له ؟

الشاهد ـ أنا بينت للمحكمة المحترمة ان هناك من الوجهة السـياسية (لا بصفتى وزير) لي معلومات معينة ولا تعرض مثل هذه القضايا بالمرة على مجلس الوزراء .

الرئيس ـ ما هو الشيء الذي تأسف عليه بصفتك الشخصية ؟

الشاهد ـ اشعر بأن هناك رغبة عند عبدالاله بان يوحد سوريا والعراق.

الرئيس ـ كيف يتم ذلك ولاي غرض ؟

الشاهد ـ باي وسيلة اجهل ذلك ولكن هذا اربكنا فى الداخل .

الرئيس ـ لماذا ؟

الشاهد ـ لاننا انصرفنا عن شؤوننا الداخلية الى ما هو بعيد عنا وفى غير مجال طاقتنا.

الرئيس ـ ما هو نوع الانحراف ؟

الشاهد ـ ان الاتجاه السياسى فى العراق فى المدة الاخيرة كان منصرف الى سيطرة عبدالاله فى الداخل وعدم اعطاء المجال الى اي نوع من العمل السياسى المنظم الذي من شانه ان يؤدي الى خدمة واصلاح وما شاكل ذلك .

الرئيس ـ سؤالنا كان عن سوريا ؟

الشاهد ـ انا بالذات اجهل اي موضوع بهذا الشأن غير الذي بينته للمحكمة المحترمة.

الرئيس ـ ولكنك متأسف ؟

الشاهد ـ اسفي عام على المشكلة العامة التي اشغلت الساسة فى البلد .

الرئيس ـ ما هي المشكلة العامة ؟

الشاهد ـ سوريا وغير سوريا . وانا مثل ما عرضت للمحكمة المحترمة ليس لدى معلومات عن وسائل عبدالاله وما هو هدفه .

الرئيس ـ الانسان عندما يتأسف على شيء لابد ان يعرفه ؟

الشاهد ـ انا اعرف بان عبدالاله اشغلنا كثيرا فى الداخل فى عدم الانصراف الى شؤوننا الداخلية وفى عدم الانصراف الى تكوين السياسة الصحيحة وعن رغبة السيطرة فى الداخل . الظاهر لي كسياسى لا كوزير (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ لقد شذذت كثيرا عن الموضوع سألناك عن قضية سوريا ولكنك بدات تدافع عن نفسك كمتهم . انك شاهد الآن اجب بقدر السؤال ما هو الشيء الذي تأسفت عليه فى راي عبدالاله عن قضية سوريا ؟ ودور المتهم غازي الداغستاني فى الموضوع بصفتك حضرت مؤتمر البلاط ومؤتمر الدفاع ؟

الشاهد ـ انا لم احضر مؤتمر وزارة الدفاع بالمرة وحضرت البلاط مرة واحدة كما بينت وانا كنت جاهل سبب الدعوة وعندما كان الموضوع يتناول سوريا بالذات انا الحقيقة استفسرت لجهلى الموضوع ما هو الفرض من الاجتماع ما هي الوسائل التي تتبع فى هذا الشأن لم اجب على هذه الاسئلة . ولم احضر بعد هذا الاجتماع اي اجتماع .

الرئيس ـ ولكنك اسفت على راي عبدالاله ماذا كان رايك فى الموضوع ؟

الشاهد ـ انا اجهل الطريقة ولكني اعرف انه كان يرغب فى توحيد العراق مع سوريا.

الرئيس ـ الاتحاد باية طريقة ؟

الشاهد ـ انا اجهلها والله وانا كما اقسمت بينت لكم اني لم احضر غير هذا الاجتماع.

الرئيس ـ ولم تسمع عن المؤامرة وعن دور غازي ؟

الشاهد ـ لقد قرات فى الصحف فى حينها ان هنالك مؤامرة .

الرئيس ـ ماذا قرأت ؟

الشاهد ـ الصحف لا يصح ان تكون سندا ولكن ليس لى معلومات رسمية او غـير رسمية او شخصية عن المتهم وان مانشر واذيع فى الراديو فانى شخصيا لم اكن اعير اية اهمية لهذا الموضوع ٠

الرئيس ـ لماذا لا تعيره اهمية ـ الموضوع خطير وانت سياسى ؟

الشاهد ـ لا علاقة لى به ابدا ٠

الرئيس ـ اليس لك علاقة بسوريا ؟

الشاهد ـ سوريا بلد عربى ولكنى لااعرف مدى صحة ماسمعته ٠

الادعاءالعامـذكر الشاهدبافادته بان بعض السساسة يحبذون لعبدالاله الاتحاد معسوريا من هم هؤلاء الساسة ؟

الشاهد ـ الساسة الذين كانوا يحبذون معروفين من امثال مدرسة فاضل الجمـــالى والمرحوم صالح جبر ومن تبعهما ٠

الرئيس ـ هل لدى فاضل الجمالى مدرسة ؟

الشاهد ـ مدرسة سياسية وانا كسياسى كنت الاحظ ان هؤلاء كانوا يميلون الى هذا الـرأى ٠

الرئيس ـ الا تعرف غيرهم ؟

الشاهد ـ لا ٠ هؤلاء الذين اعرفهم ٠

الرئيس ـ حضرت المؤتمر وسألت عن الاجتماع ولم تجب من كان حاضرا معك ؟

الشاهد ـ عبدالاله واحمد مختار بابان ورفيق عارف وعبدالله بكر على ما اتذكـــر وربما كان ايضا برهان الدين باش اعيان وانا ٠ اما المتهم فلا اتذكره ٠

الرئيس ـ والمتهم الم يكن حاضرا ؟

الشاهد ـ لا اذكر انى رأيته ٠

الرئيس ـ كيف رآك اذن ؟

الشاهد ـ انا لا اذكر انه موجود ٠ ربما لانى وزير مالية يذكرنى ٠

الرئيس ـ اذا كنت لم تجب الى سؤالك ماذا تذكر عن الموضوع الذى دار فى المؤتمر ؟

الشاهد ـ لم يبحث شيء فى الحقيقة وباعتبارى حاضرا لاول مرة ولما استفسرت عـن هذه الاسئلة لم يدر بحث جدى فى الموضوع (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ هل كان الموضوع هزليا ؟

الشاهد ـ لا وانما البحث لم يكن يؤدى الى نتائج ٠

الرئيس ـ مثل اى شيء ؟

الشاهد ـ الوضع العمومى فى سوريا والبلبلة فى داخلها فى حينها حسبما يقـال فى الاجتماع وعندما سمعت هذا الموضوع سألت عن الغرض من الاجتماع والغاية منه والظاهر ان عبدالاله لم يكن يطمئن من عندى شخصيا ٠

الرئيس ـ لماذا لم يكن مطمئنا ؟

الشاهد ـ لا اعرف ولم احضر فيما بعد ٠

الرئيس ـ ولكنك عندما كنت حاضرا الم يبحث شيء حول سوريا ؟

الشاهد ـ بحث ولكنه ليس فى شيء معين ٠

الرئيس ـ هل البلبلة فى سوريا فقط ؟

الشاهد ـ الحقيقة عرضت مثل ماسمعت ان البحث كان يدور حول سوريا والاحزاب ٠

الرئيس ـ كيف كان يدور حول الاحزاب ؟

الشاهد ـ الموضوع استطلاعى وليس لغرض معين وليس هناك خطة معينة ٠

الرئيس ـ من هم الاشخاص الذين كانوا يتكلمون عن البلبلة فى سوريا ؟

الشاهد ـ عبدالاله ورفيق عارف ٠

الرئيس ـ اذا كان عبدالاله لايثق بك فلماذا ارسل فى طلبك لحضور مؤتمر البلاط ؟

الشاهد ـ الحقيقة هو لم يرسل فى طلبى وانما احمد مختار بابان بصفته وكيل رئيس الوزراء هو الذي اقترح علي للحضور .

الرئيس ـ الم يكن يعرف علاقتك بعبدالاله وانه لا يثق بك ؟

الشاهد ـ ثقة عبدالاله ليست الى درجة بحيث ان لا اكون وزيرا ولكن عبدالاله لايثق بي ولا يحيطني علما بما لديه من نوايا فيما يخص هذا الموضوع ولذلك لم احضر غير هذا الاجتماع ٠

الادعاءالعامـ كان الشاهد وزيرا للمالية والمبالغ المصروفة حسبما ظهر للمحكمة صرفت من وزارة الخارجية وليس من وزارة الدفاع فهل يستطيع ان يوضح الوزير السابق من اى باب صرفت بالفصل الخاص بالمالية لشراء اسلحة ولماذا لم يعترض لانه كان صادرا من وزارة ليست ذات اختصاص ؟

الشاهد ـ انا مثل ما عرضت مثلا هناك فصل للدعاية العربية فى وزارة الخارجية وفيها مبالغ مرصدة وهى المسؤولة عن الصرف والتوزيع ٠

الرئيس ـ تصرف الى سوريا ؟

الشاهد ـ لا اعرف ٠ الى سوريا ، الى الجزائر ، او الى غيرهما ٠ وهذا التعبير عمومى ولكن وزارة الخارجية هى المسؤولة عن الصرف وهى التى تقرر ذلك ٠ (الرئيس مقاطعا ـ مبالغ الدعاية) لا مثلا الوزير عندما يطلب منى اربعمائة الف دينار اخبره بان لدى مائتا الف دينار فقط هذا عندما نضع الميزانية واذا نفذ مالديه واحتاج يكتب بطلب اضافة مبالغ واذا كان بالامكان الاضافة او نقل من فصل الى آخر نتخذ الاجراءات ٠

الرئيس ـ ان على وزير المالية ان يكون ضنينا فى المال ويجب ان يصرفه فى سبيل خير الشعب وانت تقول يطلبون منى اربعمائة الف دينار وانا اقول ليس لدى سوى مائتى الف دينار لاى سبب ؟

الشاهد ـ ليس هذا من واجب وزير المالية التدخل فى شؤون الــوزارات بعد ان تقرر المبلغ الاجمالى والمبلغ التفصيلى بعد هذا لا ادخل فى تفصيل مع الوزير المختص • لماذا صرفت ؟ واين صرفت ؟ لان هذا اصبح من اختصاصه •

الرئيس ـ اليس من واجب وزير المالية ان يسأل عن كيفية صرف هذه المبالــغ ؟ لاى جهة لاى غرض ؟

الشاهد ـ عند رصد الميزانية نستفسر لاى غاية هذا المبلــغ يقال انه للجزائر • لفلسطين • لتونس سابقا •

الرئيس ـ لفلسطين فى اى سنة ؟-

الشاهد ـ اقصد لاغراض فلسطين لانه فى هيئة الامم مكتب وهناك مكتب للدعايةفى امريكا عندما يعطينا الوزير المختص هذه التفاصيل لاندخل معه فى بحث انت قاصدا هذا وقاصدا ذاك •

الرئيس ـ كيف تعرف لفلسطين والجزائر ولا تعرف ان هذه المبالغ تصرف لشــراء الاسلحة لغرض قلب نظام الحكم فى سوريا ؟

الشاهد ـ عند تنظيمنا للميزانية لاندخل فى تفاصيل •

الرئيس ـ كيف تعرف فلسطين والدعاية ولا تعرف عن شراء الاسلحة لغرض قلب نظام الحكم فى سوريا ؟

الشاهد ـ اسمح لى سيادة الرئيس انا ايضا لااعرف فيما اذا كانت وزارة الخارجيــة صرفت على الجزائر ام لا ولكن تعطى لوزير المالية كأيضاحات عامة •

الرئيس ـ يجب ان تعرف لاية جهة صرف المال بصفتك وزيرا للمالية •

الشاهد ـ اذا سمحتم بتدقيق الناحية المالية ترون ان وزير المالية غير مسؤول عن صرف المبالغ • الوزير المختص مسؤول كمسؤولية وزير المالية واذا شذ او خالف فهو المسؤول وليس وزير المالية •

الرئيس ـ (موجها كلامه للمتهم) هل لديك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهــم ـ اذكر ان اجتماع البلاط كان لغرض تخصيص مال وعلى هذا الاساس اعتقد دعى لحضور الاجتماع وليست لدى مناقشة معه •

الرئيس ـ وماذا كان جواب الشاهد ؟

المتهــم ـ لا اذكــر •

الرئيس ـ فقط تذكر انه حضر لصرف اموال لشراء اسلحة ؟

المتهــم ـ ليس لشراء اسلحة• كان الموضوع تمشية نفقات الاشخاص الذين كانت تدفع لهم منذ سنوات هؤلاء المبعدين • (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ هل كانوا فى العراق ؟

المتهــم ـ كلا فى لبنــان كما بين صباحا الزعيم احمــد مرعى منذ سنوات هنــالك تخصيصات تدفع لاعاشتهم وعوائلهم ولكنها تدفع من ميزانية الخارجية •

الرئيس ـ (موجها كلامه للشاهد) هل تسمع ما يقول المتهم ؟

الشاهد ـ لقد اجاب بنفسه هذه مبالغ لا اعرف اذا كانت تدفع لهذا او ذاك ٠

الرئيس ـ ولكنك حضرت الاجتماع ؟

الشاهد ـ حضرت الاجتماع ولكن لم اسأل عن هذه المبالغ وانما كانت تؤخذ من الخارجية لان فيها فصلا لذلك ٠

(لامناقشة للمتهم مع الشاهد)

الشاهد التاسع

الرئيس ـ الشاهد عبدالله بكر ٠

(نودى على الشاهد التاسع عبدالله بكر ودخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ عبدالله بكر ٠

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٥٠ سنة) ٠

الرئيس ـ ماهى مهنتك ؟

الشاهد ـ رئيس ديوان سابق ٠

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ بغـــداد ٠

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين

(قل والله العظيم لااتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح ٠

الرئيس ـ جاء فى افادة المتهم غازى الداغستانى بانك كنت فى المؤتمر المنعقد فى البلاط حول المؤامرة لقلب نظام الحكم فى سوريا ؟

الشاهد ـ انا لا اعرف سوى المحاضر التى دونتها شخصيا وموجودة حسبما اعتقد ٠

الرئيس ـ نور المحكمة عنها ؟

الشاهد ـ لا اذكرها كثيرا ٠ اذكر هناك اجتماعات من قبل رؤساء الوزارات السابقين بحضور الملك وبحث فيها مواضيع كثيرة لا اذكرها وكلها مدونة وفى اوقات مختلفة ٠

الرئيس ـ بين معلوماتك عن المؤامرة لقلب نظام الحكم فى سوريا ودور المتهم غازى ٠

الشاهد ـ لا اعرف بالضبط سوى ان عبدالاله كان مهتما فى قضية سوريا وكان يتصل بجهات مختلفة ولكنى لا اعرف تفاصيلها ٠

الرئيس ـ بمن كان يتصل ؟

الشاهد ـ جهات مختلفة سورية٠

الرئيس ـ بواسطة من هذا الاتصال ؟

الشاهد ـ اعتقد بواسطة الملحق العسكرى فى بيروت .

الرئيس ـ وغازى الداغستانى ؟

الشاهد ـ غازى الداغستانى كان يذهب الى بيروت ولكنى لاعرف عن اتصالاته .

الرئيس ـ كان عسكريا كيف كنت تعرف بسفره الى بيروت ؟

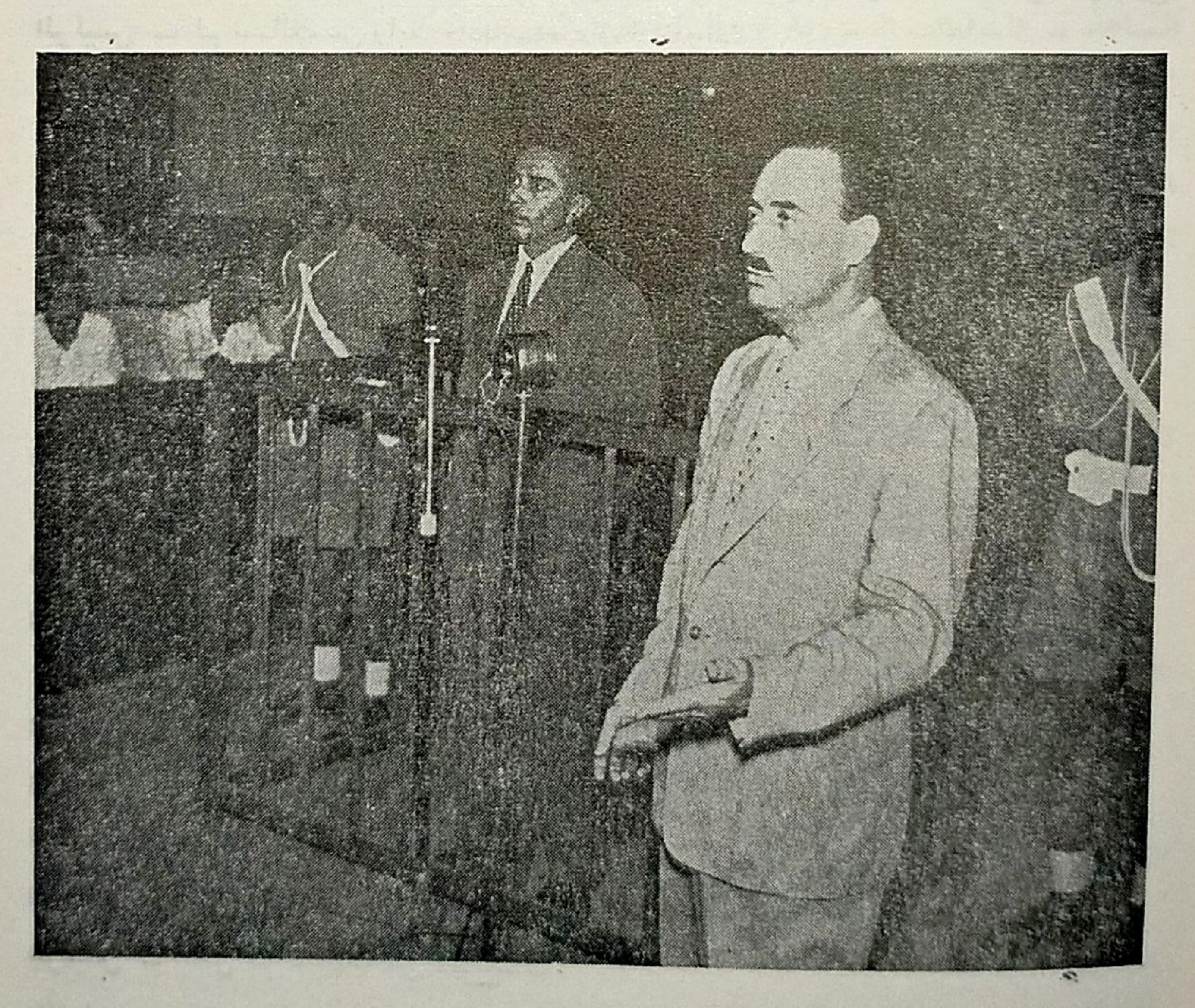
الشاهد ـ كنت اسمع انه يذهب الى بيروت وذلك من الامير .

الرئيس ـ ماهو الشىء الذى تسمعه ؟

الشاهد ـ اسمع بانه يذهب الى بيروت ولكن لاى غاية لاعرف .

الرئيس ـ ماذا دار فى المؤتمر ؟

الشاهد ـ لاعرف بالضبط ولكنه اذا كان مدونا فهو موجود ولا اذكر دون اولا .



الشاهد عبدالله بكر يقول : ان ذاكرتى ضعيفة ولا اذكر شيئا

الرئيس ـ ماذا تذكر ؟

الشاهد ـ اذكر انهم كانوا يريدون ايجاد وضع فى سوريا يكون مواليا الى العراق.

الرئيس ـ على اى صورة ؟

الشاهد ـ على صورة الاتصال باصدقاء العراق من السوريين عن طريق السفارة فى بيروت .

الرئيس ـ كيف يتم الاتصال ؟

الشاهد ـ لااعرف بالضبط وليس لدى اطلاع

الرئيس ـ البحث الذى دار فى المؤتمر حول موضوع المؤامرة وقلب نظام الحكم بارسال اسلحة واموال ؟

الشاهد ـ لااعرف عن هذا شيء مطلقا .

الرئيس ـ ماذا كان وجودك اذن كنت رئيس ديوان ؟

الشاهد ـ كنت رئيس ديوان وادون بعض الاشياء ولكن ليس لى رأى فى الموضوع

الرئيس ـ لم نسألك عن رأيك ماذا سمعت وماذا دونت ؟

الشاهد ـ ذاكرتى ضعيفة كان هنالك صرف مبالغ .

الرئيس ـ كيف يتم ذلك ؟

الشاهد ـ ترسل الى السفارة .

الرئيس ـ مامقدارها ؟

الشاهد ـ لااعرف دفعات مختلفة وكانت ترسل من الخارجية .

الرئيس ـ ألم تسمع عنها ؟

الشاهد ـ سمعت بانهم كانوا يرسلون المبالغ ولكن كيف يرسلونها لااعلم .

الرئيس ـ لمن كانت ترسل ؟

الشاهد ـ لااعرف .

الرئيس ـ وعن غازى ؟

الشاهد ـ غازى كان يتردد على بيروت ولا اعرف بالضبط وكان يتصل مباشرة بالامير ولا اعرف عن مقابلاتهم .

الرئيس ـ عندما يعقد مؤتمر فى البلاط الا يكون الكلام صريحا ؟

الشاهد ـ بعضا لا . الخطط ماكانت تشرح .

الرئيس ـ وبعضا ؟

الشاهد ـ الخطط العسكرية لم تشرح ابدا .

الرئيس ـ نحن لم نسألك عن الخطط ؟

الشاهد ـ كانت السياسة العامة فقط .

الرئيس ـ مثل اى شيء ؟

الشاهد ـ السياسة العامة الاتصال باصدقاء العراق من السوريين والعمل مشتركا معهم ولكن كيفية العمل والخطة فانها لم تبحث .

الرئيس ـ هل كان حضور المتهم غازى فيما يخص الشؤون العسكرية ؟

الشاهد ـ المفهوم هذا ولكن المتهم غازى لم يشرحها .

الرئيس ـ بحكم اتصالك بعبدالاله ألم تعرف شيئا ؟

الشاهد ـ لم يكن يشرح لى عبدالاله واعطيكم مثلا . سمعت ان ميخائيل أليان وصل بغداد ولكن لم اشاهده ولم اجتمع به وقد اجتمع به عبدالاله بصورة منفردة ولم اكن حاضرا .

الرئيس ـ ماذا تعرف عن ميخائيل أليان ؟

الشاهد ـ كان من الجماعة الموالين الى حكومة العراق . وحكم عليه وهرب الى اسطنبول .

الرئيس ـ من حكم عليه ولماذا ؟

الشاهد ـ السلطات السورية . يقال انه موالى للعراق .

الرئيس ـ من كان مع ميخائيل أليان ؟

الشاهد ـ لا اعرف .

الرئيس ـ اديب الشيشكلى الا تعرف عنه ؟

الشاهد ـ لا اعرف حتى شكله .

الرئيس ـ (موجها كلامه للمتهم) هل لديك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ـ لاشيء . سوى هل يعتقد الشاهد ان لى علاقة شخصية او فردية مع عبدالاله ؟ كما جاء بكلامه بانى اتصل به منفردا ؟

الشاهد ـ لا اعرف الاشخاص الذين يتصلون به بصورة منفردة لانى لم اكن حاضرا كان يتصل باشخاص سوريين كما قلت مثل ميخائيل أليان وكان يزوره يوميا عشرات .

الرئيس ـ (موجها كلامه الى الشاهد) لقد ذكرت بان له اتصال شخصى حول أى شيء كان ؟

الشاهد ـ انى غير مطلع ان له اتصال شخصى .

الشاهد العاشر

الرئيس ـ الشاهد برهان الدين باش اعيان

(نودى على الشاهد العاشر برهان الدين باش اعيان فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ برهان الدين باش اعيان .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٤٥ سنة)

الرئيس ـ ما هى مهنتك ؟

الشاهد ـ محامى ·

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ فى الوقت الحاضر بغداد ·

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين ·

(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح ·

الرئيس ـ افاد المتهم غازى الداغستانى بأنك كنت حاضرا فى المؤتمر المنعقد فى البلاط حول المؤامرة لقلب نظام الحكم فى سوريا ؟

الشاهد ـ فى اى وقت ؟ فى اى سنة ؟ وماذا دار به ؟

الرئيس ـ دار البحث حول قلب نظام الحكم فى سوريا فى اى وقت كان ؟

الشاهد ـ لا اذكر هذا الاجتماع ؟

الرئيس ـ كيف رآك المتهم اذن ؟

الشاهد ـ لا اتذكر · لو تذكروا لى التاريخ ·

الرئيس ـ (موجها كلامه للمتهم) فى اى وقت كان ؟

المتهم ـ الذى بينته فى افادتى بانه فى احدى المؤتمرات التى جرى فيها بحث موضوع سوريا سنة ١٩٥٦ كان احد الوزراء الحاضرين فيما يخص سوريا وتخصيص المال ·

الشاهد ـ اتذكر بان عدة اجتماعات عقدت فى البلاط وجرى فيها بحث مواضيع عديدة فيما يخص سوريا والذى اتذكره هو بحث معالجة الوضع فى سوريا وكان الانطباع السائد ان سوريا تتسرب منها الدعاية الشيوعية الى العراق فبحث كيفية معالجة مكافحة هذه الدعاية الشيوعية وعدم تسربها الى العراق هذا الذى اتذكره ·

الرئيس ـ كيف تكافح ؟

الشاهد ـ تكافح بدعاية مضادة فى سوريا ودعاية موالية للعراق ·

الرئيس ـ كيف يجرى قلب نظام الحكم ؟

الشاهد ـ لا اتذكر شيئا حول قلب نظام الحكم ·

الرئيس ـ هل كان غازى الداغستانى موجودا ؟

الشاهد ـ اتذكر انه كان موجودا ·

الرئيس ـ لاى غرض كان موجودا وباية صفة ؟

الشاهد ـ بصفته عسكريا وبصفته يشتغل فى الاستخبارات العسكرية ولغرض الاستفادة من الاستخبارات العسكرية .

الرئيس ـ تقول كان لغرض الدعاية مادخل الاشياء العسكرية ؟

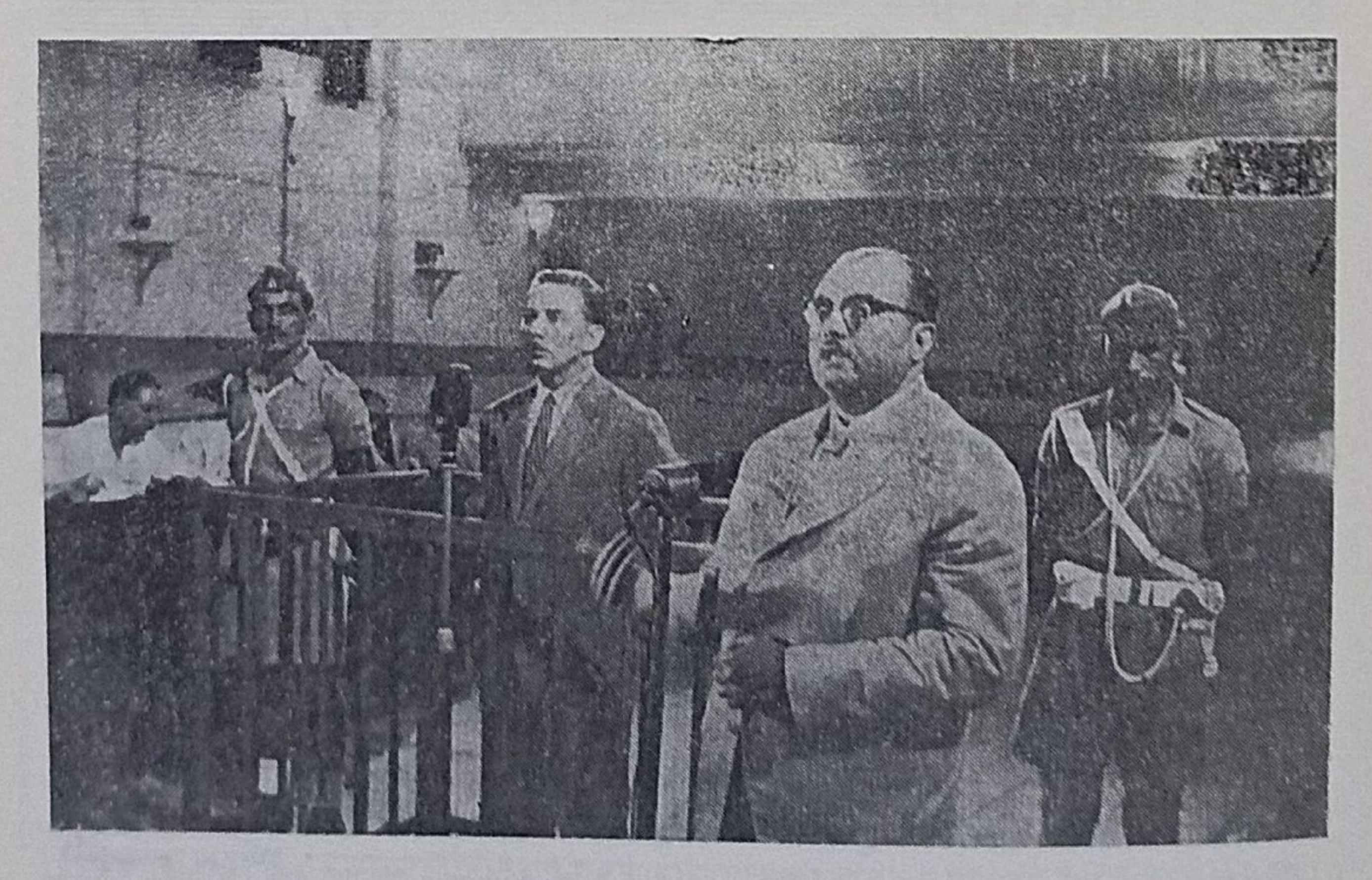
الشاهد ـ كان يعهد بقسم من الدعاية الى الاستخبارات العسكرية للقيام بها لانه لم تكن لدى الخارجية اجهزة كافية للدعاية .

الرئيس ـ وهل قامت الاستخبارات بالدعاية العسكرية ؟

الشاهد ـ اتذكر ان هنالك مبالغ كانت تدفع الى الدفاع من الخارجية وبامر من رئيس الوزراء نورى السعيد على اساس انها لغرض الدعاية فى العراق ولمكافحة الدعاية المضادة للعراق وهذه المبالغ كانت تدفع لقاء وصولات رسمية من ممثلى وزارة الدفاع وبعدها فى آب سنة ١٩٥٦ سافرت الى خارج العراق للاستشفاء وبقيت الى اواخر تشرين الاول سنة ١٩٥٦ ولا اعرف الحوادث التى دارت خلال هذه الفترة لانى كنت غائبا عن العراق .

الرئيس ـ وبعد عودتك الى العراق الا تعرف شيئا ؟

الشاهد ـ بعد عودتى اطلعت فى الصحف عن وجود حركة انقلاب فى سوريا وعليه فقد استفسرت من رئيس الوزراء نورى السعيد عن مدى علاقة العراق فى هذه الحركة فانكر بتاتا عن علاقة العراق فى الموضوع ثم اصدرنا بيانا رسميا نكذب فيه علاقة العراق بهذه الحركة .



الشاهد برهان الدين باش اعيان يقول : ان غازى الداغستانى حضر مؤتمر البلاط للاستفادة من خبرته فى الاستخبارات

الرئيس ـ وماذا كانت علاقة المتهم غازى ؟

الشاهد ـ لا اعرف ليس له علاقة كل مافى الامر توجد معرفة فيما بيننا .

الرئيس ـ هل تعرف عن واجبه فى قلب نظام الحكم فى سوريا ؟

الشاهد ـ ليس عندى معلومات .

الرئيس ـ فقط تعرف واجبه انه كان فى الاستخبارات العسكرية ؟

الشاهد ـ انا اعرف هو فى الجيش وله علاقة بالاستخبارات العسكرية .

الرئيس ـ حول الموضوع لاتعرف شيئا ؟

الشاهد ـ ليس لدى اية معلومات .

الرئيس ـ مامقدار المبالغ التى صرفت ؟

الشاهد ـ المبالغ كانت بموجب وصولات وموجودة فى وزارة الخارجية ولا اتذكرارقامها بالضبط . مرة عشرة آلاف دينار مرة اثنى عشر الف دينار كانت تعليماتى الى المحاسب انه عندما يسلم مبلغ يأخذ وصلا بذلك من الشخص الذىيستلم المبلـغ .

الرئيس ـ وهل تم ذلك ؟

الشاهد ـ اعتقد ان كل المبالغ التى دفعت كانت بموجب وصولات .

الرئيس ـ هل رأيت الوصولات ؟

الشاهد ـ لا .

الادعاءالعام ـ فى ميزانية وزارة الخـارجية هل هنـاك فصل خاص لصرف اموال لشراء الاسلحة ؟

الشاهد ـ لدينا مبلغ مخصص للدعاية وهذا يصرف حسب الضرورة وحسب مايرتأيه الوزير .

الرئيس ـ هذا للدعاية ولكن للاسلحة ؟

الشاهد ـ لا لايوجدللاسلحة ولكن اسلحة للجزائرمثلا تشترى لهم من مبالغالدعاية .

الرئيس ـ فقط للجزائر ؟

الشاهد ـ للجزائر ولتونس ولليبيا . نشترى الاسلحة بصورة سرية الى الدفاع لانه ليس لديها مخصصات ونحن نساعدها فى الموضوع .

الادعاءالعام ـ هل من حقك صرف هذه المبالغ لشراء اسلحة وهى لغرض الدعاية ؟

الشاهد ـ شراء الاسلحة ايضا من باب الدعاية .

الرئيس ـ اى انكم لم تقصدوا خير الجزائر ؟

الشاهد ـ لا. لخير الجزائر .

الرئيس ـ لغرض الدعاية ؟

الشاهد ـ للجزائر وللثوار الجزائريين .

الرئيس ـ هل ارسلتم السلاح ؟

الشاهد ـ كنا نسلم المبلغ الى الدفاع وهم المسؤولين عن الشراء .

الرئيس ـ (موجها كلامه للمتهم) هل لديك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهـم ـ كلا .

(وفى الساعة الثامنة وخمسة وعشرين دقيقة مساء اعلن الرئيس رفع الجلسة على ان تعود الى الانعقاد فى صباح اليوم التالى الساعة التاسعة صباحا) .



الجلسة الثالثة للمحكمة العسكرية العليا الخاصة

(اليوم هو الاحد ١٧ آب سنة ١٩٥٨ والساعة الآن التاسعة صباحا عادت المحكمة الى الانعقاد للنظر فى قضية المتهم غازى الداغستانى وقد افتتحها الرئيس **بأسم الله وبأسم الشعب**) .

الرئيس ـ المتهم غازى الداغستانى

(نودى على المتهم غازى الداغستانى فحضر وادخل قفص الاتهام)

الشـاهد الحادى عشر

الرئيس ـ الشاهد شاكر محمود رامز

(نودى على الشاهد الحادى عشر فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ شاكر محمود رامز .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٥١ سنة) .

الرئيس ـ ماهى مهنتك ؟

الشاهد ـ مدير الطيران المدنى العام .

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ الاعظمية ـ بغـداد .

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين

(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح .

الرئيس ـ بصفتك مدير الميرة والتموين سابقا جرى تكديس اسلحة واعتدة فى منطقة الحدود السورية العراقية الاردنية بين الغرض الذى جرى التكديس من اجله والخطة التى تم بموجبها التكديس وعلاقة المتهم بالتكديس ؟

الشاهد ـ اتخطر فى الشهر السادس سنة ١٩٥٦ وردتنى معاملة من المعاون الادارى عن طريقها النظامى للمعاملات كانت تحتوى على قرار مجلس الدفاع الاعلى (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ من هو المدير ؟

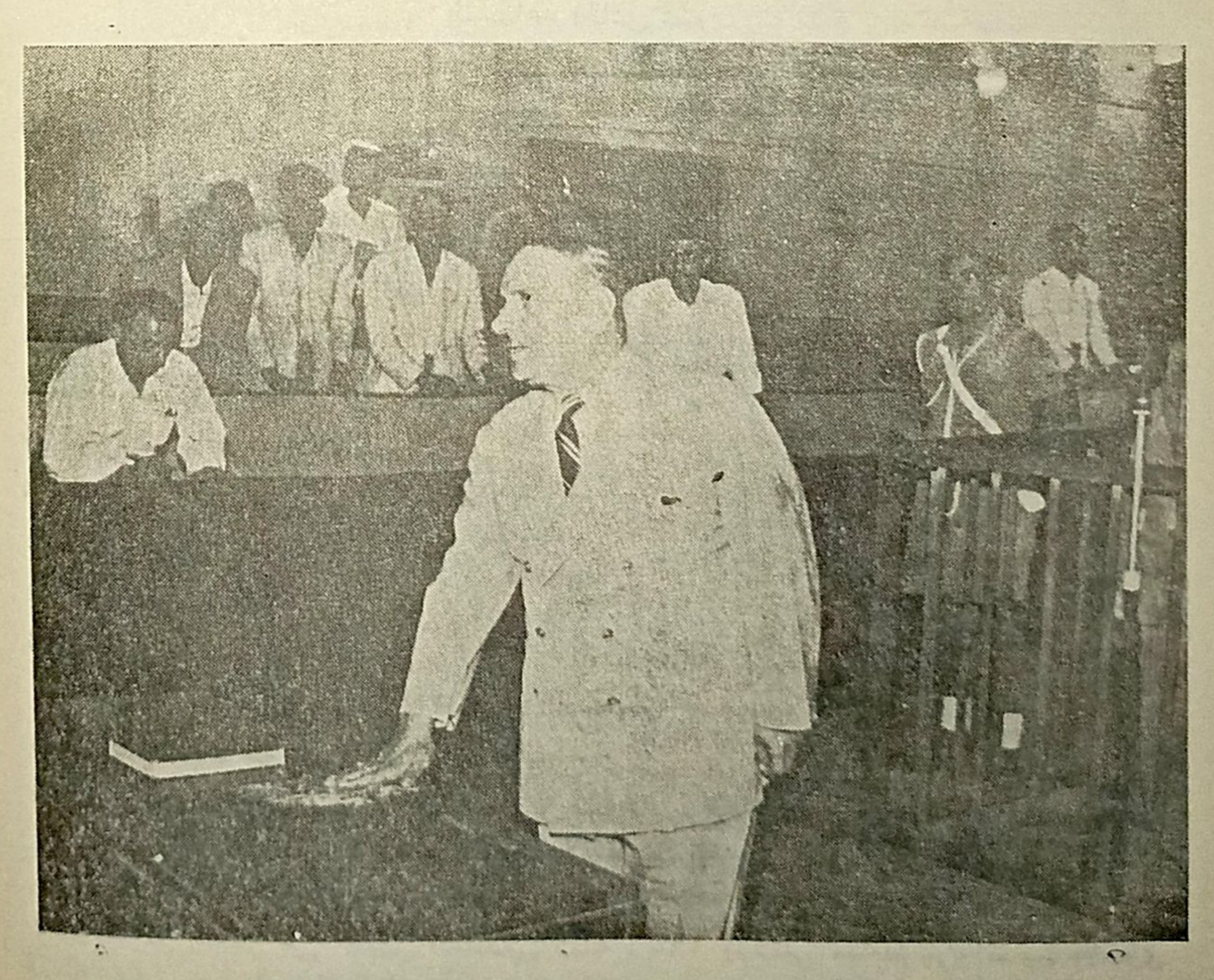
الشاهد ـ المرحوم امير اللواء الركن حسيب الربيعى (الشاهد مسترسلا) وكان فى هذه المعاملة قرار مجلس دفاع اعلى مبلغ من قبل الحكومة عن طريق وزير الدفاع كما عرضت الغاية منه هو انشاء قاعدة فى منطقة ايج ثرى لقوة معلومة ولزمن معلوم (ارجو من هيئة المحكمة المحترمة ان تنظر الى هذه القضية على انها عسكرية كان العدد معلوم والمدة معلومة) الى قوة نظامية الغاية كان مسطر فيها انها لمعاونة الاردن ضد اسرائيل وكانت مديرية الميرة والتموين التى كنت انا مديرا لها تقوم بواجب التكديس هذا من الوجهة الادارية وفعلا تم ذلك .

الرئيس ـ كم كان التكديس ؟

الشاهد ـ لمدة شهر الى قوة معلومة .

الرئيس ـ مامقدار القوة ؟

الشاهد ـ فرقة كاملة .



الشاهد شاكر محمود رامز يؤدى اليمين القانونية

الرئيس ـ هل المعاملة موجودة ؟

الشاهد ـ نعم يا سيدى · خرجت من الجيش فى شهر تشرين سنة ١٩٥٧ والذى أعرفه انها كانت موجودة ·

الرئيس ـ أين موجودة ؟

الشاهد ـ سارت بطريقها الرسمى الى معاون رئيس اركان الجيش ثم الى الاركان العامة أما دور المتهم غازى الداغستانى فقد بلغنا بالامر بكتاب رسمى كان موجها الى المعاون الادارى لرئيس اركان الجيش حسيب الربيعى ثم لى ويذكر فيه اننى مسؤول عن هذا التكديس من الناحية الادارية بصفتى مديرا ·

الرئيس ـ ما هى معلوماتك عن غازى الداغستانى بخصوص المؤامرة على سوريا ؟

الشاهد ـ لاأعلم شيئا لان واجباتى الادارية شىء والحربية شىء آخر ·

الرئيس ـ معلوماتك بصفتك ضابطا كبيرا ؟

الشاهد ـ لا أعلم ولكن الصحف والراديو حسبما علمت ذكرت (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ اثناء قيامكم بالتكديس ؟

الشاهد ـ كلا ليس لذلك علاقة وهذا كله مدون ولكنه يقول لاجل معاونة الاردن ضد اسرائيل ·

الرئيس ـ ما هو الموجب لوضع الاسلحة فى الاردن وايج ثرى (H 3) ؟

الشاهد ـ فى نفس المعاملة ان الجهة الاردنية ذكرت ان المعسكرات الدائمية للجيش العراقى تستوجب صرف مدى واسع لاجل الوصول الى الاردن وحسبما اتخطر يلزم انشاء قاعدة لتقريب المسافة الى الاردن هذا ما أتخطره ·

الرئيس ـ تقرير الاستخبارات يذكر أن منطقة ايج ثرى غير صالحة ؟

الشاهد ـ لا أتخطر ولم أطلع على التقرير وكل ما أعلمه ما ذكرته الآن وقد شاهدت المنطقة مع ضباطى ووزعنا الاكداس فى تلك المنطقة ·

الادعاء العام ـ الشاهد رجل عسكرى كبير وله اطلاع فى السياسة أريد أن يبين كيف كان وضع اسرائيل بالنسبة للاردن فى الشهر السادس لسنة ١٩٥٦؟وهل هنالك موجب لتكديس الاسلحة فى ايج ثرى ؟ لانه لم يكن هناك اعتداء على الاردن ·

الشاهد ـ الموقف بالنسبة لاسرائيل واضح اما ناحية انشاء قاعدة تكدس فيها الاسلحة هناك فهذا يعود لما ورد فى التقارير وانالدائرة تنفذ كل ما يأتى من الاركان العامة واذا أخذنا صلب المعاملة فان معلوماتى شىء والمعاملة شىء آخر ، ان جميع ما جرى موجود فى المعاملة اما رأيى الشخصى فانه يجب أن يبنى على اشياء مفصلة ولا أتمكن أن أقر هذا صالح وذاكغيرصالح ·

الادعاء العام ـ هل يذكر الشاهد الاحداث فى سوريا تلك الاثناء ؟

الشاهد ـ لا أتخطر وانى لا أتنصل من الموضوع ·

الرئيس ـ سألناكم عن تكديس العتاد فى اثناء تكديس العتاد فى ايج ثرى هل شاهدت ارسال اسلحة فى الطريق من قبل الحكومة العراقية الى جهة ما ؟

الشاهد ــ اسلحة خارج التكديس لا أتذكر لان الاسلحة لاتعود ابدا الى الدوائر الادارية ولست أقصد أنا شخصيا التنصل من هذا لأنها لا تعود لنا ابد ٠

الرئيس ــ ما هى معلوماتك الشخصية ؟

الشاهد ــ لا أعلم عنها ولم أسمع بها ٠ وأتذكر ان بعض الاشياء كانت تجرى بين الدوائر الادارية أى أن الدوائر تنفذ الاوامر التى تصدرها الحركات وهذا شىء موجود فى النظام وكنا ايضا نقول انها واجبات مثلا دائرة الاركان العامة (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ــ السؤال كان الاسلحة ؟

الشاهد ــ لا أتخطر ٠

الرئيس ــ ليس لديك معلومات عنها بالمرة ؟

الشاهد ــ نعم ٠

الرئيس ــ هل كنت ترى الاسلحة فى منطقة الادامة الامامية ؟

الشاهد ــ نعم نعم موجودة اسلحة بكثرة وحسب ما قلت لكم التكديس للاعتدة وغيرها للفرقة التى اخبرتكم عنها موجودة بالاكداس التى نظمت من قبلنا ٠

الرئيس ــ والاسلحة ؟

الشاهد ــ اى اسلحة يا سيدى ؟

الرئيس ــ ألم تر اسلحة (الشاهد يجيب قبل أن يكمل الرئيس السؤال)

الشاهد ــ لم أشاهد غير الاسلحة التى اصدرنا بها الاوامر ٠

الرئيس ــ ما هو قصدك بأوامر الاسلحة ؟

الشاهد ــ التكديس لفرقة المشاة وكما أخبرتكم ان مقرى فى بغداد وأعتقد انى ثلاث أو اربع مرات زرت المنطقة قبل خروجى من الجيش ٠

الرئيس ــ هل كان العقيد نايف حمودى مرتبط بكم ؟

الشاهد ــ نعم فى وقته وهو آمر منطقة الادامة ٠

الرئيس ــ هل ارسل اسلحة فى زمانكم ؟

الشاهد ــ ابدا ولم أسمع هذا الشىء وهو موجود طبعا ٠

الرئيس ــ ما هى علاقة غازى بالتكديس ؟

الشاهد ــ التكديس ورد كما أخبرتكم من دائرة الاركان العامة وهى المسؤولة من ناحية الحركات فأصدرت لنا كتاب مع المعاملة مرفق بالجدول وكانت المعاملة موقعة طبعا بتوقيع غازى عند ارسالها الى المعاون الادارى ٠

الرئيس ــ هل ارسل شىء من الاسلحة من منطقة ايج ثرى الى خارج العراق ؟

الشاهد ــ لا ٠ لا أعرف شيئا عن هذا ٠

الرئيس ــ ما هى المدة المقررة لبقاء الوحدات ؟

الشاهد ــ الذى أعرفه لحين خروجى من الجيش فى شهر تشرين سنة ١٩٥٧ كانت موجودة ٠

الرئيس ـ هل كان مقررا حسب خطة ؟

الشاهد ـ التكديس نعم الى فرقة لمدة شهر ٠

الرئيس ـ فى أى تاريخ ارسلت ومتى خرجت من الجيش ؟

الشاهد ـ هنالك ناحيتان الاولى عندما كنت مدير الميرة اصبحت بعدها المعاون الادارى واصبحت طبعا دائرة الميرة مرتبطة بى ايضا وخرجت فى تشرين سنة ١٩٥٧ وكانت الاكداس موجودة ٠

الرئيس ـ لقد ذكرت انها كانت لمدة شهر ؟

الشاهد ـ العفو التكديس الى القوة لمدة شهر وليس بقاؤها الى شهر تبقى دائمية الى حين صدور امر آخر برفعها ٠

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل لديك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ـ هل كانت المدة شهر هى تحديد لبقاء الاكداس هناك أو لادامة الفرقة لمدة شهر ؟

الشاهد ـ لا لادامة الفرقة لمدة شهر ٠

المتهم ـ هل يذكر الشاهد فى سنة ١٩٥٦ كان (على ابو نوار) رئيس اركان الجيش فى الاردن وكان هو وحسين بصورة مستمرة وحتى انهم يأتون الى ايج ثرى بالطائرة للتأكد من أن التكديس مستمرا ؟

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) ما هى عدد المرات التى زار فيها على ابو نوار وحسين منطقة ايج ثرى ؟

المتهم ـ أعتقد انهم جاءوا مرتين وبدون اخبار سابق ٠

الرئيس ـ فى أى وقت ؟

المتهم ـ فى حوالى سنة ١٩٥٦ فى وقت اجراء التكديس ٠

الرئيس ـ لأية غاية كانت ؟

المتهم ـ لاكمال التكديس بسرعة وكانوا يلحون على العراق بوجوب اكمال التكديس وكانوا يأتون ويقابلون عبدالاله وفيصل وكان على ابو نوار يكلم رئيس اركان الجيش تلفونيا وكان آنذاك رفيق عارف ، بوجوب الاسراع فى التكديس فى تلك المنطقة ٠ هل يذكر الشاهد شيئا من هذا القبيل ؟

الشاهد ـ أتخطر وردت برقية من آمر المنطقة تخبر ان حسين نزل فى مطار ايج ثرى وأتخطر ايضا من آمر المنطقة (وتعرفون مقرى فى بغداد) ان حسين نفسه ومعه ابو نوار يذكرون انه لماذا لحد الآن لم يكمل التكديس وتدخل الاردن ٠

الرئيس ـ بأى صفة ؟

الشاهد ـ لا أعرف بأى صفة وهذه برقية وصلتنى من آمر المنطقة ٠

الرئيس ـ بمن اتصلوا بعد مجيئهم ؟

الشاهد ـ بمطار المنطقة نفسها ٠

الادعاء العام ـ هل تم التكديس بصورة نهائية قبل الانقلاب العسكرى الذىعمله حسين وطرد ابو نوار أو بعد الانقلاب ؟

الشاهد ـ أعتقد تم التكديس ضمن مدة شهر واحد وهذا ايضا مدون فى الاوراق اما الذى تفضلتم به لا أتخطره سوى البرقية التى وردتنى تخبرنى بوصول حسين وابو نوار الى المنطقة ٠

الادعاء العام ـ ماذا كانت مطالب حسين وابو نوار هل الاسراع فى التكديس أم هناك طلبا آخر ؟

الشاهد ـ انى لم أكن هناك ولكننى أتلقى مكالمات تلفونية من آمر المنطقة بانهما يلحان لاكمال التحشد وهذا جرى تلفونيا ولكن فى الاخير حسب ما أعرفه انهم اتصلوا بدائرة الاركان العامة عن واجباتهم لهذه الحوادث(الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ أى حوادث ؟

الشاهد ـ مجىء حسين وابو نوار الى ايج ثرى مع العلم ان المنطقة حربية وممنوع الطيران فيها ٠

الرئيس ـ هل كانوا يحضرون بدون اخبار الجهات المختصة ؟

الشاهد ـ نعم هذا الذى أعرفه بدون اخبار ٠

الرئيس ـ مطاليب حسين وابو نوار السرعة فى التكديس كانت ؟

الشاهد ـ فهمت من آمر المنطقة ايضا قولهما لماذا لم تدخلوا للآن ٠

الشاهد الثانى عشر

الرئيس ـ الشاهد محسن محمد على

(نودى على الشاهد الثانى عشر فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ محسن محمد على ٠

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٤٥ سنة) ٠

الرئيس ـ ما هى مهنتك ؟

الشاهد ـ ضابط متقاعد ٠

الرئيس ـ أين تسكن ؟

الشاهد ـ الحارثية ـ بغداد ٠

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين

(قل والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح ٠

الرئيس ـ بصفتك مـدير الخطط العسكرية ماهى معلوماتك عن خطـة التكديس فى ايج ثرى ؟

الشاهد ـ لما كنت مدير شعبة الخطط فى سنة ١٩٥٢ فى ذلك الوقت وضعنا خطة على اساس التكديس على خط المواصلات للتعاون مع الاردن ولما جئت الى مديرية الخطط بعدئذ رأيت ان بعض التغيير والتحوير جرى على الخطة لكنها خطـة سليمة فبقيت كما هى ٠ (الخطط العسكرية كانت شعبة واصبحت فيمابعد مديرية) ٠

الرئيس ـ ماهى الخطة ؟

الشاهد ـ خطة على اساس اجراء تكديس فى منطقة ايج ثرى باعتبار ان المسافة بين الاردن والعراق خط مواصلات طويل ويحتاج الى ادامة ٠

الرئيس ـ منأية وجهة رأيت الخطة سليمة ؟

الشاهد ـ من وجهة انه اذا كان خط المواصلات طويل من المبادىء العسكرية يجب أن تكون نقاط تكديس على خط المواصلات ٠

الرئيس ـ ولاى غاية ؟

الشاهد ـ الحرب مع اسرائيل طبعا ٠

الرئيس ـ ماهو التعديل الذى جرى على الخطة ؟

الشاهد ـ لم تعدل ٠

الرئيس ـ من قام بوضع الخطة ؟

الشاهد ـ تعاون على وضعها كل من شعبة الحركات والميرة وشعبة الخطط آنذاكواعتقد ان الاضبارة فى وزارة الدفاع ٠

الرئيس ـ بصفتك مدير التوجيه والاذاعة العام كانت التعليقات والانباء توجه لغـير الصالح العام فهل كانتتسير وفقخطة معينة ام بتوجيهكالخاص اوبتوجيه جهة اخرى مثل المتهم غازى الداغستانى ؟

الشاهد ـ المتهم غازى الداغستانى ليست له علاقة بموضوع التوجيه بتاتا ٠

الرئيس ـ ومن وجهة عسكرية ؟

الشاهد ـ ليست له علاقة من الوجهة العسكرية ٠

الرئيس ـ يوجد فى الوثائق التى عندنا بان له علاقة ٠

الشاهد ـ اذا اطلععلى الوثائقيمكن اعرف هل لهعلاقة اولا ، ولكنىاعرف انهليسله علاقة بالموضوع ٠

الرئيس ـ كل العلاقة واسمك موجود ايضا ماذا تعرف عن الموضوع تكلم بصراحة ؟

الشاهد ـ يجوز انى نسيت ٠

الرئيس ـ تكلم عن الشىء الذى تذكره ؟

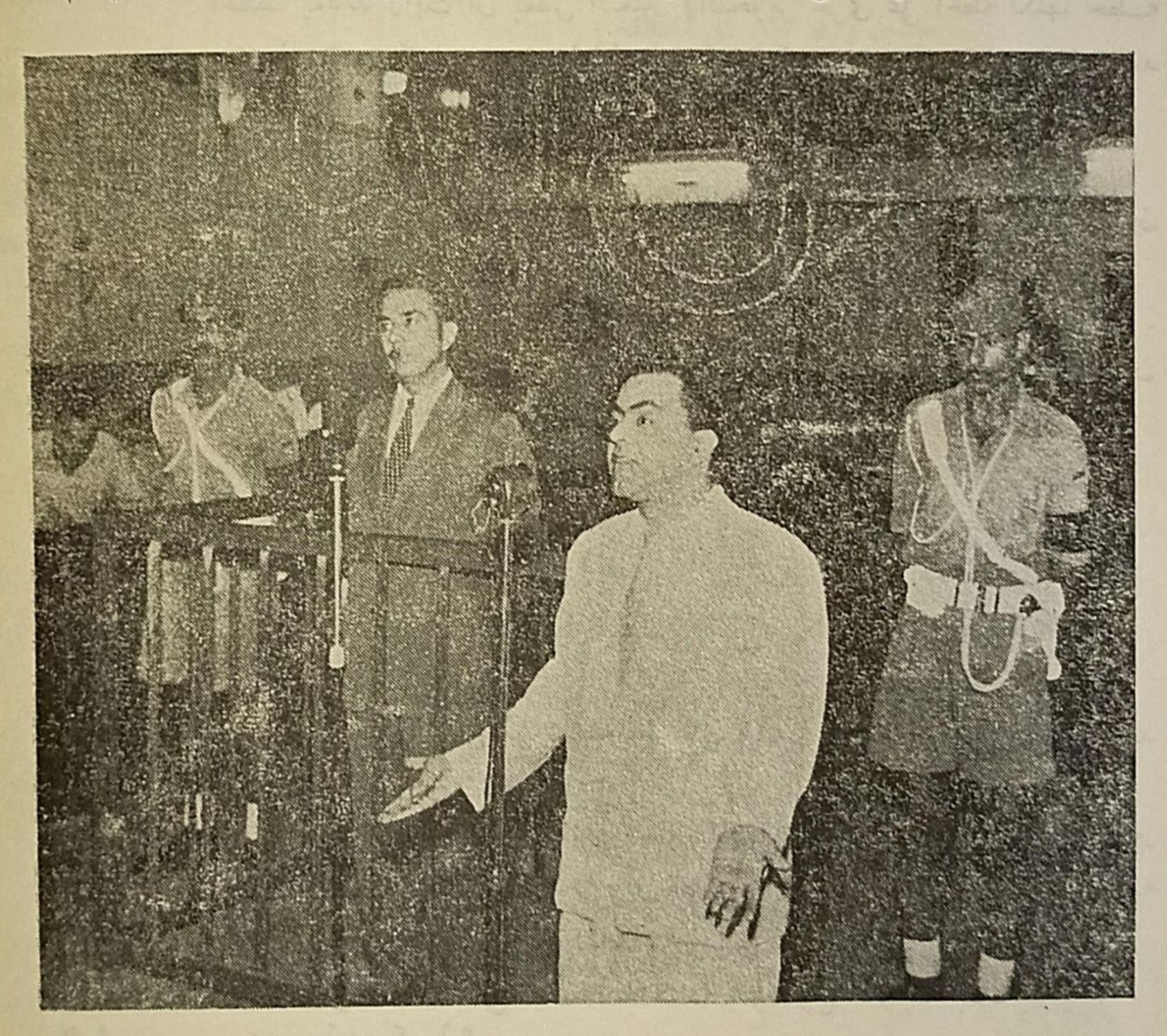
الشاهد ـ لا اذكر ان له علاقة ٠ ولكن هناكمجلس توجيه فى زمن سلفىخليل ابراهيم وليس فى زمانى لأجل أن لا تكون الاذاعة بيد واحدة وبعقلية واحدة تساهم

فيها جميع الوزارات باعتبارها موجهة الى الامة والامة مؤلفة من تـلاميـذ

(الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ هل الامة مؤلفة من تلاميذ ؟

الشاهد ـ لا . مؤلفة من تلاميذ ومزارعين واطباء ومهندسين وجنود وضباط وغيرهم .



الشاهد محسن محمد علي يقول : لم يهتم احد بتقارير لجنة الاذاعة

لان الاذاعة كانت تحت سيطرة جهة معينة

الشاهد ـ (مسترسلا) واللجنة مختلطة من كل وزارة وهـذه اللجنة للاسف فشلت لعدم استطاعتها التعبير لان الدعاية كانت محتكرة ومسيطرا عليها من قبل جهة معينة ورفعت اللجنة عدة تقارير ولم يؤخذ باي واحد منها بنظر الاعتبار ولم ينفذ شيء منها .

الرئيس ـ ماهي وجهة الفشل ؟

الشاهد ـ الفشل انه لم يهتم احد بتقاريرها .

الرئيس ـ فسر معنى الفشل بحد ذاته ؟

الشاهد ـ لانه كان مسيطر عليها (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ ماذا كانت الغاية وما هو سبب الفشل ؟

الشاهد ـ الغاية من اللجنة عند تشكيلهـا توجـه وتسيطر على الاذاعـة وعلى مايذاع (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ ماهى السيطرة ؟

الشاهد ـ السيطرة على انتاج الاذاعة ٠

الرئيس ـ كيف يتم ذلك ؟ وضح

الشاهد ـ اعتقد انى اتكلم بوضوح ولكنها فشلت تماما فى اداء واجباتها ٠

الرئيس ـ الفشل حول اى شىء كان ؟

الشاهد ـ الاذاعة لم تكن منسجمة مع ارادة الناس ٠

الرئيس ـ ماهو نوع الانسجام الذى كنتم تريدونه ؟

الشاهد ـ عندما تشكلت اللجنة مثلا فيها عضو من المعارف المفهوم انه يفهم رأى التلاميذ والجامعات والكليات ٠ وغيرها ٠

الرئيس ـ لقد سألناك بالنسبة الى المتهم غازى ؟ اى التوجيه العسكرى ؟

الشاهد ـ التوجيه العسكرى رفع معنوية الجيش والجيش يرتاح عندما يرى ان الدعاية تسير وفق اسس صحيحة ٠

الرئيس ـ كيف يرتاح ؟

الشاهد ـ اذا كانت الدعاية تسير وفق اسس صحيحة ٠

الرئيس ـ لم يكن الجيش مرتاحا ابدا ٠

الشاهد ـ صحيح لان اللجنة فشلت فى السيطرة على الدعاية فى توجيه الدعاية التوجيه الصحيح (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ ماذا كنتم تريدون ان توجهون حتى انه فشل ؟

الشاهد ـ لقد قلت من جهة الجيش الدعاية يجب ان ترفع معنويات الجيش ويجب ان تذيع ما يناسب رغبة الجيش فيما يتعلق بالمعارف نفس الشىء ٠ (الرئيس مقاطعـا)

الرئيس ـ لاتشذ عن الموضوع فيما يخص الجيش ؟

الشاهد ـ هناك شيئان اللجنة والمسيطر الفعلى وانا اتكلم عن اللجنة ٠ اللجنة كانت ترغب فى تحسين الاذاعة بحيث تنسجم مع رغبات الاهلين والجيش مثلا عمل منهاج خاص بالجيش ويسر الجندى عندما يرى اذاعة بأسمه ٠

الرئيس ـ فى احدى جلسات التوجيه المنعقدة فى ١٩٥٧/٦/٢٩ حول التشويش على اذاعة الجمهورية العربية وكان من اعضاء الجلسة المتهم غازى الداغستـــانى تطلب المحكمة تنويرها عن هذه الجلسة او الجلسات الاخرى ٠

الشاهد ـ التشويش كان منذ السابق وليس فى زمانى (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ الجلسة بتاريخ ١٩٥٧/٦/٢٩ وكنت موجودا ؟

الشاهد ـ نعم ولكنى لا اتذكر محتويات هذه الجلسة لاشغالى الكثيرة ٠

الرئيس ـ تكلم عما تذكره ؟

الشاهد ـ الذى اذكره اننا اقترحنا رفع التشويش ٠

الرئيس ـ لماذا ؟

الشاهد ـ لانه كان (ينرفز) الاهالى كانوا يتأثرون لعدم سماعهم المحطات الخارجية والذى اتذكره سواء فى هذا التقرير او غيره اللجنة اقترحوا رفع التشويش ٠

الرئيس ـ من هم الاشخاص الذين اقترحوا ذلك ؟

الشاهد ـ اللجنة المؤلفة من الدكتور عبدالعزيز الدورى عن المعارف ، يوسف الكيلانى عن الخارجية وممتاز العمرى عن الداخلية والمتهم غازى الداغستانى عن الدفاع ٠

الرئيس ـ ماذا كانت آراء غازى الداغستانى ؟

الشاهد ـ رأيه ان الامور لاتسير فى الطريق الصحيح ٠

الرئيس ـ المناقشة بكاملها لدينا رأيه ورأيك ايضا ليس من المعقول انك لاتتذكر ؟

الشاهد ـ والله لا اتذكر وقد اقسمت بالقرآن ٠

الرئيس ـ هل كانت آراؤكم بصورة ارتجالية ؟

الشاهد ـ لا ولكن الانسان ينسى ٠ مضى على ذلك وقت طويل ٠

الرئيس ـ لقد مضى عليها عام فقط وليس قرون ؟

الشاهد ـ ولكن حدثت مشاكل كثيرة خلال هذا العام ٠

الرئيس ـ هل ينسى الانسان فى سنة انت ضابط كبير وتوجه الرأى العام ٠

الشاهد ـ كل واحد يعرف لست المسؤول عن توجيه الرأى العام ٠

الرئيس ـ مسؤول عن توجيه الرأى العام وفى سنة واحدة تنسى جلسة خطيرة فى موضوع خطير ٠

الشاهد ـ لم يكن للجنة اية اهمية ٠

الرئيس ـ لماذا لم تكن لها اهمية ؟

الشاهد ـ اهملت ٠

الرئيس ـ من قبل من اهملت ؟

الشاهد ـ اهملت من قبل الاشخاص المسيطرين على التوجيه

الرئيس ـ من هم ؟

الشاهد ـ نوري السعيد وعبدالإله ٠

الادعاء العام ـ هل هناك اهداف خاصة معينة كان يتوخاها الشاهد بصفته مدير التوجيه والاذاعة العام او اللجنة بالذات ؟

الشاهد ـ اهداف التوجيه بينتها لحضرتكم كانت اللجنة قد تأسست بقصد تحسين الاذاعة وجعلها مقبولة لدى الاهلين هذا اتجاه (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ من اية وجهة ؟ اعتبر السؤال دائما من وجهة عسكرية لعلاقة المتهم غازى الداغستانى بالموضوع ؟

الشاهد ـ والله ان قرارات اللجنة (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ نحن نسألك كشاهد لا كمتهم ؟

الشاهد ـ والله قرارات اللجنة نسيتها ٠

الرئيس ـ نسيت حتى الهدف ؟

الشاهد ـ الهدف كان التحسين ٠

الرئيس ـ كيف يتم التحسين ؟

الشاهد ـ جعل الانطباعات مقبولة محتوياتها وتعليقاتها ٠

الرئيس ـ بالنسبة للجيش هنالك متهم خاص ماذا كان الهدف من ذلك ؟

الشاهد ـ رفع معنويات الجيش ٠

الرئيس ـ رفع المعنويات للجيش فقط ؟

الشاهد ـ ماذا تستطيع الاذاعة ان تعمل ؟

الادعاء العام ـ هل يتذكر الشاهد رأى المتهم غازى الداغستانى من ناحية التشويش ؟

الشاهد ـ اتذكر آخر شىء ان اللجنة كانت ضد التشويش ٠

الرئيس ـ هل كان مستمرا ؟

الشاهد ـ كلا فقط بقى فى الموصل والبصرة والغى فى بغداد ٠

الرئيس ـ اين يحدث التشويش واين كانت الاجهزة ؟

الشاهد ـ كانت فى الصالحية اراضى السكك وفى الموصل والبصرة ٠

الرئيس ـ كيف كان يتم التشويش ؟

الشاهد ـ بواسطة اجهزة ٠

الرئيس ـ من قبل من تدار هل بواسطة الجيش العراقى ؟

الشاهد ـ نعم من قبل المخابرة ٠

الرئيس ـ من قبل ضباط عراقيين ؟

الشاهد ـ نعم من صنف المخابرة ٠

الرئيس ـ كلهم عراقيون ؟

الشاهد ـ والله غير متأكد ولكن حلقة الاتصال فيما بيننا كانت المخابرة وليس لى علاقة بها ٠

الرئيس ــ التشويش على محطات اذاعة سوريا ومصر وهل كان حسب خطة ؟

الشاهد ــ لم يكن فى زمانى تشويش ما عدا الموصل والبصرة وقد تمت بناء على طلب محلى قالوا بأنهم يفضلون بقاء التشويش .

الرئيس ــ (موجها كلامه الى المتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ــ هل كان التشويش بنتيجة توصية من لجنة التوجيه أو بأمر أعلى ؟

الشاهد ــ شراء المكائن وتوضيح سياسة التشويش كانت بموجب أوامر عليا ولم يكن من الجيش أو بأمر من الجيش ولا الاجهزة من الجيش .

الرئيس ــ من أين الاجهزة ؟

الشاهد ــ جلبوها بصورة مستعجلة من بريطانيا ونصبت قبل مجيئى للاذاعة .

الرئيس ــ من كان يديرها ؟

الشاهد ــ المخابرة وكنت أتصل بمحمد على البغدادى ولكنى لا اعرف الجماعة وعددهم .

الرئيس ــ حول أى شيء كان اتصالكم بمحمد على البغدادى ؟

الشاهد ــ كان الترتيب انه اذا كان هناك خبر مثير نتصل بهم ونطلب تشغيل اجهزة التشويش .

الرئيس ــ هل كان محمد على مسؤول عن التشويش ؟

الشاهد ــ نعم وكان الترتيب بينه وبين مدير الاذاعة وبزمانى لم يتم شيء عمليا الا لبضعة ايام وأبطلناها .

الادعاء العام ــ كان فى وزارة على جودت الايوبى نية لتخفيف حدة التوتر بين العراق والجمهورية العربية المتحدة وعلى ما اعتقد فى الاوراق انه عقدت جلسة ووزير الدفاع كان مؤيدا الغاء التشويش فهل يستطيع الشاهد ان يبين للمحكمة من كان يمثل وزارة الدفاع وهل كان يؤيد وزير الدفاع فى هذا الرأى أم يخالفه ؟

الشاهد ــ اللجنة رفعت تقريرا لا أتذكر محتوياته الى على جودت الايوبى وعلى جودت كان يحاول ان ينتهج سياسة التهدئة حسبما فهمت وفى مرة من المرات أوصاهم ولكن اتصالى وتوجيهاتى كانت تأتى من عبدالاله رأسا بأن استمر على نفس الموضوع (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ــ الموضوع ــ المتهم غازى الداغستانى ما هى معلوماتك الاخرى عنه فيما يخص المؤامرة على سوريا ؟

الشاهد ــ لا أعرف عنها شيئا .

الرئيس ــ ألم تسمع شيئا بصفتك مدير التوجيه ؟

الشاهد ــ كنت اقرأ الصحف التى تردنا وأنظر الى التصاوير وارسلها له باعتبار ان هذا الشيء غير واضح لى .

الرئيس ــ أى تصاوير ؟

الشاهد ــ تصلنا مجلات مصرية وكنت استغرب من الاخبار الموجودة فيها والمؤامرة كلها لانى غير معتقد بها شخصيا .

الرئيس ـ ماهى المؤامرة ؟

الشاهد ـ الذى أذيع ونشر فى الصحف السورية والمصرية والمحاكمات ٠

الرئيس ـ نورنا عنها ؟

الشاهد ـ رأيت صور اسلحة ورشاشات وقيل انها مرسلة من العراق لاحداث ثورة فى سوريا ٠

الرئيس ـ وماذا ذكر عن علاقة المتهم ؟

الشاهد ـ لا أتذكر ماذا كان مكتوب فيها ٠

الرئيس ـ تقول ان هناك صور فى المجلات الم تقرأ ماهو مكتوب فيها ؟

الشاهد ـ كان غازى الداغستانى يذهب الى هناك (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ الى أين يذهب ؟

الشاهد ـ لاأتذكر الى سوريا أو لبنان ٠

الرئيس ـ لماذا يذهب الى هناك ؟

الشاهد ـ لا أعرف انى أتكلم عما هو موجود فى المجلات وليس لى علاقة بالموضوع ٠

الرئيس ـ ماذا ذكر فى المجلات ؟

الشاهد ـ المجلات ذكرت ونشرت صورا على ان العراق يتآمر ضد سوريا ويرسل اسلحة وان لغازى الداغستانى علاقة بالموضوع ٠

الرئيس ـ الم تستفسر منه عن ذكر اسمه عندما كنت تعطيه المجلات والصور ؟

الشاهد ـ بصفتى مدير توجيه احتاج الى رد عن كل مايقال وطبعا عند ورود اسم أى شخص أعطيه الشىء الذى يخصه (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ وماذا قال لك ؟

الشاهد ـ نحن نعقد جلسة للمناقشة حول هذا الموضوع ٠

الرئيس ـ بصورة خصوصية ألم تسأله ؟

الشاهد ـ الانطباع الذى كان لدى أن كل ماورد ليس له صحة وقد أقسمت بالقرآن ان أقول الصحيح ٠

(طلب الرئيس تلاوة محضر جلسة مجلس التوجيه لعلاقته بالمتهم)

(الرئيس الاول كامل الشماع يقرأ محضر الجلسة)

(محضر جلسة مجلس التوجيه الثامنة المنعقدة بتاريخ ٢٩ـ٦ـ١٩٥٧ فى الساعة السادسة من يوم ٢٩ حزيران ١٩٥٧ اجتمع مجلس التوجيه فى دار الاذاعة وحضر الاجتماع كل من معالى السيد يوسف الكيلانى وكيل وزارة الخارجية وسعادة امير اللواء الركن غازى الداغستانى معاون رئيس اركان الجيش وسعادة السيد ممتاز العمرى مدير الداخلية العام وسعادة الدكتور عبدالعزيز الدورى عميد كلية العلوم والاداب وسعادة الزعيم الركن محسن محمدعلى آمر لواء الحرس الملكى وسعادة السيد خليل ابراهيم مدير التوجيه والاذاعة العام وافتتح الجلسة معالى السيد يوسف الكيلانى وكيل وزارة الخارجية قائلا بأن عددا من الدبلوماسيين الاجانب كانوا يسألون عن سياسة الحكومة الجديدة

وعما اذا كان سيطرأ تغيرا ما على الاذاعة والتوجيه فأجاب السيد خليل ابراهيم مؤكدا عدم تغيير السياسة نظرا للمعلومات المتوفرة لديه من أحاديثه مع فخامة رئيس الوزراء ثم قال مدير التوجيه والاذاعة العام ان الغرض الذى من أجله اقترحت عقد هذا الاجتماع هو ان معالى وزير الداخلية طلب ايقاف محطات التشويش فرجوت معاليه ان يتريث ريثما يجتمع مجلس التوجيه للمداولة واتخاذ قرار بذلك ووافق معاليه على ذلك وأضاف مدير التوجيه بأن هنالك نقطة اخرى اود ان يبحثها المجلس وهى قضية التعليقات اليومية فقد أخبرنى فخامة رئيس الوزراء بأنه تلقى بعض الانتقادات من بعض الجهات تشير الى ان هناك تحاملا فى التعليقات على بعض البلاد العربية ولما كان فخامته يعتزم تصفية الجو العربى فانه يطلب ايقاف هذه التعليقات وقد أكدت لفخامته بأن ما بلغه غير صحيح اطلاقا واننا لم نقف فى تعليقاتنا الا موقف المدافع ورد التهم وتفنيد الاباطيل وقد كان لهذه التعليقات تأثير كبير وصدى استحسان فى كثير من البلاد العربية كما تشهد بذلك التقارير التى بعثت بها الممثليات العراقية • ثم تكلم اللواء غازى الداغستانى فقال بأنه قابل فى الصباح معالى وزير الدفاع لتلقى تعليماته حول هاتين النقطتين واوضح له وجهة نظره حولهما باسطا له النقاط الآتية :ـ

١ ـ ان الحكومة المصرية لاتزال تشوش على الاذاعة العراقية فى حين أن الاذاعة لم تسلك الطريق التى سلكتها الاذاعات المصرية فى الشتم والتلفيق والتحريض على الثورة وغير ذلك فكان على الحكومة المصرية أن تبدأ اولا برفع التشويش عن الاذاعة العراقية •

٢ ـ ان الاذاعة المصرية والاذاعة السورية تبثان الآن اخبارا وأحاديث ضد جلالة الملك سعود وجلالة الملك حسين فاذا رفعنا التشويش عنهما اخشى ان يؤول ذلك بأننا نقصد أن يسمع العراقيين مايقال عن الملكين وربما يستغل المنافقون هذا العمل لاثارة شكوك الملكين فى نوايا العراق الحسنة • لذلك فانى أرى ابقاء الحال كما هو عليه فى الوقت الحاضر على الاقل ريثما ينجلى الموقف تماما •

وقد أيد مدير التوجيه والاذاعة العام ملحوظات اللواء غازى الداغستانى وأضاف قائلا :ـ

فى الواقع ان الاذاعتين السورية والمصرية عدلتا كثيرا من لهجتهما ولكننا لا نستطيع أن نطمئن الى نواياهما فقد برهنت الحوادث على ان الحكومتين لاتلتزمان بقول أو وعد يضاف الى ذلك ان الاذاعتين أخذتا فى هذه الايام نشر اخبار فيها اتهام للعراق والسعودية والاردن ولبنان بالتفاوض سرا مع الولايات المتحدة لحل قضية اللاجئين مما يدل على أنهما يتحينان الفرص لاثارة الحملة مرة اخرى خاصة وقد جاء فى الاخبار ان الحكومة المصرية رصدت فى ميزانيتها مايقرب من ثلاثة ملايين جنيه للاذاعة وانها تعد شبكة واسعة للتشويش على الاذاعات الخارجية •

ثم تطرق اللواء غازى الداغستانى الى مادار بينه وبين معالى وزير الدفاع حول التعليقات فقال لقد أوضحت لمعالى الوزير بأن التعليقات ليس فيها تعريض لأى دولة وانما هى مجرد دفاع عن النفس وقد كان لها تأثير كبير فى الرأى العام العراقى والعربى وانى لا أرى مايدعو الى ايقافها للاسباب التالية :ـ

١ ـ لقد صمد العراق طيلة السنوات الماضية ضد جميع المحاولات التى كانت تهدف تدميره ووضعه تحت السيطرة المصرية وقد انتصر فى سياسته وأخذت الدول

العربية تتودد اليه وتؤيد سياسته الواحدة تلو الاخرى وتبتعد عن محور القاهرة ـ دمشق فليس من المعقول أن ننسحب من الميدان بعد أن كسبنا المعركة .

٢ ـ ان الهجوم الآن مركز على السعودية والاردن بسبب تقربهما للعراق والسير فى سياسته فاذا انسحبنا وتركناهما فى الميدان أخشى أن يتصور السعوديون والاردنيون بأننا حاولنا ابعادهما عن مصر وسوريا والزج بهما فى هذا الموضوع الحرج لنحل محلهما وربما يؤدى هذا التصور الى فتور العلاقات مرة اخرى .

ثم قال اللواء غازى الداغستاني وبعد أن شرحت هذه الامور الى معالى وزير الدفاع قال معاليه بأنه يترك الامر الى مجلس التوجيه للبت فيه .

وبعد مداولات طويلة اشترك فيها جميع الحاضرين قرر المجلس باجماع الآراء عدم رفع التشويش فى الوقت الحاضر ومواصلة التعليقات باسلوب هادىء رصين كما قرر المجلس عرض هذه القرارات على الوزراء المختصين لتلقى تعليماتهم .

وقبل انتهاء الاجتماع عرض مدير التوجيه والاذاعة العام على المجلس بعض المشاكل والقضايا التى تخص الاذاعة والمستخدمين وخاصة الفلسطينيين واتخذت بعض القرارات المناسبة بشأنها .

الرئيس ـ هل هذا صحيح ؟

الشاهد ـ نعم صحيح وكنت آمر لواء الحرس وكنت احضر نيابة عن غازى بأعتبارى مدير الخطط وبعد مرور ايام من حضورى نيابة عنه طلب منى الاستمرار فى الحضور اياما اخرى حتى أفهم المحيط كما وطلب منى حضور بعض الجلسات واجتمعنا سوية وأن الاصول حضور عضو واحد فى الاجتماع وانى نقلت حديثا وعندما حصل اجتماع طلب منى أن أكمل المعاملة .

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل هذا صحيح ؟

المتهم ـ ان رأيى مستند الى التقارير الواردة من الملحق العسكريين فى مصر والشام ونعرض ذلك على وزير الدفاع .

الرئيس ـ هل هذا صحيح وضح ذلك (موجها كلامه الى الشاهد) .

الشاهد ـ التقرير صحيح مادام مدونا ولكن ذلك فى زمن خليل ابراهيم وليس فى زمانى .

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل لديك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ـ كلا .

الشاهد الثالث عشر

الرئيس ـ الشاهد عبدالمجيد سعيد .

(نودى على الشاهد الثالث عشر عبدالمجيد سعيد فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ عبدالمجيد سعيد .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٤٧ سنة) .

الرئيس ـ ما هى مهنتك ؟

الشاهد ـ عقيد ركن .

الرئيس ـ أين تسكن ؟

الشاهد ـ الاعظمية ـ بغداد .

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين

(قل والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح .

الرئيس ـ ما هو الغرض من قضية التكديس فى ايج ثرى ؟

الشاهد ـ مديرية الخطط كان يديرها الزعيم محسن محمد على وانا مدير شعبة ولدى ضباط فى الشعبة المقدم الركن عبدالجبار ووحيد صادق وكلفنى الزعيم



الشاهد العقيد الركن عبدالمجيد سعيد يقول : كانت خطة التكديس فى H 3 تسمى عملية (صحراء)

محسن باعداد جداول للتكديس فى ايج ثرى من الارزاق والعتاد والبانزين لفرقة وبعض القطعات الملحقة ٠ وحسب التوجيهات كلفت ضباط الشعبة عندى باعداد هذه الجداول وعندما كلفت بطبعها فى المديرية كان الحديث يدور حول واجب هذه الخطة بقصد خطوط المواصلات مع الجيوش العربية ٠

الرئيس ـ ما هى الغاية ؟

الشاهد ـ لم تكن معروفة وقد أرسل اللواء شاكر محمود رامز مع بعض الضباط (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ من هم ؟

الشاهد ـ من مديرية الميرة الى منطقة ايج ثرى لاستطلاعها وعندما أعد التقرير الى اللجنة للاستطلاع رفع الى معاون رئيس اركان الجيش غازى ثم أعيدت الجداول بكتاب الى الاركان وانى احتفظ بنسخة منه (وأبرزه الى المحكمة)

الرئيس ـ اقرأه واذا فيه أهمية نأخذه ٠

اخذ الشاهد يقرأ والمحكمة تستمع اليه ٠

سرى للغاية وعلى الفور

رئاسة اركان الجيش
دائرة الاركان العامة
الرقم د ٠ أ ٠ ع/٣س/٢٠٢
التاريخ ٢١ـ٦ـ١٩٥٦

المعاون الادارى لرئيس اركان الجيش

الموضوع ـ التكديس فى منطقة ايج ثرى

نرسل اليكم طيا كافة المعاملة المتعلقة بالتكديس فى منطقة ايج ٣ مع تقرير مدير الميرة والتموين امير اللواء الركن شاكر محمود رامز (رئيس لجنة الاستطلاع) وقد امر سعادة رئيس اركان الجيش بناء على موافقة فخامة وزير الدفاع بتنفيذ ما ورد فى التقرير فورا وبهذه المناسبة نود احاطتكم علما بما يلى :ـ

١ ـ ستخصص مديرية الحركات العسكرية القطعات اللازمة التى ستتعاون فى انجاز العمل عند الطلب ٠

٢ ـ يجرى التكديس فى منطقة ايج ٣ بموجب خطة التكديس الموجودة لدى مديرية الخطط العسكرية يرجى الايعاز لمن له علاقة بالموضوع بمراجعة المديرية المذكورة ٠

٣ ـ تكون مديرية الميرة والتموين مسؤولة عن تأمين نقل المواد المطلوب تكديسها بطريقة الامانة وبدون اعلان مناقصة لذا يقتضى اتخاذ ما يلزم لسحب المبلغ المخصص لهذا الغرض من وزارة المواصلات والاشغال ٠

٤ ـ ستتخذ مديرية الحركات العسكرية التدابير اللازمة لحراسة القوافل والاكداس بعد اخبارها بما يتطلب لذلك بصورة مبكرة ٠

٥ ـ الاسم الرمزى لهذه العملية (صحراء) وينبغى أن يستعمل فى كافة المخابرات للدلالة على التكديس فى منطقة ايج ٣ وكافة الاعمال المتعلقة بذلك ٠

٦ ـ تنظم مديرية الاستخبارات العسكرية جفرة خاصة لاستعمالها فى جفر كافة البرقيات المتعلقة بعملية (صحراء) مع كلمات رمزية لبعض المواقع والاسماء ٠

٧ ـ نقترح أن يكون المرجع المركزى لهذه العملية هو مديرية الميرة والتموين٠ نرجو اتخاذ ما يقتضى بصدد ذلك واعلامنا ٠

التوقيع
امير اللواء الركن
غازى الداغستانى
معاون رئيس اركان الجيش

الرئيس ـ ما علاقة المتهم بالتكديس ؟

الشاهد ـ ان الزعيم محسن محمد على كلفنى بالتكديس وقمت (حسب الكتاب المبرز اليكم) بجميع مراحل القضية ٠

الرئيس ـ ما هى المعلومات عن المؤامرة ضد سوريا ؟

الشاهد ـ لا أعلم شىء سوى ما سمعته من الاذاعات وجاء ذكر المتهم غازى عن هذا الطريق فقط ولا أعلم بالضبط دوره فى المؤامرة ٠

الرئيس ـ (موجها كلامه للمتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ـ كلا ٠

(وفى الساعة العاشرة والربع صباحا وبعد استراحة قصيرة عادت المحكمة الى الانعقاد) ٠

الشاهد الرابع عشر

الرئيس ـ المتهم غازى الداغستانى ٠

(نودى على المتهم مرة ثانية فحضر وادخل قفص الاتهام)

الرئيس ـ الشاهد خليل ابراهيم ٠

(نودى على الشاهد الرابع عشر خليل ابراهيم فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ خليل ابراهيم ٠

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٤٤ سنة) ٠

الرئيس ـ ما هى مهنتك ؟

الشاهد ـ موظف فى وزارة الخارجية سابقا ٠

الرئيس ـ أين تسكن ؟

الشاهد ـ كرادة مريم ـ بغداد ٠

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين ·

(قل والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح ·

الرئيس ـ بصفتك مدير التوجيه والاذاعة العام كانت التعليقات والانباء توجه لغير الصالح العام فهل كانت تسير وفق خطة معينة أو بتوجيهك الخاص ؟

الشاهد ـ سيدى الرئيس أنا موظف فيما يتعلق بنشرات الاخبار الخارجية البرقيات ترد من مختلف المصادر وتترجم وتذاع أما فيما يتعلق بالتعليقات أعتقد لا يشك أحد بأنها موجهة من الحكومة وأنا كنت شخصيا أتلقى التوجيهات من رئيس الوزراء نفسه يضاف الى ذلك وجود مجلس للتوجيه وهو مؤلف من ممثل عن كل من وزارة الدفاع والداخلية ووزارة الاعمار ووزارة المعارف ·

الرئيس ـ من كان يمثل وزارة الدفاع ؟

الشاهد ـ يمثلها غازى الداغستانى ·

الرئيس ـ ماذا كان دوره فى الموضوع ؟

الشاهد ـ دوره لا يختلف عن باقى الممثلين كل واحد من ممثلى الوزارات كان يعرض وجهة نظر وزارته بالنسبة للمعلومات التى تصل اليه · فممثل وزارة الداخلية مثلا يعرض وجهة نظر الوزارة فيما يتعلق بالشؤون الداخلية وتأثير التعليقات فى الجمهور العراقى ·

الرئيس ـ ما هى معلوماتك عن ممثل وزارة الدفاع ؟

الشاهد ـ نفس الترتيب فيما يتعلق بوزارة الدفاع والخارجية يتلقون التعليمات عن ممثليهم فى الخارج فممثل الخارجية يستند فى معلوماته على التقارير · ثم الدفاع يستند فى معلوماته التى تأتيه من الخارج كالملحقين العسكريين وغيرهم وكل واحد لما يعطينا وجهة نظره لا أسأله عن مصدره لأن هذا لا يخصنى ·

الرئيس ـ ما هو دور المتهم غازى فى موضوع التشويش على اذاعة الجمهورية العربية أو أية جهة اخرى ؟

الشاهد ـ لا أتذكر ان لغازى الداغستانى بالذات دور فى الموضوع ·

الرئيس ـ من أين كان يصدر التشويش ؟

الشاهد ـ الحقيقة أول الامر من رئيس الوزراء نورى السعيد نفسه ولكن (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ هل كان نورى السعيد يقوم بالتشويش ؟

الشاهد ـ لا ولكنه هو الذى كان يوجه الموضوع ·

الرئيس ـ كيف يوجهه ؟

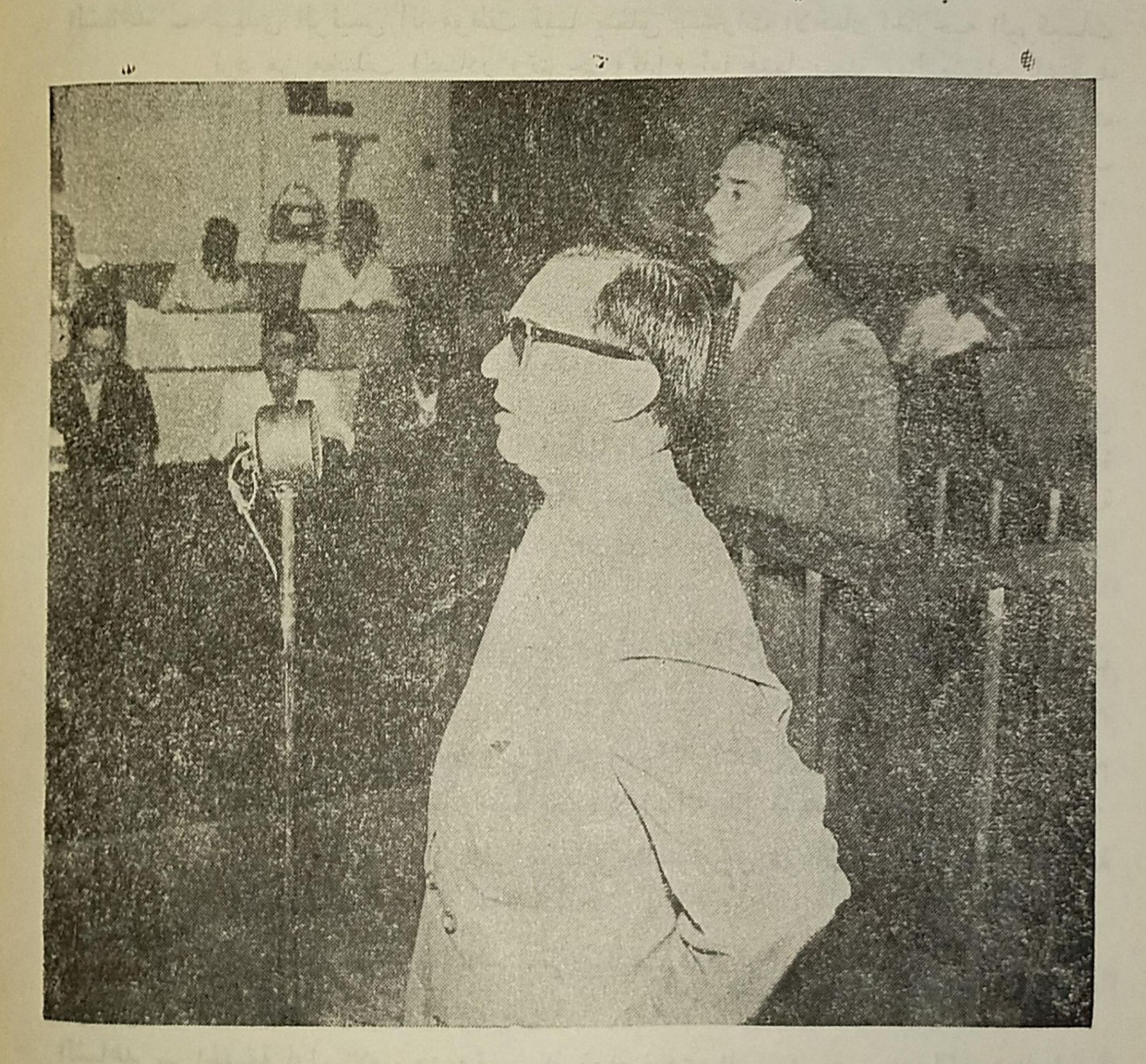
الشاهد ـ سألنى هل باستطاعتى القيام بالتشويش فأخبرته بعدم معرفتى بذلك وان هذا يعود الى الخبراء وظهر بعد ذلك ان وزارة الدفاع هى التى قامت بموضوع التشويش ·

الرئيس ـ من هم ؟

الشاهد ـ هناك مهندس أعتقد اسمه البغدادى وعدد من الضباط لا أعرفهم ٠

الرئيس ـ هل كانوا يتصلون بكم؟

الشاهد ـ كانوا يتصلون بى فى موضوع المخصصات بالنسبة للاشخاص الذين يقومون بأعمال اضافية ٠



الشاهد خليل ابراهيم يقول : كنت أتلقى التوجيهات من نورى السعيد مباشرة

الرئيس ـ المتهم غازى ألم يتصل بك ؟

الشاهد ـ لا ٠

الرئيس ـ فى جلسة من جلسات التوجيه المنعقدة بتاريخ ٢٩ـ٦ـ١٩٥٧ كان المتهم موجودا فيها ماذا دار فى هذه الجلسة ؟

الشاهد ـ لا أتذكر ماذا دار فيها ٠ جلسات مختلفة لا أذكرها ٠

الرئيس ـ ما هو الشىء الذى تذكره ؟

الشاهد ـ لا أذكر لأن في كل جلسة يدور موضوع ٠

الرئيس ـ سألناك عن موضوع التشويش وعن الموضوع الذى يخص الجيش وبصفتك مسؤول عن الاذاعة ما هى معلوماتك ؟

الشاهد ـ لا أتذكر دوره بالذات ولكنه عند بحث (لو تخبرونى عن المحضر)

الرئيس ـ التشويش كيف كان يتم ؟

الشاهد ـ التشويش القصد منه تأسيسه أو الغاؤه أو استمراره ؟

الرئيس ـ تكلم عن كل ما تعرفه عن التشويش ٠

الشاهد ـ التوجيه كان يتم بأمر من رئيس الوزراء نفسه وكان يعتقد ان الاذاعات الخارجية اذاعة مصر واذاعة سوريا كانت تحث الشعب العراقى على الثورة وبأعتباره رئيس وزراء كان يريد منع ذلك فرأى ان أحسن طريقة هى القيام بعملية التشويش ٠ والتشويش لا يوجد فى الاذاعة والجيش هو الذى قام به وأعتقد ان قسما من المحطات كانت منصوبة حسبما سمعت فى وزارة الدفاع فى بادىء الامر وبعد ذلك فى معسكر الموصل أو غيره هذا الذى كنت أسمعه منه ٠

الرئيس ـ كنتم تعرفون ان الاذاعة المصرية أو السورية كانت تحرض الشعب العراقى على الثورة ألم تعرفوا المؤامرة من قبل العراق ضد سوريا ؟

الشاهد ـ هذه لا أعرف عنها ولكنى قرأت فى الصحف ٠

الرئيس ـ ماذا قرأت ؟

الشاهد ـ عندما أثيرت المحاكمة فى سوريا قرأت فى الصحف ان قسما من شيوخ العشائر اتهموا بتدبير مؤامرة بالاتفاق أو بتشجيع العراق ٠

الرئيس ـ ودور المتهم غازى فى الموضوع ؟

الشاهد ـ ورد اسمه هذا كل الذى أعرفه ٠

الرئيس ـ مدير اذاعة وتوجيه ولا تعرف ؟

الشاهد ـ ان هذا من اختصاص وزارة الخارجية وان كل ما فى الامر كنت اقرأ فى الصحف واقرأ التهم التى كانت توجه بعد محاضر المحكمة التى كانت تذاع ٠

الرئيس ـ السؤال دور المتهم غازى الداغستانى ؟

الشاهد ـ ليس لى معلومات عن الموضوع ٠ سمعت انه كان من المتهمين ٠

الرئيس ـ هل ذكر اسمه عفوا ؟

الشاهد ـ أثناء المحاكمة فى سوريا ورد اسمه وانه كان يتصل ومرة قالوا انه كان يجتمع فى بيت فى بيروت لا أتذكر الحوادث وان ذلك كان بتحريض منه ٠

الرئيس ـ ألا تعرف عن سفراته ؟

الشاهد ـ لا ٠

الادعاء العام ـ ورد فى شهادة الشاهد الزعيم المتقاعد محسن محمد على انهم اتفقوا على رفع التشويش الا أن خليل ابراهيم رفض رفعه فمن أين أخذ التعليمات ؟

الرئيس ـ معلقا (من نورى السعيد حتما) هل فهمت السؤال (وكرره عليه)
الشاهد ـ أظن هذا غير صحيح ٠
الرئيس ـ ما هو السبب ؟
الشاهد ـ هل قابلنى شخصيا ؟ أو ان هذا مسجل بموجب محضر ؟
الرئيس ـ فى زمن على جودت الايوبى ٠
الشاهد ـ غير صحيح ان على جودت الايوبى طلب منى رفع التشويش وقلت له يجب عرض الموضوع على مجلس التوجيه باعتباره مؤلفا بقرار من مجلس الوزراء وطلبت منه أن يسمح لى لمدة يوم لئلا يحدث خلاف بين الوزراء وأعطيك النتيجة وفعلا عرضت الموضوع على مجلس التوجيه وأعتقد ان محسن محمد على كان موجودا (الرئيس مقاطعا)
الرئيس ـ بأى صفة كان موجود ؟
الشاهد ـ كان دائما يرافق غازى واحيانا ينوب عنه (الشاهد مسترسلا) واتفقوا على أن لا يرفع التشويش وعرضت الموضوع على رئيس الوزراء وطلب رفعه ورفعته فعلا ٠
الادعاء العام ـ قال الشاهد ـ بأن رئيس الوزراء طلب منه القيام بعملية التشويش وأجاب بعدم علمه بالموضوع وعرف فيما بعد أن الجيش قام به فأى شخص استشير بالقضية ؟
الشاهد ـ رئيس الوزراء باعتباره وزير الدفاع عندما اعتذرت له واخبرته بعدم وجود فنيين فى الاذاعة للقيام بهذا العمل قال الجيش يقوم بها وفعلا بعد ايام جاء شخص واسمه البغدادى ٠
الادعاء العام ـ أفاد الشاهد بأنه كان يدفع رواتب الى الذين يستخدمهم فى التشويش من الجيش فما هو مقدار هذا المبلغ وهل هو مخصص معين أو رواتب ؟
الشاهد ـ هذا المبلغ هو أجور أعمال أضافية وهذا ليس سرا وموجود فى حسابات الدعاية قوائم يسجل فيها اسماء الضباط والعرفاء والله ما أعرفها بالضبط ولكنها موجودة فى الحسابات ٠
الرئيس ـ هل الرواتب التى كنتم تدفعونها الى بعض المراتب شىء اعتيادى ؟
الشاهد ـ نعم شىء اعتيادى أجور أعمال أضافية ٠
الادعاء العام ـ شهد الشاهد عندما سألته المحكمة عن سياسة الاذاعة أجاب بأنه موظف وهو مكلف بتنفيذه وان أكبر سلطة هو رئيس الوزراء ٠ وان على جودت الايوبى كلفه برفع التشويش وهذا يجب تنفيذه فورا ٠ قال بأنه سيراجع مجلس الاذاعة وأبدى ملاحظة بعدم رفع التشويش فعلى أى شىء استند ؟ وأى الاوامر كان يسير عليها ؟
الشاهد ـ (لم يجب الشاهد على هذا السؤال) ٠
الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل لديك مناقشة مع الشاهد ؟
المتهم ـ هل اتصل بى الشاهد حول تعيين مستخدمين ومخابرين فى عملية التشويش بصورة مباشرة أو غير مباشرة وهل لى دخل فى الموضوع ؟ ومن أين صدر أمر تعيينهم ؟
الشاهد ـ ما هو القصد من المخابرات ، اصطلاح المخابرين ؟

المتهـم ـ الذين كانوا يشتغلون بالتشويش ؟

الشاهد ـ لا . البغدادي كان يقوم بجلب القوائم ونحن ندفـع الاجور . واعتقد ولا اتذكر بالضبط كانت تردنا كتب من الاستخبارات حول هذا الموضوع .

المتهـم ـ هل ان وزارة الدفاع هي التي طلبت اجهزة التشويش ام جهة اخرى ؟

الشاهد ـ والله لا اتذكر كيف جاءت اجهزة التشويش . قسم منها كان موجودا فى الاذاعة مرسلات صغيرة قديمة وانا لا اعرفها ولكن الجهة الفنية هي التي تعـرفهـا .

الشاهـد الخامس عشر

الرئيس ـ الشاهد فاضل عباس حلمي .

(نودي على الشاهد الخامس عشر فاضل عباس حلمي فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسـمك ؟

الشاهد ـ العقيد الركن فاضل عباس حلمي .

الرئيس ـ عمـرك ؟

الشاهد ـ ٣٨ سنة .

الرئيس ـ ما هي مهنتك ؟

الشاهد ـ آمر الفوج الثاني لواء التاسع عشر .

الرئيس ـ أين تسكن ؟

الشاهد ـ معسكر المنصور .

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين

(قل والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح .

الرئيس ـ كلفت بتهيأة معلومات عن سوريا والجيش السوري لاعـداد نشـرة استخبارات فى حينه . نور المحكمة عن مصدر هذا التكليف وما هي الغاية؟

الشاهد ـ من الذي كلفني ؟

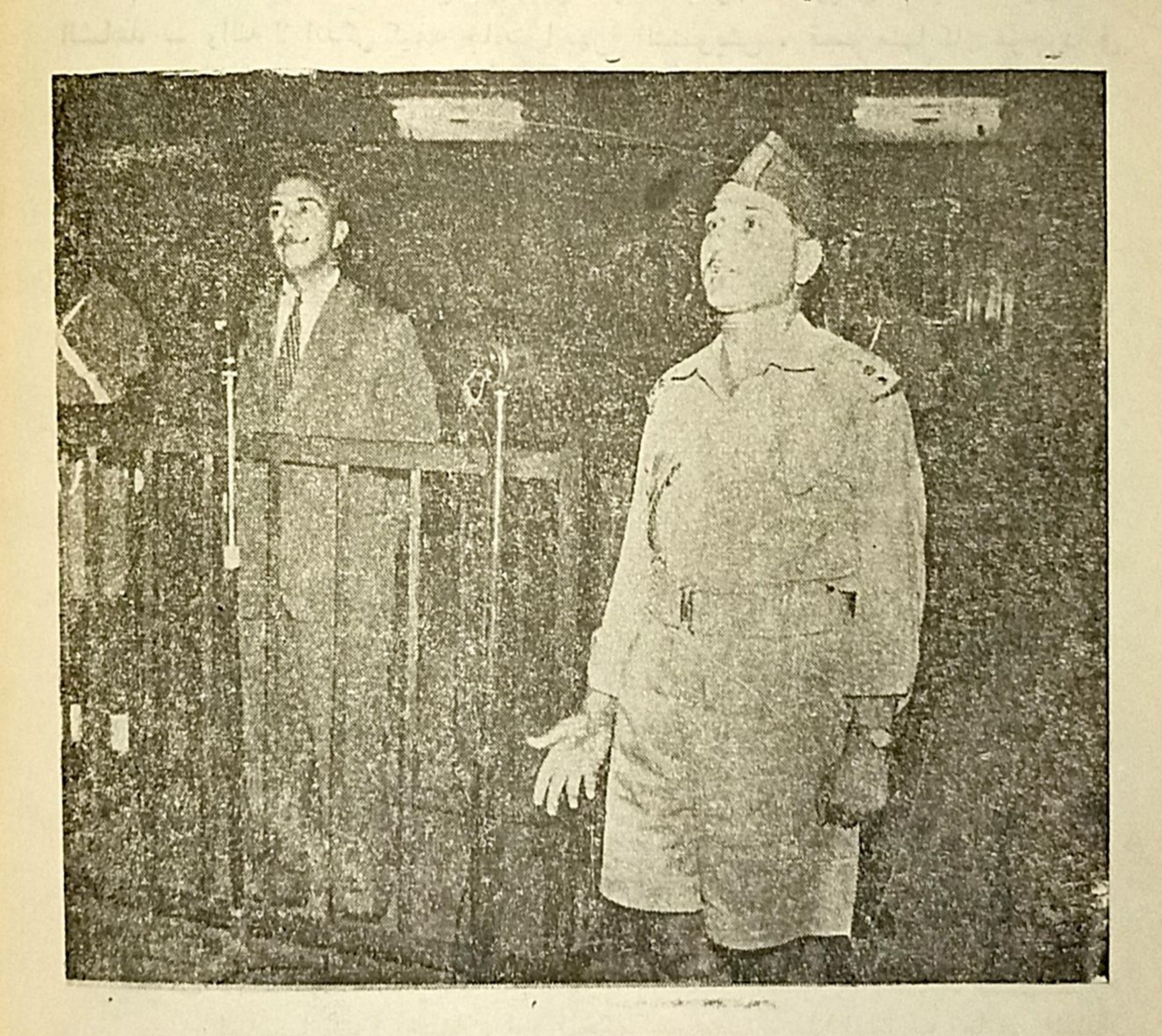
الرئيس ـ كلفت من جهة ما .

الشاهد ـ لا أعرف .

الرئيس ـ موجود لدينا .

الشاهد ـ اتذكر يوما ان الزعيم محسن الذي كان مديرا للخطط بعث فى طلبي وكان عنده شخص اهلي وسألني عند ذهابكم الى سوريا سنة ١٩٤٨ هل تم باستدعاء من الحكومة السورية التي كان يرأسها الحناوي ؟ وماذا عملتم هناك ؟ فقلت له لم يحدث شيء لاننا لم نقم باي عمل وبعد مدة رجعت ثم قال لي الم

تأخذوا معلومات او شيء من هذا القبيـل ؟ فقلت له لا لان الذين كانـوا يشتغلون هم العقيد عبدالمطلب الامين رئيس البعثة حينذاك وعضوية كل من عبدالوهاب شاكر واحمد الجنابي وانا كنت كمساعد مع رئيس البعثة ومعنا سالم الكيلاني وكانوا يجتمعون بالحناوي ولا ادري لماذا (الرئيس مقاطعا)



الشاهد ـ العقيد الركن فاضل عباس حلمي يقول : كان الحناوي قد طلب ارسال وفد الى الشام لاتمام الاتحاد

الرئيس ـ اين يجتمعـــون ؟

الشاهد ـ فى الاركان العامة السورية بدمشق (الشاهد مسترسلا) ويجمعون المعلومات والانباء التي يريدونها ويرسلوها الى بغداد بالطائرة بواسطة اما عبدالمطلب وحده او احمد الجنابي وعبدالوهاب شاكر. أما انا وسالم الكيلاني فلم نكن نعمل شيئا سوى البقاء فى الاوتيل وقال لي يوما سالم الكيلاني لماذا لانعود ما فائدة بقاءنا هنا ! ثم تبدلت الامور فى سوريا بعد الانقلاب الذي قام به الشيشكلي وعاد الجميع وعينت معاون ملحق عسكري هناك مع

الزعيم عبدالمطلب الامين وعندما سألني الزعيم محسن عن اعمالنا في سوريا استغربت كثيرا ثم صرفني وعند خروجي سألته لماذا سألني هذا السؤال؟ فقال لاشيء تريد الحكومة عمل نشرة تدافع فيها عن نفسها على ان العراق لم يتدخل فقلت له من سيقوم بهذه العمليه ؟ فقال لي الاخ (واشار الى الاهلي الجالس معه) الحكومة كلفته للقيام بهذا العمل . سألته من هو ؟ فاجاب (شاكر الجاكري) وبعد خروجي سألت جماعتي من الضباط عن الجاكري فعلمت بانه نائب ضابط مطرود لاسباب رشوة وهو يعمل في الاذاعة واستغربت واخبرت الضباط بان الحكومة كلفت نائب ضابط مطرود ليكتب عن الحكومة العراقية وسياستها . ولحد الآن لم يحدث شيء .

الرئيس ــ ما هو دور المتهم غازي الداغستاني ؟

الشاهد ــ لا اعلم ولم اتطرق مع الزعيم محسن محمد علي عنه .

الرئيس ــ ما هي معلوماتك الخاصة عنه بصفتك ضابط في الاستخبارات ؟

الشاهد ــ حول هذا الموضوع ليس لدي اية معلومات .

الرئيس ــ ودوره في المؤامره على سوريا ؟

الشاهد ــ قرأت في حينه بالصحف وسمعت من اذاعة دمشق بانه كان يجتمع في بيروت مع العقيد صالح مهدي والسوريين (ولا اتذكر اسماءهم) وسمعت بانه وزع نصف مليون دينار ولكني غير متأكد (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ــ وما هو المبلغ المذكور في الاستخبارات ؟

الشاهد ــ انا لست في الاستخبارات وانما في مديرية الحركات ومسؤول عن الاسكان .

الرئيس ــ كلفت بتزويد المسؤولين عن محلات المياه في الرطبة وابو شامات والمحلات الاخرى بين الرطبة والشام تطلب المحكمة تنويرها عن الشخص الذي كلفك بهذه المهمة ؟ وما هي الغاية ؟

الشاهد ــ لم اكلف انا شخصيا ولكنه صدر أمر من دائرة الأركان العامة حول القيام بعمل تكديس وكلف للاشراف على هذه العملية شاكر محمود رامز مدير الميرة والتموين . وعليه فقد قام بتشكيل عدة لجان فرعية للقيام بعملية استطلاع . منها لجنة لاستطلاع المياه برئاسة العقيد بشير فتح‌الله (من الهندسة والاشغال كما اعتقد) وعضوية كل من الحركات وامثلها انا . وشخص من الميرة لاستطلاع المياه في الطريق الى الرطبة ثم الى ايج ثري (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ــ تكلم عن الغاية ؟

الشاهد ــ لا نعرف الغاية وردنا كتاب ذكر فيه (استطلعوا مسألة المياه) وعند ذهابنا لقياس الماء (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ــ اذا تحرك الضابط الى جهة ما يجب ان يعرف الغاية اولا ؟ او على الاقل بعد مضي يوم او يومين يتذاكر عنها او يستنتج او يسمع عنها ؟

الشاهد ـ سمعت فيما بعد ان غايتهم كانت انه اذا حدث تحرش فى سوريا او الاردن يجب ان يكون جيشنا مستعدا وعليه فقد ذهبنا واخذنا مقياس الماء فى الآبار مثلا مقدار الصفائح التي يمكن استخراجها من هذا البئر ؟ كذاصفيحه وقابلية استيعابه ايضا وبعد الانتهاء من تقرير استطلاع المياه وقعنا عليه وبشير فتح‌الله قدمه الى مدير الميرة ولا اعرف بعد ذلك شيئا .

الرئيس ـ هذه الاشياء التي سألناك عنها وردت فى خطة (x) هـل سمعت بها؟او تعرف عنها شيئا ؟ او شاهدت اضبارتها ؟

الشاهد ـ ابدا اني اسمع بها لاول مرة .

الادعاء العام ـ هل استطلع الشاهد منطقة ابو الشامات من جملة المناطق التي استطلعها؟

الشاهد ـ لا . وصلنا الى منطقة ايج ثري فقط . ونسيت ان أذكر ان العقيد نايف حمودي كان يشتغل معنا وكان مسؤولا عن التكديس .

الرئيس ـ هل تتصور بانه يعرف شيئا عن الغاية ؟

الشاهد ـ لا . لانه لم يتكلم امامنا شيئا .

الرئيس ـ تقرير الطرق فيما بين المسيب ـ الفلوجة ـ الرمادي والبو كمال . والرمادي ـ الشام . هل تعرف عنه شيئا ؟

الشاهد ـ لا . لاني لم اكن مسؤولا عن الطرق وانما كل ما يخص الاسكان كنت مسؤولا عنه واعرفه .

الرئيس ـ نور المحكمة بصفتك معاون ملحق عسكري فى الشام موضوع سوريا والعراق بصورة عامة ؟

الشاهد ـ كان الحناوي قد طلب من الحكومة العراقية ان يتوجه وفد الى الشام للبحث فى قضايا الوحدة . وكما بينت سابقا سافرت اللجنة الى هناك وكانت تحضر الاجتماعات وتدون المحاضر وتجلبها راسا الى بغداد بواسطة الطائرة وكان احدهم يتوجه الى (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ الى الدفاع ؟

الشاهد ـ لا اعرف الدفاع او الخارجية (الشاهد مسترسلا) الى بغداد ويواجه المسؤولين ويطلعهم على المباحثات (ولو اني بقيت الى الاخير فى المفوضية بالشام ولكني لم ارلهذه المحاضر اثرا (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ هل كانت سرية ؟

الشاهد ـ لم ارها لحد الآن وكذلك سالم الكيلاني كان معي لا يعرف شيئا عن الموضوع .

الرئيس ـ لقد سألناك عن فعاليات الملحق العسكري ؟

الشاهد ـ الظاهر انهم لم يوافقوا على الخطة وبعد انقلاب الشيشكلي لم تبق اية فعاليات لاننا كنا نقضي الوقت فى الجلوس والثرثرة فقط . وبعد مدة طويلة عدت الى بغداد وبقى اللواء عبدالمطلب لوحده وعاد بعدي بمدة سنة او اكثر وليس هناك اي نشاط .

الرئيس ـ موجها كلامه الى المتهم . هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ـ اكرر سؤال المدعي العام حول ما اذا كان الشاهد تلقي امرا باستطلاع منطقة ابو شامات مع الاستطلاعات التي جرت فى زماني من قبل رئيس اركان الجيش ؟ وهل وقع مثل هذا الامر من قبلنا ؟

الشاهد ـ لم اتلق امرا واعتقد انه لم يكلف اي شخص من دائرة الاركان العامة للقيام بهذا العمل .

المتهم ـ هل يتذكر الشاهد وقوع استطلاعات فى طرق مختلفة (التي ذكرتموها سيادة الرئيس) بما فيها الطرق داخل الشام فى زمن اشغال اللواء عبدالمطلب الامين لمعاونية رئاسة اركان الجيش ؟

الشاهد ـ كنت فى معسكر المنصور فى ذلك الوقت فى اللواء التاسع عشر ايضا ولا اعرف عنها شيئا وعند عودتي نقلت الى معسكر المنصور ثانية .

المتهم ـ هل يتذكر الشاهد وقوع استطلاعات فى طرق مختلفة (التي ذكرتموها او داخل الاراضى السورية ؟

الشاهد ـ حسب معلوماتي مثلما ذكرت لا توجد معلومات كهذه .

المتهم ـ الشاهد ضابط ركن ومسؤول عن الاسكان واشتغل فى قضية التكديس على طريق الاردن هل جرى استطلاع فى اسكان قطعات او للتكديس فى اية نقطة على الحدود السورية العراقية عدا طريق الاردن وايج ثري ؟

الشاهد ـ لا اعرف عن التكديس شيئا وكذلك الاسكان فى تلك المنطقة لانهم امرونا باستطلاع المياه وكميتها ، واذا ارادوا زيادتها كيف يزيدونها . وهذا فقط ولم يخبرونا بان القطعة الفلانية تسكن هنا والقطعة الفلانية تسكن هناك مهمتنا فقط كانت مقدار المياه (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ لمن هذه المياه ؟

الشاهد ـ لا اعرف ولكن اكان المطلوب بيان عدد الاشخاص الذين يكفيهم الماء . ولم يقل احد بان الفرقة الفلانية ستسكن هنا .

المتهم ـ فيما يخص النقاط الاخرى التي يمكن ان تؤدي الى الدخول الى سوريا (هنالك طرق اخرى تؤدي الى سوريا على خط انابيب طرابلس وابو كمال ودير الزور) هل جرى استطلاع فى زماني من قبل اي ضابط كان فيما يخص كميات المياه المتيسرة على هذه الطرق ووسائل الاسكان الموجودة عدا خط الاردن ؟

الشاهد ـ لم اسمع عن ذلك .

الشاهد السادس عشر

الرئيس ـ الشاهد عبدالمجيد البكري

(نودي على الشاهد السادس عشر فدخل القاعة)

الرئيس ــ اسمك ؟

الشاهد ــ عبدالمجيد البكري .

الرئيس ــ عمرك ؟

الشاهد ــ (٤١ سنة)

الرئيس ــ ما هي مهنتك ؟

الشاهد ــ رئيس اول متقاعد .

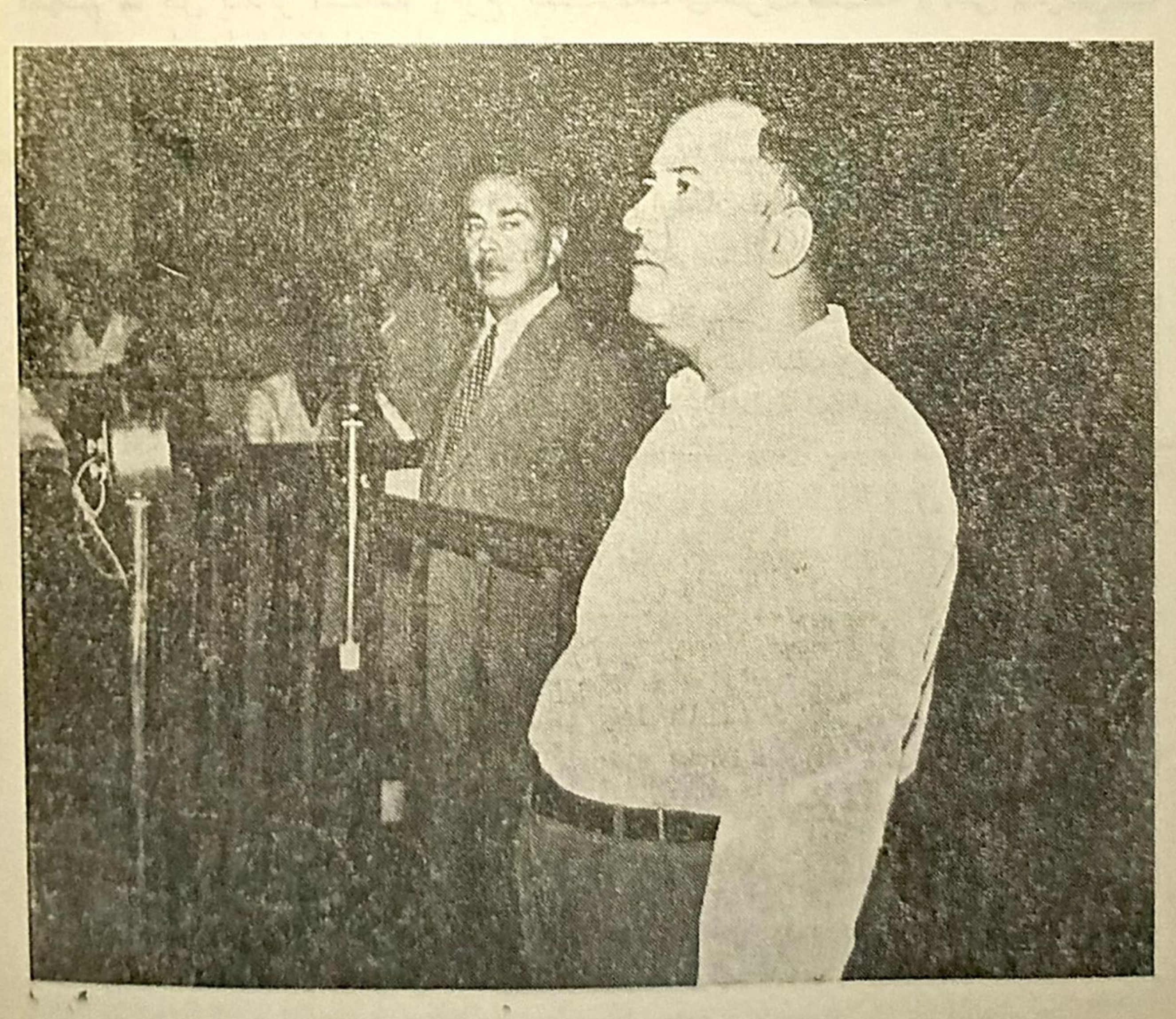
الرئيس ــ اين تسكن ؟

الشاهد ــ هيبة خاتون ــ بغداد .

الرئيس ــ تقدم لاداء اليمين

(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح)

الشاهد ــ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح .



الشاهد ــ عبدالمجيد البكري يقول : كان غازي الداغستاني ينظمنا في خلايا التخريب

الرئيس ـ كلفت باعداد تقرير عن موضوع الخلايا فى سنة ١٩٥٣ تكلم عنه ؟

الشاهد ـ فى الشهر الرابع من سنة ١٩٥٠. احلت على التقاعد واحالتي كانت كما يعرف الجميع كان فيها غبن وكنت ضحية بريئة لذوي الجاه والنفوذ وكان خصمي محسن الجمالي ابن عم فاضل الجمالي وكان هو متهما وانا بريء وعند تمييز الحكم تدخل فاضل الجمالي واحلت على التقاعد وبقيت متذمرا تذمرا شديدا مشردا انا وعائلتي ولم يكن عندي حتى راتب التقاعد (لانه لم يبق لا كمال مدة التقاعد وهي خمسة عشر عاما الا شهران فقط) ومنذ ذلك الوقت اصبحت احقد واحمل ضغينة وانتقام على كل رجالات البلد مدنيين وعسكريين لاني كنت بريئا وبراءتي تامة . وفى الشهر الثامن من نفس السنة شاءت الصدف وبطريقة ما اتصلت بالعقيد الركن شاكر محمود رامز (وكان مديرا للادارة آنذاك)ذهبت اليه للتوسط فى قضية تقاعد العجز اذ كان عندي عجز ولم يعطوني مقابلة فاوعدني بانه سيرسل اوراقي الى المستشفى العسكري وبعد حوالي الاسبوع راجعت المستشفى فاخبروني بان اوراقي اعيدت ولم يعط لي عجز(حتى بدون مواجهتي وفحصي) فاخبرت شاكر محمود رامز فى الموضوع وقال هناك وظيفة شاغرة للضباط المتقاعدين (وظيفة آمر انضباط فى شركة سباق المنصور) وظيفة اهلية واخبرني بانه سيتصل بمدير الاشفال العسكرية العام (وكان آنذاك غازي الداغستاني) وهو الذي سيعينك فيها فذهبت الى الاشفال العسكرية واتصلت بالمساعد وكان (عبدالعزيز الامام حسبما اتذكر) وطلبت مواجهة غازي الداغستاني وسمح لي بالدخول وعند دخولي رحب بي واجلسني واخبرته بالموضوع واجابني بقوله انني اعرفك جيدا ولو اني لم ارك ولكن سمعت عنك بانك ذهبت ضحية بريئة فى محكمة التمييز وكيف تدخل نفوذ فاضل الجمالي فى الموضوع . واجبته الحمد لله انك والعالم تعرفون باني كنت ضحية وقال ساكتب لك رسالة الى مدير الشركة وهو سيعينك فى الوظيفة الشاغرة وسلمني الرسالة وقراتها فوجدتها معنونة الى علي حيدر الركابي وذهبت الى محل خاص بهم فى شارع الرشيد وسلمته الرسالة واستقبلني بالترحاب وقال ارجو ان تختار معك ضباط صف متقاعدين ايضا كموظفين على الابواب وعينت فى الوظيفة فى الشهر التاسع وباشرت فى العمل وبعد مرور خمسة عشر يوما اخبرني مدير الشركة علي حيدر الركابي بان غازي الداغستاني يطلبني وذهبت اليه فورا وانتظرت فى غرفة المساعد (لوجود ضيوف فى غرفة غازي) وبعد دقيقتين جاءني غازي شخصيا وطلب من المساعد الخروج من الغرفة وبقينا بمفردنا واخذ يكلمني كالبداية باني ضحية وبريء .. الخ وقال انا احب مساعدتك فشكرته وقال توجد لدينا(تشكيلة) وانا احب ان تقوم انت بالواجب وتنتخب جماعة من الاشخاص الذين

تعـرفهم للاشتغـال معـك . وسألته عن ماهيةالشغـل واخبرني بانها لاتعارض واجبات الحكومة ولكنها تسير على طريقة اخرى (وعليه يجب ان تكون سرية بحيث لاتعلم عنها الحكومة شيئا واذا علمت الحكومـة بهـا سيصيبنا الاذى جميعا) وطلبت منه ايضاحا اكثر عن الموضوع فزاد بان هذه الجماعة التي ستنتخبها فى المستقبل ستفتح دورات تدربون فيها على التخريب (تخريب الجسور والوحدات) اذا الشيوعيون دخلوا البلاد كل واحد منكم يعرف واجبه (بعد دخولكم الدورات) فوافقته وعلى كل حال فقد رآني صيدا سمينا مفلسا اتقبل هذا الشيء وانا بنفس الوقت اصطدت عصفورين بحجر واحد اولا مهما كان الراتب ضئيلا استفيد منه لاني خالي الوفاض وثانيا انا مبدئيا حاقد على الوضع باجمعه فقلت لنفسي بعد علمي بالموضوع وتفصيلاته ساقوم بالاخبار عنها وفعلا اخبرت عنها اخيرا وطلب مني ان انتخب الجماعة واحدا من الموصل وقسما من اربيل فتبادر الى ذهني حالا ضابطا فى الموصل اسمه عبدالرزاق الدوري وكان يشتغل معي فى الفاو سنة ١٩٣٩ واعرف ملازما من دورتي فى اربيل (طيار متقاعـد) فقلت له هنالك ضابطان فؤاد علي من اربيل وعبدالرزاق الدوري من الموصل وطلب مني ارسالهما اليه (لا اتذكر ارسلت برقية او رسالة الى عبدالرزاق الدوري طلبت منه الحضور اما فؤاد علي فكان يسكن بغداد) وذهبت فى نفس اليوم الى فؤاد علي يسكن الكسـرة واخبرته بالموضوع فحبذه لملائمته له وطلبت منه الذهاب الى غازي الداغستاني وفى اليوم التالي وصل عبدالرزاق الدوري وارسلته الى غازي ايضا وفى الاخير اخبرني بانه على كل واحد من هؤلاء انتخاب شخصين من الذين يعتمد عليهم فى بلدته . وحضر لنا استمارات مطبوعة باللغة الانكليزية مدون فيها الاسم واسم الاب والمهنة هـل لديك اقارب فى امريكا اولا وهـكذا وملانا الاستمارات وانتخب كل منا اثنين . انتخبت انا اثنين من التقاعد كتاب (تعرفت عليهم من كثرة مراجعتي للدائرة احدهما يدعى مهدي والاخر اسمه محمد صالح) (الرئيس مقاطعـا)

الرئيس ــ هل كانوا مدنيين ؟

الشاهد ــ نعم مدنيين مستخدمين فى دائرة التقاعد (الشاهـد مسترسلا) وعندما انتخب كل واحد شخصين سلمت القوائم الى غازي (لقد تم كل ذلك وانا لازلت فى شركة سباق المنصور) وبعدها طلب منا غازي الذهاب واخبرنا بانه سيبعث فى طلبنا عند الحاجة . وعند ذهابي الى الشركة استقبلني المـدير استقبـالا حافـلا اكثر مـن قبل وسألني ماذا اراد منـك غازي الداغستاني (ولم اخبره طبعـا لان غازي اوصاني بعـدم الكلام فى هـذا المـوضوع مـع كل شـخص) وبنفس الوقت شـككت مـن استقبـاله الـزائد لي وقلت لنفسـي ربما يـريـدون امتحـاني واقسـمت له بانه ليس هنـاك شـيء سوى انتخـاب نواب ضبـاط صف للشـركة

فاخذ تقدير مدير الشركة لي يزداد يوما بعد يوم الى درجة انه اشركني فى مطعمهم الخاص بالشركة وبعد مضي حوالي الاربعة او الخمسة اشهر كان يتردد غازي الداغستاني على السباق (لانه كان معتمدا حسبما اتذكر فى الشركة) وكلما سألت اين وصلت القضية اجابني انتظروا ليس هناك شيء (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ اي قضية ؟

الشاهد ـ قضية الخلايا لانه اخبرني بانه سيعطينا واجبات (الشاهد مسترسلا) هذا وكان للوقت الحاضر لم نستلم الراتب (لانه اخبرني عندما يأمرون بقيامنا بالواجب يعطينا الراتب) ولكني لا اعرف مقدار الراتب ولكنه اخبرني بان الاصلي هو اربعون دينارا لنا نحن الضباط وعشرون دينارا للمساعدين ولكنكم ستأخذون شهريا عشرون دينارا لحين فتح الدورات تأخذون الراتب الاصلي واخيرا تقرب لي علي حيدر الركابي كثيرا حتى زارني فى بيتي (وكان عندي مشتملا فى الوزيرية) وكان يواسيني دائما ويقول لقد سمعت عنك بانك ضحية واخيرا دعاني الى داره فى كرادة مريم وهناك دار بحث قضية الاتحاد مع سوريا وقال (يجب ان تتحد سوريا مع العراق) فاجبته (باني عسكري متقاعد لا اتدخل فى السياسة) وقال لي ان الوصي سيكون ملكا على الاتحاد فأجبته بان الوصي لا اعتقد بانه سيكون ملكا لاني حسبما اسمع من المرافقين يقول دائما ان الشعب يكرهني فاجابني لا انت غلطان ومتوهم انت تحقد عليه لانه احالك على التقاعد فاجبته لا ليس الموضوع انه احالني على التقاعد لاني ذهبت اليه بنفسي ووقفت امام سيارته وقدمت له عريضتي لاني احلت ظلما على التقاعد ولكنه لم يعمل لي شيئا وفى المرة الثانية ذهبت زوجتي ووقفت امام سيارته وسلمته طلبا بارجاعي ولكنه لم يعمل لي شيئا ايضا كيف تريدني لا احقد عليه فسكت وخرجت ومنذ ذلك الحين تغيرت معاملته لي لا يتكلم معي واخرجني من مطعم الشركة لم يشركني فيه (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ كم مضى على تعيينك فى الشركة لحين تغيير معاملته لك ؟

الشاهد ـ حوالي الاربعة اشهر (الشاهد مسترسلا) وعند نهاية موسم السباق والعادة بعد نهاية الموسم يجددون جميع الموظفين ويعطونهم اكرامية ولما لم اعطى اكرامية انسحبت بنفسي (لاني علمت انهم الا يرغبون بي) قبل ان يفصلوني وتشبثت على وظيفة فعينت فى الامانة العامة لادارة اموال اليهود المجمدة وبعد حوالي الشهر التاسع من سنة ١٩٥١ (وقت تسفير اليهود) اعطيت عنواني الجديد الى غازي الداغستاني وبعد تعييني بحوالي عشرة ايام اتصل بي غازي الداغستاني وطلب مواجهته فورا وعند ذهابي اليه اخبرني بان الموضوع قد ابتدأ (اي بدء باعطائنا راتب غير الاصلي) وانه يجب علي ان اؤجر دارا فى منطقة منعزلة قرب السفارة الامريكية وسلمني مبلغ ايجار الدار وطلب ان لايزيد ايجاره عن مائتي

دينار او مائتين وعشرين دينارا لا اكثر واعطـــــاني مبلغ خمســـــة واربعين دينار وبالفعل وجدت دارا فى منطقة حســـام الدين جمعة قرب السفارة الامريكية والدار تعود الى بهاء الدين نوري اجرته بمبلغ مائـة وثمانون دينارا سنويا ونقلت عائلتي وبعدها عدت الى غازي واعطـــاني رواتب الاخرين لكل جماعة اربعـون دينار اكل ضابط منطقة عشرون دينارا ولكل شخص من جماعته عشرة دنانير واستمر على دفع الرواتب لمدة شهرين (اعتقد الشهرين التاسع والعاشر من سنة ١٩٥١) وفى الاخير عين غازي ملحقا عسكريا فى لندن وسافر الى هناك وقبل سفره بعث بطلبي واخبرني بانه سيسافر لمدة سنتين وعلى الاتصال بشخص اخر سيكون وكيله هو انيس وزير وقدمني اليـه واخبره باني ساراجعه فى المستقبل مدة غيابه عن العراق . وطلب مني انيس وزير مراجعتـه واخبرني بانه سيساعدني وعلى ان لا اذكر اسمه لدى جماعتي الاخرين واعطاني راتبا مرتين الاولى فى بيته فى العلوية والثانية فى دارهم فى كرادة مريم ومرتين اعطاني الراتب فى محل جون هالكياس واخيرا نقل انيس وزير الى اربيل واخبرني بانه علي الذهاب فى المستقبل الى محل جون هالكياس واقابل المحاسب (شخص اعضب لا اتذكر اسمه) وهو يعطيني الراتب وبالفعل ذهبت فى نهاية الشهر الى المحاسب واخبرته باسمي واعطاني مبلغ مائة وعشرون دينارا راتب الجميع واخذ مني وصلا بذلك . كنت ابعـــث راتب مجموعة الموصل بواسطة تاجر فى خان الباشا فى الشـــورجـة (لا اتذكر اسمه ولكني استطيع تشخيصه) وقد تم ذلك بنـاء على طلب موظف الموصل (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ــ تاجر لاي شيء ؟

الشاهد ــ والله لا اعرف محل وفيه تلفون (الشاهد مسترسلا) وجماعة فؤاد علي كان يستلم الراتب فؤاد نفسه لانه كان فى بفداد وفؤاد كنت الاحظ عليه ميلا شديدا نحو الموضوع لانه دائما كان يسألني متى الدورة ؟ لماذا لا تذهب اليهم وتسألهم ؟ والى متى نبقى فى الانتظار ؟ (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ــ كم كانت رتبة فؤاد علي ؟

الشاهد ــ ملازم اول واحيل على التقاعد .

الرئيس ــ لماذا احيل على التقاعد ؟

الشاهد ــ لا اعلم . (الشاهد مسترسلا) وكان يتردد فؤاد علي ما بين اربيل وبغداد وانتهت سنة ١٩٥٢ واخيرا فصلت من الاموال المجمدة نظرا لانتهـــاء اعمالها وكلنا مستخدمون . وفى اوائل سنة ١٩٥٣ الشهر الثـــالث او الرابع وعند ذهابي لاستلام الراتب اخبرني محاسب هالكياس بان انيس وزير يطلب مواجهتي (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ــ هل بقيتم تأخذون الرواتب لمدة سنتين ؟

الشاهد ــ نعم من الشهر الحادي عشر لسنة ١٩٥١ الى الشهر الحادي عشر سنة

١٩٥٣ (الشاهد مسترسلا) وعند ذهابي مساء الى محل هالكيـــاس وجدت انيس وزير بانتظاري واخبرني بانهم جلبوا شخصا (وكان موجودا فى المحل طويل القامة نحيـفا اعتقد انه مسيحي) وقال انه يشتغل فى الانواء الجوية فى ابي غريب وانهم سيرسلوه الى خارج العراق (واعتقد قال سوريا) وسينتخب غيره ايضا لارسـالهم دورة الى الخارج . وقال سانتخب من جماعتك فى الاخير ايضا وتركته وذهبت وبعد مضي عـدة اشهر وفى الشهر الثامن او التاسع من سنة ١٩٥٣ اخبرني بانهم سيرسلون الدورات بعد شهر او شهرين وعند عودتهم نعطيكم الرواتب كاملة . والى هذا الحد قلت لنفسي ان الموضوع كان نظريا واصبح عمليا فعلي اخبـار السلطات بالموضوع . وحالا اتصلت بضابط الاستخبارات مجيد جليـل (صديق واعرف نفسيته جيدا) وبلغته بصورة مفصلة عن الموضـوع واخبرته بان عليهم القيام بواجبهم لان واجبي انتهى الى هذا الحد واني لا اطلب شيئا مقابل عملي هذا (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ هل كان مجيد جليل فى الاستخبارات ؟

الشاهد ـ نعم معاون مدير الاستخبارات (الشاهد مسترسلا) واذا حدث شيء فى المستقبل تذكرني والحقيقة انا جازفت بعملي هذا لان غازي الداغستاني عين مديرا للحركات (ولم يلتحق بعد لانه لازال فى انكلترا) وبعد ذلك اتصلت باحـد جماعتي (وهو محمد صالح المستخدم بالتقاعد لانه صديق وكنت احسن اليه كثيرا لفصله من التقاعد وبقائه عاطلا سوى العشرة دنانير التـي يستامها مني) واخبرته باني خبرت عن الموضوع فتأثر كثيرا وتركتـه وذهبت الى الخالص (لتعييني هناك) وعند عودتي الى بغداد ذهبت الى محل هالكياس واخبرني بان انيس وزير يطلب مواجهتي مساء (فى الشهر الحادي عشر سنة ١٩٥٣ وبعد اخباري عن الموضوع) وعند مقابلتي لـه طلب مني ان نتمشى فى الشارع وعتب علي (واستغربت لاني لا اعلم بانـه فهم باني بلغت عنهم) وقال لماذا عملت هكذا ربما يسجنوننا ولكن الحمد لله استطعنا غلق الموضوع . وبقيت افكر كيف فهم باني بلغت عنـهم ؟ فتبادر الى ذهني حالا صديقي محمد صالح (لانه امتعض عند اخباري له) وبعد مدة شاهدته مرتين مع انيس وزير (وكان لي ابن خال يـدعى حازم صديق الى محمد صالح ايضا) كان يخبرني دائما بان محمد صالح يذهب دائما الى انيس وزير ويتوسل به طالبا تعيينه . من هنا تبادر لي الشك بمحمد صالح . كما واني شككت بفؤاد علي ايضا (لاني شـاهدته مرتين فى السيارة مع انيس وزير فى شارع ابي نواس) بالاضافة الى ذلك كان يشاغب علي وباني شخص غير مؤتمن . وزاد شكي بمحمد صالـح ايضا (لانه كان فقيرا معدما واصبح يشتغل فى شركات) سمعت انه عين محاسب لاحدى شركات النقل . ثم سمعت بانه سافر الى سـوريا فى

واجبات لا اعرفها . ثم عين محاسبا فى شركة (بيف) فى المسبح ويتقاضى راتبا قدره سبعون دينارا شككت بالاثنين معا وبانهما لا زالا يشتغلان فى القضية وعند وصول غازي الى بغداد كتبت له رسالة شكرته فيها على مساعدته لي وطلبت فصلي (وبدأت اخاف لانه مدير الحركات فى الجيش اصبحت مضطربا اتوقع توقيفي فى اية لحظة) واضطررت الى تقديم استقالة من الوظيفة ثم تعينت فى شركة زبلن فى سامراء ثم عينت معلما فى مدرسة التفيض الابتدائية براتب عشرين دينارا واخيرا وفى حوالى الشهر الثامن من سنة ١٩٥٦ ذهبت الى السفارة المصرية وراجعت (شخصاً اسمر اللون) وطلبت مواجهة القنصل فاوصلني اليـه وقدمت اليه نفسى باني رئيس اول متقاعد (واستغرب وقال انت شاب لماذا احلت على التقاعد) وطلبت مساعدته وذلك بايصال رسالة منى الى جمال عبدالناصر بواسطتهم. فوافق على ذلك . وكتبت الرسالة وسلمتها لهم ولم يأتنى جواب (لحدوث حوادث بورت سعيد) (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس - ماهو مضمون الرسالة ؟

الشاهد - سيأتى دورها (الشاهد مسترسلا) وقررت الذهاب شخصيا الى مصر وصادفت فى الطريق الرئيس الاول المتقاعد عبدالرحمن جاسم واتفقنا (وكان ذاهبا الى بيروت مع ابنه) وفى الطريق اخبرته بانى ذاهب الى مصر واخبرنى بانه سيذهب معى (اعاد ابنه الى بغداد لانه لم يستطيع ادخاله المدرسة هناك) وذهبنا الى مصر معا (ولكنى لم افهمه اولا عن الغاية من ذهابى) وعند وصولى رأسا ارسلت رسالة الى سيادة جمال عبدالناصر اخبرته فيها بانى فلان وسبق وارسلت اليه رسالة والآن قدمت شخصيا الى مصر وشرحت له الموضوع مفصلا (والرسالة يمكنكم الاطلاع عليها وهى موجودة عند مدير الامن العام هناك) متذمرا من الوضع عندنا فى العراق واخبرته بانى على استعداد ان اكون جنديا عنده وانى على استعداد لترك حتى راتبى التقاعدى وبعد يومين او ثلاثة جاءنى صاحب الفندق الذي اسكنه واخبرني بان شخصين (بصفة معاونين مدنيين يعرفونهم) وسألوا عنى وفى اليوم التالى صباحا ذهبت الى مجلس الوزراء وطلبت المواجهة وهناك دخلت الى التشريفاتى وحسب الاصول وصلت اخيرا الى ضابط (شاب معاون) واخبرنى بانه سيرسلنى الى مدير الامن العام وفعلا فى اليوم التالى قابلت مدير الامن العام (وكان معى عبدالرحمن جاسم لانى اخبرته بالموضوع بعد كتابتى الرسالة) وكان المدير (شاب جنتلمان قصير القامة متوسط العمر) استقبلنى استقبالا حارا وادخلني فى غرفة صغيرة وسألني هل الرسالة تعود لي (وابرزها) واجبته نعم وسألنى عن سبب خروجى من الجيش فأفهمته السبب وكيف أنى كنت بريئا وكيف ان خصمى اعترف بعمله ومع ذلك برىء واخيرا اخبرته بانى مشرد وعاطل وقدمت عدة عرائض (حوالى الثلاثين عريضة) وكيف انى اخبرتهم (بانى ساصبح شيوعيا) ولم احصل على نتيجة لذلك جئت اليكم وكان معى دفتر التقاعد (وابرزته له ليصدق بقصتى) وانى

على استعدادللاشتغال فى اىوظيفة (والتفت الىعبدالرحمن جاسم)هل تريد انت ايضا الاشتغال هنا ؟ واجابه عبدالرحمن لا عندى اشغال تجارية . وسألنى هل انت باق فى القاهرة ؟ فاجبته بان على العودة الى بغداد لانهاء اشغالى والعودة الى القاهرة . فاجابنى بان عنوانى لديهم وسيرسلون على بواسطة السفارة فى بغداد وانه سيجد لى وظيفة تناسب مهنتى (ولكنى لم اعرفها) فشكرته وخرجنا وذهبنا الى السفارة العراقية فىالقاهرة وقابلنا العقيد خضر حمودى (ولم نخبره باننا قابلنا مدير الامن العام) ورأيناه متحاملا على مصر وعلى رئيسها جمال وسألنى عن مصر فأجبته بانه لا بأس بها (وجبة الاكل كانت بخمسين فلسا) وقال لا انتم متوهمين لانكم جدد هنا وسألنا عن سبب مجيئنا فاخبرته بان لدى تجارة الآن ولاشغال تتعلق بها ودعانا الى بيته ولم نذهب واخيرا عدت الى بغداد . وعندعودتى لاحظت ان السفارة المصرية مراقبة جدا ولا يمكننى الذهاب الى هناك فاصبح وضعى حرجا جدا وحاولت الاتصال بالشاب الاسمر ولم استطع الاهتداء الى محله واخيرا قدمت عريضة الى عبدالوهاب مرجان (لاجرب حظى) وكتبت له بانى شاب وعندى القابلية وانى متذمرا جدا واذا لم تعينونى سأضطر الى هجر العراق الى اي بلد آخر وكنت مقررا السفر فى نيسان وصدفة قرأت اعلانا فى الصحف عن وجود وظائف كتاب حسابات فى الشركة الشرقية للهندسة فكتبت اليهم (ولاول مرة لم تصادفنى فى حياتى) وردنى جواب الشركة يطلبون مقابلتى (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ ما هى الشركة ؟

الشاهد ـ شركة لبنانية

الرئيس ـ التى كان فيها عصام مريود ؟

الشاهد ـ لا اعرف مدراؤها لبنانيون (الشاهد مسترسلا) وعند ذهابى الى محاسب الشركة سألنى هل انى عبد المجيد فاجبته نعم . فقال ان المدير معجب بخطى وعند مقابلتى للمدير واسمه (آرنست رشيد شهاب) طلب منى كفالة بملغ الف دينار وتقديم اشخاص يعرفوننى (لان وظيفتى امانة الصندوق) فشكرتهوخرجت وفعلا وجدت ضابطا صديق اسمه (جودت كاظم فوزى) واخبرته بانى بحاجة الى كفيل وقال لى بانه حاضر وتكفلنى بمبلغ الفدينار واخذتها الى الشركة . وسألنى المدير هل اعرف شخصا من مدراء الادارة وذكر اسماءهم فقال (ماجد مصطفى) فاجبته بانى اعرف ابن اخته فؤاد عارف وهذا صديقى فقال (نشأت السنوى) فقلت له لا اعرفه ولكنى اعرف اقرباؤه عدنان السنوى وقلت له جيرانى فى المحلة مدير الصناعة العام شيت نعمان اسأله عنى وبعد الاستفسار عنى وافقت الشركة على تعيينى فى اليوم التالى وسارت امورى علىمايرام وحدثت حركتنا التحررية فى تموز قلت لنفسى (عندما علمت بتعيين مجيد جليل مدير الامن العام) بان قضيتى انتهت وسأعود الى الجيش وهنأته بمنصبه وفهمت بانه لم ينسانى وقال لى بانه ارسل ورقة هى امام العقيد (عبدالقادر محمود او محمود عبدالقادر لا اتذكر) واخبرته عند التحقيق فى قضية غازى الداغستانى تستطيعون

معرفة الموضوع من عبدالمجيد لانه يعرفها جيدا وصدفة فى هذه الاثنا شاهدت (صديقي القديم والذي خاصمته من زمن) فى شارع ابي نؤاسر عاتبنى لعدم مواجهته لى واخبرته بان القضية التى شككت بها اعتقد سيرسلون فى طلبى الآن (لانى اخبرت جميع موظفى الشركة فى الموضوع ايضا) وكنت انتظر الارسال علي بين آونة واخرى للعمل الذي قمت بـه واخبرته ايضا لماذا لا نذهب معا ونواجه لجنة التحقيق فوافقنى وقال نواجههم يوم الاثنين (واعتقد يصادف اليوم الرابع من الشهر الثامن) وفى يوم الاثنين اتصلت بـه واخبرنى بانه مريض وطلب منى ان نؤجل المقابلة الى اليوم التالى الثلاثاء . وفى يوم الثلاثاء فكرت ربما يقول بانه مشغول او غير ذلك فكرت بكتابة رسالة ثانية خصوصية الى رئيس الوزراء بتاريخ ٥ـ٨ـ٩٥٨ (وبالعنوان التالى سيادة رئيس الوزراء الزعيم الركن عبدالكريم قاسم وغلاف الرسالة ازرق وبداخله ورقة مخططة طويلة) وكتبت اليه بانى حاضر (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ هل وصلت رسالتك ؟

الشاهد ـ لا اعلم اخبرونى فى التحقيق بانى لم ابعث باخبارية واجبتهم بانى ارسلت رسالة وهنالك مجيد جليل بامكانكم سؤاله (الشاهد مسترسلا) أما الشخص الذى كان معى والذى أسمه محمد صالح فقد التقينا مساء الثلاثاء فى المقهى انا وابن خالى حازم صبرى وبعد مضى خمس دقائق من جلوسنا جاء محمد صالح فقلت له هيا نذهب واخبرته بانى كتبت رسالة (وعند سماعه كتبت رسالة اصفر لونه) وقال لماذا كتبت رسالة لانى ذهبت وقابلت ضابطا وافهمته الموضوع واجابنى بانهم يعرفون القضية (وليس هناك من داعى لذهابى) وفى يوم ١١ـ٨ـ١٩٥٨ جاءوا لاخذى واخبرتهم بانى ارسلت رسالة وانى جازفت بحياتى فى الوقت الذى كان غازى مديرا للحركات فاجابونى بانهم يبحثون عن رسالتى وانهم لم يعثروا عليها لحد الآن .

الرئيس ـ ماذا كتبت فى الرسالة ؟

الشاهد ـ قلت سيدى سبق واخبرت شخصية فى الجيش فى سنة ١٩٥٤ عن قضية غازى الداغستانى وانى مستعد للادلاء بافادتى ثانية واكرر ما قلته سابقا. هذا والله وبشرفى كل ماعندى ولا يوجد شى غيره وكنت اتأمل ان يعطونى رتبة الا انهم وضعونى فى التوقيف . وانا لله وانا اليه راجعون وهذا سوء حظى .

الرئيس ـ هل الواجبات التى اخبرك عنها غازى وانيس وزير تقتصر على تخريب الجسور فقط ؟

الشاهد ـ لا قال بصورة عامة جسور وطرق (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ اين الطرق والجسور ؟

الشاهد ـ لم يعين ذلك فقط قال تخريب جسور . طرق . قطارات التى تشل حركة العدو فى حالة دخوله العراق (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ من اين دخول العدو من سوريا او روسيا ؟

الشاهد ـ لا اعلم قال اذا جاء الشيوعيون ٠

الرئيس ـ هل اذا حدثت حرب عالمية ثالثة ٠ ؟

الشاهد ـ حرب عالمية ثالثة أو شيوعيين ٠

الرئيس ـ وضح ذلك ٠

الشاهد ـ لا اعلم بالضبط لانه لم يوضح لى ذلك قال لى قضية شيوعيين ٠

الرئيس ـ الموضوع ليس شيوعيين فقط من اين يأتى الشيوعيون ؟

الشاهد ـ قال اما قضيــة شيوعيين محليين يثورون واما الحكومة الروسية تهجم فنحن اتجاه (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ لماذا يتم تخريب الجسور فى العراق ؟

الشاهد ـ حتى لا يستفيدون منها ٠

الرئيس ـ هل قطعات عسكرية هنا حتى يتم تخريب الجسور ؟

الشاهد ـ لا اعرف قال حتى لا يستفيدون منها ٠

الرئيس ـ هل انه يتكلم عن احتمال وقوع حرب عالمية ثالثة ؟

الشاهد ـ لا لم يتكلم عن الحرب العالمية الثالثة ٠ قال فى المستقبل تعرفونها عند تدريبكم فى الدورات ٠

الرئيس ـ اين كان من المحتمل قيام الدورات ؟

الشاهد ـ محتمل خارج العراق فى ســوريا أو مصر داخل البلاد العربيــة ٠ ولكن خارج العراق ٠

الرئيس ـ كيف يستطيع القيام بدورات داخل سوريا ؟

الشاهد ـ لا ادرى ٠

الرئيس ـ فيما لو يستولى على سوريا تقصد ؟

الشاهد ـ يجوز طبعا عنده فكرة واسعة عن الموضوع ٠

الرئيس ـ هل لديك معلومات عن المؤامرة التى كانت تدبر ضد سوريا ؟

الشاهد ـ لا اعلم لانى انقطعت عنهم فى سنة ١٩٥٤ وبعد لا اعرف شـيئا ٠ ولـكن عندما سمعت بموضوع سوريا الآن تبادر الى ذهنى عندما كانت الصحف والاذاعة تذيع عن غازى الداغستانى والمؤامرة على سوريا قلت لابد وان هذه القضية التى كنت اشتغل فيها قد تشعبت ٠

الرئيس ـ هل شاهد المتهم غازى الداغستانى عبدالرزاق الدورى وفؤاد على ؟ واين ؟

الشاهد ـ نعم شاهدهم فى الدفاع ٠

الرئيس ـ ماذا قال لهم ؟

الشاهد ـ فهمت منهم بانه قال لهم نفس الكلام الذى قاله لى ٠

الرئيس ـ ألم تقابلهم انت ؟

الشاهد ـ لا لم اقابلهم شاهدتهم صدفة لانهم قابلوا غازى قبلى وبعد خروجهم دخلت انـا ٠

الرئيس ـ هل كنتم على موعد ؟

الشاهد ـ نعم كنا قد تواعدنا للحضور فى الدفاع ٠

الرئيس ـ هل اعطيت خبرا الى غازى بانكم ستحضرون اليوم الى الدفاع ؟

الشاهد ـ نعم(وقلت لكم بان فؤاد على كان متحركا) وعندخروجهم قال لي عبدالرزاق فؤاد تكلم كلمات خشنة عليك (يريد ان يكون رئيسا بمحلك) ٠

الرئيس ـ هل فهمت ماذا قال لهم ؟

الشاهد ـ لا لم اعرف ٠

الادعاء العام ـ قال الشاهد بان ايجار الدار كان بمائة وثمانين دينار كم مرة اخذ الايجار من المتهم غازى الداغستانى ؟

الشاهد ـ سيدى الدار معلومة ٠ اجرتها من زوج الدكتورة سلمى اخت بهاءالدين نورى وكل شهرين اعطيه ايجار الدار وبقيت فى الدار لمدة سنة واحدة واخيرا انيس وزير اخبرنى بان الدار يقولون غير داخل فى المقاولة (يقصد المنظمة وخرجت من الدار) ٠

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل لديك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ـ لماذا فصل الشاهد من الجيش ؟

الشاهد ـ سبق واخبرتكم بانى كنت ضحية والموضوع هو انى كنت مساعدمديرتجنيد وضابط التجنيد هو محسن الجمالى وقبل ذهابى الى التجنيد كتبوا كتابا طلبوا فيه من المدفعية ان يرسلوا ضباط نزيهين الى التجنيد فى سنة ١٩٤٧ وقد رشحنى مدير المدفعية فذهبت مساعد مدير تجنيد كربلاء (والكل يعرف هناك الشغب الموجود) وهناك لاحظت ان الوضع مخزى جدا الشرطة ، الفراشين ، نفس ضابط التجنيد (الموضوع طائفية سنة وشيعة) والرشوات كثيرة وانا رأسا كتبت كتابا الى المتصرفية طلبت فيه المختارين وبعض الشرطة وطبعا ضمر لى هؤلاء الحقد ٠ الضابط نفسه (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ من هو الضابط ؟

الشاهد ـ محسن الجمالي (الشاهد مسترسلا) وفى الاخير طلبوا ضابط يقوم بتسجيل المتطوعين الآثوريين سنة ١٩٤٨ عندما قيل (ذهبت فلسطين) ارسلو فى طلبي وجئت الى مقر وزارة الدفاع وافردوا لي غرفة وبقيت حوالي الثلاثة اشهر اشتغل فى موضوع تطوع الآثوريين وعينوا معي شخصا من الآثوريين وبعد ما انتهت هذه المدة عدت الى كربلاء فوجدت عدة اخباريات علي (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ ما هي هذه الاخباريات ؟

الشاهد ـ قسم منهم يقول باني آخذ منهم فلوس . قسم يقول يسهل المعاملات وهكذا (الشاهد مسترسلا) قدمت على أثرها الى المحاكمات دخلنا وخرجنا اما المحاكمة التي فصلت من اجلها فهي ان جندي مكلف استطاع ان يترك دائرة التجنيد ويشتغل شرطيا (وعليه مكلفية) واتهمت باني انا الذي

انهيت معاملته وجعلته يصبح شرطيا وقد شهد هو نفسه بعدم قيامي بهذا العمل حكمت على اثر هذه القضية انا ومحسن الجمالي كل واحد ثلاثة اشهر سجن وعند ذهابنا الى السجن اخذت اوراقنا دورها الى التمييز وهناك افرج عن محسن الجمالي وبقيت أنا وصدر حكم بأعادة محاكمتي . فلما اعيدت المحاكمة صدفة كان المدعي العام المقدم عبد الوهاب يقلب فى اوراق قضيتنا راي المعاملة نفسها التي قدمنا من اجلها الى المحاكمة تخص محسن الجمالي فناداني وقال تعال عبد المجيد انظر (المعاملة هي ان الجندي الذي اصبح شرطيا قدم عريضة الى ضابط التجنيد وضابط التجنيد حول العريضة الى المعاونية وكلها موقعة بخط يده) وقال لي اهنئك لأن الموضوع اصبح واضحا فطلبت منه اخلاء سبيلي ولكنه اجابني بأن هذا لا يجوز لابد من اجراء المحاكمة ثانية (اعتقد سمع محسن الجمالي فى الموضوع وقد طلبوا منه الحضور فتمارض ودخل المستشفى واخذ يتهزم من الحضور) واخيرا وبعد مضي شهرين حضر وكان رئيس المحكمة خليل الراوي وعند مجيئه جلب معه رسائل توصية فلما دخلنا المحكمة سئل هل هذا خطك قال نعم لماذا كتبتها ؟ أجاب لابد وان النائب ضابط غافلني . والى هنا بقى الموضوع فيما بينه وبين النائب الضابط فما علاقتي فى الموضوع ؟ وعليه برئت وغرم هو ثمانون دينارا وانتهت المحاكمة وعند اعادة اوراقنا الى التمييز وهناك صدر حكم بسجني ستة اشهر وتبرئته .

المتهم – يدعي الشاهد ان القضية كانت مخفية على الحكومة وبعين الوقت يدعي بأنها ضد الشيوعية وقال يحتمل انها ضد سوريا وكلنا يعرف ان الحكومة فى ذلك الوقت كانت ضد الشيوعية فلماذا تكون مخفية ؟ ولماذا تكون الحكومة ضد حركة مثل هذه ؟

الرئيس – ربما كان الواجب ان يكون سرياً لغاية واجبات اخرى يمكن تفيد الحكومة .

المتهم – كان بأمكان الحكومة ان تعين غير مدير الأشغال العسكرية آنذاك للقيام بمثل هذا الواجب ؟ هل سبق لحكومة فى العالم (الرئيس مقاطعا)

الرئيس – اترك هذا لدفاعك الشخصي .

المتهم – هل لدى الشاهد اي دليل خطي او اي كتاب مني يذكر فيه موضوع من هذه المواضيع ؟

الرئيس – لم يقل الشاهد كتب وانما قال جميعها كانت مواجهات شخصية .

المتهم – اذا كنت متنفذا عندما كنت مديرا للحركات فى سنة ١٩٥٤ (وادعى الشاهد بعد اخباره بانه كان يخشى مني) كيف حصل على راتب التقاعد بعد مرور خمس سنوات كان بأمكاني ان احول دون حصوله على التقاعد .

الرئيس – ان هذا لا يدخل فى الموضوع الذي قاله الشاهد .

المتهـم ـ ادعى الشاهد بأن التدريب يتم فى احدى البلاد العربية ويمكن ان تكون سوريا او مصر هل كان يدور آنذاك أي بحث حول استيلائنا على مصر حتى نستطيع ان نتدرب فى مصر او سوريا ؟

الرئيس ـ اعتقد بالنسبة للمحكمة ان شهادة الشاهد تخص الخطط الموجودة عندنا.

المتهـم ـ تخص الأنقلاب فى سوريا ؟

الرئيس ـ نعم والتي انت متهم فيها .

المتهـم ـ تدريب مخربين فى داخل سوريا ؟

الرئيس ـ ليس هذا شرطا سنقرأ لك فيما بعد الوثائق والسندات الموجودة لدينا .

الرئيس ـ (موجها كلامه الى الشاهد) هل اخذت دارا للسكنى قرب السفارة الأمريكية ؟

الشاهد ـ نعم لقد طلبوا مني ذلك .

الرئيس ـ من قال لك ذلك .

الشاهد ـ غازي نفسـه . قال منطقة نائية وقرب السفارة .

الرئيس ـ الم يخبرك عن السبب ؟

الشاهد ـ لا .

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) ما هو سبب اختيار الدار قرب السفارة الأمريكية؟

المتهـم ـ كان على الشاهد ان يعرف ليس لي علم بالموضوع بتاتا .

الشـاهد السـابع عشـر

الرئيس ـ الشاهد انيس وزير

(نودي على الشاهد السابع عشر انيس وزير فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسـمك ؟

الشاهد ـ انيـس وزير .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٥٠) سنة .

الرئيس ـ ما هي مهنتك ؟

الشاهد ـ ضابط متقاعد .

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ الكرادة الشرقية ـ بغداد .

الرئيس ـ تقدم لأداء اليمين .

(قل والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح .

الرئيس ـ ظهر من الافادات ان هناك خلايا من المدنيين والضباط المتقاعدين وكانوا يتقاضون رواتب لكل عضو تطلب المحكمة بيانا مفصلا عن هذه الخلايا واعمالها واتصالاتها ؟

الشاهد ـ مثل ما بينت فى افادتي فى الشرطة .

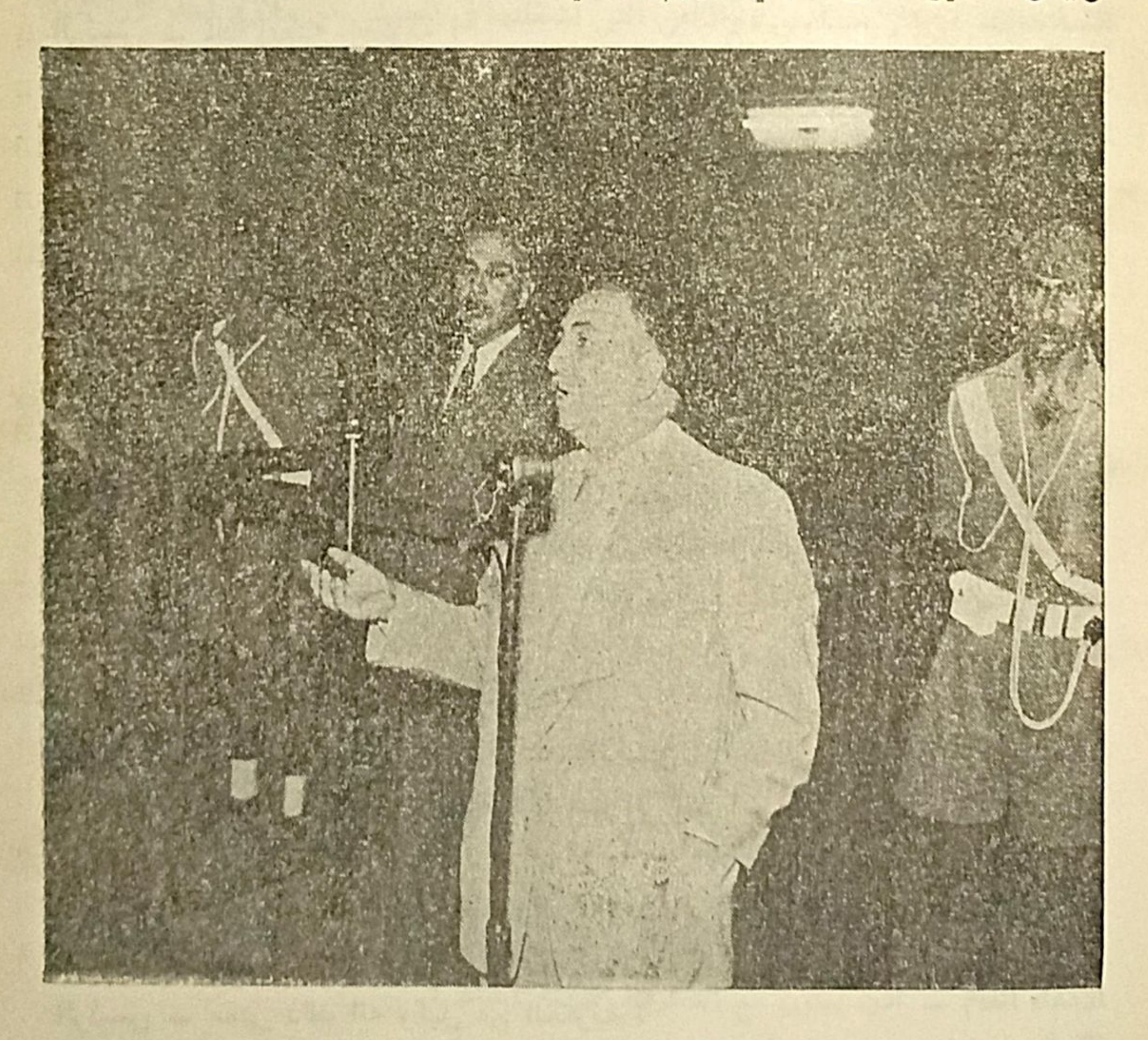
الرئيس ـ بينها فى المحكمة ؟

الشاهد ـ عندما عين اللواء غازي ملحق عسكري فى لندن كنت معاون مدير العينة . اعطاني مبالغ وطلب تسليمها الى عبد المجيد البكري سألته عن السبب ؟ فقال هذا تدبير للمستقبل ، فعند هجوم الجيش الروسى وتشكيل حكومه فى المنفى فواجبهم اخبارها عن تقدمه .

الرئيس ـ الموضوع خطير تكلم بصورة مفصلة ؟

الشاهد ـ اسألوا وانا أجيب .

الرئيس ـ اين المنفى ؟ واي هجوم روسي ؟



الشاهد انيس وزير كان يدير خلايا التخريب فى غياب غازي الداغستاني

الشاهد ـ عند ذهاب غازي الى لندن اتذكر كانت الشيوعية تعبر من البلاد العربية مصر وسوريا وهنا على اساس اذا هجم الروس ينهزمون مثل ما انهزموا فى الحرب الأولى ويشكلون حكومات (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ من انهزم فى الحرب الأولى ؟

الشاهد ـ انهزمت حكومات فى اوربا وشكلوا حكومات فى أماكن اخرى .

الرئيس ـ هل هذه فى الحرب العالمية الاولى ؟

الشاهد ـ لا الثانية (الشاهد مسترسلا) على هذا الترتيب .

الرئيس ـ الى اين تتصور تنهزم الحكومة من هنا ؟

الشاهد ـ (دعني أتذكر) انهزموا من بلجيكا وهولندا وفرنسا وقسم شكلوا حكومة فى لندن وقسم شكلوا حكومة فى أماكن اخرى .

الرئيس ـ من أين المبلغ ؟

الشاهد ـ الحكومة يجب ان تكون هي التي أعطتها الى غازي .

الرئيس ـ لماذا أعطته الحكومة ؟

الشاهد ـ الحكومة أعطتها حتى اذا هجم الروس على العراق وانهزمت الحكومة الى الخارج وشكلت حكومة حتىهؤلاء الجماعة يخبروهم بأن الروس وصلوا الى هنا وهي تعرف واجبها .

الرئيس ـ وماذا يعمل عبدالمجيد البكري بهذا المبلغ ؟

الشاهد ـ لا اعرف .

الرئيس ـ الم تستفسر من المتهم غازي عن الموضوع ؟

الشاهد ـ استفسرت واعطاني هذا الجواب .

الرئيس ـ ما هو الجواب ؟

الشاهد ـ فى اليوم الذي سافر فيه أو قبل يوم الى لندن حتى يعطيها الى الجماعة الذين سيخبرون اذا هجم الروس على العراق .

الرئيس ـ وماذا يعمل بالمبلغ عبد المجيد البكري ؟

الشاهد ـ أجرته .

الرئيس ـ على اي اساس ؟ ما هو واجبه ؟

الشاهد ـ واجبه قلت واكرره اذا هجم الجيش الروسي على العراق الحكومة العراقية فى حالة انهزامها تذهب الى بلد آخر خارج العراق وتشكل حكومة اخرى فيخبروها عن تحركات الجيش الروسي .

الرئيس ـ هل ان عبد المجيد البكري من الاشخاص الذين يخبرونها ؟

الشاهد ـ يجب ان يكون كذلك .

الرئيس ـ معنى ذلك انه وكيل عن الحكومة ؟

الشاهد ـ يجب ان يكون كذلك .

الرئيس ـ ولكنه ذكر بأفادته انهم يعلموهم تخريب الجسور .

الشاهد ـ اسمح لي ان اوضح (واجبات تخريب ما تخريب لا توجد بقدر ما يتعلق بالقضية وانا شخصيا اعتقد وكلنا نعرف فى ذلك الزمن) ان التخريب هو عند انسحاب الجيوش الأنكليزية من العراق الخرائط تبقى لديهم وكل شيء لأنهم كانوا داخلين فى صلب الحكومة والتخريب (وحضرتك كضابط) لا يتركون شيئا يمكن ان يستفيد منه المهاجم (واعتقد حضرتك تؤيدني) وعليه لا يوجد تخريب .

الأدعاء العام ـ يظهر ان الشاهد فاهم للأمور السياسية جيدا وكذلك هو رجل عسكري (وكلنا نعرفه) فى الفترة التي ترك فيها غازي العراق هل كان هنالك احتمال هجوم روسي على العراق ؟ أم هل كان هنالك فى تلك الفترة سنة ١٩٥٢ احتمال ضم سوريا الى العراق وجعل عبد الأله ملكا على سوريا والعراق ، فلينورنا الشاهد ؟

الشاهد ـ انا غير سياسي ووظائفي التي اشغلتها فى الجيش من ملازم لحد الآن كلها عسكرية . وكل الناس تعرف ان روسيا فى ذلك الوقت كانت بعبع فى البلاد العربية كلها . الصحف والمجلات والناس كلهم يقولون ان روسيا اذا هاجمت العراق فالعراق مع حليفته انكلترا يقاوم (ينسحب او يتقدم) (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ معنى هذا فى حالة احتمال وقوع حرب عالمية ثالثة ، والتهيؤ لهذا الاحتمال ، الم يكن هنالك احتمالا للهجوم على سوريا ؟

الشاهد ـ والله العلي العظيم فى ذلك الوقت لم يكن موضوع الهجوم على سوريا بل حدث ذلك مؤخرا (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ ماذا سمعت مؤخرا ؟

الشاهد ـ خلال السنتين او الثلاث الماضية قسم من الناس يقولون بانهم يريدون ان ينصبوا عبدالاله ملكا على سوريا .

الرئيس ـ اربط كلامك انت ضابط اديب ؟

الشاهد ـ انا رابط لكلامي وافهم ماذا اتكلم . فى ذلك الوقت لم يكن موضوع قضية سوريا ابدا ماذا قلت بعد ذلك ؟ (الشاهد مستفسرا)

الادعاء العام ـ قلت ان هذا الواجب الذي استلموا من اجله المبالغ واجب تخريب داخل العراق ام خارجه ؟

الشاهد ـ اخبار داخل العراق .

الادعاء العام ـ معنى هذا واجب تخريبي داخل العراق ؟

الشاهد ـ لا . قلت لكم اخبارهم الى اي حد وصل الجيش الروسي .

الأدعاء العام ـ اذن تعاون مع الحكومة القائمة آنذاك ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ لماذا اعتمد المتهم غازي عليك واعطاك المبلغ لتسليمه الى عبد المجيد البكري ؟

الشاهد ـ الموضوع اني كنت جار الى غازي وانا معاون مدير الميرة (الرئيس مقاطعا) .
الرئيس ـ غرفتك مجاورة لغرفته . ولستم جيران فى السكنى .
الشاهد ـ نعم غرفتي مجاورة لغرفته وانا اسكن الكرادة وهو بعيد عني .
الرئيس ـ ما هو مقدار المبلغ الذي سلمه لك ؟
الشاهد ـ اعتقد حوالي الستمائة دينار .
الرئيس ـ وكم اعطيت منه الى عبدالمجيد ؟
الشاهد ـ سلمته كل المبلغ (ينظر الشاهد الى المتهم ويبتسم) .
الرئيس ـ ما هي صلة محاسب هالكياس بك ؟
الشاهد ـ كنت اضع المبلغ عنده خشية ان يفقد مني .
الرئيس ـ الا يعرف شيئا عن الموضوع ؟
الشاهد ـ كلا . سوى تسليمه المبلغ الى عبدالمجيد البكري .
الرئيس ـ الم يسألك عن السبب ؟
الشاهد ـ لا .
الرئيس ـ ما هو مقدار ما كنتم تدفعون له شــهريا ؟
الشاهد ـ لا اتذكر . بالله ما اتذكر .
الأدعاء العام ـ هل دفع الشاهد الستمائة دينار مرة واحدة أم على وجبات ؟
الشاهد ـ لا دفعتها على وجبات .
الأدعاء العام ـ من اين دفعتها ؟
الشاهد ـ قلت لكم من غازي .
الأدعاء العام ـ هل من جيبه الخاص أم من جهة اخرى ؟
الشاهد ـ لا أعرف . اعتقد من الحكومة .
الآدعاء العام ـ انت وكيل الا تعرف مصدرها ؟
الشاهد ـ انا لست وكيلا . كلفني الرجل بتسليمها الى عبدالمجيد .
الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل لك مناقشـــة مع الشاهد ؟
المتهـم ـ هل دفعت ستمائة دينار فقط ؟
الشاهد ـ لا اتذكر .
المتهـم ـ هل اوصيتك بأن هؤلاء الاشخاص سيقومون بتشكيل خلايا ؟
الشاهد ـ لا . وسالتك هل يعنى ان هؤلاء الاشخاص سيقومون بأخبار الحكومـة خارج العراق عن التقدم الروســي .
المتهـم ـ بواسطة من ؟ ومن اين المبلغ ؟
الشاهد ـ لا أعرف .

الشاهد الثامن عشر

الرئيس ـ الشاهد عمر علي .

(نودي على الشاهد الثامن عشر عمر علي فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ عمر علي .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ ٤٨ سنة .

الرئيس ـ ما هي مهنتك ؟

الشاهد ـ ضابط متقاعد .



الشاهد عمر علي يقول : وزعت بعض المبالغ على الوكلاء لمراقبة الحدود العـراقية السـورية .

الرئيس ـ أين تسكن ؟

الشاهد ـ بغـداد .

الرئيس ـ تقدم لأداء اليمين .

(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح .

الرئيس ـ استلمت مائة وخمسين الف دينار بين كيفية صرفها ولأي غرض ؟ وبمن اتصلت ؟ ولأي جهة ؟

الشاهد ـ لم استلم مبلغ مائة وخمسين الف دينار . فى سنة ١٩٥٤ عندما كنت آمر الكلية العسكرية دعيت الى رئاسة اركان الجيش لواجب خاص . وافهمني رئيس اركان الجيـش بأن هنالك تهريب اسلحة وتشـكيل جماعات من العشائر على الحدود العراقية (وبناء على بقائي مدة طويلة فى آمرية موقع الموصل واطلاعي على حالة المنطقة) اراد ان اتأكد عن تهريب الاسلحة الى داخل العراق ، وبنفس الوقت الحركات العشائرية ضد العراق واستلمت مبلغ حسبما اتذكر اما خمسمائة دينار او ستمائة دينـار وهـذا لأجل صرفه للاسـتطلاع فى المنطقة وذهبت الى (سـنجار وبئر عقلة وحضر) وتأكدت من ان هذا الخبر ملفق وان عشائر شمر والعشائر الموجودة على الحدود يتنافسون فيما بينهم لأجل كسب مغانم مـن الجهتين العراقية والسورية . وقد صرفت مائة وخمسون دينار الى الوكلاء وعشائر شمر والبـاقي مـن المبلـغ اعيـد الى الاستخبـارات ورجـعت وافهمت رئيس اركان الجيش بأن هذه الاخبار مبالغ فيها وان العشائر فى الحدود يحاولون كسب المغانم من هذه الاخبار ويجب ان لا يعتمد عليهم بتاتا .

الرئيس ـ اي عشائر كانت ؟

الشاهد ـ عشائر شـمر فى الجهتين .

الرئيس ـ هل الواجبات التي استلمتها كانت عسكرية أم مدنية ؟

الشاهد ـ كانت عسكرية للاستطلاع فقط .

الرئيس ـ هل الاستطلاع تسليم مبالغ الى العشائر ؟

الشاهد ـ الاستطلاع وضع مراقبين على العشائر . فمبلغ خمسون دينار سلمتها الى ضابط الاستخبارات هناك . ومائة دينار سلمتها الى شخص حتى يعـين وكلاء لمراقبة الحدود .

الرئيس ـ من هو هذا الشخص ؟

الشاهد ـ شخص اسمه مشعان فيصل .

الرئيس ـ كم ارجعت من المبلغ ؟

الشاهد ـ المبلغ كما عرضت للمحكمة لم اتأكد اما خمسمائة او ستمائة دينار سلمت منها مائة وخمسين دينار واعدت الباقي الى مدير الاستخبارات .

الرئيس ـ ما هي معلوماتك عن المؤامرة على سوريا ودور المتهم غازي الداغستاني بها؟

الشاهد ـ لا علم لي بذلك ابدا .

الرئيس ـ بصفتك ضابط كبير فى الجيش الم تسمع شيئا ؟

الشاهد ـ ليس لي اطلاع مفصل عن الموضوع ولكني سمعت من الناس والاذاعات حيث قيل بان هنالك مؤامرة على سوريا .

الرئيس ـ ما هي المؤامرة ؟

الشاهد ـ ليس لي علم بها .

الرئيس ـ ما هو دور المتهم غازي ؟

الشاهد ـ ليس لي علم قيل ان هنالك مؤامرة على سوريا .

الرئيس ـ ومن الذي سيقوم بها من العراقيين الضباط ؟

الشاهد ـ لا اعرف . قيل ان هنالك مؤامرة على سوريا كما سمعت من الاذاعات السورية والمصرية .

الرئيس ـ فهمنا ان هنالك مؤامرة الم تسمع باسم غازي ؟

الشاهد ـ شخصيا لم اسمع باسم غازي .

الرئيس ـ لا يمكن . المؤامرة يرادفها اسم غازي وكل الشهود الذين سمعوا ذلك قالوا هكذا . كيف سمعت بالمؤامرة ولم تسمع باسم غازي ؟

الشاهد ـ لم اسمع ولم اعقب هذا الخبر .

الرئيس ـ توجد لدينا مستندات حول المبالغ التي استلمتها والتي لا تعترف بها الآن.

الشاهد ـ انا حاضر اذا كانت هنالك مستندات .

الرئيس ـ استلمت مائة وخمسين الف دينار عندما كنت آمر اللواء الخامس سنة ١٩٥٣ .

الشاهد ـ ابدا لم استلم فلسا احمر واحد .

الرئيس ـ ستعرض عليك فيما بعد ؟

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل لديك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ـ كلا .

الشاهد التاسع عشر

الرئيس ـ الشاهد احمد مختار بابان .

(نودي على الشاهد التاسع عشر احمد مختار بابان فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ احمد مختار بابان .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٦٠ سنة) .

الرئيس ـ ما هي مهنتك ؟

الشاهد ـ لا عمل لي الآن .

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ المسبح ـ بغداد .

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين
(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح .

الرئيس ـ انعقد مؤتمرا فى البلاط تطلب المحكمة تنويرها عن الغاية من هذا المؤتمر ؟ وما دار فيه ؟ ومن هم الاشخاص الذين حضروه ؟ وهل كان معهم المتهم غازي الداغستاني ؟

الشاهد ـ من فضلك هل اعرف تاريخ المؤتمر ؟

الرئيس ـ المؤتمر دار فيه الموضوع حول سوريا .

الشاهد ـ فى اي وقت لاني ادعى احيانا الى البلاط واذا ممكن تعطوني بعض المعلومات لاستطيع ان اتذكر .

الرئيس ـ اي مؤتمر كان . كنت تدعى دائما لحضور المؤتمرات ؟

الشاهد ـ لا ادعى دائما وانما اذهب وقت ما يدعوني .

الرئيس ـ على الاكثر وليس احيانا اليس كذلك ؟

الشاهد ـ لا ولكني لا اعرف اي مؤتمر تقصدون ؟

الرئيس ـ المؤتمر كان فى البلاط ودار فيه البحث حول سوريا .

الشاهد ـ تاريخه لطفا فى اي سنة فى اي وقت ؟

الرئيس ـ فى سنة ١٩٥٦ او سنة ١٩٥٧ .

الشاهد ـ اتذكر فى سنة ١٩٥٦ تم اجتماع فى البلاط دعيت من قبل رئيس الديوان للحضور وحضرت (ولكني لا اتذكـر الاشـخاص بالضبط) كان فيصل وعبدالاله وخليل كنة واعتقد غازي كان موجود ايضا اما هل هناك ضبط مدون ؟ لا اتذكر .

الرئيس ـ ماذا تتذكر ؟

الشاهد ـ اتذكر الاجتماع كان حول سوريا والدعوة كانت من فيصل وعبد الاله واستعرض موضوع سوريا . وسوريا قطر شقيق وكل دولة من حقها ان تعرف مايهم الدولة المجاورة لها . والموضوع كان يدور حول الوضع فى سوريا وانتشار الشيوعية فيها وكنا نسعى دائما للدعاية الحسنة لها لنكون متقاربين معها لوجود المصالح المشتركة وكل ما جرى فيما يتعلق بالدعاية حسبما اتذكر (الرئيس مقاطعا) .



الشاهد احمد مختار بابان : يقول ان غازي الداغستاني حضر مؤتمر البلاط حسب طلب المقام الأعلى .

الرئيس ـ وقلب نظام الحكم فى سوريا ؟

الشاهد ـ مستحيل لم يدر شيء حول قلب نظام الحكم وحتى ان وزير المالية عندما طلب تخصيص مبلغ (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ لماذا حضر غازي الداغستاني اذا كان الموضوع تخصيص مبلغ فقط ؟

الشاهد ـ لم اطلب حضوره وطلب حضوره المقام الاعلى(الملك)واعتقد ان حضور غازي الداغستاني كان (وفى كل دول العالم يوجد ملحقين عسكريين وفيما يخص الاخبار والدعاية بالنسبة الى الخارج يكون بواسطتهم) لهذا السبب ولم يتقرر اي شيء فى ذلك الاجتماع .

الرئيس ـ لماذا تقرر تخصيص مال اذن حسبما تقول ؟

الشاهد ـ تخصيص مبلغ للدعاية ولم يخصص اي مبلغ فى ذلك الاجتماع بنتيجة المداوله . اجل للدرس حيث لانستطيع تخصيص مبلغ فى اجتماع واحدلانه يحتاج الى مصادقة وهل موجود فى الميزانية ام لا ؟

الرئيس ـ المؤتمر عندما يكون على مستوى عال هل المبلغ يكون غير معروف ؟

الشاهد ـ المستوى هو دعاية للعراق فى سوريا هل تتصورون وجود مؤامرة فى اجتماع مثل هذا ؟

الرئيس ـ ولم لا ؟ كيف تكون المؤامرة ؟ .

الشاهد ـ هذا اجتماع رسمي وانا فى حياتي لم اشترك فى تدبير مؤامرة ولا اعرف كيف تكون المؤامرات .

الرئيس ـ لماذا لا تقول ماذا دار فيه ؟

الشاهد ـ كل ما جرى على ما اتذكر انه دعاية للعراق فى سوريا وطلب تخصيص مبلغ والاجتماع انفض بدون تقرير شيء ولم نصل الى نتيجة . وطلب وزير المالية دراسة الموضوع .

الرئيس ـ وزير المالية يقول انه لم يكلفني احد فى شيء من هذا القبيل لان عبدالاله لم يكن يثق بي ولكنه يعترف بان الموضوع يخص سوريا وان لعبدالاله مطامع فى سوريا .

الشاهد ـ لم اسمع شيئا من هذا القبيل . سألتموني عن الاجتماع واجبتكم بانه كان لتخصيص مبلغ ولم يتم تخصيص المبلغ .

الرئيس ـ هل ان هذا الاجتماع الكبير لتخصيص المبلغ فقط ؟

الشاهد ـ مذاكرة لاجل تخصيص مبلغ للدعاية فى سوريا ولم يتم تخصيص المبلغ .

الرئيس ـ والى هنا انتهى المؤتمر ؟ كم دام ؟

الشاهد ـ لا اعرف اظن كان دقيقة وهذا الذي اتذكره .

الرئيس ـ بصفتك ملازماً لعبدالاله فهل كان يتردد غازي عليه ؟

الشاهد ـ لم اكن ملازما على طول لعبدالاله اولا . انا كنت رئيس الديوان الملكي وتركت رئاسة الديوان منذ اربع سنوات وقبل ذلك التاريخ كنت ايضا رئيس الديوان الملكي وبعدها عينت وزيرا للعدلية فى وزارة جميل بك

المدفعي وثم مرة اخرى عينت رئيسا للديوان الملكي الى اشهر معدودة ومنذ ذلك التاريخ انا لبست رئيس الديوان الملكي كنت ادخل احيانا الوزارة واحيانا خارج الوزارة .

الرئيس ـ الم تشاهد المتهم غازي يتردد على البلاط ؟ على عبدالاله ؟

الشاهد ـ ليس غازي فقط . يتردد كثيرا من الناس .

الرئيس ـ ولكننا نسألك عن غازي ؟

الشاهد ـ لم اره . ولكني اراه كبقية الناس ولكنه لم يدعى بصفة خاصة الى الديوان الملكي . وهناك قائمة بالمقابلات الرسمية للبلاط الملكي للاشخاص الذين يحق لهم ان يقابلوا الملك دائما وكان دائما يطلب رئيس اركان الجيش وليس غازي . وليس هنالك شخص يدخل البلاط دون ان يدعى .

الرئيس ـ الم يدعى ولا مرة واحدة ؟

الشاهد ـ الدعوة لم تكن بواسطتي بل بواسطة التشريفات ولا اتذكر اني شاهدته .

الرئيس ـ الم تسمع عن المؤامرة ضد سوريا ؟

الشاهد ـ لم اسمع مطلقا بالمؤامرة على سوريا الا فى بيروت من الوزراء الرسميين فى سوريا . كنت فى ذلك الوقت هناك وسمعت لاول مرة من شكري القوتلي بالذات (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ ماذا قال ؟

الشاهد ـ اجتمعنا وكان فيصل موجود وسمعته من الوزراء السوريين .

الرئيس ـ اين كان ؟ فى بيروت ؟

الشاهد ـ نعم وكان اجتماع رؤساء الدول آنذاك اظن فى سنة ١٩٥٦ وهناك سمعت منهم من الرسميين وقالوا انهم قبضوا على سوريين وقلت لهم نحن على استعداد لمساعدتكم بارسال محققين او اشخاص من التحقيقات الجنائية .

الرئيس ـ وهل ورد اسم المتهم غازي ؟

الشاهد ـ لم اسمع ابدا .

الرئيس ـ لماذا اذن ترسلون محققين من العراق .؟

الشاهد ـ فى الحقيقة التهمة كانت موجهة الى نوري السعيد (واتذكر انه قيل بتدخل من نوري) .

الرئيس ـ نور المحكمة ؟

الشاهد ـ خبر سمعته ونشر فى الصحف ايضا ولكن الحكومة العراقية نفت ذلك بتاتا .

الرئيس ـ قلت ان نوري السعيد له دور ما دوره ؟

الشاهد ـ لم اقل له دور . هم يقولون ويتخيلون ان هذا تدخل من نوري السعيد .

الرئيس ـ ماذا يقولون ؟ ماهو الاتهام ؟

الشاهد ـ يتخيلون ان هذا فيه تحريض من نوري السعيد .

الرئيس ـ من قال ذلك الاشخاص الذين كانوا يحاكمون فى سوريا ؟

الشاهد ـ كانت المسألة مكشوفة . المحاكمة لم تكن جارية فى ذلك الوقت سمعت الخبر من المسؤولين السوريين (شكري القوتلي والوزراء) ولم يوجهوا تهمة على احد فى الحقيقة ولكنهم يشكون من نوري السعيد .

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ـ هل سمع الشاهد (نوري السعيد او عبدالاله احيانا) يتكلمون عن سوريا ويقولون ان موضوع سوريا لا يحل الا بواسطة الجيش وضرورة هجوم عسكري عليها ؟

الشاهد ـ الحقيقة موضوع ارسال جيش الى سوريا سمعته من عبدالاله ولكن فى وزارة علي جودت الايوبي (وكنت انا وزير الدفاع آنذاك) ولكن انا كنت اقاوم هذه الفكرة واعارضها بكل شدة وانا اتذكر (واذا يتذكر غازي الداغستاني) هو ورفيق عارف كانوا فى غرفتي فى وزارة الدفاع وقلت لهم اشعر ان عبدالاله يرغب فى زج الجيش فى موضوع سوريا ولكن هذه الرغبة لايمكن تحقيقها لانه سوف لا يكون مقبولا لدى الشعب العراقي والعالم العربي وطلبت منهم (فيما لو يفاتحهم عبدالاله) يجب ان لا يجاملوه . وبينوا لي ان هذا غير ممكن لان الجيش العراقي لا يمكن ان يقوم بعمل مثل هذا وعليه فان الموضوع وضع على الرف . فكرة من افكار عبدالاله لا اكثر ولا اقل .

الرئيس ـ كيف كنت ترى هذه الفكرة عند عبد الاله ؟

الشاهد ـ يتصور ان ارسال الجيش الى سوريا يحل مشكلتها .

الرئيس ـ ماهي الغاية ؟

الشاهد ـ يقاتل السوريين بواسطة الجيش العراقي ولكن هذا العمل لا يمكن تحقيقه ابدا وحتى فيصل لم يكن موافقا (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ دعنا من التبرير المهم الفكرة موجودة ؟

الشاهد ـ نعم موجودة عند عبدالاله وكان يتكلم عنها يتصور اذا ذهب الجيش الى سوريا يحل القضية .

الرئيس ـ لاي غرض ؟

الشاهد ـ يعتقد عبدالاله مسألة سوريا لها قصة طويلة بل تاريخ قديم وليست قصة جديدة منذ زمن فيصل الاول فكرة الاتحاد السوري العراقي موجودة عند السوريين والعراقيين وكثير من الساسة السوريين هم متبنين هذه الكفرة ويطلبون هذا الطلب والوضع فى سوريا تغير من وضع الى وضع ولكن هذا الخيال باقي عند عبد الاله .

الرئيس ـ اذن العامل الاساسي ليس وجود الشيوعية فى سوريا وانما الفكرة الاساسية هي اتحاد سوريا مع العراق .

الشاهد ــ فكرة اساسية عند عبــدالاله .

الرئيس ــ لقد قلت فى بداية شهادتك عن المؤتمر ان الموضوع كان الشـــيوعية فى سوريا ؟

الشاهد ــ ولكن لم يكن موضوع ارسال جيش . موضوع دعاية للعراق فى ســوريا.

الرئيس ــ لقد رجعت الى التاريخ القديم وقلت ان الفكرة موجودة منذ زمن فيصل الاول ؟

الشاهد ــ كانت فكرة الاتحاد موجودة (وهذا لا ينكره أحد) (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ــ بصفتنا كشباب نعتقد ان فيصل الاول لم يعمل هذا العمل ؟

الشاهد ــ أنا لا أعرف فى ذلك الوقت كنت طالبا فى الحقوق ولم اكن أفهم عن الموضوع ولكني اسمع عنه .

الرئيس ــ كنت تسمع فيصل الاول يريد الاتحاد ؟

الشاهد ــ الاتحاد السوري العراقي قديم فى سنة ١٩٢٠ ، عقد مؤتمر فى الشام وتقرر اتحاد سوريا مع العراق ونفس السوريين قرروا ذلك .

الرئيس ــ قبل مجيء فيصل الاول الى العراق (دعنا من التاريخ) وسؤالنا كان عن المؤتمر الأخير فى البلاط ؟

الشاهد ــ سألني غازي حول ارسال الجيش واجبته .

المتهـم ــ هل سمع الشاهد نوري السعيد أيضا يدلي بنفس الراي أيضا وهو ضرورة انهاء قضية سوريا ولا يمكن انهاؤها الا بواسطة غزو عسكري ؟

الشاهد ــ الحقيقة ان نوري السعيد كنت معه نائب رئيس الوزراء عندما كان يدور بحث موضوع سوريا كنت اشعر انه غير ميال للتدخل فى شؤون سوريا (لم أسمع منه ارسال جيش الى سوريا) ولكن يبدو لي مؤخرا انه كان يؤيد عبــدالاله وهذا يلوح لي وغير متأكد .

(وفى الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسة والثلاثين أعلن رئيس المحكمة رفع الجلسة) .



الجلسة الرابعة للمحكمة العسكرية العليا الخاصة

(اليوم هو الاثنين ١٨ آب سنة ١٩٥٨ والساعة الان التاسعة صباحا عادت المحكمة الى الانعقاد للنظر فى قضية المتهم الاول غازي الداغستاني وقد افتتحها الرئيس باسم الله وباسم الشعب) .

الرئيس ــ المتهم غازي الداغستاني .

(نودي على المتهم فحضر وادخل قفص الاتهام)

الشاهد العشـرون

الرئيس ــ الشاهد يوسف الكيلاني .

(نودي على الشاهد العشرون يوسف الكيلاني فدخل القاعة)

الرئيس ــ اسمك ؟

الشاهد ــ يوسف الكيلاني .

الرئيس ــ عمـــرك ؟

الشاهد ــ ٥٠ سنة .

الرئيس ــ ما هي مهنتك ؟

الشاهد ــ ادير اعمالي الخاصة .

الرئيس ــ اين تسكن ؟

الشاهد ــ رأس القرية . بغداد .

الرئيس ــ تقدم لاداء اليمين .

(قل والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح) .

الشاهد ــ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح .

الرئيس ــ من المسؤول عن وضع خطة الدعاية ؟ وكيفية وضعها ؟

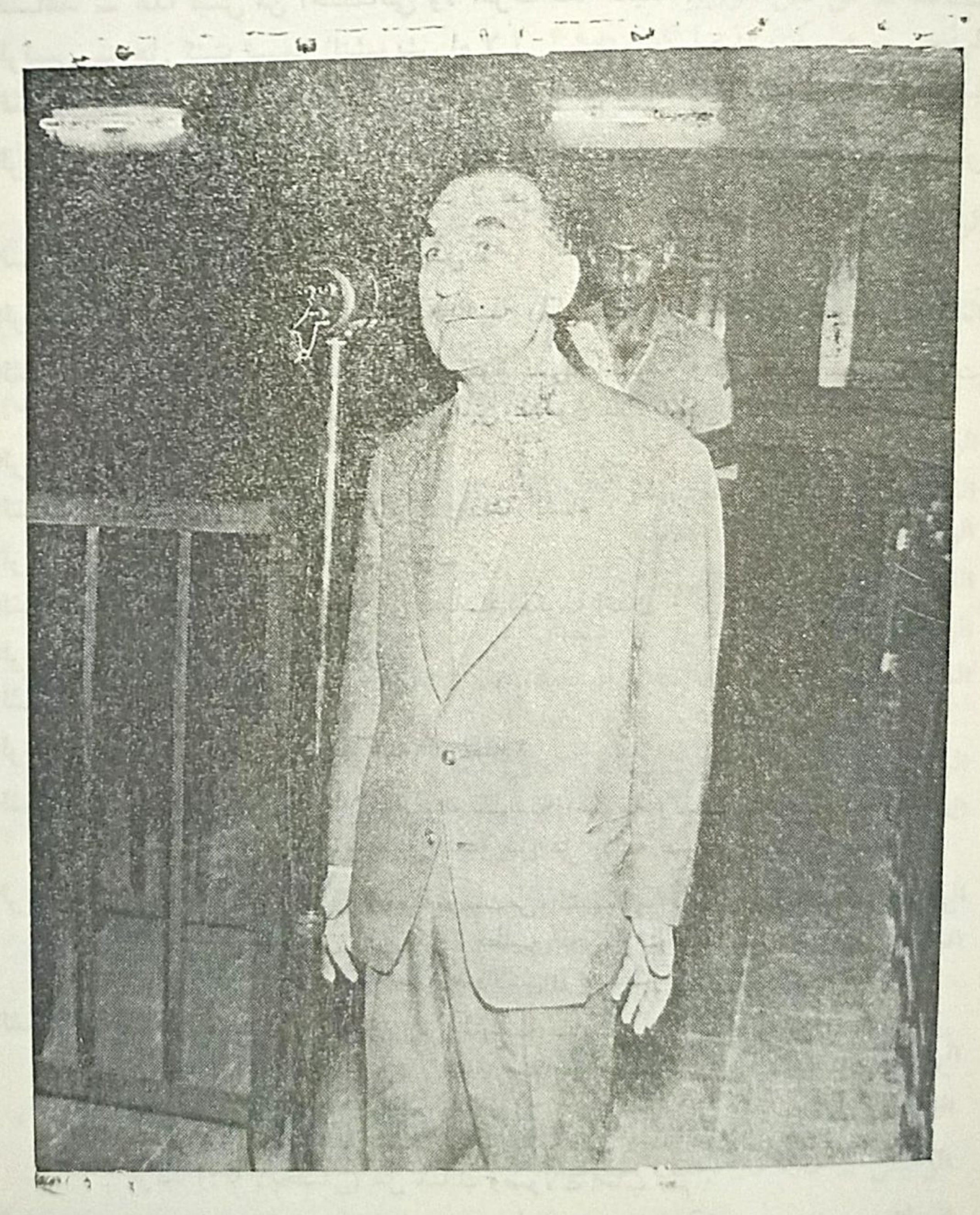
الشاهد ــ خطة الدعاية تعود الى مديرية الدعاية العامة والوزارة المسؤوله هي التى تديرها .

الرئيس ــ كيفية ادارتها ؟

الشاهد ــ مديرية الدعاية العامة هي المسؤوله عن خطة الدعاية بصورة عامة وتابعة الى وزير مسؤول وهو بدوره مسؤول عنها .

الرئيس – من الذي كان يمثل وزارة الدفاع في موضوع الدعاية ؟

الشاهد – لا اعلم واذا كنتم تقصدون اللجنة التوجيهية (الرئيس . طبعا) مديرية الدعاية ياسيدي . مديرية قائمة بنفسها ومستقلة ولها مدير عام مسؤول تجاه الوزير . الفت لجنة بقرار من مجلس الوزراء مهمتها استشارية وتجتمع من حين الى اخر (الرئيس مقاطعا) .



الشاهد يوسف الكيلاني يقول : استلم غازي الداغستاني عدة وجبات من المبالغ المخصصة للدعاية من وزارة الخارجية .

الرئيس ـ السؤال من الذي كان يمثل وزارة الدفاع ؟

الشاهد ـ كان يمثل وزارة الدفاع السيد غازي الداغستاني وبعضا ينوب عنه السيد محسن محمد علي وبعضا يحضران معا .

الرئيس ـ نور المحكمة عن موضوع التشويش ؟

الشاهد ـ هذا ليس من اختصاصي ولا اعزف عنه شيئا .

الرئيس ـ هل كنت تسمع التشويش ام لا ؟

الشاهد ـ كنت اسمعه ولكن من الذي يقوم به ؟ اي دائرة مسؤولة عنه ؟ لا اعرف .

الرئيس ـ اعتقد كل بيت فى بغداد كان يسمع التشويش وانت لك موضوع خاص بالتشويش ليس معقولا انك لا تعرف عنه .

الشاهد ـ لا اعرف كيف يتم التشويش .

الرئيس ـ التشويش ليس من الناحية الفنية ولكن لماذا كان يوجد التشويش ؟

الشاهد ـ كان هنالك تشويش وكانت تقوم بذلك الحكومة وكان ضد بعض الاذاعات ولكن كيفيته ؟ والاشخاص الذين يقومون به ؟ اجهل ذلك ياسيدى ·

الرئيس ـ ماهى اسبابه ؟

الشاهد ـ التشويش ضد صوت العرب واذاعة الشام ·

الرئيس ـ لماذا ؟ واذا سمع صوت العرب ؟

الشاهد ـ سيدى لا اعلم هذا يعود الى سياسة الحكومة آنذاك ·

الرئيس ـ الست من اعضاء الحكومة ؟

الشاهد ـ نعم انا موظف ·

الرئيس ـ كنت موظفا كبيرا وفى لجنة التوجيه ؟

الشاهد ـ كانوا يعتقدون ان الاذاعة ضد سياسة الحكومة ولذلك كانت بعض الدوائر (التى اجهلها) تقوم بعملية التشويش على اذاعة صوت العرب ودمشق ·

الرئيس ـ بصفتك وكيل وزير الخارجية وثبت من الشهود وافادة المتهم غازى الداغستانى بانه استلم مبلغ من وزارتكم ، تطلب المحكمة تنويرها عن الغاية من صرف هذا المبلغ · وهل استلمت وصولات او استفسرتم عن صرفه ·

الشاهد ـ صرفت مبالغ من قبل وزارة الخارجية بناء على امر من الوزير المسؤول الى موظفين فى وزارة الدفاع (اقصد ضباط) ومنهم غازى الداغستانى واذكر قيل فى وزارة الخارجية انهم استلموا · اقول قيل لانى كنت مجازا فى صيف سنة ١٩٥٦ وقيل انه استلم حوالى المائة الف دينار وسألت الموظف المختص عرضا (لانه لايخصنى) هل هنالك وصولات اجاب نعم ·

الرئيس ـ ماهى اوجه الصرف ؟

الشاهد ـ لم اطلع عليها لانى لم اكن فى الوزارة آنذاك وكنت خارج العراق ·

الرئيس ــ الم تعرف عند عودتك الى العراق ؟

الشاهد ــ قيل (لان هذه القضايا ياسيدى تحاط بكتمان شديد ونحن موظفوا الخارجية نؤمر فننفذ الاوامر وليس لنا علاقة بالموضوع) (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ــ من قبل من تؤمرون ؟

الشاهد ــ من قبل الوزير ٠

الرئيس ــ من كان وزيرا للخارجية ؟

الشاهد ــ كنت غائبا آنذاك ولست متأكدا ، كان برهان‌الدين باش اعيان ولا ادرى انه كان فى العراق فى ذلك الوقت ام خارجه لانى اعرف بان عينه مريضة‌وسافر الى الخارج للمعالجة ٠

الرئيس ــ هل تذكر الجلسة الخاصة بالتشويش بتاريخ ١٩٥٧/٦/٢٩ والتى حضرتها مع المتهم غازى الداغستانى ؟

الشاهد ــ اذكر هنالك بحث عن التشويش ورئيس الوزراء او الحكومة كانوا ميالين‌الى رفعه وجرى بحث الرأى السائد آنذاك (التشويش كان موجودا قبل تشكيل اللجنة) وامر التشويش كان سياسيا ويعود الى المسؤولين (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ــ من الذى قال ؟

الشاهد ــ لا اتذكر بالضبط ولكن البحث كان يدور بين المجتمعين على هذا الاساس ٠

الرئيس ــ وماهو رأى المتهم ؟

الشاهد ــ لا اتذكر بالضبط ٠

الرئيس ــ من كان حاضرا فى الجلسة ؟

الشاهد ــ الاعضاء فقط مدير الدعاية العام وغازى‌الداغستانى‌والدورى ومدير‌الداخلية العام وانا ٠

الرئيس ــ هل تذكر فكرة عامة عن اقوال المتهم ؟

الشاهد ــ والله سيدى لا اذكرها بالضبط ٠ كان البحث عام ولا اتذكر ماذا قال كل عضو ٠

الرئيس ــ بصفته عسكريا هل لديك فكرة عامة عن حضوره ؟

الشاهد ــ والله ياسيدى تنسيب اللجنة تم بقرار من مجلس‌الوزراء ونحن كموظفين لم نناقش عن اسباب حضور فلان وفلان ٠ اظن استفسارنا زيادة عن صلاحيتنا ٠

الرئيس ــ لا اعتقد بانه شىء بسيط ؟ مجموعة اعضاء يحضرون لموضوع واحد ؟

الشاهد ــ كان المفهوم عن الخارجية واحد عن المعارف واحد (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ــ ماذا كان واجب الخارجية ؟

الشاهد ــ انه حتى لايكون (وحسب‌انطباعى) فى الاذاعات ما يسىء الى‌علاقات العراق‌مع الدول الصديقة ٠

الرئيس ــ وماذا كان واجب الدفاع ؟

الشاهد ـ لا اعرف قضية أمن او اشياء من هذا القبيل · لا استطيع ان احـدد لماذا اقترح وزير الدفاع فى مجلس الوزراء ان يكون ممثل عن الدفاع فى هذه اللجنة · لم اكن اعرف اسبابها ·

الرئيس ـ هل انت صادق ؟ لقد حلفت اليمين ؟

الشاهد ـ صادق فيما قلته ·

الرئيس ـ هل سمعت عن مؤامرة على سوريا ؟

الشاهد ـ الذى سمعته ياسيدى ما قرأناه فى الصحف السورية (وقد قرأه الخاص والعام)

الرئيس ـ انت مختص فى الموضوع ألا تعرف وزارة الخارجية عن سوريا شيئا ؟

الشاهد ـ لا ياسيدى لست مختصا ولم نكن نعرف الا مانطلع عليه فى الصحف والتقارير الصحفية التى ترد من الخارج اما اذا هنالك شىء فى الخارجية من هذا القبيل لا اعرف عنه شيئا ·

الرئيس ـ هل صحيح وضع الموظف ، الموظف الكبير وفى وزارة مهمة مثل الخارجية لايعرف شيئا عن سوريا ؟

الشاهد ـ اعرف عن سوريا · ولكن موضوع المؤامرة على سوريا لا اعرف شيئا عنه وكل الناس اطلعوا على الصحف فقط ·

الرئيس ـ وزير لا يعرف شىء ؟ من الذى يعرف اذاً ؟

الشاهد ـ تقصدون وزير الخارجية ؟

الرئيس ـ نعم وانت وكيل وزير الخارجية والوكيل كالاصيل ؟

الشاهد ـ سيدى اذا تسمح لى انا لست وكيل وزير الخارجية وانا وكيل وزارة الخارجية · اى اكبر موظف ادارى فى وزارة الخارجية ·

الرئيس ـ اكبر موظف لايعرف شىء عن سوريا ؟

الشاهد ـ قولكم لا يعرف شىء عن سوريا موضوع عام كثيرا الا انى اعرفها كجار ولكن موضوع مؤامرة دبرت على سوريا لا اعرف عنه شىء سوى ما سمعت·

الرئيس ـ ماذا سمعت ؟

الشاهد ـ سمعت وقرأت ان هنالك محاكمات جرت في سوريا وحكم فيها على اشخاص سياسيين ووزراء سابقين وغيرهم ·

الرئيس ـ من هم ؟

الشاهد ـ لا اذكر · احدهم هايل السرور والاخر اظن ·· (الرئيس مقاطعا) ·

الرئيس ـ والمتهم ؟

الشاهد ـ جاء ذكره صدفة ان له ضلع فى الموضوع ·

الرئيس ـ ماهو هذا الضلع ؟

الشاهد ـ لا اعرف · مضى سنتان على قراءتى للصحف ··

الرئيس ـ الم تقرأ ما يخص المتهم ؟

الشاهد ـ لا ولكن الناس اخبرونى بان اسمه ذكر فى الدعوى التى نظرت فيها المحكمة السورية آنذاك ·

الرئيس ـ الم تستفسر منه بصفتكم الشخصية على الاقل ؟

الشاهد ـ ابدا ولم افاتحه فى هذا الموضوع ولم يفاتحنى هو ايضا ·

الرئيس ـ ما هو السبب ؟

الشاهد ـ الموضوع لايعود لى ·

الرئيس ـ تقصد ليس له اهمية ؟

الشاهد ـ لا ياسيدى له اهمية ولكن الموضوع فيه احراج له وليس من وظيفتى ان اسأله ·

الرئيس ـ حسب ما فهم من المحاكمة ان المبالغ كانت تصرف من الخارجية نورنا عنها ؟ وعن شراء الاسلحة وصرف الامـوال للسياسيين والعشـائر والعسكريين الهاربين من سوريا ؟

الشاهد ـ كانت الاموال تصرف ولكن لم نسأل اين صرفت ؟

الرئيس ـ لمـاذا ؟

الشاهد ـ الحكومة تطلب صرف مبلغ والوزير المختص يطلب صرفه ويوصى الموظـف الذى يرسل المبالغ على حفظ سرية هذا الموضوع وينتهى الامر عند هـــذا الحـــد ·

الرئيس ـ تعرفون وكل مثقف يعرف كما اعتقد ان وكيل وزارة الخارجية مهم جدا · عادة يستقيل وزير الخارجية والوكيل على الاكثر باقى اى هـو الكل فى الكل فى وزارة الخارجية فاذا صرفت مبالغ جسيمة من الوزارة لشـراء اسلحة او لغرض ما هل لا يعرف وكيل وزارة الخارجية ؟

الشاهد ـ ليس شرطا ياسيدى · اذا كان المسؤول يريد ان يكتم عنه هذا الامر ولم يخبره (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ من المسؤول اكبر منك ؟

الشاهد ـ الوزير وهو مسؤول عن كل اعمال الوزارة ·

الرئيس ـ هل كان وزير الخارجية وزير سرى ؟

الشاهد ـ لا ·

الرئيس ـ هل انه لايكلمك فى اى موضوع ؟

الشاهد ـ لايكلمنى فى المواضيع العلنية والمفهومة ·

الرئيس ـ حسب اعترافك ان موضوع المؤامرة على سـوريا اصبح علنيا هـل انه لم يكلمك عنها شيئا ؟

الشاهد ـ ابدا لم اتكلم معه حول هذا الموضوع ·

الرئيس ـ سفرات وزير الخارجية معروفة للجميع حول الموضوع هل سـألته الم يطلب منكم شيئاً ؟ ٠

الشاهد ـ لم يسبق ان سألته عن مهماته فى الخارج فى موضوع من هذا القبيل ٠ اما بعض المهمات التى كان يسافر فيها كان يخبرنى عنها ٠

الرئيس ـ هل كان المتهم غازى الداغستانى يحضر الى وزارة الخارجية ؟

الشاهد ـ انا لم اراه ٠

الرئيس ـ ولا مرة ؟

الشاهد ـ لاذكر ٠

الرئيس ـ ماهو الشىء الذى تذكره ؟

الشاهد ـ كان يحضر موظفين اخرين لقبض المبالغ وهم احمد مرعى والملحق العسكرى صالح مهدى السامرائى وكانوا يحضرون بصورة منفردة وبين فترة واخرى ٠

الرئيس ـ فى أى وقت ؟

الشاهد ـ بين فترات سنتين أو ثلاث والى ما قبل شهرين من هذه السنة حسبما اتذكر؟

الرئيس ـ تقصد الشهر السادس من هذه السنة ؟

الشاهد ـ قضية المبالغ فيها وصولات ومدون فيها تواريخ ومسجلة وموجــودة فـى سجلات وزارة الخارجية ٠

الرئيس ـ اعتقد آخر دفعة تذكرها ولا تغيب عن بالك ٠

الشاهد ـ لقد أقسمت اليمين ولا أكذب ولا أستطيع أن أجازف وأتكلم عـن اشـياء لا أتذكرها بالضبط ولكن للمحكمة المحترمة اذا أرادت أن تتحقق عن تواريخ قبض المبالغ وعن هذه المبالغ فهى موجودة فى سجلات وزارة الخارجية ٠

الرئيس ـ لا٠ نحن نريد أن نعرف الغاية لأن صرف مبالغ كبيرة واستلامها من قبل ضباط عسكريين وبرتب كبيرة وفى مناصب مهمة يحضرون لوزارة الخارجية لقبض المبالغ أعتقد من قبل شهرين الانسان يعرف لماذا تصرف هذه المبالغ ؟

الشاهد ـ الانطباع السائد انها كانت للدعاية (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ صالح مهدى الملحق العسكرى هل كان يستلمها للدعاية ايضا ؟

الشاهد ـ نعم كان المفهوم للدعاية ٠

الرئيس ـ وللمؤامرة ؟

الشاهد ـ لا أعرف بانها كانت تصرف للمؤامرة ٠

الرئيس ـ ذكرت ان قسم من الدبلوماسيين الاجانب كانوا يسألون عن بعض المواضيع ٠ اذكر لنا قسم من هذه المواضيع ؟

الشاهد ـ اسمح لى سـيدى بصفتى وكيـل وزير الخارجية كان يزورنى كثيرا من الدبلوماسيين تقصدون فى أى تاريخ ؟ وفى أى موضوع ؟

الرئيس ـ فى ٢٩ــ٤ــ١٩٥٤ حضر بعض الاجانب عندكم من هم ؟

الشاهد ـ اذا تقصدون البحث الذى جرى فى اللجنة ٠ سألنى بعض الـدبلوماسيين الذين يمثلون الدول المجاورة أعتقد انهم ممثلى ايران وتركيا وباكستان فقط ٠

الرئيس ـ وممثلى الولايات المتحدة وبريطانيا ؟

الشاهد ـ سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا يا سيدى لا يزوروننى ٠

الرئيس ـ لماذا هل انهم غير معتادين ؟

الشاهد ـ انهم لا يطلبون مقابلتى واذا طلبوا مقابلة أحد فلا يطلبون الا مقابلة وزير الخارجية ٠

الرئيس ـ هل كان قسم من الدبلوماسيين يعرف شىء عن المؤامرة ؟ وهل استفسروا ؟

الشاهد ـ لا أذكر ٠

الادعاء العام ـ من هو الشخص المسؤول عن وضع ميزانية وزارة الخارجية ؟

الشاهد ـ وزير الخارجية ومجلس الوزراء ٠

الادعاء العام ـ من المسؤول فى وزارة الخارجية قبل وصولها الى مجلس الوزراء للمناقشة ٠

الشاهد ـ وزير الخارجية ٠

الادعاء العام ـ الشاهد موظف كبير فى وزارة الخارجية والمعروف بأن الميزانية قبل أن ترسل الى مجلس الوزراء توضع وتناقش مع الوزير (وهذا غير معقول ان الوزير بنفسه يضع الميزانية ويدرسها ويترك اموره السياسية) هل يستطيع الشاهد أن يحدد من هو الشخص المسؤول فى وزارة الخارجية لوضع الميزانية ؟٠

الشاهد ـ مدير الحسابات العام ٠

الادعاء العام ـ هل للشاهد اطلاع على ميزانية وزارة الخارجية ؟

الشاهد ـ بصورة عامة عندى فكرة عنها ٠

الادعاء العام ـ هل للشاهد اطلاع على المخصصات الخاصة بالدعاية ؟

الشاهد ـ نعم ٠

الادعاء العام ـ ما هو المبلغ التقريبى الذى تذكره سنويا أو على الاقل لسنة واحدة المخصص للدعاية ؟

الشاهد ـ المبلغ المخصص للدعاية تقريبا لا يتغير كثيرا من سنة لأخرى وهو حسب ما أتذكر مائة وخمسون الف دينار ٠

الادعاء العام ـ هل مبلغ مائة وخمسون الف دينار تخصص سنويا ؟

الشاهد ـ نعم ٠

الادعاء العام ـ هل تتذكر كم كان المبلغ سنة ١٩٥٠ ؟

الشاهد ـ نعم ٠

الادعاء العام ـ لقد ذكرت الآن (كشاهد اثبات) بأن هنالك تغيير فى زيادة المبالغ المخصصة للدعاية هل سألت عن اسباب هذا التغيير ؟

الشاهد ـ سيدى قضية الدعاية (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ لتكن اجابتك حول المتهم بصفته ممثل عن وزارة الدفاع والمبالغ التى كانت تدفع الى الدفاع ، هذا ما يقصده الادعاء العام ٠

الشاهد ـ لم أستطع أن أفهم السؤال بصورة مضبوطة ٠

الادعاء العام ـ هل زيدت المبالغ المخصصة للدعاية فى نصوص الميزانية ؟ لقد ذكرت بأنها زيدت أحيانا فى بعض السنين ٠

الشاهد ـ بعض السنين اذكر انها لم تكن على نمط واحد بينما فى السنين الاخيرة كانت حوالى هذا المبلغ ٠

الرئيس ـ كم كانت حصة الدفاع ؟

الشاهد ـ سيدى ليس هناك حصة معينة فى الميزانية للدفاع ٠

الادعاء العام ـ هل مدير الحسابات أو الموظف المسؤول فى الحسابات هو المسؤول عن وضع الزيادات ؟ أليس لك حقا فى مناقشته عن الزيادات ؟

الشاهد ـ نعم سيدى الوزير له السلطة أن يستدعى أى مدير عام فى الخارجية ويأمره بأن يزيد أو ينقص أو يعمل كذا أو يعمل خلافه فقضية الدعاية لا يقررها وكيل وزارة الخارجية بل انها تتعلق بالسياسة العامة فاذا كان هناك زيادة من سنة الى اخرى فى الدعاية فلابد انها متأتية بأمر من الوزير ٠ أنا لم يسبق لى أن ناقشت ولا مرة مدير الحسابات العام عن الزيادة التى يضعها فى الميزانية التى حصلت فيها الزيادة ٠

الادعاء العام ـ ما هى أوجه الصرف للدعاية ؟

الشاهد ـ أوجه الصرف عديدة (حسب ما أعرف) هنالك مبالغ شهرية مخصصة من هذا المبلغ للمؤسسات العراقية فى الخارج (أقصد السفارات والمفوضيات والقنصليات) تتراوح بين مائة ومائة وخمسون ومائتان دينار شهريا مخصصات للولائم الرسمية التى تقيمها بعض السفارات٠ فيما اذا صادق عليها وزير الخارجية ٠ ومخصصات للولائم التى تقام فى بغداد من قبل وزير الخارجية لوفود رؤساء الدول ٠ ضيوف ممتازين (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ ذكرتم ان هذه المبالغ تحول الى السفارات والمفوضيات فى الخارج، اذن ماهو سبب اخذ الملحق العسكرى للمبالغ من وزارة الخارجية نفسها ؟

الشاهد ـ سبق وعرضت أن هـذا الامر يعود الى الوزير والوزير كان يأمر ويوصى (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ أليس بأمكانه أخذ المبالغ من المفوضية العراقية فى بيروت ؟

الشاهد ـ كان بأمكانه أن يحول المبلغ الى سفارة بيروت ٠

الرئيس ـ لمـــاذا ؟

الشاهد ـ لا أعرف السبب كانوا يتوجهون بأنفسهم لأخذ هذه المبالغ من وزارة الخارجية٠

الادعاء العام ـ كانت تصرف رواتب الى القوميين السوريين والهاربين السوريين من وجه العدالة ايضا هل لك علم من اى فصل تصرف لهم هذه الرواتب ؟

الشاهد ـ تصرف من مخصصات الدعاية ٠

الادعاء العام ـ والاسلحة ؟

الشاهد ـ لا أعرف عنها شيئا ولم أسمع عنها شيئا لكن هنالك رواتب مخصصة الى السياسيين الهاربين فى بيروت وتوجد قائمة باسماءهم مع المبالغ التى يستلمونها ٠

الرئيس ـ هل تعرف اديب الشيشكلى ؟

الشاهد ـ لا أعرفه شخصيا ولكنى سمعت عنه وأعرف دوره فى سوريا ٠

الرئيس ـ ما هو دوره ؟

الشاهد ـ الانقلاب الذى قام به ٠

الرئيس ـ وبعد الانقلاب ؟

الشاهد ـ أصبح رئيسا للدولة ٠

الرئيس ـ وبعده ؟

الشاهد ـ وبعدها حدث انقلاب فى سوريا وهرب الى خارج سوريا ٠

الرئيس ـ ألم تشاهده فى العراق ؟

الشاهد ـ لا ٠ حتى انى لم أشاهده وجها لوجه لا هنا ولا فى الشام ٠

الرئيس ـ موجها كلامه الى المتهم ـ هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ـ هل يذكر الشاهد من أى وقت بدأت تصرف المبالغ من الخارجية الى وزارة الدفاع ؟

الشاهد ـ لا أتذكر بالضبط ٠ ولكن قبل حوالى السنتين وبعض السنة أو اكثر منها . وعلى كل يمكن الجواب على هذا السؤال من المستندات الموجودة لانها جميعها محفوظة فى خزانة مدير الحسابات العام .

المتهم ـ هل يذكر الشاهد اذا كنت أنا شخصيا بعد سنة ١٩٥٦ راجعت وزارة الخارجية بخصوص قبض المال أو هل توجد مستندات بعد سنة ١٩٥٦ ٠

الشاهد ـ لا اتذكر ٠

(الشاهد الحادى والعشرون)

الرئيس ـ الشاهد ممتاز العمرى ٠

(نودى على الشاهد الحادى والعشرون ممتاز العمرى فدخل القاعة) ٠

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ ممتاز العمرى ٠

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ ٤٥ سنة ٠

الرئيس ـ ما هى مهنتك ؟

الشاهد ـ متقاعد ٠

الرئيس ـ أين تسكن ؟

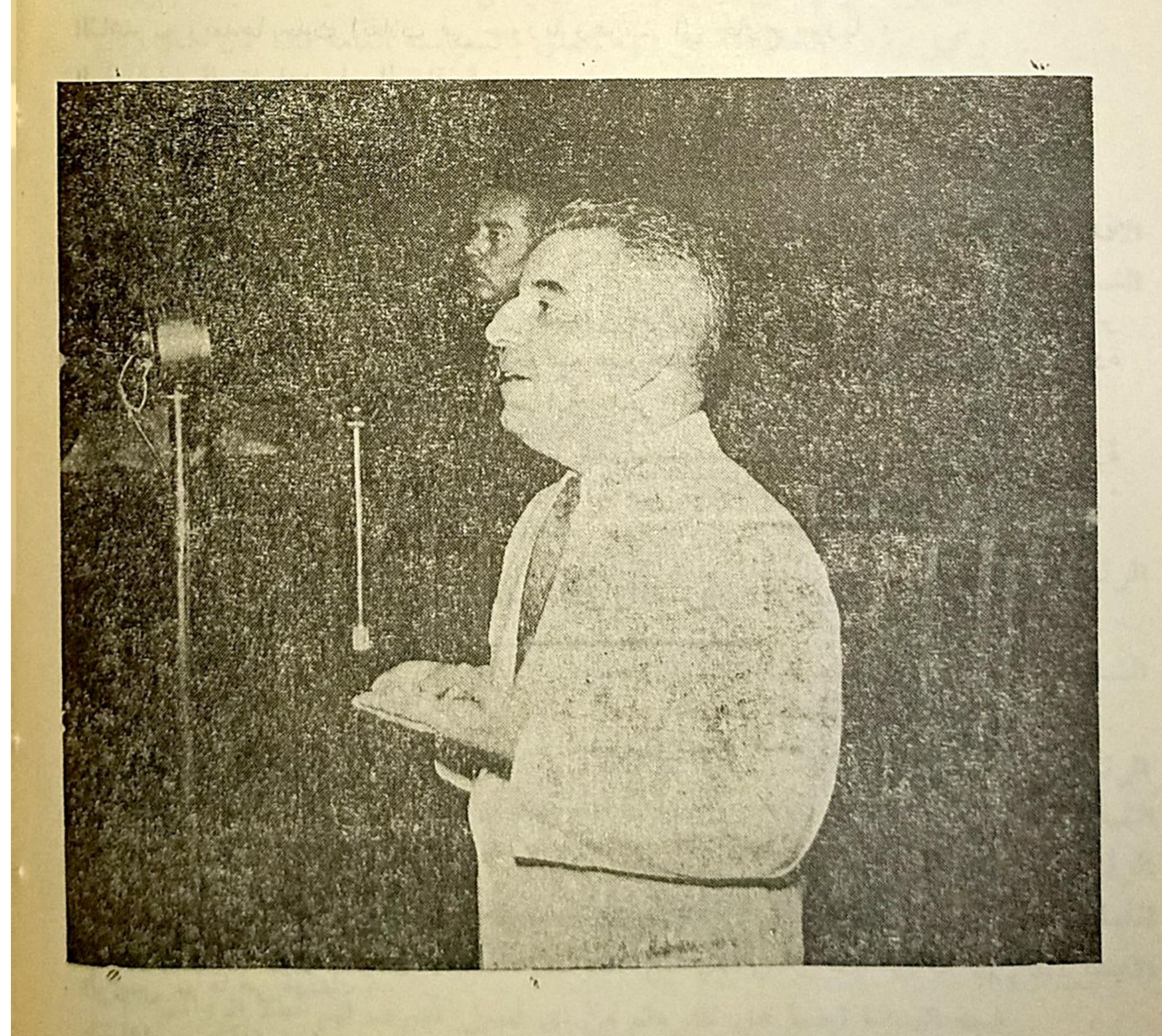
الشاهد ـ بغداد ٠

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين . (قل والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح) .

الشاهد ـ والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح .

الرئيس ـ بصفتك ممثل لجنة التوجيه فى مديرية الدعاية العامة عن وزارة الداخلية ماذا تعلم عن وضع خطط الدعاية وكيفية وضعها ومن كان يمثل وزارة الدفاع ؟

الشاهد ـ فى الحقيقة يا سيادة الرئيس قبل أن أوضح طبيعة العمل فى جهازالدعاية. الدعاية كان يتولاها شخص يتصل مباشرة برئيس الوزراء وبقدر علمى كمدير داخليةعام كان يتخطىحتى وزير الداخلية. (الرئيسمقاطعا).



الشاهد ممتاز العمرى يقول : كان غازى الداغستانى يمثل وزارة الدفاع فى لجنة التوجيه

الرئيس ـ من هو رئيس الوزراء ؟

الشاهد ـ نورى السعيد (الشاهد مسترسلا) وبقدر ما استطعت ان افهم كموظف فى الداخلية كان يتخطى حتى وزير الداخلية ولذلك فانا اجهل جميع الخطط التى كانت توضع فى مديرية التوجيه والاذاعة العامة لغرض مماشاة سياسة الحكومة القائمة لانه كما قلت كان يتصل بالمسؤول الاول وهو رئيس الوزراء ٠

الرئيس ـ كيف كنت تمثل وزارة الداخلية اذن ؟

الشاهد ـ فى الحقيقة مثلت وزارة الداخلية فى لجنة محدودة ٠ واللجنة التى تبحثون عنها ياسيادة الرئيس لم تجتمع اكثر من ست او سبع جلسات تستطيعون التأكد من ذلك من مضابط الجلسات ولغرض بيان طبيعة هذه اللجنة ٠ يجب ان اقول ان مجلس الوزراء فى حينه قبل انتهاء وزارة نورى السعيد بشهور محدودة فقط تألفت لجنة لغرض قلب مديرية التوجيه والاذاعة الى وزارة وبهذه الصورة يلغى هذا الشذوذ (شذوذ ان مدير عام يتصل مباشرة برئيس الوزراء ووزير الداخلية لايملك من الامر شيئا) وفعلا فى وزارة فاضل الجمالى كانت قد اخذت بهذا القول فكان وزيردولة يراضب فى ديوان مجلس الوزراء ويتصل به مدير الدعاية العام ولا عمل لوزير الداخلية فى الامر فقالوا فى هذه المرة فلتقلب نهائيا ٠ ولذلك ترون من محاضر الضبط اننا جلبنا انظمة وزارات الانباء فى باكستان ولبنان ومصر وسوريا (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ لهذا الغرض فقط ؟

الشاهد ـ لغرض قلبها الى وزارة (الشاهد مسترسلا) واشتغلنا اكثر من جلسة من الجلسات المعدودة والتى لا تبلغ اكثر من سبعة (حسب ما اظن) فى هذا الموضوع ؟

الرئيس ـ ألم تكن كافية سبع جلسات ؟

الشاهد ـ نعم كانت كافية ٠

الرئيس ـ وما هو دور المتهم غازى الداغستانى بصفته ممثل وزارة الدفاع ؟

الشاهد ـ دور المتهم غازى كان كبقية الاعضاء ولم الاحظ عليه محاولة للسيطرة على اعضاء اللجنة ٠

الرئيس ـ نحن لم نسأل عن السيطرة وانما عن دوره ؟

الشاهد ـ دوره كان يمثل وزارة الدفاع ٠

الرئيس ـ حول اى شىء ؟ ٠

الشاهد ـ حول موضوعين الاول كما قلت قلب المديرية الى وزارة (وقبل قلبها) كان يفكر كيف ستكون الاتصالات منتظمة لاخذ المعلومات من الوزارات المعنية وعلى رأسها وزارة الشؤون ٠ كيفية مماشاة سياسة وزارة الدفاع ٠ كيفية اقتباس المعلومات الضرورية للانسجام بين خطة الحكومة المعروضة فى الدعاية وبين خطتها فى الجيش ٠

الرئيس ـ اعترفتم بوجود جلسات ستة او سبعة ومدونة كما قلتم ولا بد ان تتذكرون اقوال المتهم غازى الداغستانى منها حول الموضوع ؟ ٠

الشاهد ـ تأكدوا سيادة الرئيس انى لاأتذكر محاضر الضبط (واحب ان ابين شىء حول الضبوط) ٠ لا يمكن تدقيق الضبوط لانه لم تكن تعرض كمسودة لتوقيعها وانما نبحث فى هذه الجلسات وبعدها مدير الدعاية يملى على الكاتب ثم بعد ايام توزع علينا ٠

الرئيس ـ يوزع عليكم شىء لم تقولوه ؟

الشاهد ـ لا اتذكر واذا تتفضلون بقراءته انا ابينه لكم ٠

الرئيس ـ ولكنه يوزع عليكم ؟ ٠

الشاهد ـ نعم قرأته فى حينه ٠ لان جلسات اللجنة انقطعت وتوقفت وزال وجودها منذ اكثر من سنة ٠

الرئيس ـ اعتقد اذا قرأ الانسان صحيفة لا بد ان يتذكر ما قرأه ويتكلم الى صديقه او اهله عن ماموجود فيها ولكن هذا شىء مهم يتعلق بواجبك بالاضافة الى وجود ست او سبع جلسات ومحاضر كبيرة قيلت فيها اراؤكم واراء المتهم غازى فى مواضيع مهمة جدا ٠

الشاهد ـ لا اتذكر واذا سألتم على وجه التحديد استطيع ان اجيبكم اذا كنت اتذكر او ٠ لا ٠

الرئيس ـ تكلم عن موضوع التشويش ؟

الشاهد ـ لغرض ان ابين موضوع التشويش اقول انه ليس له علاقة باللجنة لانـه وضع قبل احداث اللجنة بسنة او اكثر لذلك ليس لغازى او لغير غازى دخل فى التشويش ولكن ياسيادة الرئيس يظهر ان مدير الدعاية العام السابق السيد خليل ابراهيم (وعندما تبدلت الوزارة وانسحب نورى السعيد من الحكم) اراد ان يواصل سياسة التشويش التى يرغب بهـا نورى السعيد ٠

الرئيس ـ هل كان الحاكم بأمره كما كان نورى السعيد فى العراق ؟

الشاهد ـ لا ٠ طبعا لا (هذه المسألة لا اعرف بها) ولكن بواسـطة بعض الموظفين كان يحاول هذا ٠

الرئيس ـ الظاهر ان خليل ابراهيم كان ياخذ الحكم بالوراثة من نورى السعيد ؟ ٠

الشاهد ـ لا ادرى بهذا ياسيدى ٠

الرئيس ـ هذا فحوى كلامك ؟

الشاهد ـ لا قلت عندما تبدلت الوزارة ٠ وخليل ابراهيم بعد تبديل الوزارة لم يبق الا مدة قصيرة ٠ وفى خلال هذه المدة رغب فىالاستمرار بعملية التشويش فجاء واقحم اللجنة فى موضوع لا رأى لها فى وضع التشويش (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ اقحمها ؟

الشاهد ـ نعم اى وضع الموضوع امامها ٠

الرئيس ـ ألم تعترض انت او اى عضو اخر فى اللجنة على ذلك ؟

الشاهد ـ لا اتذكر ياسيادة الرئيس ولكن على كل حال قلت لا اعرف ما سجل ولكنى ارى ان عمليات التشويش عمليات سخيفة ٠

الرئيس ـ محاضر الجلسات كانت تحبذ التشويش وتطلب ادامته ؟

الشاهد ـ لو كان التشويش يعود ياسيادة الرئيس الى اللجنة (التى هى استشارية ووقتيه) لتمسكت الحكومة بقرارها الذى مزقه رئيس الوزراء بعد يومين من صدوره ويعمل ما يشاء ٠

الرئيس ـ من كان رئيس الوزراء ؟

الشاهد ـ على جودت الايوبى ٠ ولم ياخذ برأى اللجنة مما يدل على ان اراء هـــذه اللجنة ليست استشارية فقط ولكن هذا عمل سياسى يجب ان لايكون للجنة رأى فيه ٠

الرئيس ـ ما هو فائـــدة رأى اللجنة اذا كان لم يؤخذ به كرأى سياسى ؟ ما فائـــدة وجودها ؟ ٠

الشاهد ـ اللجنة كما بينت كانت تشتغل لقلب مديرية الدعاية العامة الى وزارة ٠

الرئيس ـ ما هو طبيعة عملها ؟

الشاهد ـ استشارية ٠

الرئيس ـ فقط استشارية ووضع الاسس للتوجيه ؟

الشاهد ـ لا لم يكن وضع الاسس للتوجيه ٠ بدليل لو كان كذلك لكان يجب ان نجتمع كل يوم مرة او على الاقل فى الاسبوع مرتين او مرة واحدة ٠

الرئيس ـ ليس هذا شرطا ان تجتمعون ولو مرة واحدة فى الاسبوع ؟

الشاهد ـ انا ابين لكم ياسيادة الرئيس انى لا اعلم كلمة مثلا عما كان يقـــال فى الاذاعة من تعليقات ٠

الرئيس ـ عجيب ٠ كلمة واحدة من التعليقات ؟

الشاهد ـ ولا كلمة مما كان يقال ولم تعرض ولم يقال لنا ولم نستشار بها ٠ صدقنى ياسيادة الرئيس وانا أقسمت اليمين ٠

الرئيس ـ اذا كان فى المحاضر ؟

الشاهد ـ اقراؤا المحاضر فيما اذا كان يوجد شىء يدل على ان التعليقات كانت تعرض علينا اكون مخطئا ٠ وانا (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ نحن لم نسال بعد عن التعليقات ولكن سالناك عن التشويش والغاية منه ودور المتهم غازى فى التشويش ؟

الشاهد ـ مثل ما بينت ان دور غازى كان كبقية الاعضاء ؟

الرئيس ـ وما طبيعة هذا الدور ؟

الشاهد ـ رأيه ان الحكومة اذاكانت راغبة فى التشويش فليبقى التشويش٠وكان مدير التوجيه العام يؤكد ان الحكومة راغبة فى وجوده ٠

الادعاء العام ـ أفـاد الشاهـد اذا كان رئيس الوزراء راغبا فى بقـاء التشويش فيبقى التشويش واللجنة تتحسس رأى الوزارة ٠ والذى حصل فى محضر الجلسة التى تليت امس ان رئيس الوزراء ووزير الدفاع لا يرغب ، وكان يحاول التقريب بين وجهة نظر العراق (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ على جودت الايوبى ؟

الادعاء العام ـ نعم (مستمرا) فلماذا لم تتحسس اللجنة هذا الرأى وتأخذ برأى رئيس الوزراء وهى مسؤولة امامه لا كمـا تنصل الشاهـد ٠ فى الحقيقـة ان الموضوع الذى كان مطروحا امامها هو موضوع التشويش وموضوع التعليقات٠

الرئيس ـ اجاب الشاهد بان خليل ابراهيم هو الكل فى الكل وكما قلت انا٠ كان الحاكم المطلق كما كان نورى السعيد سواء كان فى الحكم او خارجه ٠

الشاهد ـ من اين لنا ان نتحسس ونحن لسنا بصلة مباشرة مع رئيس الوزراء ٠ جاء خليل ابراهيم وابدى هذا الرأى ٠

الرئيس ـ اعتقد هذا لا يصح باعضاء لجنة مهمين وموظفين كبار فى الدولة ان يقبلوا بهذا الوضع ٠

الشاهد ـ تأكدوا ياسيادة الرئيس انا لا امثل شيئا سياسيا فى الموضوع ؟

الرئيس ـ لا اعتقد انه كان على الوجه الذى بينتموه ٠

الشاهد ـ نحن اشتغلنا فى موضوع ادارى وهو قلبها الى وزارة وملاكها وميزانيتها (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ ولكن رأى اللجنه له قوة فى الموضوع ٠ موضوع السياسة ٠

الشاهد ـ ليس لنا فى موضوع السياسة شىء ٠

الرئيس ـ ولكن الموضوع يخص السياسة فى الصميم ؟ ٠

الشاهد ـ ولذلك كان رأينا مماشاة الحكومة التى هى مسـؤولة عن السياسة ونحن موظفيها ٠

الرئيس ـ السياسة التى كان يمثلها خليل ابراهيم ؟ ولا اعتراض لكم عليها مهما كانت ؟

الشاهد ـ لا ٠ مثلا موضوع التعليقات كلنا كنا ساخطين عليه ٠ ولكنه لم يثر هذا فى اللجنة (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ انتم اعضاء اللجنة ساخطون ؟

الشاهد ـ نعم ولكن لم يعرض هذا علينا ٠

الرئيس ـ وهل كان غازى الداغستانى ساخطا ايضا ؟

الشاهد ـ لم ار منه اى تشجيع لموضوع التعليقات ٠

الرئيس ـ وهل كان لا يؤيد ايضا ؟

الشاهد ـ كان مؤيدا لخطةالحكومة وفهمنا انخطة الحكومة هىالاستمرار فىالتشويش

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ـ كــلا ٠

الشاهد الثانى والعشرون

الرئيس ـ الشاهد عبدالعزيز الدورى

(نودى على الشاهد الثانى والعشرون الدكتور عبدالعزيز الدورى فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ عبدالعزيز الدورى ٠

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ ٤١ سنة ٠

الرئيس ـ ماهى مهنتك ؟

الشاهد ـ مؤلف ٠

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ نجيب باشا الوسطى ـ بغداد ٠

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين ؟

(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح) ٠

الشاهد ـ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح ٠

الرئيس ـ بصفتك ممثل عن وزارة المعارف فى لجنة التوجيه فى مديرية الدعاية العامة تكلم لنا عن معلوماتك عن هذا الواجب ٠

الشاهد ـ سيدى الرئيس٠ جائنى امر او قرار منمجلس الوزراء بتشكيل لجنة أو مجلس واخذت القرار (لانى لم اكن مسبوقا به وليس لى علم عن هذا المجلس مطلقا) الى وزارة المعارف لافهم الموضوع ٠ وفهمت ان هذا المجلس او اللجنةمهمتها الاولى والاساسية وضع نظام لوزارة انباء اى وضع تفاصيل لتشكيل وزارة انباء بنظام (الرئيس مقاطعا) ٠

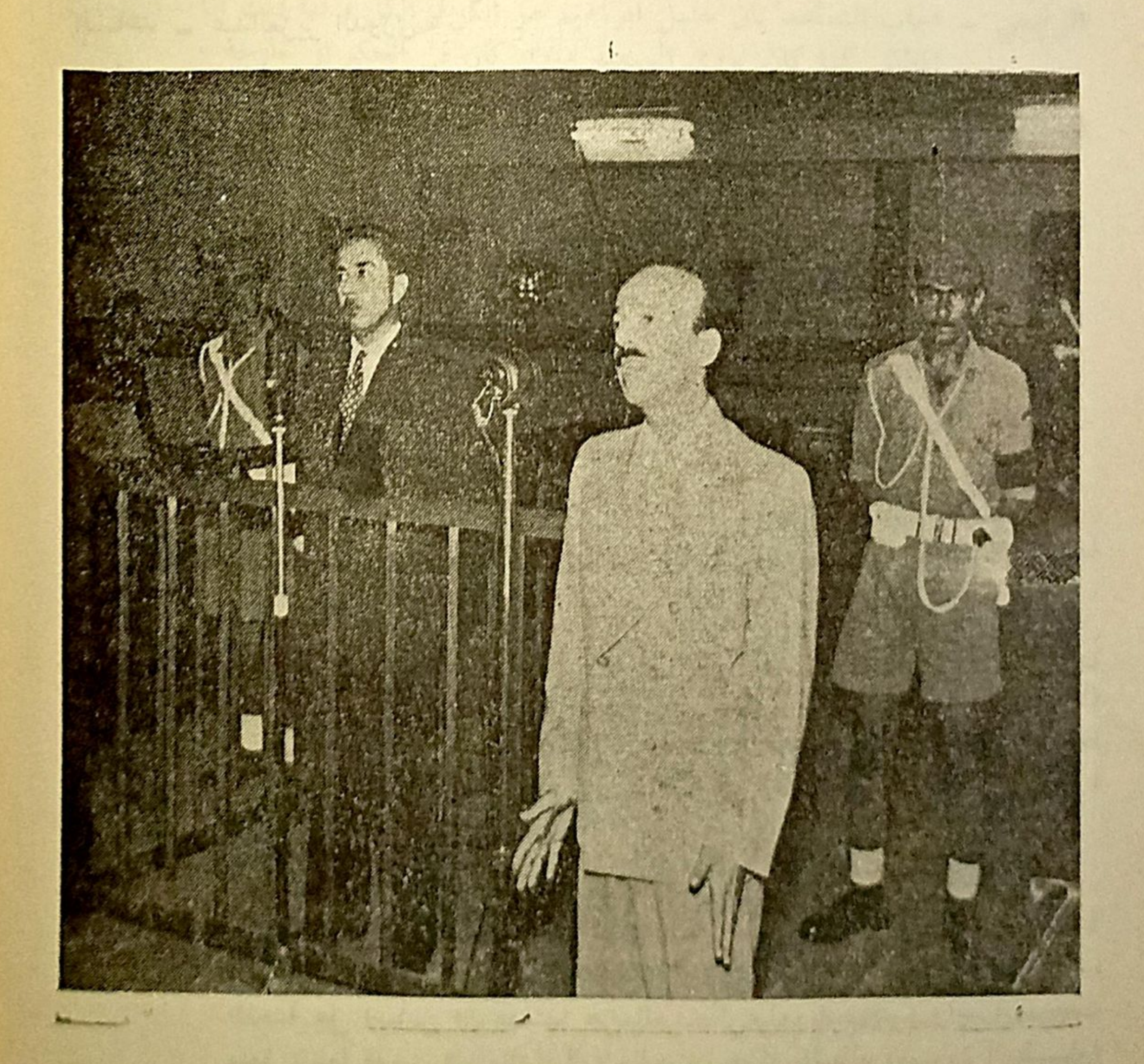
الرئيس ـ تقصد ملاك ؟ ٠

الشاهد ـ لا٠ نظام ومواد (الشاهد مسترسلا) وفعلا بدات اللجنة بالاجتماعات وطلبنا بعض الانظمة (اذكر منها انظمة مصر والهند) واستمريت بالاشتغال بهذه اللجنة على اساس ان مهمتها هى التى ذكرتها٠وبقيت فترة واخيراانسحبت منها عندما قدمت استقالتى لما لاحظت ان هيكل النظام (مسودة النظـــام) وضعت فالموضوع موضوع تشريع ولاحظت ايضا احتمال وجوداتجاه لعرض اشياء لاتتعلق بالنظام على اللجنة والشىء الذى لاحظته انه حضرت جلسـة

من الجلسات وكان موضوع المناقشة او الحديثعن الصحف٠المدير العامود ان يسأل (الظاهر انه غير مرتاح من اتجاه الصحف وعمل الصحف) فانا عند انتهاء اللجنة ذهبت فى اليوم التالى وقدمت استقالتى على اساس ان الفكرة الاساسية (فكرة وضع نظام)حصلت٠ هذه ناحية (الرئيسمقاطعا)٠

الرئيس ــ يستقيل الانسان على وضع فكرة نظام او على الموضوع ؟

الشاهد ــ لا ٠ قدمت استقالتى لان هذه الاشياء (صحف او غيرها)اعتبرته ليس من عملى او يتصل بالقرار الذى دخلت بموجبه اللجنة ٠ مفهومى من البداية الى الاخير كان ان هذا فقط لوضع نظام فالقضايا الاخرى التى تخص مديرية الدعاية ليس من واجب اللجنة هذا المفهوم الذى سرت عليه ٠



الشاهد الدكتور عبدالعزيز الدورى يقول كنت عضوا فى لجنة التوجيه مع غـازى الداغستانى

الرئيس ـ وضح اختصاصك بالمعارف فى موضوع التوجيه ؟

الشاهد ـ ليس لى اية صلة فى موضوع التوجيه بالمعارف • والحقيقة توجد دوائر متعددة فى المعارف وانا اعمل فى الكلية وكل شيء يتعلق بالتوجيه بالنسبة للمعارف او بالنسبة للاذاعة ـ ليس لى اية صلة به حتى اذا وجدت برامج ثقافية للمعارف فانا اوكد لكم فى اى فترة انا لم اشترك فيها •

الرئيس ـ التوجيه له اساس كبير بالمعارف لوجود الطلاب فى مختلف المدارس وهذا الشيء مهم جدا الى الطلاب ومستقبلهم وعقليتهم وثقافتهم والى خدمتهم للبلاد ؟

الشاهد ـ انا شغلى الاساسى فى الكلية ، وتأكدوا (والناس تعرف هذا) يوميا اقضى بين عشرة وستة عشر ساعة يوميا فى الكلية حتى فى الصيف نادرا ما اسافر •

الرئيس ـ كيف كنتم توجهونهم ؟

الشاهد ـ رأى كان والخطة التى اتبعتها ان تكون الكلية على اسس علمية متينة وانها تكون فى مستوى يجعل طلابها وخريجيها يقبلون فى الجامعات الراقية ، ومهمة الكلية ان تكون عند الطالب قابلية للتفكير لنفسه وتكون عنده قابلية للدراسة لنفسه •

الرئيس ـ ولا يفكر عدا الدراسة ؟

الشاهد ـ المفهوم ان الدراسة ذات جانبين • جانب نظرى وجانب آخر (خصوصا فى الصفوف المتقدمه) تدخل فيه موضوعات تتعلق باحوال البلاد • مثلا فى موضوع الاقتصاد • مدرس الاقتصاد المفروض ان يتناول اقتصاد البلاد وفى موضوع الجغرافيا • توجد دروس عن جغرافية البلاد العربية وجغرافيا العراق وانى ادرس التاريخ الاسلامى ومعتنى به عناية خاصة • (الرئيس مقاطعا) •

الرئيس ـ ووضع العراق من جميع الوجوه الا يفكر به الطالب الم يكن بلده العراق ؟

الشاهد ـ نعم (الرئيس مقاطعا) •

الرئيس ـ ووضع البلاد العربية والوضع العالمى هل ان الطالب حيوان ام انسان ؟

الشاهد ـ استغفر الله الطالب انسان وانسان ممتاز (الشاهد مسترسلا) ، والطالب فى دراسته وفى كل حقل من حقوله ممتاز وتعتنى الكلية بشؤون البلاد العربية عامة فى الاقتصاد او التاريخ او فى الجغرافيا او فى الادب فى كل هذه النواحى • سيادتكم لو تشاهدون المناهج تجدوها من هذه الناحية مفصلة وواسعة • الحقيقة انا اعتقد ان المناهج بالنسبة الى دراسة الاحوال تقارن بمناهج اى جامعة عربية •

الرئيس ـ وبالنسبة الى علاقتكم بالمتهم ؟

الشاهد ـ والله ليس لى اى علاقة معه •

الرئيس ـ ولا تعرفه ؟

الشاهد ـ ما عدا حضوره اللجنة ، لا اعرف عنه شيئا •

الرئيس ـ نحن نسأل عن حضوره اللجنة ؟ ماذا كان دوره فى اللجنة ؟

الشاهد ـ الذى اعرفه كان ممثلا لوزارة الدفاع ٠

الرئيس ـ مامعنى هذا ؟

الشاهد ـ كانت اللجنة مكونة لممثلين لعدة وزارات (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ نعرف انها مكونة من عدة وزارات ولكن ماهو عمله ؟

الشاهد ـ الشىء الذى مكلف به من قبل وزارة الدفاع انا لا اعرف عنه شيئا ٠

الرئيس ـ اقواله فى اللجنة ؟

الشاهد ـ والله اقواله فى اللجنة كانت حول مواضيع النظام ولم يتكلم شىء جلب انتباهى خارج موضوعات النظام ولم اسمع شىء يتعلق بشىء خارجى المناقشات كانت حول النظام ٠ اذا كان المفهوم حول تعليقات او شىء من هذا القبيل والله لم اسمع ٠

الرئيس ـ تكلم لنا عن التشويش ؟

الشاهد ـ احب ان اقول ، بكل مقدساتى انى لم احضر اى اجتماع نوقش اوناقشت فيه موضوع التشويش ولا حضرت ولا رأيت فى اجتماع اى قرار لا انا ساهمت فيه ولا اللجنة قررته ٠ (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ عجيب امر اللجنة لا احد يسمع ولا احد يرى ولا احد يذكر ولا احد يعرف لماذا ؟

الشاهد ـ (الشاهد مسترسلا) واقسم بالله فى اول مرة بنتيجة نشر جلسات المحكمة المحترمة اسمع انه يوجد قرار ٠ هذا اقسم عليه بكل مقدساتى ٠ وتأكدوا ليس قصدى التنصل من اى شىء لانى قدمت استقالتى ٠

الرئيس ـ انت كبقية الشهود تتصورون انفسكم متهمين لا شهود وهذا عجيب غريب٠

الشاهد ـ لا والله انتم سألتم عن التشويش ٠

الرئيس ـ سألتك عن دور المتهم غازى ٠ كلما اسألك عن دوره (وكبقية الشهود) يتصورون اسألهم كمتهمين فتذهبون بعيدا جدا عن السؤال وتدورون حول الموضوع (انا لا اعرف ٠ انا ماسمعت ٠ انا لم اشاهد) ولا استطيع بل يأبى ادبى ان اعبر عن وضع اعضاء اللجنة هل كانوا اخشاب مسندة او كانوا تماثيل ام دمى ؟

الشاهد ـ سيادة الرئيس الموضوع أنا عرضت (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ انا سألتك عن موضوع المتهم غازى ، تفضل اجب عن هذا السؤال ٠

الشاهد ـ سيادة الرئيس ٠ انتم سألتوا عن التشويش فأنا استفسرت وقلتم عن دوره فى اللجنة ولذلك أنا أجبت عن الموضوع فيما يخص اللجنة (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ ماعدا المتهم غازى ؟

الشاهد ـ لم يناقش موضوع التشويش ولم احضر مثل هذه المناقشة ٠ واللجنة لم تتخذ قرارا عن التشويش ٠

الرئيس ـ دور المتهم قلت انى اعرفه ورأيته ، ماذا كان دوره فى اللجنة اذكر الشىء الذى تعرفه ؟

الشاهد ـ الذى أعرفه انه كان يساهم فى المناقشات الاعتيادية ٠

الرئيس ـ ما هو موضوع المناقشات الاعتيادية ؟

الشاهد ـ موضوع النظام لوزارة الانباء هى المهمة التى ذهبت من اجلها ٠

الرئيس ـ بعض فقراته ؟

الشاهد ـ اذكر الوزارة تضم مديرية انباء عامة وشعبة فنية وشعبة تنفيذية ٠

الرئيس ـ تفضلوا اسمعوا ٠٠٠ الرئيس الاول كامل الشماع اقرأ ليسمع الشاهد والمتهم ايضا ٠

(محضر جلسة مجلس التوجيه الثامنة المنعقدة بتاريخ ٢٩ـ٦ـ١٩٥٧ ٠)

(ملاحظة ـ تلى المحضر بشهادة الشاهد محسن محمدعلى فىصفحة ( ) ٠

الرئيس ـ سمعت ذلك ؟

الشاهد ـ سيادة الرئيس اقسم انى لم احضر اى مناقشة عن الشويش او شاركت فى اى قرار ٠ اما هذا المحضروالله وبالله لا اعرف عنه شيئا لا نصاولاتلميحا الا عندما سمعت قسم منه ضمن تسجيل محضر جلسات المحكمة المحترمة وهذا ما قلته قبل ان تقرأوه ٠

الرئيس ـ هل هذا المحضر مزور ؟

الشاهد ـ والله لا علم لى به وليس لى علم بمحتوياته واعتقد ان المسؤول عنه هو مدير الدعاية ٠ وانى لم أحضر أى قرار فى موضوع التشويش وعرضت عليكم بأنى قدمت استقالتى بعد فترة قصيرة من مجىء محسن محمدعلى الىالدعاية وأعتقد ان هذا (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ سألناك ايضا عن المتهم هل كان موجودا ام لا وسمعت قراءة المحضر المتسمع به سابقا ؟

الشاهد ـ والله لا اذكر الا شىء واحد فقط وهو عن المملكة العربية السعودية ٠ قال يجب ان تجامل ، هذا الذى اذكره وبهذا المعنى ولا اذكر فى اى مناسبة ٠

الرئيس ـ ذكرتم انكم استقلتم لتعارض وجهة نظر اللجنة بتوجيه الصحف وضحوا ذلك ؟

الشاهد ـ العفو قلت ان النظر فى موضوع الصحف انه (حسب فهمى) من اختصاص اللجنة ٠ اللجنة المفهوم انها تنظر فى عمل نظام ٠ (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ اذن الصحف تمشى برأيها ضد رغبات الشعب ؟

الشاهد ـ لا ٠ عرض الموضوع على اللجنة شعرت بزج اللجنة فى اعمال ليس من اختصاصها وأنا لست مستعد لتحمل هذه المسؤولية ٠

الرئيس ـ ألم يكن للجنة سيطرة على الصحف ؟

الشاهد ـ ابـدا ٠

الرئيس ـ ما هو سبب استقالتك اذن ؟

الشاهد ـ ليس لنا صلة بامور مدير الدعاية وقد عرضت لكم فهمى للموضوع ·

الرئيس ـ اعتقد توجد على الاقل عشرة صحف تنفى هذا الرأى ·

الشاهد ـ السيطرة موجودة · ولكنى قلت ان هذا ليس من عمل اللجنة ولا يتصل باللجنـــة ·

الرئيس ـ ما هى نظرتك الخاصة عن التعارض (الذى قلته) بين وجهة نظر اللجنـــة والصحف ·؟

الشاهد ـ نظرتى هى مفهومى لعمل اللجنة تعارض بين مفهومى لعمل اللجنة انها تضع نظام جلب الصحف الى اللجنة والمناقشة فيها ، شعرت ان هذا خارج العمل الذى يمكن ان اتحمله · العمل المتصل به هو وضع نظـام ، لذلك قدمـت استقالتى ·

الرئيس ـ فسر ؟

الشاهد ـ كل شىء يخرج عن عمل نظام لا اعتبره من عملى ·

الرئيس ـ ما هو الخروج عن النظام ؟

الشاهد ـ النظام وضعت مسودته · والخروج هو زج اللجنة فى قضايا الصحف أىأن اللجنة لا تنظر فى موضوع الصحف · اللجنة لا تنظر فى منهج الاذاعة · اللجنة لاتنظر فى قضية برنامج ان هذا من اختصاص مديرية الدعاية وليس من اختصاصنا ·

الرئيس ـ هل يعنى هذا انكم كنتم ترون ان الصحف يعتدى على حريتها ؟

الشاهد ـ رأى الشخصى انه يجب أن توجد حـــرية الصحافة · لكـــن بالنسبة الى الموضوع من المبدأ ، هل اللجنة تنظر فى الصحف او لا تنظر ؟ وهذا ليس من عملها · عملها النظام وعند انتهاء وضع النظام انتهى عملى ·

الرئيس ـ هل رأيتموه يعارض حرية الرأى ؟

الشاهد ـ رأيت انه يعارض المهمة التى انتدبت من اجلها ·

الادعاء العام ـ هل ان محاضر الجلسات تدون ؟

الشاهد ـ محاضر الجلسات كانت تطبع ·

الادعاء العام ـ وهل توقع من قبل الاعضاء ؟

الشاهد ـ لا ·

الرئيس ـ اذن المحضر المدون الذى سمعته الآن متى دون ؟

الشاهد ـ أنا أقسمت مقدما ان هذا المحضر لم أراه ولم أسمع به ولا أعرف شىء عنـه الا امس عندما تلى قسما منه فى محضر جلسة المحكمة المحترمة ·

الرئيس ـ عما يدور عن حرية الطلاب فى تفكيرهم ماذا كان ؟

الشاهد ـ انا لم ابحث حرية الطلاب او تفكير الطلاب فى هذه اللجنة ٠ ولم اقدم فى أى يوم من الايام تقريرا يخص المعارف او يخص الكليات الى اللجنة ٠ هذا ليس موضوع أناقشه فى اللجنة ٠

الادعاء العام ـ هل تسمحون سيادة الرئيس أن تقرأون الاسباب الموجبة لتأليف مجلس التوجيه بالذات ٠ أعتقد أنا قرأته من جملة المبرزات الموجـودة هنا وكان حسب ما أتذكر ان الاسباب الموجبة لتأليف هذا المجلس هو لغير النظام الذى استقال من أجله الشاهد ٠

الشاهد ـ لقد بنيت انى استلمت قرار من مجلس الوزراء الذى كان يتحدث عن وضع (فيه نقطتان) أحدهما تتعلق باحداث وزارة انباء والاخرى بوضع نظام لوزارة انباء ٠ وهذا الذى أذكره والعمل والمهمة للجنة انها تضع النظـام عندما يشرع النظام عندئذ تكون التشكيلات وهذا المفهـوم استقر بعـد أن قابلت المسؤول فى المعارف (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ نعود الى الموضوع دور المتهم غازى الداغستانى ٠ سمعتوا رأيه فى محضر الجلسة ماذا كان دوره فى هذا النظام وكيفية التوجيه ؟ ٠

الشاهد ـ النظام لا يتعلق بتوجيه معين أى انه لايتعلق بنقطة معينة وانما مبادىء عامة ٠

الرئيس ـ دور المتهم فى النظام الم يكن يضع انظمة او اشياء اخرى ؟

الشاهد ـ الذى اذكره وصلنا مخطط للدوائر التى يمكن ان تتكون منها المديرية ويذكر هذا المخطط الذى وزع علينا وفهمت (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ من وزعه ؟

الشاهد ـ سكرتير اللجنة خليل ابراهيم (الشاهد مسترسلا) والذى ذكر فيه الدوائر التى تتكون منها وزارة الانباء ٠ كمديرية انباء عامة وغيرها ٠

الرئيس ـ ألم تفهم من وضعه ؟

الشاهد ـ لا ٠ الذى فهمته أن محسن محمد على هو الذى يقـدمه وفهمت من اللجنـة انه هو الذى وضع هيكل هذه الدوائر ٠ ولكن هل هنالك اشخاص اشتغلوا معه فى هذا الشأن لا أعرف ٠

الادعاء العام ـ هل كان محسن محمد على عضوا فى هذه اللجنة ؟ وما هو دوره ؟

الشاهد ـ فى البداية (الذى أتذكره) الذى حضر هو محسن محمدعلى وحده (ولـم يكن غازى موجودا) ولمدة جلسة أو جلستين ٠ وبعد ذلك بدأ يحضر هـو وغازى الداغستانى معا والذى كان يقدم هذا المخطط هو محسن محمدعلى ٠

الرئيس ـ وغازى ؟

الشاهد ـ هذا كان فى المناقشة ٠

الرئيس ـ أى مناقشة ؟

الشاهد ـ عند ذكر اى مادة كانت تناقش من قبل الجميع ٠

الرئيس ـ اذكر لنا واحدة من جملة المناقشات ؟

الشاهد ـ والله وبالله لا أتذكر لمضى مدة طويلة على ذلك .

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهـم ـ كـلا .

الشاهد الثالث والعشرون

الرئيس ـ الشاهد العقيد مجيد جليل .

(نودى على الشاهد الثالث والعشرون مجيد جليل فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ عبدالمجيد جليل .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٤٣ سنة) .

الرئيس ـ ما هى مهنتك ؟

الشاهد ـ ضابط فى الجيش ومنتدب الى مدير الامن العام .

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ بغداد .

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين .
(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح

الرئيس ـ ورد فى افادة الزعيم امين بكر بانه عهد اليك عمل جواز سفر لتسفير غازى الداغستانى . بين للمحكمة كيف جرى ذلك ؟ وما هو الغرض من سفره ؟ وما هى عدد المرات ؟

الشاهد ـ سيد امين بكر لم يعهد لى بتسفير غازى الداغستانى انمـا مرافق غازى الداغستانى الرئيس الاول حماد شهاب اعطانى جواز سفر يعود الى غازى الداغستانى لتسفيره مع عائلته الى بيروت للتمتع باجـازة لمـدة شهر (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ هل كانت الاجازة مرضية ؟

الشاهد ـ لا اعرف (الشاهد مسترسلا) وكان بتاريخ قبل الهجوم على قناة السويس بشهر او اكثر سنة ١٩٥٦ واخبرنى المرافق بان اللواء غـازى يرغب فى استصحاب زوجته معه ، وبعد النظر الى الباسبورت اخبرته بانه يحتاج الى تصوير زوجته (حتى يكونان معا فى الباسبورت) وفى اليوم الثانى جلب لى تصوير زوجته واخذت الباسبورت وارسلته الى السفر والجنسية وكـان الباسبورت باسمه الصريح امير اللواء الركن غازى الداغستانى وزوجته اعتقد (الرئيس ـ لا حاجة لذكر الزوجة) وفعلا سافر اللواء غازى الى بيروت

وبعد هذا التاريخ دخلت المستشفى وهناك نقلت الى كلية الاحتياط ومنها سافرت الى لندن للمعالجة وبعد اربعة اشهر عدت فسمعت (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ (كافى) الموضوع الاسئلة مفهومة فاجب بقدر السؤال · ما هى الغاية من سفر غازى الداغستانى ·

الشاهد ـ الحقيقة كنت لا اعرف السبب لانه كان باسمه الصريح ولكنى كنت اسمع بعض الاشياء عن سفراته الماضية ·

الرئيس ـ ما هى ؟

الشاهد ـ اخبرنى الرئيس الاول صالح مهدى عماش (وهو صديقى وزميلى فى الدائرة) فى احد الايام كنت اوصله الى البيت قال اليوم صرفت فرنكات سويسرية كلفنى احمد مرعى بتصريفها الى اللواء غازى حتى يسافر الى الخارج · وانهيت معاملة باسبورت ليست باسمه الكامل وانما باسمه وبدون رتبته العسكرية وانا اخبرك بهذا السر لانك صديقى وارجو ان يكون معلوما



الشاهد العقيد مجيد جليل قال : اخبرنى عبدالمجيد البكرى بان غازى الداغستانى كان يشرف على تنظيم خلايا التخريب

لديك لان الظاهر الموضوع خطير وسألته عن رأيه فى هذه السفرة فاجابنى بانه يعتقد انه سيجلب اسلحة من اوربا ويقـابل الشيشكلى هنـاك (فى سويسرا) وقلت له ارجو ان يكون هذا سـرا ولا تتكلم به الا للاشخاص الذين تعتمد عليهم ، وذهب غازى وبعد مدة ايضا صالح مهدى عماش قال لى مجيد انى ذاهب الى ايطاليا والظاهر ان السلاح الذى اشتراه غازى وصل الى ايطاليا وانا ذاهب لجلبه وقلت له موفق ان شاء الله ولاتتكلم ايضا ودعه سرا بينى وبينك واعتقد صديقنا المقدم رفعت ايضا يعرف بالموضوع من صالح ٠ ولم اعرف عن الموضوع اكثر من هذا والباسبورت قام بعمله الظاهر صالح او شخص غيره باسم غازى محمد فاضل (موظف حكومى) ٠

الرئيس – هل راجعك احد الاشخاص عندما كنت تنتسب الى مديرية الاستخبارات العسكرية حول تنظيم خلايا من قبل غازى الداغستانى وفى اى وقت ؟ وما هى الغاية من هذه الخلايا ؟

الشاهد – فى أواخر سنة ١٩٥٣ جاءنى تلفـون وكان المتكلم الرئيس الاول المتقاعـد عبدالمجيد البكرى وطلب مواجهتى بصورة منفردة وخارج وزارة الدفاع فى قضية مهمة ، وسألته هل يجوز ان يكون الموعد بكرة ؟ فأجاب نعم٠ واوعدته صباحـا السـاعة التاسعة فى النادى العسكرى وصباح الجمعة جاء عبدالمجيد البكرى وقال سأروى لك قضية تورطت فيها ، وقال انا احلت على التقاعد وراتبى قليل واصبحت ادور يمنة ويسرة فى سبيل الحصول على راتب اكثر وراجعت اللواء شاكر محمود رامز حول تقاعدى واخبرنى بأنه توجد وظائف فى شركة المنصور اذهب الى اللواء غازى عسى ان يتوسط لتعيينك ، وذهبت الى اللواء غازى وارسلنى الى شركة المنصور الى على حيدر الركابى ورحب بى الركابى ، وشغلنى وبقيت اشتغل عندهم وبعد مـدة ارسل فى طلبى اللواء غازى وقال لى انت منكوب ومغـدور وعليـه اريد مساعدتك واريد ان اكلفك فى قضية هى وطنية وبعلم الحكومة وارجو ان نشتغل فيها وتؤسسها وتنظمها ٠ قلت ما هى ؟ قال قضية هى ضـد الشيوعية ولخدمة الحكومة وعليه استأجر بيتا نلتقى فيه وابحث عن جماعة (على الاكثر من الشمال) ورواتبهم بعـد ان تثبت القضية تكون كاملة ٠ وستكون القضية احسن لو وجدت معلما ايضا من المتسرحين من الجيش حتى يستطيع تدريس الناس الذين سنعينهم واستطرد قائلا سألته ما هو واجب هؤلاء الجماعة الذين سأديرهم ؟ قال اللواء غازى سندرب هؤلاء الجماعة على قضايا التدمير ونسف او حرق أو الغام وما اشبه (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس – الم تسأله اين سيكون التدمير والنسف والحرق وما اشبه ؟

الشاهد – لا لم اسأله ولم يخبرنى ويظهر انه كان مرتبك (الشاهد مسترسلا) وقال انا داومت لاجل البحث عن الجماعة الذيـن سيشتغلون معى واتصلت بجماعة اعرف احدهـم من اربيل والآخر من الموصـل (اتذكر ولا اعرف اسماءهم بالضبط قال فؤاد وعبدالرزاق) وباشرنا ولكنه لا عمل لنا سوى

تأسيس وتنظيم وكل يوم يوعدونا بالدوام . والراتب الذى كنا نأخذه من اللواء غازى فى محل هالكياس (بائع الاسلحة) وكنت أأخذ الرواتب واقوم بتوزيعها على الآخرين وبقينا على هذا الحال مدة من الزمن الى وقت طلبنى فيه اللواء غازى وكان معه انيس وزير وقال انا نقلت الى لندن ملحق عسكرى والواجب المناط بك سيديره انيس وزير عوضا عنى وانت تراجعه وهو يوجهك وفعلا اصبح انيس وزير يتصل بى ويوجهنى وكل يوم يخبرنى بأن الموضوع اليوم ينتهى وبكرة وستتكون دورات وما اشبه وكنت آخذ الراتب ايضا من محل هالكياس بواسطة انيس وزير وفى هذا الوقت نقل انيس وزير الى اربيل وكان يزور بغداد فى الشهر مرة ويراجع الاعمال .

يستطرد مجيد البكرى ويقول كثرة المراجعات والتطويل وعدم ظهور شيء ملموس لحين ذلك الوقت مللت لأن لراتب الذى استلمته قليل اولا (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ كم كان راتبه اربعون دينارا ؟

الشاهد ـ اعتقد . (مسترسلا) وثانيا جعلنى أشك . ولهذا وبعد مرور ثلاث سنوات على الموضوع اضطررت ان اخبرك به لتكون على علم .

لقد ناقشته فى الموضوع من اول وهلة منذ كلامه معى وحالا انا شككت به واخذت كل اقواله بالتحفظ لان اللواء غازى فى الحكم فلماذا يخبر عليه وبأستطاعة غازى تكسير عظامه هذا اولا وثانيا لان القضية ليست قضية روسيا لانه اخبرني بأن الاستمارة (وقد أملاها) كانت مطبوعة باللغة الانكليزية وعليه فان قضية روسيا ما هى الا تمويه وتوجد اشياء اخرى ثم من جهة ثالثة شككت به لانه يريد ان يدخل دائرة الاستخبارات العسكرية حتى يستفيد وربما يأخذ شيئا من الدائرة بعد ان عرفت انه داخل فى هذه الشبكة ومن جهة رابعة شككت ان القضية دسيسة ضدى لانى كنت غير مرغوب به فى دائرتى (الاستخبارات العسكرية) لاجل كسر رقبتى وعليه كنت متحفظا جدا .

الرئيس ـ من قبل من كنت تتصور ؟

الشاهد ـ من قبل مدير الاستخبارات احمد مرعى .

الرئيس ـ هل كان يكرهك ؟

الشاهد ـ يكرهنى وواجهنى بالكراهية ايضا ولهذا السبب أخذت كل أقواله بتحفظ وشك. قلت له مجيد ماذا تعتقد فى هذه القضية ، حقيقة روسية ، شيوعية ، أم جهة اخرى ؟ قال انا لا اعرف فقلت له انا اؤكد لك واعتقد ان القضية ليست قضية روسيا ولا شيوعية (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ هل كانت الشيوعية حجة ؟

الشاهد ـ نعم وأنا تحليلي للقضية فى سنة ١٩٥٣ والعالم فى هدوء وسكون وليس هنالك خطر حرب حتى نتحفظ من الروس وثانيا الروس بعيدين عنا امامنا ايران وقت ما تنسحق ايران يأتى دورنا (فى حالة سحق ايران) ثم اؤكد

لك ان هذه القضية غير قضية روسيا • قضية فيها يد اجنبية اخرى امـا الامريكان أو الانكليز واكبر دليـل الاستمارة الانكليزية التى أمليتموها وقلت له انت غلطت كثيرا وورطت نفسك فى هذا الموضوع • وقلت لـه مجيد بعد تورطك فى القضية وبعد مرور ثلاث سنوات ماذا تتأمل مـاذا أستطيع أن أعمل لك • قال أنا ضعيف الحال وأريد أن تذكرنى • قلت لـه مثل أى شيء ؟ قال مثلا أنتقل من كاتب فى الخالص الى ملاحظية أو وظيفة أكبر حتى يكون راتبى أكثر قلت له كل نوع مساعدة وكل شيء تتصـوره منى لا تتأمله ولا تتوقعه لأنى ضابط صغير ولا أستطيع أن أصل الى الناس الذين بأمكانهم عمل شيء لك واذا أردت المساعدة فان غازى سيصل من لندن كمدير للحركات وانت اشتغلت معه اذهب اليه ليعينك • قال لا أريد منك شيئا سوى اخبارك وارجو أن تكون على علم بالموضوع • فشكرته وقلت له مهما تكن القضية فهى خدمة لكنى أعتقد ان الأوان قد فات لاشتغالكم ثلاث سنوات وليس بالمستطاع ان يعمل لكم احـد شيء • واعتقد قضيتكم هذه جمدت لأن الظاهر لم تشكل دورات ولم يحدث شيء وان اشتغالكم كان تمهيدى واعتقد ان الغاية من تشكيلها حصلت او انهم لم يعتمدو عليكم او انت تريد ان تتنصل وتركته وفى الحقيقة انا تأثرت كثيرا وبقيت حائرا لماذا جاء على وعرض على هذا الموضوع بالذات ولماذا لم يذهب الى الوزير ؟ لماذا لم يذهب الى شخص اخر ؟ بدأت اشك فيه (الرئيس مقاطعا) •

الرئيس ـ الم تشك بأن هذا نوع من التجسس منه ؟

الشاهد ـ ضدى لا • لأنه لماذا يشتغل لمدة ثلاث سـنوات ويخبرنى والنـاس الذين شغلوه جميعهم فى الحكم (الشاهد مسترسلا) وفى اليوم الثـانى كتبت ملخص التقرير وذهبت الى المرحوم حسين مكى (الذى كان وكيـل وزير الدفاع) وتربطنى به ثقة متبادلة بصفته مدير للحركات سابقا وانا اشتغل معه وبصفته قائد فرقتي وبصفته كان وكيل رئيس اركان الجيش وشخصيا نقلني معه (لا عتماده علي) وعليه وللاسباب الآنفة عرضت عليه الموضوع . قرأ المرحوم حسين مكى اول الامر ثم أعاده الى وطلب منى أن اقرأه له مرة ثانية ثم طلب أن اقرأه له للمرة الثالثة وقال (أنا لا أعرف كيف سنشتغل فى وسط هذه المملكة التى كلها جواسيس) قلت له سيدى انا جلبت لك هذا الملخص ونقلته سمعا ولكنى لم أحقق عنها ولم أعرف بها نقلا مثل ما سمعت قال وماذا أستطيع أن أعمل • وبعد أن تركته ذهبت الى اللواء عبد المطلب واخبرته بالموضوع مفصلا وقلت له أنا عرضت الموضوع على وزير الـدفاع وسألنى ماذا قال لك فأخبرته كذا وكذا (الرئيس مقاطعا) •

الرئيس ـ اخبرته بما قال لك المرحوم حسين مكى خماس بالنص ؟

الشاهد ـ نعم (مسترسلا) وعبد المطلب تأسف كثيرا وقال الله يعلم كم يوجد مثـل هذه الاعمال كثيرا وكثيرا وبقيت أكتم هذا الخبر وأعتقد تكلمت به الى قسم من اصدقائى المخلصين وبقي سرا الى ان انتدبت كمدير للامن العام وطلبت منى الاستخبارات العسكرية أن أبحث عن المستمسكات ضد هؤلاء الجماعة المتهمين لانور به لجنة التحقيق وأخبرتهم خيرا واخبرت المقدم رفعت الحاج

سرى عن القضية وأعلمته أن تفاصيلها عند الرئيس الاول عبدالمجيدالبكرى ارسلوا بطلبه وهو يزودكم بها وانتهى الموضوع ٠

الرئيس ـ ما هى معلوماتك حول غازى الداغستانى فى قضية المؤامرة على سوريا ؟

الشاهد ـ انا فى الاستخبارات العسكرية كنت متروكا على الرف تماما ، كل الاعمال اذا تكلمت عنها الآن كلها شك وبدون يقين وبدون لمس ٠ على الرف من البداية والسماع الذى كنت اسمعه وغير المبنى على رؤيتى او اشتغالى به بالذات حيث كان الموضوع يخص أحمد مرعى والمقدم يوسف محمود ٠ والملحق العسكرى صالح مهدى السامرائى فلهذا لا استطيع ان اقول شيئا لانه ليس لى علاقة بالموضوع ولا كاشفنى او تكلم لى شيئا (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ هل كان الموضوع سرى للغاية ؟

الشاهد ـ سرى للغاية ٠

الرئيس ـ لايعرفه الا اشخاص قليلون ؟

الشاهد ـ الا اشخاص قلائل جدا ٠

الرئيس ـ هل يعرف رئيس اركان الجيش ؟

الشاهد ـ يجوز هذا رئيس اركان الجيش فاذا لم يعرف كان معنى ذلك فوضى ٠

الرئيس ـ ألم تلاحظ شيئا خطيا او كتاب رسمى ، انه هنالك اشخاص آخرين لهم علم بالموضوع عدا رئيس اركان الجيش والمقدم يوسف محمود واحمد مرعى ؟

الشاهد ـ لم الاحظ فقط سماع ٠

الرئيس ـ عن المؤامرة ؟

الشاهد ـ نعم كنت اعرف هنالك اشياء واشياء ولكن كلها سماع ٠ موضوع سفر غازى الى سويسرا اخبرتكم بانى سمعتها من صالح مهدى لشراء السلاح (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ صرف اموال ؟

الشاهد ـ الاموال كان صالح مهدى يأخذها بالحقائب ٠

الرئيس ـ من اين يأخذها ؟

الشاهد ـ من احمد مرعى ؟

الرئيس ـ وغازى ؟

الشاهد ـ لم اسمع عنه ٠ اخبرنى يوما الرئيس الاول حمدى ابراهيم الحسينى بانه سيسافر بسيارته وفى اليوم الثانى سألته عن سفره ، قال فى قضية وطلب منى أحمد مرعى ان لا اتكلم عنها فقلت له كلنا ضباط وأنا اخوك وكلنا فى دائرة واحدة لماذا لاتعتمد على ، فقال أرجو ان يكون ماأقوله لك سرا واستطرد يقول ذهبت بسيارتى مع لورى اعتقد مملوء بالسلاح واخذته الى الصحراء وجاءوا عرب او بدو واخذوا السيارة بما فيها ورجعت ٠ فسألته الم تعرف الاشخاص الذين اخذوها ؟ الغاية

منها ؟ اجاب لا والله فقط اوصلتها وكنت اسمع ايضا ان اسلحة تصل من بيروت او من محل آخر تجلبها طيارات (فريتر) ويتلقاها المقدم يوسف محمود وكان يجلبها ضباط من القوة الجوية (اعتقد يعرفهـم يوسف) ويضعونهافى مستودعات او محلات وبعدها تذهب قوافل الى الرطبة او ايج ثرى او الى محلات اخرى تحت اشراف يوسف محمود وبتوجيه احمد مرعى.

الرئيس ـ طبعا سمعتم باديب الشيشكلى ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ ما هو اتصاله باللواء غازى الداغستانى آنذاك ؟

الشاهد ـ سمعت باديب الشيشكلى مرتين مرة عندما كان رئيساً للجمهورية السورية ، والحكومة العراقية كانت تسعى لاجل تقويضه (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ نسألك عن علاقته بغازى الداغستانى ؟

الشاهد ـ لا اعرف عن علاقته بغازى بالمرة .

الرئيس ـ بعد خروجه من الحكم ؟ عن مجيئه الى العراق ؟ وسفر غازى الى سويسرا والتقاؤه باديب الشيشكلى واعطائه مبالغ ؟

الشاهد ـ فقط سمعت هذه من صالح مهدى عماش ، وهو أن غازى سيسافر وسيقابل اديب الشيشكلى وسيشترى السلاح وانا كنت فى معسكر المنصور ايضا قبل الحركة سمعت ان اديب الشيشكلى وصل (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ تقصد قبل ثورة ١٤ تموز ؟

الشاهد ـ نعم (مسترسلا) سمعت انه كان فى بغداد .

الرئيس ـ ماهى المدة التى خرجت بها من الاستخبارات قبل ثورة ١٤ تموز ؟

الشاهد ـ تركت الاستخبارات منذ سنة ١٩٥٦ سمعت من مديرية الامن العامة (وبعد الثورة ايضا) واكد لى ان اديب الشيشكلى كان فى بغداد وسكن القصر الاخضر (الرئيس مقاطعا) .

الشاهد ـ فى العلوية قرب مستشفى دار السلام (الشاهد مسترسلا) وفهمت انه كان الاتصال به ممنوع بتاتا .

الرئيس ـ ألم يخرج هو ؟

الشاهد ـ لا اعلم . ما سمعته غير مثبوت اعتقد اذا تحققنا اوسع من هذا نستطيع ان نعرف الاشخاص الذين كانوا على الاقل يحافظون عليه .

الادعاءالعام ـ قال الشاهد بانه سمع من شخص من مديرية الامن العامة هل يستطيع ذكر اسمه ؟

الشاهد ـ هو هذا الموضوع الذى اريد ان اتوصل اليه .

الرئيس ـ سنحقق مع الاشخاص الذين اتصلوا باديب الشيشكلى فى بغداد .

الادعاءالعام ـ الشاهد يقول سمعت من موظف فى الامن العام ؟

الشاهد ـ سمعت من جماعة من الامن العام ولكنهم لم يثبتوا لى من هوهذا الشخص ؟ هذا الذى اريد التوصل اليه ٠

الادعاءالعامـهل كان اديب الشيشكلى وحده فى القصر الاخضر ام يوجد معه اشخاص آخرين ؟

الرئيس ـ اعتقد سمعتم جوابه ٠

الشاهد ـ لا استطيع ان اعرف لان الموضوع غامض للوقت الحاضر ولم اكن سابقـا فى بغـداد ٠

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهـــم ـ هل يعرف الشاهد عبدالمجيد البكرى ولماذا اخرج من الجيش وصفاته ؟

الرئيس ـ هذا خارج الموضوع ٠ وسألتم عبدالمجيد امس الاسباب وعرفناها ٠
هل لك سؤال آخر ٠

المتهـــم ـ كـلا ٠

(وفى الساعة العاشرة وخمسة وخمسون دقيقة صباحا أعلن الرئيس رفع الجلسة للاستراحة لمدة عشر دقائق) ٠

(وفى الساعة الحادية عشرة وخمس دقائق صباحا عادت المحكمـة الى الانعقاد للنظر فى قضية المتهم الاول غازى الداغستانى) ٠

الرئيس ـ المتهم غازى الداغستانى ٠

(نودى على المتهم مرة ثانية فحضر القاعة وادخل قفص الاتهام)

الشاهد الرابع والعشرون

الرئيس ـ الشاهد محمد صالح

(نودى على الشاهد الرابع والعشرين فحضر القاعة) ٠

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ محمد صالح ٠

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٤٤ سنة) ٠

الرئيس ـ ما هى مهنتك ؟

الشاهد ـ محاسب شركة بيف العراقية ٠

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ الكرادة ـ بغـداد

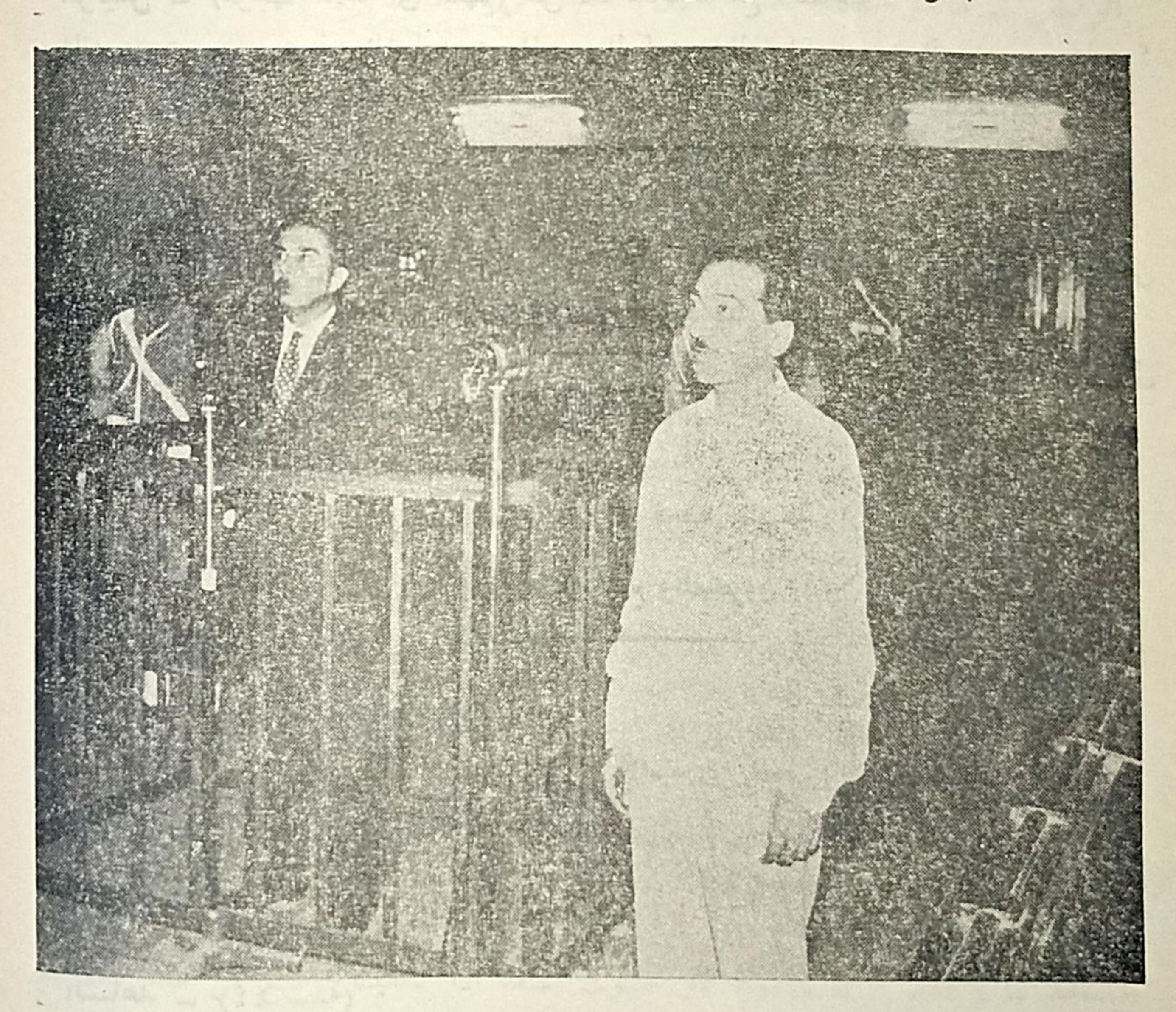
الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين

(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح .

الرئيس ـ ما هى الاعمال التى طلبت منك بواسطة الرئيس الاول المتقاعد عبدالمجيد البكرى ومن هى خليته ؟

الشاهد ـ عبد المجيد البكرى اتفق معنا على أساس يعطينا رواتب بدون أى عمل وبعد مدة (أى حوالى الاربعة أو الخمسة اشهر) جاء واخبرنا بأنه استأجر بيتا خلف السفارة البريطانية . وأضاف انهـذا البيت اجـروه لغرض جلب المدربين لتدريبكم علىالتخريب(الواير ليس) ويعلموكم اللاسلكى فأخبرته بأنى الى هنا وينتهى عملى معك .



الشاهد محمد صالح يقول : كنت عضوا فى خلايا التخريب لنسف المرافق العامة عند حصول انقلاب

الرئيس ـ غير معقول . ما هو سير العمل ، والاسباب ، ومن أرسله ؟ أريد معلوماتك بصورة عامة .

الشاهد ـ اذا كنتم تريدون الموضوع من الاساس . فهو كان عبدالمجيدالبكرى يراجعنا فى مديرية التقاعد وقمنا له بخدمة وأراد أن يعوضنا فقال أنا أستطيع أنأدفع

لك شهريا عشرة دنانير بدون أى عمل فسألته عن أى طريق ؟ فأجاب عن طريق النقطة الرابعة وبواسطة غازى الداغستانى (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ النقطة الرابعة التابعة للسفارة الامريكية ؟

الشاهد ـ نعم (مسترسلا) وبعد مدة طلب من كل واحد تصويرين شمسيين وكنا نحن اثنان من مديرية التقاعد أنا ومهدى محمد ٠ وسلمناه التصاوير وبعد مدة حوالى السبعة أشهر أو السنة لم نحصل منه شيئا ثم فجأة سلمنا كل واحد عشرين دينارا لأن الموضوع تم من قبل شهرين ٠ وأخذنا العشرين دينارا واستمرت لمدة خمسة أشهر أو ستة أشهر الى أن أخبرنا يوما وقال استأجروا لى بيتا خلف السفارة البريطانية واخذنى معه الى البيت لرؤيته وقال استأجروا هذا البيت لتدريبنا على اللاسلكى والاعمال التخريبية وعند استفسارى عنها أجاب نسف المؤسسات الهامة ثم الجسور والماء والكهرباء فقلت له الى هذا الحد لا أستطيع أن أتعاون معكم على اعتبار انها كانت مساعدة بدون عمل فلما كان هذا العمل اجرامى، وعليه لا أستطيع أن أتعاون معكم٠ وعبدالمجيد كان رئيس خلية بغداد وكان عنده رؤساء خلايا اثنان أحدهما اعرفه فى اربيل اسمه فؤاد على ضابط متقاعد طيار والاخر فى الموصل لا اعرفه ولا اعرف اسمه اما فؤاد على فأعرفه اذ انه كان كل نهاية شهر يتوجه الى بغداد لاخذ مخصصاته ومخصصات جماعته من عبدالمجيد (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ ما هو مقدار المخصصات ؟

الشاهد ـ كانوا يعطون عشرين دينارا ولكل واحد من جماعته عشرة دنانير وعليه اعتقد اربعين دينارا ٠

الرئيس ـ أين تعتقد كان يتم الواجب ؟

الشاهد ـ على اعتبار ان التدريب يتم فى بيته ٠

الرئيس ـ يتم فيه الاجتماع ؟

الشاهد ـ على أساس أن يكون كذلك ٠

الرئيس ـ حدد لنا الواجبات المطلوبة منكم ؟

الشاهد ـ انا قلت له ان اعمالى انتهت عندما اخبرنى بانه سيبدأ بتدريبنا (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ ليس بالنسبة لك وانما عن معلوماتك ؟

الشاهد ـ على أساس ان البيت أسس لهذا الشىء ؟

الرئيس ـ ما هو هذا الشىء فسره ؟

الشاهد ـ لتدريب الخلية على النسف وتعليم (الواير ليس) ٠

الرئيس ـ أين يتم النسف ؟

الشاهد ـ والله لا أعرف لأنه لم يخبرنى وبالاضافة الى ذلك اخبرنى بانه تركهم ايضا٠

الرئيس ـ كيف ؟

الشاهد ـ بعد مرور ثلاثة ايام اخبرنى بأنه تركهم واخبر الاستخبارات العسكرية عنهم وانقطعت علاقتى بهم وأنا شككت به بأنه انقطع عنهم وعليه ذهبت وراجعت

الزعيم انيس وزير فى داره فقلت له قطعتم الراتب عنا لفترة فأما ان تعيدوا لنا التصاوير واما أن تستمرون حتى نعرف النتيجة ٠ فقال ان عبدالمجيد البكرى أراد أن يسجننا جميعا ولذلك انتهت فطلبت منه أن يعيد الينا التصاوير فأجابنى بأن ازوره يوم الاربعاء (بعد مرور ثلاثة ايام) وعند ذهابى اليه فى الوقت المحدد اخبرنى خادمه بأنه غير موجود ٠

الرئيس ـ لماذا اراد عبدالمجيد البكرى ان يسجنكم حسبما يقول انيس وزير ألم تسأله السبب ؟

الشاهد ـ لا أعرف ولكن عبدالمجيد البكرى أخبرنى بأنه اخبر الاستخبارات العسكرية ٠

الرئيس ـ كيف اخبر الاستخبارات ؟

الشاهد ـ والله لا اعرف قال لى انه ذهب الى هناك وسجل اخبارية عنا ٠

الرئيس ـ عندما يخبرك بسبب مهم ألم يخبرك لماذا سجل اخبارية ؟

الشاهد ـ لأنى أخبرته بأنى انسحبت منهم كما وانى قلت له بأنك صاحب اطفال (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ نحن نسألك لماذا تعاونت معهم ؟

الشاهد ـ لا ولكنى عندما اعلمته بانى انسحبت اخبرنى بانه اخبر الاستخبارات وانتهت ٠

الرئيس ـ ألم يخبرك كيف سجل الاخبارية ولمن اخبر ؟

الشاهد ـ لا ٠ ولم اسأله ؟

الرئيس ـ هل اتصلت بالمتهم غازى الداغستانى ؟

الشاهد ـ لا ٠ ولم اره ٠

الرئيس ـ ألم تعرف عنه بواسطة عبدالمجيد البكرى ؟

الشاهد ـ أعرف عنه بأنه رئيس المؤسسة ٠

الرئيس ـ كيف ؟ وعلى اى صورة ؟

الشاهد ـ على اعتبار هو الذى يدفع الراتب ٠

الرئيس ـ من النقطة الرابعة ؟

الشاهد ـ لا ٠ وعندما كان يأخذ الرواتب من انيس وزير كان غازى الداغستانى مسافر الى لندن وعليه فالمبالغ عند انيس وزير ومرة كلفنى عبدالمجيد ان استفسر عن محل هالكياس اذا كانت المبالغ وصلت ام لا ؟ حتى يذهب لاخذها ٠ وذهبت واستفسرت من محاسب هالكياس (رجل ذو يد قصيرة ويد طويلة) واخبرنى بان المبالغ وصلت وعليه فليتوجه لاستلامها ٠ واستلمناها معا ٠

الرئيس ـ كم كان مقدارها ؟

الشاهد ـ والله لا اعرف بالضبط لانه لم يحسبها امامى (وكنت انتظره فى باب المحل) ٠

الرئيس ـ ألم تكن تسمع عن مؤامرة او شىء من هذا القبيل ؟

الشاهد ـ والله لم اسمع ٠

الرئيس ـ ابدا ؟

الشاهد ـ ابدا ٠

المدعى العام ـ لم يوضح الشاهد الاعمال الرئيسية التى عهد له بها عبدالمجيد البكرى واذا بين له بعض الاشياء الم يكن من الواجب الاستفسار منه ؟

الشاهد ـ لم يعهد لنا شىء لانه مجرد ان استأجر البيت قال بان جماعة سيدربونكم على نسف المؤسسات العامة (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ اين ؟

الشاهد ـ لا ادرى ٠ لم يعين وانما قال اذا حدث انقلاب او تغيير حكم فانتم مدربين (الرئيس مقاطعـا) .

الرئيس ـ اين فى العراق ؟

الشاهد ـ نعم فى العراق (الشاهد مسترسلا) على نسف المؤسسات العامة مثل الجسور٠

الرئيس ـ لقد حدثت ثورة ١٤ تموز وعليه الواجب حسب اتفاقكم ان يبدأ على اساس حدوث انقلاب ٠

الشاهد ـ اذا كانت المؤسسة باقية لحد الآن والواجب ان يكون كذلك ٠

الرئيس ـ واجباتها نسف الجسور والماء والكهرباء ؟

الشاهد ـ نعـم ٠

الرئيس ـ الم يكن معكم اعضاء اجانب ؟

الشاهد ـ لا ٠

الرئيس ـ الم تر احدا ؟

الشاهد ـ لم ار الا فؤاد على ٠

الرئيس ـ الم تسمع بان هنالك اجانب أو اشخاص معينين مثل السفارة الامريكية او الانكليزية ؟

الشاهد ـ لا . لم اسمع .

الادعاء العام ـ فى اى محل شاهد الشاهد فؤاد على هل اجتمع معه فى اجتماع او صادفه فى الطريق ؟

الشاهد ـ قابلته فى مقهى الحدباء فى البتاويين وكنا نجتمع هناك دائما وكان يستلم الراتب كل نهاية شهر من عبد المجيد البكرى فى هذه المقهى ٠

الرئيس ـ ويأخذها عبدالمجيد من انيس وزير ؟

الشاهد ـ انا مرة رأيته اخذها من محاسب هالكياس ٠

الادعاء العام ـ ماهو مقدار الراتب المخصص الى الشاهد ؟

الشاهد ـ عشرة دنانير واذا بدىء بالعمل يصبح عشرون دينارا ٠

الرئيس ـ جاء بافادة عبدالمجيد البكرى ان التدريب سيتم خارج العراق هل سمعت بذلك ؟

الشاهد ـ خارج العراق لا٠ وانما قال بعد الدورة ، المتفوقين يرسلوهم الى خارج العراق لاتمام التدريب ٠

الرئيس ـ اين بالخارج ؟

الشاهد ـ لا اعرف ٠

الرئيس ـ اين تتصور ؟

الشاهد ـ لا اعرف مصر والله لا اتذكر ٠

الرئيس ـ ولماذا ذكرت مصر ؟

الشاهد ـ اقول يمكن قال مصر او فى محل آخر ٠

الرئيس ـ لماذا ذكرت مصر ولم تذكر سوريا مثلا ؟

الشاهد ـ اقول مصر لانه يوجد شخص فى المطار المدنى قال بانه سيسافر الى مصر للتدريب وعند عودته سيعلمكم (الوايرليس) ٠

الرئيس ـ ماهو اسم هذا الشخص ؟

الشاهد ـ لم يخبرنى باسمه فقط قال موظف فى المطار ٠

الرئيس ـ لماذا يرسلوه الى مصر ؟

الشاهد ـ قال ليتدرب هناك .

الرئيس ـ من يرسله ؟

الشاهد ـ المؤسسة ٠

الرئيس ـ هل ارساله بصورة سرية ؟

الشاهد ـ اعتقد ذلك ٠

الرئيس ـ يدرس هناك الطرق والجسور وغيرها والمؤسسات ، هل تقصد ذلك ؟

الشاهد ـ هذا الذى اخبرنى به (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ الى اين يرسلوه ؟ وهل فى مصر مؤسسة لهذا الغرض ؟ وهل يوجد شىء سرى من هذا القبيل فى مصر وهى لاتعرف به لحد الآن ؟

الشاهد ـ لم يخبرنى ٠

الرئيس ـ كيف يتعلم اذن نسف الجسور وهل بعلم الحكومة المصرية ؟

الشاهد ـ لا ٠ يرسلوه على حسابهم ولم يوضح لى ٠

الرئيس ـ هل يدرس فى مدرسة ام يستطلع فقط ؟

الشاهد ـ لا اعرف لانى لم اسأله ٠

الادعاء العام ـ متى كان موضوع ارسال البعثات ؟ حدد لنا التاريخ ؟ وهل كان قبل الجلاء عن القنال ام بعده ؟

الشاهد ـ والله لا اعرف بالضبط كان فى الوقت الذى استأجر فيه عبدالمجيد البيت ٠

الادعاءالعام ـ فى اى سنة ؟

الشاهد ـ لا اعرف بالضبط ٠

الادعاءالعام ـ متى شاهدت عبدالمجيد البكرى ؟

الشاهد ـ كنت اراه دائما ٠

الادعاءالعام ـ فى اى سنة وفى اى تاريخ تم اول لقاء بينكما ؟

الشاهد ـ اعتقد سنة ١٩٥٠ ٠

الادعاءالعام ـ هل تحدثت معه فى سنة ١٩٥٠ ام بعدها ؟

الشاهد ـ لا ٠ بعدها ٠

الرئيس ـ فى اى تاريخ تحدثتم حول الخلايا وواجباتها ؟

الشاهد ـ اعتقد سنة ١٩٥١ ٠

الرئيس ـ اذن ليس قبل سنتين ؟

الشاهد ـ لا ٠ انقطعت المخصصات قبل اربع سنوات ؟

الرئيس ـ كم سنة بقيتم تأخذون المخصصات ؟

الشاهد ـ اشهر حوالى الخمسة او الستة واخبرنى بانها انقطعت وكان يسلمها لنا على فترات مرة انقطعت فى انتخابات امريكا لايزنهاور لانه اخبرنا باننا يجب ان ننتظر رئيس الجمهورية الجديد حتى يبت فى هذه الميزانية ٠

الرئيس ـ ميزانية الخلايا ؟ او النقطة الرابعة تقصد ؟

الشاهد ـ اعتقد من هذا النوع ٠

الرئيس ـ اذن الموضوع من السفارة الامريكية ؟

الشاهد ـ لم يقل من السفارة الامريكية وانما قال من غازى الداغستانى ٠

الرئيس ـ لا ٠ بصورة عامة الفكرة امريكية ٠

الشاهد ـ نعـم ٠

الرئيس ـ كانت عندكم قناعة بان السفارة الامريكية لها يد فى الموضوع ؟

الشاهد ـ نعم كنت مقتنع وكنت اريد ان اصل الى النتيجة ٠

الرئيس ـ مقتنع وعبدالمجيد البكرى ؟

الشاهد ـ هو الذى اخبرنى ٠

الرئيس ـ وانيس وزير الم تسمع عنه شيئا يقول سفارة او شىء آخر ؟

الشاهد ـ لا ٠ عندما قابلت انيس وزير لاول مرة انكر علمه بالموضوع وطلب منى ان اراجع غازى الداغستانى، وبعد ذلك اخبرته بانى افهم القضية جيدا وكيفية ارسال الرواتب الى محاسبها الكياس واستلامها من قبل عبدالمجيد البكرى فاقتنع بكلامى وقال لى عبدالمجيد اراد ان يحبسنا وانتهى الموضوع وطلبت منه اعادة التصاوير ٠

الرئيس ـ معنى هذا انكم مقتنعون ان هذه المبالغ هى من السفارة الامريكية ؟

الشاهد ـ انا شخصيا مقتنع ·

الرئيس ـ أين تقع الدار قرب السفارة الامريكية ؟

الشاهد ـ خلف السفارة الامريكية فى الشارع المجاور ·

الرئيس ـ هل هذا السبب هو الذى جعلكم تجزمون بان السفارة الامريكية لها علاقة بالموضوع ؟

الشاهد ـ لا . قال اخذت مبلغ الايجار من غازي الداغستاني على اساس يقــومون بتأثيث الدار تأثيثا حديثا .

الرئيس ـ هل الدار ملاصق للسفارة ؟

الشاهد ـ لا · فى الشارع الخلفى للسفارة ·

الرئيس ـ كم تبعد الدار عن السفارة ؟

الشاهد ـ قريبه ، ولا استطيع ان احدد بالضبط .

الادعاءالعام ـ بعد تأثيث الدار هل تم اجتماع الخلايا فيه ؟

الشاهد ـ استأجر الدار وطلب منى ان اشاهده وعليه فقد دعانى لتناول الغداء معه لوحــدى ·

الرئيس ـ هل تستطيع ارشادنا الى الدار الآن ؟

الشاهد ـ اذا وصلت الى المنطقة استطيع التعرف عليها · بيت شرقى كبير وفى وسطه حديقة ·

الرئيس ـ هل ذهبت اليه ليلا ام نهارا ؟

الشاهد ـ نهارا .

الرئيس ـ ليس من المعقول ان تنساه ؟

الشاهد ـ قلت اذا وصلت المنطقة اعرفه . هذا مع العلم باني ذهبت اليه مـــرة واحدة فقط .

الرئيس ـ هل تعتقد بان الحريق الذى حــدث بعد ثورة ١٤ تموز كان من جملــة واجبات هذه الخلايا ؟

الشاهد ـ هذا هو السبب الذي جعلني ان اخبر عن الحريق .

الرئيس ـ لمن اخبرت ؟

الشاهد ـ الاستخبارات فى الجيش .

الرئيس ـ ماذا قلت ؟

الشاهد ـ ماذكرته لكم الان ؟

الرئيس ـ هل تتصور وجود اشخاص قاموا بهذا العمل ؟

الشاهد ـ لابد ان اشخاصا قاموا به ولكن من هم ؟ لا اعرف .

الرئيس – هل يعني هذا انك اخبرت على اساس اعتقادك بان الحريق الذي حدث كان من قبل هذه المؤسسة التي تركتها ؟

الشاهد – نعـــم .

الادعاء العام – وقع الشاهد على وثائق عند دخوله فى الخلايا فهل ابرزت له الاوراق ؟ ولاي سبب اخذوا تصاويره ؟

الشاهد – جلب لي عبدالمجيد البكري استمارات باللغة الانكليزية الى دائرة التقاعد (وانا لا اعرف الانكليزية) فطلب مني تصويرين وقال بانه سيترجمها ويرسلها ولا اعرف ما موجود فيها .

الرئيس – (موجها كلامه الى المتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم – متى راجع الشاهد انيس وزير واخبره انيس وزير بمواجهة غازي الدغستاني ؟

الشاهد – قبل حوالي الاربع سنوات فيما بين سنة ١٩٥٥و١٩٥٦ ولا اعرف بالضبط .

المتهم – وطلب منك انيس وزير مراجعتي ؟

الشاهد – نعـــم .

المتهم – وهل راجعتني ؟

الشاهد – لا .

المتهم – لماذا ؟

الشاهد – لانها انتهت واخبرني بانه سوف لا يعيد التصاوير لعدم وجود فائدة منها ولما كنت اعرف بان عبدالمجيد البكري قد اخبر الاستخبارات فقد تركتها .

المتهم – متى ترك عبدالمجيد واخبر عن المؤسسة ؟

الشاهد – قبل مواجهتي لانيس وزير وعندما اخبرني بانه استأجر البيت قلت له باني الى هذا الحد واتركهم وبعد مرور ثلاثة ايام اخبرني بانه اخبر الاستخبارات .

المتهم – حسبما اتذكر سيادة الرئيس الشهود مجيد جليل وعبدالمجيد البكري نفسه قالوا بانه ترك فى سنة ١٩٥٣ ويدعي الشاهد بان عبدالمجيد ترك الموضوع فى سنة ١٩٥٥ ؟

الشاهد – لا اتذكر التاريخ بالضبط .

الادعاء العام – الذي اتذكره فى افادة الشاهد الاولى امام الهيئة التحقيقية كان فى منتصف سنة ١٩٥٣ حسبما ذكره الشاهد ؟

المتهم – اذا يسمح لي سيادة الرئيس . كنت فى بريطانيا سنة ١٩٥٣ كملحق عسكري فليس من المعقول ان يقول له انيس وزير اذهب وراجع غازي الدغستاني .

الرئيس ـ اذكر هذا فى الدفاع . هل لك اعتراض على الشهادة صحيحة ام لا ؟ تعرف الشاهد ام لا ؟

المتهـم ـ هل رآني الشاهد سابقا ؟ هل التقيت به قبلا ؟

الشاهد ـ لا . وانما سمعت عنه .

المتهـم ـ لقد ذكر الشاهد فى بداية افادته بان الدار كانت خلف السفارة البريطانية (ويستطيع كاتب الضبط التحقق منها) وبعد فترة اخـرى قال خلف السفارة الامريكية .

الشاهد ـ ربما قلت سهوا . خلف السفارة الاميريكية .

الرئيس ـ (موجها كلامه الى الشاهد) الا تعرف شيئا عن المؤامرة على سوريا ؟

الشاهد ـ لا .

الرئيس ـ الم تسمع بها ؟

الشاهد ـ لا .

الرئيسـ هل تقرا الصحف ؟

الشاهد ـ نعم قرات ان هنالك مؤامرة وقتل المالكي ولكنـــي لا اعرف عنها شيئا ؟

الرئيس ـ ماهو ارتباط موضوع المؤامرة بموضوعكم ؟

الشاهد ـ لا . ولم يتبادر الى ذهني فى ذلك الوقت ان له علاقة .

الرئيس ـ ماهو دور المتهم غازي ؟ الم تقراه ؟

الشاهد ـ نعم قراته وفكرت مع نفسي بانه يجوز ان يكون هذا العمل من المؤسســة وعليه فالحمد لله الذي خرجت منها.

الرئيس ـ وهل هذا هو سبب خروجك ؟

الشاهد ـ خروجى كان بمجرد ان اخبرني بانها هيئة تخريبية .

المتهـم ـ كيف استنتج ان المؤسسة فى العراق غير مدربة ولم يجر عليها التدريب واعمالها مجمدة وتشترك فى مؤامرة ضد سوريا سنة ١٩٥٦ .

الشاهد ـ لان رئيس المؤسسة هنا ورد اسمه فى المحاكمة .

الشاهد الخامس والعشرون

الرئيس ـ الشاهد حمدي الحاج ابراهيم .

(نودي على الشاهد الخامس والعشرين حمدي الحاج ابراهيم فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ الرئيس الاول حمدي الحاج ابراهيم .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٣٥ سنة) .

الرئيس ـ ماهي مهنتك ؟

الشاهد ـ ضابط ركن الشعبة الرابعة فى مديرية الاستخبارات العسكرية .

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ بغـــداد .

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين .

(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح .

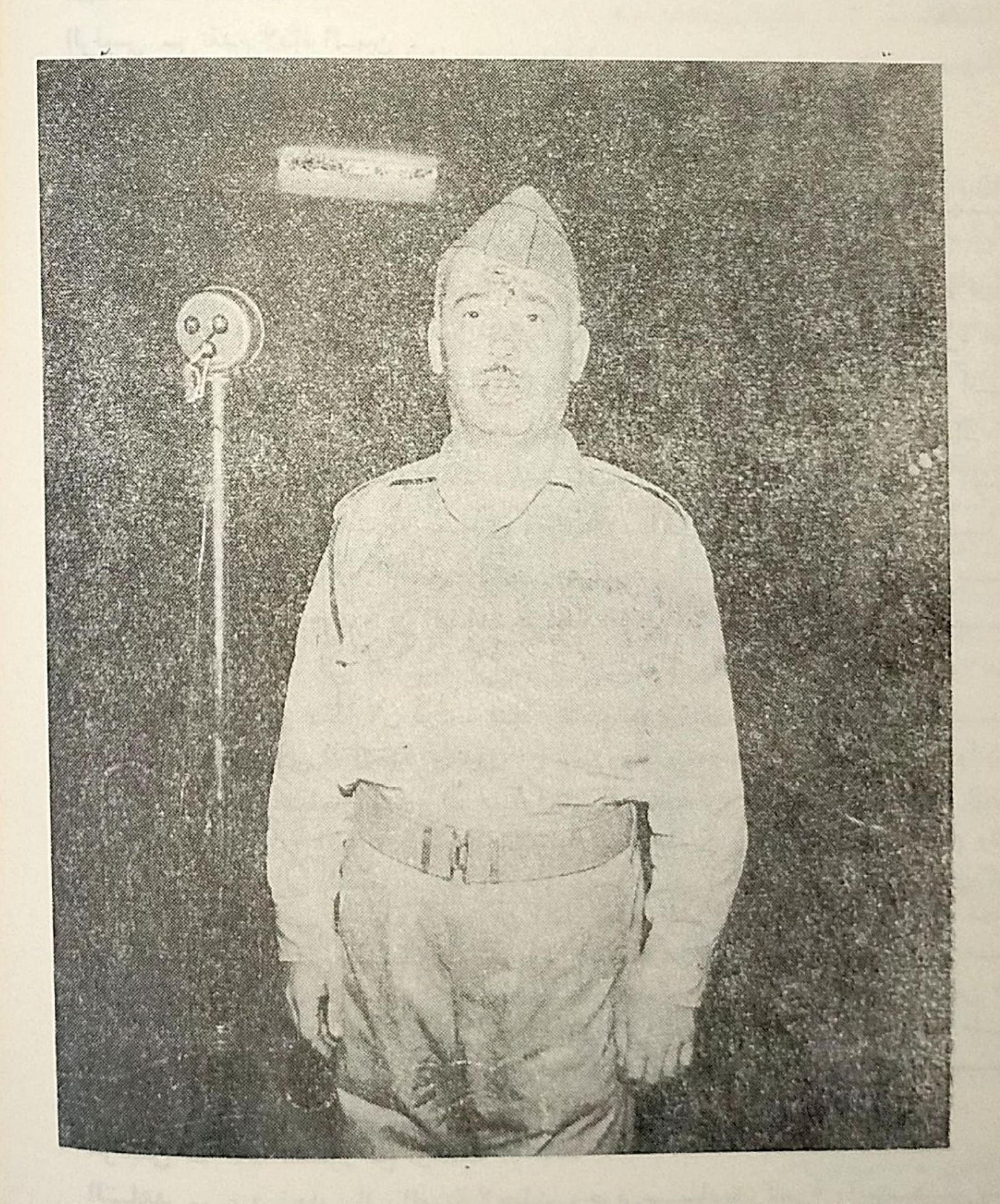
الرئيس ـ ماذا تعرف عن الاسلحة وارسالها الى سوريا للعشائر وعلاقة المتهم غازى الداغستاني فى الموضوع ؟

الشاهد ـ كلفني الزعيم الركن احمد مرعي بان اذهب الى العينة بعد انتهاء الدوام فى احدى الايام (ولا اتذكره بالضبط) وقال توجد سيارة أهلية جاهزة فى العينة تستلمها وتأخذها الى الحبانية قبل انتهاء الدوام بنصف ساعة . حاولت الاتصال بمدير الشعبة (وكان آنذاك امين بكر) فلم اجده وراجعت المقدم مجيد جليل (وهو اقدم ضابط فى الشعبة الثالثة) وقلت له عندي واجب وساسافر الى الحبانية . وذهبت الى العينة ورأيت السيارة التي اخبرني عنها غير جاهزة واخبروني بانها ستكون جاهزة فى الساعة الرابعة او الرابعة والنصف وذهبت للغذاء ورجعت الى العينة فرأيت أن السيارة جاهزة للسفر فركبت ولاحظت انها غير لائقة لان اركب فيها (كانت لوري) فاخبرت المدير بان اذهب بسيارتي الخاصة فوافق على ذلك. وكان شخصا اهلي (لا اعرفه) واتصور المدير سلمه رسالة لتوصيلها الى الحبانية وقد ركب فى المقعد الامامي للسيارة الاهلية وانا ركبت سيارتي الخاصة وكنت اسير فى الامام ودائما انظر الى الخلف لملاحظتها وعند وصولنا الى الحبانية (وكان كل الذي كلفني به الزعيم احمد مرعي) ان اسلم هذه السيارة الى المقدم يوسف محمود واعود الى بغداد وعند وصولي سألت عن محل المقدم يوسف محمود واخبرته بوصول السيارة واعتقد عندكم علم بها . وهذا الشخص عنده رسالة شخصية لك واخبرته بان الوقت متأخر وطريق الحبانية طويل فطلبت منه ان يسمح لي بالعودة (وكان امر المدير لي بايصال السيارة والعودة) ورجعت الى بغداد .

الرئيس ـ ماذا تتصور لمن ارسلت الاسلحة ؟

الشاهد ـ عند ذهابي الى العينة لاحظت وجود صناديق كبيرة واستفسرت من الزعيم احمد مرعي عن ماهيتها فأجابني بانها اسلحة وسالتهم هل هنالك حاجة لجردها او عدها ؟ فقالوا لا القوائم سلمت الى المدير وانت استلمها على حالتها هذه ولكن ما القصد منها ؟ لا اعرف .

الرئيس ـ ألم تسمع ؟
الشاهد ـ لا . مهمتي كانت ايصال السيارة والعودة الى بغداد .
الرئيس ـ فيما بعد الم تسمع لمن ارسلت هذه الاسلحة ؟ ولاية غاية ؟



الشاهد الرئيس الاول حمدى الحاج ابراهيم يقول : كلفت بنقل احدى وجبات السلاح التي ارسلت الى المتآمرين السوريين

الشاهد ـ لا . حسب ما اعرف سوى انه تكلم فى الموضوع وكل واحد منا فى المديرية ان لا يتداخل فى شؤون الاخر وعليه فقد رأيت انه ليس من داع لاخبار الاخرين باعتبار انه وضع ثقته بي .

الرئيس ـ الم تسأله لمن هذه الاسلحة ؟

الشاهد ـ والله لم اسأله ولم يخبرني هو الاخر .

الرئيس ـ الم يعطك مجالا لسؤاله ؟ ممنوع ؟

الشاهد ـ نعـم .

الرئيس ـ من هو الشخص الذي رافق السيارة ؟

الشاهد ـ لا اذكر اسمه . شخص اهلي .

الرئيس ـ هل كان سوري ؟ عراقي ؟

الشاهد ـ لا اعرف .

الرئيس ـ الم تعرفه من شكله من لباسه لهجته . كلامه ؟

الشاهد ـ لا اعرف لاني لم اجلس معه ولم اكلمه .

الرئيس ـ هل كان صامتا؟

الشاهد ـ لا . انا شخصيا لم اسأله اي سؤال .

الادعاءالعام ـ ما هواسم الشخص الذي سلمك الصناديق من العينة هل هو عسكري ام ملكي

الشاهد ـ الضباط الذين كانوا يشتغلون فى العينة ولا اتذكرهم .

الادعاءالعامـ هل يعرف الشاهد ان صالح مهدي عماش سافر الى ايطاليا وما هي مهمته؟

الشاهد ـ لا اعرف عن الموضوع شيئا ولم يذكر لي احد عنه وعن سفره .

الرئيس ـ هل تعتقد ان هذه الاسلحة من العينة فقط ؟

الشاهد ـ نعـم .

الادعاءالعام ـ لمن سلمت الاسلحة فى الحبانية ؟

الشاهد ـ سلمتها الى المقدم يوسف محمود واخبرته بأن الشخص الاهلي الذي معي اعتقد يحمل رسالة اليك .

الرئيس ـ ماهي معلوماتك عن المتهم غازي الداغستاني حول المؤامرة على سوريا ؟

الشاهد ـ لم اعرف عنه شيئا . لاني لم اتصل به .

الرئيس ـ معلوماتك الشخصية ؟

الشاهد ـ لا اعـلم .

الرئيس ــ ألم تسمع بالمؤمرة على سوريا ؟

الشاهد ــ لا . لم اسمع .

الرئيس ــ للوقت الحاضر لم تسمع ؟

الشاهد ــ لا . الان سمعت من المحاكمات ولم اسمع سابقا .

الرئيس ــ الم تسمع من الراديو او قرأت فى الصحف او حدثك عنها صديق ؟

الشاهد ــ لم اسمع .

(وهنا فى الساعـة الحادية عشرة وخمسة وثلاثين دقيقـة اعلن الرئيس رفع الجلســـة)



الجلسة الخامسة للمحكمة العسكرية العليا الخاصة

(الاربعاء ٢٠-٨-١٩٥٨ والساعة الان العاشرة صباحا . عادت المحكمة الى الانعقاد وللنظر فى قضية المتهم الاول غازي الداغستاني . وقد افتتح الجلسة الرئيس العقيد فاضل عباس المهداوي باسم الله وباسم الشعب)

الرئيس ــ المتهم غازي الداغستاني .

(نودي على المتهم غازي الداغستاني فحضر القاعة وادخل قفص الاتهام)

الشاهد السادس والعشرون

الرئيس ــ الشاهد عبدالجليل الراوي .

(نودي على الشاهد السادس والعشرين عبدالجليل الراوي فدخل القاعة)

الرئيس ــ اسمك ؟

الشاهد ــ عبدالجليل الراوي .

الرئيس ــ عمرك ؟

الشاهد ــ (٤٤ ــ سنة) .

الرئيس ــ ماهي مهنتك ؟

الشاهد ــ موظف متقاعد .

الرئيس ــ اين تسكن ؟

الشاهد ــ بغداد .

الرئيس ــ تقدم لاداء اليمين

(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح)

الشاهد ــ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح .

الرئيس ــ خلال سنتي ١٩٥٦ و١٩٥٧ واثناء وجودك وزيرا مفوضا فى دمشق وحسب افادة المتهم غازي ان الخطة وضعت بجعل مخصصات الصحف ورواتب بعض المتآمرين فى سوريا تدفع بواسطتك حسب الخطة الموضوعة من قبل المتهم غازي نور المحكمة عن هذه القضية ؟

الشاهد ــ سيدي لم يدفع بواسطتي اي مبلغ لأحد مطلقا سوى مبالغ معينة خصصت ودفعت بواسطة محاسب المفوضية .

الرئيس ـ كيف دفعت ؟

الشاهد ـ دفعت لبعض اصحاب الصحف .

الرئيس ـ كيف دفعت وما هو السبب ؟

الشاهد ـ فى سوريا عادة (وفى غيرها) دائما يدفع الى الصحف ولا سيما فى سوريا الحكومات المختلفة كانت تدفع بمناسبات متعددة للدعاية ، والحكومة العراقية حسبما كنت اسمع منذ زمان بعيد تعطى الى الصحف بصورة مختلفة والحكومات الاخرى تتبع نفس الاسلوب ايضا ، وكانت مناسبات فى اربع سنين تقريبا وان الصحف تنشر اعلانات وتعمل اعداد خاصة عن معرض دمشق الدولي لكل دولة فكانت الدول المختلفة تدفع ايضا وكانت الحكومة العراقية اقل الحكومات دفعا للصحف ولذلك كان ٩٠٪ تقريبا من صحف سوريا هي ضد الحكومة العراقية وفى مرة دفع الى الصحف بصورة مسجلة وفق وصولات دفعها المحاسب واستلم من كل واحد وصل بصورة رسمية وكانت مساعدات للدعاية وليس لاي غرض آخر .

الرئيس ـ السؤال فيما يخص المؤامرة على سوريا ؟

الشاهد ـ لم يدفع بواسطتنا اي شيء ولم يطلب منا ذلك .

الرئيس ـ يوجد مستمسك رقم (١١) يثبت ذلك استمع اليه .

(الرئيس الاول كامل الشماع يقرأ نص المستمسك رقم ١١)

من الملحق العسكري **الساعة/١٨٠٠**
الى الاستخبارات **التاريخ ١٩٥٦/٩/٢٠**

مايلي من اللواء الركن غازي الداغستاني(٠)ايد ممثلا بريطانيا وامريكا دفع عشرة الاف دينار الى ميخائيل اليان وخمسة الاف الى جلال السيد وخمسة الاف دينار شهريا الى صحف سوريا (٠) سيبلغاني برأي جهاتهما العليا هذا المساء (٠) فى حالة موافقة تلك الجهات ساقوم بتسديد حصتنا الى ميخائيل والجرائد غدا اما جلال فننتظر اقرار طريقة ايصال المبلغ اليه وقد يجري الدفع فى سفرة قادمة الى هنا (٠) ساقابل ميخائيل غدا الجمعة واعطيه المبلغ اذا وجدت الفرصة سانحة او ابعثه اليه بيد وزيرنا المفوض فى دمشق (٠) اما تخصيصات الجرائد فسيوزعها الوزير المفوض بموجب قائمة نتفق عليها .

الشاهد ـ لم اعط لميخائيل اليان ولم اوزع اي مبلغ .

الرئيس ـ لمن اعطيتها اذن ؟

الشاهد ـ لم اعط شيئا . وقد عرضت لكم يا سيدي ان المبالغ التي كنا نعطيها الى الصحف هي لقاء خدمات معينة للدعاية بصورة عامة وخصوصا بمناسبة المعرض . اما قضية سنة ١٩٥٦ وتأييد السفير ليس لي علم بها مطلقا .

الرئيس ـ للدعاية فقط ؟

الشاهد ـ نعم دعاية اعتيادية فقط .

الرئيس ـ دعاية لأي شيء ؟

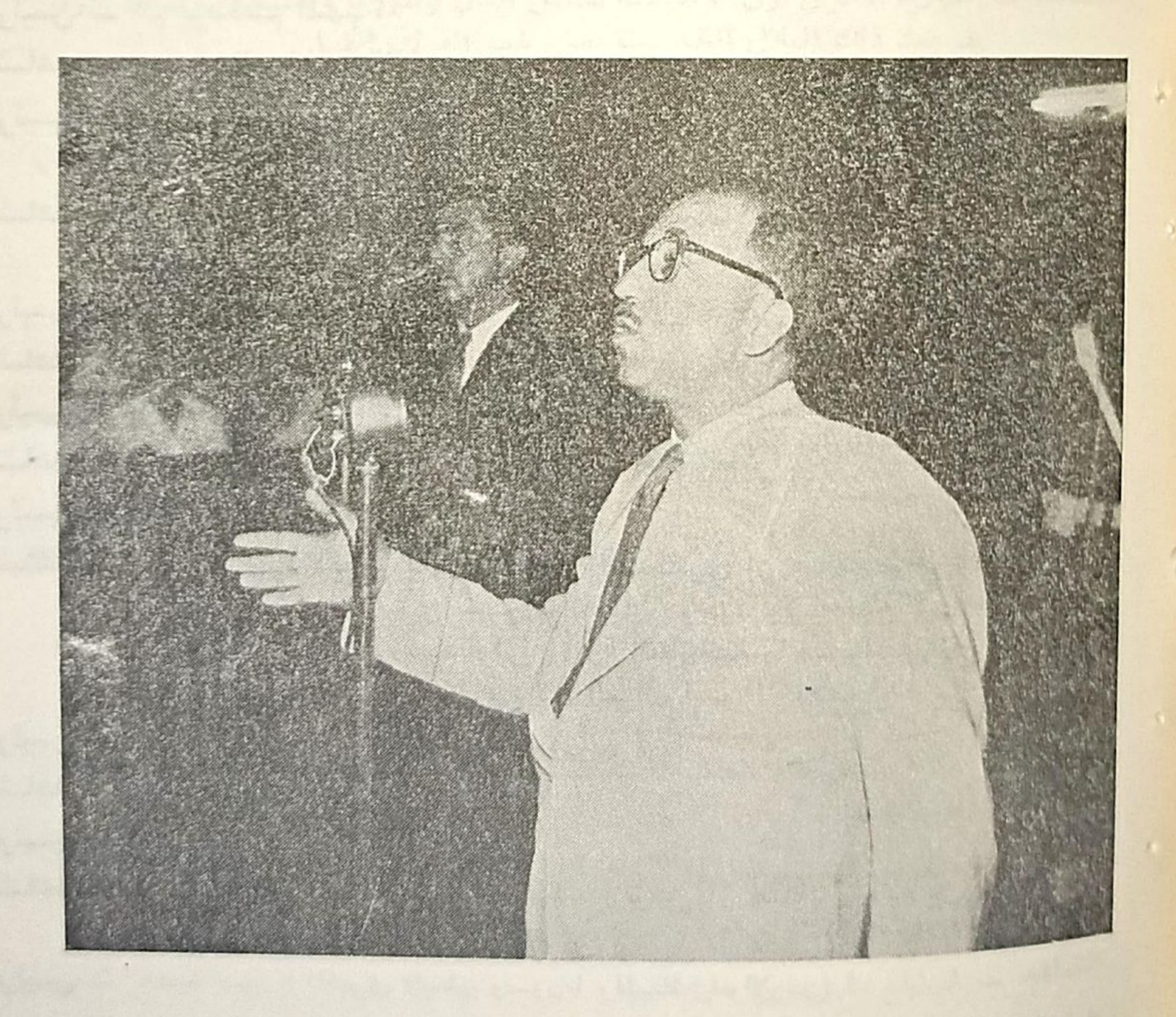
الشاهد ـ ليس فى سنة ١٩٥٦ بل من قبل ذلك . الصحف السورية قبل ان أعين فى دمشق وخلال اقامتي فيها ومنذ سنة ١٩٢٠ أيام الملك فيصل الاول يعطي للصحف شيئا للدعاية .

الرئيس ـ هل كان يقوم ميخائيل اليان بالدعاية ؟

الشاهد ـ لم أعط لميخائيل اليان ولا فلسا واحدا .

الرئيس ـ ما رأيك بهذا المستمسك ؟ هل هو مزور ؟

الشاهد ـ انا لم اعطه واذا كان غيري قد اعطاه فلا علم لي بذلك .



الشاهد عبدالجليل الراوي يقول : دفعت مبالغ الى الصحف السورية على سبيل الدعاية .

الرئيس ــ ما هي المواضيع التى بحثت فى دمشق اثناء مجيء المتهم غازي ؟

الشاهد ــ لم اقابل المتهم غازي فى دمشق مطلقا .

الرئيس ــ ألم تره ؟

الشاهد ــ لم أره فى دمشق ابدا .

الرئيس ــ وفى لبنان ؟

الشاهد ــ نعم رأيته فى لبنان .

الرئيس ــ وماذا كان الحديث بينكما ؟

الشاهد ــ لم نتحدث أبدا . فهمت انه كان يعالج زوجته .

الرئيس ــ ألم تسمع بالمؤامرة ؟

الشاهد ــ سمعت من المصادر السورية . الصحف والبيانات والمحاكمات .

الرئيس ــ ألم يرد أسم المتهم ؟

الشاهد ــ ورد فى الصحف والاذاعة .

الرئيس ــ موضوع خطير وأنت وزير العراق المفوض فى سوريا ، ويرد اسم المتهم وبصفته عسكري كبير ، ألم تستفسر ؟ أليس من واجبك ؟

الشاهد ــ سيدي الشيء الرسمي الذي اذيع فى بيان الناطق العسكري والذي أذيع فى بيان المدعي العام وأذيع فيما بعد فى المحكمة قد ورد اسمه فيه .

الرئيس ــ ماذا كانت اجراءاتك ؟

الشاهد ــ ماذا أعمل .

الرئيس ــ انت تعرف واجبك . ماذا عملت ؟

الشاهد ــ اخبرنا الحكومة العراقية وطلبت تكذيب هذا الخبر .

الرئيس ــ بماذا اخبرت الحكومة ؟

الشاهد ــ أخبرناها بأنه اذيع فى بيان الناطق العسكري ان هنالك مؤامرة تدبر فى بيروت لأحداث انقلاب فى سوريا (البيان موجود ولا أحفظه الآن) فأجابوا كذبوا الخبر بمذكرة رسمية الى وزارة الخارجية واحتجوا على زج اسماء كبار موظفي العراق فى الموضوع لأن العراق ليس له علاقة ابدا .

الرئيس ــ ما هي علاقة المتهم بالقوميين السوريين ؟

الشاهد ــ لا أعرف .

الرئيس ــ ألم تسمع عنهم ؟

الشاهد ــ سمعت عنهم . وهم حزب سياسي يؤمن بأن هنالك وحدة بين سوريا الطبيعية كلها (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ــ تقصد سوريا الكبرى (لبنان وسوريا وفلسطين والاردن) ؟

الشاهد ــ سوريا الطبيعية تشمل فلسطين والاردن وسوريا وقسم من تركيا وبعد ذلك ادخلوا العراق فيها ايضا .

الرئيس ـ كيف ادخلوا العراق فيما بعد نور المحكمة ؟

الشاهد ـ كان هذا فى نشراتهم وصحفهم وقالوا ان سوريا الطبيعية تشمل الهلال الخصيب .

الرئيس ـ هنالك فرق بين سوريا الكبرى والهلال الخصيب .

الشاهد ـ لا . سوريا الكبرى يقصد بها سوريا ما عدا العراق . أما الهلال الخصيب يعني مع العراق .

الرئيس ـ اي فكرة كانت اسبق سوريا الكبرى أم الهلال الخصيب ؟

الشاهد ـ سيدي هذا اسم تاريخي (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ كفكرة لعمل وحدة سواء من سوريا الكبرى أم من الهلال الخصيب وضح ذلك بصفتك وزيرا مفوضا هناك لمدة طويلة ؟

الشاهد ـ سوريا الكبرى أول ما اذيعت تشمل لبنان وسوريا وفلسطين وشرق الاردن ثم بعد ذلك الهلال الخصيب يعني ضم العراق أيضا .

الرئيس ـ كيف انضم العراق ؟

الشاهد ـ لم ينضم هم يحاولون ان يضموا العراق ويؤمنوا بأنشاء كيان سياسي يشمل كل هذه الدول .

الرئيس ـ كيف يتم ذلك ؟ بالسلاح ؟

الشاهد ـ لا أعرف بالضبط .

الرئيس ـ انت وزير مفوض ؟

الشاهد ـ سيدي .الوزير المفوض يطلع على مايحدث امامه وليس على كل شيء ، ولي عمل معين كموظف .

الرئيس ـ ما هو عملك المعين ؟

الشاهد ـ انا موظف كبقية موظفي الدولة لي أشياء اقوم بها . ادارة المفوضية وتحسين العلاقات بين سوريا والعراق .

الرئيس ـ كيفية تحسين العلاقات ؟

الشاهد ـ بطرق مختلفة .

الرئيس ـ فكرة قلب نظام الحكم كانت سائدة ومعروفة لدى الجميع عدا المؤامرة نورنا عنها .

الشاهد ـ عند من يا سيدي ؟

الرئيس ـ فى سنة ١٩٥٦ و١٩٥٧ عند الحكومة العراقية .

الشاهد ـ لم ابلغ بشيء من هذا القبيل .

الرئيس ـ بصفتك الوزير المفوض الم تعرف السياسة الخاصة.السياسة الخارجية ؟

الشاهد ـ كنت وزيرا مفوضا ولكني لم اكن موضع ثقة .

الرئيس ــ لماذا ؟

الشاهد ــ لان رئيس الوزراء كان يكرهني آنذاك .

الرئيس ــ من هو رئيس الوزراء ؟

الشاهد ــ نوري السعيد .

الرئيس ــ ما هو السبب ؟

الشاهد ــ لا أعرف لماذا يكرهني .

الرئيس ــ ما هو سبب الكره ؟

الشاهد ــ كان يتهمني مثلا عندما كنت فى مصر بتحريض الصحف لمهاجمة الحكومة العراقية وعندما كنت فى سوريا أيضا يعتقد اني لا أدافع عن مصالح الحكومة العراقية واني أحرض على مهاجمته وأشياء من هذا القبيل .

الرئيس ــ اذا كنت تعرف ان رئيس الوزراء يكرهك كيف كنت تعمل عند الحكومة ؟

الشاهد ــ أنا موظف ورئيس الوزراء يكره موظفين كثيرين فى الدولة (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ــ ولكنك موظف كبير . وزير مفوض .

الشاهد ــ سيدي وزير مفوض أسم (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ــ بلا جسم ؟

الشاهد ــ (مسترسلا) انا لست وزير دولة . انا اشتغل موظف فى وزارة الخارجية ووصلت الى هذه الدرجة .

الرئيس ــ ولكن رئيس الوزراء لم يسمح لك بالاشتغال بالاعمال التي تريدها أنت ؟ ماذا كان واجبك ؟

الشاهد ــ ماذا أعمل ؟

الرئيس ــ قدم استقالة ؟

الشاهد ــ لا . لم اقدم استقالتي لان الدولة ليست ملكا لأبيه حتى استقيل اني موظف فى هذه الدولة مثل عشرين الف موظف .

الأدعاء العام ــ هل أجتمع الشاهد بالمتهم غازي الداغستاني فى الشهر التاسع من سنة ١٩٥٦ ؟

الشاهد ــ انا اتذكر (وكما عرضت الآن) اني رأيته مرة فى بيروت وكنت ذاهبا الى المفوضية هناك ورايته عند توديع السفير . وبعد ان سافر الى بغداد .

الأدعاء العام ــ هل استدعيت الى بيروت أم ذهبت للاجتماع بغازي من تلقاء نفسك ؟

الشاهد ــ لا . اجتمعت به صدفة .

الادعاء العام ــ ماذا جرى فى هذا الاجتماع بينك وبين المتهم غازي ؟

الشاهد ــ لم يدر شيء . وكان هنالك جماعة من لجنة الشؤون الخارجية السورية طلبوا مني الذهاب الى بيروت لمواجهة السفير العراقي بأعتباره من المقربين اليهم (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ من هو السفير العراقي فى بيروت ؟ جميل عبدالوهاب ؟

الشاهد ـ نعم (الشاهد مسترسلا) حتى تطلب منه ان يحث الحكومة العراقية على دعم مصر والوقوف معها وذهبت معهم (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ من هم ؟

الشاهد ـ احسان الجابري رئيس لجنة الشوؤن الخارجية وعبد الكريم زهور وفرزت المملوك اعضاء من لجنة الشوؤن الخارجية . واعتقد هنالك شخص آخر لا اتذكر اسمه (الشاهد مسترسلا) حيث ذهبنا جميعاً الى السفير وتكلموا معه فى الموضوع .

الرئيس ـ ماذا تكلموا معه ؟

الشاهد ـ هو ان مصر الآن فى محنه فيجب على الحكومة العراقية ان تدعمها بكل قوة وان تقطع العلاقات مع بريطانيا وفرنسا واشياء من هذا القبيل حول هذا الموضوع . موضوع نسبي .

الرئيس ـ وماذا كانت النتيجة ؟

الشاهد ـ اجاب بأنه سيخبر حكومته بذلك .

الرئيس ـ الم تعقب الموضوع ؟

الشاهد ـ انا لم اعقبه .

الرئيس ـ ماذا تعقب اذن ؟

الشاهد ـ سيدي انا كنت يومئذ فى الاجازة .

الرئيس ـ ولكن الموضوع خطير كيف لا تعقبه بصفتك الوزير المفوض ، اي موضوع تعقب اذن ؟

الشاهد ـ هذا شيء كنت اتمناه ولكني عرضت لكم (وهذا شيء يعرفه الوزراء العراقيون وغيرهم) ان نوري السعيد لا يرغب بسماع اي شيء من هذا القبيل مني . كان يتهمني مرة بأني جاسوس لجمال عبد الناصر ومرة جاسوس لشكري القوتلي ، انه رجل يكرهني وعليه لم اتكلم فى هذا الموضوع . اما المسائل التي اخول بها اذكرها مسائل من هذا القبيل يجيبني ، ما دخلك بها هل انت فى مصر ؟ دائما كان يوبخني حول مسائل مثل هذه .

المدعي العام ـ لماذا طلبت الجمهورية السورية طرد الملحق العسكري صالح مهدي السامرائي من سوريا ؟

الشاهد ـ كانت الجهات العسكرية السورية تشكوا منه وتقول انه يتدخل فى بعض الامور التي هي ليست من اختصاص وظيفته وطلبوا (وبأيام متفرقة) ان ينسحب واخيرا واعتقد فى اواخر سنة ١٩٥٥ او بداية ١٩٥٦ وزير الخارجية خالد العظم قال لي ان الجهات العسكرية طلبت منه ابلاغ المفوضية العراقية بصورة رسمية ان تطلب الى حكومتها سحب الملحق العسكري صالح مهدي . وقال لي انه لا يحب ان يكون هذا الامر مدونا بصورة رسمية نظرا للصلات الاخوية بين البلدين . وطلب مني ان انصح الملحق العسكري والحكومة العراقية بأن ينسحب من تلقاء نفسه وترك سوريا وفعلت هذا وذهب الى بيروت .

الرئيس ـ ما هو السبب ؟

الشاهد ـ يتصل مع الناس ، مع بعض الضباط ويندخل فى أمور ليست من واجبات الملحقين العسـكريين .

الرئيس ـ ما هي كيفية الأتصال ؟

الشاهد ـ يزور هذا ويزور ذاك .

الرئيس ـ ما هو نوع الأتصال ؟

الشاهد ـ لا أعرف . هو قال انه يتصل اتصالات لا ترتاح لها الحكومة السورية .

الرئيس ـ مثل أي شيء ؟ ألم يكن من الواجب ان تستفسر منه قبل نقله أو سحبه؟

الشاهد ـ قال انه يتصل مع بعض الاشخاص (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ كيف يحركهم معنى ذلك انه يتآمر ؟ ما هو نوع الاتصال ؟

الشاهد ـ يجوز يتآمر . قال انه يتصل بشكل لا نرتاح له ؟

الرئيس ـ لماذا لم تستفسر عن السبب ؟

الشاهد ـ الحكومات عادة لها حق ان تطلب سـحب أي ممثل دبلومـاسـي أو ملحق عسكري حتى من دون ان تبين سببا لذلك وهذا متعارف عليه .

الرئيس ـ ولكن الموضوع الذي نسألك عنه خطير ؟

الشاهد ـ هذه ليست لاول مرة يطلبون فيها ابعاده فقد سبق وان طلبوا منذ زمان الشيشكلي وابعد صالح مهدي من دمشق فعـلا وقيـل انه يشتغل مع الضباط ويحرضهم على الثورة ضد حكم الشيشكلي سابقا . وبعد ذلك عاد الى دمشق فى عهد هاشم الاتاسى (وقبل مجيئى) وبعـد ذلك عادت الشكاوي عليه (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ مثل أي شيء ؟

الشاهد ـ كان وزير الخارجية يقول ان الضباط أو مدير المكتب الثاني بصورة خاصة يلح ويقول ان صالح مهدي يتصل بالضباط وبصورة مريبة ولكنه لم يقل مؤامرة ولا أستطيع ان أتعمق فى الاستفسار لاني واسطة انقل هذا الشيء لحكومتي .

الرئيس ـ الم يذكر أسم المتهم غازي ؟

الشاهد ـ كلا . كان صالح مهدي فى سنة ١٩٥٥ .

الرئيس ـ وبعـدها ؟

الشاهد ـ لم يقل لي أحد عن غازي الداغستاني بصورة شفوية مطلقا .

الرئيس ـ وهل أبعدتم صالح مهدي السامرائي ؟

الشاهد ـ أنا لم أبعده . اخبرته بأن الحكومة السورية تقول اذا لم تنسحب من دمشق من تلقاء نفسك قد تضطر الحكومة الى ابعادك بالقوة .

الرئيس ـ الم تبين الاسباب للحكومة العراقية ؟

الشاهد ـ لا . اخبرتهم بأن الحكومة السورية تقول انه شخص غير مرغوب فيه فقط .

الرئيس ـ ألم توضح أكثر من هذا ؟ بأنه يتآمر أو كذا وكذا .

الشاهد ـ بينت ذلك لهم شفويا وعدة مرات .

الرئيس ـ أخبرتهم بأنه يتآمر ؟

الشاهد ـ لم أقل بأنه يتآمر قلت ان الحكومة السورية الرسمية تشكو منه وتقول لا نريده واذا لا تسحبوه سنخرجه بالقوة .

الرئيس ـ بين سبب كره نوري السعيد لك ؟ وأعمالك كما قلت لصالح مصر وسوريا؟

الشاهد ـ سيدي أول حادثة لمحت منها ان نوري السعيد يكرهني كان فى سنة ١٩٤٨ عندما كنت قائم بأعمال المفوضية العراقية فى القاهرة وكانت يومئذ حرب فلسطين وكان رئيس وزراء الحكومة المصرية سنة ١٩٤٨ محمود فهمي النقراشي وكنت قائم بالاعمال فى مصر (أنا كنت فى مصر منذ سنة ١٩٤٨ الى ربيع سنة ١٩٤٩) (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ من كان ملحق عسكري هناك ؟

الشاهد ـ لم يكن هناك ملحق عسكري (الشاهد مسترسلا) وعند حصار الفالوجة والهجوم الذي حدث بعد الهدنة الثانية على الجيش المصري طلب مني رئيس وزراء مصر يومئذ محمود فهمي النقراشي ان أبلغ الحكومة العراقية بان مصر تطلب معونة العراق ومساعدتها ضد اسرائيل فأبرقت الى بغداد فى هذا الطلب وجاءني الجواب بأنه اوعز الى الجيش العراقي لمساعدة الجيش المصري وبعد ثلاثة أيام ابلغني رئيس الوزراء انه (طبعا انا أبلغت رئيس الوزراء بأني تلقيت جوابا بأنه أوعز الى القوات العراقية بمساعدة القوات المصرية) بالرغم من هذا القول فأن الجيش العراقي لم يساعد الجيش المصري وانه لا يزال وحده يتلقى هذه الضربات فأبرقت الى الحكومة وجاءني الجواب انه نرجو ان يتأكد القائم بالاعمال بأننا أوعزنا الى الجيش العراقي (وبينت ذلك للنقراشي) وبعد ذلك اخذت الجرائد المصرية بمهاجمة العراق وتهاجم شخص نوري السعيد وعبدالاله فسمعت اخبارا خاصة بأن نوري السعيد يعتقد اني لا ادافع عن مصلحة الحكومة العراقية ، وانما احرض الصحف المصرية على مهاجمته . ففي ذلك الوقت نقلت الى واشنطن في سنة ١٩٤٩ واثناء مجيء الى بغداد شاهدت نوري السعيد فقلت له اني المس وسمعت بانك ضدي . وحدثت كم قضية ايضا فى حينها ان الحكومة العراقية قد كلفت مزاحم الباچهچي (وكان خارج الحكم) بالسفر الى مصر لاصلاح العلاقات بين العراق ومصر والوقوف على راي مصر عن سبب التوتر الموجود آنذاك فطلب مني ان اسافر معه (وقد كنت فى بغداد بالاجازة) وقلت له اعتقد انهم لا يوافقون على سفري معك فاجاب بانه يجب ان تسافر الى مصر لانك تعرفهم وهم يحبونك وفى اليوم الثاني اخبرني للاسف (حسبما خمنت) لا يمكن ان تسافر معي . وبنفس اليوم ايضا قال لي وزير الخارجية ، مادمت باقيا فى العراق (كانت زيارة رسمية الى ايران ويريد بعض موظفي وزارة الخارجية

معه) تعال معنا مادمت مجازا . وفى اليــوم الثاني ايضا اخبرني بانهـم لايوافقون على سفرك . وسألني فى حينها اين ستقضى اجازتك فاجبته فى لبنان . قال مادمت فى لبنان وكان يومها هناك (حسني الزعيم) فى سوريا ربما تسمع بعض الحوادث باعتبارك تعرف هذه البلاد جيدا (انا بقيت فى سوريا ولبنان عشر سنوات) فاكتب لنا عنها . وفى اليوم التالي صادفني وقال لي ايضا لاداعي لذلك . هذه الحوادث الثلاثة جعلتني اعتقد ان هنالك قوة فوق هؤلاء تحول دون ذلك فعلمت انه نوري السعيد . فذهبت اليه وقلت له اذا انا لست موضع ثقة افصلوني (انا موظف وعنـدي خـدمة طويلة) لا اريد ان استقيل واخسر تقاعدي قال لا. فقط انت تشتغل خلاف راي الحكومة دائما ولا تشتغل بصفتك موظف . فقلت له كيف ذلك؟فذكر لي حادثا وهو (فى سنة ١٩٤٨ بعد انتهاء الهدنة الثانية وانا كنت فى مصر ابلغني رئيس الوزراء يومئذ مزاحم الباچهچي قال اثناء مروره بدمشق ان الرئيس شكري القوتلي قال له ارجوك ان تبعث لي عبدالجليل الراوي فطلب مني ان اذهب اليه . وفعلا سافرت وواجهت شكري القوتلي . قال لي انا بعثت فى طلبك خصيصا لاني اعرفك منذ زمان ونحن دائما نتكلم معك فى الاتحاد العربي والوحدة العربية وعندي شيء هو الآن سري ولا احب ان يذاع.لذلك لم ابعثه بواسطة وزيرنا المفوض فى بغداد .ولا وزيركم المفوض فى دمشق . وانما اردتك شخصيا ان تبلغه الى عبدالاله حتى اذا تبلورنعمله بصورة رسمية . واقسم علي يمبنا ان لا اتكلم لاحد الى ان ينتج هذا الشيء واستطرد يقول انا فكرت فى مصير الامة العربية من بعـد قيام اسرائيل ورايت ان البلدين الوحيدين فى تلك الظروف التي يمكن ان يعتمد عليهما وعلى جيشهما للتعاون والوقوف فى وجه اسرائيل هما سوريا والعراق وقال عندما زرت بغداد (وكان قد زار العراق فى سنة ١٩٤٤ واهين عند مجيئه) لان رئيس الدولة لم يستقبله وقاموا له بحفلة لم يحضرها وعملوا اشياء جافة معه ورجع من بغداد متأثرا كثيرا فقال الآن يوجد مصلحة عربية كبرى وانا انظر الى مستقبلنا ومستقبل اولادنا فلا تهمني الاشياء الشكلية انا مستعد ان اجتمع مع عبدالاله فى اي مكان يرغب حتى نعمل شيئا فى سبيل تعاون الجيشين وفى سبيل تعاون البلدين ويكون هذا نواة لتعاون عربي كبير يقف فى وجه اسرائيل وقال لي ارجو ان لا تكتب فى هذا الموضوع ولا تخبر احد حتى رئيس الوزراء نفسه وانا اخذت لك اجازة (الرئيس مقاطعـــا) .

الرئيس ـ فى اي سنة كان ذلك ؟

الشاهد ـ فى سنة ١٩٤٨ .

الرئيس ـ من كان رئيس الوزراء ؟

الشاهد ـ مزاحم الباچهچي (الشاهد مسترسلا) وجئت واخبرت عبدالاله بالموضوع وذهب الى القاهرة (الرئيس مقاطعا يكفي هذا) .

الشاهد ـ ياسيدي نوري السعيد . لما قلت له لماذا تكرهني قال من انت حتى يبعث بطلبك شكري القوتلي الى الشام ويخبرك بهذا الشيء لماذا لا يخبر وزيرنا هناك ، لا بد وان هنالك صلات بينك وبينه فاجبته ان هذا الموضوع يعود تقديره للرجل نفسه . شخص يثق بي (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ هذا قبل عشر سنوات كان يكرهك .

الشاهد ـ وبعد ذلك عدت من امريكا سنة ١٩٥٤ عينت في وزارة ارشد العمري بعد وصولي باسبوع تشكلت وزارة نوري السعيد فرآني (وكان آنذاك مارا ببيروت) قال انا كنت احب ان لا تعود الى الشرق الاوسط وبعد عودتي لا اريد ان انقلك وقد مر على نقلك اسبوع ولكني اريد ان انبهك ان لا تشتغل دائما برأيك بل يجب ان تطيع اوامر الحكومة فقلت له انا اتبع اوامر الحكومة (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ معنى ذلك تصالحتم ؟

الشاهد ـ كلا . قال لي ذلك (وتستطيعون ان تسألوا وزراء الخارجية الذين تولوا الامر في ايامه) كيف كانت ثقته بي مفقودة دائما وكيف انا موضع ريبة وشك من قبله .

الرئيس ـ ولكنك قلت له في المطار بانك موظف معنى هذا عندك استعداد لتلبية طلباته ؟

الشاهد ـ لا . وأنا لم اشتغل وهو يعتقد أن الاشياء التى قمت بها هي خلاف راي الحكومة لذلك قلت له اني لم اشتغل الا بواجبي . اي اني على اختلاف معه في الراي .

الادعاء العام ـ هل كانت توزع مبالغ على الصحف خلال سنة ١٩٥٦و١٩٥٧ ؟

الشاهد ـ شهريا كلا .

الادعاء العام ـ من المسؤول عن السياسة المحاسب ام الوزير المفوض في المفوضية بسوريا ؟

الشاهد ـ السياسة ، انا مسؤول عما اكلف به .

الادعاء العام ـ هل كلفت بتكذيب اجتماع المتهم غازي الداغستاني باديب الشيشكلي في بيروت ؟

الشاهد ـ لا اتذكر .

الادعاء العام ـ لقد نشرت الصحف السورية هذا التكذيب وكان التكذيب موجه من الحكومة العراقية ، من وزارة الخارجية ؟

الشاهد ـ والله انا لا اتذكر . عندما كان ياتي شيء من وزارة الخارجية بلغوا كذا وكذبوا كذا او اعملوا كذا كنا نعمله .

الرئيس ـ اي شيء من موضوع التآمر على سوريا فانت لا تتذكره . فقط تتذكر كيف كنت معاديا لنوري السعيد .

الشاهد ـ سيدي انا لم اكلف من قبل الحكومة العراقية ولا من اي مصدر من مصادرها بحوادث سنة ١٩٥٦ .

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ـ كـــلا .

الشاهد السابـع والعشرون

الرئيس ـ الشاهد العقيد الركن نايف حمودي .

(نودي على الشاهد السابع والعشرين نايف حمودي فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسـمك ؟

الشاهد ـ نايف حمودي .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٤١ سنة) .

الرئيس ـ ما هي مهنتك ؟

الشاهد ـ ضابط فى الجيش .

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ الاعظمية ـ بغـداد .

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين .

(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح .

الرئيس ـ ما هي معلوماتك عن التكديس الذي جرى فى سنة ١٩٥٦ ؟ وما هي الغاية منه ؟ بصفتك آمر منطقة الادامة الامامية فى ايج ثري ؟

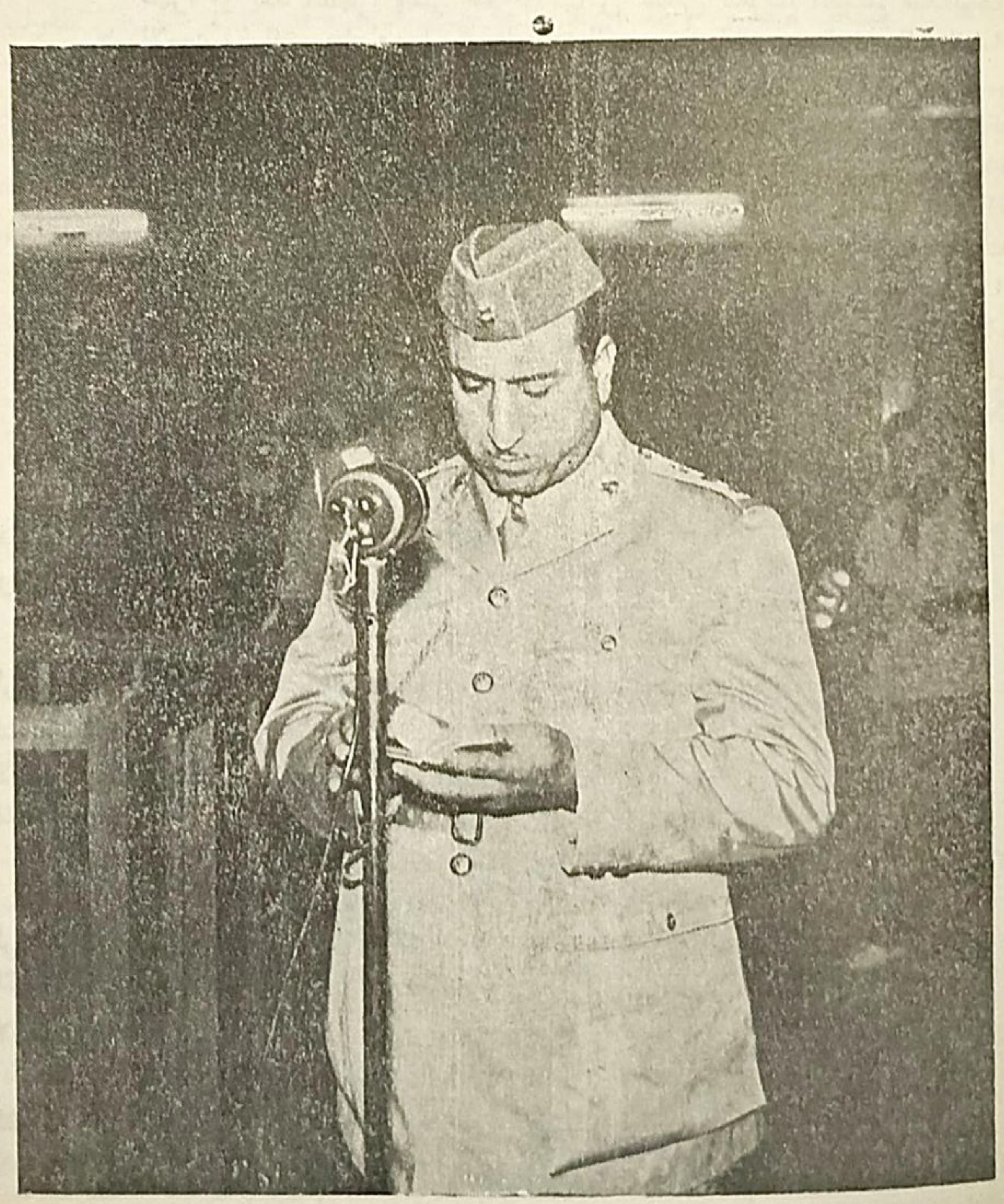
الشاهد ـ جرى التكديس فى سنة ١٩٥٦ لغاية تقصير خطوط المواصلات بين العراق والاردن وتكدست مواد متنوعة لمختلف المواد على اساس فرقة مشاة تكون موجودة فى المنطقة لمدة شهر .

الرئيس ـ فى احدى الليالي وعند وجودك فى منطقـة الادامة الامامية راجـع ضابط برتبة ملازم بلباس اردني الفوج الثاني اللواء الاول ومعه عدد من سيارات

النقل وكان يسأل عنك فارسل اليك مع السيارات برفقة ضابط من الفوج المذكور وكان الغرض استلام اسلحه نور المحكمة عن هذه الحادثة ؟

الشاهد ـ اسمحوا لي ان اخرج مفكرتي .

الرئيس ـ تفضل .



الشاهد العقيد الركن نايف حمودي يقول : حضرت تسليم وجبه اسلحة الى الاردن واثناء وجودى فى منطقة(H3) كان حسين ملك الاردن يحضر بطائرة خاصة، للاستفسار عن وصول اللواء العراقي .

الشاهد ـ ثم اخرج مفكرة واخذ يتصفح اوراقها) يتلخص الحادث بورود برقية من الحركات من العقيد عبدالوهاب الامين يقول فيها بان الرئيس الاول عبدالوهاب عبداللطيف وهو من صنف المدفعية سيحضر الى منطقة الادامة ومعه تعليمات خاصة . والضابط لم يصل فى النهار (كان المؤمل وصوله ظهرا او بعد الظهر) وعلى هذا الاساس كلمني تلفونيا العقيد عبدالوهاب الامين وسالني هل وصل ؟ فقلت له لا . وبعد ذلك وصل حوالي الساعة الثالثة والعشرين الضابط العراقي وفى الساعة الثالثة والعشرين والثلاثين دقيقة وصل ضابط ملازم اردني اسمه (عايد عبد القطان وكان عند الضابط العراقي سيارة لوري واحدة فيها الف بندقية تشكوسلوفاكية . والضابط الاردني كانت معه ست سيارات بيك آب) اردنية واخبرني الضابط العراقي بان هذه الاسلحة تسلم الى الضابط الاردني (وايضا الضابط الاردني عنده تعليمات خاصة بالموضوع) ونام الاثنان عندنا فى منطقة الادامة وصباحا حوالي الساعة الخامسة وبحضوري جرى تسليم الاسلحة فيما بين الضابط العراقي والضابط الاردني وفعلا كلمت الحركات تلفونيا وتحرك الضابط الاردني حوالي الساعة السابعة بعد اكمال الدور والتسليم فيما بين الضابطين ووقع الضابط الاردني على الاستلام واستلمها الضابط العراقي ورجع فى نفس اليوم الى بغداد .

الرئيس ـ الم تعرف الجهة التي ارسل لها السلاح ؟

الشاهد ـ الاردن . لاني سألت الضابط الاردني الى اي جهة سترسلون هذه الاسلحة؟ قال للجيش الوطني .

الرئيس ـ تقصد الحرس الوطني ؟

الشاهد ـ نعــم .

الادعاء العام ـ هل تأكد الشاهد من هوية الضابط الاردني ؟

الشاهد ـ نعم تأكدت من هويته لاسيما السيارات كانت اردنية وعليها اشارة الجيش العربي ولباس الجنود هو لباس الجيش العربي وبالاضافة الى ذلك كان معهم جندي سائق عراقي الاصل من لواء كربلاء .

الرئيس ـ ما اسمه ؟

الشاهد ـ لا اتذكر اسمه .

الادعاء العام ـ التاكد من الهوية ليس من لباس الشخص او من السيارات . هل كان يحمل الهوية الخاصة بالجيش الاردني ؟

الشاهد ـ لم يكن يحمل هوية ولكني سألته عن وحدته ؟ فقال من الكتيبة الثانية .

الادعاء العام ـ عندما كان الشاهد آمر موقع فى ايج ثري هل يتذكر عند وجوده بان الملك حسين وابو نوار زارا المنطقة ؟ وهل تحدث معهم عن اسباب الزيارة ؟

الشاهد ـ فى ابتداء التكديس الذي جرى فى اوائل الشهر السابع كنا مستمرين فى عملية التكديس ولم تكن القطعات قد وصلت بعد الى منطقة الادامة . وكان

المفروض ان يصل اللواء الاول الى منطقة الادامة فى اوائل الشهر السابع وطبيعي ليس من واجبنا ان نعرف متى يتوجه اللواء (لان مهمتنا التكديس. تكديس المواد) وفى الساعة (٩٣٠) من صباح يوم الثلاثاء المصادف ١٩٥٦/٧/١٧ حضر الزعيم الركن صادق الشرع فى طائرة دوف ومعه اربعة ضباط اردنيين وبعد ان لاحظت نزول الطائرة الى المطار اخبرني تلفونيا آمر اكداس القوة الجوية العقيد حميد توفيق بانه نزلت طائرة دوف اردنية فذهبت الى نفس المكان وواجهت الضباط الاردنيين وبعد السلام عليهم طبعا اخبرني بانه حضر بزيارة وديه لغاية الترحيب بوصولنا الى منطقة الادامة فى ايج ثري وايضا طلب منا ان نبين فيما اذا توجد امور او قضايا تحتاج الى مساعدة الجيش العربي ليقوم بمعاونتنا فشكرته . المهم ان حضوره كان بدون سابق انذار الى منطقة الادامة (ونحن لم نكن نسمح الطائرة بالنزول) فمجيئه بهذا الشكل ، الحقيقة فى وقتها رأيت انه عمل غير صحيح اذ انه كان الواجب ان يتصلوا بنا قبل نزولهم فى المطار وطلب بالاضافة الى ذلك ان يرى الضباط المرجودين فى منطقة الادامة فى ايج ثري حتى يشرح لهم الموقف الذي كان موجودا فى ذلك الوقت القطعات الاردنية على حدود الاردن ـ اسرائيل (الرئيس مقاطعا).

الرئيس ـ تكلموا لنا عن السؤال نفسه . عن مجيء حسين وابو نوار ؟

الشاهد ـ نعم لان هذه الزيارة لها علاقة بالموضوع لذلك احب توضيحها . (الشاهد مسترسلا) وعند طلبه بحضور الضباط ليشرح لهم الموقف اخبرته بان الضباط يشتغلون كل بواجبه و متفرقين فى محلات متباعدة ومن الصعب احضارهم واني لم اتلق تعليمات بالسماح لاي ضابط للاتصال بالضباط . اخبرته ان الضباط لا يمكن احضارهم الا فى الساعة السابعة ، وبعد ذلك وفى نفس اليوم ذهبت للاستطلاع الى (H2) مع لجنة كانت قادمة من وزارة الدفاع واستأذنت منه وذهبت اليهم وحلقت الطائرة ايضا وفى الساعة السابعة(فى الوقت الذي اخبرت فيه صادق الشرع ان الضباط لا يجتمعون قبل هذا الوقت) شاهدت طائرة محلقة فى الجو (وهذا سبب شرحي للموضوع) ونزلت الطائرة فاخذت سيارة احد الاخوان اعضاء لجنة وزارة الدفاع (لانه لم تكن عندي سيارة) وذهبت الى المطار وكان قد نزل من الطائرة الملك حسين واللواء ابو نوار . وبعد وصولي سلمت عليهم وكان موجودا آمر اكداس الطيران والضباط على اعتبار نزولهم فى المنطقة . وسألني ابو نوار اين اللواء الاول ؟ فاجبته بانه لم يتوجه للوقت الحاضر وانه سيصل فيما بعد (لاني لم اتلق تعليمات عن وصوله) قال اخبرني رفيق عارف (كان الحديث هذا فى يوم ١٧) ان اللواء سيكون كاملا فى يوم ١١ لماذا يكذب علي ويقول اللواء حاضر فى هذا الوقت (حقيقة هذه اللهجة وبحضور ملك ويتكلم على رئيس اركان الجيش انا رايته غير مناسب) وقلت له العفو لا اتصور انه كذب ولكن المنطقة ليس فيها ماء كافي الى لواء كامل ولا اتصور

انكم توافقون ان يصل لواء عراقي الى الصحراء ويموت عطشا . فانا اخبرتهم ان الآبار جافة فى هذا العام وعليه لم يحضر اللواء (وهذا الشيء كان تداركا مـــــــني) .

الرئيس ــ كم مرة زاركم الملك حسين ؟

الشاهد ــ جاء الملك حسين مرة واحدة . وابو نوار جاء مرة واحدة معهايضا وصادق الشرع جاء اكثر مــن مرة اعتقــد مرتين وعكاش الزين الذي هو المرافق الاقدم للملك حسين جاء اكثر من مرة ، اعتقد مرتين او ثلاث .

الرئيس ــ هل اخبرت الجهات العراقية ؟

الشاهد ــ نعــم .

الرئيس ــ وماذا كان الجواب ؟

الشاهد ــ فيما يخص زيارة الملك حسين لا جواب . فى الوقت الذي الححت فيــه عليهم وبعد ذلك كتبت كتابا خاصا فى الموضوع حتى ينوروننا بتعليمات وقلت ان المفاجآت فى الوقت الذي لم نكن متهيأين لها (حتى مجيء الملك حسين مع الاسف لم يكن عندنا كراسي لجلوسهم) يجعلنا فى موقف حرج ارجو اعطائي التعليمات الكافية . فربما يتوجه غير الملك حسين الى المنطقة ولم يرد الجواب .

الرئيس ــ كان بعض السياسيين السوريين فىالرطبة هل تعلم عنهم شيئا ؟ الم تراهم؟

الشاهد ــ لا . ولم اراهم .

الادعاءالعام ــ هل صرفت اسلحة من مستودعات منطقة الادامة الى جهات اخرى ؟

الشاهد ــ ابدا . لم تصرف اي اسلحة من منطقة الادامة الى اي جهة ولم تصرف من الاسلحة منذ ذهابنا لحين عودتنا .

الرئيس ــ (موجها كلامه الى المتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتــهم ــ كلا .

الشاهد الثامن والعشرون

الرئيس ــ الشاهد عقيد الجو حميد توفيق .

(نودى على الشاهد الثامن والعشرين حميد توفيق فدخل القاعة)

الرئيس ــ اسمك ؟

الشاهد ــ عقيد الجو حميد توفيق .

الرئيس ــ عمرك ؟

الشاهد ــ (٤٠ ــ سنة) .

الرئيس ــ ما هي مهنتك ؟

الشاهد ــ ضابط طيار فى القوة الجوية .

الرئيس ــ اين تسكن ؟

الشاهد ـ الموصل حاليا .

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين .

(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح .

الرئيس ـ تكلم عما تعلمه عندما كنت فى منطقة ايج ثري عن زيارات حسين وعلي ابو نوار ؟



الشاهد عقيد الجو حميد توفيق يقول : كنت آمراً لاكداس القوة الجوية فى (H3) وكان حسين ملك الاردن يحضر بطيارة خاصة يقودها بنفسه .

الشاهد ـ حوالى ٩ـ٧ـ١٩٥٦ سافرت الى ايج ثرى بواجب آمر اكداس القـوة الجوية

وصلت فى ١١ منه وبعد يومين او ثلاثة ٠ وفى يوم ١٦ و ١٧ وفى الساعة التاسعة أو التاسعة والنصف صباحا هبطت طائرة اردنيـة فاسرعنا الى المطار أنا وآمر منطقة الادامة العقيد الركن نايف حمودى ونزل من الطائرة صادق الشرع ومعه ضباط آخرين (لا أتذكر اسماءهم) وذهبنا الى مطعم القوة الجوية وجلسنا هناك ودار البحث بين آمر المنطقة وصادق الشرع وكنت طبعا استمع اليهم ٠ وكان الحديث يدور حول وصول اللواء الاول الى ايج ثرى ٠ وكان حسبما تبين انه يتوقع وصول اللواء الاول فى يوم ١١ وما هى اسباب عدم وصوله ٠ وأعتقد كان جوابه عدم كفاية الماء الموجود فى تلك المنطقة لشرب القطعات وبعد ذلك طلب منه ان يزور الضباط الموجودين واعتذر آمر منطقة الادامة لان الضباط منتشرين بواجباتهم فى حفر الاكداس وغير ذلك ولم يتمكن من احضارهم ، وبعد ذلك اعتقد كان لآمر المنطقة واجبا واعتذر للذهاب مع لجنة كانت قادمة من بغداد للاستطلاع وركبوا طائرتهم وغادروا المنطقة ٠ وبنفس اليوم فوجئنا عند الغروب حوالى الساعة السابعة ٠ هبوط طائرة اردنية اخرى وهرعنا الى المطار وكان حسين يقود الطائرة بنفسه ونزل منها حسين وابو نوار والمرافق وذهبنا الى مطعم القوة الجوية ايضا ومعنا باقى الضباط وآمر منطقة الادامة وآمر بطرية ضد الجو مجيد شريف وآمر الفوج ودار الحديث مع آمر منطقة الادامة ايضا ٠ وكان السؤال عن تأخير وصول اللواء وقال ابو نوار بأنه أخذ معلومات من رئيس اركان الجيش بأن اللواء سيكون حاضرا يوم ١١ منه فأجابه آمر منطقة الادامة بنفس الاسباب التى بينتها سابقا وهى عدم كفاية الماء وقال حسين اننا نلاقى تحرشات من اليهود ولا استطيع ان اقوم بأى عمل اذا لا توجد قطعات تسندنى من الخلف ٠ وبقوا حوالى الاربعين دقيقة وركبوا الطائرة وغادروا المنطقة ٠

الرئيس ـ هل شاهدتم قسم من القوميين السوريين فى المنطقة ؟

الشاهد ـ كـلا ٠

الرئيس ـ الم تشاهدوا عشائر ؟

الشاهد ـ كـلا ٠

الرئيس ـ هل شاهدتم المتهم غازى الداغستانى يتردد على المنطقة ؟

الشاهد ـ كلا ٠ وبقيت هناك ثلاثة اشهر وخلالها لم أشاهده ٠

الرئيس ـ هل شاهدتم اسلحة مرسلة الى الاردن ؟

الشاهد ـ كلا ٠ واسلحتنا فقط تعود الى القوة الجوية ٠

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ٠

المتهم ـ كـلا ٠

الشاهد التاسع والعشرون

الرئيس ـ الشاهد ـ فؤاد على ·

(نودى على الشاهد التاسع والعشرين فؤاد على فدخل القاعة) ·

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ فؤاد على ·

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٤٨ سنة) ·

الرئيس ـ ما هى مهنتك ؟

الشاهد ـ حاليا عاطل ·

الرئيس ـ أين تسكن ؟

الشاهد ـ كركوك ·

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين ·

(قل والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح) ·

الشاهد ـ والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح ·

الرئيس ـ هل تعرف المتهم غازى الداغستانى ؟

الشاهد ـ نعم أعرفه ·

الرئيس ـ ماذا تعرف عنه ؟

الشاهد ـ عندما كنت ملازم ثانى فى الجيش كان ملازم اول أو رئيس ·

الرئيس ـ ما هى علاقتك به ؟

الشاهد ـ ليست لى أية علاقة به ابدا ·

الرئيس ـ غير ممكن · جاء اسمك فى موضوع الخلايا ؟

الشاهد ـ فى اواخرسنة ١٩٥١ التقى بي عبدالمجيد البكري وكنت عاطلا لا تقاعد ولا دار للسكنى وسالنى عن وضعى فشرحته له · وسالته عن وضعه هو فقال لا باس عندى اكرامية ومستاجر مشتملا للسكنى وعندى سيارة لورى والآن عينت فى شركة سباق المنصور توسط لتعيينى غازى الداغستانى · فقلت له الله (ايخليك) اوجد لى وظيفة بواسطة غازى لانى قدمت الى عدة دوائــــر وكل يوم يوعدونى على اليوم الـذى يليه وهكـذا لم احصـل على نتيجـة ولا املك شيئا الان فأوعدنى · وبعد اسبوعين التقيت به وسالته فقال لى عندما اعطيته اسمك طالب بحضورك · وبعد مرور اسبوعين اخرين التقيت به ايضا وكنت ابيع اثاث بيتى لاعيش منه وكنت متضايقا جدا فتأكد من حالتى ، وقال لى فؤاد لم اكن اتصور انك بهذه الحالة وعليه لاتبيع اثاث بيتك ارهنه أو ابقيه . وبين لي بانه يتمكن من مساعدتي للقضاء على هذه الازمة فاعطانى عشرة دنانير ثم خمسة عشر دينارا ثم عشرين دينارا ثم دينارين

ولم احصل على شيء من هذه المماطلة وللمرة الثالثة صادفته فعاتبته على وضعي وكيف هو مرتاح فقال اذا لم تكن مصدقا بأني اخبرته عنك تعال معي نواجه غازي الداغستاني وواجهني معه فعلا · فقال لي غازي فـؤاد ماذا تريد ؟ قلت له ابحث عن عمل الم يقل لك عبدالمجيد (الرئيس مقاطعا) ·

الرئيس ـ لم نستفد من الكلام الذى قلته سابقا نريد أن نعلم عـلاقتك بالمتهم غـازى ماذا قال لك وماذا قلت له ؟

الشاهد ـ قال لى غازى ألم يخبرك عبدالمجيد ان تنتظر لأنه ليس لدينا عمل فى الوقت الحاضر وسوف تكون لدينا اعمال في المستقبل وسأخبر عبدالمجيد بهاوهو يخبرك عنها ، وانت لا تتعب نفسك بالذهاب والاياب · وهذا أول وآخر لقاءلى مع غازى الداغستانى منذ ثمانية عشر سنة أو عشرون سنة ·

الرئيس ـ ألم تفهم عن موضوع الخلايا ؟

الشاهد ـ لا · كنت اسأل عبدالمجيد البكرى ماذا تم بشأن العمل · متى يتم تعييني ؟ وما هو نوع العمل ؟ فقال لي فؤاد حالك حالي انتظر وانا غير راض عن عملي في شركة سباق المنصور وسوف تتم تشكيلات وتوسيعات فى الجيش وهي متممة للجيش مثل الدرك مثل مخزن عتاد مثل معمل التسليح فلا تلح علي كثيرا فاني لست مديرا عاما .

الرئيس ـ الم تساله عن ماهية هذه التشكيلات ؟

الشاهد ـ لا ·

الرئيس ـ قلت انها تابعة للجيش وانت ضابط لماذا لم تساله ؟

الشاهد ـ سألته وقال لى (حالك حالى) عندتاسيس هذه التأسيسات(الرئيس مقاطعا)·

الرئيس ـ ما هى هذه التاسيسات ؟

الشاهد ـ مثل الدرك ومعمل عتاد ومعمل تصليح الاسلحة وعدة اشياء من هذا القبيل·

الرئيس ـ عبدالمجيد البكرى قال بافادته عن الخلايا وواجباتها نسف الجسور ، الحرائق فى حالة حدوث انقلاب فى العراق ألم تفهم منه هذا الشيء ؟

الشاهد ـ لا ·

الرئيس ـ الم تسمع فيما بعد ؟

الشاهد ـ لا · لم أسمع ·

الرئيس ـ وحتى الآن لا تعلم ؟

الشاهد ـ لا · علمت الآن ·

الرئيس ـ ماذا تعلم ؟ وماذا كان الواجب ؟

الشاهد ـ الآن فهمت عند توقيفي حيث سالونى عن علاقتى بعبدالمجيد البكرى فاجبتهم انه كان وسيطا فيما بيننا · وسالونى عن علاقتى بغازى الداغستانى ؟ وأجبتهم عنها · فقالوا هنالك خلايا وانت احد افرادها وواجبكم أن تقوموا بالتخريب والنسف وهذا الشيء (الرئيس مقاطعا) ·

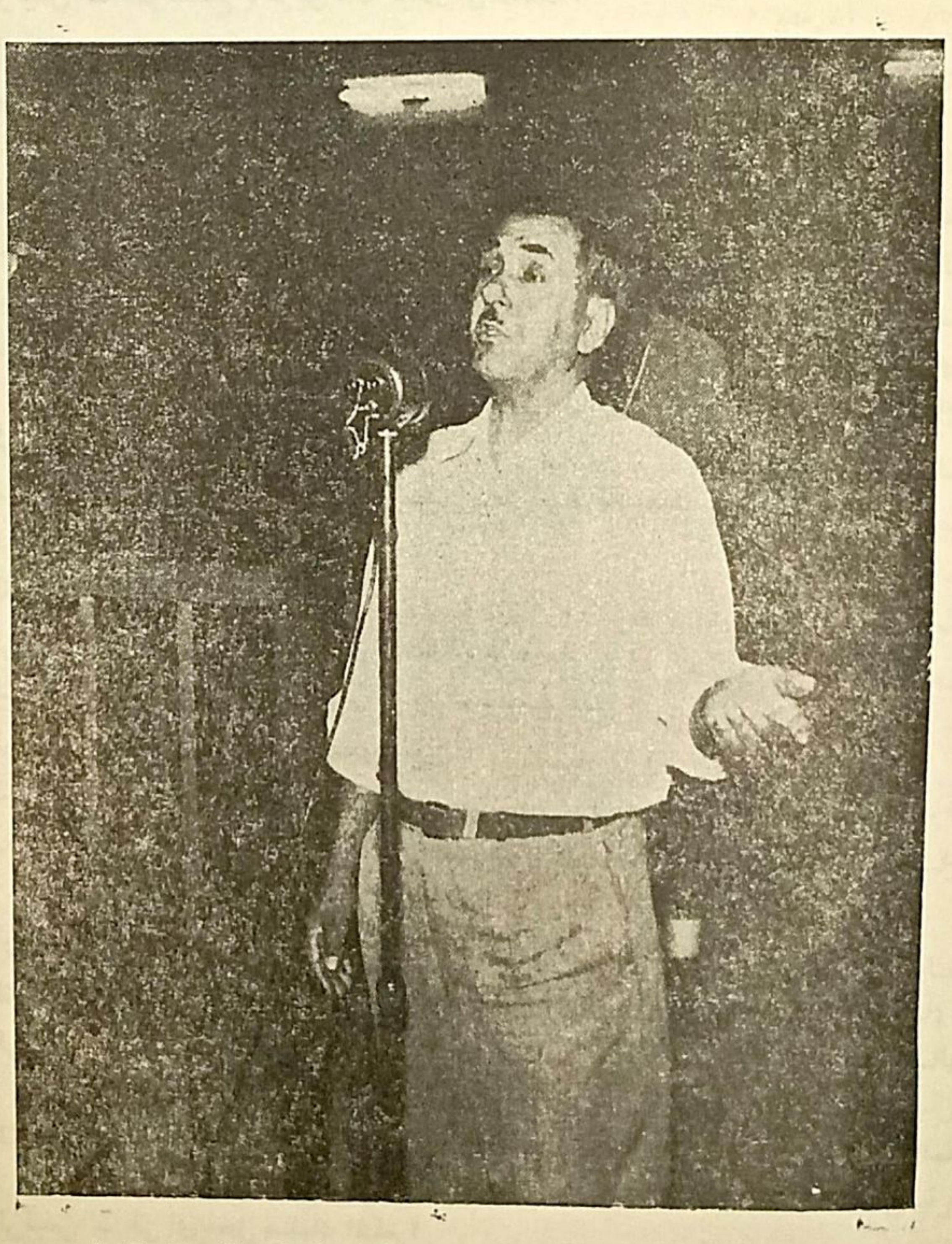
الرئيس ـ ما هو هذا الشيء ؟

الشاهد ـ نسف وتخريب .

الرئيس ـ متى ؟

الشاهد ـ قبل عشرة ايام .

الرئيس ـ قبل عشرة ايام فهمت منه اعمال الخلايا ؟ لماذا لم تسأل في حينها ؟



الشاهد فؤاد علي يقول : طلب مني غازي الداغستاني ان اتصل بعبدالمجيد البكري لمعرفة واجباتي

الشاهد ـ سيدى كنت ألح عليه بالسؤال عن هذا العمل فكان يجيب هنـالك عـدة ملاكات لهذا الغرض انت درجتك ملازم ثانى وأنا ملازم اول ووظائف كثيرة .

الرئيس ـ هل سمعت بالحريق الذى حدث فى بغداد بعد الثورة بعشرة ايام ، يوم ٢٤ تموز ماذا تعتقد هل ان هذا من واجبات الخلايا ؟

الشاهد ـ لا .

الرئيس ـ ألم تسمع بالحريق ماذا تبادر الى ذهنك ؟

الشاهد ـ سمعت وكنت فى شقلاوة .

الرئيس ـ وماذا خمنت ؟

الشاهد ـ أيادى عابثة . أو جماعات آخرين .

الرئيس ـ من هم ؟

الشاهد ـ لا أعرف .

الرئيس ـ المبالغ التى كنت تستلمها مجانا ؟

الشاهد ـ كلا . مجموع ما أعطانى سبعة وثلاثين دينارا بعد مرور خمسة أو سـتة أشهر ذهبت لمراجعة دائرة الاعاشة فى وزارة المالية (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ سألتك لماذا أخذت المبالغ ؟

الشاهد ـ كدين وقال لي عندما تحصل على وظيفة عدها لي .

الرئيس ـ كم مرة أعطاك راتب ؟

الشاهد ـ اربع أو خمس مرات .

الرئيس ـ هل كل هذا دين ؟ وما مقدار ما دفعه لك فى كل مرة ؟

الشاهد ـ مرة عشرة ومرة عشرون ومرة خمسة عشر .

الرئيس ـ وهل أعدت اليه هذه المبالغ ؟

الشاهد ـ اعدت له فقط عشرة دنانير وذلك عندما رجعت من النجف (وكنت موظفـا فى الاعاشة هناك) قال لى انت اشتغلت وتركتنا ، وسألنى عن جيبى فقلت له تفضل وأعطيته عشرة دنانير .

الرئيس ـ وبعدها الم تسأله عن عملكم وما هى واجباتكم ؟ فقط تأخذ فلوس ؟

الشاهد ـ لم ألتقى به بعد ذلك ، التقيت به فى النجف والحلة (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ لم اسألك أين التقيت به ؟ ألم تسأله من أين هذه المبالغ ؟ ماهى اعمالهـم وواجباتهم ؟

الشاهد ـ بعد أن أعطانى المبلغ أصبحت ثقيلا عليـه وكل يوم نتناقش . وكنت خارج بغداد لا التقى به .

الرئيس ـ فى أى محل سلمك المبلغ ؟

الشاهد ـ فى المقهى أو فى الطريق .

الرئيس ـ امام الناس ؟

الشاهد ـ لا · مرة زارنى للبيت واعطانى عشرة دنانير لأول مرة · ومرة فى المقهى (عندما كنت بطالا كنا نلتقى فى مقهى زناد فى الباب الشرقى دائما) ·

الرئيس ـ هل انت الوحيد الذى كنت تأخذ منه المبالغ ام يوجد اشخاص غيرك ؟

الشاهد ـ كنت أشاهد معه جماعة كثيرين · اصدقاء ·

الرئيس ـ من هم ؟ هل تتذكر اسماءهم ؟

الشاهد ـ محمد صالح وشخص من اقربائه اسمه حازم واربعة أو خمسة اشخاص لا أعرفهم ·

الرئيس ـ ألم تعرف لماذا يوزع المبالغ · هل هذا كرم حاتمى منه ؟ من أين يجلبها ؟ ما هو الواجب ؟

الشاهد ـ سيدى أعطانى المبلغ كدين وأخذ منى مروحة ايضا ·

الادعاء العام ـ هل اجتمع الشاهد مع محمد صالح ومجيد البكرى فى محل ما ؟

الشاهد ـ فى المقهى دائما نلعب الدومنة ·

الرئيس ـ ألم تتكلموا عن الخلايا ؟

الشاهد ـ لا ·

الرئيس ـ كيف يعرف محمد صالح موضوع الخلايا وانت لا تعرف ؟

الشاهد ـ لا أعلم يجوز اخبره عبدالمجيد ·

الرئيس ـ ولماذا لم يخبرك ؟

الشاهد ـ لا اعلم ·

الرئيس ـ هل تعرف شيئا عن الدار التى استأجروها خلف السفارة الامريكية ؟

الشاهد ـ فى أواخر الايام (وعندما كان امر تعيينى موظفا فى الاعاشة على وشك الانتهاء) قابلت عبدالمجيد واخبرته بان عصفورا فى اليد خير من عشرة على الشجرة . واني عينت فى الاعاشة مستخدما باجرة يومية قدرها دينار واحد (الرئيس مقاطعا) ·

الرئيس ـ اجب عن السؤال · سألتك هل تعرف شيئا عن الدار التى استأجرت قرب السفارة الامريكية ؟

الشاهد ـ قال لماذا لا تنتظر خمسة عشر يوما · انا كلفونى الآن باستئجار دار وانا ذاهب لمواجهة الدلال وهذه الدار ستكون مقرا للعمل · وعليه انتظر (الرئيس مقاطعا) ·

الرئيس ـ من كلف عبدالمجيد باستئجار الدار ؟ ألم تسأله ؟

الشاهد ـ لا · لم اسأله ·

الرئيس ـ لماذا ؟

الشاهد ـ كل ما اسأله لايجيب (الشاهد مسترسلا) وعند استئجارى الدار سأنتقل اليها واتخلص من الايجار ·

الرئيس ـ ألم يخبرك ماذا يعملون فى الدار ؟

الشاهد ـ قال سيكون مقر دائرة ٠

الرئيس ـ اى دائرة ؟ ٠

الشاهد ـ مديرية ٠

الرئيس ـ مديرية لأى شيء ؟

الشاهد ـ للاشياء التى يريدونها ٠

الرئيس ـ ما هى هذه الاشياء ؟

الشاهد ـ سيدى دائما كان يقول لى اشياء مبهمة ٠ قال هناك عدة مؤسسات وعدة فروع لتوسيع الجيش منها الدرك ومعمل الاسلحة ٠

الرئيس ـ هل ذهبت لمشاهدة الدار ؟

الشاهد ـ لا ٠

الرئيس ـ الم تسمع اين تقع الدار بالضبط ؟

الشاهد ـ قال فى العلوية ٠

الرئيس ـ المبالغ التى اخذتها على دفعات من عبدالمجيد البكرى هل كانت شهريـــا وبصورة منتظمة ؟

الشاهد ـ لا ٠ فى اوقات متفاوتة مرة كل اسبوعين ، مرة كل عشرين يوم ومرة بعد مرور اربعين يوما ٠

الرئيس ـ هل تعرف عن علاقة عبدالمجيد بأنيس وزير ؟

الشاهد ـ بعد المقابلة الثالثة أو الرابعة قال أن غازى الداغستانى سيسافر الى الخارج واخبرنى بان اراجع انيس وزير بدله ٠ وعليه ساعقب الموضوع مع انيس وزير ٠ وفى المرة الثانية عندما صادفته وسألته عن العمل قال واجهت انيس وزير وطلب منى الانتظار ٠ هذه علاقة عبدالمجيد بأنيس وزير ٠

الرئيس ـ الم تستفسر منه عن علاقة انيس بهذا الموضوع ؟

الشاهد ـ لا ٠ كل ما اسأله لا يجيبنى ٠

الرئيس ـ ألم تتصل انت شخصيا بانيس وزير ؟

الشاهد ـ نعم صادفته فى شارع الرشيد قرب بيت اللنج اوائل سنة ١٩٥٢ قرب محل خياط وسألته عن موضوع العمل الى اى مرحلة وصل ؟ فقال اى عمل فقلت له عبدالمجيد البكـرى اخبرنى ٠ فقـال أنا مشغول راجعنى فى وقت آخر ٠ فقلت له صدر امر تعيينى فى الاعاشة وسأسافر الى خارج بغداد فقال لا بأس دع عبدالمجيد يراجعنى حول الموضوع ٠

الرئيس ـ هل اعطوك استمارة لاملائها ؟

الشاهد ـ كلا ٠ ولم اسمع عنها ٠

الرئيس ـ ألم تسمع من عبدالمجيد عنها ٠ ألم يقل لك سنعطيك فى المستقبل واحدة منها ؟

الشاهد ـ لا اتذكر ٠

الرئيس ـ لاول مرة تسمع بها ؟

الشاهد ـ نعم الآن سمعت ٠

الادعاء العامـهل يعرف الشاهد الملازم الاول المتقاعد عبدالرزاق ؟

الشاهد ـ نعم كان فى الدورة الحربية ولكنه تخرج قبلى وليس هنالك علاقة فيما بيننا سوى الزمالة فى الدورة وقد تركت الجيش قبله ٠ بعد خدمة ثلاث سنوات حيث احلت على التقاعد ٠ هذه معرفتى به واخيرا عندما سالت عبدالمجيد عن الجماعة والعمل قال لى معنا شخص اسمه عبدالرزاق الدورى واغلبيتنا ضباط متقاعدين وسوف نعين جميعا بعد انجاز التشكيلات الجديدة كالدرك وغيرها ٠

الرئيس ـ لماذا لم تذكر اسمه سابقا ؟

الشاهد ـ سيدى لم تسألونى ٠

الادعاء العامـهل اجتمعت مع عبدالرزاق الدورى وعبدالمجيد البكرى ؟

الشاهد ـ كـلا ٠

الادعاء العامـهل تعرف مهدى محمد ؟

الشاهد ـ كلا ٠ سمعت كلمة مهـدى فقط من عبدالمجيد وذلك عندما كنا نتكلم عن الموضوع قال يوجد معنا اشخاص مدنيين ومنهم مهدى ٠ وانى لم اشاهده ٠

الرئيس ـ ماذا قال عنه ؟

الشاهد ـ اخبرنى بانى لست الوحيد الذى ألح على الوظيفة الاعمال تتطلب اشخاصا مدنيين ايضا ومنهم مهدى ٠

الرئيس ـ هل كان مهدى يستلم مبالغ من عبدالمجيد ؟

الشاهد ـ سيدى لا اعرف ٠

الادعاء العامـفى اى وقت سمعت باسم مهدى من عبدالمجيد البكرى ؟

الشاهد ـ فى نهاية سنة ١٩٥١ ٠

الادعاء العامـبعد مرور سبع سنوات تتذكر اسم مهدى فقط ولا تتذكر اسمه كاملا ؟

الشاهد ـ اسماء كثيرة عابرة كنت اسمعها ؟

الرئيس ـ مثل من ؟

الشاهد ـ مهدى ٠

الرئيس ـ بعد ؟

الشاهد ـ مهدى ٠ محمد صالح ٠ عبدالرزاق ٠ حازم اقربائه واشخاص آخرين نسيت اسماءهم ٠

الادعاء العامـافاد محمد صالح بانه اجتمع مع مهدى وعبدالمجيد وفؤاد على فى محل ما هل يتذكر الشاهد الاجتماع ؟

الشاهد ـ لا اتذكر سيدى ٠

الرئيس ـ هل كنت تجتمع مع عبدالمجيد فقط ؟

الشاهد ـ لا ليس هنالك اجتماع مقرر او معين ٠ انا اجلس فى مقهى وهو يجلس فى المقهى المقابلة وكل ما اذهب للمقهى التقى به واجلس معه او يجلس معى اذا كان كل منا لوحده ٠

الرئيس ـ لماذا خرجت من الجيش ؟

الشاهد ـ والله للوقت الحاضر لا اعرف ٠

الرئيس ـ غير معقول ٠ كم سنة مرت على احالتك على التقاعد ؟

الشاهد ـ منذ سنة ١٩٣٧ خرجت من الجيش ٠

الادعاء العام ـ عبدالمجيد البكرى عندما اتصل بالشاهد هل اخبره عن وجـود اشخاص خارج بغداد لهذا الغرض على اساس ادخالهـم فى دورات او الى الجيش حسبما يقول ؟

الشاهد ـ لااعرف غير اسم عبدالرزاق ٠

الرئيس ـ ألم يطلب منك ان تجلب اشخاص آخرين يشتغلون معك ؟

الشاهد ـ نعم قال اذا وجدت اشخاص طيبين ومحتاجين للعمل اوعدهم لحين افتتاح بداية العمل وسنشغلهم ٠

الرئيس ـ ألم تفكر باحد ؟

الشاهد ـ لا ٠ وقد اجبته فورا بوجود اناس كثيرين محتاجين للعمل ٠

الرئيس ـ ألديك اصدقاء محتاجين هذا العمل ؟

الشاهد ـ لا ٠

الرئيس ـ هل سمعت بمحل هالكياس ؟

الشاهد ـ نعم ٠

الرئيس ـ ماهى معلوماتك عنه ؟

الشاهد ـ ليس لدى اى معلومات ٠

الرئيس ـ كيف سمعت عنه اذن ؟

الشاهد ـ اشتريت منه مبردة صغيرة ٠

الرئيس ـ ألم تشاهد انيس وزير فى المحل ؟

الشاهد ـ كلا ٠

الرئيس ـ ألا تعرف محاسب هالكياس ؟

الشاهد ـ كلا ٠

الرئيس ـ موضوع الخلايا الذى نحقق عنه له صلة قوية بمحل هالكياس وانت احد الاشخاص الذين اشتغلوا مع عبدالمجيد البكرى كيـف لا تعرف محـل هالكياس ، فقط اشتريت منه مبردة ، ولماذا اشتريتها منه ؟

الشاهد ـ مبردة صغيرة وكانت اول ارسالية تصل للعراق وموجودة عنده فقط .

الرئيس ـ ألا تعرف المحاسب ؟

الشاهد ـ لاعرفه واذا رأيته الآن لاعرفه .

الرئيس ـ من الذى باع لك المبردة ؟

الشاهد ـ عمال موجودون هناك .

الرئيس ـ اذا شاهدت العمال الموجودين فى محل هالكياس هـل تستطيع تشخيص العامل الذى باعك المبردة ؟

الشاهد ـ يمكن استطيع تشخيصه .

الرئيس ـ متى اشتريتها ؟

الشاهد ـ فى العام الماضى ابتداء الصيف .

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ـ كلا .

الشاهد الثلاثون

الرئيس ـ الشاهد عبدالرزاق خليل الدورى .

(نودى على الشاهد الثلاثين عبدالرزاق خليل الدورى فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ عبدالرزاق خليل الدورى .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٤٥ سنة)

الرئيس ـ ماهى مهنتك ؟

الشاهد ـ رئيس اول متقاعد .

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ الموصل محلة باب النبى .

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين

(قل والله العظيم لااتكلم الا الصحيح)

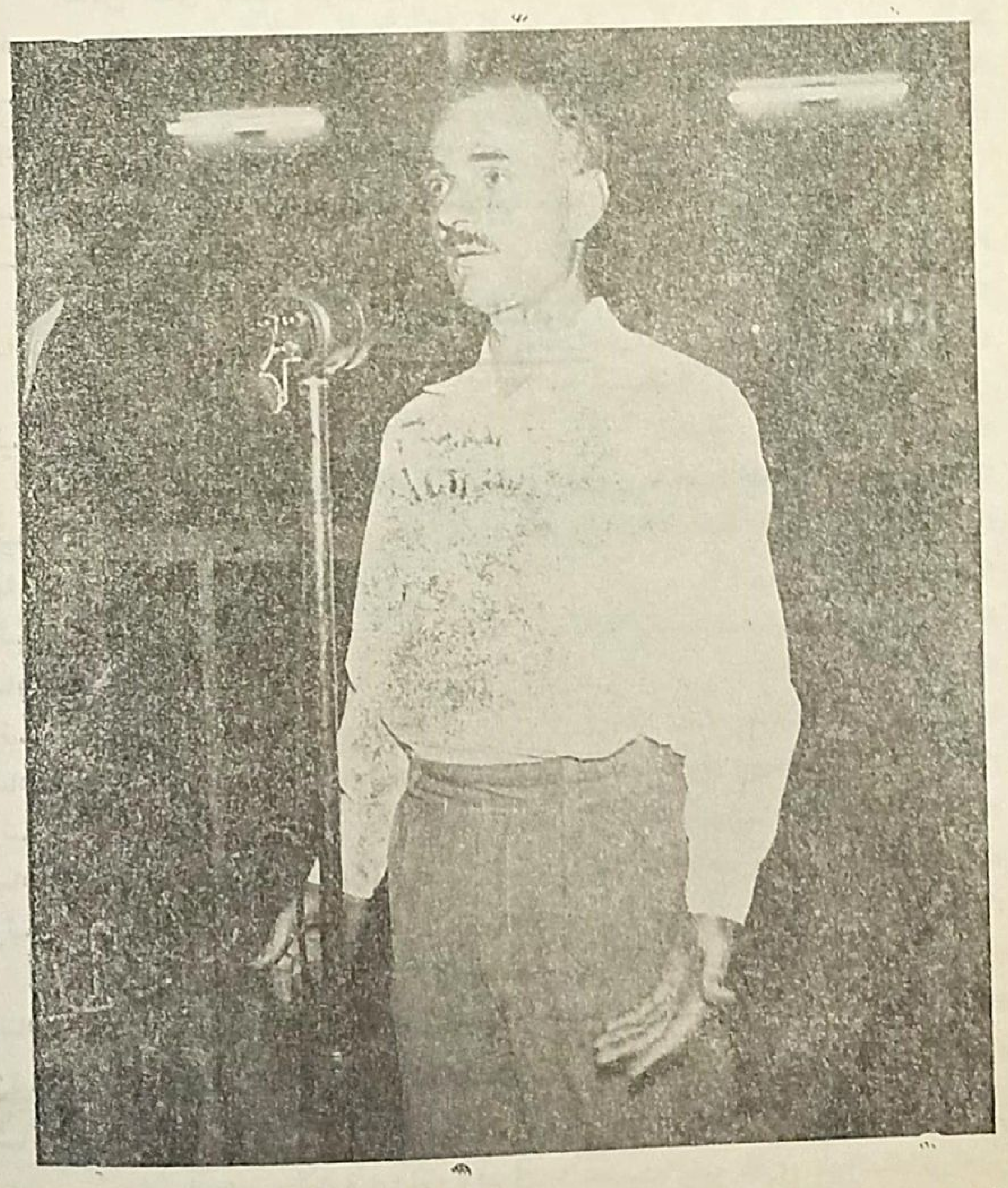
الشاهد ـ والله العظيم لااتكلم الا الصحيح .

الرئيس ـ هل تعرف المتهم غازى الداغستانى ؟

الشاهد ـ اعرفه كضابط فى الجيش معنا من ملازم اول الى ان اصبح لواء فى الجيش وفى فترات متقطعة اواجهه واعرف شخصيته بانه غازى الداغستانى .

الرئيس ـ هل سمعت بموضوع الخلايا ؟

الشاهد ـ لم اسمع بهذا الاسم . ولكن قضية الخلايا تتلخص بما يلى . عندما احلت على التقاعد كنت حديث العهد وجئت الى بغداد ابحث عن عمل (كان راتبى التقاعدى زهيد عبارة عن ١٤ دينار) فصادفت الرئيس الاول المتقاعـد عبدالمجيد البكرى صديقى وكان معى فى المدفعية وشرحت له القضية وقال هنالـك شـغل سنستفيد منـه وفى المستقبل سنترفـه ونعيش احسن مما كنا فى الجيش فسألته ماهو هذا العمل ؟ قال قضيـة تتعلق بمكافحة الشيوعية ونحن نستطيع القيام بها ، ولا خوف علينا منهذاالعمل .



الشاهد عبدالرزاق الدورى يقول : كنا نجتمع فى دار تقع خلف السفارة الامريكية

فطلبت منه ايضاحا اكثر فقال القضية تتعلــق بالجيش ومسؤول كبير فى الجيش فسألته عن اسمه فقال القضية سرية أنا ايضا لا أعرفها بصورة مفصلة عندما تفتح الدورة سنطلع على التفاصيل وسألته عن موعد فتح الدورات قال انا ايضا لااعلم ارجع الى الموصل وسأكتب لك عنهـــا واذا استطعت العثور على صديق او اثنين تعتمد على اخلاصهم وسمعتهم ليشتغلوا معنا ٠ وعند عودتى الى الموصل بحثت عن الاشخاص الذين يعرفون اللغة مادام الموضوع يتعلق بالشيوعية اكثر من العربية وبالفعل عثرت على الاشخاص الذين يعرفون اللغة الكردية او التركية بالاضافة الى اللغة العربية ٠رأيت جندى متقاعد او جندى اول واخبرته بالموضوع وســـــألته هل يوافق بالاشتغال معنا (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ من هو ؟

الشاهد ـ اسمه حميد خروفة (الشاهد مسترسلا) فاجاب بالموافقة ما دمت معتمـدا على الموضوع واخبرته بانى اعتمد عليه لان الذى اخبرنى به صديقى ولا اعتقد يغشنا وطلبت منه البحث عن شخص آخر فوجـد صديقا له اسمه عبدالرزاق طه وبعد ذلك كتبت الى عبدالمجيد البكرى واخبرته عن عثورى على شخصين حسب طلبه ومضت مدة طويلة دون ان يخبرنى عبدالمجيد ببدء الموضوع فاخذت اكتب اليه مستفسرا فكان يوعدنى ٠ وبعدها اخذ يبعث لى مبالغ عشرون دينار لى ولكل واحد من اعوانى عشرة دنانير وقال هذه سلفة لحين فتح الدورة والى ان يبدأ بدفع الرواتب اليكم وهذامانستطيع دفعه لكم الآن (واخبرنى بأن راتبنا سيزيد عند فتح الدورة) وبقينـــــا على هذه الخطة شهر يدفع لنا وشهرين لا يدفع كان يماطلنا واخيرا مللت هذه العملية لانى كنت ابحث عن مورد ثابت وبعد مضى سنة اخبرته بانى لا اعتمد على هذا الموضوع واتصلت بصديق اخر يشتغل فى شركة الاعمال (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ من هو ؟

الشاهد ـ اسمه غياث الدين صالح (الشاهد مسترس' يشتغل مدير شركة الاعمال الفنية وطلبت منه الاشتغال معه فى الشر ق ٠ وكتبت الى عبدالمجيد البكرى واخبرته بانى لا احب الاستمرار فى هذا العمل لانه غير ثابـــت وبعدها اشتغلت فى شركة الاعمال الفنية لمدة سنة او اكثر ٠

الرئيس ـ هل استلمت مبالغ من عبدالمجيد البكرى ؟

الشاهد ـ نعم كان يرسل لنا بين فترات غير منتظمة اربعين دينارا عشرين لى وعشرة لكل واحد من جماعتى ٠

الرئيس ـ هل صادف وشاهدته فى بغداد ؟

الشاهد ـ رأيته مرة واحدة ٠

الرئيس ـ اين ؟

الشاهد ـ رأيته فى الشارع وبعدها ذهبنــا الى بيت اعتقـد كان يعود الى فؤاد على (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ اين تقع دار فؤاد علي ؟

الشاهد ـ فى الباب الشرقى ٠

الرئيس ـ قرب السفارة الامريكية ؟

الشاهد ـ لا ٠ فى الباب الشرقى قرب ساحة الملكة عالية سابقا (ساحة التحـــرير) (الشاهد مسترسلا) واخذنا نتكلم عن الموضوع (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ ماهو الموضوع فسره ؟

الشاهد ـ مكافحة الشيوعية ٠

الرئيس ـ كيف تكافحوها ؟

الشاهد ـ قال انه ستفتح دورة ٠

الرئيس ـ ماهى الدورة ؟

الشاهد ـ نتعلم فيها كيفية مكافحة الشيوعية ٠

الرئيس ـ الم تفهم كيف يتم ذلك ؟

الشاهد ـ كلا ٠

الرئيس ـ الم تسمع بأسم الخلايا ؟

الشاهد ـ كلا ٠ وانمـا الآن اسـمع بها ولو كنت معتمدا عليها لبقيت فيها ولكنى رأيت ان القضية لا تسير حسب الاصول ٠

الرئيس ـ اخبرك عبدالمجيد البكرى بوجود شخصية عسـكرية تقوم بهـذا الواجب من هو ؟

الشاهد ـ كان يذكر فى رسائله اسم العقيد غازى ولكنى لم اكن متصور انه المصدر الاساسى وانما افتكرت (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ ماذا كان يذكر فى رسائله ؟

الشاهد ـ يذكر بانه واجه العقيد غازى ٠

الرئيس ـ حول اى شيء ؟

الشاهد ـ حول القضية ٠

الرئيس ـ ما هى القضية ؟

الشاهد ـ مكافحة الشيوعية ٠

الرئيس ـ هل توجد لديك رسائل منه ؟

الشاهد ـ نعم موجودة واخذها منى المحقق (الشاهد مسترسلا) ويذكر الاشياء التى ذكرتها الآن وفهمت ان مرجعه غازى ولكنى شككت بوجود مرجع اخـــر كرئيس اركان الجيش او الحركات او من هذا القبيل ٠

الرئيس ـ هل سمعت بالحريق الذى حدث فى مخازن النفط بعد ثورة ١٤ تموز ؟

الشاهد ـ انا كنت فى الموصل آنذاك وسمعت به ٠

الرئيس ـ ماذا تبادر الى ذهنك ؟

الشاهد ـ قالوا حرقوها قسم يتهم الامريكان والقسم الآخر (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ لماذا اتهموا الامريكان ؟

الشاهد ـ اشاعة ٠

الرئيس ـ هل تتصور ان جماعة عبدالمجيد البكرى لها علاقة بالموضوع ؟

الشاهد ـ مضى على ذلك خمس سنوات والحقيقة انا نسيتها الى ان جاء المعاون وقبض على وهنا تذكرتها لانى لم احسب حسابها ٠

الرئيس ـ هل شاهدت استمارة عند عبدالمجيد البكرى بهذا الموضوع ؟

الشاهد ـ لم ار عنده اى استمارة ٠

الرئيس ـ الم تسمع بها ؟

الشاهد ـ كـلا ٠

الرئيس ـ ذكر عبدالمجيد البكرى بافادته بانه شاهدك وشخص آخر فى غرفة غازى الداغستانى ماذا قال غازى لمجيد ؟

الشاهد ـ والله لا اتذكر حادثة قديمة ٠

الرئيس ـ هل دخلت غرفة غازى الداغستانى ؟

الشاهد ـ فى اى غرفة تقصدون ؟

الرئيس ـ غرفته عندما كان فى الاشغال العسكرية ٠

الشاهد ـ كلا لم ادخل عنده ٠

الرئيس ـ ولا مرة ٠

الشاهد ـ صدفة عند مراجعتى لوزارة الدفاع كنت ارى دائرة الاشغال العسكرية ولكنى لم ادخلها وعبدالمجيد البكـرى اخبرنى بان القضية سرية وعليه لا استطيع ان اتكلم بها لاحد ، غازى الداغستانى او غيره ٠

الرئيس ـ هل تمر على انيس وزير ؟

الشاهد ـ كـلا معرفتى لغازى الداغسـتانى اكثر من معرفتى بانيس وزير ٠ اعرف انيس وزير عندما كنت فى التجنيد كان مفتشا يمر علينا ، واكثر من هذا لا اعرف عنـه ٠

الادعاء العام ـ قال الشاهد بان هذا النظام وضع لمكافحة الشيوعية ما هو الاسلوب الذى يقاومون به الشيوعية ؟

الشاهد ـ كل ما كنت اسأل عبدالمجيد البكرى كان يجيبنى بان الدورة التى ستفتح فى المستقبل (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ اين تفتح ؟

الشاهد ـ فى بغداد ولكنى لا اعرف فى اى دار فى اى دائرة (الشاهد مسترسلا) هى التى ستبحث كل شىء يخص الموضوع ٠

الرئيس ـ ألا تذكر شيئا من هذا الموضوع ؟

الشاهد ـ ولا اعرف سببا من الاسباب او طريقة من الطرق حيث كان يقول بان الدورة ستفتح وبعدها نفهم كل شيء .

الرئيس ـ ولكنك ضابط متقاعد وتستلم مبالغ وتسمع عن دورة أليس من الواجب ان تعرف مواضيع الدورة ؟

الشاهد ـ قال بانها ستفتح ونفهم بعد ذلك .

الرئيس ـ ألم تسأله الى اين انت سائر بنا هل ترمينا فى النهر هل تحرقنا ؟

الشاهد ـ كل ما اسأله يجيب بأن الدورة ستفتح وتعرف كل شيء .

الرئيس ـ انت ضابط ليس من المعقول ان لا تعرف عن مواضيع الدورة ؟

الشاهد ـ صحيح يجب على الشخص ان يعرف المواضيع ولكن اليس من الواجب عليه الدخول فيها وبعد ذلك معرفتها .

الرئيس ـ ليس هذا شرطا يجوز ان يعرف عنها قبل الدخول فيها .

الشاهد ـ والله لا اعرف عنها شيئا .

الرئيس ـ انت ضابط هل سمعت بالاستخبارات وما معناها ؟

الشاهد ـ سمعت بها . ومعناها جمع المعلومات عن العـدو وعن قطعاتنا واحوالنا داخل البلاد .

الرئيس ـ دورة مكافحة الشيوعية فيها واجب خاص بكم تستلم لقاء ذلك مبالغ الا تعرف ما هو ؟

الشاهد ـ لا والله لا اعرف . لانه لم يفهمونا عنها شيئا .

الرئيس ـ ولكنك استلمت مبالغ عدة مرات ألم تسأل عبدالمجيد البكرى عنها ؟

الشاهد ـ كل ما اسأله يوعدنى بالدورة .

الرئيس ـ هل سمعت بالدورة ستكون فى بغداد فقط او بالخارج ؟

الشاهد ـ اخبرنى فى بغداد فقط .

الرئيس ـ متى تبدأ ؟ ولاى غاية ؟

الشاهد ـ لم يحدد لنا الوقت . ولغاية مكافحة الشيوعية .

الرئيس ـ متى تكافحون الشيوعية ؟

الشاهد ـ عند فتح الدورة .

الرئيس ـ ما هى المدة التى استلمت فيها المبالغ ؟

الشاهد ـ لمدة سنة ولكنها متقطعة وغير دائمية .

الرئيس ـ ما هى عدد المرات ؟

الشاهد ـ سبعة أو ثمانية مرات .

الرئيس ـ ما هو مجموع المبلغ الذى استلمته ؟

الشاهد ـ مائة أو مائة وعشرين دينارا .

الرئيس ـ تستلم مائة وعشرين دينارا ولا تعرف ما هو الواجب ؟

الشاهد ـ يدفعون رواتب ولا يخبرونا عن الواجب ·

الرئيس ـ ما هو عدد الاشخاص الذين يستلمون الرواتب ؟

الشاهد ـ انا ومعى اثنان هذا الذى اعرفه ·

الرئيس ـ من هم ؟

الشاهد ـ حميد خروفة وعبدالرزاق طه ·

الرئيس ـ وفى بغداد ألم تر احدا مع عبدالمجيد البكرى ؟

الشاهد ـ كلا · كل ما اتوجه لقضاء اشغالى فى بغداد التقى به ويدور بيننا الحديث الذى نتراسل من اجله ·

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ـ كلا ·

الشاهد الحادى والثلاثون

الرئيس ـ الشاهد على حيدر الركابى

(نودى على الشاهد الحادى والثلاثين على حيدر الركابى فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ على حيدر الركابى ·

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٤٦ سنة) ·

الرئيس ـ ما هى مهنتك ؟

الشاهد ـ مدير شركة ·

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ بغداد ·

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين ·

(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح ·

الرئيس ـ ما هى علاقة المتهم غازى الداغستانى بعبدالمجيد البكرى ؟

الشاهد ـ لا اعلم ·

الرئيس ـ هل تعرف عبدالمجيد البكرى ؟

الشاهد ـ اذا أذكر الاسم جيدا أشتغل مدة فى سباق المنصور ولكنى لست متأكدا·

الرئيس ـ اشتغل عندك · كيف اشتغل ؟

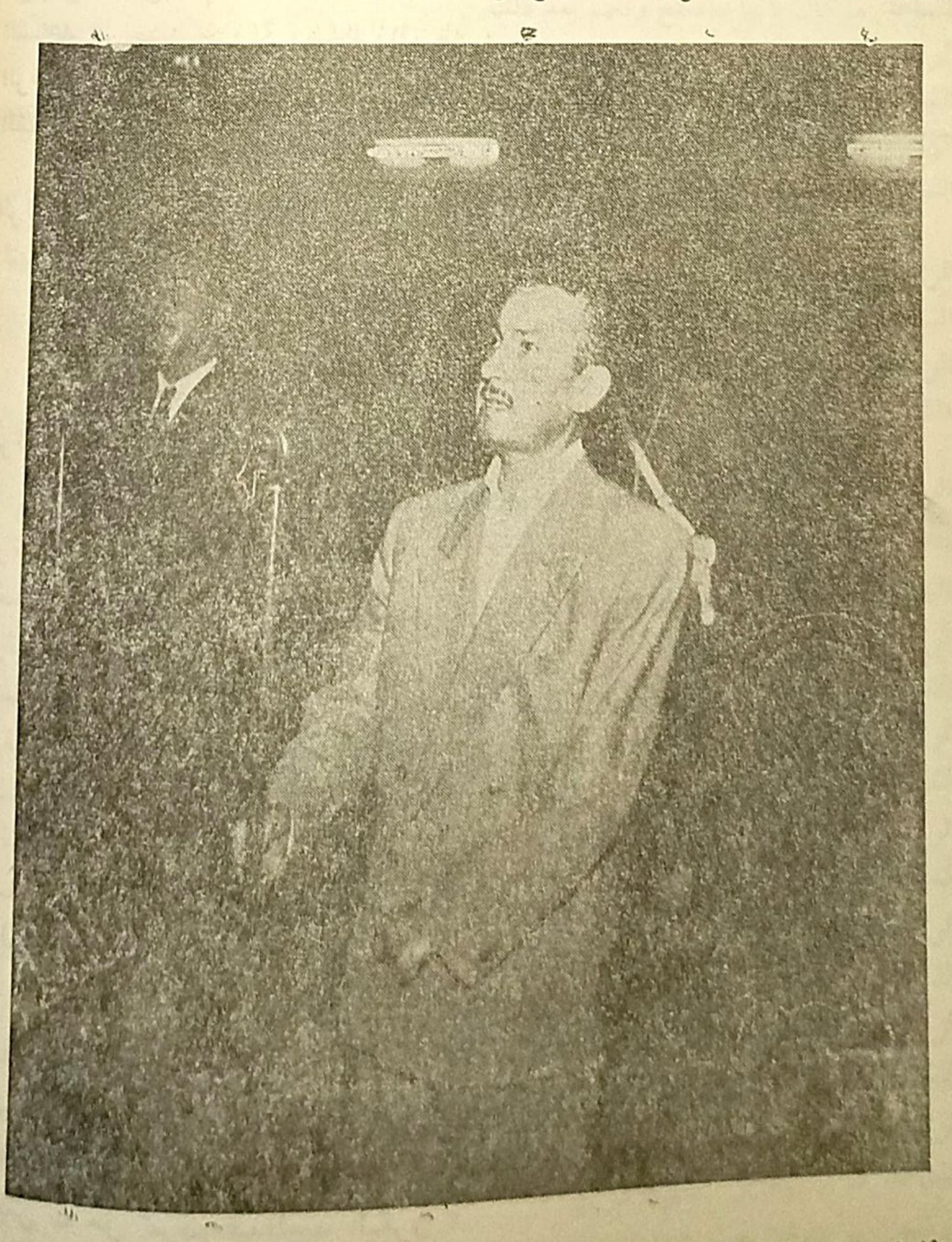
الشاهد ـ في أول سنة استلمت فيها سباق المنصور اردنا رئيس للانضباط لضبط الناس واتذكر انه جاء وقدم للوظيفة واشتغل عندنا ٠

الرئيس ـ من عرفك به ؟

الشاهد ـ لم يعرفني به احد قدم طلبا واشتغل في الشركة ٠

الرئيس ـ ألم يرسله غازي الداغستاني اليك ؟

الشاهد ـ كلا ٠ لا اتذكر لاننا اعلنا عن الوظائف ورأينا أنه ضابط ٠



الشاهد علي حيدر الركابي يقول : ورد اسم غازي الداغستاني في المؤامرة على سوريا واعرف ان من المتآمرين السوريين عدنان الاتاسي

الرئيس ـ ألم يوصيك غازى به ؟ لان المعروف سابقا ان الوظائف كانت بالتوصية ٠

الشاهد ـ كلا ٠

الرئيس ـ الم تشاهده مرة مع غازى الداغستانى او اجتمعتم ثلاثتكم ؟

الشاهد ـ كلا ٠

الرئيس ـ ماذا تعرف عن عبدالمجيد ؟

الشاهد ـ اشتغل لمدة موسم واحد ٠

الرئيس ـ ماهو عمله قبل ان يشتغل فى الشركة ؟

الشاهد ـ لا اعرف عنه شيئا ؟

الرئيس ـ كيف تقبل توظيف شخص لاتعرف عنه شيئا ؟

الشاهد ـ كضابط سابق قدم توصيات ويحملها معه عن مدة اشتغاله وكفاءته وبالنسبة الى غيره من المتقدمين كان العسكرى الوحيد رأينا انه يصلح احسن منغيره واشتغل لمدة موسم وفى نهاية الموسم ترك العمل ٠

الرئيس ـ ماهى علاقتك بغازى الداغستانى ؟

الشاهد ـ معرفة بسيطة لاتتعدى حدود المجتمع ٠

الرئيس ـ معرفة بسيطة فقط ؟ واى مجتمع ؟

الشاهد ـ كنا نلتقى فى الولائم ولا اتذكر انى دخلت بيته مرة او دخل بيتى ٠

الرئيس ـ هل شرطا ان يدخل الصديق فى بيت صديقه ؟ ليست علاقة الاشخاص بالبيوت ٠

الشاهد ـ حددت درجة معرفتى به ٠

الرئيس ـ وفى نادى المنصور ؟

الشاهد ـ هو عضو فى نادى المنصور ولكن لانلتقى هناك ٠

الرئيس ـ اذن العلاقة قوية وليست بسيطة ؟

الشاهد ـ سيدى الرئيس النادى كان فيه تقريبا سبعمائة عضو وكان يدخل كعضو ٠

الرئيس ـ وهل كان عضوا بسيطا من مجموع السبعمائة عضو ؟

الشاهد ـ نعم تقصدون بسيط اى ليس عضوا فى لجنة (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ ضابط كبير كيف يكون عضو بسيط ٠ معاون رئيس اركان الجيش ٠

الشاهد ـ فى النادى كان عضو عادى ٠

الرئيس ـ وعلاقتك به ايضا بسيطة ؟

الشاهد ـ سوى ماذكرت ليس لى به علاقة ٠

الرئيس ـ الم تسمع بموضوع المؤامرة على سوريا ؟

الشاهد ـ سمعت بها من المحاكمات فى سوريا ٠

الرئيس ـ نور المحكمة جيدا انت لك قابلية على التنوير ٠

الشاهد ـ ماجرى فى سوريا من محاكمات تتعلق بالمؤامرة على سوريا وما قرأت فى الصحف آنذاك عن تلك المؤامرة هو كل ما اعلمه ٠

الرئيس ـ ماهو الذى علمت ؟

الشاهد ـ ان جماعة متآمرين على سوريا ٠

الرئيس ـ وضح لم نفهم شيئا ؟

الشاهد ـ لا اعرف التفاصيل ٠

الرئيس ـ تكلم مختصرا ؟

الشاهد ـ حسب ما اعرف ان السلطات السورية قبضت على جماعة لاشتراكهم بمؤامرات تتعلق بنظام الحكم وحوكموا وكانت للمحاكمات ضجة كبيرة ٠

الرئيس ـ لماذا هذه الضجة ؟

الشاهد ـ لانها محاكمات مهمة ٠ محاكمة على قلب نظام الحكم ٠

الرئيس ـ كيف يقلب نظام الحكم حتى تكون هناك ضجة ؟

الشاهد ـ يحاول ويفشل ويحال الى المحاكمة ٠

الرئيس ـ من الذى يحاول ؟

الشاهد ـ الجماعة الذين حوكموا ٠

الرئيس ـ من هم ؟

الشاهد ـ اذكر من اسمائهم عدنان الاتاسى ٠

الرئيس ـ تتذكر فقط اسما واحدا ؟

الشاهد ـ اذكره هو فقط لان اسمه عالق بذهنى ٠

الرئيس ـ هل يقلب نظام الحكم شخص واحد ؟

الشاهد ـ كلا ٠ جماعة لااتذكرهم ٠

الرئيس ـ وغازى الداغستانى الا تتذكره ؟

الشاهد ـ ورد اسمه فى الصحف السورية ٠

الرئيس ـ كيف ورد اسمه ؟

الشاهد ـ الصحف السورية ذكرت اشياء كثيرة وهو ان المؤامرة لها علاقة بالعراق وامريكا وهذا ماعلق بذهنى من كل ما قرأته ٠

الرئيس ـ لم نفهم شيئا ، كل ما قلته الغاز ورموز ٠

الشاهد ـ ليس لى علاقة بالموضوع ٠ وكل ما استند عليه للاجابة هو ذاكرتى من الصحف ٠

الرئيس ـ نحن نريد ذاكرتك من الصحف لم نقل لك انت موجود ٠

الشاهد ـ هذا الذى اذكره والذى كتب فى الصحف ٠

الرئيس ـ ماذا كتب ؟

الشاهد ـ يقال ان العراق له علاقة بالموضوع وذكر اسم غازى ·

الرئيس ـ ماهى العلاقة ؟

الشاهد ـ لا اعرف لانى اعتمد على الصحف وليس لى مصادر اخرى عن تلك المؤامرة ·

الرئيس ـ فقط ذكر فى الصحفعلاقة غازى ؟ لم لم توضح؟ الست صحفيا سابقا ؟

الشاهد ـ سيدى الرئيس احاول ان اكرر ما اعرضه عليكم هو ماعلق بذاكرتى من اقوال الصحف فقط · الصحف تناولت (وباحرف كبيرة لا سيما السورية واللبنانية اذكر جريدة الحياة مثلا) اكتشاف المؤامرة فى سوريا وطبيعى ان كل انسان متتبع القضايا العامة قرأها فى وقتها ولفتت نظره والاكثر من هذا ليست كل التفاصيل بذاكرتى ·

الرئيس ـ ماذا علق بذاكرتك ؟

الشاهد ـ مؤامرة مدبرة فى سوريا ؟

الرئيس ـ اين مدبرة ؟

الشاهد ـ فى سوريا · وبعض الصحف ذكرت ان امريكا لها علاقة والبعض الآخر ذكر ان العراق له علاقة ·

الرئيس ـ وغازى ؟

الشاهد ـ ورد اسمه عرضا ومن دلائلهم اقوال الصحف ·

الرئيس ـ ماذا ورد فى الصحف ؟

الشاهد ـ ماعرضته سابقا وهو ورود اسم غازى بشكل من الاشكال ·

الرئيس ـ باى شكل ورد اسمه ؟

الشاهد ـ والله لاعرف · وانا اكرر بكل احترامى ان ما ارويه هو ماعلق بذهنىواناغير متصل بهذه الامور حتى احفظها ·

الرئيس ـ انت تعرف غازى شخصية عسكرية ماهى واجباته ؟

الشاهد ـ انا لست عسكريا ولابد وان هنالك قانون ونظام مقيد به ·

الرئيس ـ ألم تعرف وظيفته ؟

الشاهد ـ معاون رئيس اركان الجيش ·

الرئيس ـ اذا ذكر اسم معاون رئيس اركان الجيش فى موضوع مؤامرة معناه القضية بسيطة ؟

الشاهد ـ كلا · ليست بسيطة ولكن لاعلاقة لى بالموضوع ولا اتذكر ·

الرئيس ـ هل اجتمعت بغازى فى وزارة الدفاع ؟

الشاهد ـ اذكر مرة راجعته بموضوع يتعلق بشركة المنصور ·

الرئيس ـ فى وزارة الدفاع ومرة واحدة فقط ؟

الشاهد ـ نعم ·

الرئيس ــ اذن لك علاقة قوية به ؟
الشاهد ــ كانت عندى مراجعة رسمية ٠

الرئيس ــ قلت انه عضو بسيط ؟

الشاهد ــ عضو بسيط فى النادى وذهابى اليه يتعلق بالشركة ٠

الرئيس ــ هل كان عضوا كبيرا فى الشركة ؟

الشاهد ــ الشركة ليست لها علاقة به ٠

الرئيس ــ ولكنك تقول ذهبت اليه لموضوع يتعلق بالشركة ؟

الشاهد ــ اسمحوا لى سيادة الرئيس اعرض الموضوع ٠

الرئيس ــ تفضل ٠

الشاهد ــ شركة المنصور مجاورة الى الوشاش وكان كثير من الاحيان الجنود او لوريات تلقى بالاوساخ قربها ٠ وراجعنا الامانة حول الموضوع فقالواهذا يعود الى الجيش وعليه كلمت غازى تلفونيا واخذت منه موعدا وذهبت اليه واخبرته بأن سيارات الجيش ترمى الاوساخ وهذه المرة الوحيدة التى راجعته فيها وكانت مراجعة رسمية ٠

الرئيس ــ لماذا لم تجددوا عقد عبدالمجيد البكرى فى الشركة ؟

الشاهد ــ اعتقد انه هو لم يكن راغبا حسبما اذكر اعتقد كان موسم ٤٩/٥٠ و٥٠/٥١ وبعدها عين بعده كثير من الموظفين وانقطعت علاقتى به ٠

الرئيس ــ هل سمعت بموضوع الخلايا ؟

الشاهد ــ كلا ٠

الرئيس ــ من عبدالمجيد البكرى او المتهم غازى ؟
الشاهد ــ كلا ٠

الرئيس ــ حتى الآن لم تسمع بها ؟
الشاهد ــ نعم لم اسمع لانى الآن معتقل ٠
الرئيس ــ الم تسمع قبل الاعتقال ؟

الشاهد ــ كلا ٠

الادعاء العام ــ المعروف عن على حيدر الركابى بانه من اصدقاء عبدالاله الحميمين ويجتمع معه كثيرا فهل سمع منه فى احدى الاجتماعات عن المؤامرة على سوريا ؟

الشاهد ــ علاقتى الوثيقة بعبدالاله انتهت فى سنة ١٩٥٠ (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ــ كيف كانت العلاقة وثيقة ؟

الشاهد ــ صداقة منذ الطفولة عند ماجاء الى سوريا مع فيصل الاول وكنا فى مدرسة واحدة وعمر واحد ٠ ثم ذهبت الى الاسكندرية والتحق فيما بعد معى فتوطدت بيننا العلاقة وكنت اتردد على العراق او هو يأتى الى عمان وكنا نلتقى وفى سنة ١٩٤١ انا كنت فى العراق انقطعت العلاقة فيما بيننا بسبب حركات ١٩٤١ وتطوعى ٠ ورجعت العلاقة سنة ١٩٤٦ وبعدها جئت الى العراق سنة ١٩٤٧ وبقيت فى العراق وبقيت العلاقة وثيقة الى سنة ١٩٤٩ عند انقلاب

الشيشكلى على الحناوى فى سوريا عندئذ للمرة الاولى فى حياتى ادركت (وكانت خيبة امل لى لاننا اصدقاء منذ الطفولة) انه غير جاد فى الموضوع الذى كان يدعيه (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ ماهو الموضوع ؟

الشاهد ـ موضوع الوحدة العربية والاتحاد مع سوريا ٠

الرئيس ـ ماذا كان يريد ؟

الشاهد ـ كانت افعاله لاتطابق اقواله ٠

الرئيس ـ كيف ٠ وضح ؟

الشاهد ـ عند ارسالنا الى سوريا مع وفد كبير لمواجهة الحناوى (وبطلب من الحكومة آنئذ) كنا فى ذلك الوقت (ويشترك معى كل الجماعة الموجودين فى الوفد) شعرنا ان الجماعة المخلصين هناك غير واثقين من العلاقات التى ترتبط بها حكومة العراق كالمعاهدة والمعسكرات ٠ وكان رأيى ورأى اكثر الجماعة ان العراق يجب ان يصفى هذه العلاقة وبعد ذلك يفكر فى مد يده الى سوريا ٠ وسوريا غير مرتبطة باى معاهدة وكان يتحمس لهذا الكلام ويقول سأفعل واترك موضوع انهاء المعاهدة والمطارات ولكنه لم يقم باى عمل،لذلك رأينا قول اخواننا القوميين فى سوريا كان على حق (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ القوميين السوريين ؟

الشاهد ـ كلا ٠ القوميين فى سوريا ٠ وهم قسم من حزب البعث مثل الحورانى والنادى العربى وقسم من حزب الشعب وهؤلاء كانت اتجاهاتهم قومية عربية صحيحة ٠ كانوا دائما يعارضون فكرة الاتحاد مع العراق لان العراق مرتبط بعدة ارتباطات ٠ ويريدون ان يتخلص العراق من هذه الارتباطات وبعد ذلك يمدون ايديهم ٠

الرئيس ـ من اى شيء يتخلص العراق ؟

الشاهد ـ من المعاهدة ٠

الرئيس ـ اى معاهدة ؟

الشاهد ـ المعاهدة الانكليزية العراقية (الشاهد مسترسلا) وعندما تكلمت وتكلم غيرى بوضوح وصراحة مع عبدالاله كان غير مرتاح وعليه فى اواخر سنة ١٩٤٩ وعند رجوعنا بعد انقلاب الشيشكلى ادركت ان الكلام شكل والعمل شكل آخر ٠ وان هنالك عوامل اجهلها تجعل عبدالاله اما عاجزا أو غير راغب فى السير بالطريق الصحيح نحو سوريا ٠

الرئيس ـ قلنا علاقة غازى بموضوع المؤامرة على سوريا ألم تكن لك علاقة بعبدالاله فى سنة ١٩٥٧/٩٥٦ ؟

الشاهد ـ قلت ان العلاقة كانت وثيقة وبعدها اصبحت محدودة ومقتصرة على زياراته للسباق ٠

الرئيس ـ ألم تسمع منه عن المؤامرة على سوريا ؟

الشاهد ـ اصبح لايسمح لى بالكلام ٠

الرئيس ـ ألم تر المتهم غازى يتصل به ؟

الشاهد ـ كلا . لانه ليس لى علاقة لا بالمتهم ولا بعبدالاله .

الرئيس ـ ألم تسمع بالمؤامرة فى ذلك الوقت سنة ١٩٥٦/١٩٥٧ ؟

الشاهد ـ قلت لكم بانى قرأت فى الصحف فقط .

الرئيس ـ كيف كان المقرر ان تكون المؤامرة هل بتدخل من قبل الجيش العراقى ؟

الشاهد ـ لا اذكر هذا بالتفصيل .

الرئيس ـ والاموال ؟

الشاهد ـ لا اعرف .

الرئيس ـ قلت بان جريدة الحياة كانت تأخذ مبالغ ؟

الشاهد ـ لم اقل ذلك . وانما قلت قرأت فى جريدة الحياة .

الرئيس ـ اليس لديك معلومات عن هذه الصحف بصفتك صحفى ؟

الشاهد ـ صلتي بالصحافة انتهت منذ سنة ١٩٤٦ ، وعند مجيئي الى العراق فى سنة ١٩٤٧ لم تبق لى علاقة بالصحافة .

الادعاءالعام ـ كان الشاهد يذيع تعليقات من دار الاذاعة فيما يخص سوريا، فهل كانت هذه التعليقات وفق منهج خاص ام من وضعه هو ؟

الشاهد ـ التعليقات ليس كلها عن سـوريا . حتى انى عنـدما القيت مرة تعليقا عن سوريا طلب منى ان اكف عن التعليقات عند حدوث انقلاب حسنى الزعيم .

الرئيس ـ من طلب منك الكف عن القاء التعليقات ؟

الشاهد ـ الحكومة آنئذ .

الرئيس ـ من كان المسؤول ؟

الشاهد ـ لا اتذكر . لانه وصلنى تبليغ يطلب فيه الكف عن القاء التعليقات .

الرئيس ـ من قال لك ذلك ؟

الشاهد ـ وصلنى تبليغ واعتقد موقع من قبل اما مدير الدعاية او الوزير .

الرئيس ـ من هو الوزير ؟

الشاهد ـ لا اتذكر لانها قديمة منذ سنة ١٩٤٨ .

الرئيس ـ يقول عبدالمجيد البكرى بانك دعوته مرة الى دارك ؟

الشاهد ـ يجوز جاء اثناء العمل .

الرئيس ـ اى حديث دار بينكما ؟

الشاهد ـ لم يدر اى حديث سياسى .

الرئيس ـ دار حول وحدة العراق وسوريا ؟

الشاهد ـ ليس لى اى علاقة بموضوع سياسى مع عبدالمجيد البكرى .

الرئيس ـ ماذا دار بينكما اذن ؟

الشاهد ـ لا اتذكر انه زارنى فى بيتى ·

الرئيس ـ قلت فى بداية شهادتك بانك لاتعرف عبدالمجيد البكرى ثم ليس لك بهعلاقة قوية وبعد ذلك يزورك فى بيتك ماذا دار بينكما ؟

الشاهد ـ لا اتذكر انه زارنى ·

الرئيس ـ ألا تعرف سوريا ؟

الشاهد ـ اعرفها ·

الرئيس ـ ألا تخطر ببالك اذا جلست مع صديق ؟

الشاهد ـ لقد عرضت لكم بانه لم يدر بينى وبين عبدالمجيد البكرى اى حديث عن السياسة مطلقا ·

الرئيس ـ ماذا دار بينكما اذن ؟

الشاهد ـ كموظف يجوز انه رغب فى زيارتى ولكنى لا اتذكر ·

الرئيس ـ لقد قال بانك تكلمت فى هذا الحديث هل كان يكذب ؟

الشاهد ـ هذا يعود له ليس هنالك اى مناسبة لهذا الحديث (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ هل معنى هذا بانه اعطى شهادة كاذبة ؟

الشاهد ـ سيدى لا اعرف هذا انتم تقدرونه ·

الرئيس ـ هل واجهت غازى بحضور عبدالمجيد البكرى ؟

الشاهد ـ كلا ·

الرئيس ـ ما هو سبب انزعاجك من عبدالمجيد البكرى فى الايام الاخيرة ؟

الشاهد ـ انا لم انزعج منه وعلاقتى محدودة به · كان موظفا عندى وليس شرطا ان اكون صديقا معه ·

الرئيس ـ اذا دعيت شخصا الى دارك أليس صديقا لك ؟

الشاهد ـ لا اتذكر انى دعوته واذا جاء لزيارتى فكأى موظف يزور رئيسه ·

الرئيس ـ (موجها كلامه للمتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ـ كلا ·

الشاهد الثانى والثلاثون

الرئيس ـ الشاهد مهدى محمد

(نودى على الشاهد الثانى والثلاثون مهدى محمد فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ مهدى محمد ·

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٤١ سنة)

الرئيس ـ ما هى مهنتك ؟

الشاهد ـ موظف فى مديرية التقاعد العامة ٠

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ الاعظمية ـ بغداد ـ ٠

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين

(قل والله العظيم لااتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لااتكلم الا الصحيح ٠

الرئيس ـ ورد بافادة الشاهد عبدالمجيد البكرى بانك كنت احد اعضاء الخلية التى كان يرأسها ، تطلب المحكمة معلومات مفصلة عنهذه الخلية وما هى الاعمال التى عهدت اليكم للقيام بها ؟

الشاهد ـ كان قد راجعنى السيد عبدالمجيد البكرى فى مديرية التقاعد العامة حول منحه الراتب التقاعدى لانه منح مكافأة فارشدته الى الطريقة التى يعترض بها وحصل على الراتب التقاعدى بدلا من المكافأة فاراد ان يقدم لى نوعامن المساعدة فشغلنى فى شركة سباق المنصور لمدة اربع اجتماعات وتركت العمل لان دوام الشركة يتعارض مع دوام الدائرة وبعدها جاءنى محمد صالح وعبدالمجيد البكرى وعرضوا على ان اشتغل معهم فسألته عن نوع العمل فقالوا دعاية للنفط فاشتغلت معهم على اساس ان يعطينى فى الشهر عشرين دينارا (الرئيس مقاطعا)

الرئيس ـ ما معنى دعاية للنفط ؟

الشاهد ـ اخبرنى هو ومحمد صالح بان العمل الذى سنقوم به هو دعاية للنفط ٠

الرئيس ـ كيف ؟

الشاهد ـ والله لا اعرف ٠

الرئيس ـ اين تكون الدعاية للنفط ؟ هل انتم فى سويسرا ٠ فى هيئة الامم المتحدة ؟ كيف تكون الدعاية للنفط ؟

الشاهد ـ والله انا ظننت انها تخص اسلوب توزيع النشرات للنفط او نماذج اخرى للدعاية فى بغداد مثل ما موجودة كمجلة اهل النفط وما شاكلها (الشاهد مسترسلا) اعطانى فى الشهر الاول عشرة دنانير (الرئيس مقاطعا) ٠

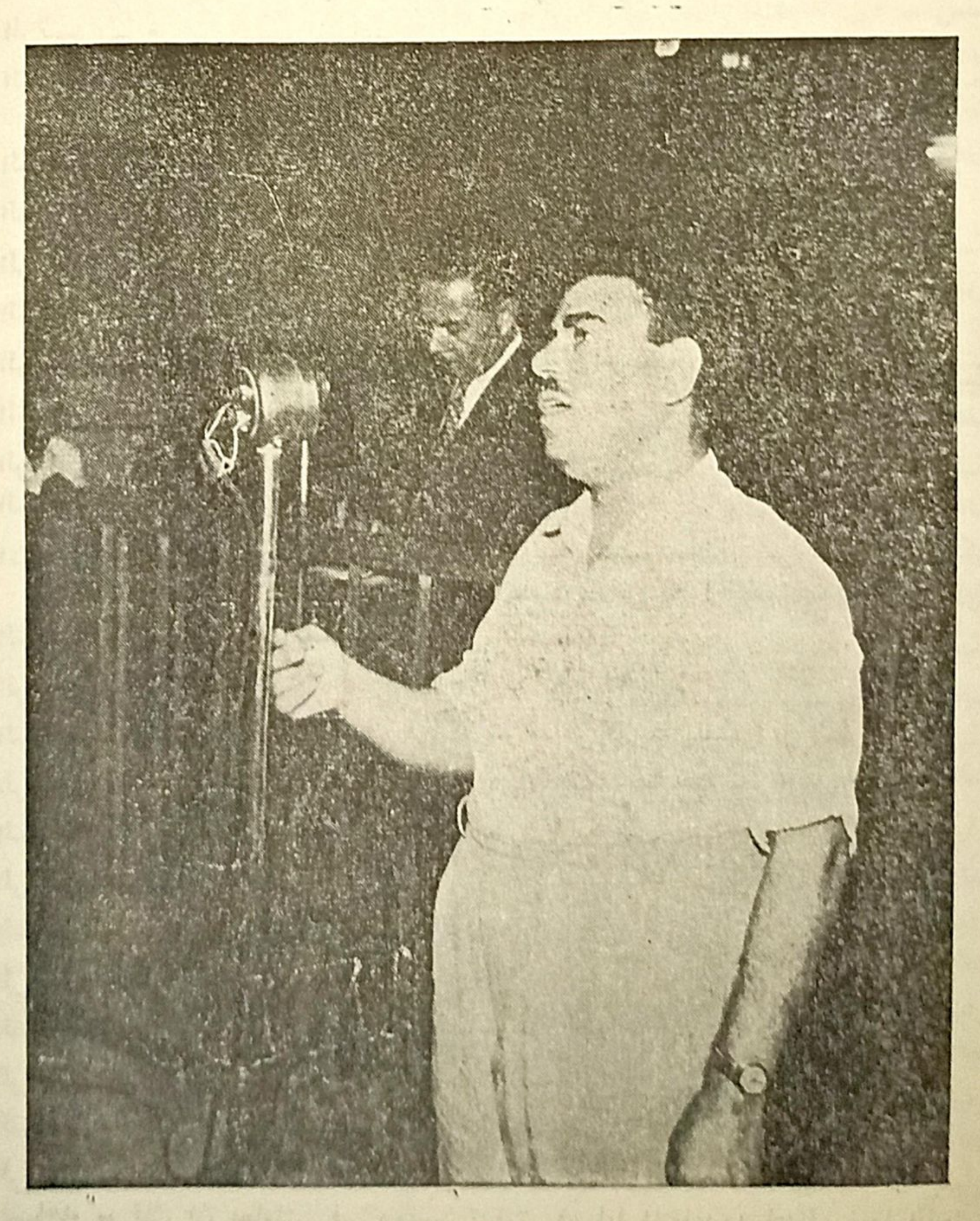
الرئيس ـ متى ؟

الشاهد ـ لا اتذكر ٠ سنة ١٩٥٠ أو ١٩٥٢ (الشاهد مسترسلا) وسألته عن نوع العمل فقال سنخبركم به وفى الشهر الثانى ايضا جلب لى عشرة دنانير وبعد ذلك انتقل محل سكناه من شارع الضباط فى الاعظمية الى دار قرب السفارة الامريكية ٠ جاءنى محمد صالح واخبرنى باننا سنباشر بالعمل قلت له ما هو العمل قال سيأتون مدرسين يعلمونا اللاسلكى فاستغربت وقلت له ما هى العلاقة بين الدعاية للنفط واللاسلكى وعليه انا اترك العمل معكم ٠ وفى هذه الاثناء استغنت الدائرة عن خدمات محمد صالح

وعبدالمجيد البكرى عين كاتب تحرير فى قضاء الخالص وانقطعت علاقتهم معى منذ ذلك الوقت سنة ١٩٥٢ وبعد مرور حوالى سنة جاء محمد صالح الى الدائرة وسألته ماذا تعمل الآن فتفوه بكلمات على عبدالمجيد البكرى لانه قطع عنه الراتب وقال اخذت ابحث عن جماعة فاتصلت بانيس وزير فقلت له يا اخى ألم اخبرك بانى تركتكم وليس لى علاقة ومنذ ذلك الوقت ذهب ولم ار لا عبدالمجيد البكرى ولا محمد صالح .

الرئيس ـ هل سمعت بالخلايا ؟

الشاهد ـ كلا .



قال الشاهد مهدى محمد : كنت استلم مبالغ شهرية وقلت مع نفسى ربما هذه المبالغ عن التجسس لجهة اجنبية .

الرئيس ـ ألم ترهم فيما بعد ؟
الشاهد ـ كلا ٠
الرئيس ـ هل سمعت باجتماعاتهم فى الدار التى استأجروها خلف السفارة الامريكية؟
الشاهد ـ كلا ٠ لانى بقيت معهم لمدة شهرين استلمت فيهما راتب ٠
الرئيس ـ هل سمعت بغازى الداغستانى ؟
الشاهد ـ كلا ٠ ولكنى كنت اسمع محمد صالح وعبدالمجيد البكرى يقولون بانـه كان يساعده فى معاملة تقاعده فى الدفاع ٠
الرئيس ـ ما هو سبب المساعده ؟
الشاهد ـ لا اعرف ٠ كنت اسأل عبدالمجيد البكرى اين وصلت قضيتك ؟ فكان يجيب بان غازى الداغستانى يساعده فى الموضوع ٠
الرئيس ـ هل كنت تعرف بان له علاقة بالخلايا ؟
الشاهد ـ لا اعرف ٠
الرئيس ـ هل تعرف مصدر هذه المبالغ ؟
الشاهد ـ كلا ٠ وانما عبدالمجيد قال دعاية للنفط ٠
الرئيس ـ من اين المبالغ هل من شركة انكليزية أو امريكية ؟
الشاهد ـ والله لا اعرف ٠
الرئيس ـ فقط تستلم المبالغ ولا تعرف مصدرها ٠
الشاهد ـ لا اعرف ٠ كان عبدالمجيد يدفعها لى ٠
الادعاء العام ـ أفاد محمد صالح بشهادته بانـه اجتمع مع كل من عبدالمجيد البكرى ومهدى محمد فى احدى مقاهى بغداد ٠ هل يتذكر الشاهد هذا الاجتماع ؟
الشاهد ـ نعم واعطانى عشرة دنانير ٠
الرئيس ـ فى أى محل ؟
الشاهد ـ اعتقد فى الباب الشرقى فى كازينو مقابل كازينو بلقيس على النهر ٠
الرئيس ـ هل كان الوقت ليلا ام نهارا ؟
الشاهد ـ ليلا حوالى الساعة الثامنة ٠
الرئيس ـ من كان موجودا ؟
الشاهد ـ انا وعبدالمجيد ومحمد صالح ٠
الرئيس ـ ألم يشاهدكم اشخاص آخرون ؟
الشاهد ـ لا اعرف وكنا فى الكازينو طبعا موجود كثير من الناس ٠
الرئيس ـ ماذا دار بينكم ؟ فقط استلمت الراتب ؟
الشاهد ـ كنا نتكلم عن قضية التقاعد ومراحلها ٠
الرئيس ـ ماذا قال ؟
الشاهد ـ **قال ان معاملتى فى مجلس تدقيق قضايا المتقاعدين لتنظر فيها اللجنـة وكنت ارشده الى بعض الامور لانهاء معاملته ٠**

الرئيس ـ فيما بعد ألم تتبع الموضوع ؟ ما هو عملهم ؟ الغاية منه ؟

الشاهد ـ كلا ٠ ولا اعرف ٠

الرئيس ـ أما كان عليك ان تعرف الاشخاص الذين يأخذون معك مبالغ ونوع عملهم ولماذا ؟

الشاهد ـ والله لا اعرف سوى شهرين جاءنى عبدالمجيد واعطانى عشرين دينارا وقال عن دعاية للنفط ٠

الرئيس ـ اين اشتغلت فيما بعد ؟

الشاهد ـ بقيت فى دائرتى ٠

الادعاء العام ـ ما هى الغاية من دورة تعليم اللاسلكى التى اخبروك عنها ؟

الشاهد ـ عندما اخبرونى بدورة اللاسلكى انا شككت ! ما علاقة اللاسلكى بدعاية النفط (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ الم تسألهم عن علاقة اللاسلكى بدعاية النفط ؟

الشاهد ـ لم اناقشهم ٠ فقط محمد صالح اخبرنى بان سيأتون معلمين لتدريسنا اللاسلكى ٠

الرئيس ـ من اين هؤلاء المعلمين ؟ عراقيين ٠ انكليز ٠ امريكان ؟

الشاهد ـ فقط قال معلمين ٠

الرئيس ـ ألم تسأله اين ؟

الشاهد ـ كلا لم اسأله ٠

الرئيس ـ لماذا شككت ؟

الشاهد ـ خفت ان يكون نوع من التجسس أو ما شابه ٠

الرئيس ـ ما هو نوع التجسس ؟

الشاهد ـ تجسس لاحدى الجهات ٠

الرئيس ـ أى جهات ؟

الشاهد ـ والله لا اعرف طبعا جهة اجنبية ٠

الرئيس ـ ماذا تتصور الجهة الاجنبية ؟

الشاهد ـ والله لا اعرف ٠

الرئيس ـ من امريكا ٠ انكلترا ٠ روسيا ٠ فرنسا ٠

الشاهد ـ والله لا اعرف ٠

الرئيس ـ عندما تقول جهة اجنبية الا يتبادر الى ذهنك دولة من الدول ؟

الشاهد ـ قلت مع نفسى ربما هذه المبالغ عن التجسس لجهة اجنبية ٠

الرئيس ـ ما هى هذه الجهة ؟

الشاهد ـ والله لا اعرف ٠

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ـ كلا ٠

(وفى الساعة الثانية عشرة والعشر دقائق ظهرا أعلن الرئيس رفع الجلسة)



الجلسة السادسة للمحكمة العسكرية العليا الخاصة

السبت ٢٣ـ٨ـ١٩٥٨ والساعة الآن العاشرة صباحا عادت المحكمة الى الانعقاد للنظر فى قضية المتهم الاول غازى الداغستانى وقد افتتح الجلسة الرئيس العقيد فاضل عباس المهداوى باسم الله وباسم الشعب .

الرئيس ـ المتهم غازى الداغستانى .

(نودى على المتهم غازى الداغستانى فحضر القاعة وادخل قفص الاتهام) .

الشاهد الثالث والثلاثون

الرئيس ـ الشاهد ـ على ابو نوار .

(نودى على الشاهد الثالث والثلاثون على ابو نوار فدخل القاعة) .

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ على ابو نوار .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ ٣٥ سنة .

الرئيس ـ ما هى مهنتك ؟

الشاهد ـ حاليا عاطل . سابقا رئيس اركان الجيش الاردنى .

الرئيس ـ أين تسكن ؟

الشاهد ـ القاهرة حاليا .

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين .

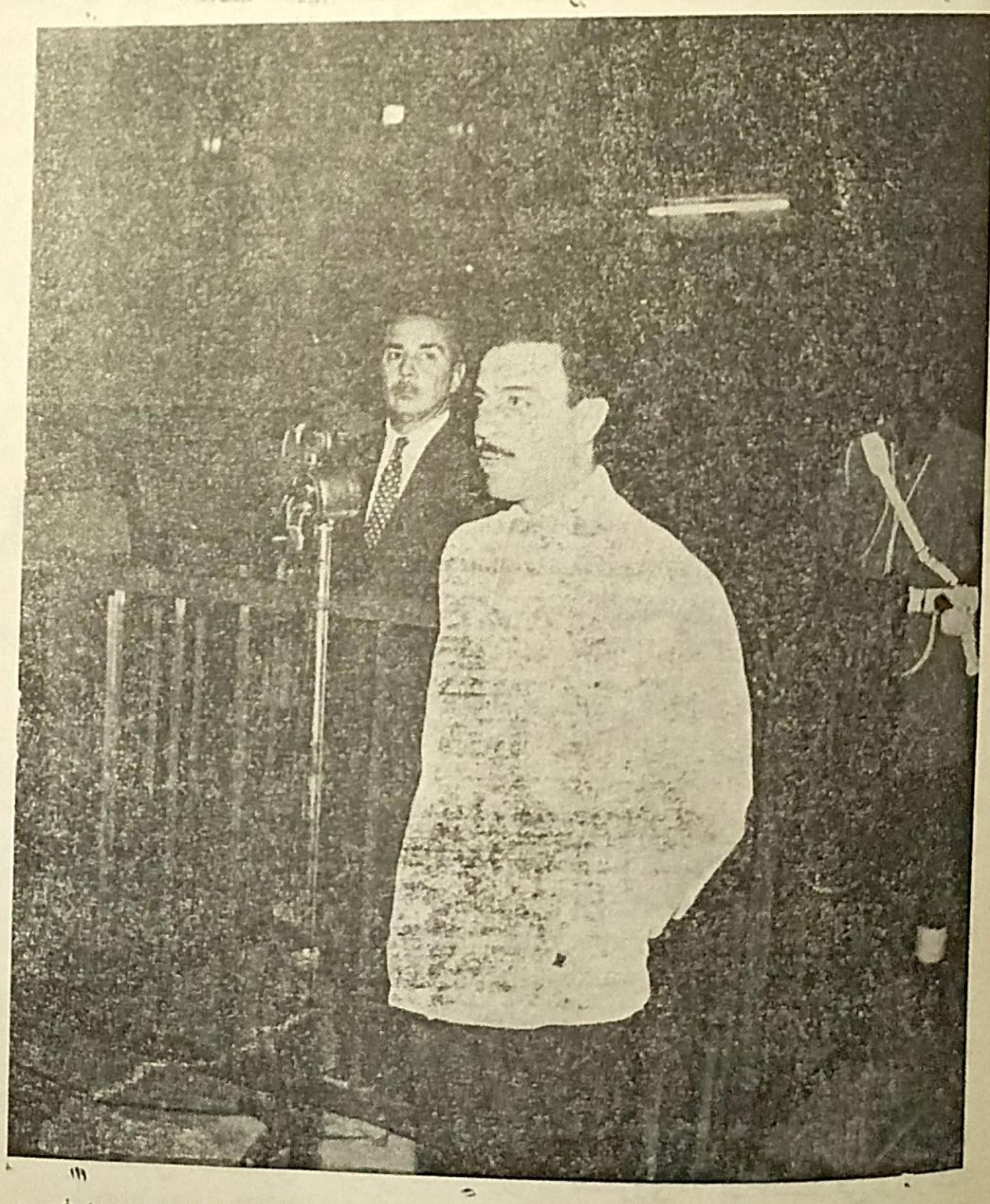
(قل والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح) .

الشاهد ـ والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح .

الرئيس ـ ورد بافادة العقيد الركن نايف حمودى آمر المنطقة الامامية فى ايج ثرى سابقا بأنك زرت المنطقة المذكورة مع حسين نرجو تنويرنا عن الغاية من هذه الزيارة؟

الشاهد ـ انا سبق وجئت الى بغداد لبحث المعاهدة العراقية الاردنية ولبحث امكانية تطبيق هذه المعاهدة فى حالة حصول عدوان اسرائيلى على الاردن وكان المتفق ان تشكل قيادة مشتركة بين الجيش العراقى والجيش الاردنى وان يدرس تخطيط لأحسن وسيلة لايصال القوات العراقية الى الاردن باسرع ما يمكن

حتى تشترك مع الجيش الاردنى فى الدفاع عن الضفة الغربية . والزيارة كانت بالحاح من الملك حسين بعد أن وقعنا اتفاقية عسكرية مع الجمهورية المصرية ومع الجمهورية السورية وفى الوقت الذى كان فيه الاتجاه فى الاردن أن تحاول الحكومة الاردنية الغاء المعاهدة الاردنية العراقية الا أن الملك حسين الذى كان يخشى ارتباط الاردن عسكريا وسياسيا مع الدولتين العربيتين المتحررتين مصر وسوريا أصر على تنفيذ المعاهدة العراقية الاردنية وكاد يجعل منها ازمة داخلية فى الاردن . وأتينا الى بغداد فى الوقت الذى كنا



قال الشاهد على أبو نوار : معلوماتى عن غازى الداغستانى انه كان موجودا فى بيروت لتخطيط وتنفيذ مؤامرة انقلابية ضد سوريا .

لا نؤمن به اطلاقا بأن الحكومة العراقية فى ذلك الـوقت كانت مستعدة بأى شكل من الاشكال أن تساعد الاردن أو أى بلد عربى آخر فى الذود عـن الحدود العربية فى حالة عدوان اسرائيلى . كما كنا لا نؤمن بأن قيـادة الجيش العراقى فى ذلك الوقت كانت تشعر بواجباتها العربيـة اذ أن تلك القيادة كانت آنئذ فى اعتقادنا نحن قيـادة الجيش الاردنى هى العسكرية المنفذة لسياسة حكومة بغداد المرتبطة بالاحـلاف الاستعمارية وقـد بحثت المعاهدة العراقية الاردنية فيما بينى كرئيس للوفد العسكرى الاردنى وبين رئيس اركان الجيش العراقى آنذاك رفيق عارف رئيس الوفد للجيش العراقى وخرجنا بالنتيجة التالية :ـ

ان تشكل قيادة مشتركة صفة الضباط العراقيين الممثلين للجيش العراقى فى تلك القيادة هى الاشتراك فى التخطيط لايصال القوات العراقية الى الاردن بأسرع ما يمكن الى هنا فى حالة الاعتداء الاسرائيلى وتهيئة الخطط المسبقة لوصول هذه القوات الى الحدود الاردنية ومن ثم تهيئة امكانيـة ادامة تلك القوات فى داخل الاردن الى حين استلام القوات العراقية قطاعا تعينه لهـا قيادة الجيش الاردنى فى الضفة الغربية وهذا الامر الاخير الذى عارضـته قيادة الجيش العراقى آنذاك بكل الوسائل الا انها قبلت مبدئيا تحت ضغط الوفد الاردنى . كنا فى الاردن فى تلك المرحلة نمر بأزمة خطيرة من ناحية الدفاع العسكرى عن الحدود الاردنية الاسرائيلية ذلك ان طرد القادة الانكليز وأعوانهم من الضباط العرب من الجيش الاردنى خلق وضعا عدائيا بـين الاردن وبين بريطانيا جعلنـا نتشكك دائمـا وابدا فى امكانيـة تحريض الانكليز للاسرائيليين للقيـام بعدوان محلى أو بعـدوان كاسح على الاردن للتمكين من انفسهم من العودة مرة ثانية الى الاردن وضرب الحركة الوطنيـة التى تمثلت فى الجيش آنذاك والتى ابتدأت بتطهير الجيش وانتهت بانهـاء المعاهدة البريطانية .

وفى الوقت الذى كانت فيه قيادة الجيش الاردنى تتفادى أزمة بين الملك حسين وبين الجيش بأن قبلت المجىء الى بغداد لبحث طريقة تطبيق المعاهدة العراقية الاردنية الا انها كانت تدخل فى حسابها دائما ان هذه القـوات العراقية التى تخضع لقيادة غير وطنية ربما كان فى مجيئها للاردن نكبـة تساوى نفس النكبة التى قد تحل بالاردن لو اعتدى عليه دون قوات اضافية من العراق . وكان عماد الجيش الاردنى فى ذلك الوقت موقوفا على مساعدات عسكرية مقررة بينه وبين الجيش المصرى والجيش السورى وكان من خطـة الجيش الاردنى أن نثبت للملك حسين بأن العراق بحكومته آنذاك وقيادة جيشه لم تكن قادرة للقيام بواجباتها العربية وان أى استعداد تبديه حكومة العراق وقيادة جيشه لمقاومة أى عدوان اسرائيلى لن يكون الا من قبيل الدعاية لحلف بغداد ومن ناحية اخرى لن يكون الا من قبيل محاولة لتفتيت الاتفاقيات الاردنية المصرية ـ السورية بأن تدخل فيها كعنصرا رابعـا مفسدا مخـربا للتضامن العسكرى الاردنى ـ المصرى ـ السورى . الا اننـا فى زيارتنـا لبغداد واثناء المقابلات فى الاجتماعات العسكرية والدعـوات المختلفـة التى اقيمت للوفد الاردنى لمسنا حقيقة ان فى الجيش العراقى روحا متمـردة على

حكومته وعلى قيادته وان الضباط العراقيين كانوا يتمثلون امامهم اهدافا تحررية واضحة مما جعلنا نطمئن الى أن وصول قوات عراقية الى الاردن لن تجدى خطط حكام العراق والاستعمار مهما حاولت ذلك لان قاعدة الجيش كانت وطنية وسليمة ٠

وهنا وافقنا على مبدأ تحضير قوة عراقية معقولة بالحجم والتسليح لتكون على الحدود العراقية الاردنية وتدخل الاردن بطلب من الحكومة الاردنية واثناء المحادثات نوقشت هذه النقطة وهى هل تكون القوات العراقية على الحدود العراقية الاردنية ام تكون فى الضفة الشرقية ام تكون فى الضفة الغربية وتأخذ على عاتقها مسؤولية حماية قطاع من الحدود الاردنية الاسرائيلية؟ الا ان رئيس الاركان رفيق عارف آنذاك ورئيس الوزراء نورى السعيد أصرا على عدم دخول القوات العراقية الى الضفة الغربية والاكتفاء ببقائها فى الضفة الشرقية بحجة أن دخول القوات العراقية الى الضفة الغربية قد يثير اسرائيل ويجعلها تكتسح الضفة الغربية وكانت وجهة النظر الاردنية هى ان الاردن موحد بضفتيه٠ وأية نظرة الى الاردن من خلال وجهة النظر الاسرائيلية انما هى معاونة لاسرائيل فى دعم تفكيرها واعتقادها بأن الضفة الغربية قسم من اسرائيل كما أن هذا الموقف من رفيق عارف كان سببا لاثارة شك كبير مما اضطرنا الى التركيز على نقطة واحدة وتثبيتها وهى أن القوات العراقية لا تدخل الحدود الاردنية الا فى حالة وقوع عدوان اسرائيلى وبطلب من الحكومة الاردنية على أثر العدوان وفى الوقت الذى كانت تصر به الحكومة الاردنية على وجود مجموعة لواء على الحدود عدنا الى عمان وقد ارسل الجيش العراقى على أثر ذلك هيئة ضباط ركن ليكونوا اعضاء القيادة المشتركة الاردنية العراقية وكان منهم رئيسهم الزعيم الركن عبدالكريم شاكر والمقدم حصان الذي لا أذكر اسمه الاول وهو من سلاح المدرعات .

الرئيس ـ سلمان الحصان ؟

الشاهد ـ اعتقد سلمان وهو شاب طويل اشقر واتفق مع الضباط العراقيين فى تلك القيادة المشتركة على تواجد مجموعة اللواء فى ايج ثرى فى الشهر السابع على ما أذكر وبعد التاريخ المحدد بأسبوع أوفدت أنا الزعيم صادق الشرع للتحقق من اكتمال اللواء فعاد ليخبر بأن اللواء غير موجود فأبلغت الملك حسين ما كنت ابلغته أياه فى السابق بأن الحكومة العراقية لا يمكن أن تكون جادة فى مساعدة الاردن فى حالة وقوع عدوان اسرائيلى واقترح أن نسافر كلينا فى نفس النهار للتأكد من اخبار صادق الشرع وصادفنا فى ايج ثرى ضابطا من سلاح الهندسة برتبة عقيد وضابط آخر من سلاح القوة الجوية وطلبت من العقيد تفسير اسباب عدم تواجد اللواء وابلغته أن يخبر رئيس الاركان بأن مثل هذه القضايا الوطنية لا تحتمل الكذب ٠

الرئيس ـ هل تعتقدون انه كان العقيد نايف حمودى ٠

الشاهد ـ انه عقيد فى سلاح الهندسة ـ لو أشوفه أعرفه ـ (واسترسل مستمرا) وانصرفنا بسرعة من ايج ثرى عائدين الى عمان ويظهر ان قيادة الجيش

العراقى بدأت تفكر فى جدية مقصد الجيش الاردنى وان هذا التأخير قد يؤدى الى فضيحة فاتصلوا بالملك حسين وكلمه الملك فيصل ليبلغه ان اللواء سيكون موجودا بعد ثلاثة ايام وان سبب التأخير هو عدم توافر امكانيات ادامة اللواء فى ايج ثرى ولكنى لأؤكد للملك حسين مرة اخرى بأن الحكومة العراقية لم تكن جادة فى ذلك طلبت اليه أن يوفد مرافقه ليرى ان اللواء لن يتواجد حتى بعد عشرة ايام · هذه هى قصة الزيارة الى ايج ثرى ·

الرئيس ـ من طابع افادتك هو التشكك · هل كنتم تلمسوه فى الملك حسين ؟

الشاهد ـ كان الملك حسين فى تلك الايام يريد ان يلعب بين سوريا ومصر من ناحية وبين العراق من ناحية اخرى وانه دفع الى الاعمال الوطنية فى الاردن دفعا وبدون اختياره وكان يخشى دائما مغبة هذا الدفع ولذلك كان يهمه دائما ويحب أن يظهر بأن العراق موجود فى الميدان وان الاسرة الهاشمية موجودة فى القضايا العربية وهى مستعدة لحمايته ودعمه فى حالة تعرضه لشىء داخل الاردن · لكن فى تلك الاثناء الملك حسين لم يكن مرغوبا فيه عند العائلة الهاشمية فى العراق ·

الرئيس ـ هل تعرف المتهم غازى الداغستانى وهل كان يحضر لدى حسين فى بعض الاجتماعات ؟

الشاهد ـ لم يحضر الاجتماعات فى بغداد معنا كما لا اذكر انه حضر الى عمان ، واخر مرة التقيت به فى نابلس سنة ١٩٤٨ زمن حرب فلسطين ·

الرئيس ـ ماذا كان انطباعكم عنه فى ذلك الوقت ؟

الشاهد ـ كان المعروف انه ضابط ممتاز وذو كفائة عسكرية ·

الرئيس ـ ما هى معلوماتك عن دور المتهم غازى فى المؤامرة على سوريا ؟

الشاهد ـ معلوماتى عن اشتراك غازى ضد سوريا ابتدأت تاتينى بعد العدوان الثلاثى على مصر وقد جاء ذكره فى هذه المؤامرة لأول مرة فى تقرير كتبه الزعيم محمد المعايطة الملحق العسكرى الاردنى فى دمشق وبيروت ولكن التقرير لم يحدد بالضبط ماهية عمل غازى الداغستانى فى تلك المؤامرة اكثر من انه موجود فى بيروت لتخطيط وتنفيذ تلك المؤامرة ضد سوريا · انما قضية المؤامرة على سوريا من الهاشميين لم تكن الاولى التى جاء فيها اسم غازى · ولم يكن غازى اول او آخر من اشترك فى تنفيذ تعليمات الهاشميين للتآمر على سوريا ولم تكن المؤامرة مقتصرة على سوريا والاردن فتاريخ مؤامرات هذه العائلة قديم منذ ظهورها على المسرح العربى بعد الحرب العالمية الثانية وكان اكبر تآمر ظهر بوضوح سنة ١٩٤٨ فى حرب فلسطين فتآمر الهاشميون على سوريا لم يكن فى حقيقته لتحقيق مصلحة عربية بقدر تحقيق مصلحة استعمارية وقد بدأت هذه المؤامرات بعد نهاية الحرب العالمية الاولى وانتهت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بايجاد حاجز بشرى بين المغرب العربى والمشرق العربى وهذا الحاجز البشرى هو اسرائيل · والاستمرار على تفتيت قوة اية دولة عربية تتحرر فى المشرق العربى وقطع ما هو موصول تاريخيا بين العرب فى المشرق والعرب فى المغرب وحصة الهاشميين واتباع

الهاشميين من هذه المغانم لم تكن الا زيادة فى سطانهم على العرب لتوسيع رقعة الارض التى تضللها التيجان الهاشمية التى كانت ولا تزال لعبة بأيدى الاستعماريين . ففى مؤتمر الصلح بعد الحرب العالمية الاولى هناك رسائل وجهت من فيصل الاول الى الزعيم الصهيونى (روتشيلد) والعضو الثانى فى الحركة الصهيونية بعد (وايزمان) يعترف فيها بحق اليهود فى وطن قومى فى فلسطين فيما اذا تحقق للهاشميين انشاء امبراطورية عربية .

الرئيس ـ معنى ذلك انه يعترف بوعد بلفور ؟

الشاهد ـ نعم . ويصف فيصل الاول العرب فى تلك الرسائل بانهم فلاحون لايقدرون قيمة العلم والمساعدات العلمية التى يؤديها اليهود للعرب فيما لو تحقق الوطن الصهيونى .

والعائلة الهاشمية التى تآمرت على سوريا فى الآونة الاخيرة تظافرت مع الاستعمار فى تلك الآونة البعيدة لقتل الامة العربية وتشريدها وضرب مستقبلها وتحررها ووحدتها واستمرار خضوعها للاستعمار بان حقق فيصل الاول باعتراف خطى منه بحق اليهود فى انشاء وطن قومى لهم فى فلسطين مقابل خلق العروش للاسرة الهاشمية الا ان الهاشميين لم يكتفوا بما اعطوه من اعتراف فى ذلك الوقت بل حققوه سنة ١٩٤٨ فعلا عن طريق الجيش العراقى والجيش الاردنى اللذين دخلا الحرب فى ذلك الحين وهما مظللان تظليلا كاملا باساليب جهنمية رسمها وابتدعها الاستعمار لينشرها الهاشميون على العرب لتضليلهم وتضليل جيوشهم الى ان حلت الكارثة ونحن فى الظلام او فى العماء شعبا وجيشا واعتقد ان هذه الحوادث مشهودة لاتحتاج الى تدليل وما عدت اليها الا لأثبت اشياء اخرى مهمة لهذه المحكمة وللشعب العربى فى كل مكان ولاظهار الحقائق عن الاهداف السابقة والحاضرة والمستقبلة للاستعمار والصهيونية فى عالمنا العربى وكيف ان الاستعمار والصهيونية تتخذ من ابناء الامة العربية خدما لها يؤدون رسالتها ويعملون عبيدا لها غير آبهين بمصالح الامة التى اوجدتهم والتى رفعتهم الى المراكز وحكمتهم فى مصائرها ورقاب ابنائها سواء كانوا ملوكا او كانوا قادة فى الجيوش أو رؤساء وزارات . وبعد ان ضربت الامة العربية فى فلسطين لم يكتف الملك عبدالله بذلك بل جاء باليهود الى قصر المصلى فى الشونة وكان منهم (ساسون وايثان وموشى ديان) ووقع معهم اتفاقية الهدنة التى سلمت بها اراضى المثلث العربى المؤلف من نابلس وطولكرم وقلقيلية دون قتال فى الوقت الذى تمكن به وفد المفاوضة الاردنى فى رودس من جعل اليهود يقبلون خط الهدنة القائم بالنسبة للجيش العراقى والاردنى ولكن السبب الذى دعا الملك عبدالله فى ذلك الوقت ان يسلم المثلث العربى كان احقر من عمل تسليم المثلث نفسه ففى ذلك الوقت ابلغ عبدالله وبصورة مفاجئة بان القوات العراقية يجب ان تنسحب من فلسطين وتعود للعراق وفعلا استعد الجيش العراقى للانسحاب وبدأت قيادة الجيش الاردنى بدراسة توزيع القوات الضئيلة آنذاك على حدود طويلة لا قبل لها بها . وفيما بعد صرح الملك عبدالله بان سبب سحب القوات العراقية

من فلسطين كان الغرض منه هو دخول سوريا التى كانت تمثل لديه حلما بعد ان يئس من غزو الحجاز واستعادتها من السعودية ٠

الرئيس ـ هل كان حسنى الزعيم موجودا فى سوريا فى ذلك الوقت ؟

الشاهد ـ يجوز ايام حسنى الزعيم الاولى ٠ وسلم الملك عبدالله المثلث العربى ليضمن حياد اسرائيل الى حين تدبره الامر ومسابقة ابن اخيه فى بغداد لاقتسام الاسلاب المنتظرة فى سوريا فلما انتبه الشعب العربى فى سوريا لتلك المؤامرة وافشلها سلك عبدالله مسالك كثيرة ليسبق العراق فى ضم سوريا للاردن ٠ وتكبيلها بقيد الاستعمار الانكليزى وكان الامر بالنسبة للانكليز سيان فحيثما ذهبت سوريا فهى مكبلة بقيدهم سواء للعــراق او للاردن واستمر الملك عبدالله فى مؤامرات عدة واخذ يد المبادرة من العراق فى هذا الموضوع الى ان قتل جزاء خيانته فتحولت بذلك المبادرة الى يد عبدالاله ففى الوقت الذى كان مفروضا بعبدالاله ان يأتى الى عمان ليعزى بوفاة عمه بدأ المفاوضة مع بعض المسؤولين الاردنيين علنا ليجعل من نفسه وصيا على عرش الاردن تمهيدا ليكون ملكا على الاردن ٠

الرئيس ـ بالاضافة الى وصايته على عرش العراق ؟

الشاهد ـ نعم ٠ كان يريد الوصايتين ليحقق لعبته ولكن الشعب الاردنى قاوم هــذه المحاولة من عبدالاله والتى كان يساندها الانكليز وافشلها٠مما دعا الانكليز الى تبنى تتويج الامير نايف بدلا من الامير طلال صاحب الحق الشرعى الذى كان مريضا فى سويسرا ولكن نايف فشل ايضا فى هذا ولما اصبح حسين ملكا على الاردن وجدت سوريا بعض الراحة من المؤامرات ذلك لأن حسين الغر لم يكن قد تمرس على المؤامرات ضد الوطن العربى وكانت فترة استجمام لعبدالاله لم تزد محاولته فيها عن تكتيل بعض الاحزاب الخائنة فى سوريا والعمل على تهديم كيانها وربط سوريا فى عجلة الاستعمار الانكليزى مع العراق آنذاك الا ان فشل حلف بغداد فى الاردن وما تبع ذلك من طـرد الانكليز وعقد المعاهدات العسكرية مع سوريا ومصر واعلان اهداف الامـة من تضامن عربى متحرر وانهاء المعاهدة الانكليزية وايجاد وحدة بين الاردن وسوريا ومصر جعلت الاستعمار وعملائه فى العراق والوطن العربى يفقدون عقــولهم ويتآمــرون هــذه المــرة عـلى ســوريا وعـلى الاردن مجتمعين وفى الوقت الذى كانــوا يضعــون الخطط ضــد ســوريا ســـواء فى تـكديس الاكداس على الحــدود الاردنيـــة وســواء بتسليح الخونة من القوميين السوريين وتشجيع الرجعيين فى ســـوريا والاردن كانت تجرى هنالك محاولة مثبتة فى الاردن ومسؤول عنها صالح مهدى السامرائى الملحق العسكرى العراقى فى بيروت والزعيم الركن رشاد الحمامى الملحق العسكرى فى الاردن وقد دونت على مسجل موجود حتى الآن فى الاردن وكان غرض المؤامرة المزدوجة لاغتيال الوطنيين فى سوريا تمهيدا لاحداث انقلاب رجعى خائن استعمارى واغتيال الضباط الاحرار فى الاردن وقد اخذ الضباط الذين تظاهروا للملحق العسكرى العراقى فى عمان بانهم منشقون على الحركة الوطنية وعودا قاطعة من السفير العراقى فى عمان بهاء الدين نورى ومن الملحق العسكرى فى عمان رشاد الحمامي بأن يمدوهم بالمال

وان یسندوهم عسکریا بالجیش العراقی اذا لزم الامر مقابل قیامهم باحداث انقلاب عسکری رجعی مرتبط فی بغداد عن طریق تأیید اکبر عدد من الضباط البدو والجنود البدو لقتل قیادة الجیش الاردنی وضباطها الذین خلقوا الحرکة الوطنیة فی الاردن وکان ذلك قبل الانقلاب الهاشمی السعودی الامریکی المعروف فی الاردن بشهر ونصف وقد جاء فی تقاریر ضباط الاستخبارات الذین أغفلوا الملحق العسکری العراقی فی عمان واوهموه بانهم منشقون وبان التخطیط لهذه الحرکة الانقلابیة فی الاردن تنظم فی بیروت وعلی رأسها صالح مهدی السامرائی فلما تبین للملحق العسکری العراقی بان هذه العملیة مستحیلة لجأ الی محاولة اغتیال فردیة یقوم بها هو والسفیر ٠

الرئیس ــ من هو السفیر ؟

الشاهد ــ بهاء الدین نوری ٠ الشاهد مستمرا ــ لاغتیال رئیس الارکان الاردنی بید سائق الامیرة عزة واسمه ابراهیم وأصله من العراق وفی الوقت الذی فتش فیه بیت الامیرة عزة باذن من الملك حسین کان الملك حسین قد ابلغها بان التفتیش جار علی سائقها بتهمة محاولة اغتیال رئیس الارکان فهرب الی العراق وفی تلك الاثناء بلغنا من مصادر اردنیة وسوریة بان حکومة العراق تهرب اسلحة الی سوریا وقد اکدت لنا قیادة الجیش السوری صحة هذا الخبر واطلعتنا علی مقاصد الحکومة العراقیة من تهریب تلك الاسلحة وذکرت لنا قیادة الجیش السوری آنذاك بان غازی الداغستانی موجود فی بیروت لتدبیر مؤامرة انقلابیة فی سوریا٠هذه الحوادث کلها مرتبطة باصل الحدیث عن مجیء القوات العراقیة الی الاردن ففی الوقت الذی اردنا به وبحذر وبخشیة ، ان یشترك الجیش العراقی بمهمة مقدسة للدفاع ضد اسرائیل کانت حکومة العراق وقیادة جیشه فی ذلك الوقت تضللنا بانها تعمل علی توفیر القطعات العسکریة والامکانیات الاداریة لها ولکنها قصدت غیر ما قصدنا فقبل العدوان علی قلقیلیة حثثنا الجیش العراقی عن طریق رئیس ارکانه رفیق عارف ان یقدم المساعدة التی وعد بها مع نوری السعید الی الحرس الوطنی وهی ذخائر قیمتها ملیون جنیه بعد ان اوضحنا لهم ان ما یملکه الجیش الاردنی آنذاك من ذخیرة لمحاربة اسرائیل لن تکفی اکثر من ثلاثة ایام وهذه حقیقة٠ولکنهم بدلا من ان یعطونا الذخیرة حملوا حملة شعواء علی الاسلحة التی اهدتها سوریا ومصر الی الاردن والتی تقدر بملایین الجنیهات ووصفوها بانها فاسدة من مخلفات فاروق والحقیقة انها اسلحة فی غایة الجودة وکانت ذخائرها فقط تساوی ثلاثة ملایین دینار فالخطة التی رسمها رفیق عارف ونوری السعید توضحت عند مجیء عبدالاله واحمد مختار بابان ورفیق عارف والمدفعی الی عمان لیقولوا لنا کل ما یمکن ان یقولوه من عواطف٠ وبعد العدوان علی قلقیلیه کانت نتیجة واحدة هی مصارحة رفیق عارف لنا امام الوفدین العراقی والاردنی وبکل صفاقة بان القادة الاردنیین لیست لهم خبرة عسکریة کافیة لقیادة الجیش الاردنی فی حرب ضد اسرائیل او لقیادة القطعات العراقیة وانه یقترح تسلیم تلك القیادة الی قائد کفوء اذ کان یطلب ذلك کنا ندرك ان کفاءة رفیق عارف القیادیة لم تکن

تساوى كفاءته الخيانية باى شكل من الاشكال وعند الرفض اصر على بقاء القوات العراقية التى يمكن ان تدخل الاردن فى حالة اعتداء اسرائيل على منطقة اربد والمفرق والزرقاء كاحتياط للجيش الاردنى الذى يتولى مهمة الدفاع الاولى فى الضفة الغربية هذا بالاضافة الى ان رفيق عارف اوجد الظروف الموضوعية بتلكؤه فى تحضير منطقة الادامة الامامية فى ايج ثرى ليمكن الجيش العراقى الوصول الى الاردن بعد العدوان الاسرائيلى المنتظر بواحد وعشرين يوما وعندئذ يصل ليكون احتياطيا لجيش غير موجود وهذه الخطة لايمكن ان يفهم منها اطلاقا الا شىء واحد هو تناسق بين تحركات القوات العراقية فى الضفة الشرقية وبين تحركات جيش اسرائيل للاستيلاء على الضفة الغربية ومؤامرات تدبر فى بيروت ضد سوريا تكون جميعها محصلة لغرض واحد هو ضرب الحركة التحررية العربية التى ابتدأت فى مصر وسوريا وتشعبت الى الاردن وضرب اية امكانية ثورية تحررية فى العراق بقتل منطقة توصيل الثورة المصرية الى العراق وتوطيد لحلف بغداد الاستعمارى وقضاء على سياسة الحياد الايجابى ومن ثم تثبيت لاسرائيل • هذه كانت اغراض المؤامرات لضرب سوريا والاردن وضرب الحركة التحررية العربية والهاشميون فى هذه المؤامرات اينما كانوا يعملون لغرائزهم المصلحية لصيانة مصالحهم • والتى كانوا يعتقدون انها لن تستمر طالما فى العالم العربى حركات تحررية • وهذه السياسة منبثقة من العقلية الهاشمية منذ ان اعترف فيصل الاول بالوطن القومى لليهود فيما اذا صح له تاج فلا غرابة بان يكون التفكير والتخطيط الهاشمى مرتبط بالاستعمار الذى تقوم مصالحهم على حرابه •ولكننى لا اعلم ماهو الدافع لاناس من ابناء الشعب من الذين كانوا مفروضا فيهم ان يكونوا نقمة على الاستعمار وعلى الاسر التي حكمها الاستعمار فى مصير هذه الامة . وما هو الدافع لان ينجرفوا فى التآمر على البلاد العربية المتحررة وعدم الاكتفاء بانهم جعلوا من شعب العراق شعبا مستعبدا ذليلا مضروبا بالتعذيب والارهاب مدة ثمانية عشرة سنة حتى يقال انهم قادة الجيوش ورؤساء وزارات حكومات ان اكبر مثال على تآمر الحكومة العراقية والجيش العراقى بقيادته آنذاك على الامة العربية هو مادار من حديث بين وزير الخارجية الاردنى عونى عبد الهادى ونورى السعيد فى بغداد الذى لخص بان الاولى بالاردن بان تتفق مع العراق نهائيا لتحافظ على نفسها وكيانها • اما مصر فسوف تضرب وفعلا ضربت بعد هذا وبعد العدوان جاء وفد عراقى آخر الى عمان وكان فيه صالح صائب الجبورى وضياء جعفر ورفيق عارف جاؤا ليفرضوا شروط المنتصر (بعد ضرب مصر) على الاردن المجاهد وليقولوا له ما يلى :ــ

القوات العراقية تبقى فى منطقة عمان والزرقاء والمفرق • القوات الاردنية تبقى فى الضفة الغربية ولا تحرك ساكنا باى حال من الاحوال هذه السياسة الدفاعية المحضة اما ان تقبل القوة السورية الموجودة فى الاردن بشروطها واما ان تخرج من الاردن ورفض الوفد ومتكلمهم رفيق عارف رفضا قطعيا مبدأ استكنان القوات العراقية وهجوم القوات الاردنية

على اسرائيل فيما اذا تعرضت سوريا لهجوم اسرائيلي وقد قال بالحرف الواحد (سوريا تروح فى داهية وانشاءالله ياخذوها أليهود او تأتى للعراق وتترك مصر وعبدالناصر) ٠

كنت اتصور ان استثارة لحمية صالح صائب الجبورى قد تأتى بالخير ولكنه كان اسوأ من رفيق عارف وكان اوقحهم جميعا ضياء جعفر الذى اجابنا لما قلنا له ان المداد الذى وقعنا به اتفاقية الشرف بيننا وبين سوريا لم يجف بعد واننا لايمكننا التخلى عن سوريا فيما لو تعرضت للهجوم حتى لو ضاعت الاردن كلها واما فيما لو تهجم اسرائيل على الاردن وسوريا فماذا يكون موقف الحكومة العراقية عندما نفضح هذا الموقف فقال :ــ

ان سياسة العراق هى سياسة حكمة واتزان، واما المداد الذى لم يجف، واما ماء وجوهكم الذى تحافظون عليه فانه لا يساوى عندنا جنديا عراقيا واحدا ٠

الرئيس ـ من قال ذلك ؟ ضياء جعفر ؟

الشاهد ـ نعم ٠ هذا بعد ان كان شرطا اساسيا عندهم ان يكون قائد القوات المشتركة ضابطا اردنيا غير رئيس الاركان فى ذلك الوقت ، ليس هذا فحسب ولكن الورق الذى كتبت عليه شروط مساهمة القوات العراقية للدفاع عن الاردن هو من السفارة الانكليزية فى بغداد وعندما وجه اليهم السؤال فيما اذا كتبت هذه الشروط فى السفارة البريطانية فى بغداد اجاب رفيق عارف وصالح صائب وضياء جعفر بانهم غير مستعدين لقبول التحقيق فى هذا الموضوع وان الحكومة العراقية بالفعل قررت هذه الشروط بالاتفاق مع السفير البريطانى وفى السفارة البريطانية وقال رفيق عارف بالحرف الواحد (شكو بيها احنا حلفاء ٠)

من هنا يتضح موقف الحكومة العراقية وقائد الجيش العراقى ، ويجب ان نذكر كدليل اخر على التآمر بان القوات الاسرائيلية بعد ان احتلت سيناء بوقت قصير جمعت احتياطها امام الجبهة السورية واستعدت للعدوان عليها وكان الأولى بالقوات الاسرائيلية أن تتحشد امام الجبهة الاردنية لتسليح الحدود الاسرائيلية عسكريا فيما لوكان الغرض مغنما اسرائيليا بحتا ، ولكن المغنم كان اسرائيليا استعماريا غرضه فصل سوريا عن مصر بعد ضرب مصر وبعد أن استحال تدخل القوات المصرية فى اسرائيل ٠ ثم يدخل الجيش العراقى لانقاذ سوريا من اسرائيل ولكنه لتثبيت اقدام الانكليز فيها ٠ هذه الخدمات التى قدمها حكام العراق فى ذلك الوقت بالاتفاق مع اسرائيل كان مغنم الحكام هو ضرب عدوهم الشعب العربى ومغنم اسرائيل مكافأة على حساب الاردن فيما بعد فبمرور الزمن منذ بدأ المؤامرة الاولى على سوريا عبدلية كانت او عراقية فانها كانت تزداد اتقاناً فى التنظيم والتخطيط وفى تجمع القوى الى الوقت الذى اصبحت به سوريا منيعة بجيشها وبمساندة مصر والاردن لم يجدوا سبيلا الا الاستعانة باسرائيل لتكتمل لهم جميع مقومات ضرب استقلال سوريا ٠

الرئيس ـ وتركيا ؟

الشاهد ـ وتركيا طبعا . (الشاهد مستمرا) ولما فشل التآمر على سوريا قبل العدوان على مصر وبعده مباشرة تحولت اهدافهم الى الاردن واشتركت حكومة العراق وحكومة الانكليز والاسطول السادس الامريكى وكميل شمعون والملك سعود وجميع الخونة داخل الاردن وخارجها متفقين مع اسرائيل عن طريق امريكا مباشرة وعن طريق لجنة الهدنة الاردنية الاسرائيلية المشتركة ، التى فاوض فيها العقيد محمد السعدى مع وكيل وزارة الدفاع الاسرائيلية فحشدت اسرائيل وحشدت قطعات عراقية ولكن فى هذه المرة بسرعة متناهية على غير ما تعودناه فى ايج ثرى وناور الاسطول السادس وهددت نابلس من اسرائيل وسلحت العشائر والاخوان المسلمين ورشيت بالمال من الدولة التى كنا ننتظر منها ان تحمى ظهورنا ولكنها لم تكن لتحمينا بعد ان ذهب ملكها الى امريكا ووعد بزعامة عربيةواشترك بضرب الاردن فى الانقلاب المعروف وطعننا من الخلف ومن ثم تكتلت تلك القوى جميعها مع الاردن الذى تحكمت به الرجعية والاستعمار لاحتلال سوريا عسكريا بعد ان فشلت مؤامرة الاغتيالات واحداث الثورات سواء فى جبل العلويين او جبل الدروز او عن طريق الاخوان المسلمين والسوريين القوميين وكنت خارج الاردن وتصلنى المعلومات مستمرة من داخل الاردن بأن العراق مع حسين والسعودية وامريكا واسرائيل وتركيا تنوى قتل سوريا وذبحها ذبحا . وبلغنا بأنالعراق فىهذه المرة حشد الجيش وكدس العتاد علىالحدود الاردنية ما لم يكدس حتى فى سنة ١٩٤٨ .

من كان مسؤولا عن هذه المؤامرات، طبعا الانكليز والهاشميون ولكن منفذوا المؤامرات لم يكونوا هم بل كانوا يعتمدون على أناس خونة من هذا الشعب . يرتبون المؤامرات فى بغداد وبيروت وعمان وفى الرياض وقد كانت صدمتنا عظيمة لما سمعنا ان غازى الداغستانى كان اس من تلك الاسس فى المؤامرات وكنا نعتقد انه ضابط ممتاز يتحلى بخلق كريم وان الخائن الاول فى الجيش العراقى هو رفيق عارف . الا أن التقارير التىكتبها محمد المعايطة والمعلومات المتبادلة بيننا وبين الجيش السورى والمعلومات التى وردت من أناس لبنانيين اثناء وجود الاسطول السادس ووجود ميخائيل اليان وهزاع المجالى وفرحان اشبيلات وغازى الداغستانى وصالح مهدى السامرائى والشيشكلى فى بيروت ، والاجتماعات التى كانت تعقد علانية فيما بين السياسيين وسرا بين السياسيين والملحق العسكرى العراقى وبين غازى الداغستانى والتى كان غرضها هو تكتيل قوى الخيانة لم تكن لتجعل عند اى انسان اعتقادا بان معاشرة الناس وحسن العلاقات بين الافراد مثلا حسنا او سيئا على وطنية الشخص او خيانته .

الرئيس ـ قرأنا فى مذكرات المتهم غازى الداغستانى الشخصية السرية اسماء لجماعات مختلفة تعمل لتحقيق قلب نظام الحكم فى سوريا ومنهم جماعة فوزى القاوقجى .فهل لديكم معلوماتعن هذه الجماعة او غيرها او اشخاصها ودور المتهم، خاصة عند لجوئكم الى سوريا وعن الاموال التى صرفت اليهم ؟

الشاهد ـ انى اعلم بان صبحى العمرى الذى كان هو ضابطا فى الجيش الاردنى ثم فى الجيش العراقى كان يتأمر لقلب نظام الحكم فى سوريا بالاشتراك مع الذين حوكموا بتهمة الخيانة فى سوريا ، منير العجلانى وامثاله وأن الحكومة العراقية كانت هى السند والممول لهذه الحركات الا انى لم اسمع عن فوزى القاوقجى شيء غير انى اعلم ان فوزى صديقا لصبحى العمرى .

الرئيس ـ جاء بافادة العقيد الركن نايف حمودى ان قسما من السلاح العراقى ارسل بسيارات اردنية مع ضابط اردنى اسمه الملازم عايد عبدالقطعان من ايج ثرى الى الاردن ما هى معلوماتك بهذا الخصوص ومن هو هذا الضابط ؟

الشاهد ـ لم يستلم الاردن سلاحا من العراق الا مرة واحدة جاء بطائرتين على اثر تسلمنا الاسلحة من الجمهورية السورية والمصرية اما عايد عبدالقطعان فلا يوجد ضابط بالجيش الاردنى بهذا الاسم .

الادعاء العام ـ جاء بافادة الشاهد بانه علم من الملحق العسكرى الاردنى فى الشام محمد المعايطة بان هناك مؤامرة ضد سوريا وضع خطتها المتهم غازى الداغستانى الذى كان فى بيروت انداك فهل وضح الملحق العسكرى له الخطة التى كانت موضوعة لذلك الشأن ؟

الشاهد ـ الملحق العسكرى الزعيم محمد المعايطة لم يوضح طريقة الخطة لان مثل هذه الخطة لا يمكن ان تعرض على ضابط حر مثله ولكنه علم عن طريق استخباراته . فقد علم ان وجود غازى الداغستانى فى بيروت كان ذو علاقة بالمؤامرات التى تدبر لقلب نظام الحكم فى سوريا .

الادعاء العام ـ هل ورد فى التقرير الذى رفع من الملحق العسكرى فى بيروت الى رئيس الاركان انداك اسماء شخصيات عسكرية او مدنية سورية فى الاجتماع المذكور مع غازى الداغستانى ؟

الشاهد ـ ذكر الملحق العسكرى فى تقرير اخر بان المدنيين السوريين والاردنيين الذين يأتون الى بيروت فى ذلك الحين كانوا جماعتين وهم جماعة سمير الرفاعى وخطه الامريكان والخط البريطانى الممثل فى هزاع المجالى وفرحان شبيلات وميخائيل اليان يجتمعون احيانا بموظفى السفارة البريطانية واحيانا اخرى فى موظفى السفارة العراقية ويخصون بالاسم الملحق العسكرى صالح مهدى السامرائى وجاء فى التقرير ان غازى الداغستانى يتكتم بأعماله هناك تكتما شديدا الا انه مع هذا له علاقة بهذه الاجتماعات والمؤامرات .

الادعاء العام ـ هل صحيح ان الجيش الاردنى يقبل متطوعين عراقيين فى جيشه من البدو او من غير البدو ؟

الشاهد ـ الجيش الاردنى ستة وعشرين سنة كان جل اعتماده على البدو الى ان تحرر الجيش من قيادته الانكليزية عندئذ تطلع الجيش الى تكبير الكادر الحضرى المثقف حتى نضمن كفاءته ولكن بنفس الوقت الذى كان يسرح به

باعداد ضخمة من البدو كان يجند ايضا نسب بدويه فى الجيش تتناسب مع سكان البدو الى سكان الحضر .

الرئيس ـ كما جاء بمذكرات كلوب جندى مع العرب او بين العرب ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ هل يتذكر الشاهد القوة المتفق عليها بين الجانب الاردنى والعراقى الذى يمكن ان تتحشد قرب الحدود الاردنية للتعاون مع الجيش الاردنى اثناء الاعتداء الاسرائيلى ؟

الشاهد ـ كان المتفق ان لا تقل القوة العراقية عن فرقة الا ان قيادة الجيش العراقى قالت ان حشد فرقة فى ايج ثرى غير ممكن ولو ان التكديس ممكن لفرقة وقالوا بان لواء واحدا يكون فى ايج ثرى يصل فى ى + ١٠ ، ١١ وقالوا ان اللواء الموجود فى المسيب يصل فى ى + ٢٠ وثم لواء المشاة الاخـــر يصل فى ٢١ ، ٢٢ اى بمعنى ان الفرقة تصل بعد شهر ونصف .

الادعاءالعام ـ هل اتفقتم على تعيين قاعدة انطلاق لتحشد الجيش العراقى ؟

الرئيس ـ كما جاء بافادة المتهم غازى .

الشاهد ـ قاعدة الانطلاق بأى معنى ؟ نحو أين ؟

الرئيس ـ فى المفرق .

الشاهد ـ قاعدة الانطلاق كان عليها خلاف . كنا نقول ان المفرق تكون قاعدة صيانة وهم يقولون لا المفرق هى منطقة تحشد . ونحن نقول ان منطقة تحشـد الجيش العراقى لا يمكن ان نقبل بان تكون اقل بعدا عن الحدود الاسرائيلية الاردنية من (منطقة صفيحى) التى هى فى وادى الاردن بين الضفة الشرقية والغربية وبين نابلس ـ سنجل ـ رام الله . فى الوقت الذى كانوا يصرون ان تكون المفرق على اساس ان القوات العراقية تكـــون احتياطا . يعنى لايريدون ان يدخلوا الحرب بالصحيح (اى ان الجيش الاردنى يتدمر وهم يتفرجون عليه) لكن اذكر بهذه المناسبة ان اللواء العراقى الذى وصل بعد العدوان بالرغم من كل محاولات رفيق عارف وامثاله نحن والسوريين كنا نعلم بان قيادة هذا اللواء وبعض ضباطـه وأحـد امـراء افواجـه اللواء عبدالسلام عارف وامر اللواء كان الزعيم عبدالكريم قاسم كنا متصلـين بهم ومتأكدين بان الجيش العراقى كما ذكرت فى بداية الامـر سليم فى قاعدته وان كان خائنا فى قيادته .

الرئيس ـ قيادته العامة تقصد وليس قيادة اللواء .

الشاهد ـ نعم اقصد قيادة الجيش لانى اعرف القطعات المقاتلة سليمة .

الادعاءالعام ـ هل حصل اعتداء اسرائيلى على الحدود الاردنية خـــلال الشهر السادس والسابع من سنة ١٩٥٦ . ؟

لشاهد ـ الاعتداءات الاسرائيلية فى تلك الفترة كانت اعتداءات صغيرة لكنها كانت تزداد بالضخامة مع مرور الوقت الى ان وصلت الى هجوم كتيبة فى الرغوة وهجوم كتيبة فى غرندل وهم واضعين عشـرين جنديا فقط ووصلت الى

هجوم لواء فى حسان وكانت القوة الاردنية فيها سرية والجيش الاردنى من سوء الحظ فى تلك الهجومات التى شنها اليهود فى مناطق بعيدة نزلت سمعته الى ان صار الهجوم على قلقيليه ودخل اليهود ١١ كيلومترا داخل حدود الاردن وكانت القوات اليهودية المشتركة لواء مشاة ، كتيبة مدفعية ميدان ، كتيبة دبابات ، بطارية مدفعية متوسطة ، ثلاث سرايا هندسة وسربين طائرات نفاثة ولكن الهجوم كان فى المنطقة التى يعتبرها الجيش الاردنى منطقة حيوية يجب الدفاع عنها وكبد اليهود خسائر كبيرة واعتقدنا ان هذه هى بداية الحرب ٠

الادعاء العام ـ هل يعتقد الشاهد بأن الاسلحة التى وصلت الاردن من العراق كانت تكفى لرد اعتداء اليهود ام لا ؟

الشاهد ـ الاسلحة التى كنا طلبناها نحن من العراق هو اكمال تسليح ثلاثين كتيبة حرس وطنى منها ١٥ كتيبة مسلحة ٠ وكتيبة الحرس الوطنى فى عددها وتسليحها فى الاردن تساوى فوج مشاة عراقى ، كان العدد متوفر لثلاثين كتيبة من حيث الجنود والضباط وضباط الصف مع نقص ولكن لخمسة عشر كتيبة يوجد سلاح ولخمسة عشر كتيبة الاخرى لا يوجد سلاح ٠ كانت النتيجة انهم بعثوا لنا ٥٠٠ بندقية او الف بندقية ٠ طبعا غير كافية ابدا وهذه دعاية تساوم عليها الاذاعة الاردنية والسفير بهاء الدين نورى أصر أن يذاع الخبر عشرين مرة عن طريق القصر بواسطة بهجت التلهونى ٠ وعن طريق رئيس الحكومة فى ذلك الوقت ابراهيم هاشم كأنما جلب لنا غنائم ٠

الادعاء العام ـ ذكر الشاهد فى اول افادته ان الجانب العراقى كان يلح أن يكون القائد العام للقوات العراقية الاردنية من العراقيين فهل ذكر الجانب العراقى من سيعين القائد اذا وافق الجانب الاردنى على ذلك ؟

الشاهد ـ فى الحديث هذا هم الذين ذكروا الاسم وليس نحن ٠ الحكومة الاردنية اصرت على ان يكون على ابو نوار رئيس اركان الجيش الاردنى هو قائد القوات المشتركة العراقية الاردنية السورية لانه فى نص الاتفاقيات العسكرية بين سوريا ومصر والاردن نص صريح هو أن القائد على ابو نوار ٠ العراقيين المسؤولين عن الجيش العراقى فى ذلك الوقت كانوا مساكين لا يعرفون الحقائق كانوا يعتقدون ان على الحيارى يسير فى سياستهم واظن انه اكبر اثبات ان على الحيارى لا يسير بسياستهم هو موقفه من الحركات الاخيرة ٠ صحيح ان على الحيارى رجل معتدل ولكنه لا يمكن ان يقبل الخيانة ٠

الرئيس ـ موجها كلامه الى المتهم ـ هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ـ كلا ٠

(الساعة الان الحادية عشرة والخمسة واربعون دقيقة وقد اعلن الرئيس رفع الجلسة للاستراحة لمدة خمسة عشر دقيقة)

(عادت المحكمة الى الانعقاد فى الساعة الثانية عشر ظهرا)

الرئيس ـ المتهم غازى الداغستانى ٠

(نودى على المتهم غازى الداغستانى مرة ثانية فحضر القاعة وادخل قفص الاتهام)

الشاهد الرابع والثلاثون

الرئيس ـ الشاهد عطا عبدالوهاب ٠

(نودى على الشاهد الرابع والثلاثون عطا عبدالوهاب فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ عطا عبدالوهاب ٠

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ ٣٥ سنة ٠

الرئيس ـ مهنتك ؟

الشاهد ـ موظف فى الديوان الملكى سابقا ٠

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ بغداد ٠

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين ٠

(قل والله العظيم لااتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لااتكلم الا الصحيح ٠

الرئيس ـ بصفتك سكرتيرا لعبدالاله وكنت تحضر كافة الاجتماعات الخاصة بسوريا والتعاون مع المبعدين السياسيين من القوميين السوريين ٠ تطلب المحكمة توضيح ذلك وعلاقة المتهم غازى بالموضوع ؟

الشاهد ـ سيدى الرئيس ،، لم اكن احضر كافة الاجتماعات والحقيقة ان الاجتماع الوحيد الذى حضرته فى اسطنبول هو الذى جرى فى اواخر تموز او اوائل آب سنة ١٩٥٧ بين الجانب العراقى والجانب التركى بمناسبة زيارة المستر هندرسن ٠ تفاصيل ذلك هى كما يلى :ـ

طلب منى عبدالاله فى حينها ان ارافقهم الى احدى القصور العثمانية واظنه كان قصر يلدز وذهبت الى هناك وجرى الاجتماع وكان حاضرا من الجانب العراقى فيصل الثانى وعبد الاله وتوفيق السويدى ومحمد فاضل الجمالى واحمد مختار بابان ورفيق عارف ٠ ومن الجانب التركى جلال بايار وعدنان مندرس والسيد زورلو اظن انه كان يشغل منصب وزير دولة للشؤون الخارجية . طلب الي عبدالاله ان احضر هذا الاجتماع وادون مايذكر فيه فدخلت معهم وبدأت اسجل ماجرى فى الاجتماع وقد تكلم فى هذا الاجتماع اولا جلال بايار وكانت كلمته كلمةمجاملة ثم اعقبه عدنان مندرس بكلمة مجاملة ايضا ثم تكلم زورلو الذي بدأ يشرح مهمة هندرسن ولم

يكن حاضرا الاجتماع فى تلك اللحظة · الذى ذكره زورلو بعد مقدمة قصيرة تناولت البرقيات التى وردت من السفارة التركية فى دمشق الى وزارة الخارجية التركية حول الوضع فى سوريا قال ان هندرسن حضر واخبر الحكومة التركية انه قادم كمندوب خاص لايزنهاور ليبلغ قلق الرئيس الشخصي حول الموقف فى سوريا من ناحية التغلغل الشيوعي فيها . كان هذا اهم ماذكره المستر زورلو وبعد ذلك قال (اما هو او عدنان مندرس)



الشاهد عطا عبدالوهاب يقول استصحبني عبدالاله معه الى اسطنبول لحضور مؤتمر هندرسن بصفتي سكرتيرا ·

ان هندرسن سيحضر الاجتماع وبالفعل وبعد لحظات حضر المستر هندرسن وكان يرافقه السفير الامريكى فى انقرة ، وعند حضوره قام السيد عدنان مندرس وجاء الى عبدالاله وكلمه بالتركيةوبعد ان عاد التفت الي عبدالاله قال يكفى ما سجلت والافضل ان تنتظر فى غرفة اخرى ٠ وعندها تركت الاجتماع وانتظرت فى غرفة اخرى الى انتهاء الاجتماع ٠ هذا هو الاجتماع الذى حضرته فى اسطنبول ولم احضر اى اجتماع اخر لا فى اسطنبول ولا فى بغداد ولا فى اى مكان اخر كان يعقده عبدالاله مع السياسيين سـواء كانوا عراقيين او غيرهم اما فيما يتعلق بالشق الثانى من سؤالكم سيادة الرئيس بصدد الاجتماع بالقوميين السوريين فلا اذكر اننى حضرت اجتماعا من هذا القبيل مطلقا ، انما أذكر ان عبد الاله كان يجتمع فـى اسطنبـول مرارا بالسيد ميخائيل اليان فى فندق هلتن ولم اكن احضر هذا الاجتماع انما كانت تعقد بينهما شخصيا ٠

الرئيس ـ استنتاجاتك الشخصية للمؤامرة على سوريا ؟

الشاهد ـ ليس لدى أى استنتاجات ياسيادة الرئيس لسبب بسيط وهو انى لم اكن اعلم ان هناك مؤامرة تحاك ضد سوريا ٠

الرئيس ـ ان مركزك يساعد كسكرتير لعبد الاله وحضورك هذا المجتمع لابد وأن تسأل من اى شخص كان سواء عبدالاله او غيره او تسمع او تقرأ عن المؤامرة ؟

الشاهد ـ ان مركزى ياسيادة الرئيس يحتاج الى توضيح ٠ حين يقال انى كنت سكرتير الى عبد الاله فى هذا تضخيم للواجب الذى كان يناط بى ٠

الرئيس ـ ولكنك كنت تحضر ؟

الشاهد ـ انا لم احضر الا الاجتماع الذى حدثتكم عنه ٠

الرئيس ـ ماذا دار فيه بصورة تفصيلية بالنسبة الى استنتاجاتك او معلوماتك من اى شخص كان ؟

الشاهد ـ المعلومات التى لدى قد افضيت بها كاملة ٠ وما يتعلق فى اخبار الاشخاص لى ، لم يكن أحد يخبرنى بأى شىء ٠

الرئيس ـ ألم تسمع بالمؤامرة ؟

الشاهد ـ بطبيعة الحال بعد ان انكشف امرها واذيعت انباءها فى الصحف ٠

الرئيس ـ ما هى الفكرة التى كونتها ؟

الشاهد ـ الفكرة التى كونتها انئذ تستند على بيان الحكومة العراقية القاضى بتكذيب اشتراكها فى المؤامرة وكنت حينئذ سكرتيرا للسفارة العراقيـة فى بيروت لم أكن قد نقلت بعدئذ الى الديوان الملكى ٠ ومعلوماتى حول ذلك مبنية على بيان الحكومة العراقية ٠

الرئيس ـ كان مركز المؤامرة ببروت وكنت سكرتيرا فى السفارة فهل من المعقول لـم تعلم شىء عنها ؟

الشاهد ـ يبدو ان هذا صحيحا يا سيادة الرئيس الا ان الصحيح كذلك انني لم أكن اعلم مطلقا حين كنت سكرتيرا فى بيروت بان هناك مؤامرة تحاك ضد سوريا وان وكرها بيروت ٠

الرئيس ـ ألم تكن تسمع من الملحق العسكرى صالح مهدى السامرائى ؟

الشاهد ـ ان احدى صفاته كانت الكتمان التام وكان لايتصل بالموظفين والاكثر من ذلك كانت لديه بناية مستقلة وليس فى بناية السفارة ٠

الرئيس ـ تردد عدة مرات المتهم غازى على بيروت حول الموضوع ؟ ٠

الشاهد ـ لم يتصل بى ٠

الرئيس ـ لاللاتصال بك بل دوره هل من المعقول لاتعلم انه يلعب دورا فى هذا الموضوع ؟ وما كان سبب حضوره الى بيروت واجتماعه بالملحق العسكرى او السفير العراقى ؟

الشاهد ـ سيادة الرئيس ٠ هذا هو الواقع حين جاء اللواء غازى الى بيروت فهمنا انه جاء بصحبة زوجته للمعالجة وانه لم يتصل بالملحق العسكرى بحضورى ٠ انا لم اكن اعلم انه يتصل بالملحق العسكرى ٠

الرئيس ـ ألم تقرأ صحف المعارضة فى سوريا او لبنان ؟

الشاهد ـ لم تكن تكتب ذلك انئذ ٠

الرئيس ـ ألم تسمع من راديو دمشق عن المحاكمات التى جرت حول هذا الموضوع واشتراك المتهم غازى ؟

الشاهد ـ بعد المحاكمات ياسيادة الرئيس ٠

الرئيس ـ ماذا علق بذهنك ؟ وما هى الفكرة التى كونتها عن الموضوع ؟

الشاهد ـ الذى علق بذهنى ان المحاكمات اظهرت ان هناك ترتيبات تجريها الحكومة العراقية بقصد القيام بانقلاب فى داخل سوريا ٠

الرئيس ـ ما هى الترتيبات ؟ وكيفية الانقلاب ؟

الشاهد ـ الذى ورد فى المحاكمة هو ان سلاحا قد هرب الى العشائر وان اتصالا قد جرى مع السياسيين ٠

الرئيس ـ كيف هرب السلاح ؟ ومن هم السياسيين ؟

الشاهد ـ هذا ما ذكرته الصحف وهو سهل الاطلاع عليه ٠

الرئيس ـ اذكرها الآن ؟

الشاهد ـ قيل فى وقتها على ما اذكر ان هنالك شخص يدعى هايل السرور وان هناك اسلحة سلمت اليه وان هناك اتصالات جرت مع السياسيين السوريين ٠

الرئيس ـ وضح ؟

الشاهد ـ سيادة الرئيس اوضح اى شىء ؟

الرئيس ـ من فحوى كلامك هذا لديك معلومات وضحها ؟

الشاهد ـ ليس لدى معلومات اكثر مما اذكر ياسيادة الرئيس انني لا اكتم شيئا عن هذه المحكمة ٠

الرئيس ـ وضح اكثر ؟

الشاهد ـ لقد اوضحت سيادة الرئيس ان الذى اعلمه هو مما نشر ٠

الرئيس ـ هايل السرور ما هو موضوعه ؟

الشاهد ـ ورد اسمه فى المحاكمات ٠

الرئيس ـ كيف ورد اسمه ؟

الشاهد ـ انه استلم سلاحا من الجانب العراقى ٠

الرئيس ـ من أى شخص ؟

الشاهد ـ بالضبط لا اتذكر ٠

الرئيس ـ كيف استلم من الجانب العراقى ؟ وما عددها ؟

الشاهد ـ كل هذه التفاصيل لا اذكرها ياسيادة الرئيس ٠

الرئيس ـ والاموال ؟

الشاهد ـ ورد توزيع اموال بطبيعة الحال ٠

الرئيس ـ كيف ورد ؟

الشاهد ـ ورد فى سياق المحاكمة وعن لسان بعض الشهود ٠

الرئيس ـ هل كنت تقرأها كشخص عادى ٠؟

الشاهد ـ ماهو المقصود من هذا ياسيادة الرئيس ؟

الرئيس ـ المقصود وظيفتك تحتم عليك ان تعلم عما يجري حول هذه المؤامرة من اموال واسلحة واشخاص ٠

الشاهد ـ وظيفتى لم تكن تحتم ذلك ابدا ٠

الرئيس ـ واتصالاتك الشخصية بعبدالاله ؟

الشاهد ـ لم يكن لى اى اتصال شخصى بعبدالاله ٠

الرئيس ـ قراءتك للصحف ؟

الشاهد ـ ذكرت ذلك ياسيادة الرئيس ٠

الرئيس ـ استماعك الى الراديو ؟

الشاهد ـ نعم ٠

الرئيس ـ ماذا سمعت ؟

الشاهد ـ الذى قلته ٠

الرئيس ـ ليس واضحا ٠

الشاهد ـ سأكرر ٠

الرئيس ـ كرر بصورة واضحة ودور المتهم في الموضوع ؟

الشاهد ـ ان المتهم ذكر اسمه فى المحاكمات ·

الرئيس ـ كيف ذكر ؟

الشاهد ـ انه كان يدبر الاتصالات مع السياسيين بواسطة الملحق العسكرى فى بيروت وانه كان يشرف على هذه المؤامرة والخ ····

الرئيس ـ كيف يدبر ويشرف ؟

الشاهد ـ بواسطة ارسال السلاح والاشراف على ذلك بواسطة توزيع المال بواسطة الاتصال بالملحق العسكرى العراقى هذا ماذكر فى المحاكمات ·

الرئيس ـ لمن يوزع المال ؟

الشاهد ـ للسياسيين ·

الرئيس ـ من هم ؟

الشاهد ـ لا اذكر ·

الرئيس ـ فقط تذكر هايل السرور ؟

الشاهد ـ نعم واذكر ورد اسم ميخائيل اليان ·

الرئيس ـ ماذا تعرف عن اديب الشيشكلى ؟

الشاهد ـ لا اعلم عنه مطلقا ·

الرئيس ـ الم تسمع باسمه ؟

الشاهد ـ بطبيعة الحال سمعت ·

الرئيس ـ من هو ؟

الشاهد ـ كان رئيسا للجمهورية السورية · ثم طرد ثم ورد اسمه فى المؤامرة ·وحكم عليه غيابيا ·

الرئيس ـ كيف ورد اسمه ؟

الشاهد ـ انه احد المشتركين فى المؤامرة ·

الرئيس ـ هل كان يتصل بغازى ؟

الشاهد ـ لا اعلم ذلك مطلقا ·

الادعاءالعام ـ بين الشاهد بان برقيات من السفير التركى فى دمشق كانت تصل الى وزارة الخارجية ، وفى الاجتماع الذى دار (اجتماع هندرسن) وقبل خروج الشاهد وضح زورلو مضمون البرقيات · نطلب من الشاهد ان يذكر مادار فى البرقيات بصورة مفصلة ؟

الشاهد ـ سيادة الرئيس · حين اخذ يلخص زورلو البرقيات الواردة من سفارتهم فى دمشق كان يقصد من ذلك أن يقدم مقدمة للموضوع · وخلاصة تلك البرقيات هى ان سفارتهم فى دمشق توالى ارسال البرقيات حول وجود تغلغل شيوعى فى سوريا من قبيل وجود خبراء فنيين بكثرة ومن قبيل وجود ضباط عسكريين بكثرة هذا هو الذى كان يتردد فى البرقيات ·

الرئيس ـ من اين هؤلاء الخبراء العسكريين ؟

الشاهد ـ كان يقول زورلو انهم خبراء روس ٠

الرئيس ـ ماذا كان دورهم فى سوريا ؟

الشاهد ـ لا اعلم ٠

الرئيس ـ الم يشرح ؟

الشاهد ـ كلا ٠

الادعاءالعام ـ ماهى صفة هذا الاجتماع (اجتماع هندرسن) هل كان لمساعـدة سوريا ام لتدبير مؤامرة ضد سوريا ؟

الشاهد ـ سيدى الرئيس ٠ انا حضرت القسم الاول من الاجتماع فقط ٠ وهو الذى جرى بين الجانبين العراقى والتركى وحين حضر هندرسن طلب الى الخروج من الاجتماع ٠

الرئيس ـ ماهى علاقتك بالسفير العراقى فى بيروت ؟

الشاهد ـ انه اخى ٠

الرئيس ـ وهل من المعقول ان اخاك لم يخبرك بهذا الموضوع ؟

الشاهد ـ سيادة الرئيس ٠ هذا سؤال قد يكون شاقا على جدا لكى اوضح ما اقصده قد احتاج الى زمن طويل ٠ انما اقول شيئين بهذه المناسبة الاول ان علاقتى كسكرتير للسفارة العراقية فى بيروت بالسفير كانت علاقة موظف بمرؤوس مئة بالمائة (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ واخ باخ ثلاثين بالمائة ؟

الشاهد ـ مائة بالمائة ياسيادة الرئيس (الشاهد مسترسلا) ويمكن الاستفسار عن ذلك من جميع الموظفين الذين اشتغلوا معى انئذ فى بيروت وثانيا بقـدر ما يتعلق الامر بى انا لم اكن اعلم مطلقا ان السفير مكلف باى شىء يتعلق بسوريا ٠

الرئيس ـ الم تشاهد تصرفاته واجتماعاته ؟

الشاهد ـ كان يجتمع بصورة دائمة برجال السياسة اللبنانيين من حكوميين ومعارضين على السواء ٠

الرئيس ـ وما نوع هذه الاتصالات ؟

الشاهد ـ اتصالات اى سفير برجال اى مملكة هو معتمد فيها ٠ وانا لم اكن احضر تلك الاجتماعات انما الاحظ ان اجتماعاته برجال السياسة اللبنانيين ٠

الرئيس ـ الم تسمع مايدور بهذه الاجتماعات وماذا يتكلم عنها اخوك ؟

الشاهد ـ لايتكلم بحضورى شيئا من هذا القبيل ٠

الرئيس ـ سرية للغاية حتى على اخيه ؟

الشاهد ـ كلا انما علاقتى بالسفير كانت كما ذكرته اولا رئيس بمرؤسه وثانيا علاقتى ايضا كأخ لا علاقة لها بالعمل مطلقا ٠

المدعي العام ـ من كان يطلع على الرسائل الواردة والصادرة في السفارة العراقية في بيروت بصفة الشاهد سكرتير ؟

الشاهد ـ بصفتي سكرتير كنت اشرف على المخابرات التي تجري بين السفارة وبين جميع المرافق الاخرى .

المدعي العام ـ هل اطلع على البرقيات الصادرة من بيروت الى وزارة الخارجية العراقية والواردة اليها ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ ماذا كان فيها حول الموضوع ولا رسالة ؟

الشاهد ـ هنالك رسائل ترد بالبريد السياسي التي هي ليست سرية . الرسائل التي ترد معنونة الى السفارة انا كنت اطلع عليها . اما اذا كانت هنالك رسائل تعنون الى السفير شخصيا فهذه لاتمر بي انما تذهب الى السفير رأسا ان وجدت وهو الذي يطلع عليها .

الادعاء العام ـ في اوراق القضية برقيات واردة من بيروت الى الخارجية توضح اجتماعات السفير والملحق العسكري وايضا فيما يخص باجتماعات غازي الداغستاني من المستغرب ان ينكر الشاهد هذا كله .

الشاهد ـ انا لا اعلم هذا مطلقا ياسيادة الرئيس وحين اقول لا اعلم لا اعني اني لااتذكر لا اعني انني اخفي . انا اقول ان هذا لم يكن يجري بواسطتي وان كانت هنالك برقيات فهي برقيات واردة من دائرة الملحق العسكري ان كانت .

الرئيس ـ السؤال المهم عن معلوماتك الشخصية حول الموضوع ؟

الشاهد ـ انا ذكرت ياسيادة الرئيس ليس لدى معلومات شخصية حول الموضوع .

الرئيس ـ تتهرب من الجواب تماما .

الشاهد ـ ابدا ياسيادة الرئيس .

الرئيس ـ ليس من المعقول انك لا تعلم ؟

الشاهد ـ اسمحوا لي ان اؤكد انني لا اتهرب مطلقا .

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ـ كلا .

(الشاهد الخامس والثلاثون)

الرئيس ـ الشاهد الملازم الاول الطيار طه احمد .

(نودى على الشاهد الخامس والثلاثون طه احمد فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ طه احمد محمد .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ــ ٢٧ سنة .

الرئيس ــ ماهى مهنتك ؟

الشاهد ــ ضابط طيار .

الرئيس ــ اين تسكن ؟

الشاهد ــ معسكر الرشيد .

الرئيس ــ تقدم لاداء اليمين .

(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح)

الشاهد ــ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح .

الرئيس ــ هل كلفت بنقل اسلحة الى لبنان تطلب المحكمة الاجابة على ما يلى :ــ

اولا ــ من ارسلك ؟

ثانيا ــ ما هى كميات الاسلحة وتواريخ نقلها ؟

ثالثا ــ الجهات التى استلمتها ؟

رابعا ــ علاقة غازى بهذه الاسلحة ؟ وصالح السامرائى والاشخاص الذين سلمت اليهم ؟

الشاهد ــ سيدى فى يوم ٢٠ اب سنة ١٩٥٦ قال لى الملازم الاول الطيار عدنان امين خاكى سنحضر طائرة ونسافر الى ليبيا وكانت عنده ورقة مكتوبة بخط احمد مرعى وموقعة منه ايضا ولم يسمح لى الملازم عدنان ان اطلع على هذه الورقة . قال لى هذا شىء لا يهمك (ولكنى اطلعت عليها بعد أن انتهت المهمة) مكتوب فيها الاشياء التى سنقوم بها بالطريق والاشخاص الذين سنسلمهم الاسلحة . تركنا مطار معسكر الرشيد فى الساعة الثالثة والخامسة والاربعين دقيقة بعد الظهر وفى منتصف الطريق وبعد مرور ساعة من طيراننا (دخلت الى داخل الطائرة لشرب الماء وتدخين سكارة) لاحظت وجود صناديق فسألت رئيس العرفاء ما هذه الصناديق ؟ قال انها اسلحة (ولم اكن اعلم مقدما بوجود الاسلحة) الاسلحة كانت بنادق حوالى المائتى بندقية ورشاشات وصناديق سوداء مملوءة بالعتاد وزنها كان ثلاثة اطنان تقريبا (حمولة الطائرة كانت ثلاثة اطنان) قبل وصول بيروت بخمس عشرة دقيقة اتصلنا بضابط السيطرة واخبرناه بان الطائرة عاطلة وطلبنا السماح لنا بالنزول والتزود بالوقود . سمح لنا الضابط المسيطر ونزلنا فى مطار بيروت وافهمنا الجنود بعدم التقرب الى الطائرة وعطلنا الماكنة اليسرى على أساس أن الطائرة عاطلة وسنبقى فى المطار واخبرونا بأنهم سيتصلون بالملحق العسكرى العراقى لينظر بقضيتنا وبعد دقيقة أو دقيقتين رأينا صالح مهدى السامرائى بلباس مدنى موجود فى المطار ينتظرنا (وصلنا بيروت فى الساعة السادسة) وجلسنا فى المطار وبلباسنا الخاص بالطيران وجلس معنا صالح مهدى السامرائى وبقينا فى المطار من الساعة السادسة حتى الساعة الحادية عشرة والنصف مساء . اتصل هو

بجماعة لم نعرفهم . وفى الساعة الحادية عشرة والنصف قال سأذهب معكم لفحص الطائرة فى نهاية المدرجة . اتصلنا بضابط السيطرة الموجود وطلبنا السماح لنا بفحص الماكنة اليسرى فى نهاية المطار . شغلنا الطائرة وكان معنا صالح مهدى السامرائى وعدنان امين خاكى واربعة ضباط صف . وصلنا الى نهاية المدرجة واخبرنا ضابط السيطرة بأن الطائرة لازالت عاطلة وسنفحصها هنا (فى نهاية المدرجة وتبعد حوالى الفى يارد عن برج المراقبة بحيث لا يرانا



الشاهد الملازم الاول الطيار طه احمد يقول : كلفت بنقل وجبة من السلاح الى بيروت وكان وزنها ثلاثة اطنان .

احد) وقفنا الماكنة القريبة من الباب • عدنان قال لى انزل وانظر ما هى القصة رأيت صالح مهدى السامرائى وضباط الصف الموجودين معه يفكون الحبال والسلاسل المربوطة بها الاسلحة رأسا وفجأة خرج جماعة من الغابة (احراش) تقريبا ثلاثين أو اربعين شخص كلهم شباب اعمارهم فيما بين السادسة عشرة والثلاثين سنة رئيسهم كان حوالى الثلاثين لم يلبس شيء سوى بنطلون خاكى وشاهر مسدس ويظهر انه عراقى (عرفت ذلك من لهجته) عرفنى به صالح مهدى السامرائى ولكنى نسيت اسمه وشكله اسمر طويل واثنان أو ثلاثة من الآخرين ايضا عرفنى بهم وقال استعجلوا وقتنا ضيق • سلمنا السلاح ورأسا صالح مهدى السامرائى قال لى ابق مسافة خمسين ياردة عن الطائرة لمراقبة الجبهة والطائرة كانت محاطة باربعة شباب يتجاوز عمر كل واحد منهم عشرين او خمسة وعشرين سنة وبيد كل واحد رشاشة ستن أو تومكن ما أتذكره ان نقل السلاح تم خلال نصف ساعة تقريبا وبعد ذلك اخبرنا السيطرة بأن الطائرة لا زالت عاطلة • نظرت فرأيت ان الشباب جميعهم ذهبوا وبقينا انا وصالح مهدى وضباط الصف والطائرة فارغة فارجعناها الى المطار وكنت آنذاك بدون باسبورت (لاننا ذهبنا بصورة مستعجلة) وكذلك احد ضباط الصف وعليه فقد اخبر صالح مهدى ضابط الكمرك بأنى والضابط الصف بدون باسبورت وطلب السماح لنا بالمبيت فى بيروت على اساس اننا ذاهبون الى ليبيا والطائرة معطلة ونزلت تلك الليلة فى فندق سافوى وعدنان امين خاكى ذهب الى اهله فى عاليه وفى اليوم التالى فى الساعة الثانية عشرة ظهرا تركنا المطار متوجهين الى بغداد • انا فهمت ان الاسلحة الى سوريا ما دمنا قد سلمناها بهذه الطريقة • اتصلت بالملحق الثقافى السورى واعتقد اسمه (احمد صافى) بحضور الرئيس الاول بهجت سعيد من اللواء العشرين أو التاسع عشر لا اتذكر وافهمته عن الاسلحة وطريقة ايصالها وقلت له ان هذه الاسلحة ضد سوريا وبعد يومين اتصل بى احمد صافى واخبرنى بأن جميع التفاصيل اوصلها الى الحكومة السورية واعتقد اذيعت الطريقة التى أوصلنا بها السلاح الى بيروت وبعد أن فضحت قضية الاسلحة ارسل بطلبى احمد مرعى واتصل بى تلفونيا صالح مهدى عماش على أن أكون فى الساعة السابعة بالضبط فى وزارة الدفاع (وكنت فى تلك الاثناء ممنوع من الطيران لحصول حادثة لى فى الطيران لمدة شهر ونصف) واستفسرت من صالح مهدى عن الغرض الذى طلبنى من اجله احمد مرعى فقال يريد ان يسألك عن امور الطائرة ففهمت القصة وفى الساعة السابعة ذهبت الى الدفاع وانتظرت احمد مرعى وجاء فى الساعة السابعة وعشر دقائق بالضبط وحقق معى لمدة ساعة ونصف تقريبا اين تسكن ؟ مع من تمشى ؟ أين تذهب ؟ وسألنى عن آخر سفرة ذهبت بها الى الخارج ؟ فقلت له أتصور عمان • قال اين تنزل فى عمان ؟ فقلت له فى فندق فيلادلى فقال هل عندك جماعة تتصل بهم هناك ؟ قلت كلا لايوجد جماعة نتصل بهم

وقصة الاسلحة انت الذى فضحتها فقلت له لم أفضحها • فقال لا يوجد غيرك • وسألنى عما موجود فى الطائرة • فقلت له اسلحة • قال هل تعرف عددها ؟ قلت نعم • فقال هل تعرف بأنك المسؤول عن خسارة الحكومة العراقية لمبلغ الاسلحة فسكت • فقلت له لماذا ارسلت فى طلبى ولم ترسل بطلب عدنان امين خاكى وبقية ضباط الصف • فقال ان هذه الجريمة او هذا العمل أنا ورئيس اركان الجيش وغازى الداغستانى مشتركين فيها واستطرد قائلا لو فضحت هذه القضية فمن المسؤول ؟ • احدنا وأحدكم ايضا وسأحقق من الضابط الآخر وبقية ضباط الصف • اذن انت متهم بالجريمة مثلنا (الرئيس مقاطعا) •

الرئيس ـ هل قال بان الملحق العسكرى ايضا مسؤول ؟

الشاهد ـ كلا (الشاهد مسترسلا) وكان معه ضابطين ركن وبقيت معه لمدة ساعة ونصف • وقد حاولت الاطلاع على الورقة التى كانت عند الملازم عدنان امين خاكى الا انه لم يسمح لى ولكنى رأيتها بصورة سطحية وقرأت الجملة الاخيرة وهى (انه اذا قبض على الطيارين يقال بأننا كنا ذاهبين الى ليبيا وهجم علينا جماعة واخذوا السلاح) •

الرئيس ـ هل عهد اليك بنقل ضباط أو مراتب من الجيش العراقى أو الاردنى ؟

الشاهد ـ نقلت كثيرا من ضباط الجيش العراقى وبرتب كبيرة ومن جملتهم غازى الداغستانى • أما الجيش الاردنى فلم أنقل احدا •

الرئيس ـ ماهو الطريق الذى تسلكونه ؟

الشاهد ـ طبعا الطريق الجوى بالنسبة لنا من بغداد الى ايج ثرى • ايج فور • ايج فايف • عمان •

الرئيس ـ ومن عمان الى بيروت ؟

الشاهد ـ من عمان الى بيروت لم أذهب الا مرة أو مرتين • مرة جلبنا السيارة الملكية والمرة الثانية (الرئيس مقاطعا) •

الرئيس ـ هل عهدت اليك واجبات اخرى داخل لبنان ؟

الشاهد ـ كلا •

الرئيس ـ ما هى معلوماتك عن المتهم غازى بهذا الموضوع؟ موضوع المؤامرة على سوريا؟

الشاهد ـ ليس عندى أية معلومات سوى ما قرأت فى الصحف بأنه متهم بحركة ضد سوريا وحكمت عليه المحاكم السورية بالاعدام •

الرئيس ـ وذكر احمد مرعى (الشاهد مقاطعا)

الشاهد ـ وذكر احمد مرعى قائلا أنا ورئيس اركان الجيش وغازى الداغستانى مشتركين فى هذه القضية •

الادعاء العام ـ هل يعرف الشاهد الضباط الطيارين الذين يوكل اليهم ارسال الاسلحة الى لبنان ؟

الشاهد ـ عقيد الجو يوسف عزيز والملازم الاول الطيار عدنان امين خاكى والملازم الاول الطيار علاء الدين العزاوى والملازم الاول الطيار برقى رشيد فرج •

الادعاء العام ـ كم مرة اوصل هؤلاء الاسلحة الى لبنان ؟

الشاهد ـ أول واجب قمنا به انا وعدنان كان فى ٢٠ آب سنة ١٩٥٦ وبعد مرور عشرين يوما ذهب كل من عدنان والملازم برقى (وأوصلوا الاسلحة بنفس الطريقة التى قمنا بها) ولكن الوقت يختلف نحن سلمنا الاسلحة فى الساعة الحادية عشرة والنصف وهم فى الساعة الثالثة . وعقيد الجو يوسف عزيز (ولا أعرف التواريخ بالضبط موجودة لديه) .

الادعاء العام ـ ذكر الشاهد انه نقل ضباط ومراتب من الجيش العراقى وبضمنهم المتهم غازى الداغستانى الى أية جهة نقلتهم ؟

الشاهد ـ مرة نقلته من كركوك الى بغداد بعد انتهاء التمارين مع الزعيم كاظم عبادى .

الرئيس ـ الى لبنان ؟

الشاهد ـ كلا .

الرئيس ـ الى عمان ؟

الشاهد ـ كلا .

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهم ـ كلا .

الشاهد السادس والثلاثون

الرئيس ـ الشاهد الملازم الاول الطيار عدنان امين خاكي .

(نودي على الشاهد السادس والثلاثين عدنان امين خاكي فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ عدنان امين خاكي .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٢٧ سنة)

الرئيس ـ ما هي مهنتك ؟

الشاهد ـ ملازم اول طيار .

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ بغداد .

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين .

(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح) .

الشاهد ـ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح .

الرئيس ـ هل كلفت بنقل اسلحة الى لبنان ؟

الشاهد ـ نعم سيدي .

الرئيس ـ متى ؟

الشاهد ـ فى سنة ١٩٥٦ .

الرئيس ـ من ارسلك ؟

الشاهد ـ اسمح لي سيدي ان اعرض القصة من البداية لاتمكن من تسلسل الحوادث . فى شهر آب ١٩٥٦ اتصل بي عقيد الجو عبدالحق محمد واخبرني بوجود واجب سفر الى لبنان وهو سيكون قائد الطائرة وانا مساعده وبعد مرور يومين اخبرني بانه سيكون تحميل الطائرة يوم الجمعة وكلفني ان اذهب صباح يوم الجمعة الى المعسكر للاشراف على التحميل فذهبت صباح الجمعة الى المعسكر وفى ساعة معينة حددها لي (لا اتذكرها الآن) كانت الطائرة جاهزة والمراتب حاضرين ايضا وجاء المقدم يوسف محمود وبصحبته سيارة او سيارتين لوري محملة بصناديق استطعت ان اعرف من الصناديق ان قسما منها عتاد (وهذا امر يسهل معرفته من قبل الضباط) ورزم اخرى ملفوفة باكياس . ولم استطع معرفة هذه الرزم اول الامر ولم احاول معرفتها ولكن فيما بعد تلمستها فعرفت انها بنادق وحملت الطائرة وربطنا الحمولة بالسلاسل واقفلنا الابواب واتصلنا تلفونيا بالعقيد عبدالحق واخبرني بان موعد سفر الطائرة قد تأخر وطلب ابقائها جاهزة وفعلا عدت الى البيت بعد الظهر . وفى اليوم التالي السبت جاءني صباحا فى الساعة التاسعة او العاشرة (لا اتذكر) وطلب مني الذهاب معه الى الدفاع بسيارته (اللاندروفر) فركبت معه وفى الطريق اخبرني بانه كلف بواجب آخر وهو نقل العائلة المالكة سابقا الى سرسنك وخولني قيادة الطائرة الى بيروت واعطاني ورقة كبيرة (فولسكاب) وطلب مني قراءة الورقة المكتوبة من الاول الى الاخير وهي مكتوبة بقلم الرصاص وكلها تعليمات والذي اتذكره من التعليمات (سفر الطائرة الى بيروت واعتقد فى يوم الثلاثاء بعد الظهر يتصل الطيار قبل وصوله مطار بيروت بحوالي العشر دقائق بسيطرة المطار ويخبرهم بوجود عطل فى احدى المحركات ويطلب النزول الى المطار باسرع وقت ممكن وعند نزول الطائرة وتصبح على المدرجة فى المطار يطلب الطيار من السيطرة المسير نحو المحل المخصص لوقوف الطائرات . عند وقوف الطائرة ايقاف المحركات . يخبر مراتب الطائرة بالنزول والتظاهر بتصليح المحرك . سيجد الطيار الملحق العسكري فى السفارة العراقية ببيروت فى انتظاره بالمطار وبعد مدة يعينها الملحق العسكري يطلب الطيار من السيطرة بواسطة جهاز اللاسلكى السماح له بدرج الطائرة الى نهاية الحافة الجنوبية من المطار لغرض فحص المحرك العاطل بعد تصليحه . وفى الحافة الجنوبية للمطار تتم عملية تفريغ الحمولة . اذا وجد الطيار اي اشكال فى تفاهمه مع مراقب السيطرة الجوية فى مطار بيروت فالاسم الرمزي (شامي) واذا اي شخص جاء الى الطيار وسلم عليه وقدم له كوكاكولا فهو احد اعضاء جماعتنا الموجودين هناك) . قرات الورقة جيدا وانا بطريقي الى وزارة الدفاع بصحبة عقيد الجو عبد الحق محمد وعند وصولنا الى شعبة الاستخبارات

أتذكر دخلنا معا أو لوحدي الى غرفة الزعيم احمد مرعي . وطلب مني الزعيم أحمد مرعي الجلوس فجلست وسألني هل عندك الورقة ؟ فقلت نعم . قال هل فهمتها ؟ قلت نعم . قال هل عندك اشكال فى الموضوع ؟ فقلت له ماموجود فى الورقة فهمته فقال سيكون سفرك يوم الثلاثاء . وسألني من سيطير معك ؟ (على أعتبار ان الطائرة كبيرة ويقودها طياران



الشاهد الملازم الاول الطيار عدنان امين خاكي يقول : نقلت اسلحة وعتاد الى بيروت بناء على امر احمد مرعي

الا فى حالة الضرورة يقوم بقيادتها طيار واحد) فقلت له لا يوجد أحد يصلح لقيادة هذا النوع من الطائرات سوى الملازم الاول الطيار طـه أحمد فقال خذه معك ونفذ الواجب .

طرنا من مطار معسكر الرشيد انا والملازم الاول الطيار طه احمد واتجهنا الى بيروت بعد الظهر ووصلنا المطار حوالي الساعة الخامسة حسب التوقيت المحلي ونفذت كل ما هو موجود فى الورقة وهو التظاهر بوجود خلل فى احدى المحركات وسمح لي المسيطر الجوي فى مطار بيروت بالنزول كرقم واحد . وفعلا وجدت جميع سيارات الاسعاف والحريق والرافعة متهيئة على المدرجة ووقفت الطائرة على أرض المطار وطلبت منه المسير نحو محل وقوف الطائرات وفعلا وقفت وأوقفت المحركين وطلبت من الجنود النزول والاشتغال على احدى المحركات (عينها فى حينها ولا اتذكر الايسر او الايمن) وفعلا اشتغل الجنود وتركتهم وذهبت الى بهو الاستراحة فى المطار المذكور وهناك قابلت أحد أعضاء السفارة (وأتذكر أسمه عدنان . عريف أو نائب عريف من دائرة الملحق العسكري) مرتديا الملابس المدنية وبعد مدة وصل الملحق العسكري وجلسنا فى البهو وشربنا الشاي الى حوالي الساعة العاشرة ليلا وجاء شخص أبيض ضعيف معتدل القامة وسلم علي وقال أنا شامي، فرحبت به (والظاهر انه مـوظف السيطرة) وبعد ذلك أتفق هو والملحق العسكري تبدا الان بتحريك الطـائرة وتطلب السـمـاح لفحصـهـا الملحق العسكري تبدأ الآن بتحريك الطائرة وتطلب السماح لفحص الطائرة فى نهاية المدرجة واخيرا ادرت المحركات وكان جالسا بجانبي الملحق العسكري، العقيد الركن صالح مهدي السامرائي ووصلنا الى المحل المعين وهو الحافة الجنوبية للمطار التي تنتهي بأحراش عالية (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ كم مرة اوصلت الاسلحة ؟

الشاهد ـ مرتين والمرة الثانية كان معي الملازم الطيار برقي رشيد فقط .

الرئيس ـ ايضا استلمها شامى ؟

الشاهد ـ كلا لم يستلمها شامى فى المرتين .

الرئيس ـ ماهي كمية الاسلحة ؟

الشاهد ـ لا اعرفها بالعدد ولكن وزنها لا يتعدى الثلاثة اطنان وهي قسمين عـتـاد واسلحـة .

الرئيس ـ ما هو نوعها ؟

الشاهد ـ الذي شاهدته عتاد ٣٠٣ وبنادق ٣٠٣ .

الرئيس ـ هل عهدت اليك واجبات اخرى ؟

الشاهد ـ كـلا .

الرئيس ـ الورقة التي سلمت اليك بتوقيع من كانت ؟

الشاهد ـ خالية من التوقيع .

الرئيس ــ من كتبها ؟

الشاهد ــ لا اعرف وكانت مكتوبة بقلم رصاص .

الرئيس ــ هل موجودة لديك ؟

الشاهد ــ كلا (لم تسمحوا لي باكمال القصة) عند رجوعي سلمتها الى الزعيم احمد مرعي .

الرئيس ــ ما هي معلوماتك عن علاقة المتهم غازي بالموضوع ؟

الشاهد ــ لا اعرف عن علاقته ولكني سمعت (وليس من الصحف او الاذاعة فقط) بل من اقوال الناس ايضا بان المتهم غازي له علاقة بقلب نظام الحكم فى سوريا .

الرئيس ــ من من سمعت ؟

الشاهد ــ والله سيدي من عامة الشعب .

الرئيس ــ ألم تسمع من الملحق العسكري ؟

الشاهد ــ كلا .

الرئيس ــ أحمد مرعي ؟

الشاهد ــ كلا .

الرئيس ــ وغيره ؟

الشاهد ــ والله سيدي المهم سمعت من عامة الشعب ومن اصدقائي وليس هنالك اهمية لأتذكرهم .

الأدعاء العام ــ هل تعتقد ان الاسلحة سلمت الى الجيش السوري أم لأشخاص آخرين؟

الشاهد ــ (سيدي لم تسمحوا لي أن أكمل القصة) وبدأ يكملها .

بعد أن سرنا الى نهاية المطار والملحق العسكري بجانبي وكانت الساعة حوالي الحادية عشرة مساء وقفنا وطلب مني الملحق العسكري اطفاء الماكنة التي بجهة باب الطائرة واخبر جميع مراتب الطائرة بفك الحبال والسلاسل التي ربطت بها صناديق الاسلحة عند مسيرنا من محل وقوف الطائرات الى محل فحص الطائرة وعند وصولنا كان الحمل جاهزا والباب مفتوحة والمحرك مطفأ وهو جالس بجانبي . نزل رأسا والذي استطعت رؤيته من تلك الظلمة ان أشخاص جميعهم ذكور يرتدون السراويل الخاكي القصيرة فقط ويحملون اسلحة عرفت أنها رشاشات ستن وقاموا بنقل الصناديق والرزم الموجودة فى الطائرة ونقلوها بلمح البصر مثل خلية النحل (الرئيس مقاطعا).

الرئيس ــ هل شاهدت وجوههم ؟

الشاهد ــ لم استطع رؤية وجوههم .

الرئيس ــ ما هو لون أجسامهم ؟

الشاهد ــ والله سيدي اقسمت اليمين لا استطيع ان اعينها بالضبط (الشاهد مسترسلا) ونقلوا الاسلحة ولم اتحمل رؤية ذلك فقلت للملازم الاول الطيار طه أحمد انزل وأنظر متى ينتهون ونحن فى موقف حرج (لأن الملحق

العسكرى لم يفهمنى بهذا الموقف الحرج) نزل الملازم طـه احمـد ووقف خارج الطائرة وأعتقد استطاع رؤيتهم أكثر مني وبعد ذلك قال انتهوا . فشغلنا الماكنة وطلبنا السماح بالرجوع لفحص الطائرة من ضابط السيطرة والرجوع الى محل وقوف الطائرة ورجعنا فعلا . ونزلنا بسيارة الملحق العسكري الى الأوتيل فى بيروت ونمنا هناك وظهرا عدنا الى بغداد .

الرئيس ـ هل أستلموا السلاح بدون كلام ؟

الشاهد ـ أنا فى مقصورة الطيار واحد المحركات يدور وبيني وبينهم ما لا يقل عـن عشرة امتار ، فلا اتمكن من سماع كلامهم .

الأدعاء العام ـ هل كانت الاسلحة تنقل الى سيارات عسكرية أو مدنية أو اي واسطة أخرى ؟

الشاهد ـ سيدي ذكرت قبل قليل وجود احراش عالية او بردي ، فلم ار اشخاصا وسيارات لشدة الظلام .

الرئيس ـ موجها كلامه للمتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهـم ـ كلا .

الشـاهد السـابع والثلاثـون

الرئيس ـ الشاهد عقيد الجو يوسـف عزيز .

(نودي على الشاهد السابع والثلاثين يوسف عزيز فدخل القاعة) .

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ يوسف عزيز .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٤٨ سـنة) .

الرئيس ـ ما هي مهنتك ؟

الشاهد ـ آمر معسكر القوة الجوية .

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ اعظمية ـ بغداد .

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين .

(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح) .

الشاهد ـ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح .

الرئيس ـ هل كلفت بنقل اسلحة الى لبنان ؟

الشاهد ـ نعـم .

الرئيس ـ تطلب المحكمة الاجابة على مايلي :ـ

١ ـ من ارسلك ؟

٢ ـ ما هي كميات الاسلحة وتواريخ نقلها ؟

٣ ـ الجهات التي جرى تسليمها لها ؟

٤ ـ ماهي علاقة غازي بهذه الاسلحة وصالح السامرائي والاشخاص الذين سلمت اليهم او غيرهم من الذين تعلم عنهم ؟



الشاهد عقيد الجو يوسف عزيز يقول : نقلت ثلاث وجبات من السلاح الى بيروت استلمها مني هناك رئيس الدرك اللبناني اسمه نخلة مغبغب

الشاهد ـ بتاريخ ٢٠ مايس سنة ١٩٥٨ نقلت وجبة وزنها ثلاثة إطنان (و لا اعرف عددها كانت صناديق) بامر الزعيم احمد مرعي . سلمها المقدم يوسف محمود من الاستخبارات واستلمها فى بيروت سيد عباس (اعتقد نائب ضابط مع الملحق العسكري) وشخص لبناني برتبة رئيس من الدرك يدعى نخلة مغبغب وقد ارسلت هذه الاسلحة بادعاء انها سترسل الى تونس (حسب ما اخبروني) (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ـ الى تونس ام ليبيا ؟

الشاهد ـ الى تونس نحن ارسلنا الى ليبيا وبعدها الى تونس الوجبة الرمزية الاولى ارسلناها بالطائرة إلى تونس وبعدها اعترضت (وقلت قمنا بوجبات عديدة وتعبت فقالوا سنرسلها بالباخرة) هذه الوجبتين التى ارسلوها على اساس انها مرسلة الى تونس بالباخرة ولكن الذى استلمها لبنانى (اذا كانت مرسلة الى تونس لماذا يستلمها لبناني وعليه استغربت) كانت موضوعة فى صناديق اعتقد مجموعها خمسون صندوق . هذه الوجبة الاولى . اما الوجبة الثانية كانت بتاريخ ١٤ حزيران سنة ١٩٥٨ الوجبتان كانت فى وقت ثورة المعارضة فى لبنان والتي ارسلها نفس الجماعة احمد مرعي والمقدم يوسف من الاستخبارات وهناك استلمها نخله مغبغب وسيد عباس (الذي يشتغل مع صالح مهدي السامرائي واخبرني بانه غير موجود فهو جاء لاستلامها نيابة عنه) .

الرئيس ـ وما هي علاقة المتهم ؟

الشاهد ـ ليس لى علاقة به ولم يرسل بطلبى او يسألنى ولكنى اعرفه .

الرئيس ـ لا نسأل عن العلاقة الشخصية . علاقته بالموضوع ؟

الشاهد ـ ليس له علاقة .

الرئيس ـ ماهي معلوماتك ؟

الشاهد ـ حول الموضوع ليس لي معلومات .

الرئيس ـ الم تسمع .

الشاهد ـ لا والله لم اسمع .

الرئيس ـ وصالح مهدي السامرائي ؟

الشاهد ـ كان يهيء الطلب وهم ينفذونه .

الرئيس ـ علاقته بموضوع المؤامرة على سوريا ؟

الشاهد ـ لا اعرف عنه شيئا قرات فى الصحف واسمع من الاذاعات .

الرئيس ـ من هم الاشخاص الذين سلمت اليهم الاسلحة ؟

الشاهد ـ فقط نخلة مغبغب وسيد عباس حملها فى سيارات لوري ومعهم جماعة من الدرك اللبناني وكان معي الملازم علاء من اللواء الثاني كان واقفا وجماعة من ضباط الصف اعتقد نائب الضابط كمال ورئيس العرفاء شكري وكان ميكانيكيا ورئيس العرفاء اعتقد فاضل طعمة لاسلكي .

الرئيس ـ هل نقلت ضباط ومراتب الى لبنان ؟

الشاهد ـ كــلا .

الرئيس ـ ما هو الطريق الذي سلكتموه ؟

الشاهد ـ الطريق الذي سلكته بغداد ـ كركوك ـ زعرت ـ ديار بكر ـ ملاطيــة ـ اطنة ـ سلكنة ـ بيروت لان المرور فوق سوريا كان ممنوعا .

الرئيس ـ (موجها كلامه للمتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ؟

المتهـم ـ كــلا .

الشاهد الثامن والثلاثون

الرئيس ـ الشاهد الملازم الاول الطيار علاء العزاوي .

(نودى على الشاهد الثامن والثلاثين علاء العزاوى فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ علاء الدين حسين العزاوي .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ ٢٧ ـ سنة .

الرئيس ـ ماهي مهنتك ؟

الشاهد ـ ملازم اول طيار .

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ بغــداد .

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين .

(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح .

الرئيس ـ هل كلفت بنقل اسلحة الى لبنان ؟

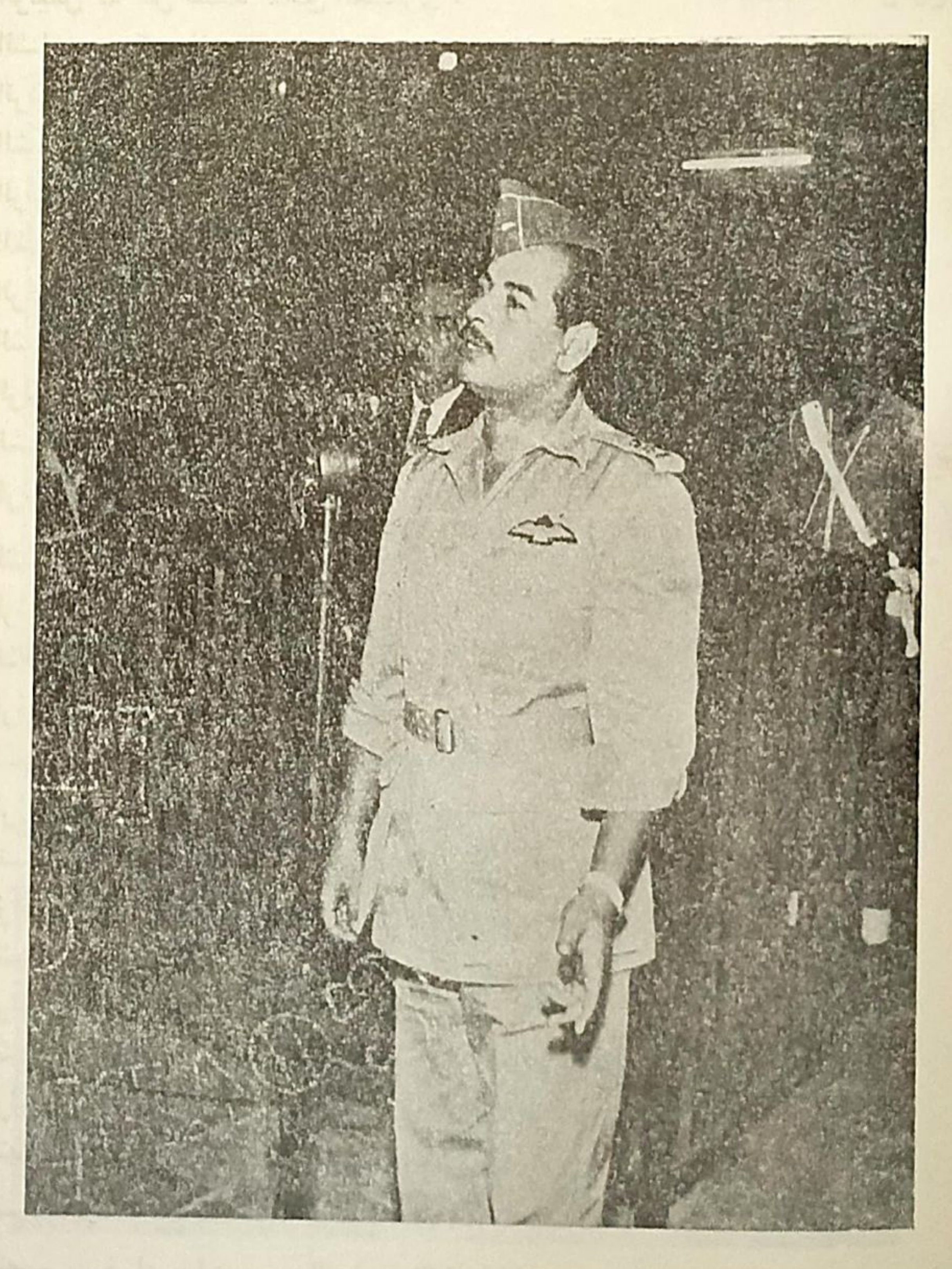
اشاهد ـ سيدى انا كنت فى السرب الثـالث وكنت مجازا وسحبونى من اجازتى واتصل بي تلفونيا عقيد الجو يوسف عزيز بوجوب حضوري المطار (اعتقـد كان يوم السبت) فذهبت الى المطار قال تفضل اصعد الطائرة وصعدت فطرنا باتجاه الموصل وفى الطريق سألته عن وجهتنا فقال الى تركيا ومنهـا الى لبنان . استمرينا فى الطيران ونزلنا فى ديار بكر للتزود بالوقود وبعـدها وصلنا بيروت .

الرئيس ـ ما هو نوع الاسلحة ؟ وما هي كميتها ؟

الشاهد ـ والله سيدي لا اعرف ولكنها كانت معبئة داخل صناديق من مختـلف الاحجام ، ولكن عند نزولنا فى بيروت عرفت من احدى الصنـاديق (وكان مكتوبا عليه ٩ ملمتر) ولكني لا اعرف عدد طلقاته .

الرئيس ـ ماهي الجهة التي سلمت اليها الاسلحة ؟

الشاهد ـ جاءضابط برتبة رئيس من الدرك اللبناني ومعه رجال من الدرك عددهم حوالي الخمسة عشر او العشرين وبعدها وصلت سيارة لوري ونقلوها الى السيارة .



الشاهد الملازم الاول الطيار علاء الدين العزاوي يقول : نقلت وجبة من السلاح الى بيروت عن طريق تركيا

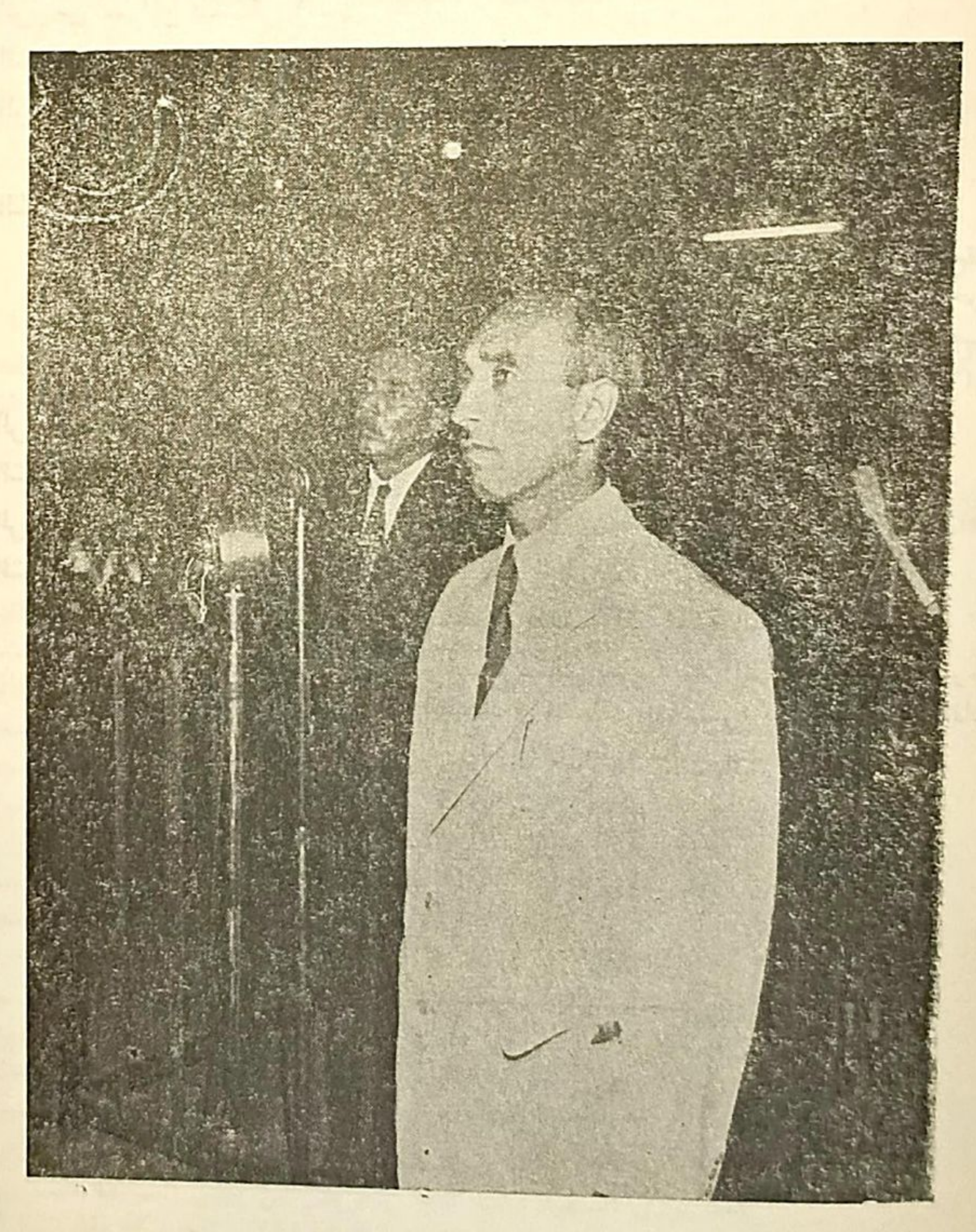
الرئيس ــ من الذي انزلها ؟
الشاهد ــ اللبنانيون انفسهم .
الرئيس ــ الم يكن احد العراقيين معهم ؟
الشاهد ــ اعتقد شخص واحد من السفارة يرتدي الملابس المدنية .
الرئيس ــ هل تقصد الملحق العسكري ؟
الشاهد ــ كـــلا .
الرئيس ــ هل تعرفه ؟
الشاهد ــ كـــلا .
الرئيس ــ هل تعرف عن دور المتهم غازي فى الموضوع ؟
الشاهد ــ كـــلا .
الرئيس ــ ألم تسمع ؟
الشاهد ــ سمعت من الاذاعة فقط .
الرئيس ــ ماذا سمعت ؟
الشاهد ــ حول المؤامرة .
الرئيس ــ تكلم .
الشاهد ــ سيدي لا أعرف شيئا عن الموضوع سوى انهم حكموا عليه بالاعدام .
الرئيس ــ من الذي حكمه ؟
الشاهد ــ الجهات السورية .
الرئيس ــ لماذا ؟
الشاهد ــ لأنــه اشـترك فى المؤامرة .
الرئيس ــ هل نقلت ضباط ومراتب الى لبنان ؟
الشاهد ــ كلا .
الرئيس ــ اردني ؟
الشاهد ــ كلا .
الرئيس ــ هل عهدت اليك واجبات اخرى ؟
الشاهد ــ كلا .
الرئيس ــ (موجها كلامه الى المتهم) هل لك مناقشة مع الشاهد ؟
المتهم ــ فى اي وقت نقل الشاهد السلاح ؟
الشاهد ــ بتاريخ ١٤ حزيران سنة ١٩٥٨ .
المتهم ــ فى اي وقت سمع الشاهد بالمؤامرة على سوريا ؟
الشاهد ــ اعتقد قبل سنة او سنتين .

الشـاهد التاسع والثلاثون

الرئيس ـ الشاهد عبد الرحمن جاسم .

(نودي على الشاهد التاسع والثلاثين عبدالرحمن جاسم فدخل القاعة) .

الرئيس ـ أسمك ؟



الشاهد عبدالرحمن جاسم طلب للشهادة عن قضايا التخريب

الشاهد ـ عبد الرحمن جاسم .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٤٣ سنة) .

الرئيس ـ ما هي مهنتك ؟

الشاهد ـ ضابط متقاعد وحاليا مستورد للمواد الكهربائية .

الرئيس ـ أين تسكن ؟

الشاهد ـ اعظمية ـ بغداد .

الرئيس ـ تقدم لأداء اليمين .

(قل والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح)

الشاهد ـ والله العظيم لا أتكلم الا الصحيح .

(وقف الأدعاء العام وطلب بالنسبة للشاهد وبأعتبار ان قضايا التخريب وقضية المؤامرة على سوريا تختلف الواحدة عن الاخرى ايداع القضية أو السماح بأيداعها لدى هيئة التحقيق الخاصة بأعتبارها جريمة مستقلة وليست لها علاقة بالمؤامرة على سوريا) .

الرئيس ـ هل لديك معلومات عن قضايا التخريب ؟

الشاهد ـ كلا .

الرئيس ـ هل تعرف عبد المجيد البكري ؟

الشاهد ـ اعرفه كضابط متقاعد .

وافقت المحكمة على احالة القضية الى لجنة التحقيق .

(الساعة الآن الواحدة والسبع دقائق تقريبا بعد الظهر أعلن الرئيس رفع الجلسة على أن تعود الى الانعقاد فى الساعة العاشرة صباحا لسماع افادة المتهم وشهود الدفاع ان وجدوا لأن حق الدفاع مقدس) .



الجلسة السابعة للمحكمة العسكرية العليا الخاصة

(الاحد ٢٤-٨-١٩٥٨ الساعة العاشرة صباحا . عادت المحكمة الى الانعقاد للنظر فى قضية المتهم غازي الداغستاني . وقد افتتح الجلسة الرئيس العقيد فاضل عباس المهداوي باسم الله وباسم الشعب) .

الرئيس — المتهم غازي الداغستاني .

(نودى على المتهم غازى الداغستانى فحضر القاعة وادخل قفص الاتهام) .

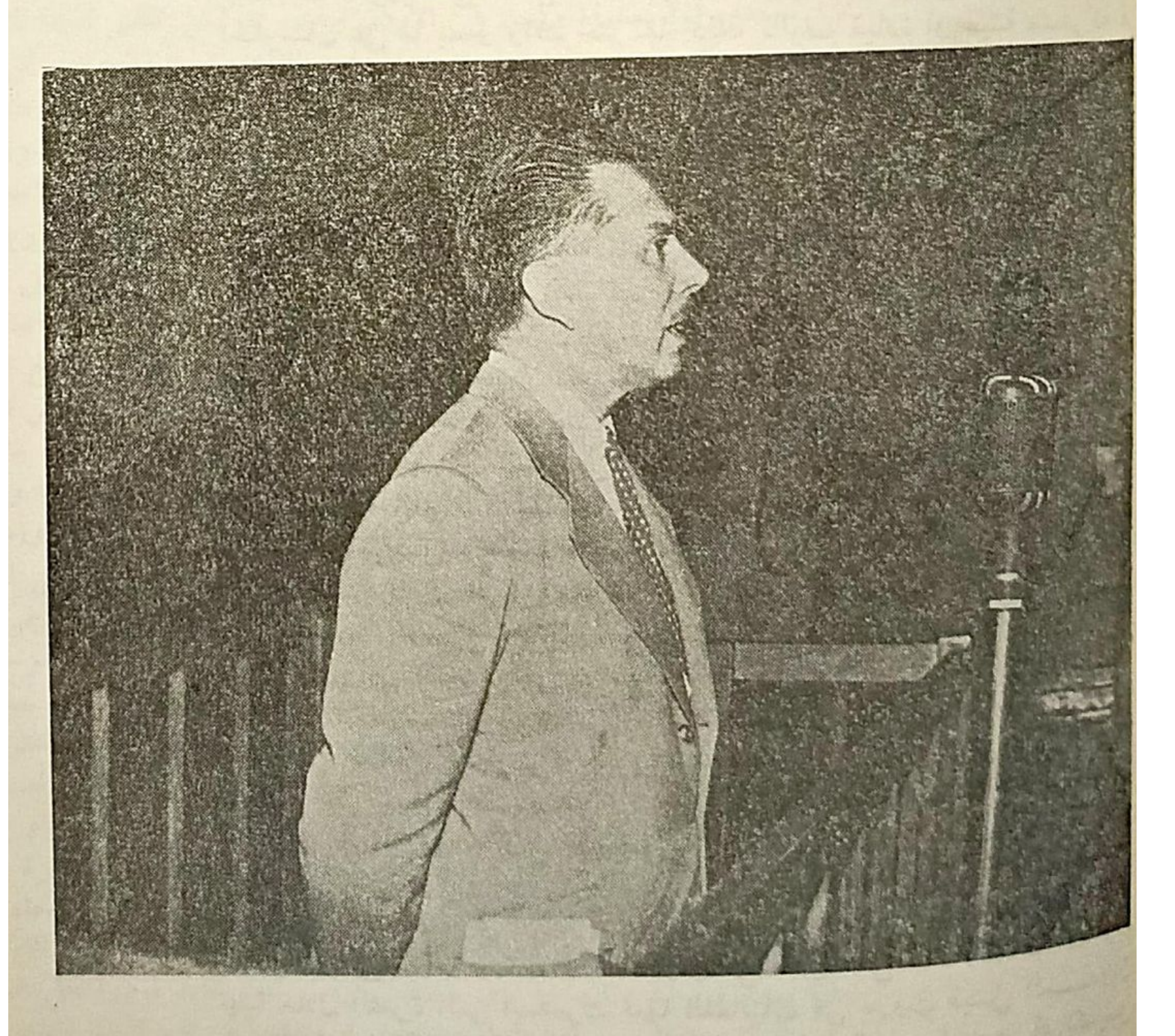
الرئيس — ظهر للمحكمة من افادات الشهود والوثائق الموجودة بما فيها وثائق الملحق العسكري فى بيروت ومن افاداتك امام هيئة التحقيق أن المؤامرات لقلب نظام الحكم فى سوريا بدأت بشكل ظاهر منذ سنة ١٩٤٨ حتى قبل ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ وكان لك دور هام بها ، تطلب المحكمة توضيح ذلك مفصلا .

المتهم — سيادة الرئيس . حضرات اعضاء المحكمة العسكرية العليا المحترمون . كانت معظم الحكومات العراقية قد قبلت مبدأ التدخل فى امور سوريا الداخلية منذ عهد حسنى الزعيم أن لم يكن قبل ذلك ، وكانت تدخلاتها تنحصر فى اسناد الفعاليات الداخلية بواسطة الملحقين العسكريين وعن طريق الاحزاب والتكتلات السورية نفسها . ويظهر ان الفشل المستمر الذى أصاب جهود تلك الحكومات كان قد أوجد قناعة لدى عبدالاله ونورى السعيد ولدى بعض الساسة من السوريين انفسهم . ان الطريق الوحيد لضمان النجاح هو باستخدام الجيش العراقى وسوقه لغزو سوريا وقد اعترف الشاهد احمد مختار بابان امام المحكمة المحترمة بايمان عبد الاله ونورى السعيد بهذه الفكرة . واول دليل ملموس وجدته انا لهذا الاتجاه هو خطة حركات ايكس التى استلمتها من سلفى امير اللواء الركن المتقاعد عبدالمطلب الامين، وبالنظر لما جاء فى افادة الموما اليه امام المحكمة المحترمة فأنى أود أن أؤكد باننى استلمت الاضبارة منه ولم يكن قد انفك بصورة قطعية عند التحاقى اذ انه كان يداوم فى (وزارة الدفاع) لتصفية امور الدائرة فسلمنى محتويات خزانته ومن ضمنها تلك الاضبارة والخطة تشمل تفصيلات غير قليلة كجداول اركان وتأليف التشكيلات وغيرها وضعت لغرض القيام بحركات عسكرية ضد سوريا .

أخذ نورى السعيد وعبد الاله بتحريض من بعض الساسة السوريين يضغطون علينا بشدة ويلحون بوجوب تهيئة الجيش للحركة فقاومنا أنا ورفيق عارف هذا الضغط محتجين تارة بعدم كفاءة وسائط النقل واخرى

لعدم تيسر العدد الكافي من الطائرات وضرورة تهيئة الطيارين والمطارات مما يتطلب الى وقت طويل جدا كما وأوضحنا ان اى اصطدام بين الجيشين العراقي والسوري يكون كارثة للبلدين، ولا يخدم الامصلحة اسرائيل كانت نتيجة ذلك ان قبلت الحكومة مبدأ العودة ثانية الى القصة القديمة وهي الشروع في الفعاليات الداخلية وحث السوريين المبعدين على الاستمرار في خططهم الرامية الى احداث انقلاب يؤدي الى تأليف حكومة تعلن الاتحاد مع العراق . وكان هناك ميثاق متفق عليه بين الكتل السورية بهذا الخصوص كان خلال هذه المدة على ما اعتقد عقد اجتماع في البلاط لبحث موضوع سوريا بوجه عام حضره كل من فيصل وعبدالاله والوزراء . الذين أذكر منهم نوري السعيد واحمد مختار بابان وبرهان الدين باش اعيان وعبد الله بكر ودعينا انا ورفيق عارف للحضور كممثلين للجبهة العسكرية واخبرنا خلال هذا الاجتماع ان اديب الشيشكلي قد طلب ارسال شخص لمقابلته في سويسرا وقد كان في النية ارسال برهان الدين باش اعيان في الاساس غير انه تقرر بعد المداولة ارسال ضابط لكون الشيشكلي نفسه شخص عسكري في الاساس ويسهل عليه التفاهم مع الضابط وامرت انا بالسفر فسافرت والتقيت به لمرة واحدة في سويسرا اخبرني خلالها بأنه ينوي القيام بانقلاب في سوريا وانه يطلب اعتراف العراق بحكومته لقاء قيامه هو بتبديل وضعه السابق اتجاه العراق وتعقيب سياسة ودية نحوه كما وطلب معاونة مالية وبين انه يحتاج الى ثلاثين الف دينار كقسط اول يسلم اليه في بيروت فعدت واخبرت الحكومة بما وقع وكان ذلك في اجتماع آخر عقد في البلاط ايضا وحضره نفس الاشخاص الذين كانوا في الاجتماع الاول عدا نوري السعيد الذي كان حسبما اذكر غائبا خارج العراق وحضره بالنيابة عنه صالح صائب الجبوري كوكيل لوزير الدفاع واعتقد خليل كنة وزير المالية وتقرر في الاجتماع قبول طلب الشيشكلي وأوعز الي بالسفر الى بيروت لمقابلته وتسليمه المبلغ فسافرت ولكنني بعد مواجهتي لم اسلمه المبلغ بكامله بل سلمته عشرة آلاف دينار فقط على مسؤوليتي لتشككي في نواياه وأودعت باقي المبلغ في خزانة الملحق العسكري في بيروت حيث ادخل في حسابات الخزانة وبلغني في اليوم التالي ان الشيشكلي قد ترك بيروت واختفى وكان قد وعدني بمقابلتي لاطلاعي على خططه ونواياه ولم يجر خلال المقابلة لا في سويسرا ولا في المقابلة الوحيدة في بيروت أي بحث لخطته في العمل اذ كان يدعي انه في دور دراسة الامر ولم يقرر شيئا بعد وكان قد وعدني كما أسلفت بانبائي بمبادىء خطته في اليوم التالي لقبضه المبلغ فعدت واخبرت الحكومة بكل ما حدث في مؤتمر عقده البلاط على ما أذكر وحضره نفس الوزراء وارجو أن يتذكر هؤلاء وقد أخذ معظمهم على مايبدو ينسى أو يتناسى الامور بأنهم استصوبوا عملي بعدم تسليم الشيشكلي المبلغ بكامله بالنظر لما حدث كما وارجو الاستفسار من معاون الملحق العسكري الحالي في بيروت للتأكد من صحة ادخال المبلغ المتبقي والبالغ عشرين الف دينار في حسابات الخزانة أو الاستفسار من الملحق السابق عن طريق المعاون عن الموضوع اذ انني لا أشك في انه سيعترف باستلامه المبلغ وأود بهذه المناسبة ان أؤكد

بأننى لم أواجه الشيشكلى فى غير المرتين المشار اليهما ولم أقابله فى أى محل كان بعد ذلك . كان السوريون المبعدون قد شرعوا فى فعالياتهم خلال هذه الفترة وصارت خططهم تشمل طلبات السلاح للاستعاضة بها عن الجيش فى المراحل الاولى من حركاتهم كما وشملت الخطط ضرورة جعل الجيش العراقى مهيئا للاشتراك فى المراحل الاخيرة للحركة فى حالة ورود نجدات من دول غير عربية للطرف المقابل وكانوا يدعون أن مثل هذه النجدات قد تأتى بصفة متطوعين من روسيا والدول الشيوعية الاخرى وبلغ مجموع ماطلبوه من السلاح والمال حوالى عشرين الف قطعة من السلاح من ضمنها بعض المدافع وحوالى مليون دينار من المال كما وطالبوا بتأسيس معسكرات فى العراق لتدريب المتطوعين السوريين . عارضنا أنا ورفيق عارف تأسيس معسكرات التدريب وتهيئة الجيش للاشتراك بصورة فعلية كما وبينا عدم امكان تأمين السلاح المطلوب وضرورة تخفيض كميته أما الحكومة فقد قررت تخصيص مائة الف دينار فقط لاسناد الحركة سلمت لى بوزارة الدفاع فسلمتها بدورى الى احمد



غازى الداغستانى يدلى بافادته التفصيلية

مرعى كما اعترف هو بشهادته وجرى صرفها بوجبات الى الملحق العسكرى فى بيروت لايصالها الى السوريين وان الوصولات الموجودة لدى احمد مرعى بين اوراقه الرسمية تثبت ان الملحق قد استلم على ما أعتقد ما يبلغ (٩٥) الف دينار من هذه اما الخمسة آلاف الباقية فقد دمجت فى حسابات الاستخبارات على ما أذكر كما جاء فى افادة المقدم يوسف محمود الذى بين انه كلف بتصفية الحسابات وتوحيدها فبلغ مجموع ما خصص من مال من قبل العراق مائة وعشرون الف دينار باضافة العشرين الف المتبقية من المبلغ المرسل الى الشيشكلى. كان عبدالاله ونورى السعيد قد فاتحا كلا من امريكا وبريطانيا بغية الحصول على ضمان منهما بعدم التدخل فى سوريا ومنع التدخل الاسرائيلى أو الفرنسى أو التركى فى حالة قيام حركة فى الداخل وأعتقد ان نورى السعيد قد طلب ايضا الى الحكومتين المساهمة ببعض المال والسلاح على أن يجرى الصرف عن طريق العراق لا بصورة مباشرة من قبل الحكومتين وكانت الاخبار تدل على أن للحكومتين قبل ذلك اتصال مباشر بجماعات سوريا فى داخل البلاد وانهما تصرفان المال الى هؤلاء. وافقت الحكومتان على ما يبدو واقترحتا لقاء ذلك تأليف قيادة أو هيئة مشتركة فى بيروت للاشراف على سير الامور. ودرست الحكومة العراقية هذا الاقتراح فى بغداد وقررت أن يكون الاتصال بالسوريين من قبل العراق وحده وأن يقتصر الاتصال بالجهتين الامريكية والبريطانية على تبادل المعلومات والآراء فقط. وأن تكون السيطرة على الامور من قبل العراق ومن بغداد. امرت بالسفر الى بيروت وتم الاتصال عن طريق الملحق العسكرى بالسوريين واخبروا بوجوب تخفيض طلباتهم من السلاح وبرفض العراق طلبهم بتأسيس معسكرات للتدريب واشراك الجيش فجرى تخفيض السلاح المطلوب بعد مناقشات طويلة الى حوالى الفى قطعة لم يجهز منها اكثر من النصف على ما أذكر وقد كان السلاح المجهز على نوعين قسم جهزه الامريكان بطلب من نورى السعيد بعد أن بينا نحن عدم امكان تأمينه من مخازن الجيش وقسم جرت مبايعته من ايطاليا بمبالغ خصصت من ميزانية الخارجية وجرى التفاوض حول شرائه من قبل المفوضية العراقية فى روما وانجزت الصفقة والاستلام من قبل الرئيس الاول الركن صالح مهدى عماش ولم يكن لى أنا أى دخل فى امر شراء هذا السلاح بخلاف ما جاء فى افادة العقيد مجيد جليل. استمر عمل السوريين المبعدين فى دراسة الخطط وتعيين وتبديل المواعيد للحركة وخلافات ومفاوضات بين الكتل والجماعات المختلفة مع ورود اخبار بين حين وآخر من الداخل بحدوث أو بقرب حدوث انقلابات مدبرة من قبل جهات اخرى، حتى وقع حادث الاعتداء الثلاثى على مصر. فقطعت الاتصال وعدت الى العراق وبالنظر الى ما ورد فى بعض الاسئلة الموجهة الى الشهود فأنى أود أن اؤكد بأننى لم أزر بيروت أو عمان أو دمشق كما ولم تقع لى أية مقابلة مع اى شخص كان سورى او غير سورى بقصد البحث فى حركات انقلابية فى سوريا أو فى غيرها منذ حادث العدوان على مصر حتى هذه الساعة كما ولم تهيأ خلال الفترة التى استمرت فيها الفعاليات فى بيروت قبل العدوان الثلاثى أية خطة تفصيلية ولم تصدر أى أوامر للحركات ولم يجر أى تكديس أو تحشد للجيش لا آنذاك ولا بعده بالشكل الذى كان مطلوبا اجراؤه

للغزو بحيث تدخل سوريا ارتال ثلاث رتل فى الشمال باستقامة حلب ورتل فى الوسط باستقامة حمص ورتل فى الجنوب باستقامة دمشق . ومن البديهى للعسكريين وحتى لغير العسكريين ان الكدس المؤسس فى ايج ثرى وهو الوحيد الذى جرى تأسيسه لتموين القوة العاملة فى الاردن . ان هذا الكدس لايتمكن بأى حال من تموين الارتال العاملة فى الشمال وفى الوسط . اننى كموظف موفد بوظيفة من قبل الحكومة القائمة آنذاك توخيت أن أسجل كل المذاكرات التى جرت بينى وبين الجهات المختلفة ولم يرد على ما اعلم فى أى من الاوراق أى ذكر لتعاون عسكرى تركى أو اسرائيلى أو أى تعاون عسكرى آخر فى الحركة السورية ، ولو كان مثل هذا التعاون موضوع بحث لورد ذكره فى الاوراق فقد ورد فى افادة الشاهد اللواء على ابو نوار ان الجيش الاسرائيلى كان قد حشد على الحدود السورية بقصد القيام بهجوم لفسح المجال امام الجيش العراقى للتدخل ، غير ان القوة الوحيدة من الجيش العراقى التى كان قد جرى حشدها فى المنطقة أو بالقرب منها آنذاك كانت مؤلفة من جحفل لواء مشاة واحد فى الاردن وهذه لم تكن تكفى طبعا لمثل هذا الواجب وكنت أعتقد بعد ما حدث ان عبد الاله ونورى السعيد لن يعودا الى موضوع سوريا لمدة طويلة . غير انه ظهرت بوادر نشاط جديد بعد حادث العدوان الثلاثى بحوالى خمسة اشهر حين استدعانى نورى السعيد فى وزارة الدفاع لغياب رئيس اركان الجيش خارج الدائرة وأطلعنى على أوراق فيها سلسلة حوادث موقوتة للقيام بحركة داخلية فى سوريا مشفوعة بحركة من قبل الجيش العراقى مع خلق اسباب مبررة للتدخل وطلب الى بقيام المقر العام باتخاذ ما يلزم لتهيئة الجيش للعمل . واستنسخت الخطة لانه كان يريد الاحتفاظ بالاوراق . لبحث المواضيع الواردة فيها مع عبد الاله والحكومة كما قال وأوضحت له ان قضية تهيئة الخطط والاوامر المفصلة تحتاج الى وقت طويل واننا سنقوم بالدراسات اللازمة وباتخاذ ما يلزم بما يمكن من السرعة ثم اخفيت الاوراق دون اتخاذ أى اجراء حولها وحدث بعد ذلك ان استقالت وزارة نورى السعيد فبقى الامر طى الكتمان واستصحبت الاضبارة معى عند تعيينى الى قيادة الفرقة الثالثة وحفظتها فى الخزانة هناك واخبرت بها المجلس التحقيقى الاول الذى عقد للتحقيق فى هذا الموضوع وقد جاء فى قرار الاتهام اننا كنا نريد شن هجوم بموجب خطة مفصلة كنت حفظتها فى خزانتى غير ان دراسة خطة نورى السعيد ترينا انها لم تكن اكثر من سرد لوقائع متصورة موقوتة مع بعض المقترحات وان قلبها الى خطة عسكرية قابلة للتطبيق كان يتطلب جهود المقر العام بكامله لكتابة تقدير الموقف واوامر الحركات والاوامر الادارية وللقيام بانجاز التكديس والتحشد ، على ان شعب دائرة الاركان العامة ودائرة الامور الادارية لم تكلف طيلة المدة التى اشغلت أنا فيها وظيفة معاون رئيس اركان الجيش بأى عمل من هذا القبيل ، واوضح دليل على ذلك هو انه لم يعثر فى الخزانات على اى خطط واوامر للحركات مبنية على ما ورد فى اوراق نورى السعيد من آراء مع العلم ان تلك الاوراق كانت تشير الى وجوب اجراء الغزو بارتال ثلاث بنفس الطريقة التى اوضحتها سابقا وتليت قبل

بضعة ايام امام المحكمة المحترمة البرقيتان المتبادلتان بينى وبين رفيق عارف حول خطورة الوضع فى سوريا للتدليل على اننى كنت احبذ الهجوم عليها٠ غير ان برقيتى اشارت فى الحقيقة الى ان استخدام الجيش محفوف بالمخاطر وان القضية تتطلب الدراسة من قبل الوزراء فى بغداد للتوصل الى اقرار خطة ٠ اما ماجاء فى آخر البرقية حول التحشد فى الاردن بالاستفادة من الوضع فى منطقة جبل المكبر فانه يخص الاردن وحده وتأمين سلامته ضد الخطر الشيوعى ان وجد٠ ولم يرد اى ذكر لتحشد قطعات اخرى على الحدود السورية العراقية ٠ اكرر بان الخطة الوحيدة الموجودة فى المقر العام والتى يمكن تسميتها بخطة عسكرية هى تلك التى اشير اليها باسم حركات اكس ٠ ان الخطة هذه وضعت كما يظهر من الجداول الملحقة بها من قبل اكثر من شخص واحد وانى ارجو ان يسأل كافة الضباط الذين اشتغلوا بمعيتى كمدراء او رؤساء لشعب فى دوائر الخطط والحركات والاستخبارات ان كان احدهم قد قام بتهيئة تلك الجداول أو قام باستطلاعات للحصول على المعلومات الواردة فيها كما وارجو اجراء مقارنة بين خطى انا واولئك الضباط وبين الكتابة فى تلك الاضبارة بغية التأكد من اننى او الضباط الذين اشتغلوا بمعيتى لم تكن لنا يد فى تهيئتها ٠ اننى استلمت تلك الخطة كما بينت فى اوائل سنة ١٩٥٤ وقد وضعت قبل ذلك التاريخ ففى الامكان ومن دراسة التشكيلات والتنظيم المبين فى القوائم والجداول التوصل الى معرفة الوقت الذى وضعت فيه بالنظر لحدوث تغييرات كبيرة فى تنظيم الجيش خلال المدة التى كنت انا اقوم بها بواجب المعاون لرئيس اركان الجيش ٠ كما وقد يكون هناك تاريخ مثبت على بعض القوائم فى الاضبارة ظهر اثناء استجواب الشهود بان المسؤولين الحقيقيين اخذوا يتشبثون فى التنصل من المسؤولية بحجة النسيان او عدم معرفتهم بما يجرى بالرغم من انهم حلفوا اليمين على القرآن الكريم وانى بذلك اود ان تسمح لى المحكمة المحترمة بان أؤكد على النقاط التالية ٠

ان اشتراكى بالقضية كان (بأمر من الحكومة القائمة آنذاك) وبعد مذاكرات جرت فى البلاط حضرها الوزراء المختصون الذين سبق ان اشرت الى اسمائهم ولم يكن نتيجة امر من فرد او شخص معين وكان على كضابط وموظف اما ان انفذ الامر وادبر الامور بقدر استطاعتى وبالتعاون مع رفيق عارف بحيث لاتنتهى الى اقحام الجيش العراقى فى حرب مع سوريا او ان اقدم استقالتى ٠ وقد كان قرارى بان الاستقالة لو قدمت ماكانت لتحول دون استمرار المؤامرات على اى حال غير انها كان من المحتمل ان تضعف المقاومة التى كنا نبديها ضد حشر الجيش ٠ فقبلت الواجب وكان ان انتهى الامر دون ان يشرع فى الانقلاب او تطلق طلقة واحدة فى سبيله ودون ان يقوم الجيش باى عمل ضد سوريا ٠ انى لم ادبر المؤامرة فانها كانت قائمة وكان قد شرع بها قبل سفرى من بغداد ولم اتدخل الا لتأمين السيطرة على الامور بعد الالحاح الذى وقع بوجوب اشراك الجيش وتأمين الكميات الهائلة من السلاح التى طلبها السوريون فى البداية ٠ ان الاتصال بالدول الاجنبية

بغية كسب تأييدها جرى من قبل عبدالاله ونورى السعيد وبمعرفة الحكومة .
ان واجباتى وصلاحياتى كمعاون رئيس اركان الجيش لم تكن تخولنى انا
حق الاتصال بالدول اوصرف المبالغ من خزانة الدولة او السلاح من مستودعات
الجيش ، ان كل هذه الامور من صلاحية الحكومة نفسها ولايمكن اجراؤهـا
الا بموافقة مجلس الوزراء ولو كانت قضية سوريا مسالة شخصية بالنسبة
لى او لو ان اشتراكى بها لم يكن يستند على امر من الحكومة القائمة آنذاك
لكنت اتلفت المستمسكات الخاصة بها ولما اودعتها فى خزانه رسمية من خزانات
دائرة الاركان العامة حيث عثر عليها بعـد مرور مايقرب من السنتين على
الحادث . فان تلك الاوراق لم تكن فى نظرى مذكرات خاصة بل كانت اوراق
رسمية وملك للدولة لا لشخص او لحكومة معينة . كانت جميع البرقيات التى
كنت ارسلها من بيروت معنونة الى مرجعى المباشر رئيس اركان الجيش وهو
بدوره كان يحيلهـا الى المراجـع الاخرى كوزير الدفاع والوزراء المختصين
الآخرين وهذا مايدل على انى كنت اتصرف ضمن حدود صلاحياتى كموظف
ولو كنت اكثر من ذلك او لو كنت امثل جهة معينة غير مرجعى الرسمى
لكنت عنونت البرقيات الى تلك الجهة بصورة مباشرة دون اطـلاع رئيس
اركان الجيش على مضمونها اود ان اذكر ان هناك مستمسكات عرضت على
فى التحقيق وهى لم تكتب بخطى ولم اشاهدها قبلا وهى المستمسك اعتقد
رقم (٢) دفتر اصفر والمستمسك رقم (٤) حول اجتماع عقد فى اسطانبول
او انقرة ولم احضر انا هذا الاجتماع . ولو لم تكن الحكومة على علم بماكان يجرى
فى سوريا سنة ١٩٥٦ لكان للوزراء الحق ومن واجبهم المطالبة باجـراء
تحقيق فى الموضوع بعد ورود اسم العراق واسمى واسم الملحق العسكرى
فى التحقيقات التى اجريت فى سوريا بعدئذ . كنت قد دونت فى دفتر خاص
بعد اطلاعى على خطة نورى السعيد الاخيرة ماكنت اتوقع حدوثه فى حالة
قيام حركة ما فى سوريا وفى حالة نجاح او فشل تلك الحركة نتيجة لاصرار
عبدالاله ونورى السعيد وكان هذا الدفتر قد ضبط فى حقيبتى عند توقيفى
واستلمه منى آمر المعتقل وكنت رجوت المحكمة المحترمة فى عريضة قدمتها
الامر بطلب الدفتر المشار اليه فارجو ان كان قد احضر السماح لى بقراءته
امامكم .

المتهـــم ـ هل يسمح بقراءته ؟

الرئيس ـ كمل الافادة اولا .

ابرزت امام المحكمة المحترمة مستمسكات تشير الى اننى عملت لاحداث
انقلاب فى سوريا . واننى كنت احبذ استمرار التشويش على اذاعات القاهرة
ودمشق . واننى تعاونت مع بعض الدول الاجنبية . لكن هناك فى اضابير وزارة
الدفاع مستمسكات ووثائق لم تبرز وهى تثبت ايضا باننى قاتلت فى حركات
مايس سنة ٩٤١ ضد الانكليز واننى اتهمت فى سنة ١٩٤٣ و١٩٤٤ خلال
محاكمة الدكتور المرحوم نجدت سليمان فى العمل ضد المجهود الحربى
البريطانى واننى قاتلت وجرحت فى فلسطين وهناك تقارير كتبتها آنذاك

وهناك شهود من قادة الجيش شاهدوني وانا اقف في وجه عبدالاله وخططه في المؤتمرات التي كانت تعقد لاقرار الخطط في تلك الحالة وهناك تقارير رفعت عني من قبل التحقيقات الجنائية تتهمني بأنني اعمل لاحداث انقلاب عسكري ضد الحكومة ، ادت الى استجوابي من قبل وزير الدفاع كما وادت الى عدم تسليمي قيادة تشكيل . وابعادي خارج العراق الى وظيفة ملحق عسكري في لندن ولم يرد ذكر لما كنت اقوله في اجتماع اللجنة العسكرية لميثاق بغداد للانكليز والامريكان والاتراك عن خططهم ومقترحاتهم تلك الاجتماعات التي حضرها غيري من الضباط العراقيين ويعلمون بها . يبدو ياسيدي لمن يستمع الى الافادات والمستمسكات كاني كنت انا القائم بوضع سياسة الدولة وتسيير امورها فالمسؤولون الحقيقيون اخذوا ينسون او يتناسون ويتملصون من المسؤولية حتى بقيت انا الموظف بمنصب معاون رئيس اركان الجيش وكأنني الحاكم بأمره فلماذا اذن ياسيدي لم اعين وزيرا على الاقل ان لم يكن رئيسا للوزراء ولماذا لم اسلم حتى قيادة فرقة الا بعد ترفيعي الى رتبة امير لواء بسنتين في حين ان غيري عين في هذا المنصب وهو برتبة زعيم ، كلا ياسيدي لم يكن لي اى نفوذ ولم اكن في يوم من الايام اكثر من ضابط موظف انفذ الاوامر الصادرة الى معا لاتتعارض والقوانين المرعية آنذاك ويعمل بقدر ماتسمح به صلاحياته وظروفه على صيانة الجيش وحماية حقوق منتسبيه وقد اكون مخطئا فيما فعلت فاني من البشر ولكن تلك والله كانت غايتي طيلة حياتي العسكرية لم اكن في يوم من الايام من بطانة عبدالاله او من اخصائه ولا كنت من اتباع نوري السعيد او اعوانه ولم اكن اطبل لهما واستقبلهما بالاهازيج والتهاليل ولم اكن عونا للانكليز او الامريكان او اى دولة اخرى . ان التعاون مع انكلترا وامريكا ياسيدي كان من اسس السياسة الخارجية التي كانت تتبعها جميع الحكومات في ذلك العهد ولم اكن انا واضع تلك السياسة ولو كنت انا من اتباع اولئك او اعوان هؤلاء لكنت من الذين اصابهم بعض الخير في العهد البائد غير ان الامر بالنسبة لي كان على عكس ذلك فقد بيعت جميع ماكنت قد ورثته من املاك اجرائيا بخمس وحتى بعشر قيمته الحقيقية وكان آخر مابيع منها دار والدي وذلك قبل ثورة ١٤ تموز باربعة ايام وسجلت ارض زراعية تصرفت فيها عائلتي زهاء نصف قرن سجلت من قبل الحكومة آنذاك كارض اميرية رغم الاعتراضات والعرائض التي قدمتها . هذا في الوقت الذي كان ذوى الحظوة والنفوذ يستولون على الاراضي الاميرية دون سؤال ودون اى رادع . اوردت كل هذه ياسيادة الرئيس للدلالة على انني لم اقم بما كنت اقوم به ارضاء لهؤلاء الناس وكان الدافع الوحيد لما فعلت ولما قلت الرغبة في تجنيب الجيش الكوارث او احداث انشقاق بينه وبين ابناء الشعب في العراق ، وبهذه المناسبة اود الاشارة الى المحضر الذي ورد ذكره عند اخذ افادات الشهود حول الاذاعة ان محاضر لجنة التوجيه والاذاعة لم تكن توقع من قبل الاعضاء بل كانت تهيأ من قبل السكرتير بعد الاجتماع ببضعة ايام والمحضر موضوع البحث كان قد فقد قيمته عند وصوله الي بالنظر الى ان التشويش كان قد ابطل بامر من رئيس الوزراء في اليوم التالي

لاجتماع اللجنة على ما اعتقد لذا فانى لم اقم بقراءته ولم ادقق ماجاء فيه عن لسانى وقد اكون قلت كل او بعض ماجاء فيه غير ان الشيء الذى لم اسمع بذكره وكنت على ما اعتقد قد ذكرته فى الاجتماع هو ان بعض الاذاعات كانت فى تلك الآونة قد اخذت تتهم الجيش العراقى فى التقصير بحركات فلسطين وقد سمعت بعض الاهلين ينتقدون الجيش على هذا الاساس وهذا مادفعنى للقول بوجوب التريث والتشبث لبحث الامر بين الحكومات قبل اعطاء قرار قطعى فى الموضوع وكدليل على ذلك اقول باننا كنا شرعنانتيجة للحملات لتهيئة كراس يوضح ماقام به الجيش فى فلسطين وكنت استصحبت مسودة الكراس معى الى بعقوبة عند انتقالى الى الفرقة لتصحيحها قبل النشر وهى لازالت هناك فى مكتب قائدالفرقة . وختاما ياسيدى اود ان اكرر مؤكدا بانى لم اكن المسؤول عن سياسة الحكومة فى اى وقت كان وان القرار بان اسناد فعاليات السوريين المبعدين فى بيروت وما اعقبه من اجراءات كان قد اتخذ من قبل الوزراء المختصين الذين وردت اسماؤهم فى دفاعى هذا وفى افاداتى السابقة فى مؤتمرات عقدت فى البلاط وفى وزارة الدفاع وانى كموظف ، كنت كاى موظف آخر يكلف بتنفيذ قرارات الحكومة القائمة ومع ذلك فانى ماكنت لاقبل الواجب لولا اعتقادى وقد اكون مخطئا بانى بقبولى له اجنب الجيش والبلاد كارثة اكبر خاصة وانى بعد وقوفى على الوضع فى بيروت واطلاعى على التنافر والتشكك المخيم على الجماعات والكتل المختلفة التى كانت تشترك فى العمل وعلمى بوجود اتصال بين بعض هؤلاء وبين المكتب الثانى وقلة السلاح والمال الذى جرى تخصيصه كنت على يقين من ان المؤامرة محكومة بالفشل هذا ياسيدى كل ماعندى .

عندى سيادة الرئيس قائمة بالشهود اذا تسمحولى بجلبهم وهم الشهود فيما يخص حركات اكس محسن محمد على عبدالمجيد سعيد عبدالرزاق حمودى احمد مرعى فاضل عباس حلمى والسبب فى طلب فاضل عباس حلمى كان يشتغل بامرة عبد المطلب الامين فى السابق .

حول المبالغ المصروفة :ـ

رفيق عارف احمد مرعى صالح صائب الجبورى احمد مختار بابان برهان الدين باش اعيان .

فيما يخص الدول الاجنبية ومفاتحتها :

رفيق عارف عبدالله بكر برهان الدين باش اعيان احمد مختار بابان .

الرئيس ــ قبل الولوج فى صميم تفنيد افادتك هذه عن التهمة الموجهة اليك حول تدبير مؤامرة قلب نظام الحكم فى سوريا اسألك هل عذبت فى التحقيق؟

المتهم ــ كلا .

الرئيس ــ اذن العدالة متوفرة فى هذه المحكمة على ما تعتقد .

المتهم ــ اتأمل .

الرئيس ــ وان اساليب العهد البائد فى النظام الملكى الفاسد غير موجودة الآن والحمد لله فى النظام الجمهورى القائم

الرئيس ـ هل يمكنك تعريف مبادىء انظمة الحكم فى العالم كالنظام الديمقراطى والنظام الشيوعى ؟ والفاشى ؟

الرئيس ـ ما هو النظام الديمقراطى ؟

المتهم ـ هو العمل برأى اكثرية الشعب ٠

الرئيس ـ أى هو بالشعب ومن الشعب والى الشعب ٠

الرئيس ـ ما هو النظام الفاشى ؟

المتهم ـ النظام الدكتاتورى ٠

الرئيس ـ وما هو النظام الشيوعى ؟

المتهم ـ على ما اعلم دكتاتورى ايضا ٠

الرئيس ـ فهل كان الحكم فى سوريا ولا يزال دكتاتوريا شيوعيا ؟

المتهم ـ انا لا اعلم سوى ما يرد فى التقارير يا سيادة الرئيس ٠ وما كانت تفرضه الحكومة انا لم اكن فى سوريا ولم ادرس شخصيا موضوع سوريا ٠لا ادرى ما هو الحكم فى سوريا واعتقد انه ديمقراطى الآن ٠

الرئيس ـ لماذا اذن كانت جمل خططكم منصبة على مكافحة الشيوعية فى سوريا وهو من اختصاص الحكومة القائمة الديمقراطية التى اعترفت بها الآن ٠

المتهم ـ سيدى انا اتكلم الآن بعدما اصبحت سوريا جزء من مصر ٠

الرئيس ـ وماذا فى مصر ؟

المتهم ـ فى مصر حكم غير شيوعى على كل حال ٠

الرئيس ـ لماذا اذن كما قلت كانت خطط المؤامرة التى وضعتموها لمكافحة المبادىء الشيوعية أو مكافحة النظام الشيوعى على الاحرى فى سوريا ؟

المتهم ـ انا لم اقل ذلك ٠

الرئيس ـ هذا فى الخطط وسنعرض الخطط والمستندات الموجودة لدينا ٠

المتهم ـ سيادة الرئيس كنت اتوخى دوما عند بقائى فى بيروت ان ادرج واسجل ما يردنى من خطط من الجماعات السورية نفسها وكان وضعى انا فقط السيطرة على عدم السماح لهؤلاء بتجاوز حدود المنطق بمطالبة العراق بزج الجيش أو بمطالبة العراق بارسال كميات هائلة من السلاح والمال ٠ اما الخطط الحقيقية التى كنت اسجلها فانها نتيجة جهود لجماعات سورية تعمل كهيئة قيادة ٠ فهذه الخطط وهذه الافكار ما هى الا جهود اولئك الذين كانوا يتهمون وطنهم ٠

الرئيس ـ هل كانت لهم صفة رسمية ؟

المتهم ـ كانت لهم صفة رسمية بالنسبة الى الحكومة العراقية وليست بالنسبة لى أو الى سوريا ٠ الحكومة العراقية كانت تعترف بهم وتمنحهم رواتب ضخمة منذ سنوات ٠

الرئيس ـ وماذا كان نظام الحكومة العراقية فى العهد البائد أى ما هو نظام الملكى الدستورى ؟

المتهم ـ لم يكن ديموقراطيا على أى حال ٠

الرئيس ـ ولماذا تعاونتم مع هذا النظام اذا لم تعتقدون انه غير ديمقراطى بينما دستور البلاد أى القانون الاساسى ينص نصا صريحا ان النظام ملكى دستورى ديمرقراطى ٠

المتهم ـ نحن كلنا كموظفين تعاونا فى انتظار التغيير ٠ بعضنا عمل للتغيير ٠ والبعض الآخر ينتظر التغيير وبعضنا كان يعمل لتغيير ما وقع ٠

الرئيس ـ هل يحق للملك أو ولى عهده أو رئيس الوزراء فرض ارادتهم على البلاد وعلى الشعب وعلى الامة ؟

المتهم ـ هذا لا يحق ٠

الرئيس ـ ألم يكن النظام برلمانيا ؟

المتهم ـ نعم كان برلمانيا ٠

الرئيس ـ الملك يسود ولا يحكم وكذلك ولى العهد لا دخل له فلماذا اذن تداخل فى الموضوع الى هذا الحد واطعتموه الىهذا الحد أو رئيس وزرائهم نورى السعيد؟

المتهم ـ ياسيادة الرئيس ما حضرت اجتماع فى موضوع اقرار خطة للحكومة ٠ اما عن حضور فيصل مع عبدالاله فكان الموضوع الحقيقى هو ان عبدالاله كان يسير السياسة ٠ كانوا يتظاهرون بوجود الملك على انه هو كولى العهد كان يتدخل بكل شىء ٠

الرئيس ـ اذا لم يكن الوزراء أو النواب أو رئيس اركان الجيش ومعاونه وغيرهم من كبار الموظفين يحولون دون هذا التدخل من الذى يحول هل يحول العامل ، الفلاح أو الفقير المسكين من عامة الشعب ؟

المتهم ـ يا سيادة الرئيس بقدر ما استطعت ان الذى اعلمه اننا حلنا دون استخدام الجيش العراقى وهذا ما قدرنا عليه ٠ اما اننا لو كنا تشبثنا فى الحيلولة دون اجراء المؤامرات التى كانت جارية منذ سنوات، فكان الذى يخشى منهم عودتهم الى قضية حشر الجيش فى الموضوع ٠

الرئيس ـ سنوجه اليك الاسئلة بصفتك المتهم مع العلم باننا نستند الى الوثائق والمستندات التى لدينا والتى قسم منها بخطك ووجد فى خزانتك فى الفرقة الثالثة ٠

الادعاء العام ـ ذكر المتهم فى مبررات دخوله واشتراكه فى المؤامرة هو الحيلولة دون وقوع سوريا فى الخطر الشيوعى ان الخطر الشيوعى خطر موهوم فى تهديد سلامة الدول العربية وقد استعمل بشكل واسع منذ تسلم دالس سياسة امريكا الخارجية . والحقيقة هي تنامي القومية العربية فى الشرق الاوسط وتحرر مصر وسوريا من الاستعمار ٠ المقصود بالشيوعية واننى اتحدى المستعمرعلى منبر محكمة الشعب اذا اتى بدليل واحد يثبت فيه ان

ثورة مصر وسوريا وثورة العراق من عمل الشيوعيين وما المؤامرات التى دبرت على سوريا الا من وحى الاستعمار وعبيده لتحطيم الروح العربية النامية والقضاء على القومية العربية ٠

المتهم ـ انا لم اقل اننا قمنا بتدبير مؤامرات للقضاء على الحكم الشيوعى فى سوريا (الادعاء العام مقاطعا)

الادعاء العام ـ للحيلولة دون تحول سوريا الى الحكم الشيوعى ٠

المتهم ـ انا قلت ان المتآمرين السوريين طلبوا تهيئة الجيش العراقى للتدخل فى حالة ورود نجدات من دول غير عربية وكانوا يقصدون بها روسية الشيوعية والدول الشيوعية الاخرى ومع ذلك لم يهىء الجيش العراقى ياسيدى٠ كانت المؤامرة تهدف الى ذلك عند طلبها بتدخل الجيش العراقى وهذا كان عذرها٠ وهذا العذر لم يقبل ولم يهىء الجيش العراقى اثناء اجراء المؤامرة للتدخل فى الامر ٠

الرئيس ـ هل قبول المساعدات العسكرية من دولة ما يعنى اننا نقبل نظام الحكم فيها ؟

المتهم ـ ابدا ٠

الرئيس ـ وهل ان قبولكم للمساعدات الامريكية كنتم تنشدون تبديل النظام الملكى بالنظام الجمهورى مثل الولايات المتحدة الامريكية ؟

المتهم ـ ابدا ٠ القبول للمساعدات العسكرية من اى بلد كان لا يعنى ضمنا قبول مبدأ البلد الذى يعطى المساعدات ٠

الرئيس ـ فلماذا اذن كنتم تعنون ان قبول سوريا للمساعدات أى كان نوعها من روسيا الشيوعية انها تريد ان تصبح شيوعية ؟

المتهم ـ هل قلت ذلك انا يا سيدى الرئيس ؟ انا لم اقل ذلك ٠ انا كان رأيى خاصة فيما يخص البلاد العربية يا سيدى وصرحت فيه امام الجميع ان العرب يجب عليهم ان يحصلوا على المساعدات العسكرية من أى مصدر كان وأى بلد كان ٠ ولهم كل الحق فى الحصول على تلك المساعدات بالشكل الذى يرتأوه للتهيء لمجابهة اسرائيل فقبول المساعدات لم يكن فى يوم من الايام فى رأيى معناه قبول للمبدأ الموجود فى الدولة التى تقدم المساعدات وحتى المبدأ الشيوعى ٠ ان كان اكثرية الشعب السورى يختار لنفسه المبدأ الشيوعى فالشعب السورى حر لما يفعل ٠ انا شخصيا لم اقل اننى اعادى الشيوعية أو اننى اعادى السوريين لانهم يريدون الشيوعية فالسوريون احرار، ينتخبون المبدأ الذى يريده٠ اكرر يا سيادة الرئيس ان التطرق الى موضوع الشيوعية أتى من طريق السوريين انفسهم لتبرير تدخل الجيش العراقى فى الامر على اساس احتمال مجىء نجدات من روسيا الشيوعية والدول الاخرى ٠

الرئيس ـ يصح فيك المثل القائل (هذه اقوال تبطلها الاعمال)

المتهم ـ قد يجوز يا سيادة الرئيس ولكن هذا رأيى ٠ لم اكن يوما انتقد جهة عربية يوما ما لاخذها السلاح من روسية الشيوعية ابدا ٠

الرئيس ـ هذا مع العلم ان مصر المتحررة وسوريا المتحررة ايضا (ومصر خاصة) طلبت المساعدات من امريكا كما تعلمون ٠

المتهم ـ لا اعلم ياسيدى الرئيس ٠

الرئيس ـ وخاصة عندما عزمت على تحرير فلسطين التى تتمشدقون او تذكرون انكم كنتم ترغبون خلاصها هل هذا صحيح أم لا ؟

المتهم ـ لا ادرى بالمذاكرات التى جرت بين مصر وامريكا ولست انا من المقربين بدرجة اننى اطلع على المذاكرات التى تجرى بين امريكا والدول العربية الاخرى ٠ اننى اعلم كما قرأت فى الصحف وسمعت من الاذاعات ان مصر طلبت السلاح ولم تحصل عليه من امريكا ولذلك اعود فاقول ان اخذ السلاح من قبل مصر من روسيا الشيوعية وقبولها لذلك السلاح ليس جرما فى نظرى ابدا ٠

الرئيس ـ وسوريا ؟

المتهم ـ وكذلك سوريا ٠

الرئيس ـ اذن لماذا هذه المؤامرة التى دبرتموها وكنتم عاملا اساسيا فيها ٠ كما تثبت الحوادث والوقائع المستندة الى الوثائق والمستندات التى لدينا ٠

المتهم ـ ياسيادة الرئيس ٠ المستندات اكثرها بخط يدى لاننى انا كنت المسؤول عن الاشراف ولكن هذا لا يعنى ان التوجيهات والافكار لم تأتى من الحكومة فى بغداد ٠ المستندات كانت بخط يدى لاننى كنت اتوخى ان اسجل كل شىء اقف عليه والدليل على ان هذه المستندات لا اعتبرها ملكا شخصيا لي او ملكا شخصيا للحكومة القائمة آنذاك هو انني لم اتلفها وكان بالامكان اتلافها ٠ ولم احفظ فى خزانتى عدا خطة نورى السعيد ٠ ان الوثائق والمستمسكات التى اودعتها خزانتى فى وزارة الدفاع كانت خزانة من خزانات دائرة الاستخبارات العسكرية وكان فى الامكان دوما بعد نقلى وبعد نقل احمد مرعى ان يأتى اى ضابط ويطلع عليها ٠ انا كنت حاضرا ان اتقبل المسؤولية لاننى كنت موظف وقمت بما امرت به وكنت اتوخى كما اقول وقد لا يصدق هذا ياسيادة الرئيس وقد لا يكون الواقع وقد اكون انا على خطأ كنت اتوخى تجنب امر اكبر فسلمتها فى تلك الخزانة كملك للدولة لتطلع عليها اى حكومة شاءت لا الحكومة التى دبرتها ٠ وهذه الوثائق موجودة ياسيدى ومرت سنين على الامر وانا لم امزقها وكان بامكانى ان امزقها والغيها من الوجود ٠

الرئيس ـ هل للضابط ان يطيع الاوامر اى كانت وخاصة غير المشروعة والتى فيها تدمير لوطنه وشعبه وامته ؟

المتهم ـ سيدى الرئيس لو كان الجيش العراقى تقدم الى سوريا لكان فى ذلك تدمير اعظم ٠

الرئيس ـ ولكنكم لم تتمكنوا او لم تمهلكم الثورة ثورة ١٤ تموز ثورة الشعب والجيش ٠

المتهم ـ تمهلنا لاى شىء ياسيدى ؟

الرئيس ــ لتنفيذ هذه المؤامرة ·

المتهــم ــ سيادة الرئيس اعرض لكم ان المؤامرة التى اتهمت بها تنحصر فى سنة ١٩٥٦ ولم اقم باى عمل يشم منه رائحة مؤامرة داخلية كانت فى سوريا او غيرها بعد تلك السنة ابدا ·

الرئيس ــ سترون فى الوثائق والمستندات التى سنعرضها عليكم ان المؤامرة لم تكن على سوريا فقط · مؤامرة عجيبة غريبة فى الاجرام فى التنكيل فى الشعب ببعضه البعض فى احداث ثورة عشائرية (تستخدم الشرطة ضدها لالهاء الشعب عما يقوم به الجيش على الحدود السورية العراقية) تضرب المخافر العراقية اى العراقى يقتل العراقى · والعراقى يقتل الســورى حتى ولو نشبت حرب عالمية ثالثة حرب نووية تدمر البشرية ·

المتهــم ــ هل هذه فى المستمسكات ياسيدى ·

الرئيس ــ نعم · وكما سمعتموه من الادعاء العام فى اول محاكمتكم ·

المتهــم ــ اى مستمسك هذا ياسيادة الرئيس ؟

الرئيس ــ سنعرضها عليكم شيئا فشيئا ·

الم يكن احتفاظكم بالاضبارات والخطط لتنفيذ المؤامرة بعد نقلكم الى الفرقة الثالثة لدليل واضح فى استمرار فكرة تطبيق المؤامرة ؟

المتهــم ــ لا ياسيدى لاننى لم احتفظ بالاضبارات والوثائق جميعها · الاضبـارات والوثائق عثر عليها فى خزانة الاستخبارات مع العلم ان الاستخبارات كانت فى دور انتقال مديرها القديم وتسليمها الى مدير جديد · ان الوثيقة الوحيدة التى اخفيتها هى وثيقة نورى السعيد · ويفهم سيدى اظن من قراءة الوثيقة انها مكتوبة من حوالى سنة ونصف انا لا اذكر بالضبط تفاصيل الوثيقة هذه لانه بعد استنساخى لها حفظتها لكننى اعتقد ان درس المواضيع فى الوثيقة يدل على ان الوثيقة كانت قد كتبت قبل حوالى السنة والنصف وانتقالى الى الفرقــة الثالثة جعل بغير الامكـان ان انصرف الى قضـايا المؤامرات لاننى كنت مشغولا ويعلم بذلك ضباط الفرقة جميعهم · كنت مشغولا دوما فى ادارة شؤون الفرقة وزيارة القطعات ·

(طلب الرئيس من الرئيس الاول كامل الشماع قراءة المستمسك رقم (٢))

مستمسك رقم (٢)

العمليات العسكرية وخطط تطبيقها

مصطلحات :ــ

تدعى عملية الحركة الداخلية بجميع تفاصيلها (خطة نصر)

تدعى الحركات العسكرية خطة (سيف العرب)

العوامل المهمة جدا والتى يتوقف عليها نجاح الحركة برمتها

١ ــ تزويد القوة الجوية بطائرات مقاتلة من نوع حديث بسرعة · هـــذا العامل مهم بخطة سيف العرب

الطـريقة ـ اما تطبيق المشروع الذى بحث مع الجنرال توايتك وهو المفضل والذى يؤمن السرعة ويعزز بطائرات هنتر تستعجل به بريطانيا او استعارة طائرات تركية ٠

٢ ـ من الضرورى جدا مشاركة الاردن فى المشروع للاسباب المهمة التالية٠
أ ـ انشاء سبب لتحشيد القوات العراقية فى المفرق لتؤمن قاعدة انطلاق مناسبة جدا ٠
ب ـ الاستفادة من مطار المفرق لمعاونة القوة الجوية وبدونه لايمكن تأمين التعاون الجوى النفاث
ملحوظـة ـ تتوقف معنوية القطعات العراقية بصورة جـدية على التعاون الجوى ٠
ج ـ تأمين السلاح من الاردن لتسليح جبل الدروز (سبق وان جرت مباحثات فى هذا الموضوع وايد ممثل الاردن استعداده لذلك) ٠
ملحوظة ـ سلاحنا المكدس فى كهوف الاردن يعتبر احتياطـا عاما لخطة نصر ٠
د ـ الاستفادة من قسم من الجيش العربى لتعزيز موقف القطعـات العراقية ٠

٣ ـ الحيلولة دون وصول المتطوعين الروس بقـدر الامكـان بحرا او جوا للمداخلة فى نجاح عملية سيف العرب وفى حالة تدخل المتطوعين الروس او القطعات النظامية الشيوعية فى جبهتى اذربيجان ـ راوندوز او سوريا اعتبار ذلك تدخل شيوعى ويطلب تنفيذ مبدأ آيزنهاور فورا ٠

٤ ـ تهيئة الرأى العام العراقى بصورة خاصة والعربى بصورة عامة ٠
الوضع الحالى بالنسبة للرأى العام هو بجانب الحكومة السورية وعليه فيتوقف النجاح بدرجة مهمة على وضع خطة شاملة قوية من الآن لاستمالة الرأى العام فى العراق وفى الدول العربية نحو مقاومة الحركة الشيوعية فى سوريا وقبول فكرة التدخل لانهاء ذلك ٠

٥ ـ المال ـ تتطلب كلا خطتى نصر وسيف العرب الى دعم مالى لانجازهما الارجح وضع مبلغ من المال تحت التصرف على ان يصرف منه مايحتاج للعمليتين وتجرى تصفية المبلغ بعد انجاز الحركتين ٠ وكفكرة تخمينية ربما يتطلب الامر حوالى ثلاثة ملايين دينار لكلا العمليتين (هذا عـدا مايلزم من المال لدعم الحكومة الجديدة التى تتأسس بعد نجاح الحركة)

٦ ـ مشكلة الجيش العراقى الرئيسية ـ هى فى الوقت الحاضر وسـائط النقل (وكلما تقدم التحشد نستخدم وسائط نقلية اهلية) مع العلم ان هناك فى منهج المساعدات المقبول من قبل السلطات الامريكية تأمين حوالى الفين سيارة وعليه يطلب باسرع ما يمكن تأمين ولو قسم منها من اوربا ٠

عامل الوقت - يجب ان لايتأخر تنفيذ خطة الحركات هذه اكثر من اللازم لئلا يفسح المجال الى العناصر الاخرى لتقوية مراكزها وتوطيد امرها ربما ان العوامل التى ذكرت فى اعلاه تتطلب بعض الوقت وكذلك ماسيبين فيما بعد فنرجح ان الوقت المطلوب للتهيؤ والشروع بالحركة هو بين (٤٥ - ٦٠) يوما .

(الخطط الرئيسية للعمل والتى ستبنى عليها التفاصيل)

للحصول على الوقت وعدم اضاعته يجب ان تقسم العملية الى صفحتين مهمتين

١ - دور التهيؤ والاستعداد قبل يوم (ى) .

٢ - تنفيذ الخطة .

١ - دور التهيؤ

اولا - خطة نصر :-

أ - اكمال خطة (غسان) وتمويل المشروع وتعيين وقت شروع محتمل (تنظيم القوميين زائدا جماعة صلاح الشيشكلى والضباط الاحرار) .

ب - العشائر شمر . عنزة . والجبور وملحقاتها .

اكمال الاستعدادات واكمال توزيع السلاح المهىء وتعيين وقت شروع .

ج - العلويين . اكمال الاستعداد والوقوف على احتياجهم الاخير وتعيين وقت شروع .

د - جبل الدروز . ايصال السلاح لهم وتعيين وقت الشروع .

هـ - جماعة اليان . المذاكرة معه حول تنظيم العمل والوقوف على احتياجاته وتعيين وقت شروع .

ثانيا - خطة سيف العرب :-

أ - ايجاد اسباب مبررة لتحشيد القطعات فى مناطق الانطلاق الارجح طلب النجدة من الاردن باتجاه اسرائيل . او مكافحة التهريب . مكافحة المتسللين وامن الحدود . اعادة النظر فى مناطق التمارين .

ب - اجراء التحشد حسب الخطة الموضوعة لعملية سيف العرب (راجع الملحق) .

ثالثا - خطة الدعاية :-

تتألف هذه الخطة من صفحتين .

الصفحة الاولى - ما يجب عمله من الان لتهيئة الرأى العام العراقى والعربى ضد التغلل الشيوعى فى سوريا

وتبرير احتمال التدخل ويجب ان توضع لذلك خطة مفصلة من قبل لجنة التوجيه والاذاعة •

الصفحة الثانية ـ تهيئة خطة الدعاية التى تنفذ خلال القيام بالحركة وبعد الفوز مباشرة يقوم بتهيئة ذلك لجنة سرية من عسكريين ومدنيين عراقيين معززة بعناصر سورية موالية وكذلك من الاردن مثلا فرزت المملوك وسعيد تقى الدين وبدوى الجبل وفيصل العسلى ربما تكون برئاسة شخصية عراقية كفخامة فاضل الجمالى •

رابعا ـ اكمال خطة الهيئة الوطنية :ـ

تكتيل العناصر السياسية السورية المبعدة او من يلتحق بهم باسم الهيئة الوطنية والقيام بالحركة باسمها • يجب التذاكر فى ذلك مع ميخائيل ليان على ان يشرع بها سرا وتبقى سرية حتى يوم (ى) •

خامسا ـ تشكيل مقر قيادة للعمليتين :ـ

أ ـ يجب تشكيل مقر قيادة لعملية نصر فى لبنان او الاردن على ان يدرس ذلك بصورة مفصلة •

ب ـ يجب تشكيل مقر قيادة لعملية سيف العرب ومن الضرورى لتشكيل كلا القيادتين ادخال عدة عناصر عسكرية ومدنية فى السر بصورة مبكرة على ان لايكون اكثر من الاحتياج وكلما اقتضت الحاجة •

تصور تسلسل الحوادث

١ ـ حملة دعاية قوية وتهيئة الرأى العام يعقب ثورة فى كل مكان فى حوالى (ى ـ ٣ او ٤) وتقطع انابيب النفط وسكك الحديد والتلفونات واعتداء على المخافر العراقية وتطبيق خطة نصر بجميع تفاصيلها وفى خلال هذه المدة الوجيزة واذا لم ينتج بتطبيق (عملية نصر) النجاح المنشود فحينئذ يشرع بتنفيذ سيف العرب بطلب من الهيئة الوطنية مع الاعتراف بهذه الهيئة كحكومة شرعية لسوريا •

استنتاجات فيما يجب عمله فورا

أ ـ مفاتحة الامريكان حول الطائرات والآليات والمال والتأكيد على قضية مداخلة المتطوعين الروس •

ب ـ تنظيم خطة الدعاية •

ج ـ مفاتحة الاردن حول التعاون التام فى الموضوع •

د ـ البدء فى دور التهيؤ •

هـ ـ وضع الخطط •

المتهـــم ـ سيدى هل لى ان ارى الكتابة فى هذا الدفتر ؟

الرئيس ـ يمكنك ذلك (بدأ المتهم يطلع على المستمسك)

المتهـــم ـ هذا ليس خطي ولم اره سابقا ٠

الرئيس ـ مستمسك رقم (١) بخطك بالضبط ٠

المتهـــم ـ مستمسك رقم (١)نعم بخطى ٠ ولـكن المستمسك رقم (٢) ليس بخطى وهذه الخطة لم اسمع بها بتاتا ٠

الرئيس ـ كنت قد اقترحت على رئيس اركان الجيش السابق رفيق عارف عودة وزير الدفاع الى بغداد فورا لبحث الموقف الخطير فى سوريا ووضع خطة مما يدل على حرصك فى تنفيذ المؤامرة على سوريا ؟

المتهـم ـ سيدى البرقية التى كنت قد ارسلتها كانت جوابا على برقية رفيق عارف التى ذكر فيها هو خطورة الموقف فى سوريا ٠ اما انا فقلت فى برقيتى وجوب عودته مع الوزير لمباحثة الامر مع الوزراء الآخرين كما وبينت ان قضية استخدام الجيش العراقى أمر محفوف بالمخاطر ولم اكن أنا مقترح الفكرة فى الاساس ٠ وردت فى برقية رفيق عارف من اسـطانبول استنادا الى مذاكرات قد اجراها هو على مايبدو ٠

الادعاء العامـلدى برقية تؤيد اطلاع المتهم غازى الداغستانى على الخطة التى تليت عليه الآن وهى :ـ

مستمسك رقم (١٢)

التاريخ ٣/٢٣

من الملحق العسكرى فى بيروت **الرقم ٦٠ (٠)**

الى الاستخبارات العسكريه

اجتمعت برئيس الحزب القومى السورى فاعلمنى انهم مستعدون لعمل ضربة بدمشق والسيطرة عليها بمدة ست ساعات (٠) طلبت منه العمـل بتوصياتكم تربصا للفرص وساوافيكم بما يجد

(وقد اشر المتهم بخط يده على البرقية ما يلى بتاريخ ٣/٢٤)

اطلعت ان السيطرة بمدة ست ساعات فقط لا يؤدى الى نتيجة سوى التنكيل بهذه الجماعات (اى القوميين) بعدئذ ٠ من الاحسن القيام باعمال متفرقة وعدم المكوث للسيطرة على المدينة (٠) على ان يجرى ذلك عند سنوح الفرصة وقد تسنح خلال اليوم او اليومين القادمين ٠

(عرضت البرقية على المتهم لمشاهدتها)

الادعاء العامـمن وضع دراسة للوضع السورى وبخط من كتبت ؟

(قدم له المدعى العام الورقة ليطلع عليها)

المتهـــم ـ هذه التقارير كان ياتى بها الملحق العسكرى من الجماعات السورية التى كانت تعمل فى بيروت ولا اعلم بخط من كتبت. لكنها تقارير توضع من قبل الجماعات التى تعمل هناك وكان يأتى بها الملحق العسكرى .

الرئيس ـ الانكار لا يفيد .

المتهـــم ـ لاسيدى انا لاانكر .

الرئيس ـ ان الاصول اذا اقتنعت ثلثى المحكمة بان هذا خطك او لك علم به فلا يفيـد الانكار .

الادعاء العامـهذا وضع بخط احد المجتمعين فى بيروت وسنثبت اجتماعكم معهم .

الادعاء العامـما هى خطة ذئب البحار ؟

المتهـم ـ انى اذكر هذه كانت فى سنة ١٩٥٦ واعتقد كان معناها نقل سلاح بحرى ولكنى غير متأكد .

الادعاء العامـما هى خطة الفداء وبخط من كتبت ؟

المتهـــم ـ هل تسمح لى برؤيتها ؟

الادعاء العام ـ يمكنك (عرضت عليه لرؤيتها) .

المتهـــم ـ هذه موضوعة فى سنة ١٩٥٥ ياسيدى او ١٩٥٦ .

الادعاء العامـما هى خطة نجاح ؟

المتهـــم ـ هل تسمح لى برؤيتها ؟

الادعاء العامـيمكنك ذلك (عرضت عليه لرؤيتها) .

الادعاء العامـسيدى الرئيس هذه سلسلة من المؤامرات التى دبرت كتب لبعضها النجاح قليلا وموضعيا .

الرئيس ـ لخطط مختلفة .

الادعاء العامـالاس واحد .

الرئيس ـ تبقى لنجاح الظروف حتى اذا حصل انقلاب فىالعراق فهذه خطةللتخريب.

المتهـــم ـ اللجنة العسكرية ياسيدى هى اللجنة العسكرية السورية وكان فيها قوميين وضباط من المتقاعدين متى كتبت هذه ؟ انا لا اعرف . لكن الشىء الوحيد الذى اريد ان ابينه انه كان مثل ما تفضل به الادعاء العام القضية سلسلة مستمرة وكانت هناك خطط تهىء فى كل سنة وفى كل وقت يأتى بهـا الملحق العسكرى كمقترحات .

الرئيس ـ لتنفيذ الانقلاب فى سوريا ؟

المتهـــم ـ مستمرا ـ الهدف هو لتغيير الوضع القائم فى سوريا على مر الزمن وكانت هناك جهات سياسية مبعدة ترغب العودة الى سوريا وتتصل بالعراق بغية اقناع المسؤولين بمساندتها على اساس انها تعمل للاتحاد مع العراق .

الرئيس ـ بالتدخل المسلح ؟

المتهـــم ـ قسم منها بالتدخل المسلح وقسم بالتدخل السياسى فقط .

الرئيس ـ ما هى واجبات الجيش العراقى بصفتك معاون لرئيس اركان الجيش ؟

المتهم ـ واجبات الجيش ياسيدى صيانة حدود العراق والتعاون مع الدول العربية فى تنفيذ ميثاق الضمان الجماعى ٠

الرئيس ـ وتغيير نظام الحكم فى سوريا ؟

المتهم ـ لا ياسيدى لم يهجم الجيش العراقى لتغيير النظام ٠

الادعاء العامـسيدى الرئيس تلاوة البرقيات ٥ و٦ و٨ يعطيك الصورة لاجتماع المتهم ووضع الخطة مع المتآمرين على سوريا ٠

الرئيس ـ هل نسمعه الآن ؟

(بدأ الرئيس الاول كامل الشماع بقراءة البرقيات)

من الملحق **الساعة ـ ٦٣٠**

الى الاستخبارات **التاريخ ـ ١٩٥٦/٦/٢٨**

الرقم ـ ١٠١

اتصل اديب امس بمحمد وطلب منه حضور اللواء غازى الداغستانى وبغسان طويلة (٠) تدارسا الموقف وخرجا بما يلى :ـ

١ ـ وضع خطة العمل بعد وصول اللواء غازى الداغستانى ٠

٢ ـ تصنيف الضباط الى موال ومناوىء وحيادى ٠

٣ ـ نجاح الحركة يتوقف لحد كبير على ماسيقدمه العراق من مساعدة وعلى الكتمان٠

٤ ـ يتطلب تنفيذ الحركة شهرا تقريبا ٠

٥ ـ ارسال صلاح لباريس ونشر خبر سفره للتمويه ٠

ثم اجتمع بجورج عبدالمسيح وغسان ليلا حتى الساعة ١٣٠ لدراسة الموقف والتأكد على ما مر (٠) بعد ذلك اوصله غسان اديب الى دار وديع الشيشكلى لينام بناء على طلبه (٠) شدد اديب على كتمان المساعدة العراقية لان كشفها يضر بالحركة ٠

المتهم ـ هل يقول بانى اجتمعت باديب ام فى انتظار وصولى ؟

الرئيس ـ طلب حضورك ٠

المتهم ـ طلب حضورى لانى لم احضر ٠

(الرئيس الاول كامل الشماع يقرأ البرقية رقم ١٠٢)

من الملحق **الساعة ـ ٧٠٠**
الى الاستخبارات **التاريخ ـ ١٩٥٦/٦/٣٠**
الرقم ـ ١٠٢

يستعجل اديب تشريف اللواء الركن غازى

المتهم ـ هذه ياسيدى التى بنتيجتها سافرت ورأيت اديب ولكنى لم اكن اعرف بانه متصل حول الخطط لان الشيء الذى قاله لى اديب انه لم تكن عنده خطة مدروسة وانه يريد تدارس الخطةواستلم المال وغاب . هذه هى القصة التى سبقت سفرى .

الادعاء العامـسيدى الرئيس ارجو تلاوة المستمسك رقم ٨ و١٠ لان لهما علاقة بالموضوع

(الرئيس الاول كامل الشماع يقرأ البرقية رقم ١٢٤)

من الملحق **الساعة ـ ١٦٠٠**
الى الاستخبارات **التاريخ ـ ١٩٥٦/٧/٢٠**
الرقم ـ ١٢٤

من اللواء الركن غازى الداغستانى الى رئيس اركان الجيش (٠)
اجتمعنا مساء ٧/١٩ بالجهتين (٠) بحثنا موضوع الاس الجديد (٠) كون فيصل الاتاسى شخصية عسكرية بحتة يؤدى الى انتقاد الحركة على انها انقلاب عسكرى جديد رؤى من المفيد البحث عن شخصية سياسية تقبل بترأس الحركة على ان يقوم فيصل بقيادة الجزء العسكرى منها (٠) الشخصية السياسية الوحيدة التى اظهرت شجاعة مؤخرا وتردد اسمها عبدالحسيب رسلان (٠) حصل الاتفاق على الاتصال به بصورة غير مباشرة للوقوف على ميوله والاتصال بنفس الوقت بالسياسيين الموالين لمعرفة ما اذا كان مستعدين على تبديل الوضع (٠) اتفق على من المناسب الايعاز الى الصحف الموالية فى سوريا وخارجها بترديد اسم رسلان لتفكير الشعب به واذا ثبت انه مستعد للعمل القيام بحملة واسعة لابرازه كزعيم (٠) الانكليز والامريكان مستعدون للمساهمة فى هذه الحملة ومدها بالمال على ان يصرف عن طريقنا (٠) لازال الطرفان متفقان معنا بوجوب الاستمرار فى تنفيذ خطتنا الاساسية .

البرقية رقم (١٠٥) مكرر

من الملحق — الساعة ١٦٣٠
الى الاستخبارات — التاريخ ١٩٥٦/٧/٤
الرقم ١٠٥ مكررة

من اللواء غازى الداغستانى الى رئيس اركان الجيش (٠)

واجهت غسان اليوم (٠) لخصت رأينا فى اسلوب العمل وطلبت اليه بيان خطته (٠) سنلتقى غدا ٥/٧ لدراسة الخطة (٠) اقابل اديب مساء اليوم (٠) انوى مبدئيا اعطائه غدا ثلث المبلغ فقط وترك الثلثين لدى صالح ليسحبها اديب بواسطة معتمدنا لنطلع على مقدار ووجهة الصرف ان امكن (٠) رأيى سرعة ارسال الوجبة الاولى من الغدارات وعدد من الرمانات ٠

الرئيس ــ اقرأ مستمسك رقم (١) ٠

(الرئيس الاول كامل الشماع يقرأ المستمسك رقم (١)

المستمسك رقم (١)

نقاط يقترح بحثها فى الاجتماع المقبل ٠

١ ــ تخصيص المبالغ للدعاية ولاسناد الحركة ٠ يجب تخصيص المبالغ المقررة بصورة نهائية فى هذا الاجتماع وعدم ترك القرار حولها الى موعد آخر ٠ اذ ان ذلك سيؤثر فى سرعة انجاز الحركة كما ويؤثر فى معنويات العاملين معنا اذ انهم يحملهم على الاعتقاد باننا نشك فى نزاهتهم ثم ان هناك خطر فى افشاء سر الحركة فى حالة وقوع تبدل فى الحكومة مما يضطرنا أو قد يضطرنا الى مفاتحة رئيس وزراء أو وزير مالية جديد بغية الحصول على المبلغ ٠

٢ ــ دعوة الوزير المفوض العراقى فى دمشق الى بغداد لتبليغه بما يلى :ــ

أ ــ الاستمرار باتصالاته بالزعماء السياسيين بنفس الصورة والاوقات التى كانت تجرى بها حتى الآن دون تغير على ان يصرف لهم منح مالية لمساندتهم وحملهم على تكتيل جماعاتهم وحثها على الدعاية للعراق وضد الدعايات التى يبثها رجال الحكم القائم فى سوريا وتبثها القاهرة واحداث روح التذمر وعدم الرضا بين أفراد وطبقات الشعب فى الحالة الراهنة فى سوريا ٠

ب ــ صرف المبالغ الى الصحف الموالية بشكل أوسع للدعاية للعراق والكتابة ضد الاوضاع فى سوريا بقدر الامكان بصورة لاتثير الشكوك وتؤدى الى الاعتقاد بان هنالك حركة تنويها العراق فى سوريا ٠

ج - العمل على ايصال جميع الاخبار التى تصله عن التكتلات وخطط العمل للاشتراكيين وضباط الجيش والشيوعيين باقصى سرعة الى ممثلنا فى لبنان (قائد الحركة راجع المادة ادناه) .واذا لم تتيسر واسطة امينة لايصال الخبر ففى الامكان الاستفادة من وسائط المخابرة المتيسرة لدى السفارة البريطانية فى دمشق .

٣ - تعيين قائد عراقى لادارة الحركات يكون مقره فى بيروت ويشتغل بمعيته ممثلون عن كل من بريطانيا والولايات المتحدة .

٤ - تكون المبالغ المخصصة للحركة بعهدة الملحق العسكرى العراقى فى بيروت ، ويجرى صرفها بامر من القائد اذا كان المبلغ المصروف لايتجاوز الخمسة آلاف دينار فى كل مرة ولجهة معينة . اما اذا تجاوز المبلغ هذا المقدار فتطلب الموافقة من الهيئة العليا فى بغداد برقيا ويقتضى عند ذاك ان تقوم الهيئة بتبليغ موافقتها برقيا ايضا .

٥ - تتألف هيئة عليا فى بغداد لادارة الحركات سياسيا وعسكريا لوضع الخطوط الاساسية لها وتبلغ هذه الى القائد على ان يترك له حرية التصرف فى تفرعات الحركة ضمن الخطوط العامة المقررة من قبل الهيئة . وتتألف الهيئة هذه من جزءين وهما :-

أ - الهيئة العليا المشتركة وتتألف من ممثلين عن كل من العراق وبريطانيا والولايات المتحدة تمثل اعلى الجهات الحكومية فى البلدان الثلاثة .

ب - الهيئة العليا العراقية وتتألف من رجال الدولة الذين لهم اطلاع فى الموضوع وتقوم برسم السياسة العراقية الخاصة فيما يخص سوريا وادارة الحركات فيها وما يعقب الحركات من تنظيم داخلى للامور .

٦ - يقترح ان يجرى العمل فى الهيئتين على اساس تأليف لجان فرعية تتفرع كل منها الى ناحية خاصة كاللجنة العسكرية واللجنة السياسية ولجنة الدعاية ولجنة المعونة الاقتصادية الخ .

الرئيس - هل هذا بخطك ؟

المتهم - نعم هذا بخطى يا سيدى. هذه النقاط درست فى مؤتمر وزارى فى بغداد.

الرئيس - استمع الى المستمسك الآخر رقم ١٢ :

(الرئيس الاول كامل الشماع يقرأ نص البرقية رقم ١١٠) ٠

من الملحق — الساعة ١٥٣٠
الى الاستخبارات — التاريخ ١٩٥٦/٧/٧
الرقم ١١٠

من اللواء الركن غازى الى رئيس اركان الجيش (٠)
لم اواجه اديب البارحة (٠) انتظر الخطة المتفق عليها بيننا والقوميين من قبله ليعرضها بدوره على قاوافق (٠) فهمت من القوميين انه ايد الخطة فى اجتماعهم الاخير لكنهم لم يبحثوا الاسماء (٠) اطلعت برأى القوميين بضرورة اعطائهم بعض البندقيات لتسليح الموالين الدروز والعلويين وفلاحى الغوطة لشل حركة الاشتراكيين والشيوعيين ان هؤلاء منظمون ومسلحون ويؤلفون خطرا يقتضى التهيؤ له (٠) يرجو القوميون التشبث لتوسيط الملك حسين لدى القوتلى لحمله على تبديل حكم الاعدام بحق الموقوفين فى دمشق (٠) يخشى فى حالة تصديق الحكم ان يقوم انصارهم فى دمشق بحركة لانقاذ المحكومين مما سيؤدى الى يقظة الحكومة والتشدد فى مراقبة الحدود والضغط على لبنان للتنكيل بالحزب (٠) بما ان ذلك يعرض حركتنا للخطر ارى ضرورة العمل على اسعاف طلبهم (٠) أأمل انجاز اتصالاتى غدا والعودة الاثنين ٠

(طلب الرئيس من الرئيس الاول كامل الشماع قراءة المستمسك رقم ٥)

المستمسك رقم (٥)

خطة الحركة الداخلية

١ ـ التهيؤ

أ ـ تأليف قيادة عامة عسكرية تقوم هذه بالاشراف على تنفيذ جميع مراحل الخطة بعد وضعها واقرارها وتشتغل باسم (الحكومة) التى يجمع اعضاؤها فى محل معين ولكن لاتطلع (الحكومة) هذه على تفاصيل عمل القيادة والخطة بتاتا ٠

ب ـ تهيئة معسكرين لقبول المتطوعين وتدريبهم يقعان خارج المنطقة واحد فى الشمال والآخر فى الجنوب ٠ يؤلف معسكر خاص لجماعة غسان فى الغرب ٠

ج ـ يشترط فى المتطوع ان يكون من ابناء المنطقة التى سيعمل فيها وان يزكى من قبل اللجنة التى تقوم بقبوله ٠

د ـ يعزل المتطوعون حال وصولهم المعسكر ويجرى تدريبهم هناك الى حين الشروع فى الحركة دون ان يسمح لهم بالاتصال باقاربهم او بأى جهة اخرى او اى شخص آخر غير المتطوعين الآخرين ٠

هـ - يجرى التدريب الفردى بشكل يستهدف تعليم المتطوع استعمال سلاح خفيف معين سيجهز به والقيام باعمال تخريب بسيطة والقتال الليلى اما التدريب الاجمالى فيكون لمجموعات لاتتجاوز المائة وخمسين مقاتل للتعاون مع عدد من هذه المجموعات لاتتجاوز (٣)

و - يكون تنظيم المجموعة وتسريحها كما يلى (مقترح قابل للتغيير) التنظيم

تقسم كل مجموعة (سرية) الى ثلاثة مجموعات فرعية (فصائل او رعائل) .

تسلسل الحوادث

اولا - ى - ٩٠ (تقريبى - حد ادنى)

١ - الدعاية المركزة المبنية على خطة دقيقة وحكيمة تستند على ذهنية الشعب وتهدف الى الوصول الى الهدف المنشود . (قلب الافكار من معارضة عمياء الى تأييد مطلق) بمراحل منطقية وتأمين مايلزم من مال واشخاص لانجاز ذلك والشروع بالعمل فورا .

٢ - تهيئة مايلزم من مال وتجهيزات للحركتين الـ (د) و الـ (خ) ووضع الخطط التفصيلية لكلتا الحركتين واقرارها .

ملحوظة ان كل يوم يمر دون الشروع فيما ورد فى (١) اعلاه هو يوم مفقود بالنسبة لنا ومكتسب بالنسبة للمقابل خاصة اذا اخذنا بنظر الاعتبار الاوضاع القائمة عندنا الآن فيما يتعلق بالاذاعة والصحف . وكلما مرت الايام دون عمل منا احتجنا الى مدة اطول من المبين فى (اولا) اعلاه لقلب الذهنية من معارضة الى مساندة .

ثانيا - ى - ٢٠ (تقريبى)

١ - التوتر الناجم عن قيام العدو باعتداء موضعى او بخرق جدى .

٢ - توجيه الانذار بالانسحاب والتهديد باتخاذ اجراء عسكرى فى حالة عدم الرضوخ .

٣ - حشد قوة وطلب النجدة .

٤ - اجابة الطلب والشروع فى حشد القوة المنجدة .

٥ - حشد قوات اخرى فى نقاط معينة من الحدود المشتركة (حسب الخطة الموضوعة) . بقصد مراقبة الحدود والحيلولة دون تسرب عناصر واسلحة تهدف الى احداث انقلاب داخلى فى البلد فى الوقت الذى يكون الجيش (او القسم الكبير منه) مشغولا فى حرب ضد اسرائيل .

٦ - اكمال التحشد فى قاعدة الانطلاق .

ملحوظة قد يبدو ان المدة المقررة فى (ثانيا) اعلاه زائدة غير ان الهدف هو تأمين الوقت الكافى لانجاز حشد مقابل وبذا

سحب قوات من الداخل لمجابهة الخطر الخارجي واضعاف الحاميات الداخلية نتيجة لذلك ٠

ثالثا ـ ى

١ ـ الشروع فى الحركة الـ (د)

٢ ـ يشرع فى الحركة الـ (خ) اذا ظهر ان الحركة الـ (د) لن تؤدى الى النصر بالسرعة المطلوبة او اذا دلت الظواهر على انها (اى الحركة الداخلية) ستنتهى بالفشل فى حالة عدم انجازها ٠ (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ (الى المتهم) تقصدون سوريا و (خ) الخارج تقصدون العراق ٠

المتهـم ـ والله ياسيادة الرئيس لا اعرف فلاسمع بقية المستمسك ٠

الرئيس ـ (الى الرئيس الاول كامل الشماع) كمل ٠

تكملة المستمسك ٠

وفى مثل هذه الحالة يشرع اولا فى تنفيذ الخطوات المقررة التى تمكننا من تطبيق خطط الحركة الى آخره ٠

الدعايـــة

١ ـ تعيين وزير دولة لشؤون التوجيه والاذاعة ٠

٢ ـ تعيين مدير للاذاعة (المنصب هذا مقرر فى الملاك ولكنه شاغر من مدة طويلة) ٠

٣ ـ اعادة تنظيم مديرية الاذاعة من الاساس حسب ملاك جديد مقترح مرفق مع هذه الاوراق ٠

٤ ـ اعادة تنظيم لجنة التوجيه والدعاية بحيث تجتمع برئاسة وزير الدولة المشار اليه فى (١) اعلاه ٠

٥ ـ اعطاء اللجنة اعلى صلاحيات واسعة لتنظيم امور الدعاية ضمن حدود عامة تقرها الحكومة القائمة استنادا الى السياسة التى تنوى تعيينها بالداخل والخارج ٠

٦ ـ تضع اللجنة خطة مفصلة للدعاية تتوخى فيها الوصول الى الهدف النهائى بصورة تدريجية وبمراحل منطقية وكمثال لهذه المراحل نورد مايلى :

أ ـ اظهار هدف العراق ورسالته فيما يخص العالم العربى ٠

ب ـ تأمين الوصول الى هذا الهدف يتطلب من العراق مكافحة الاستعمار بانواعه (غربيا كان او شرقيا) باستمرار وكذا مكافحة رأس الجسر الذى اسسه الاستعمار فى احداث دولة اسرائيل ٠

ج ـ اظهار الحقائق التى تثبت قيام العراق فى جميع ادواره بتطبيق ماجاء فى (ب) اعلاه ٠

د ـ اهـداف الشيوعيـة فى الشرق الاوسـط ومسؤوليـة الشيوعيين التى لاتقل عن مسؤولية الغرب فى تأسيس دولة اسرائيل والاسباب التى تدعو العراق الى مكافحة الخطر الشيوعى وعدم قبول فكرة التعاون مع الشيوعية فى كفاحـه (اى العـراق ضـد الاستعمـار الغـربى والصهيونية) ٠

هـ ـ التدرج فى ماورد اعلاه من القول بان الدولة العربية التى تتعاون مع الشيوعيـة بحجة محاربـة الاسـتعمار الغربى انما تعمل (عن جهل او بعلم منها) على احلال الاستعمار الشيوعى محل الاستعمار الغربى الذى اصبح الحكم الزائل على اى حال ٠

و ـ افهام حكومات الدول المشار اليها فى (هـ) اعـلاه بقصر النظر وبالقاء شعوبهم والامة العربية باجمعها فى المخاطر نتيجة لسياستهم الخاطئة وبالمجازفة بقوميتهم وبدينهم ٠

ز ـ تحليل شخصيات الحكام فى الدول المشار اليها فى (هـ) اعلاه وماضيهم للتوصل الى اثبات كونهم (او معظمهم) يتعاونون مع الشيوعية لاسباب شخصية دنيئة كحبهم للمال او للمناصب ٠

ملحوظة ـ عند الوصول الى المراحل (و) و (ز) يفسـح المجال الى بعض الوطنيين المعلومين من البلاد العربية التى يتطرق اليها والمبعدين عن بلادهم لعـدم قبولهم لفكرة التعاون مع الشيوعيين بالقاء الخطب والاحاديث وكتـابة المقالات باسمائهم الصريحة ٠

ح ـ يقتضى وضع خطة دعاية خاصة للجيش تستهدف توليد اعتقاد راسخ فى منتسبيه خاصـة من صغار الضبـاط وضباط صف بان الجيش العراقى هو عماد العرب وعلى يده سيتم القضاء على المستعمرين وخططهم وانقاذ فلسطين وتوحيد البلاد العربية ٠

١ ـ الصفحة (١٤) الفصل (٦)

ان افراز جنود البدو فى الجيش لاغراض التجنيد للقوة امر غير قابل للتطبيق بقدر مايتعلق الامر بنـا لاسباب بديهية وقد يمكن التساهل فى السماح للجنة العـاملة فى العراق بالتجـوال فى الجزيرة وقبول تطوع البـدو والمدربين الا ان المشكلة التى ستجابهنا فى مثل هـذه الحالة هو تأمين سفر هؤلاء دون علم السلطات الادارية الى خارج العراق للالتحاق فى منطقة التحشد ٠

التدريب - ان النقل الجوى المقترح لمتطوعى الاردن والعـــراق ليس بالامر السهل ولا يمكن اخفاؤه بسهولة ارى من الارجح فيمـــا يخص القوتين اللتين سيجرى تطويعهما فى العراق والاردن ان يجرى ذلك باسم قوات حراسة الحدود الصحراوية وتستخدم هذه او مفارز منها لاسناد العشائر عند حدوث الاشتباك ٠

٢ - الصفحة (١٧) الفصل (٩)

التجهيز والاعاشة والرواتب : من السهل تأمين كل ما مطلوب فى هذا الباب اذا تيسر لنا المال (والمقترح غير قليل) والوقت (وهذا بحكم الظروف قصير) الا ان الذى يخطر على البال هو كيفية استمرار ادامة هذه القوة واعاشتها فى الميدان بعد انطلاقها من قاعدتهـــا اذا قبلنا بمبدأ التأليف على اساس عسكرى بحـــت اذ ان ذلك يستلزم ذيلا طويلا من ارتال الخدمات والاعاشة ٠

٣ - الصفحة (١٩) الفصل (١٣)

افراز خمسين ضابط عراقى وارسالهم الى معسكر التدريب وعزلهم هناك بالاسلوب المقترح ليس بالامر السهل قد يكون بالامكان تأمين ذلك بالاتصال بالجهات التركية وتنظيم منهج خاص للالتحاقات بالجيش التركى وتسفيرهم من العراق على هذا الاساس ولكن حجرهم فى المعسكر بالشكل المقترح امر قد يؤدى الى تذمرهم الا اذا رافق ذلك معاملة خاصة لهم من ناحية الترفيه المالى وانتخاب دقيق للمخلصين من الضباط ٠

٤ - الصفحة (٢٠) الفصل (١٤) ٠

هذا طلب غريب خاصة فيما يخص تأمين المحلات العمومية اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان المدةالمقررة للتهيؤ وما بين ٤ - ٦ اشهر فقط٠ ان الضابط او الجندى الذى لا يتمكن من السيطرة على عواطفه لمدة اربعة اشهر دون معاشرة امرأة لا يمكن ان يسـيطر على اعصابه فى القتال ثم الذى اخشى ان الحياة فىمثلهذا المعسكر المقترح ستصبح رغيدة بحيث لا يريد الجنود بعد مدة وجيزة ترك المعسكر والمجازفة بحياتهم وستكون الحياة هنالك دون اى شك ارفه من اى معسكر تركى او عراقى وقد يؤدى حشر المرأة فى المعسكر الى حدوث شجار ومشاكل بين المجندين وحتى بين الضباط ٠

المتهـــم - سيادة الرئيس تذكرت هنالك خطة كتبت (وهذا تعليق على فقرات الخطة) هذه الخطة وردتنا من محمد صفا بعثها على اساس مقترح لتشكيل قوة خارجية من السوريين تدرب فى معسكرات خارجية فى تركية وفى الاردن وفى لبنان ٠

الرئيس - هذه من الجيش العراقى ؟

المتهم ـ كلا · سيدى اسمح لى انه يريد ضباط من الجيش العراقى يلتحقون بالمعسكرات لغاية التدريب وهذه هى كانت المقترحات التى وردتنا وطلب منى التعليق على صفحات وهذا هو التعليق وكان قد ورد فى الفقرات جميعها التى ذكرها الاخ وهى مقترحات من محمد صفا او لجنة عسكرية كانوا قد درسوها قبل حوالى السنة والنصف او سنتين ·

الرئيس ـ وسرايا الحدود ؟

المتهم ـ هذه ليست سرايا الحدود هذه كانت تشكيلات على الحدود للدخول الى داخل المنطقة ·

الرئيس ـ تشكلت عندنا فعلا وموجودة الآن ·

المتهم ـ سرية حدود واحدة تشكلت من البدو ياسيادة الرئيس والسبب انه لسنتين اللواء الثامن كان يبعث حراسات الى ايج ثرى ومستوى التطوع فى السرايا فى افواج اللواء الثامن هبط فعلى هذا الاساس فكر فى تاليف سرية والسرية نفسها طلب ان يتطوع لها من البدو لانهم الوحيدين الذين يستطيعون الصمود فى صحراء ايج ثرى ومع هذا معظم السرية التى تالفت هى من جنود المدن ولم يتطوع كثير من البدو ·

(طلب الرئيس من الرئيس الاول كامل الشماع قراءة بقية البرقيات)

من الملحق

الى الاستخبارات	**الساعة ١٤٠٠**
الرقم ـ ١٢٣	**التاريخ ٢٠ـ٧ـ١٩٥٦**

من اللواء الركن غازى الى رئيس اركان الجيش (·)

اتفق فى اجتماع الاربعاء على ضرورة ايجاد رئيس للحركة يحل محل اديب فقر الرأى على العقيد فيصل الاتاسى (·) تقرر الاتصال به للوقوف على ميوله ورأيه فى الحركة بصورة غير مباشرة (·) اتخذت الاجراءات لتأمين الاتصال عن طريق عدنان الاتاسى (·) لتطمين القوميين والاحرار ورغبتنا استمرار الحركة وعدم تأثير سفر اديب فى موقفنا نحن ارى وجوب اعطاء حوالى خمسة آلاف دينار للقوميين والف للاحرار للاستمرار فى اتصالاتهم وتهيئة اعوانهم للعمل (·) يخشون انسحاب العراق لذا ارى ضرورة اعطاء هذا المبلغ لتقوية معنوياتهم انبؤنا ·

من الملحق

الى الاستخبارات الساعة ١٤٠٠

الرقم ـ ١٥٩ التاريخ ٢٠ـ٩ـ١٩٥٦

ما يلي من اللواء الركن غازي الداغستاني (٠)

اجتمعت بممثلي بريطانيا وامريكا مساء يوم ١٩ـ٩ اجتماعا تمهيديا وتباحثنا في اسلوب العمل والمساعدات وسأجتمع بهما في يوم ٢٠ـ٩ بعد وصول مستر (روزفلت) (٠) اتصلت بممثلي الحزب القومي ايضا (٠) ساجتمع بممثلي الضباط الاحرار يوم ٢٠ـ٩ ٠

من الملحق

الى الاستخبارات الساعة ١٨٠٠

الرقم ـ ١٦٠ التاريخ ٢٠ـ٩ـ١٩٥٦

ما يلي من اللواء الركن غازي الداغستاني (٠)

ايد ممثلا بريطانيا وامريكا دفع عشرة آلاف دينار الى ميخائيل أليان وخمسة آلاف دينار الى جلال السيد وخمسة آلاف دينار شهريا الى صحف سورية (٠) سيبلغاني برأي جهاتهما العليا هذا المساء (٠) في حالة موافقة تلك الجهات ساقوم بتسديد حصتنا الى ميخائيل والجرائد غدا اما جلال فننتظر اقرار طريقة ايصال المبلغ اليه وقد يجري الدفع في سفرة قادمة الى هنا (٠) ساقابل ميخائيل غدا الجمعة واعطيه المبلغ اذا وجدت الفرصة سانحة او ابعثه اليه بيد وزيرنا المفوض في دمشق (٠) اما تخصيصات الجرائد فسيوزعها الوزير المفوض بموجب قائمة نتفق عليها ٠

من الملحق

الى الاستخبارات الساعة ٨٣٠

الرقم ـ ١٦٨ التاريخ ٣٠ـ٩ـ١٩٥٦

ما يلي من اللواء الركن غازي الداغستاني الى اللواء الركن رفيق عارف (٠)

واجهت ممثلي الدولتين (٠) عاد الامريكي بيان وجهة نظر حكومته بوجوب الشروع في الحركة باحداث توتر سياسي يحرج موقف الحكومة فاما ان يؤدي ذلك الى استقالة الوزارة واستبدالها بواحدة ترضينا او ان يؤدي التوتر الى قيام الطرف المقابل لنا باحداث انقلاب فنقوم

نحن بانقلاب مقابل بقواتنا الداخلية المهيئة تبينت خطورة هذا العمل لانه ينذر الطرف المقابل بما ننوى عمله وكما ذكرت اننا نشك باقدام السياسيين بمثل هذا العمل (٠) ذكرت ان الخطة التى يقترحها الامريكان حتى فى حالة نجاحها لا تؤمن الا نصرا موقتا اذ انها ستؤدى الى استمرار الجهات بمشاغباتها والتشبث باستعادة السلطة (٠) اعتقد ان تخوف الامريكان من الحركة التى قررناها يعرقل سير الامور (٠) اعتقد انهم يخشون زيادة نفوذ العراق فى حالة تطبيق خطتنا (٠) بين الامريكى انهم حاضرون حتى على قبول اشتراك وزراء بعثيين امثال صلاح البيطار فى الوزارة الجديدة اذا اعطوا مناصب غير حيوية كوزارة اشغال او صحة او ما شاكلها (٠) موقف الامريكان هذا لا يعجبنى (٠) سأستمر فى اجتماعنا القادم غدا على التشبث باقناعهم بالعدول عن رأيهم ٠

الادعاء العام ـ لدى ثلاث برقيات اخرى هل تسمحوا بقراءتها ٠

الرئيس ـ تفضل ٠

(اعطيت الى الرئيس الاول كامل الشماع لقراءتها)

من الملحق العسكرى فى بيروت — التاريخ ٢ـ٤
الى مديرية الاستخبارات العسكرية
الرقم ـ ٧٢

زارنى رئيس الحزب القومى الليلة مفيدا ان الرصافى اخبرهم بعودته من بغداد وقد تم الاتفاق مع سمو الامير عبدالاله وسعادة اللواء غازى على العمل بسرعة ووعدهم باعطائهم اسم العسكرى الذى يتصل به ضباطهم (٠) يستوضحنى رئيس الحزب رأيى بذلك وما تم بشأن الحشود (٠) انبؤنا ٠

(تعليق المتهم غازى على هذه البرقية وبخط يده بتاريخ ٢/ ٤)

اطلعت ٠ يخبر حول الجملة الاخيرة بموجب ما اخبرت به الزعيم احمد مرعى ٠ خطتنا لا زالت الانتظار ريثما ينجلى الموقف الحالى ٠ استوضحوا منه عن العبارة غير الموضحة اعلاه ٠

من الملحق
الى الاستخبارات — الساعة ١٨٠٠
الرقم ـ ٨٣ — التاريخ ٨ـ٤ـ١٩٥٧

اعلمنى ممثل الكرخ بأن لندن اوعزت له بتلقى تعليماته بدفع قسط مارت وما بعده من اللواء غازى (٠) انبؤنا ٠

من الاستخبارات التاريخ ١١ـ٤
الى بيروت
الرقم ٣٤٧ (٠)

ماهو المبلغ المطلوب من الكرخى عن قسط مارت لنوعز لهم بالدفع (٠) النواب الذين يركن اليهم من حزب الشعب الاستاذ احمد قنبر ٠ الاستاذ رشاد جبرى (٠) من الحزب الوطنى الاستاذ ليون زمريا ٠ عبدالله فركوح ٠ مجدالدين الجابرى (٠) من حزب المستقلين الاستاذ سهيل الخورى (٠) الكتلة الدستورية باجمعها وبصورة خاصة الشيخ ركان المرشد ٠ الشيخ ثامر الملحم ٠ الشيخ دحام الهادى ٠ الشيخ عوينان المدلول ٠ الشيخ حميدى العبدالكريم ٠ السيد عبدالصمد الفتيح ٠ الشيخ عبدالعزيز المسلط (٠)

الادعاء العام ـ ظهر من تلاوة البرقيات والخطط انها لم توضع من قبل نورى السعيد كما ادعى المتهم لأننا كلنا نعرف ان نورى السعيد بليد وغبى من الناحية العسكرية ولا بد انها وضعت بيد شخصية عسكرية بارعة مثل شخصية المتهم اذا لم تكن من ممثلى السفارة الامريكية والبريطانية والمتهم نفسه سمع الضباط المتآمرين على سوريا ايضا (القوميين اللاجئين فى بيروت والعراق) ٠

المتهم ـ سيدى نورى السعيد لم يضع الخطة (وأنا لم أدعى بأن نورى السعيد وضعها) وأنا اتفق مع المدعى العام ان نورى السعيد كان بليدا من الناحية العسكرية ٠ الخطة هى من جملة الخطط التى كانت ترسل بالشكل الذى وضحه لنا حضرة المدعى العام وتأتى على يد الملحق العسكرى وتعرض على الجهات المختصة هنا مثل الخطة التى قرأ تعليقى عليها٠ من جملة هذه الخطط٠ اما لو كنت أنا الذى وضعتها فليس هنالك من داعى لاخفائها ٠ كان يجب أن نتخذ عليها الاجراءات ياسيدى الرئيس ولكن لم يتخذ عليها اجراءات ٠ لكنت قد أودعتها مع الاوراق الاخرى التى يدعى الآن بأن الاجراءات مستمرة حولها كان أودعت مع المستمسكات الاخرى التى حفظت فى خزانة دائرة الاركان العامة ٠

الرئيس ـ لم يسمح لك الوقت ٠

المتهم ـ كلا يا سيدى ٠ كان قد مر على الخطة سنة ونصف ٠ والخطة هذه اخذت الى الفرقة الثالثة أول التحاقى بالفرقة وهذه الاوراق بقيت فى وزارة الدفاع ٠ طالما ان رئيس اركان الجيش ومدير الاستخبارات على علم بالموضوع كان من المعقول أن تبقى هذه الخطة مع الاوراق الاخرى حتى يستمر فى العمل عليها هناك٠ فأخذها الى الفرقة الثالثة وعزلها عن تلك الاوراق ليس به أية فائدة سوى ما أقوله ٠ وهو اننى أنا لسبب من الاسباب (لا أريد ان ادعى شيئا) انه قررت اخفائها وهذا كل ما فى الامر ٠ ولو كانت النية الاستمرار على تنفيذ تلك الخطة لكانت حفظت مع الاوراق التى يدعى الآن بانها بصورة

مستمرة كانت قيد المداولة والدرس لم تحفظ وأخذت معى كما قلت وفرزت هناك ولم يطلع عليها أحد غيرى حتى رئيس اركان الجيش ٠

الرئيس ـ انت المسؤول ؟

المتهم ـ عن أى شىء يا سيدى ؟

الرئيس ـ انت مشرف كما ادعيت ٠

المتهم ـ كنت ياسيادة الرئيس مشرفا مثل ما ظهر من البرقيات فى سنة ١٩٥٦ وبعدها أنا شخصيا لم يكن لى أى اشراف ولا أى واجب فى هذا الموضوع٠ كانت تصل خطط اطلع عليها ويأتى بها الملحق العسكرى ولكن تماس مباشر أو قيادة أو اشراف لم يكن لى بتاتا بعد سنة ١٩٥٦ والدليل على انه جميع البرقيات التى وردت وقرأت عن اسمى ومنى (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ وجدت فى خزانتك فى الفرقة الثالثة ٠

المتهم ـ كلا ٠ العفو البرقيات وجدت فى دائرة الاستخبارات العسكرية وتعود الى تاريخ سنة ١٩٥٦ وليس هنالك برقية واحدة وجدت فى خزانتى فى الفرقة الثالثة ٠

الرئيس ـ والمستندات والوثائق ؟

المتهم ـ كلها فى دائرة الاستخبارات العسكرية على الاطلاق ٠

الرئيس ـ والمستمسك رقم (١) بخطك ٠

المتهم ـ فى خزانة دائرة الاستخبارات العسكرية اسألوا يا سيادة الرئيس من الضباط الذين وجدوا هذه المستمسكات٠ والمستمسك الوحيد الذى وجد فى خزانتى فى الفرقة هو المستمسك الذى أخذته من نورى السعيد وجميع المستمسكات الاخرى بما فيها المستمسك رقم (١) كانت موضوعة فى خزانة دائرة الاستخبارات العسكرية٠ وبعد أن قطعت علاقتى بالموضوع سلمتها لهم وحفظت هناك ٠ استفسروا من ضباط الاستخبارات اذا كنت أخالف الواقع ٠

الرئيس ـ أعتقد شهود اكثر من الكفاية ٣٩ شاهدا ٠

المتهم ـ لم يكن احد منهم سيادة الرئيس من دائرة الاستخبارات العسكرية حتى يقول أين وجدت هذه المستمسكات وأنا أؤكد لكم ان هذه المستمسكات كلها على الاطلاق بما فيها المستمسك رقم (١) عدا ما بينت قد اخذته من نورى السعيد كانت محفوظة فى خزانة دائرة الاستخبارات العسكرية ٠

الرئيس ـ سؤال اخير هل كنت تتصور بعملك هذا تستهدف به خير الوطن أو الامة العربية ؟

المتهم ـ عملى بقدر صلاحيتى آنذاك بينته يا سيادة الرئيس ٠ أنا بقدر تعلق الامر بى كنت استهدف منع الجيش العراقى من الالتحاق (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ بزجه ؟

المتهم ـ نعم بزجه (مسترسلا) وهذا وقع وطالما أنا اشتغل هناك لم يجر تحشد للجيش العراقى ٠ أما من ناحية الحركة الداخلية فأنا مثل ما قلت فى الواقع

بالنظر الى قلة السلاح بعد دراستى للوضع وبالنظر الى التنافر الموجود بين القوميين والسياسيين وجماعة الشيشكلى والضباط (الذين كانوا يسمون أنفسهم مستقلين أو احرار) لم يكن متوقع أن ينجح ٠

الرئيس ـ أكرر لولا لم تسمح لكم الثورة ٠ ثورة ١٤ تموز ٠ ثورة الشعب العراقى ٠ الثورة الخالدة العظيمة ٠ أعتقد لنفذتم هذه الخطط ٠

المتهم ـ سيادة الرئيس أنا أتكلم عما يخصنى بالموضوع ٠ وليس لى دخل فى موضوع آخر بقدر تعلق الامر بى فى مؤامرة سوريا الفعاليات جرت فى سنة ١٩٥٦ وبعد ذلك ليس لى أية علاقة (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ هذا تكرار هل لديك شىء آخر ؟

المتهم ـ كلا ٠

الرئيس ـ غازى هذه المحكمة باسم الشعب أريد أن اسألك بلسان الشعب الغاضب عليك لم لم تترسم خطى المرحوم الشهيد والدك الذى قتله الانكليز فى الحرب العالمية الاولى ويكاد يكون لدى العراقيين اماما ٠

المتهم ـ يا سيدى سبق أن بينت ولا أدرى لأى غرض (الدفتر الذى كنت قد سجلته لم يقرأ) أنا لم أتعاون مع الانكليز رغبة فى التعاون ٠

الرئيس ـ تعاونت واؤكد مع الاستعمار وأعوانه ضد الشعب العراقى بدل أن تكافأه وتخلص له وتدافع عن حقه السليب وعن حق الامة العربية فى كل مكان ٠

المتهم ـ هل تسمح لى أن استمر ؟

الرئيس ـ اتفضل ٠

المتهم ـ لم أتعاون مع الاستعمار البريطانى رغبة منى (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس ـ والامريكى ؟

المتهم ـ ولا الامريكى رغبة منى ٠

الرئيس ـ وكلمة الرصافى الذى حاربه الاستعمار حيا وميتا والذى كان يقول :

عبيد للاجانب هم ولكن ... على ابناء جلدتهم اسود

علم ودستور ومجلس امة ... كل عن المعنى الصحيح محرف

هل تكافؤه بالرمز باسمه للاستعمار ؟

المتهم ـ ليس هذا الرمز أنا الذى انتخبته يا سيدى ٠

الرئيس ـ من الذى انتخبه ؟

المتهم ـ والله لا أعلم ٠

الرئيس ـ رفيق عارف ؟ نورى السعيد ؟ عبدالاله ؟ وهم مطايا الاستعمار واعترفت ببلادة وغباء نورى السعيد وانك الذكى ٠

المتهم ـ الرموز ياسيدى لا توجد من قبلى ٠ تتوجد من قبل الذى ينظم الشفرة ٠ على أى حال أنا شخصيا أكرر لم أتعاون برغبة منى كان الدافع (الرئيس مقاطعا) ٠

الرئيس – اذا لم تكن هذه الخطط وهذه المؤامرات تعاونا فما هو نوع التعاون ؟

المتهم – التعاون يا سيدى كان لو أنا قمت بما طلب الى من استخدام الجيش العراقى هذا فى رأيى ما عندى ياسيادة الرئيس أن أقوله واكرر ان الموضوع بقدر ما يتعلق بى كان موضوع مفروض من قبل الحكومة · ولست أنا الذى فاتحت الدول الاجنبية وليس أنا الذى أدخلتها ولم تكن عندى صلاحية ادخالها أو مفاتحتها ·

الرئيس – لكنك عملت لها بكل قواك ؟ بكل امكانياتك ؟

المتهم – لم أعمل لها يا سيدى ·سيادة الرئيس لو كنت أعمل لها بكل امكانياتى لكان عملت على حشر الجيش ·

الرئيس – هل استعجلت للمنصب التافه بنظر الشعب الذى يسنده الاستعمار ؟

المتهم – ابدا · هذا المنصب التافه لم أكن أبحث عنه فى حياتى فى العراق والمنصب الذى كان يأتينى لم يأتينى عن تقبيل ايدى أو ارجل احد ابدا ·

الرئيس – لم أذن هذه المؤامرة ؟

المتهم – هذه المؤامرة يا سيدى كما سبق أن قلت تجنبا لمؤامرة أكبر ولكارثة اكبر·

الرئيس – ما هى الكارثة الاكبر ؟

المتهم – الكارثة الاكبر هى قتال الجيش العراقى مع الجيش السورى ولم تحدث ·

الرئيس – اذن تعترفون بأنكم عملتم فى هذه المؤامرة تجنبا لمؤامرة اكبر ·

المتهم – اننى لم أعمل المؤامرة يا سيادة الرئيس ·

الرئيس – مـن ؟

المتهم – عندما عارضنا فى حشر الجيش قررت الحكومة الاستمرار فى المؤامرة ·

الرئيس – كيف يحشر الجيش اذا لم يكن هذا حشرا للجيش وزجا للجيش ؟

المتهم – الجيش كان سيقوم بغزو الى سوريا حتى بدون وجود حركة داخلية ·

الرئيس – هذا تفسير يلائم فلسفتكم الاستعمارية ·

المتهم – حاشا أن أكون استعماريا يا سيادة الرئيس ·

الرئيس – هل لديك شيء آخر ؟

المتهم – كـلا ·

(وفى الساعة الواحدة وخمس دقائق بعد الظهر أعلن الرئيس رفع الجلسة على أن تعود للانعقاد يوم الاربعاء لسماع دفاع المحامى وأن حق الدفاع مقدس وبعض الشهود الذين طلبهم المتهم ان رأت المحكمة ضرورة لذلك خاصة وان جل الذين طلبهم قد سمعنا افاداتهم · أعتقد سنرسل على امير اللواء الركن عبدالرزاق حمودى فقط) ·

المتهم – سيدى هؤلاء عندما أعطوا افادات لم تكن عندى فرصة لمناقشتهم ·

الرئيس – كانوا يخافون أو ينسون أو يتناسون كما قلت خوفا من الجريمة الفضيعة من جرائمهم الفضيعة اتجاه الشعب · اتجاه الوطن · اتجاه الامة · بل واتجاه الانسانية ·



الجلسة الثامنة للمحكمة العسكرية العليا الخاصة

(الاربعاء ١٩٥٨/٨/٢٧ الساعة العاشرة صبـــاحا عادت المحكمة الى الانعقاد للنظر فى قضية المتهم الاول غازي الداغستاني . افتتح الجلسة الرئيس العقيد فاضل عباس المهداوي باسم الله وباسم الشعب) .

الرئيس ـ المتهم غازي الداغستاني .

(نودي على المتهم غازي الداغستاني فحضر القاعة وادخل قفص الاتهام)

الشاهد الاربعـــون

الرئيس ـ الشاهد اللواء المتقاعد عبدالرزاق حمودي .

(نودى على الشاهد الاربعين عبدالرزاق حمودى فدخل القاعة)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ عبدالرزاق حمودي .

الرئيس ـ عمرك ؟

الشاهد ـ (٤٦ سنة) .

الرئيس ـ ماهي مهنتك ؟

الشاهد ـ ضابط متقاعد .

الرئيس ـ اين تسكن ؟

الشاهد ـ بغـــداد .

الرئيس ـ تقدم لاداء اليمين .

(قل والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح) .

الشاهد ـ والله العظيم لا اتكلم الا الصحيح .

الرئيس ـ هل لديك شهادة لصالح غازي الداغستاني حول المؤامرة على سوريا ؟

الشاهد ـ نعم . انا اشتغلت مع غازي الداغستاني كمدير للحركات وهـــو كمعاون لرئيس اركان الجيش وفى مناسبات متعددة كان الموما اليه يبين لي بانـه مستاء من عبدالاله ونوري السعيد وانهما يريدان حشر الجيش فى قضايا سياسية لادخل له فيها .

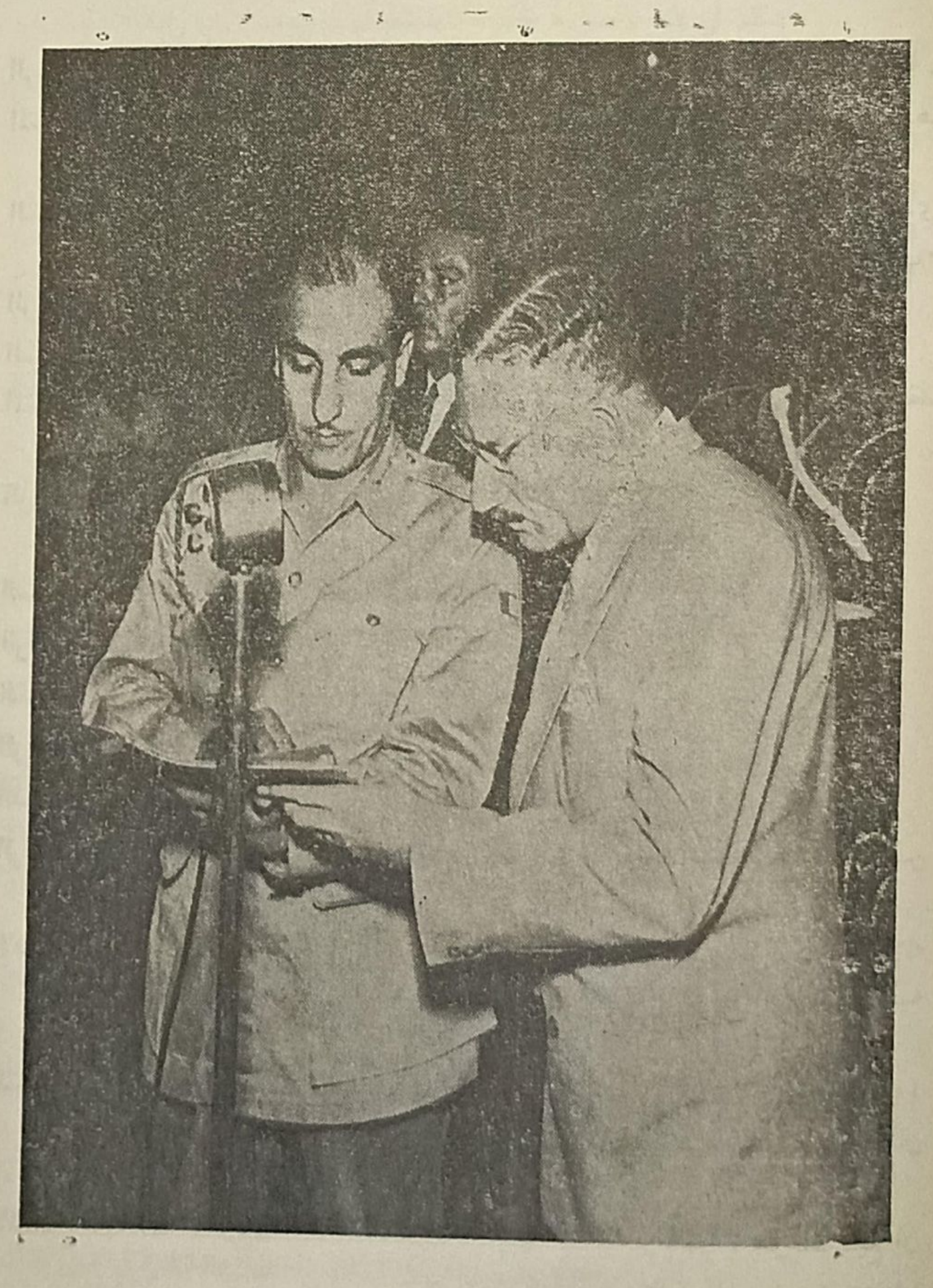
ملاحظة : ابتداء مــن الجلسة الثامنة حصل تبديل جزئي فى هيئة الادعاء العام حيث التحق كل من الحاكم غازي عبدالهادي ونائب المدعي العام عبدالمجيد السلام بدلا من عبدالجليل الحبيب ومصطفى الدوري .

الرئيس ـ وما هي اجراءاته ؟

الشاهد ـ لا اعرف عنها شيئا . ولا كنت اعرف عن الموضوع بصورة مفصلة .

الرئيس ـ (موجها كلامه الى المتهم) هل لديك اسئلة توجهها الى الشاهد ؟

المتهم ـ نعم . هل عند اشتغاله بمعيتي كمدير للحركات طلب اليه القيام باستطلاع او تهيئة جداول اركان . او اي شيء من هذا القبيل لخطة حركات اسمها (×) ؟



الشاهد عبدالرزاق حمودي يطلع على خطة (×)

الشاهد ـ كلا . لا اعلم عن خطة (x) اي شيء مطلقا . ولاول مرة اسمع بها هنا وربما اذا اطلعت عليها اكون متأكدا من جوابي اكثر انا لم اسمع بخطة (x) ولا مكلف من قبل غازي الداغستاني بالمساهمة فى اعداد اي خطة مما تسمى (x) .

الرئيس ـ بامكانك الاطلاع عليها الان .

(قدمت خطة (x) الى الشاهد ليطلع عليها) .

الشاهد ـ بعد اطلاعي على الخطة أؤكد مرة ثانية انه لا علم لي بها ولم اشاهدها من قبل ولم اساهم فيها مطلقا .

الرئيس ـ كانت سرية للغاية جدا . يجوز انك لم تطلع عليها بالنظر لسريتها الشديدة .

المتهم ـ (الشاهد يعرف خطي) هل يعتقد ان الجداول والقوائم التي شاهدها يوجد فيها مايشابه خطي ؟

الشاهد ـ كلا . انا اعرف خط غازي الداغستاني . والخط الذي رأيته سواء الذي كان فى متن الخطة او فى الجداول لا اعتقد انه يشبه خط غازي الداغستاني.

الرئيس ـ تأكدت بأقل من دقيقة ؟

الشاهد ـ مجرد اطلاع وهذا اعتقاد .

المتهم ـ سيادة الرئيس . يوجد مستمسك رقم (٢) الذي عرض علي امس اعتقد ان الشاهد يعرف بخط من هذا المستمسك هل يمكن ان يطلع عليه ؟

الرئيس ـ ممكن .

(عرض المستمسك رقم (٢) على الشاهد ليطلع عليه)

الشاهد ـ اعتقد انه خط رفيق عارف .

الرئيس ـ هل انت متأكد ؟

الشاهد ـ لست متأكدا .

الرئيس ـ الاعتقاد يعني تأكيد اي عقيدة .

الشاهد ـ كلا . اظن .

الرئيس ـ الاعتقاد بمعنى عقيدة هذا ومع العلم اننا لم نجلب الشاهد كمندوب من شعبة التحريات الفنية .

الادعاء العام ـ لقد ذكر الشاهد بان المتهم غازي الداغستاني كان مستاء من وضع عبدالاله ونوري السعيد هل يستطيع الشاهد ان يخبرنا بالتاريخ الذي سمع فيه هذه الاشياء ؟

الشاهد ـ المدة التي اشتغلت فيها مع غازي الداغستاني على ما اظن سنة ١٩٥٦ و ١٩٥٧ وبعد مرور حوالي الستة اشهر من دوامي اي قبل سنة ونصف تقريبا كان يبدو منه بين حين وآخر مثل هذه الاشياء .

الادعاء العام ـ الظاهر ان هنالك علاقة متينة بين الشاهد والمتهم . هل يستطيع ان يبين لنا الشاهد عن علاقة المتهم غازي بعبدالاله ونوري السعيد وهو يعرف ان منصبه كمعاون رئيس اركان الجيش ومذاكراتهم فى قضايا سياسية .

الشاهد ــ لا اعرف كثيرا من القضايا وبصورة خاصة علاقة غازي الداغستاني بنوري السعيد وعبدالاله لا اعرف عنها اي شيء . والذي ذكرته في الاول هو عبارة عن شعور غازي الداغستاني الذي كان يظهره بين حين وآخر (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ــ هل كان يظهر لك فقط . ام للآخرين ايضا ؟

الشاهد ــ لا اعرف بالنسبة للآخرين (الشاهد مسترسلا) ولكن هذا الشيء الذي كان يتكلم لي عنه وبصورة خاصة كما ذكرت واكثر من هذا لا اعرف .

الرئيس ــ اذا كان يتكلم لغيرك ايضا او يتكلم معك بوجود اشخاص آخرين يعتبر هذا الشيء غير سري واذا كان يتكلم معك فقط يستشف منه انه سري ؟

الشاهد ــ كنت جالسا لوحدي .

الرئيس ــ (موجها كلامه للمتهم) هل لديك سؤال آخر توجهه الى الشاهد ؟

المتهم ــ كلا .

الرئيس ــ وردت رسالة الى هذه المحكمة من اللواء علي ابو نوار تتلى لا طلاع الراي العام (تلى الرسالة الرئيس الاول كامل الشماع) .

رسالة علي ابو نوار

القصر الابيض ــ بغداد ٢٥ــ٨ــ١٩٥٨

سيادة رئيس المحكمة العسكرية العليا الخاصة ــ بغداد

بالاشارة لما ورد في شهادتي امام محكمتكم الموقرة من ذكر اسم العقيد سلمان حصان وانه كان احد اعضاء القيادة الاردنية العسكرية العراقية المشتركة . اود ان اجري التصحيح التالي :ــ

ان العضو الذي قصدته في شهادتي هو المقدم صالح عبدالمجيد وليس سلمان حصان وان ذكر الاخير في الشهادة كان سببه ان التباسا بين الاسمين قد حصل عندي نتيجة تشابه في الطول وضخامة الجثة عند الاثنين ولذا اقتضى الامر هذا التصحيح رجاء التعديل .

اللواء الركن علي ابو نوار

الرئيس ــ (الى المتهم) سبق وان طلبت من المحكمة الدفتر الذي وجد في حقيبتك في سجن معسكر الرشيد لذلك قررت المحكمة تلاوة محتوياته مع العلم عثر عليه عندك بعد اعلان ميلاد الجمهورية العراقية يوم ١٤ تموز بثلاثة ايام .

الرئيس ــ سؤال قبل قراءته . متى كتبته ؟

المتهم ــ كنت قد كتبته قبل حوالي السنة والنصف (اسمح لي ان اعرض لكم القضية) حسب ما بينت في افادتي استلمت الخطة من نوري السعيد . الخطة التي عرضت علي . فكرت على ان القضية مستمرة في سوريا (سواء انا موجود او غير موجود لادخل لذلك) على اي حال فكرت بانها استمرت

وقد تفشل وقد تنجح وعلى هذا الاساس (كشيء خاص بالنسبة لي) دونت ما كنت اتوقع حدوثه (الرئيس مقاطعا) .

الرئيس ــ هل كتبته قبل سنة ونصف ؟

المتهم ــ نعم حوالي هذه المدة ولست متاكدا . نعم هي عثرت عندي بعد مرور ثلاثة ايام ولكن فى الحقيقة اذا كان متصورا باني كتبتها خلال هذه الثلاثة ايام اؤكد لكم بان الحالة النفسية والوضع الذي كنت اشعر به لا يسمح لي بالكتابة شيئا من هذا القبيل . ثم فى الدفتر تلاحظون ان بعض الامور التي ذكرتها لكانت قد تطورت لو كنت قد كتبتها خلال الثلاثة ايام الاخيرة . ولكنت قد كتبتها اقرب الى الواقع . والحال ان الواقع كان خلاف ما سجلته فى الدفتر . مجرد تصور شخصي بالنسبة لي فيما كنت اتوقع حدوثه فيما اذا استمرت الاحوال على ما كانت عليه واستمرت الجهات التي كانت آنذاك مسيطرة على الحكم بمساعيها فيما يخص الوضع فى سوريا . وهذا الذي جعلني ان اسجلها واحفظها فى محفظتي . وعندما طلبوا مني تفتيش الحقيبة عثروا عليه فيها .

الرئيس ــ لقد بينت مقدما بانه فى حالة ما اذا اعترضنا على الدفتر بانك كنت قد دونته خلال الثلاثة ايام الاخيرة تقول بانك كتبته قبل هذه المدة . دعنا نستمع اليه وبعدها تقرر المحكمة . هل تحب ان نقراه ؟

المتهم ــ سيدي هذا يعود للمحكمة . اذا ارادت ان تقراه فلتقراه كنت اريد قراءته عندما عرضت افادتي .

الرئيس ــ ستقراه المحكمة لتنور الرأي العام الداخلي والخارجي ان المحكمة عادلة وحق الدفاع مقدس فى كل دقيقة .

(الرئيس الاول كامل الشماع يقرأ مذكرات المتهم غازي) .

ملاحظة : ان هذا المستمسك الذي سيرد ذكره عثر عليه بحوزة المتهم غازي بعد القاء القبض عليه ويتضمن تعليقا بخط يده

حركات تنظيف آ

(تلي حركة مغوار)

١ ــ المتوقع للامور نجاح عملية مغوار .

أ ــ انشغال الحكومة القائمة فى العراق بعد اعلان الاتحاد فى تهدئة الحالة فى القطر السوري وحل الاحزاب .

ب ــ ضعف سيطرة الحكومة على الامور فى الداخل نتيجة لانشغالها فى سوريا .

ج ــ حدوث انتفاضة شعبية نتيجة للاوضاع السائدة فى البلد وتاثير الدعاية المصرية المركزة .

٢ ــ يستفيد الجيش من فرصة الانتفاضة ويرفض اطلاق النار وقمع المظاهرات عند صدور امر الحكومة اليه لاجراء ذلك .

٣ ـ القطعات المكلفة بحراسة رجال الدولة تحتجز هؤلاء وتحول دون هروبهم خارج البلاد وتحجزهم في محل أمين .

٤ ـ تؤلف حكومة جديدة يكون للجيش رأي في تأليفها ويفضل ادخال بعض العناصر العسكرية لاشغال الوزارات المهمة فيها .

ملحوظة ـ قد تفشل حركة مغوار وفي تلك الحالة يقتضي العمل باحدى الطريقتين التاليتين :ـ

لتأمين ابدال الوضع في العراق وتطبيق الخطط والحركات التالية بنجاح ودون عرقلة .

أ ـ انتظار انفجار شعبي في وجه الحكم القائم (وذلك ليس ببعيد) وثم تطبيق ماورد في (٢و٣و٤) اعلاه .

ب ـ احداث انقلاب عسكري (ويفضل الشق الاول بالنظر الى ان الانقلاب العسكري قد يفسح المجال لحدوث انقلابات اخرى تليه . غير انه من الناحية الاخرى قد يطول الانتظار لحدوث انفجار شعبي في حالة عدم انشغال الحكومة في قضية تأمين الاستقرار في القطر السوري بعد الاتحاد وما يعقب مثل هذه الحركة من جانب العراق من دعاية مصرية مركزة تدفع الشعب الى الثورة) .

٥ ـ اول عمل تقوم به الحكومة الجديدة هو :ـ

أ ـ عزل (ع) واقصائه هو و(ن) عن العاصمة وحجرهما في محل منعزل بحيث يستحيل عليهما اشعال فتنة .

ب ـ تعديل القانون الاساسي وتحديد سلطات الملك .

ج ـ اعلان الاحكام العرفية ووعد الشعب بالغائها واجراء انتخابات حال استقرار الاوضاع وعودة الامور الى مجراها الطبيعي .

د ـ اعلان صداقة العراق لجميع الدول العربية دون اي تفريق فيها والدول التي تخلص للعراق ومبادئه .

هـ ـ التصلب تدريجيا تجاه بريطانيا وامريكا لحملهما على قبول مبدأ عدم التحكم في سياستنا الخارجية وحمل امريكا على زيادة مساعداتها العسكرية والمالية .

٦ ـ حال حصول الاستقرار الداخلي التام يشرع في تنفيذ (حركات الشمل) .

ـ حركة جمع الشمل آ ـ

سير الحركات المتوقع :ـ

١ ـ تهيئة جحفل لواء ١٥ للحركة .

٢ ـ اجراء استطلاع سريع بارسال جماعة من الضباط بحجة قضاء

اجازة الى الكويت برا .

٣ ـ التقدم دون انذار سابق واحتلال الكويت واعلان اعتبارها جزء لا يتجزأ من العراق .

٤ ـ لاحتمال تدخل بريطاني تهيئة ثلاثة اسراب من الطائرات فى مطار الشعيبة بحجة اجراء تمرين جوي وتسند هذه الحركات من مطاري الشعيبة والبصرة . تعطي الحكومة عهود على العقود الموقعة مع شركات النفط وتعمل على اعطاء حق التفتيش الى شركات يابانية بعقود افضل مما يفسح لها المجال للمطالبة فى المستقبل بتعديل العقود المعقودة مع الشركات البريطانية ـ الامريكية .

ـ حركة جمع الشمل ب ـ

سير الحركات المتوقع :ـ

١ ـ توجيه دعاية قوية ومركزة للاردن .

٢ ـ الاتصال بالعناصر الوطنية الفلسطينية والاردنية .

٣ ـ تهيئة العناصر المذكورة فى (٢) اعلاه وتشجيعها على القيام ضد الحكم القائم فى الاردن والمطالبة بالانضمام الى العراق .

٤ ـ فى حالة تورط هذه العناصر فى قتال القسم الموالي من الجيش العربي للملك حسين وعدم تمكنها من انقاذ الموقف اسناد متطوعين عراقيين يرسلون من الجيش العراقي .

ملحوظة ـ لتامين نجاح الحركة هذه وتامين مد الاردن بالمال الذي سيحتاجه حتما بعد الانضمام الى العراق وضمان مصاريف جيشه الذي سيصبح جزء من الجيش العراقي يقتضى عدم الشروع فى هذه الحركة الا بعد حصولنا فعلا على واردات النفط من الكويت .

ـ فترة الاستقرار ـ

١ ـ تعقب حركة جمع الشمل (ب) فترة استقرار غير قصيرة تعرض بعدها على مصر عقد اتفاقية خاصة عسكرية ـ اقتصادية ثقافية قد تدعى للانضمام اليها الدول الاسلامية على ان يشترط على تركية اذا رغبت بالانضمام ان تقطع علاقتها باسرائيل ويكون الهدف العسكري لهذه الاتفاقية الدفاع عن كيان البلاد الاسلامية المنظمة اليها .

٢ ـ يعقد اتفاق مصري عراقي خاص يتفق الطرفان بموجبه على توحيد البلاد العربية فى افريقيا تحت زعامة مصر وتوحيد البلاد العربية فى الجزيرة العربية بزعامة العراق .

٣ ـ تهيا خلال الفترة الخطط اللازمة بين مصر والعراق لتنفيذ حركة (النصر النهائي) وهدفها القضاء على اسرائيل .

٤ ــ يتوقع ان تستغرق التحضيرات لتنفيذ هذه الخطة من سنتين الى ثلاث سنوات اذ مـن الضروري تهيئة جيش قـوي كامل للعـدة وبمستوى تدريب ممتاز لضمان النجاح مئة فى المائة وفى اقصر وقت ممكن للحيلولة دون اطالة الحركات مما يسهل على الدول الاستعمارية التدخل لاحباطها وانقاذ اسرائيل . كذلك يشترط تكديس ما يلزم من سلاح احتياطي وعتاد واقسام احتياطية لكيـلا يحـول قطع المعونة عنا من قبل الدول المنتجة دون تنفيذ الخطة .

الادعاء العام ــ بعد سماعنا لخطة التطهير . اولا لنفرض مثل ما فرض المتهم ان تفشل حركة مفوار وتبقى سوريا حرة تسير مع الركب العربي ماذا يريد المتهم بعد ذلك ؟ يريد الاحتفاظ بالملكية الفاسدة واكتفى باقصاء عبدالاله ونوري السعيد كانما المشكلة انتهت باقصاء هؤلاء الخونة . الشـيء الثاني يريد احتلال الكويت عسكريا . واشم رائحة النفط من ذلك لان الاستعمار يريد تثبيت نفسه فى هذه المنطقة للمحافظة على النفط . الشيء الثالث لاادري كيف يريد ان يجمـع الشمل باقتسام البلاد العربيـة الى قسمين شمال افريقيا بزعامة سيادة جمال عبدالناصر والبلاد العربية بزعامة العراق ومعنى هذا بانه يريد ان يوسع رقعة حلف بغـداد بعد ان تحررت سوريا وينضم اليها اجزاء البلاد العربية انها اسوأ من الخطة الاولى .

الرئيس ــ سبق وان قلنا ان المحكمة ستقرر بشأن هذا الدفتر .

خطة العقيد محمد صــــفا (١)

رئيس اللجنة العسكرية للمتامرين السوريين

((دراســة للوضع الســوري))

١ ــ الوضــع العــام

الوضع فى سوريا خطير للغاية . انه وضع يهـدد السلم فى الشرق الاوسط . وسلم العالم الحر . والقومية العربية بخطر مميت لم تتعرض لمثله من قبل . وان النوايا الطيبة ، الحسنة . النوايا الطافحة بالتمنيات . والمكتفية من الاجراءات والمعالجة بالدعاء والتبريك والاتكالية . ومن التبعات ببعض النفقات والمساعدات .. هذه النوايا لم تكف فى الماضى القريب لمواجهــة الخطر يوم كان فى مهده . ولن تكفى اليوم ولا غدا لاستئصال داء قد نمـا وترعرع وبات يهـدد الافراد والجماعات والقومية العـامة المشتركة باوخم العواقب .

هذا الداء مزيج من الشيوعية الدولية واليسارية الموضعية المتطرفة.. وهو ككل داء يتطلب للنجاح فى مقاومته اصابة فى التشخيص والتحديد .

ملاحظة : ان هذه المستمسكات التالية لم تقـرأ فى الجلسـة ولكنها موجودة فى اضبارة القضية وجرت المناقشة فى المحكمة حولها ونثبتها لتنوير الراي العام .

ورغبة صادقة فى المعالجة وللاصابة فى ايضاح الحقيقة عن الوضع السورى يقتضى تشخيص هذا الوضع فى :ـ

ـ الحقل المدني
ـ والقوات المسلحــة
ـ والتيارات المعــاكسة

أ ـ الحقــل المــدني

تقوم اليوم فى سوريا الاحزاب التالية :ـ

ـ الحزب الوطني
ـ حزب الشعب
ـ الحزب الشيوعي
ـ حزب البعث العربي الاشتراكي

وثمة حزبان آخران هما الحزب التعاونى ٠ والحزب السورى القــومى الاجتماعى ٠ الا انهما يعتبران عمليا فى حكم الاحزاب المنقرضة ٠ فالحزب التعاونى ممثل بشخص رئيسه وببعض الانصار فى دمشق وضواحيها ٠ والحزب القومى السورى ممنوع ومطارد ٠ وقد قضى عليه بالسجن والتنكيل والابعاد ٠ او كاد ٠

اما الاحزاب الاربعة الاخرى ٠ فالحزب الوطنى وحزب الشعب ليســا سوى جمعيات سياسية بلا تأثير عملى على الفئات المثقفة الخارجة من صفوف الطبقات الفقيرة ولا شعبية لها الا ضمن اطار اقليمى ٠ وفى محيط الملاكين وكبار التجار ٠ تفتقر هذه الجماعات السياسية الى الحزم والاقدام وتتصف بالتردد والبخل والسلبية فى التفكير والفعالية كما وتنقصها الزعامة الحقة ٠

واما الحزب الشيوعى وحزب البعث العربى الاشتراكى فهما الحزبان الوحيدان اللذان تنطبق عليهما حقل التسمية الحزبية الصحيحة ٠ فالزعامة فى كل منهما دينامية جريئة والاسس عقائدية ٠ والتنظيمات متينة والتأثير عظيم على عقول انصاف المتعلمين وافراد الطبقات الفقيرة ٠

وهنــالك ايضــا حزب دستورى ٠ وحزب مستقل وجماعة الاخوان المسلمين ٠ ان الدستوريين والمستقلين كتلتان نيابيتان قامتا لغرض الاستيزار وتأمين المنافع الخاصة فلا تأثير لها على الجماهير ٠ ولا مناهج موضوعة ولا يشار اليها كاحزاب خارج القبة النيابية ٠ والاخوان المسلمون جماعة كبيرة التأثير فى الاوساط المسلمة ٠ لكن جماعة لاتثبت على رأى ولا تتبع خطــة عملية ٠ فهى تارة منظمة دينية بحتة ٠ وهى طورا حزب سياسى ٠ وهذا التقلب فى تعيين موقفها يضاف اليه الافتقار الى زعامة فعالة موحدة جعل منها حتى الآن كتلة شعبية كبيرة بلا تأثير ايجابى ولا سنة واضحة ٠

ان الشيوعيـة ٠ واليسـارية المتطـرفـة ـ اى حزب البعث العربى الاشتراكى ـ تسيطران اليوم على سوريا سيطرة تامة كاملة ٠ وفى البلاد معارضة ٠ تتكون من كافة الاحزاب والهيئات الشعبية الاخرى تقريبا ٠لكنها معارضة اسمية فحسب ٠ بيد ان هذه المعارضة الاسمية الناقمة لكن بصورة سلبية ٠ تمثل النسبة الغالبة من مجموع السكان نسبة ثمانين بالمـائة ٠ وتتجسم فى مناطق

- حـــلب
- والعلويـــين
- والبـــدو
- والفرات والجزيرة
- والغـــوطة
- وجبل الدروز

تتقاسم الشيوعية والبعثية الحكم والاستبداد ٠ هـذا التقاسم ٠ او التحالف ٠ لن يطـول امـده ٠ وسينتهى الامر الى تفرد الاولى بكل شىء ٠ فالشيوعية امتن نظاما وارسخ عقيدة واحسن زعامة ٠ وقد سيطرت على الجيش ووزارتى الخارجية والمعارف وهى فى طريق الوصول الى السيطرة على كافة المرافق والاجهزة الحساسة الاخرى بتأثير الدعم الروسى العلنى وارتبـاط الاقتصاد السورى تدريجيا بعجلة السياسة السوفياتية ٠

ب ـ القوات المسلحة

الضباط والرقباء فى الجيش والدرك والشرطة ينتسبون بمعظمهم الى الطبقات الفقيرة ٠ وكلهم تقريبا يعتبرون من انصاف المثقفين وهذا ماجعـل منهم بيئة صالحة لتلقى بذور الشيوعية والبعثية ٠

وكانوا حتى امد قريب يتوزعون الى عهدين :ـ

- عهـد الانتـــداب
- وعهد مابعد الانتـداب

حاولت الحزبية السياسية منذ ايام الانتداب التسلل الى صفوف القوات المسلحة غير انها لم تجن من محاولاتها نتيجة محسوسة ٠ لوقوف التربية المسلكية الصحيحة حاجزا فى وجهها ولسهر القيـادة ويقظتهـا ٠ والحزب الوحيد الذى استطاع تسجيل بعض النجاح ٠ كان الحزب السورى القومى الاجتماعى ٠

واشتدت المحاولات الحزبية بعد ان حصل الاستقلال ولم تلبث ان سجلت فوزها الاول بانقلاب حسنى الزعيم مستغلة لوقوعه قيام دولة اسرائيل ٠ والمهازل العسكرية الذى اعقبت ذلك الحادث المشؤوم ٠ يعتبر ذلك الانقلاب

نقطة التحول فى تاريخ الشيوعية والبعثية فقد قضى على ذلك الحاجز المعنوى الذى كان يقف حائلا دون قبول العسكريين للمبادىء الحزبية • ومهد للاحزاب العقائدية الماهرة فى التضليل والدعاية الكاذبة طريق التسرب الى صفوف القوات المسلحة وجعل من الانقلابات سنة مشروعة •

الا ان النسبة الغالبة من الضباط ضلت متأثرة بالتربية المسلكية التى اكتسبتها فى عهود ماقبل الاستقلال • فلم تقبل على الحزبية ولم تشجع على انتشارها واقتصر نجاح هذه على الضباط الصغار الذين انتسبوا الى الخدمة قبيل نهاية الانتداب وما بعده • وقد قامت الشيوعية واليسارية بالدعاية لصنف الضباط الاحداث فوصفتهم بالوطنية الصادقة والقومية الصحيحة ونعتت الآخرين بالرجعية والميل للاستعمار •

حقق انقلاب الزعيم خطوة موفقة للشيوعية والبعثية واخذت منذ ذلك الحين تعمل على تكرر حدوث الانقلابات وغايتها تطهير خصومها فى الجيش والحصول على المكاسب نتيجة لكل انقلاب جديد • وهذا ما وقع فعلا فقد اخذ عدد الضباط القدماء يتقلص تدريجيا وبسرعة وعدد الضباط الاحداث ينمو ويتزايد • واعتاد الشعب على نغمة التدخل العسكرى فى اموره السياسية ولمس الضباط المتطرفون وقادة الاحزاب اليسارية تقصير الاحزاب المعارضة وعجزها فاحتقروها واستلبوا منها نهائيا زمام المبادرة •

ثم اغتيل العقيد البعثى عدنان المالكى • وكان الحزب السورى القومى حتى ذلك الحين اقوى الاحزاب العقائدية فى صفوف القوات المسلحة • بيد ان هذا الحزب لم يحسن الاستفادة يوما من قواه • وما استطاع ابدا ان يوجد لنفسه تكتيكا عمليا صحيحا • وكان ان تحالف البعثيون والشيوعيون وبقية الاحزاب ضده وتآلبوا عليه فبطشوا به وازالوه من الميدان العسكرى والشعبى كهيئة سياسية ذات قيمة •

يسيطر الشيوعيون والبعثيون اليوم على الجيش والدرك والشرطة سيطرة تامة وهم رغم ذلك قلة ونسبتهم من المجموع لاتبلغ العشرين بالمائة نسبة موزعة على الوجه التالى •

- ١٢ بالمائة للبعثيين
- ٨ بالمائة للشيوعيين

وما تبقى وهو ثمانون بالمائة فيتكون من اكثرية جبانة مترددة تعبر عن ترددها وجبنها بالحياد ومن عدد من انصار القوميين والاخوان المسلمين بالنسبة المئوية التالية :ـ

- (٥) للقوميين •
- (١٥) للاخوان المسلمين •

ان النسبة التى تدين بالولاء والطاعة للعناصر الهدامة هى من حيث العدد نسبة ضئيلة • الا أن هذه النسبة قد امتازت بالتهور والفاعلية وهى تسيطر على أجهزة الدفاع واسلحة الجيش فى النواحى المؤثرة الفعالة فى وزارة الدفاع والاركانات والقوات المدرعة وموارد الدولة المالية •

لم يبق فى الجيش ضابط قديم ولا قائد ذو خبرة بأمور الميدان وقتالاته • ان الجيش السورى الحالى لا يصلح كأداة للقتال فى الميدان • وما هو الا قوة بوليسية تستخدمها اليسارية مطية للوصول الى الحكم • وتحويل البلاد الى جهنم شيوعية • وان الكثرة فى الاسلحة والعتاد والمعدات لن تغنى عن الافتقار الى القادة الاكفاء ولن يكون من الممكن معالجة هذا النقص بصورة جزئية الا بواسطة السوفيت من ضباط وفنيين • وفى ظرف لا يقل عن سنتين من الزمن •

فى هذا النقص الفاضح يكمن ضعف الشيوعية والبعثية ومنه يستطاع طعنها فى الصميم وذلك بأن تجابه بقوة عسكرية عظيمة التنظيم والفاعلية وفى أقرب فرصة ممكنة •

ج ـ التيارات المعاكسة

ان الانقلابات العسكرية التى تعاقبت على المسرح منذ عام ١٩٤٩ قتلت بتكررها مقاومة الشعب ودفعت به الى حالة الجمود واللامبالاة بعد ان قنع بعقم المحاولات للتخلص من قبضة العناصر المتطرفة وفقد ثقته بالساسة والزعماء من خارج صفوف البعثية والشيوعية •

ورغم ذلك كله ففى البلاد نقمة تشمل الثمانين بالمائة من مجموع السكان لدى المدنيين والعسكريين على السواء ان الدروز والعلويين والبدو ناقمون • والمحافظات الشمالية والصحراوية تغلى وتفور لكنها نقمة نفسية صامتة وثورة مكبوتة لا ينيرها قبس من نور ولا ترجو من الداخل فرجا ولا مساعدة •

مضى على الحكم القائم ثلاث سنين • وقد نجح حتى الآن فى اخفاق عدة محاولات جرت لقلبه واستطاع تطهير القوات المسلحة من خصومه • وأخمد صوت المعارضة الداخلية بصورة نهائية •

الا أن هذا النظام لا يعتبر فى مقاييس القوة قويا ولا عزيز المنال • انه بالاحرى نظام ضعيف بالنظر الى النسبة الضئيلة التى تسانده من العسكريين والمدنيين • وهو ضعيف لكونه يقوم على ازدواج فى الحكم بين مدنيين وعسكريين وعلى تحالف لا طبيعى بين البعثية والشيوعية • تحالف عرضى لابد له أن يزول يوما لما بين الفريقين المتحالفين من اختلاف عقائدى أساسى ومن تطاحن على النفوذ واقتسام المغانم •

والفوز الاخير فى هذا الصراع كما تشير الدلائل سيكون على الاعم الاغلب الى جانب الشيوعية • ان قوى الطرفين هى الآن متعادلة لكن هذا التعادل سيزول قريبا وستنفرد الشيوعية بالحكم والسلطان وذلك بمساعدة العسكريين والاخصائيين السوفيت الذين أخذوا يتوافدون على سوريا بالعشرات والمئات •

أما خصوم هذا التحالف اليسارى القائم من أحزاب وهيئات وأفراد عسكريين فهم فى ميزان القوى بلا حول ولا استطاعات عملية ولن يكون بمكنتهم الوصول الى اظهار معارضة داخلية فعالة وهم منقسمون على أنفسهم،

عاجزون عن التكتل وتوحيد الصفوف • مفتقرون الى زعامة قوية تجمع فيما بينهم وتتولى قيادتهم •

وكذلك حال الشخصيات المدنية والعسكرية الموجودة خارج البلاد • من هذه الشخصيات من يتمتع بسمعة شعبية طيبة ومنهـا من له محبـون أو معجبون فى صفوف الجيش لكنهم فرادى أو مجتمعين لا يستطيعون تأثيرا على سير الحوادث الداخلية ولا يملكون من الوسائل ما يؤهلهم لتكوين قــوة تستطيع الصمود فى وجه النظام المخاصم •

ان تغيير الاوضاع السورية الراهنة لن يتم الا بالوسائل العنيفـــة والمعارضة لا تملك قوات مسلحة ولا تأثير لها على عناصر الفتنـة والشغب المكونة اليوم من الطلاب والرعاع والضباط اليساريين ولذا فلا أمل لهـــا بمواجهة الخصم بالعنف والاكراه • بسلاح مؤاتى دون مساعدة خارجية •

٢ ـ المعالجـــة

لا علاج للمسألة السورية الا بثورة •••

وهذه الثورة يجب أن تعد بقوة وأن تبنى على أسس عسكرية صارمة لا على أسس مرتجلة عشائرية ولا على طريقة جيش الانقاذ •

كل محاولة تستهدف تغيير الاوضاع بالعمـل على قاعـدة القبيلة أو الطائفية أو الحزبية الضيقة منتهية الى فشل محقق مهما توفر لها من مـــال وسلاح فهى لن تؤدى لسوى انتفاضات موضعية وقتية محدودة ولن تنتج الا تقوية للخصم وتوطيدا لدعائم كيانه وسطوته • ان الثورة التى يكتب لها الفوز فى النهاية يجب أن تحضر فى جو من الكتمان المطبق وأن تظهر بحيث يباغت بها الخصم وأن تبدأ بفاعلية وديناميية وأن يكون باستطاعتها الصمود وتعاظم القوى مع ممر الزمن •

ان ثورة كهذه لن تكون ممكنة متيسرة الا بخضوعها لزعامة سياسية شاملة وقيادة عسكرية قادرة موحدة واعداد عسكرى متين مسبق •

٣ ـ ايضـــاح الفكرة

تقوم فى الخارج حكومة سرية تعترف بها الدول الصديقـة وتمـدها بالاموال والاسلحة وتوفر لها أسباب النشاط ومجالات العمل • تتألف هذه الحكومة من شخصيات فعالة موثوقة وتشرع فور تكوينها بتنظيم جهـــاز حكومى ادارى بسيط وجهاز عسكرى قوى صالح لأن يحضر ويقود جيشـــا تحريريا ذا فعالية عظيمة •

الغرض من قيام الحكومة المشار اليها هو صبغ العمل التحريرى بالصبغة الوطنية الشعبية واظهار القوات الثوروية بمظهر الجيش الوطنى • جيش تابع لقيادة موحدة تستمد صلاحياتها من حكومة قائمة وتعمل على تحقيق تبعاتها ومسؤولياتها بعقلية عسكرية مجردة عن المؤثرات الحزبية والاطماع الخاصة •

ان اول نشاط عسكرى يباشر به يكون تعيين قيادة عامة وتنظيم اركان كاملة والحصول على معسكرات ومستودعات وتهيئة الامـــوال والاســـلحة

والتجهيزات اللازمة • وتنظيم الاتصال والتعاون والتعامل مع السلطات فى اراضي الدول الصديقة وامداد القيادة والاركان بعدد من الضباط الاخصائيين من الجيش العراقى ضباط ينتدبوا للقيام بالدراسات ووضع الخطط والتصاميم وتامين سير العمل فى المدارس والدورات التدريبية خلال مراحل التحضير الاوليـــة •

ومتى تم كل ذلك يباشر عقبئذ بالتجنيد على أساس التطويع والانتقاء من مختلف العناصر المعروفة بعدائها للشيوعية بالتفضيل من البدو والعلويين والدروز والاخوان المسلمين ومن مختلف المناطق العربية المتاخمة لاراضـــى الجمهورية السورية •

تحضر للثورة بحيث تبدأ الحركات فى اليوم (ى) قوة من عشرة آلاف مقاتل مدربين تدريب الكومندوس ومجهزين بالمعدات الخاصة بهذا النوع من المقاتلين • تتراوح المدة اللازمة للاعداد الكافي بين ثلاثة وستة أشهر محسوبة من ساعة وصول المجند الى معسكر جاهز لقبوله وايوائه واكسائه واطعامــه والمباشرة بتدريبه •

ويجب أن يقوم التجنيد على قاعدة السخاء فى الاكساء والاطعام والراتب وعلى تزويد المعسكرات بأسباب الترفيه ووسائل العناية الكاملة المتقنة • ان المجند ضابطا كان أو نفرا بسيطا لن يخرج من معسكر التدريب الا حين يوجه فى طريقه الى ساحة المعركة ولن يسمح لـه بالتراسل ولا بتلقى الزيارات الشخصية من خارج المعسكر ولا يعلم بعنوان المعسكر ومكانه لا بعد وصوله الى المعسكر ولا حين تطويعه فى مراكز القبول والتصفية •

يتساوى المجندون جميعا وضباطا وافرادا فى الاكساء والايواء والاطعام والترفيه • ان الخصم قوى فى عقيدته مستميت فى مراكـزه تتوفـــر لديه الموارد المادية ووسائل الدعاية كثير السلاح والعدد فمن المستحيل مقابلتـه بتحضيرات مرتجلة وعقلية ضيقة محدودة يقتضى لمقابلة هذا الخصم مجند يتمتع بمعنوية عالية وعصبية كفاحية عظيمة ولن تتامن هذه المعنوية والعصبية فى سياق زمن قصير الا حين يستند فى خلقها وتكوينها على التفنن والابتكار فى الحيل والوسائل •

٤ــ الفكرة لبناء خطة الحركات

يستحيل القضاء على كيان الخصم العسكرى والسياسى بحركة خاطفة وساعات معدودة • ان الاستيلاء على العاصمة بغارة مفاجئة قــد يؤدى الى الاطاحة بالنظام القائم فيما اذا كانت القوة المكلفة بالغارة قوية فعالة ورافقتها حركات مسلحة فى مناطق العلويين وحلب والصحراء وجبل الدروز •

غير أن تحضير القوة اللازمة للنجاح فى غارة كهذه لا يمكن حصوله ضمن الاراضى السورية واذا أعدت هذه القوة فى الخارج فلا يعقل أن تنجح عناصرها فى التسرب والتجمع على مسافة ضاربة من العاصمة دون أن يدرى بها الخصم فيبيدها وهى متفرقة أو يسارع فيحتاط بحيث يتجنب الوقوع فى مغبة المفاجأة وهى العنصر الحاسم فى العملية واذا اجتازت القوة الحدود كمجموعة منظمة فليس

من المستبعد أن نبلغ تخوم العاصمة قبل أن يدرى بها العـدو لكن اجتيازا كهذا سيعتبره الروس بمثابة اعتداء خارجي وانتاك لحرمة دولة مستقلة من قبل دولة اخرى معتدية ٠

لن تستهدف المفاجأة اذن الا كعنصر أساسى لمراحل الاعداد والتحضير ولمرحلة الشروع بالتنفيذ المبدئية الآيلة الى عزل المنطقة المنتقاة كقاعدة للثورة٠ قاعدة تعلن منها الحركة وتحقق تغطية يتم فى حماها وستارها دخول القوات المنظمة لتأمين السيطرة الكاملة على القاعدة نفسها والشروع من هذه القاعدة بالخطوات والمراحل التالية :ـ

واذا استبعدت فكرة العملية الخاطفة فالمسألة حالتئذ صائرة الى حرب اهلية تكون الغلبة بنهايتها للطرف الذى يتفوق بكفاءته وديناميته ووطأتـه وبالمساعدات التى يتلقاها من أنصاره وحلفائه ٠ وان استحالة القضاء على الخصم بضربة واحدة خاطفة لن يمنع دون التوصل الى ضعضعة صـفوفه وتعطيل خطوطه وعزل قياداته والقاء الذعر فى نفسه بعمليات تخريبيـة ارهابية موضعية أو عامـة ترافق عملية التغلغل الرئيسية لعزل القاعـدة والسيطرة عليها ٠

تستدعى هذه الفكرة استدراك الكميات اللازمة من التجهيزات والمعدات الكافية لمضاعفة قوات الثورة بالتجنيد الداخلى بعـد الاعـلان والشروع واستهداف خطة العمليات العامة قيام العصيان المسلح فى المناطق الصالحـة لهذا الغرض ٠

ان أصلح منطقة لتكون قاعـدة للثـورة من الناحيتين الستراتيجية والتكتيكية هى منطقة العلويين فهذه المنطقة جبلية حصينة مأهولة بسكـان ناقمين ملاصقة للحدود التركية اللبنانية الصديقة وفيها الشاطىء المستوى الوحيد والاستيلاء على هذه المنطقة سهل ممكن فى كل حين وبخسارتها يفقد الخصم منفذه الوحيد على البحار ويتم عزله عن العالم الخارجى حالما يمنع عنه استخدام مرفأ بيروت ٠

وهى قاعدة يسهل الانطلاق منها بقوة باتجاه حمص وتدمر ٠ والسيطرة على هاتين المدينتين تؤدى حتما الى سقوط محافظات حلب والفرات والجزيرة واذا نجح العصيان المسلح فى الصحراء وحوران وجبل الدروز فقـد تحقق عندئذ تطويق الخصم فى عقر داره ٠ وعزل فى دمشق وضواحيهـا لتصبح نهايته مسألة ايام معدودات نهاية يعجل حدوثها قيـام السكان عليـه فى العاصمة والغوطة والقلمون حالما يشعرون بوطأة الحصار ويلمسون تلك الطغمة الحاكمة وخطورة موقفها ٠

٥ ـ مبدأ التجنيـد

المطلوب أن يكون المجندون من التبعة السورية أو من عناصر تنتمى الى بشريات يصعب تمييزها عن المجموعات السورية ولما كان استدعاء السوريين بكثرة الى الخارج لغرض التجنيد مؤد لا محالة الى افتضاح العمل وهو لايزال

فى مراحله التمهيدية لذا لن يصح الاعتماد على سوريا كمورد بشرى أساسى للتطويع • وتحتم الاكتفاء من هذا المورد بالقليل الممكن والتوجه شطر المجموعات البشرية التى تعيش تحت الخيام فى البادية وصوب المناطق المأهولة المتاخمة للحدود السورية •

لا يمكن التمييز بين بدوى سورى وآخر عراقى أو اردنى فى مناطق الحدود المشتركة ، وكذلك يصعب التفريق بين درزى فى لبنان ودرزى فى جبل الدروز ولا بين علوى فى لبنان وآخر فى منطقة العلويين أو فى منطقة الاسكندرونة من الاراضى التركية• والحالة هى ذاتها فيما يختص بالشراكسة• أما الاخوان المسلمون سواء فى لبنان وسوريا والاردن والعراق فهم بموجب تربيتهم وعقيدتهم وعاداتهم متشابهون فى اللهجة والتخاطب والمعاشرة وليس من اليسير التمييز فيما بينهم •

لكل من هذه الكتل البشرية عيوب أو ميزات تعطيه درجة خاصة فى ترتيب من الافضلية والاسبقية ، ترتيب ناتج عن دراسة ومعرفة بالخصائص والقابليات لدى كل فئة ومدى صلاحها للعمل المنشود • والعمل بموجب ذلك التفضيل أو الترتيب يدعو الى تحديد نسبة المجندين من كل فئة وفقا للنسب المئوية التالية :ـ

- البدو ٥٠
- العلويون ٢٠
- الاخوان المسلمون ١٥
- الشراكسة ١٠
- الدروز ٥

٦ ـ كيفية التجنيد

تدعو الى التطوع لجان خاصة تنفرد كل لجنة بمنطقة معينة وتعمل دون أن تكون على علم بأعمال سواها من اللجان فى بقية المناطق ودون أن يعلم اعضاء اللجان من مقاصد التطويع ومآل المجندين سوى شروط التطوع ومكان ومراكز القبول والتصفية فى كل منطقة •

أما الغاية من التجنيد واغراضه فتحدد معرفتها فى نطاق دينى غامض أو تموه هذه المعرفة بتغطية ما كان يستهدف التجنيد تشكيل حرس مسلح لمشروع الليطانى فى لبنان مثلا أو لشركات البترول فى الاردن والعراق والسعودية •

لن تكون ثمة صعوبات فى تطويع العناصر البدوية وباستطاعة السلطات العسكرية فى العراق والاردن تسهيل هذا التجنيد بأن تفرز له جنود البدو من قواتها المسلحة أو أن تدعو الى الخدمة عناصر بدوية قد سبق تدريبها •

يعد فى كل منطقة من مناطق التجنيد مركز قبول وتجمع وتصفية ، يسير منه المقبولون الى المعسكر العام الذى يظل مكانه مجهولا من قبل المتطوعين • ومن جميع العناصر المكلفة بأمور التطويع والدعاية والانتقال •

٧ ـ فى تعيين مقر القيادة والمعسكر العام

تقوم القيادة العامة السياسية والعسكرية والمعسكر العام فى منطقة واحدة ، والمطلوب ان تتهيأ فى هذه المنطقة جميع التسهيلات والمساعدات وان تسمح بجريان العمل فى جو من السرية المطلقة •

فاذا استعرضنا على اساس هذه المطالب مختلف الاقطار العربية المجاورة للاراضى السورية لم نجد ولا بلدا واحدا مستوفيا للشروط المطلوبة فلبنان لا يصلح ميدانا للنشاط بالمرة لكونه حاليا مرتعا للفوضى الشاملة ولكونه مسرحا مفضلا لنشاط المكتب الثانى بما له من انصار وعملاء لبنانيين عديدين ، ولعداء الطبقات الاسلامية والارثوذكسية السافر لكل سياسة معادية للشيوعية ، ولقرب المسافة بين البلدين وسهولة المواصلات والانتقال فيما بينهما •

وباستطاعة الاردن والعراق تقديم كافة التسهيلات والمساعدات الا انهما لن يتهيئا للعمل بما يحتاجه من السرية والكتمان • فالشعب فى الاردن ميال باغلبيته الى الشيوعية واليسارية فى دمشق ، والنسبة العظمى من الشعب العراقى لا تنظر بعين الرضا والارتياح الى أى تدخل فى شؤون الشقيقة العزيزة • اما السعودية فلن تستطيع مساعدة ولا حفاظا على سرية •

لايجوز اذن ان يتخذ النشاط من اية دولة عربية مجاورة مقرا رئيسيا له وعليه فلا مفر من الرضوخ للحقيقة والواقع والاختيار ما بين :ـ

تركيـــة

أو قبرص

تتفوق قبرص على تركيا بعزلتها التامة وبوفرة المعسكرات والتسهيلات وقربها من سوريا وتركيا ولبنان فاذا وقع الاختيار على هذه الجزيرة فيجب ان يقوم النشاط ضمن المنطقة المأهولة بالعناصر التركية •

وكذلك تصلح تركية كمركز رئيسى للقيادة والتدريب فهى اليوم دولة صديقة وهى مهددة بالخطر الشيوعى كحليفتها العراق • والشيوعية مكروهة فيها من جميع طبقات الشعب والسلطات الحاكمة صارمة فعالة وهى فوق ذلك متاخمة لسوريا والعراق على مسافات طويلة يمكن التسرب من اراضيها الى داخل سوريا بسهولة ومن عدة نقاط •

يجب ان يرسل المجندون الى معسكر عام واحد أو الى عدة معسكرات قريبة من بعضها البعض وفى منطقة واحدة واذا اقتضت خطة الحركات العامة وقوع عصيان واضطرابات فى المناطق السورية المتاخمة للبنان والاردن والعراق • فالاصح ان تحضر العناصر المخصصة لهذه العمليات ضمن المعسكر العام لتنقل الى ساحات نشاطها قبل موعد الشروع بايام قليلة •

٨ ـ فيما يتعلق بالحزب السورى القومى

لهذا الحزب امكانيات لكنه لا يحسن استخدامها ولا يسمح لغيره بهذا الاستخدام وهو حزب لا يأتلف مع غيره من الاحزاب والهيئات السورية المعارضة ولا يقدم على مساهمة الا لقاء شروط لا ترضى احدا سواه ٠

وقد اشتهر هذا الحزب بكثرة الرؤوس والمجالس واللجان ٠ واختص بكثرة الكلام والادعاء الفارغ واكتساب الاعداء ولذا فليس باستطاعته ان يحفظ سرا ولا ان يخلص فى عهد أو اتفاق ٠ هذه العيوب تجعل اجتنابه خيرا من مساهمته الا اذا قبل العمل وفقا للشروط الآتية :ـ

ـ ان يضع ضباطه ونقباءه وسلاحه تحت تصرف القيادة العامة دون شروط أو قيود وان يتخلى الضباط والرقباء عن حزبيتهم حال انتسابهم الى قوات الحركة ٠

ـ ان لا يطلع على الخطط لا جملة ولا تفصيلا ٠

ـ ان لا يتقدم بمطالب سياسية ثمنا لمساهمته ٠

ـ ان يمثل بشخص واحد يخول بتلبية ما يطلب من حزبـه دون الرجوع الى قرار من مجلس الامناء أو مجلس العمدة ٠

ـ ان يمتنع طيلة مراحل الحركة عن كل نشاط سياسى ضمن الاراضى اللبنانية ٠

واذا رفض ان يساهم فى الجهود المشتركة على اساس ما تقدم تفصيله ، فالانسب ان يهمل امره وان لا يعاود الى البحث فى موضوع استخدامه الا بعد الشروع أو قبيل الشروع بايام معدودات ٠

٩ ـ النفقات التقديرية الشهرية

سبق فاشير الى وجوب اقرار مبدأ السخاء فى العطاء والانفاق كوسيلة فعالة للاغراء وكواسطة الى خلق المعنوية والعصبية فى اقصر مدة ممكنة ٠

يتساوى جميع الضباط والرقباء والافراد ويتلقون مجانا جميع حاجاتهم من الايواء والاكساء والاطعام والترفيه والعناية الصحية ٠ ويتقاضى رواتب معادلة لرواتب ضباط الجيش العراقى فى الميدان وعلى هذا الاساس تكون النفقات الشهرية بالدنانير كما يلى :ـ

أ ـ للاطعام والترفيه والعناية الصحية »

للفرد	١٥
لمجموع القوة	١٥٠ ٠٠٠

ب ـ الرواتب

للضابط (١)	١٢٠	
لمائة ضابط	٠٠٠	١٢
للفرد (٢)	٣٥	
لعشرة آلاف	٠٠٠	٣٥٠

ج - المجموع الشهرى العام (٣)

- اطعام وترفيه وصحة	٠٠٠	١٥٠
- رواتب الضباط	٠٠٠	١٢
- الرواتب لما دون الضباط	٠٠٠	٣٥٠
المجموع	٠٠٠	٥١٢ دينار

١٠ - فى التجهيز والتسليح

يجهز المجندون بتجهيزات الكومندوس فى اللباس والتسليح والمخابرة والنقل والمؤنة السفرية والموادالطبية الفردية والاجماعية وتزود القوة بعدد كبير من شباك الستر والتمويه وبكمية وافرة من الاسلحة المضادة للطيران والمدرعات .

وتحتوى المستودعات علاوة على تجهيزات ومعدات القوة الاساسية تجهيزات ومعدات كافية لعشرين الف مقاتل اضافى وذلك ليكون بالامكان استبدال المعطوب فى المعارك والقيام بالتجنيد المحلى مع تطور الحركات . اما العتاد فيقتضى ان يخزن منه فى المستودعات ما يكفى لاستعمال ثلاثين الف مقاتل طيلة شهر من القتال .

ويجب ان يجهز المعسكر بصالات وآلات للعرض السينمائى وان تتوفر فيه الافلام المهيأة خصيصا للتدريب على القتال فى مختلف مراحله ونواحيه .

١١ فى معسكرات الاعتقال

كل مجند يظهر بالتالى عدم لياقته للخدمة أما لاسباب صحية أو خلقية أو لصيرورته موضع شك وريبة من حيث سلوكه واخلاصه يخرج من الخدمة ليوضع فى معسكر اعتقال خاص لا يغادره الا يوم يفرج عنه . بعد انتهاء العمليات العسكرية بالفوز النهائى الاخير .

١٢ - فى نقل المتطوعين

ينقل المتطوعون الى مراكز التدريب من لبنان بحرا أو جوا ومن الاردن والعراق بطريق الجو فقط .

(١) و (٢) - معدل وسطى عام يصار الى تعديله وفقا للرتب .

(٣) - قدرت هذه الاعداد على اساس الشهر الواحد من حياة المعسكرات انها لا تتضمن نفقات سفرية . ولا المصروفات التى تتطلبها مراحل التجنيد والمعيشة فى مراكز القبول والتصفية .

١٣ ـ فى الضباط

تحتاج الحركة فى مراحلها الاعدادية والتخضيرية الى عدد من الضباط العراقيين الاكفاء والعدد المطلوب يكون فى حدود خمسين ضابط يوزعون على القيادات والمدارس ومراكز التدريب • ينتقى هؤلاء الضباط ويغادرون العراق وهم على اعتقاد بانهم فى طريقهم الى الخارج للدراسة • وحال خروجهم من العراق يسيرون الى مقر القيادة ومعسكر التدريب حيث يتلقون مهامهم • لن يسمح لهم بمغادرة المعسكرات وتخضع مراسلاتهم للرقابة • ولا يتراسلون مع اهلهم وذويهم الا وفقا لترتيبات توضع خصيصا لهذا الغرض •

اما الضباط السوريون فيجب ان لايقبل للخدمة منهم سوى من يتطوع لها دونما شروط شخصية او سياسية ولن يتقدم الى التطوع منهم فى اول الامر خاصة سوى العدد القليل من الضباط المسرحين ويجب ان لايعلق على ذلك اهمية كبيرة وكما وانه ليس لاى ضابط سورى من قيمة خاصة خارجا عن مقدرته وسمعته •

١٤ ـ فى المرأة

تجهز معسكرات التدريب بعدد من المحلات العمومية ويعهد بالتمريض فى المستوصفات والمستشفيات الى ممرضات وتنشأ لاغراض الدعاية والتمثيل والمحاضرات وحدات نسائية خاصة على درجة مصغرة •

١٥ ـ فى الأئمة

تنشأ للقوة امامة دينية • ولامانع من ان يتكون الأئمة منعدد مختلط من رجال الدين المسلمين والمسيحيين وان تمثل كل طائفةدينية بامام خاص •

١٦ ـ ملاحظات ختامية

نكرر القول بانه اذا نظمت واعدت هذه المحاولة على النمط الذى عمل به فى تهيئة المحاولات السابقة وجيش الانقاذ فلن تجنى سوى الفشل المحقق •

خطة العقيد محمد صفا رئيس اللجنة العسكرية للمتآمرين السوريين

دراسة للوضع السوري

١- الوضع العام

الوضع في سوريا خطير للغاية، إنه وضع يهدد السلم في الشرق الأوسط، وسلم العالم الحر، والقومية العربية بخطر مميت لم تتعرض لمثله من قبل. وأن النوايا الطيبة، الحسنة.. النوايا الطافحة بالتمنيات، والمكتفية من الإجراءات والمعالجة بالدعاء والتبريكات والإتكالية، ومن التبعات ببعض النفقات والمساعدات.. هذه النوايا لم تكف في الماضي القريب لمواجهة الخطر يوم كان في مهده، ولن تكفي، اليوم ولا غداً، لاستئصال داء قد نمى وترعرع، وبات يهدد الأفراد والجماعات والقومية العامة المشتركة بأوخم العواقب

هذا الداء مزيج من الشيوعية الدولية واليسارية الموضعية المتطرفة.. وهو، ككل داء، يتطلب، للنجاح في مقاومته، إصابة في التشخيص والتحديد، ورغبة صادقة في المعالجة.. والإصابة في إيضاح الحقيقة عن الوضع السوري، يقتضي تشخيص هذا الوضع في:

- الحقل المدني،
- والقوات المسلحة،
- والتيارات المعاكسة

صحيفة من خطة العقيد محمد صفا
رئيس اللجنة العسكرية للمتآمرين السوريين

في ١٩٥٦/١١/١٦

خطة الفـــداء

القسم الثاني من الخطة وهو تفصيل العمل المقابل لاى انقلاب مفاجىء يقوم خلال ٤٨ ساعة ٠

« المقدم غسان »

١ ـ تقدير الموقف ٠

لاحقا لتقدير الموقف الذى قدمته اللجنة العسكرية بتاريخ ١٩٥٦/١١/١١ وللمحادثات التى جرت فى ١٩٥٦/١١/١٤ مع اللواء يمكن تلخيص الوضع على النحو التالى :ـ

١ ـ الظروف الراهنة غير مناسبة للمبادرة بحركة ثورية ولكنها قد تتحول الى ظروف مناسبة فجأة تبعا لتصرفات الخصم ٠ اعتقال٠ انقـلاب ٠

٢ ـ الحركة الثورية هى السبيل الوحيد لانقاذ البلاد ولذا فان التصميم النهائى والعزم الاكيد على القيام بها متوفر لدى كافة الفـرقاء المتواثقين ٠

٣ ـ العراق وحلفـاؤه مستعدون اكثر من اى وقت مضى لتقديـم الامكانيات للعناصر المشتركة بالثورة ولدعم العهد الذى سينبثق عنها ماديا وسياسيا ٠

٤ ـ الجيش العراقى لن يتدخل فى الوقت الحاضر ٠٠٠ تدخله محتمل اذا نشأت مناسبات دولية مؤاتية اثناء نشوب الثورة ٠

٥ ـ الضمانات الدولية الآتية متوفرة :ـ

أ ـ اسرائيل لن تقوم باى عمل عدائى ضد الاردن او لبنـان او سوريا ٠٠

ب ـ تركيا تؤيد الثورة دون ان تتدخل فيها ٠

جـ ـ لن تستغل الثورة من قبـل الغـرب لانزال جيوش على الساحل السورى ٠

د ـ الدول الغربية تؤيد الثورة وتترك امر التحضير ووضـع الخطة وتحديد زمان ومكان المباشرة للعراق ـ وهى مستعدة لدعم الحركة الى ابعد الحدود ـ

٦ ـ بالنظر للعوامل التالية :ـ

أ ـ تعذر الاعتماد على القطعات العسكرية الموالية حاليا ٠

ب ـ كون الحالة الدولية والوضع الداخلى غير ملائمين للمبادرة بالثورة ٠

جـ ـ كون حالة الطوارىء والاحكام العرفية لاتزال معلنة ٠

د ـ اقدام الجيش على تسليح الفئات اليسارية والعناصرالموالية لهـــا ٠

هـ ـ كون العناصر الجاهزة لمباشرة الحركة غير كافية لتـأمين نجاح الثورة ٠

و ـ كون كميات السلاح والعتاد المتوفرة حاليا تحت تصرف قوات الثورة غير كافية لتأمين استمرار العمليات الحربية الا لمدة محدودة ٠

بالنظر لكل هذه العوامل تكون النتائج كما يلى :ـ

(١) تصبح الحركة بموجب الخطة الاساسية غير ممكنة ٠٠

(٢) يتطلب الاستعداد مدى زمنية اطول ٠

(٣) تتطلب الحركة امكانيات مادية وكمياتمن السلاح والعتاد اوفر من السابق ٠

(٤) ويصبح مبدأ العمل مرتكـزا على القيـام بثـورة شعبية كأساس ، لا على انقلاب عسكرى كالسابق ٠

٢ ـ قواعد اساسية للعمل

١ ـ على ضوء التجارب التى مرت بنا فى فترة التحضير ولتأمينسلامة الحركة وسرية العمل يصبح من الضرورى ٠٠

أ ـ اعادة النظر فى قائمة الحلفاء وانتخاب العناصر المضمونة الفاعلة وابعاد المترددين ٠

ب ـ اقتصار العلاقة مع رجال السياسة على المواضيع العامة وحبس كافة الشؤون العسكرية عنهم ٠

٢ ـ توحيد العمل والجهود توحيدا تاما وتحديد القيادة العليا التى تشرف على عمليات التحضير ورسم الخطط وتعيين فرصة العمل اى حصر المسؤولية فى هيئة واحدة تنبثق عنها كافة المقررات وتحقق الانسجام والتوافق فى اعمال كافة العناصر المساهمة فى كل مراحل التحضير والمباشرة واستثمار الفوز ٠

٣ ـ اعتماد طريقة افضل فى الصرف تستند على قاعدة عملية تؤدى الى تنفيذ سريع وفى الوقت المناسب ٠ـ٠ وهذه القاعدة هى:ـ

أ ـ تحديد المبالغ اللازمة لكل قيادة ووضعها فورا تحتتصرف الجهة المختصة بعد اقرارها فى اللجنة العسكرية ٠

ب ـ مسك سجل للموازنة العامة مع الاوراق الثبوتية ٠

جـ ـ دفع المبالغ المقررة الى اصحاب العلاقة عن طريق اللجنة او من تنتدبه ٠

٤ ـ تشكيل هيئة اركان للقيادة تكون الاوامر الصادرة عنها ملزمة لكافة الفرقاء ٠

٥ ـ تنظيم مكتب استعلامات قادر على الاستقصاء وجمع المعلومات ودراستها والاستنتاج منها ومكافحة نشاط الخصم الاخبارى ٠

٦ ـ تنظيم الدعاية والاذاعة لتوجيه الرأى العام واعداده لتقبل الثورة٠ او مجابهة حملات الكذب والمغالطة واطلاعه على الحقائق ٠

٧ ـ اعتبار لبنان قاعدة انطلاق رئيسية وعلى ضوء هذا ضمان سلامة هذه القاعدة لاجراء عمليات التحضير فى جو هادىء وهـــذا يفرض جلاء موقف الحكومة اللبنانية جلاء تاما وضمان سكوتها وعدم رضوخها لما قد تتعرض له من ضغط من الحكومة السورية٠

٨ ـ وحدة الهدف توجب وحدة العمل ولذا يصبح من البديهى ان تكون اللجنة العسكرية على علم بنشاط اية فئة مشتركة بالعمل وباسماء كافة العناصر التى تتألف منها كل فئة ٠

٣ ـ موقف الخصم

١ ـ الاحكام العرفية واعلان التعبئة والوضع الدولى وخاصة فى العالم العربى وازدياد النشاط الشيوعى كل هذه العوامل زادت فى قوة الخصم الى حد بعيد وجعلته فى موقف يمكنه من السيطرة المطلقة على مقدرات الحكم ومن مباشرة الارهاب والضغط فى اى زمان ومكان وضد اية فئة يخشاها ٠

٢ ـ تمكن الخصم ـ بعد اعتقاله للنائب هايل السرور ـ

من نشر جو من الرعب بين صفوف السياسيين وخاصـة النواب ـ واتخذ من اعترافات النـائب المعتقـل ذريعة لتبرير متابعة حملة الاعتقال ولأيهام رجال الدولة بوجود مؤامرة استعمارية تهدف الى قلب الحكم القائم ٠٠ وفى هذا الجو المشبع بالارهـاب يباشره السراج واتباعه وبالجبن يشل المجلس النيابى والعناصر المعارضة يمكن ان يلجأ الخصم الى اتخاذ التدابير التالية :ـ

أ ـ اعتقال النواب البارزين الذين يعارضون سياسته ٠

ب ـ اعتقال العناصر المقاتلة فى مختلف المناطق ٠

ج ـ تعطيل الدستور وحل المجلس النيابى ٠ وحمل الحكومة الحالية على الاسـتقالة وتشكيل حكومة يسارية واجراء انتخابات تنتج عنها اكثرية يسارية ٠

د ـ القيام بانقلاب مفاجىء تتسلم على اثره الطغمة العسكرية المتحكمة زمام الحكم بصورة مباشرة والخصم فى الوضع الراهن قادر على اتخاذ كل هذه التدابير او ما يتوافق منها مع نواياه وسياسته ٠ وهذه التدابير بمجموعها وفى كل

منها تحقق للخصم كسبا سياسيا عظيما وتمكنه من تثبيت وضعه مدى زمنيا طويلا اذ يصبح بمقدوره شل كل مقاومة او معارضة او تكتل وتحالف عن طريق الاعتقال والارهاب ٠

والنتيجة الحتمية لكل هذا هى :ـ

(١) فتح المجال الواسع للشيوعية وانصارها ٠

(٢) شل امكانيات القيام بالثورة الشعبية لمدة طويلة فى اراضى الجمهورية السورية ٠

(٣) مباشرة ضغط شديد على الحكومة اللبنانية لملاحقة القوميين وتعطيل امكانية جعل لبنان قاعدة انطلاق ٠

(٤) تعريض البلاد لخطر الغزو الخارجى ٠ اسرائيل ـ تركيا وغيرهما ـ نتيجة لازدياد النفوذ الشيوعى والسوفياتى ٠

تقضى مصلحة الامة الى اتخاذ موقف حاسم نهائى بالنسبة للوضع القائم فى الجمهورية السورية وهذا الموقف هو اعلان الثورة بعد استكمال الاستعدادات بسرعة متناهية ٠ ان الوقت يعمل لصالح العدو وكل يوم يمضى هو كسب له وخسارة لنا ٠ ان مصلحة الامة هى فوق غوغائية الرأى العام الذى تسيره الاعيب الشيوعية الهدامة واكاذيب الدعاية المصرية المجرمة ـ ليقل السراج واتباعه اننا خونة وليجاريه فى هذا القول الشيوعيون والمصريون التاريخ هو الذى يصدر الحكم على الحركات الثورية الحرة لا غوغائية الشارع ولا اكاذيب الاقلام المأجورة ٠

كنا نفتش عن المبررات للقيام بالعمل واقترحنا فى تقدير الموقف الذى قدمته اللجنة العسكرية بتاريخ ١١/١١/٩٥٦ ضرورة خلق هذه المبررات اذا كانت المصلحة تقضى بالعمل فى مدى قصير واليوم يقدم لنا الخصم سلسلة من المبررات فى حملة الاعتقال التى يباشرها ضد جبل الدروز والبدو ورجال السياسة ٠

حتى ان القواعد الاساسية للثورة بدأت تتعرض للخطر وكل يوم مضى يزيدها تعرضا ـ وبالاضافة الى هذا فان وقوع بعض العناصر الرئيسية فى قبضة الخصم كالنائب هايل السرور قد يؤدى الى انكشاف الكثير من اسرار الحركة لاسيما وقد اصبح لدى الخصم وقائع مادية بعد مصادرة قسم من السلاح الذى وزع على عشيرة سرور ٠ والاعترافات اذا ما اقترنت بالوقائع المادية اصبحت سلاحا رهيبا بيد الخصم يمكنه بقليل من الجهد والذكاء من معرفة كل نوايانا وقد اخذت البوادر تدل على ذلك ـ كما يمكنه من تبرير كافة التدابير التعسفية التى قد يلجأ اليها وقد يلقى تأييدا فى بعض الاوساط الحيادية بالاضافة الى الدعم غير المحدود الذى سيلقاه من العناصر الشيوعية واليسارية ٠

ثم ان استمرار الاعتقال للعناصر الموالية لنا وتقاعسنا عن القيام بأى عمل ايجابى يعرض معنويات هذه العناصر ومن يساندها الى الانهيار المحتم وتفقد الثقة بنا ويقضى على كل امل فى تكتل القوى المعارضة مرة جديدة ـ وهذا لايتوافق مع مصلحة الحركة باى شكل لافى الوقت الحاضر ولا فى المستقبل ٠

ان قوة الخصم ليست فى الواقع كبيرة طاغية كاسحة كما يتصورها الكثيرون ٠٠ انها قوة يضخمها الوهم والجبن ـ انها قوة معنوية اكثر منها قوة مادية تستند على شخصية المقدم السراج وجرأته فى ميدان خلا منـــه الاقوياء فأستبد وطغا دون معارضة او احتجاج فدعمه اليساريون واستغله الشيوعيون ووصل الى البروز كمشروع ديكتاتور صغير فى الجمهوريـــة السورية ٠

ولكننا اذا ما انصرفنا الى تحليل قوة الخصم تحليلا منطقيـا واقعيا نلمس الحقائق التالية :ـ

أ ـ السراج وأعوانه أقلية ضئيلة فى الجيش السورى وهـــذه الاقلية مكروهة محتقرة فى أوساط الجيش والشعب عـلى حد سواء ، تحكم وتستبد لعدم وجود من يناهضها ٠

ب ـ البعثيون والشيوعيون أقلية مكروهة ضئيلة يحاربهـــا الشعب ويسعى للخلاص منها ـ وليس لهـــا أية ركيزة شعبية قوية فى أية منطقة والسلاح الذى وزع أو قـــد يوزع فى المستقبل على مريديها وانصارها قـد يستعمـل ضدها فى ثورة شعبية عامة ـ أو لا يشكل بالفعل خطرا ذا بال لأن المجموعات المسلحة لا ولن تنتظم فى حركـــة موحدة ولن تعمل حسب خطة مرسومة ـ فالسلاح الذى وزع أدى الى اكساب عناصر اليسار ربحا سياسيا موقتا فى بعض الاوساط لا كسبا عسكريا على الاطلاق ـ يستثنى من هذا بلدة حماة فقط ٠

جـ ـ الجيش السورى محشد فى الوقت الحاضر فى منطقة الجبهة ـ والمناطق كلها خالية من أية قوة ذات أهمية ـ ولذا فأن الخصم غير قادر على الحيلولة دون نشوب الثـورة ٠ واذا ما نشبت هذه الثورة فى مناطق متعددة أصبح فى موقف حرج جدا لا يمكنه فى الاحوال العادية من توجيه الوحدات العسكرية اللازمة لقمع الثورة فى كل المناطق دفعـــة واحدة ـ وبطبيعة الحال فان امكانيـاته فى الوقت الحاضر ـ والجيش فى الجبهة والاردن ـ لا تسمح له بالقيـام بأى عمل جدى ضد الثورة ٠

د ـ السراج لن يستطيع اقناع كافة ضباط الجيش بتـــرك الخطوط الامامية لمواجهة الحركات الداخلية ٠

هـ ـ الثورة الشعبية يمكن ان تكسب الى صفوفها الكثير من الضباط والنقباء ·

و ـ العناصر الدرزية لن تقاتل الدروز
والعناصر العلوية لن تقاتل العلويين
والعناصر البدوية لن تقاتل العشائر

من سيقاتل اذا الثورة ؟
ضباط وجنود حماه فقط · والشيوعيون واتباعهم وهم قلة ·

وهذا يعنى ان الجيش سيشل لا سيما اذا أضفنا العناصر الموالية لنا فى مختلف القطعات ·

لماذا اذا لا نعلن الثورة ؟؟

٤ ـ نحن

١ ـ ان القوى الجاهزة تستطيع الشروع فى الحركة وفى الاستمرار بالثورة مدة محدودة تبعا لكميات العتاد المتوفرة · وهذه الثورة يجب أن تستند فى اعمالها الحربية على قتال العصابات وأن تتخذ كافة التدابير فورا لامدادها بالسلاح والعتاد ولتمكينها من الامتداد الى كافة المناطق ·

٢ ـ ان المناطق القابلة لهذا النوع من القتال هى :ـ

جبل العلويين
جبل الدروز
الصحراء
الجزيرة
منطقة النبك

} وفى كل هذه المناطق توجد لدينا القوى اللازمة ·

٣ ـ القوى الضاربة المتمركزة فى قاعدة الانطلاق فى لبنان تستطيع ··

أ ـ القيام باعمال نسف وتدمير فى العاصمة ·

ب ـ الاغارة على مدينة حمص ·

ج ـ القيام بحرب العصابات فى منطقة النبك ومنع النجدات من التوجه نحو المناطق الشمالية ·

د ـ او اية مهمة اخرى فى العلويين مثلا ··

٤ ـ منطقة العلويين ومنطقة جبل الدروز والصحراء والجزيرة يمكن الاحتفاظ بها الى امد غير محدود ويمكن السيطرة عليها سيطرة

شبه تامة شريطة ان يؤمن امدادها باستمرار بما تحتاجه من سلاح وعتاد واغذية ومال •

٥ ـ بوسعنا شل قيادة الخصم والقضاء على العناصر الهدامة واجبارها على التغيب عن الميدان •

٥ ـ متطلبات العمل

(١) لقد اصبح مبدأ العمل مرتكزا على القيام بثورة شعبية كأساس لا على انقلاب عسكرى كالسابق • وهذا التغير فى المرتكز ينتج عنه العوامل التالية :ـ

أ ـ زيادة كميات السلاح والعتاد •

ب ـ زيادة الموازنة المخصصة للعمل •

ج ـ تحضير الامدادات لأدامة الثورة ووضع خطط ايصالها الى مختلف المناطق •

د ـ فتح المجال الحيوى للثورة على الحدود الشمالية ـ تركيا ـ والحدود الشرقية ـ العراق ـ والحدود الجنوبية الغربية ـ لبنان ـ بالنسبة لمناطق •• العلويين والجزيرة والنبك •

اما جبل الدروز الواقع على حدود دولة غير صديقة فيجب ان يدرس وضعه دراسة خاصة •

هـ ـ زيادة عدد الانصار العاملين •

(٢) السلاح والعتاد

تتطلب الثورة الشعبية الكميات التالية فى مرحلتها الثانية :ـ

أ ـ جبل الدروز ٢٥٠٠ بندقية •

ب ـ جبل العلويين ٢٥٠٠ بندقية •

ج ـ العشائر فى الصحراء والجزيرة ٢٥٠٠ بندقية •

د ـ القوميين وحلفائهم ٢٥٠٠ بندقية •

المجموع عشرة آلاف بندقية •

العتاد ـ ثلاث وحدات نار لكل بندقية اى ٣٠٠ طلقة المجموع ثلاثة ملايين طلقة • المقصود بالمرحلة الثانية هو المرحلة التى تعقب الشروع بالثورة بالامكانيات المتوفرة حاليا بعد زيادتها على النحو التالى :ـ

٨٠٠ ـ بندقية مع ٣٠٠ طلقة لمجموع البنادق الموجودة •

٢٠٠ ـ مسدس رشاش ورشاش وسلاح فردى ضد الدرع •

(خطة ذئب البحار)

١ ـ غاية الخطة ـ نقل السلاح من قبرص الى الشاطىء اللبنانى •

٢ ـ واسطة النقل ـ سفينة ذات حمولة كافية للابحار الى المسافات البعيدة•

٣ ـ التنفيـذ ـ على عاتق الحزب •

٤ ـ درجة الامان ـ ١٠٠٪١٠٠

تفصيل العمليـــــة

اولا ـ شروط هامة

آ ـ يجب ان يكون توضيب السلاح متقنا الى حد كبير بحيث لايعرف نوع البضاعة المنقولة من قبل البحارة ونقترح لهذه الغاية ان يوضع السلاح فى صنـاديق خشبية مغلقة والذخيرة فى تنك تشبه تنك السمنة (كما فعلنا هنا لنقل السـلاح من بلد الى آخر) •

ب ـ يجب تأمين وصول السفينة الى شاطىء قبرص والى المكان المقصود بكل دقة ـ وهذا يقع على عاتق الجهة التى تسلم السلاح •

ج ـ يجب ان تترك ساعة الابحار من قبرص فى طريق العودة الى ربان البـاخرة وذلك لضمـان وصول السفينة الى الشـاطىء اللبنانى فى الوقت المناسب للتفريغ •

د ـ يجب ان نعطى علما هنا عن ساعة ابحار الباخرة اى ان تبرق الجهة المسلمة الى مرجع فى لبنان يستطيع الاتصال بنا •

ثانيا ـ كيفية تأمين السفينة

آ ـ استئجار سفينة يملكها ربان صديق للحزب حمولتهـا (٢٥٠) طن لمدة اسبوعين •

ب ـ تبديل بحارة السفينة ببحارة من الحزب •

ج ـ مرافقة السفينة من قبل مسؤول مقدام مؤهل للقيادة له المام فى الملاحة •

د ـ استئجار زورق بخارى لتفريغ حمولة السفينة •

ثالثا ـ الخطة

١ ـ مكان وقوف الباخرة •

تلقى السفينة مرساتها فى عرض البحر بالقرب من طرابلس ـ بين انفة والقلمون ـ على مسافة ٥ كم• وتكون انوارها مطفاه •

٢ ـ سلامة السفينة •

تؤمن سلامة السفينة طيلة مدة العملية على الشاطىء اللبنانى بواسطة

زورق الجمرك المكلف بمراقبة شواطىء المنطقة الشمالية ... رئيس الجمرك البحرى قومى ممتاز .

٣ ـ التفريغ .

مقابل النقطة التى ارست فيها السفينة ـ ملاحات على الساحل يملكها عضو فى الحزب ـ وهذه الملاحات تقع بالقرب من جون طبيعى تصله طريق ترابيه بالطرق العام . فى هذا الجون يكون الزورق جاهزا .

عندما تبلغ السفينة منطقة نقطة الوقوف ، ترسل اشارات التعارف فيتوجه الزورق نحوها وهو يجيب على اشاراتها . وفى هذا الوقت زورق الجمرك يحرس المنطقة الواقعة بين شكا وطرابلس .

عندما يصل زورق التفريغ الى السفينة يتبادل قائده مع ربان السفينة او المسؤول الحزبى كلمة السر . ثم يبدأ التفريغ :

على الشاطىء مفرزة تقوم بتفريغ الزورق فى كميون .

٤ ـ تدابير الحيطة على البر .

آ ـ رئيس مفرزة الجمرك السيار فى البر مكلف بمراقبــة الطريق بين طرابلس وشكا طيلة مدة عملية التفريغ وبتأمين وصول السلاح الى طرابلس .

ب ـ مفرزة مسلحة تحرس نقطة التفريغ على البر .

ج ـ سيارتان فى كل منهما دورية مسلحة تواكبان الكميون بلباس الدرك حتى مستودع الخزن .

د ـ مفرزة مسلحة تحرس المداخل المؤدية الى منطقة المستودع .

ملحوظة ـ فى سبيل تقليل عنــاصر التنفيــذ الى الحد الادنى تكون المفرزة المسلحة فى نقطة التفريغ هى ذاتها مكلفة بتأمين سلامة الكميون اثناء الطريق وسلامة منطقة المستودع .

٥ ـ وسائط النقل اللازمة .

كميون .

زورق بخارى .

سيارتان صغيرتان .

٦ ـ مستودع الخزن

فى طرابلس

٧ ـ عناصر التنفيذ .

مع السفينة ٥ بحارة من القوميين .

فى زورق الجمرك . رئيس الجمرك البحرى ورجاله (٣)

فى زورق التفريغ ٦ رجال .

فى منطقة التفريغ برا ١٠ رجال

فى سيارة الجمرك البرى • رئيس الجمرك السيار ورجاله (٣)
المجموع ٢٧ رجلا كلهم من القوميين •

رابعا ـ التاريخ التقريبى للعملية

تكون جاهزين للتنفيذ ابتداء من ١٢/١٠/٩٥٦

تطلب اعلامنا عن التاريخ النهائى قبل ٤٨ ساعة

الوقت ليلا على الشاطىء اللبنانى • وفى قبرص يحدد من قبل الجهة المسلمة •

خامسا ـ التكاليف

استئجار السفينة لمدة اسبوعين	١٥/٠٠٠
استئجار الزورق لمدة اسبوعين	٢/٠٠٠
استئجار سيارتين لمدة اسبوعين	٠/٢٠٠
لشراء بعض خفراء الجمرك	٣/٠٠٠
استئجار مستودع للخزن	١/٠٠٠
احتيـــــاط	١/٨٠٠
المجموع	٢٣/٠٠٠

ثلاثة وعشرون الف ليرة لبنانية يجب ان يدفع المبلغ فورا منعا للتاخير فى تحضير العملية بالوقت المطلوب •

خطة نصرى

اصبحت غير مضمونة الى الدرجة التى تسمح بالتكرار لذا نقترح ان ترسل الشحنة جوا الى قبرص لترسل الى لبنان مع شحنة قبرص بحرا •

خطة سرور

بالنسبة للزيادة غير المتوقعة فى عدد السلاح المخصص لمنطقـــة جبل الدروز اصبح من اللازم شراء سيارة بيك آب ثالثة لنقل الكمية دفعة واحدة •

نقترح تامين الكمية على الحدود منذ الآن • نكون جاهزين للاستلام بصورة اكيده فى ١٤/١٠/١٩٥٦ •

المقـدم
غســـان
١٩٥٦/١٠/٧

خطة نجاح

القسم الاول

اسس عامة

١ ـ الوضع العام :ـ

لا تسمح الظروف الحاضرة بمقاومة الاوضاع السياسية القائمة ولا تتهيأ العناصر الكافية لقلب هذه الاوضاع بالقوة . ان الرأي العام منساق مع عواطفه فى سياسة مصر الخرقاء وان التوتر الدولي يصرف الانظار عن مساوىء العهد ونظام الحكم وان الجيش محتشد كله على الحدود فلا يستسيغ قيام الفوضى فى الداخل ويعتبر كل عمل يؤدي الى ذلك بمثابة طعنة توجه الى ظهره فى مثل هذه الظروف .

اما الخصم فهو اليوم اقوى مما كان عليه بالامس القريب لكن لطيلة فترة الهدنة التي تفرضها ظروف الساعة تستند قوته على حالة الطوارىء والاحكام العرفية . وعلى حماس الجماهير الفوغائية لسياسته فى مساندة مصر وشتم من عداها وعلى دعم الكتلة السوفياتية السافر له . وقد زاد قوة بعد ما ظهر واضحا من تبنى رئيس الجمهورية لخطط اليساريين واهدافهم ونقمته على خصومهم نقمة ملحوظه .

كانت الخطة السابقة تعتمد فى تحقيقها على كثير من العناصر العسكرية وعلى نقمة الغالبية العظمى من الطبقة الشعبية . اما اليوم ـ بحكم التوتر القائم ـ فلا اعتماد لنا الا على العناصر المدنية الواعية التي تشعر بالخطر الشيوعي ومساوىء السياسة السورية المتبعة . هذه العناصر قلة لاتستطيع بوسائطها عملا عاما ناجحا ولا ترتأى المباشرة مبدئيا باي عمل دون تحضير قوى ودراسة متقنة ولا تنصح بالتسرع . ان الظروف الحاضرة تدعو الى اعتماد خطة جديدة خطة تعد لتنفذ باقصى مايمكن من نسب النجاح .

٢ـ قواعد العمل :ـ

تستهدف الخطة تغيير الاوضاع السياسية القائمة عن طريق ثورة شعبية لا عن طريق انقلاب عسكري .

أ ـ لايعتمد فى الوقت الحاضر ـ على اشتراك عناصر عسكرية وينظر الى مثل هذا الاشتراك عند وقوعه على انه تقوية اضافية .

ب ـ يجري العمل فى مراحل الاعداد على اساس منهاج موضوع محدود فى نطاق فترة زمنية معينة فلا تقصر مدة هذه الفترة ولا يقبل كل تسرع قد يؤدي او يعرض سلامة الاعداد الى خطر الافتضاح ..

ج ـ يبنى الاعداد على اساس مراحل تعد المرحلة منها بحيث تجعل ممكنا مواجهة ما قد يطرأ من حالات تحتم اجراء خاصا سريعا

حالات تنتج عن تصرفات الخصم او عن قيام اوضاع دولية مناسبة .

د - تحدد واجبات اللجنة العسكرية بواجبات مجلس دفاع اعلى فلا تتعدى صلاحياتها نطاق هذه الواجبات .

هـ - تعين للحركة قيادة عامة واركان وتوضع جميع الامكانيات تحت تصرف هذه القيادة .

و - تقتصر العلاقات مع السياسيين على الشؤون المدنية العامة وتمنع عنهم جميع المعلومات المتعلقة بالقضايا العسكرية .

٣ - الضمانات المعطاة :-

يتبنى القطر الشقيق الحركة على اعتبارها داخلة فى سياسته العامة وهدفا من اهدافه القومية الاسياسية اي انه لاينظر اليها على كونها فكرة وقتية لرجل معين ولا اجراء خاصا بظرف محدود . وبناء على ذلك فهو يغذيها بالاموال والمتطلبات بصورة مستمرة منتظمة . ويعامل جميع عناصرها كما لو كانوا مواطنين يقومون بواجبات رسمية .

ويتعهد القطر الشقيق :

أ - بالحصول على تاييد الدول الغربية للثورة . وامتناع هذه الدول عن استغلال الثورة لمصالحها الخاصة .

ب - بعدم قيام اسرائيل بالعدوان على الاراضى السورية اثناء الثورة ومنعها عن ذلك بالقوة عند الاقتضاء .

جـ - بالحصول على تاييد تركية ومؤازرتها دون تدخل مباشر منها .

د - بمؤازرة الجيش الشقيق وتدخله الفعلي لصالح الثورة اذا سمحت الظروف الدولية بذلك .

٤ - بنيان الخطة :-

يجند للثورة بطريق التطويع .

تقدر القوة الاساسية اللازمة بمقدار تسعة آلاف مقاتل .

يجري التطويع والتنظيم والحشد فى ثلاث مناطق .

لبنان

تركية

الصحراء

أ - لبنان :-

يكون لبنان مركزا لتنظيم وتحشد القوميين ويصار فيه الى تهيئة ثلاثة آلاف مقاتل كلهم فى الاراضى اللبنانية او قسم منهم فى لبنان والباقي فى مناطق العلويين ويشار الى هذه القوة بالقوة الاولى .

ب ـ تركيــة :ـ

تنظم ضمن الاراضى التركية فى منطقة لواء الاسكندرون قوة تتراوح بين الفين وثلاثة الاف من المتطوعــين السوريين واللبنانيين ولايطلب مـن السلطات التركية سـوى السماح بتحشد هـذه القوة فى اراضيها وبفتح بعض نقاط حدودها لدخول المتطوعين وتعرف هذه القوة بالقوة الثانية .

ج ـ الصحراء ـ

تنظم فى مكان ما من صحراء القطر الشقيق قوة من البدو فى حدود خمسة الاف مقاتل . يختارون من الافراد والضباط الذين خدموا سابقا فى الجيش العربي . يعـهد بالقيادات الظاهرة فى هــذه القوة الى ضباط سوريين يعاونهم ضباط من القطر الشقيق بصفة متطوعين وتسمى هذه القوة البدوية بالقوة الثالثة .

تتلقى القوات المذكورة اعلاه جميع حاجاتها من مال واعتدة وتجهيزات عن طريق القطر الشقيق .

٥ ـ مراحل الاعداد :ـ

يكون العمل لتحقيق هذه الخطة محدودا فى نطاق ثلاث اشهر تبدأ من تاريخ اقرار الخطة . ويقوم الاعداد على اساس مرحلتين .

مرحلة الطــوارىء .

ومرحلة الاساس .

أ ـ مرحلة الطــوارىء

مرحلة تشير الى نوع من الاعداد يستهدف البقاء باستمرار على اهبة الاستعداد لمقابلة تطورات معينة باجراءات سريعة معاكسة . هذا يعني ان القــوة التي تخصص لمعالجـة حالة كهذه يجب ان ينتهي مــن تنظيمهــا وتحضيرها باسرع وقت .

ان التحضيرات التي نتجت عن العمل بموجب الخطة السابقة (خطة بطولة) ادت الى قيام قوة تستطيع (مع بعض التقوية فى تجهيزها وتنظيمها) التفرغ لهذه المهمة . تصبح هذه القوة بعد تقويتها القوة الاولى المشــار اليها فى المادة الرابعة السابقة . ويشترك جبل الدروز والعشائر مع القوة الاولى لمواجهة الحالة الطارئة .

ب ـ مرحلة الاساس

هي المرحلة الكاملة لتحقيق مطاليب الخطة جمعاء كما نص عليها فى المادة الرابعة السابقة مع العلم بانه اذا قامت حالة تستوجب العمل وفقا لما جاء فى الفقرة (أ) اعلاه فالاعداد بموجب مرحلة الاساس لن يتوقف انمــا

يتطلب ان يكون قد تم استدراك جميع المستلزمات التي يفرضها دخول القوة الاولى الى القتال لوحدها قبل الفراغ من اعداد مراحل الخطـة جميعها .

٦ ـ أسس تقديم المتطلبات :ـ

يقدم مجانا الاطعام والاكساء والمنامة والنقل والاسعاف الصحي .

أ ـ للمتطوع راتب مقطوع مقداره مائة ليرة سورية .

ب ـ تدفع رواتب الضباط وضباط الصف على اساس الجيش الشقيق .

جـ ـ التسليح على اساس وحدات (الكومندوس) .

د ـ تجهز كل قوة من القوات الثلاثة بآليات تسمح بنقل تعداد القـوة دفعة واحدة كحد ادنى .

هـ ـ تجهز كل قوة بمستودع عام للاسلحة والذخيرة وذلك بقصـد الاستعمال السريع المباشر وفقا لحاجات المعركة .

و ـ تجهيز القوات بوسائط لاسلكية بعيدة المدى .

ز ـ تجهز القيادات فى القوة الثالثة بعدد من ضباط الجيش الشـقيق وذلك للقيام بواجبات ضباط الاركان ولتدريب الضباط المتطوعين على هذه الواجبات .

٧ ـ الخلاصـة :ـ

قد بنيت هذه الخطة على اساس تقدير الموقف الذي نظم على اثـر التطورات التى حدثت اخيرا فى الشرق الاوسط . وانا نعتقد ان الخطـة الجديدة المقترحة هي خطة ممكنة وسهلة التحقيق ولا تتطلب لتنفيذها سوى قسط يسير من العزم والجرأة .

((اللجنة العسكرية))

(وقلنا لهم [illegible] بان [illegible]
لا نصاب [illegible] الشذوذ او العنصرية
قال انه لا يريد الانصاب الشذوذ لانه
لا يريد ان [illegible] امريكا هي الافقه او
الكبرى للعراق في [illegible] ولكنه
يريد اشعار المؤتمر [illegible] ولكنه
لا يريد اثارة باقي البلاد العربية بالانصاب
العراق [illegible] لانه [illegible]
العراق [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] امريكا [illegible]
[illegible] الانصاب [illegible] هذه [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible])
[illegible] [illegible] لانه [illegible]
ذا [illegible] مشترك في [illegible] .

صحيفة من محضر ضبط احدى جلسات مؤتمر هندرسن
الذى عقد فى اسطنبول

المطالعة الاخيرة للادعاء العام

سيادة الرئيس :

اصحاب السيادة الاعضاء :

اليوم ٠٠ وبعد أن قضت محكمة الشعب اياما بلياليها ٠٠ تستقصى كل شاردة وواردة ٠٠ وتذهب وراء كل دليل ٠٠ مدفوعة بغرض وطنى نبيل ٠ هو احقاق الحق واظهار العدل خالصا من كل شائبة ليكون مثالا صادقا لروح الثورة وروح الشعب المتوثب ٠٠ فى عهد لم يعد للباطل فيه مكان ٠٠ ولا للخيانة وجود ٠

واليوم ايضا ٠٠

وبعد ان قضت محكمة الشعب اياما بلياليها ٠٠ تقلب صفحات الماضى ، تستعرض المآسى والآلام التى أنهكت هذا الشعب العظيم ٠٠ مستخلصة منه العظات والعبر ٠٠ تجد ٠٠ ان الجريمة التى أرادت ثورتنا لها الفناء فى هذا اليوم ٠٠ وعلى لسان محكمة الشعب ٠٠ لها مثل بعيد فى التاريخ ٠ فهناك فى أواخر العهد العباسى ٠٠ الوزير ابن العلقمى الذى ارتضى الخيانة وعاش بها ولها ٠٠ فقد استخذى وسلم مفاتيح بغداد ٠٠ ونتساءل لمن سلم هذا الصعلوك الجبان مدينة بغداد ٠٠ يجيبنا التاريخ ـ يا سيدى الرئيس ٠٠ بأنه لعدوه هولاكو المغولى ٠٠ وما موقف المتهم غازى الداغستانى ٠٠ الا كموقف العلقمى الذى تمرغ فى حمأة الخيانة ٠٠ بل هو أشد نكرا ٠٠ اذ قد سعى وعمل مع الخونة من ركائز حلف بغداد (حلف الاستعباد) لتسليم مفاتيح دمشق الحرة ولمن ايضا ؟ الى الاستعمار المزدوج ٠٠ الى مصاصى دماء الشعوب ٠٠ الى الجلادين من الانكليز والامريكان ٠

يا حضرات الحكام :

لقد أراد المتهم غازى الداغستانى ايقاف عجلة التاريخ ٠٠ والسير بها الى الوراء ٠٠ وأن يمشى فى جنازة الوعى العربى المتحرر ٠٠ ولكن ارادة الشعب أبت الا أن تسير هى فى نعش الخونة عبيد الاستعمار ٠٠ بل فى جنازة الاستعمار نفسه ٠ وان محكمة الشعب ـ ستكتب التاريخ بأحرف من نور وبمداد الحق والعدل ـ وسترينا من سيسير فى جنازة الاخير ٠٠ لعل القومية المتحررة الصاعدة نحو المجد والبقاء ٠٠ أم الخيانة المنحدرة الى الذل والفناء ٠٠

يا حكام الشعب :

ان قضية المتهم غازى الداغستانى ٠٠ لئن تميزت بشىء فبالوضوح وتوفر الادلة الدامغة ٠ فقضية المؤامرة على الشعب فى سوريا ولبنان ـ موضوع هذه الدعوى ـ بدأت فصولها بالنسبة للمتهم ـ كما يبدو لنا ـ باستلامه اضبارة حركات (×) ـ التى اشتملت على تفصيلات تحركات عسكرية ضد سوريا ٠ ومن ثم مشاركته فى اجتماعات مريبة ٠٠ كان يعقدها فى البلاط عبدالاله وفيصل مع حفنة من وزراء العهد البائد لبحث موضوع التآمر ٠ وبالرغم من وضوح عدم شرعية تلك الاجتماعات ٠٠ فانهم توصلوا الى قرارات خطيرة ضد الكيان السورى الشقيق دبرت بليل ٠ والشعب منها برىء ٠ ونتيجة لذلك قام المتهم بسفرات مغرضة الى سويسرا وبيروت ودمشق ٠ وقابل فيها جماعات من المتآمرين هناك وتدارس معهم خطة العمل الاجرامى كما ورد فى المستمسكات رقم (١

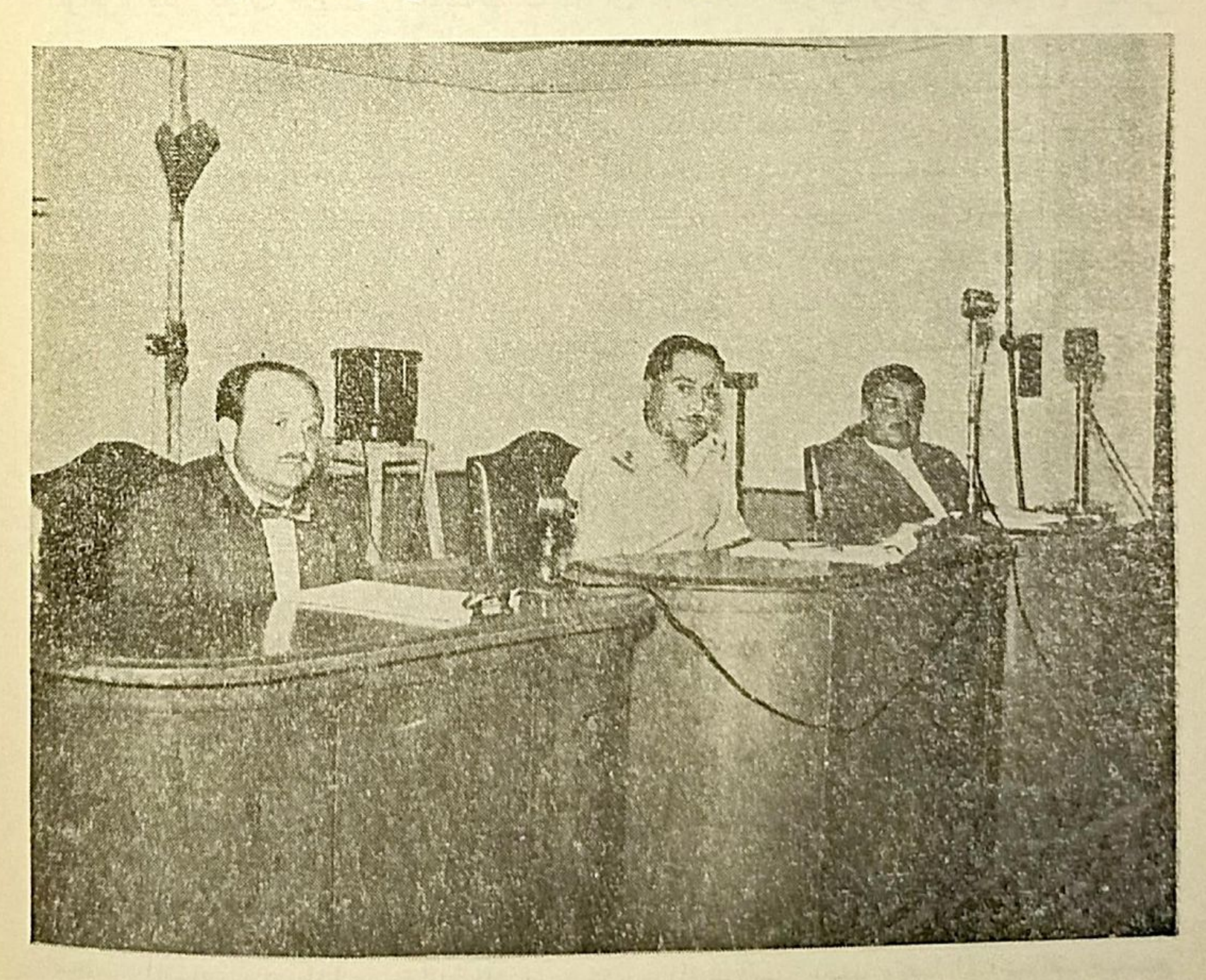
و٢ و٥ و١٤ و١٥ و١٦) وباشر بتنفيذ مضمونها فعلا .. فقد وصل المال والسلاح عن طريق الملحق العسكرى فى بيروت الى المتآمرين على سوريا من القوميين السوريين وانصار اديب الشيشكلى . كما أوصل السلاح عن طريق بعض الضباط العراقيين الى حسن الاطرش واتباعه من الدروز . والى هايل السرور واتباعه من العشائر . وقام بخزن السلاح والعتاد فى كهوف الاردن .. وبتكديس ما تتطلبه حركات فرقة عراقية من العتاد والارزاق والوقود لمدة شهر واحد فى منطقة ايج ثرى قرب الحدود السورية ـ الاردنية ـ العراقية . وبتشكيل سرايا الحدود .. وتنظيم جهاز للدعاية ليقوم بتهيئة الجو الملائم للمؤامرة . وتضليل الرأى العام وايهامه بأن سوريا العربية .. مهددة بالخطر الشيوعى . كما اتفق مع رئيسه فى الخيانة رفيق عارف على تدريب الجيش العراقى خلال فترات التآمر فى المناطق الصحراوية قرب الحدود السورية بالاضافة الى تأسيس معسكرات فى الشمال والوسط والجنوب ـ بعيدة عن أنظار الشعب العراقى ـ لتدريب الخونة من السوريين القوميين ومن البدو مستعينا بمن يثق بهم من ضباط الجيش العراقى . ان نظرة واحدة الى البرقيات المتبادلة بين المتهم ورفيق عارف ـ وتفاصيل الخطة المثبتة فى المستمسك رقم (٥) تظهر قصد المتهم الجرمى بتأكيده على الاسراع فى تنفيذ خطة المؤامرة قبل فوات الاوان وانكشافها ـ الا ان الاحداث الدولية ووقوع العدوان الثلاثى الاثيم على مصر العزيزة ويقظة الشعب والجيش فى سوريا الشقيقة تظافرت كلها لتأخير تنفيذ الخطة الخبيثة وبالتالى الى افتضاح امرها . الا أن المتهم واصل جهوده فيما بعد واتصل بالمتآمرين من السوريين الذين آوتهم حكومة العهد البائد ومن الذين استدعوا الى بغداد خصيصا لهذا الغرض الدنىء .. كما مبين تفصيله فى المستمسك رقم (١٧) .. ومما يؤكد استمرار المتهم على المشاركة فى التآمر على سوريا . البرقيتان المتبادلتان بينه وبين رفيق عارف خلال شهر آب من سنة ١٩٥٧ على اثر اجتماع هندرسن بالطغمة الفاسدة فى اسطانبول واجتماعه بدار رفيق عارف مساء يوم ١٦ـ٢ـ١٩٥٧ مع ميخائيل اليان وفرزت المملوك وعبد الهادى المعصرانى واستمرت الاجتماعات حتى توديعه لهم فى المطار المدني صباح ١٨ـ٣ـ١٩٥٨ .

ونظرة اخرى الى المستمسكات الرسمية والبرقيات التي اعترف بها المتهم تثبت اشتراك زعيمنا العالم الحر كما يدعون ببريطانيا وامريكا باعداد خطة التآمر على سوريا والمساهمة بالمال والسلاح والدخول الى جانب العراق اذا ماقام الاتحاد السوفياتي بارسال المتطوعين المسلحين لنجدة الشقيقة سوريا .. وتثبت ابعد من ذلك قيام اسرائيل بتحرشات على الحدود السورية لمشاغلة الجيش السورى ولجذبه الى الجنوب ... وكذلك الاستفادة من مطارات الاردن وكهوفه وتأسيس قاعدة انطلاق فى المفرق للجيش العراقي .

ياحكام الشعب ..

يظهر من كل ذلك ان المتهم غازي الداغستاني .. قد اتصل باشخاص من رعايا سوريا ومأموريها .. اذ كان بين من اتصل بهم ضباطا فى الجيش السوري ونوابا فى المجلس النيابي وافرادا من عامة الشعب ودس الدسائس معهم وهيأ المناسبات مع اولئك الرعايا .. وحيث ان عمله هذا كان محاولة لحمل دولة اجنبية هي سوريا (فى هذه القضية) على اتيان اعمال العداء ضد الدولة العراقية او على اشهار الحرب

عليها او على الاقل ايجاد الوسائل التي تمكنها من ذلك .. وان هذا العمل ينطبق على المادة الثانية من الباب الثاني من ق . ع . ب . التي اعتبرت مجرد المحاولة على حمل دولة اجنبية على اتيان اعمال العداء ضد العراق دون اعتبار النتيجة .. اذ المتهم كما ظهر جليا من تفاصيل خطة (نصر) التي تشمل احداث اضطرابات وتخريب داخلي فى سوريا والقيام بضربة قوية فى دمشق تؤدي الى الاستيلاء عليها ـ وتنصيب احد المتآمرين السوريين رئيسا جديدا للجمهورية .. وكذلك من تفاصيل خطة (سيف العرب) التي تشمل على دخول الجيش العراقي بعد ذلك .. للمحافظة على الكيان الجديد .. بعقبه اعتراف الدول المتآمرة (انكلترا وامريكا والعراق ومن دار بفلكهم) بالحكومة الجديدة . فمن غير المعقول ـ والحالة هذه ـ ان تبقى الحكومة السورية الشرعية تجاه هذه الاعمال مكتوفة اليدين .. فالذي يحتمه العقل والمنطق.. ان تبادر حالا للدفاع عن كيانها .. وعن استقلالها .. باعلان الحرب على العراق ..ورد الاعتداء عنها باعتداء مقابل .. فما قام به المتهم استنادا الى الوثائق المبرزة ولاعترافه الصريح .. خرج من كونه محاولة لحمل دولة اجنبية على اتيان عمل ضد العراق الى حيز التنفيذ والقيام باعمال ابعد مدى من المحاولة . انه اجتمع مع رجال من العهد البائد



هيئة الادعاء العام

بصورة غير دستورية واتخذ معهم قرارات ضد ارادة الشعب العراقى ٠٠ بل ومخالفة الالتزامات التى تربط العراق بسوريا ٠٠ كميثاق الجامعة العربية والضمان الجماعى ٠٠ وميثاق هيئة الامم المتحدة ٠٠ ومقررات مؤتمر باندونغ ٠

واما ماجاء فى افادة المتهم من انه موظف يتلقى التعليمات وينفذها ٠٠ فهى اقوال مردودة عليه ٠٠ اذ ثبت من اعترافه الصريح انه كان يتصل بجهات غير مسؤولة ٠٠عن مهام خارجة عن اختصاصات وظيفته كمعاون لرئيس اركان الجيش وقائد للفرقة الثالثة٠ وقد اعترف بنفسه امام هيئة التحقيق ٠٠ اذ اجاب على استفسارها ٠٠ حول ماذا كانت من واجبات معاون رئيس اركان الجيش القيام بمؤامرات خارج البلاد ٠٠ اجـاب قائلا بالحرف الواحد ٠٠ انا من رأيى ان ليس من واجبى ولا من واجب رئيس اركان الجيش القيام بمثل هـــذه الاعمـال ٠٠ وان ما جاء فى اقواله من تبريرات حول استمراره فى المؤامرة درأ لعمل اكبر ٠٠ انما تبريرات هزيلة ٠٠ تدحظها الوقائع الدامغة التى سبق سردها والتى اثبتت خيانة المتهم وتآمره على سوريا الشقيقة وتعريض البلاد لخطر حرب رهيبة ٠

واخيرا فان الادعاء العام ٠٠ بعد ان وضحت الدلائل وظهرت الجريمة قانونيابتعيين المواد المنطقية وهى ٠٠ المادة الثانية من الباب الثانى عشر من ق٠ع٠ب ٠ والمادة (٩٩) منه ٠ حيث انه اضر قصدا بالمصالح العامة فى الوقت الذى كان عليه وجوب محافظتها٠٠ لذا فاننا نطلب الحكم والتجريم بموجبها ٠٠ كما نطلب الحكم بتعويض كل ما اصاب الخزانة العراقية من اضرار وفق المادة (٣١) من ق٠ع٠ب ٠

يا حكام الشعب :

الادعاء العام ـ يطالب ان تبيضوا الصفحة التى اراد المتهم تسويدها ٠٠ ومن هنا بالذات ٠٠ نؤكد على خطر المتهم ٠٠ بعد ان كشفت سريرته وافتضح سره ٠٠ وبعد ان تعرى من البرقع الذى كان يسترخيانته فبدا على حقيقته٠٠وانى اتركه لحكمكم العادل٠٠ يستمعه الشعب ٠٠ من على منبر محكمة الشعب ٠

دفــاع المحامي

سيادة رئيس المحكمة العسكرية العـليا الخاصة المحترم

اتشرف وانا اكبر المحامين سنا ومن اقدمهم عهدا بمزاولة المحاماة حين اقف امام اول محكمة عسكرية عليا الفتها جمهوريتنا الحبيبة لادافع عن المتهم الاول فى القضية ذات رقم (١) لسنة ١٩٥٨ ولا اكتم محكمتكم المحترمة سروري العظيم بهذا الموقف اذ شاهدت قبل موتي وبعيني محكمة تنعقد باسم الشعب تنعقد بظل النظام الجمهوري هذا النظام الذي يعرفه الخاص والعام اعتناقي له منذ عهد الصبا منذ عهد الدراسة منذ نصف قرن كامل .

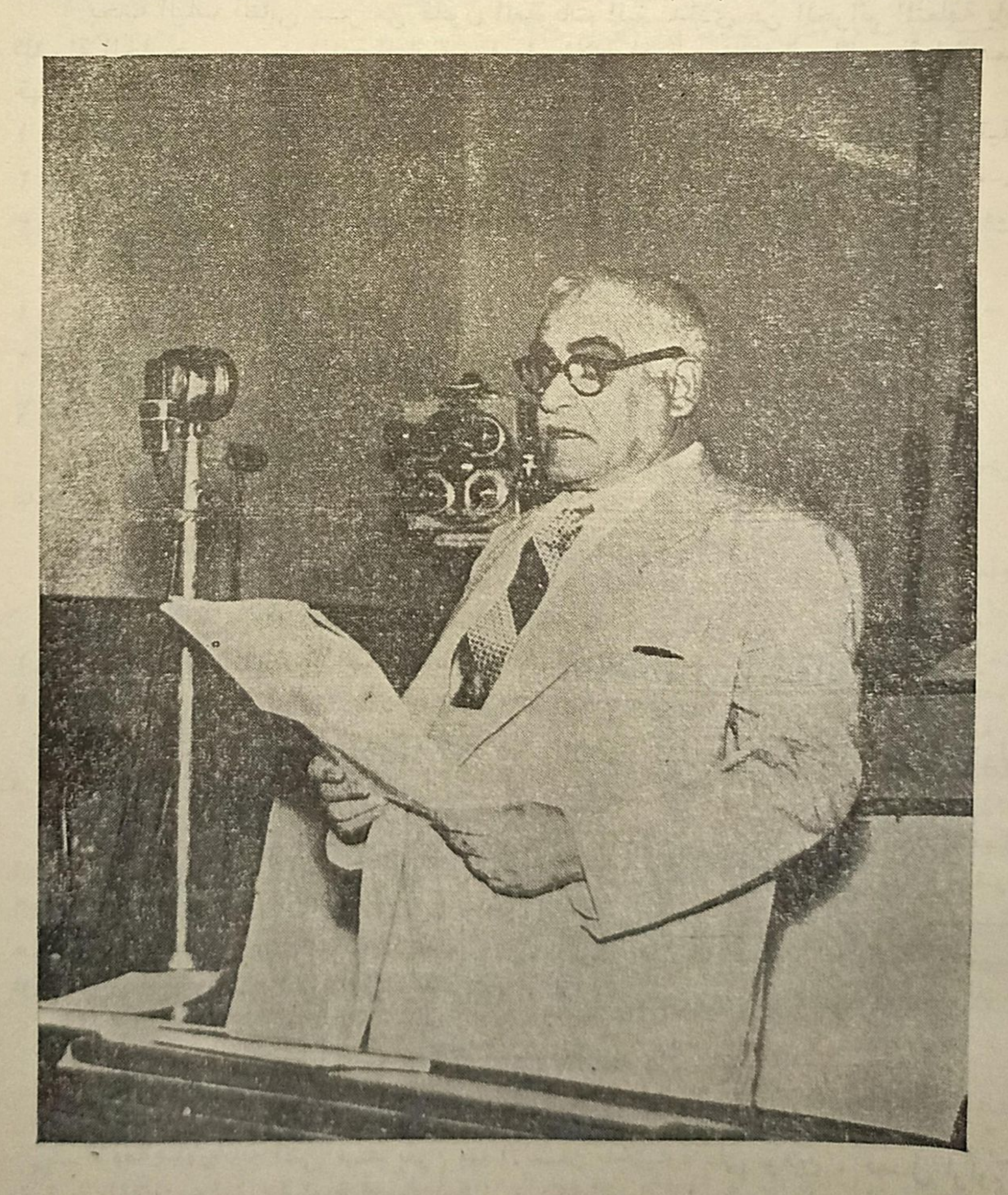
اصبحنا يوم ١٤ تموز ـ ١٩٥٨ فسمعنا صوتا جهوريا يقول هنا اذاعة الجمهورية العراقية فطارت النفوس فرحا وهرع الشعب بتأييد الجمهورية تأييدا كاملا شاملا .

انتصر الجيش الباسل ودك حصن الاستعمار واعلن الجمهورية وطوح بالنظام الملكي باقل من ساعة وايده الشعب بلمح البصر واعترفت دول العالم بالنظام الجديد فورا . وساهمت جمهورية العراق بمشروع القرار العربي فى هيئة الامم ذلك القرار الذي نال تأييد الجميع وترتب عليه ابعاد شبح الحرب العالمية الثالثة .

حار الناس فى مشارق الارض ومغاربها فى تعليل هذه السرعة الخارقة التي انتصر الجيش بها فاطاح بالعهد البائد واقام النظام الجمهوري باقل من ساعة وحار الناس فى مشارق الارض ومغاربها فى تعليل هذا التأييد العام الشامل من ابناء الشعب فى المدينة وفى الريف وفى الشرق والغرب وفى الشمال والجنوب . نعم حار الناس فى تعليل هذا النصر المبين وهذا الفوز العظيم فى العراق والعالم يعرف ان فى العراق بيتا مالكا يعتبر من اقوى ركائز الاستعمار فى العالم كان يدعي وهـو كاذب فيما يدعي . ان الشعب يؤيـده والتعليل الصحيح ياسيدى الرئيس فى هذه المعجزة هو التذمر العام الشامل الـذى كان يسود العراق من اقصاه الى اقصاه . هذا التذمر شمل جميع ابناء الشعب وهذا الفساد عم جميع نواحي الحياة المعاشية والاجتماعة والسياسية وفوق هذا وذاك فقدان العدل فى البلاد ذلك العدل الذي كان الشعب يعتبره الامل المفقود والامنية المنتظرة . ذلك العدل الذي كان عنوان المطاليب لجميع الثورات التي حدثت فى العراق فى الشارع وفى المدرسة فى الريف وفى المدينة من قبل الاهالي ومن قبل الجيش واخيرا طال الانتظار وايقن الناس ان لاحول لهم فى رفع كابوس الظلم والقضاء على الفساد الا اذا تولى الجيش ذلك فقام الضباط الاحرار وعلى راسهم القادة الميامين بثورة ١٤ تموز / ١٩٥٨ واذا بالجيش كله مؤيد هذه الثورة لان الثورة كانت هدف الجميع اذ كان الجميع يتحضرون اليها او يستعدون لمناصرتها وتأييدها .

وبعد فان محكمتكم المحترمة استمعت اقوال الشهود وتلت الوثائق واستمعت الى افادة موكلي اللواء الركن المتقاعد السيد غازي الداغستاني حول جميع ما حدث فاعترف بما اعترف وانكر ما انكر وبين العوامل التي كانت السبب الرئيسى للقيام بما قام به من اعمال بوصفه موظفا من موظفي الدولة والآن وقد جاء دوري كوكيل للدفاع وقبل ان ابدا بسرد المطالعات القانونية لابدان انوه عن المبدا الذي اقرته جمهوريتنا الحبيبة فى المادة ١٤ من قانون معاقبة المتآمرين حيث جاء فيها وعلى المحكمـة ان تقبل وكلاء للدفاع عن المتهم واذا لم يحضر عن المتهم وكيل عينت المحكمة وكيلا للدفاع عنه .

ان هذا المبدأ مبدأ لكل متهم وكيل هو مبدأ عالمي منصوص عليه في جميع قوانين العالم المتمدن . يتولى تعيين الوكيل للمتهم الذي ليس له محام نقابة المحامين أو المحكمة ذاتها ان قوانين العهد البائد لم تنص على هذا المبدأ فاضطرت نقابة المحامين ان تؤلف لجنة باسم لجنة معاونة العدالة انتسب اليها جماعة من المحامين على سبيل التطوع فكانت المحاكم الجزائية من عسكرية ومدنية تطلب ارسال محام لكل من يطلب من المتهمين العاجزين عن توكيل محام لهم . وكانت لجنة معاونة العدالة ترسل احد المحامين



المحامي داود السعدي

المتطوعين بطريق المناوبة ولكن ماذا حدث بعد ذلك . حدث ان ضاقت الحكومة البائدة ذرعا بلجنة معاونة العدالة فناصبتها العداء . واخيرا قدمت جماعة من المحامين المتطوعين فى لجنة معاونة العدالة الى المجالس العرفية وسردت الشرطة ادلة الاتهام وكان فى مقدمتها ان المتهم متطوع بلجنة العدالة . اي اعتبرت هذا العمل الانساني والمبدأ المعترف به فى جميع قوانين العالم جريمة او من ادلة الاجرام . فاضطرت نقابة المحامين الى حل اللجنة وتخليص الناس من هذه الورطة والآن انتقل الى الناحية القانونية فاقول :ـ

بحث الباب الثاني عشر من قانون العقوبات البغـدادي عن الجرائم المتعلقة بامن الدولة الخارجي ونصت المادة الثانية منه على ثلاثة افعال وثلاثة وسائل . اما الاعمال فهي :ـ

١ ـ كل من حاول ان يحمل دولة اجنبية على اتيان اعمال العداء ضد الدولة العراقية.

٢ ـ كل من حاول ان يحمل دولة اجنبية على اشهار الحرب ضد الدولة العراقية .

٣ ـ كل من حاول ان يوجد لتلك الدولة الاجنبية الوسائل التي تمكنها من القيام بذلك. اما الوسائل فهي :ـ

١ ـ دس الدسائس مع تلك الدولة الاجنبية .

٢ ـ عقد المناسبات مع تلك الدولة الاجنبية .

٣ ـ دس الدسائس او عقد المناسبات مع احد مأموري تلك الدولة الاجنبية .

اما الفقرة الاخيرة منها فقد نصت على العقوبة وساوت بين حصول العدوان او عدم حصوله فعلا .

ـ مجال تطبيق هذه المادة ـ

هناك حالتان يمكن تصورهما .ـ

١ ـ حالة صدور الافعال الثلاثة من قبل الدولة العراقية ضد الدولة الاجنبية .
٢ ـ حالة صدور الافعال الثلاثة من قبل الدولة الاجنبية ضد الدولة العراقية .

فمجال تطبيق المادة القانونية على اية حالة من الحالتين أهو على الحالة الاولى ام على الحالة الثانية ام على الحالتين معـا .

ان النص واضح فى مجال تطبيقها على حالة واحدة هي حالة صدور احد الافعال الثلاثة من الدولة الاجنبية ضد الدولة العراقية . اما الحالة الاخرى وهي حالة صدور الافعال الثلاثة من الدولة العراقية ضد الدولة الاجنبية فهي خارجة عن نطاق تطبيق هذه المادة لان الدولة العراقية لاتعاقب نفسها اذا هي ارادت العدوان على دولة اجنبية او ارادت اشهار الحرب على الدولة الاجنبية او اذا ظفرت بالوسائل التى تمكنها من ذلك.

ـ المحـــاولة ـ

الافعال الثلاثة الواردة فى المادة بدات كلها بتعبير المحاولة فما معنى هذه الكلمة .

الافعال الارادية التي قـد يقوم بها الانسان باختياره على نوعين . فعـل ارادي يترتب عليه نتيجة غير ارادية اي نتيجة لم يردها الفاعل ولم يقصدها .

وفعل ارادي يترتب عليه نتيجة ارادية ارادها الفاعل بالذات وقصد حصولها فعلا والمحاولة تختص بالافعال الارادية التي يترتب عليها نتيجة ارادية قصدها الفاعل بالذات وقعت وتمت ام لم تقع ولم تتم وبتعبير آخر ان قول المادة كل من حاول تعني كل من قام بعمل اراد به وعلى هذا الاساس تكون المادة تنطبق على كل انسان قام اراد به حمل دولة اجنبية على اتيان اعمال العداء ضد الدولة العراقية او عمل عملا اراد به حمل دولة اجنبية على اشهار الحرب ضد العراق او قام بعمل اراد به ان يوجد لتلك الدولة الاجنبية الوسائل التي تمكنها من القيام بذلك .

ـ الاركـــــان ـ

ولتطبيق هذه المادة يجب ان تتوفر الاركان التالية :ـ

١ ـ ان يستهدف الفاعل من عمله حمل دولة اجنبية على اتيان اعمال العداء او اشهار الحرب ضد العراق او تمكينها من ذلك اما اذا استبدف الفاعل شيئا آخر بفعله لا يجوز انطباق هذه المادة .

٢ ـ ان تكون الوسيلة وهي دس الدسائس او عقد المناسبات مع دولة اجنبية او مع احد مأموريها فاذا كانت هذه الدسائس او هذه المناسبات حصلت مع الاهالي او مع شخص او اشخاص او هيئة او هيئات لا ينطبق عليها اسم الدولة الاجنبية او اسم مأمور الدولة الاجنبية فهذه المادة لا تنطبق ايضا .

المادة ٢ من الباب ١٢ لاتنطبق .

استمعت محكمتكم المحترمة شهادات شهود الاثبات وتلت الوثائق والمستمسكات ودونت افادة المتهم بعد ان طلبت اليه ان يبين دوره فى المؤامرات التي كانت تهدف الى تبديل نظام الحكم فى سوريا التي بدأت تظهر بصورة واضحة فى عام ١٩٤٨ الى ماقبل الثورة المباركة فى ١٤تموز/١٩٥٨ وقد اجاب على ذلك بصورة مفصلة تلخص بانه قام بالاعمال التي اعترف بها وكان ذلك عام ١٩٥٦ وانقطع عن العمل بعد العدوان الثلاثي على مصر . وقال انه قام بكل ماقام به بامر من الحكومة وتنفيذا لاوامرها وبتكليف منها بوصفه موظفا . اما الادعاء العام فتلخص اقواله فى ان الاعمال التي اعترف بها موكلي او التي ذكرت بشهادات الشهود او جاءت بالوثائق والمبرزات هي كلها تثبت وجـود مؤامرات كان يترأسها كل من فيصل وعبدالاله ونوري السعيد وكان الغرض منها قلب نظام الحكم فى سوريا واقامة حكومة موالية للعراق وتنفيذا لهـذه الخطـة قال الادعاء حصلت اتصالات بين موكلي وغيره من العراقيين من جهة وبين بعض السوريين المبعدين او الناقمين من جهة اخرى على الوجه الوارد فى افادة موكلي وافادة الشهود والوثائق وقدمت المعونة للسوريين المبعدين والناقمين من طريق تزويدهم بالسلاح والمال .

واذا دققنا هذه الاعمال بمجموعها وطبقنا على المادة الثانية من الباب الثاني عشر نجدها غير قابلة للانطباق لان المؤامرة حصلت بين عراقيين وسوريين اولا واستهدفت قلب نظام الحكم فى دولة اجنبية ثانيا فهي لم تستهدف حمل الدولة الاجنبية على اتيان اعمل العداء ضد العراق او اشهار الحرب عليه او تمكينها من ذلك كما ان المؤامرة من ناحية الوسيلة اقتصرت على الاتصال وتقديم السلاح والمال الى السوريين المبعـدين

او نازين من وجه العدالة او ناقمين على الوضع القائم ؟ اي مع اناس كلهم لا ينطبق عليهم اسم الدولة او اسم احد مأموريها الوارد فى نص المادة وعلى هذا فتكون هذه المادة غير قابلة للانطباق يضاف الى ذلك انه لم نقصد ابدا ان تعلن سوريا الحرب على العراق ولم يخطر بباله شيء من هذا القبيل .

ـ قانون معاقبة المتآمرين على سلامة الوطن ـ

نصت المادة الاولى من هذا القانون على ما يأتي :ـ

يعتبر متآمرا على سلامة الوطن كل من كان عضوا فى مجلس الامة او كان مكلفا بخدمة عامة استغل نفوذه بارتكاب فعل من الافعال الآتية او المشاركة فيه .... الخ .

ونصت المادة الثانية فى صدرها على ما يأتى :ـ

يعتبر مفسدا لنظام الحكم كل من كان موظفا عاما او وزيرا او غيره وكل من كان عضوا فى مجلس الامة او مجلس امانة العاصمة او المجالس البلدية او الادارية على اختلاف انواعها وعلى العموم كل شخص كان مكلفا بخدمة عامة ارتكب او شارك فى ارتكاب امر من الامور الآتية ... الخ .

١ ــ لقد ورد فى هاتين المادتين صفات للجاني عبر عنها القانون باصطلاحات معينة فما معنى هذه المصطلحات .

٢ ــ صاحب سلطة عامة فما معنى السلطة العامة ومن هو صاحبها . السلطات العامة فى الدولة ثلاث . السلطة التشريعية والسلطة القضائية والسلطة التنفيذية ورئيس هذه السلطات الثلاث هـو رئيس الدولة ورئيس الدولة فى البلاد الدستورية لا يمارس سلطاته الثلاث الا بواسطة مجلس الوزراء والوزير المختص يشاركهم فى ذلك هيئات او اشخاص . فالسلطة التشريعية يمارسها مجلس الامة الذي له ولاية عامة على الناس بما يصدره من قوانين . والسلطة القضائية يمارسها القضاة والحكام بما لهم من ولاية عامة فى اصدار الاحكام الواجبة الاتباع من قبل جميـع الناس . اما السلطة التنفيـذية فيمارسها الوزراء المختصون ومجلس الوزراء .

الموظف ــ هو كل من تقاضى راتبا من ميزانية الدولة وفق قانون الملاك وكان خاضعا لقوانين الخدمة والانضباط . اما الوزير فلا تشمله كلمة موظف لانه غير خاضع لقانون الخدمة والانضباط . المكلف بالخدمة العامة ــ وهناك اشخاص وجماعات يقومون باعمال مشابهة لاعمال الموظفين غير انهم لايتقاضون راتبا مقررا بالميزانية وقانون الملاك وهـم غير خاضعين لقوانين الخدمة والانضباط كاعضاء المجالس البلدية والادارية ومدارس الاوقاف والمصالح والمؤسسات والخبراء والمحكمين ومختارو المحلات والهيئات التفتيشية فى الانتخابات وغيرهم والآن وبعد هذه المقدمة الوجيزة نتسائل لماذا ذكرت المادة الاولى العضو فى مجلس الامة مع ان العضو فى مجلس الامة مشـمـول باصطلاح صاحب سلطة عامة كما اسلفنا ولماذا ذكرت المادة الثانية اعضاء مجلس امانة العاصمة ومجالس البلديات والادارية مع انهم مشمولين بتعبير المكلف بخدمة عامة الواردة فيه .

ولماذا لم تذكر المادة الاولى تعبير الوزير ولم تذكر المادة الثانية تعبير صاحب سلطة عامة .

ان واضع القانون اراد ان يخصص فى مكان ويطلق فى مكان آخر اراد ان يخصص مدلول صاحب السلطة العامة بالسلطة التنفيذية اذ من الواضح ان السلطة القضائية خارجة عن الموضوع بحكم مركزها وطبيعة اعمالها . ونص على اعضاء مجلس الامة صراحة اذن فاصطلاح صاحب سلطة عامة اراد به واضع القانون فى المادة الاولى الوزراء ورئيس مجلس الوزراء الذين لهم ولاية عامة وقد يرد على البال لماذا اذن لم يذكر واضع القانون تعبير الوزير بدلا من صاحب سلطة عامة فالجواب على ذلك ان هناك اشخاص لا يطلق عليهم اسم وزير كالسفراء مثلا فقد تصور واضع القانون ان طبيعة العمل الذي يقوم به السفير قد تساعده على القيام بأحد الاعمال الواردة فى المادة الاولى وهم من الناس المشمولين بتعبير صاحب سلطة عامة لأنهم ممثلين لرئيس الدولة صاحب السلطات الثلاث التي مر بحثها .

ومما تقدم يظهر جليا ان الموظف خارج عن مدى تطبيق المادة الاولى من قانون معاقبة المتآمرين على سلامة الدولة .

والذي يؤيد ذهابنا فى عدم انطباق هذه المادة على الموظف هو قول المادة استغل نفوذه ومعنى هذا وهو لا يكفي ان يتحقق للشخص صفة السلطة العامة وانما يجب ان يكون له نفوذ وأن يكون قادرا على أستغلال هذا النفوذ وان يستغل هذا النفوذ فعلا .

وهذه الشروط الثلاثة مجتمعة لا يمكن تصورها فى الموظف فى اعمال كالاعمال التي نصت عليها المادة بفقرتيها (أ وب) وهي :ـ

أ ـ دفع سياسة البلاد الى وجهة تخالف المصلحة الوطنية بتقريب البلاد من خطر الحرب او يجعلها ساحة لها .

ب ـ استعمال قوى البلاد المسلحة ضد الدول العربية الشقيقة او التهديد باستعمالها او تحريض الدولة الاجنبية على التعرض بسلامتها او التآمر لقلب نظام الحكم فيها او التدخل بشؤونها الداخلية ضد مصلحتها او صرف الاموال للتآمر عليها او ايواء المتآمرين ضدها او التعرض فى المجالات الدولية برؤسائها وتناولهم بالسب والقذف او الاهانة وذلك بطرق النشر .

ان هذه الاعمال كلها اعمال سياسية بطبيعتها ومن نوع السياسة العليا التي لا يمارسها الا رئيس الدولة ومجلس الوزراء وهي خارجة عن طبيعة اعمال الموظف مهما كان مركزه كبيرا فالموظف لايستطيع ان يوجه السياسة الوجهة المذكورة على وجه التفصيل بالفقرة الاولى وكذلك لايستطيع الموظف ان يستغل نفوذه باستعمال قوى البلاد او تبديل انظمة الحكم او الصرف على التآمر او اي امر من الامور الاخرى الواردة فى الفقرة (ب) من المادة المذكوره وكل شخص اراد ان يقوم بعمل من الاعمال الواردة فى المادة الاولى لابد ان يسعى لاستلام مقاليد الامور وتولى الوزارة حتي يتمكن من السيطرة وتوجيه السياسة الوجهة المذكورة لانه يستطيع آنذاك أن يوجه السياسة وان يأمر بتحركات الجيش ويصرف المبالغ وتسهل عليه المؤامرة لهذا رأينا نوري

السعيد يحرص دائما على استلام زمام الحكم فقد الف الوزارة اكثر من اثنى عشر مرة وصار وزيرا فى جميع الوزارات تقريبا مما امن له سيطرة تامة .

ــ قضية ســوريا ــ

ان قضية سوريا قضية قديمة يرجع تاريخها الى ماقبل اربعين عاما فقد بذلت اموال وجهود فى سبيل وحدة سوريا والعراق فحصل تنافس بـين العراق والاردن حول سوريا فكان مشروعان مشروع سوريا الكبرى ويسعى اليه الاردن ومشـروع الهلال الخصيب ويسعى اليه العراق .

وكان السعي للاتحاد بتقمص قميص السلم والمفاوضة والدعاية فى سبيل الاتحاد غير ان بعد ان تولى عبدالاله كرسي الوصاية على عرش العراق تبدلت الوجهة ورسمت سياسة جديدة تبناها عبدالاله ونوري السعيد وهذه ترمي الى الاستيلاء على سوريا بطريقة من الطرق. واني اذكر على سبيل المثال لا على سبيل الحصر الامور التالية :ــ

١ ــ فى وزارة نوري السعيد الثالثة رفع وزير الخارجية نوري السعيد الى رئيس مجلس الوزراء نوري السعيد كتابا برقم ٣/٤٨٧٧/٤ وتاريخ ٢٥ آذار ١٩٣٩ يتضمن ايفاد احد الوزراء لمقابلة رئيس الجمهورية التركية والاتصـال برجال الحكومة هناك للتأكد من نوايا الجمهورية التركية لضم سوريا الى العراق فذهب الوزير الموفد الى تركيا واتصل بالمسؤولين الاتراك فعلم بصورة جلية ان الاتراك لا يعارضون فى ضم سوريا الى العراق وان ليس للاتراك مطامع اقليمية فىسوريا بعد ان ضمن لهم لواء الاسكندرونة غير ان اندلاع لهيب الحرب العالمية الثانية ادى الى فشل هذا السعي .

٢ ــ قرر مجلس الوزراء فى الوزارة الكيلانية الثالثة فى جلسته المنعقدة فى يـوم ١٩ حزيران/١٩٤٠ قرارا هذا نصه : تداول مجلس الوزراء حـول الوضع الدولي الراهن وقرر ايفاد وزيري الخارجية (وكان نوري السعيد) ووزير العدلية الى تركيا للمذاكرة مع الحكومة التركية بشأن الامور المتعلقة بالمملتكين .

فذهب الوزيران وقام وزير العدلية بما يسجله التاريخ لـه بحروف من ذهب اما نوري السعيد فقد افترق عن زميله فذهب واستقل وحده بناحية من المفاوضات ورجع الى بغداد فى ١٢ تموز/١٩٤٠ تاركا وراءه وزير العدلية ولكن اخبار مشروع نوري السعيد باقتسام سوريا بين العراق وتركيا كانت قد سبقت وصوله بغداد اذ جاء فى البيان الرسمي الصادر يوم ٤ــ٧ــ٩٤٠ من مديريـة الدعاية عن عودة نوري السعيد الى بغداد العبارة التالية : (اما مااذاعته بعـض محطات الاذاعة الاجنبية ونشرته بعض الصـحف لمناسبة هـذه الرحلة من الشائعات التي قصد بها تشويش الراي العام العربى فلا صحة له مطلقا) .

واصدرت الحكومة بلاغا رسميا اخر فى ١٤ تموز ٩٤٠ جاء فيه مايلي : ذكر رويتر ببرقية مصدرها لندن . ان قد ذاعت محطتا برلين وروما خبرا مفاده ان هناك مشروعا بين العراق وتركيا لاقتسام سوريا ولما كان هذا الخبر لا ينطبق على الواقع .... الخ .

٣ - ولما انهارت فرنسا فى اوائل الحرب العالمية الثانية واحتل الحلفاء سوريا ولبنان من جديد اعلن الجنرال كاترو قائد قوات الحلفاء استقلال سوريا ولبنان واعترف بهذا الاستقلال كل دول الحلفاء بما فيها فرنسا وانكلترا وامريكا الا العراق فانه امتنع من الاعتراف واخره حوالي عامين كاملين هذا مع العلم ان نوري السعيد الف وزارته السادسة والسابعة وبقى فى الحكم من ٩ تشرين الاول ١٩٤١ الى ٣ حزيران سنة١٩٤٤ وقداصرنوري السعيد بعناد فيعدم الاعتراف باستقلال سوريا حتى يوم ١١ ايلول ١٩٤٣ اي بعد مرور سنتين على اعتراف فرنسا وانكلترا وامريكا وغيرها من الحلفاء باستقلال سوريا ... -

٤ - انفاق الكرام . ذهب وفد عراقي بوزارة الايوبي الثانية لتصفية الجو بين مصر والعراق وعقد الوفد اتفاق الكرام مع مصر وهذا الاتفاق ينص على ان تمتنع كل من مصر والعراق مدة خمسة اعوام من التدخل فى امور سوريا الداخلية على ان يشمل ذلك فيما يشمله مشروعي سوريا الكبرى والهلال الخصيب .

رجع الوفد جوا يوم ٣٠ كانون الثاني ١٩٥٠ فعقد عبدالاله بمساء نفس اليوم مؤتمرا فى قصر الرحاب لدراسة اتفاق الكرام وقد عارضه عبدالاله فرفع رئيس الوزراء استقالته بتاريخ ١ شباط ١٩٥٠ وجاء فيها مايلي :-

ذهب وفد مؤلف من وزيري الخارجية والمعارف الى مصر . رجع الوفد الى بغداد اذ بعد ان قام بمهمته احسن قيام فاتى بمقترحات اطلع سموكم عليها وهي ترمي فيما ترمي الى اعادة الثقة فى جو العلاقات المصرية العراقية والاستقرار الى بعض البلاد العربية وذلك تسهيلا لخلق جو عام مشبع بشعور الاخوة والمصلحة بين الدول العربية حتى تتحقق بواسطتها اهدافنا القومية . لقد ظهر من المحادثات مع سموكم مايشير الى عدم حظوتها بالقبول السامي . فلهذه الاسباب وللاسباب الاخرى اتقدم واسترحم الموافقة على قبول استقالتي.

٥ - من المعلوم حدوث ثلاث انقلابات عسكرية فى سوريا فى عام ١٩٤٩ الاول الانقلاب الذي قام به حسني الزعيم فى ٣٠ آذار ١٩٤٩ والثاني الانقلاب الذي قام به الزعيم سامي الحناوي فى ١٤ آب ١٩٤٩ والثالث الانقلاب الذي قام به العقيد اديب الشيشكلي فى ١٩ كانون الاول ١٩٤٩ ومن البديهي ان الوزارة الايوبية والوفد الوزاري قد توخى هو والحكومة المصرية باتفاق الكرام عدم تكرر حوادث الانقلابات العسكرية فى سوريا الشقيقة وارادوا تجميد كل نشاط داخل سوريا وترك الامور الى الشعب السوري نفسه يعالج مشاكله وفق مصالحه غير ان عبدالاله لم يوافقه هذا الاتجاه ولم يرض بتجميد النشاط .

السياسة العليا بيد عبدالاله ونوري السعيد

اتشرف بذكر بعض الحوادث على سبيل المثال لابرهن للمحكمة المحترمة . ان السياسة العليا كانت بيد عبدالاله ونوري السعيد حصرا . وان الوزراء ورؤساء الوزارات كان تأثيرهم فى السياسة العليا تأثيرا ثانويا واليكم بعض الامثلة .

١ - معاهدة بورتسموث .

تألفت وزارة صالح جبر فى٢٩آذار ١٩٤٦ ومع ان مناهجها تضمن تعديل المعاهدة العراقية البريطانية الا انه لم تجر مفاوضات جدية بين الوزارة والجانب البريطاني . غير

ان عبدالاله سافر الى لندن فى ١٥ تموز ١٩٤٧ واخذ يفاوض الجانب البريطاني . وبعد ان عاد الى بغداد عقد فى قصر الرحاب اجتماعا حضره صالح جبر ونوري السـعيد وطلب عبدالاله ان يثبت اسس التعديل بحضوره فاملى الاسس التي تم الاتفاق عليها بينه وبين نوري السعيد من جهة وبين الجانب البريطاني من جهـة اخـرى . ومن المضحك المبكي حقا ان ينعقد هذا الاجتماع فى مساء ٣ كانون الثاني ١٩٤٨ فى قصـر الرحاب . وينعقد مجلس الوزراء فى صباح ٤ كانون الثاني ١٩٤٨ ويقرر مايلي :ـ

عقد مجلس الوزراء جلسة خاصة استمع فيها الى الايضاحات التي بسـطها فخامة رئيس الوزراء حول تعديل معاهدة التحالف المنعقدة بين العراق وبريطانيا الموقع عليها فى ٣٠ حزيران ٩٣٠ وكذلك استمع الى اقتراح فخامته المتضمن وجوب انتداب وفد يمثل العراق للقيام بهذه المهمة وافق المجلس على تشكيل وفد يمـثل العـراق برئاسة فخامة رئيس الوزراء وتخويل المشار اليهم صلاحية المفاوضات والتعديل . مساكين وزراء العراق . يؤلفون الوفد للمفاوضة يوم ٤ كانون الثاني ١٩٤٨ وهـم لا يدورن ان رئيسهم استلم المسودة من عبدالاله ونورى السعيد قبل هذه الجلسـة بيوم واحد .

٢ ـ مؤتمر فى البلاط .

عقد فى البلاط مؤتمر برئاسة عبدالاله حضره جماعة من الساسة بينـهم نوري السعيد ورؤساء الاحزاب بتاريخ ٢٨ تشرين الاول ٩٥٢ قال فيه السيدطه الهاشمي انه يتحدى اي رئيس وزراء يدعى انه كان حرا فى اختيار زملائه ولم يستغل نفوذه . فغضب عبدالاله وخرج الهاشمي وجماعة آخرين من المؤتمر .

٣ ـ اضعاف الجيش

فى الوزارة الباچچية الاولى اقترح ضابط بريطاني كبير الغاء فرقتين من الجيش العراقي والاكتفاء بفرقتين احدهما للتدريب فلم يوافق الوزير على ذلك فاسـتدعاه عبدالاله واظهر له الرغبة فى اجراء هذه التنسيقات واختزال تشكيلات الجيش فلم يوافق على ذلك . واذا برئيس الوزراء يقدم استقالته ويؤلفها من جديد من نفس الاشخاص باستثناء وزير الدفاع وكان ذلك فى آب ١٩٤٥ .

٤ ـ احكام المحاكـم

استحصلت الحكومة العراقية حكما بمبلغ ثلاثة ارباع المليون مـن الدنانير على المصرف الشرقي عن ضريبة الدخل فى صفقة الذهب وتصدق هذا الحكم تمييزا .

ولـكن المصرف طلب ان يترك الحكم القضائي جانبـا وان يذهب الطرفان الى التحكيم فارتأت الوزارة السعيدية العاشرة ان يجري التحكيم فى هذه القضية وهـكذا خسر العراق ثلاثة ارباع المليون فى وقت كانت الازمة النقدية خانقة .

ـ موكلي موظـــف ـ

ظهر للمحكمة المحترمة من الايضاحات المسرودة اعلاه .

١ ـ ان سياسة ضم سوريا الى العراق هي سياسة حكومية قديمة وضع اسسـها عبدالاله ونوري السعيد منذ عهد بعيد .

٢ ـ ان الانقلابات الثلاثة التي حدثت فى سوريا الشقيقة فى عام ١٩٤٩ كانت بعهد وزارة نوري السعيد العاشرة .

٣ ـ ان عبدالاله ونوري السعيد كانا يتصرفان تصرف المتحكم خلافا لراي الوزارات القائمة فقد اتفقوا على معاهدة بورتسموث دون علم مجلس الوزراء واسقطوا وزارة الايوبي لانها عقدت مع مصر معاهدة الكرام واخرجت وزير الدفاع لانه عارض تقليص الجيش الى النصف وجابه احد رؤساء الاحزاب بكلام خشن وهو عميد ركن متقاعد ورئيس وزارة سابقة لمجرد تقريره حقيقة واقعية .

بالاضافة الى ماتقدم كان البيت المالك فى بغداد وتماسكه مع المستعمر قد سبب للعراق كوارث كثيرة من حبس وتشريد واعدام جماعات كبيرة من العراقيين اذكر منها حوادث حصلت لرؤساء الوزارات منها مقتل جعفر العسكري وصدور الحكم بالاعدام على حكمت سليمان ورشيد عالي الكيلاني وموت ياسين الهاشمي وناجي السويدي فى المنفى وصدور الحكم بالحبس على ناجي شوكت وكل اولئك من رؤساء الوزارات هذا عدا الاحكام الاخرى التي صدرت باعدام القواد الاربعة فهمي سعيد وصلاح الدين الصباغ وكامل شبيب ومحمود سلمان .

وهؤلاء الضحايا كانوا من اركان الحكومة ومن الطبقة الحاكمة غير انهم ضاقوا ذرعا بما يسموه بالسياسة العليا التي كان يتبناها البيت المالك ونوري السعيد .

ان موكلي موظف لادخل له بالسياسة ولكن عندما انتقل الى منصب معاون رئيس أركان الجيش وجد ان النظام يقضي بربط بعض دوائر وزارة الدفاع بمنصبه كمعاون لرئيس أركان الجيش ، ومن جملة هذه الدوائر مديرية الاستخبارات العسكرية ووجد ان السياسة العليا التي رسمها فيصل وعبدالاله ونوري السعيد لسوريا قد اودع امرها الى دائرة الاستخبارات العسكرية . فكانت الاوراق ومقررات مجلس الوزراء ومجلس الدفاع الاعلى واوامر وزير الدفاع المتعلقة بالقضية السورية تمر بواسطته كمعاون لرئيس أركان الجيش ، من السلطات العليا الى مديرية الاستخبارات العسكرية وكذلك ترفع بواسطته جميع المخابرات الى الجهات العليا وكانت هذه المخابرات تجري حسب الروتين الحكومي تسجل فى سجلاتها الخاصة وتحفظ باضباراتها الخاصة ويجري صرفها سواء كانت نقودا او اسلحة حسب الروتين الحكومي كما ثبت ذلك بشهادات شهود الاثبات الذين قالوا ان المبالغ المصروفة كانت من الميزانية العامة تصرف بمذكرات اذن دفع حسب الاصول لقاء وصولات رسمية قيدت بالسجلات كما ايد الضباط الذين قاموا بنقل الاسلحة انهم قاموا بها حسب الاصول وبتكليف من رؤسائهم القانونيين ويقومون بذلك حسب واجباتهم الرسمية .

ومن المهم ان اشير ان جميع الوثائق عدا واحدة ـ عثرت عليها جهات التحقيق فى القاصة الحديدية العائدة لوزارة الدفاع بيد الموظفين المختصين او بالاضبارات العامة الموجودة فى مديرية الاستخبارات العسكرية او وزارة الخارجية او ديوان وزارة الدفاع او ديوان مجلس الوزراء . مما يدل على ان كل ذلك كان عملا حكوميا قام به موكلي باعتباره موظفا راي من واجبات وظيفته القيام به تنفيذا لسياسة حكومية مقررة من عهد بعيد .

الـــــواجب الادبي

نعم انموكلي من كبار الضباط وله شخصية عسكرية فذة ومن بيت اشتهر فى مقاومته الانكليز . واستشهد والده فى ميدان الشرف والجهاد ، وهو من الرجال المعروفين بموافقهم الوطنية ، وقد حارب الانكليز فى الحرب العراقية البريطانية عام ١٩٤١ وحارب مع اخوانه الضباط والجنود فى حرب فلسطين وجرح بهاجرحا بليغا وهو على كل حال ضابط ممتازكما عبر عنه علي ابو نوار وقد طارده الاستعمار حتى اتهمته دوائر التحقيقات الجنائية بانه ينوي القيام بانقلاب عسكري . وجرى معه التحقيق وتقرر ابعاده الى لندن لانه اصبح محلا للشبهات . وقد قاومه اذناب الاستعمار فسلبوا منه اراضي واسعة كانت اسرته تصرفت بها زهاء نصف قرن كامل . وهو عفيف الى درجة ان دار سكناه الموروث من والده قد بيعت بواسطة دائرة الاجراء تسديدا للدين .

نعم ان شخصية كهذه يأمل الناس منها عملا وطنيا بارزا يجعله بعيدا عن معاونة القابضين على زمام الحكم والمتآمرين على الامة العربية والواقفين حجر عثرة فى سبيل تقدمها وتحررها واستقلالها . امثال فيصل وعبدالاله ونوري السعيد واعتقد ان موكلي قام بما يأمله الناس من امثاله فقد اطلع على ان للحكومة خطتان .

الاولى السعي لتبديل الوزارة فى سوريا واتيان بوزارة موالية للعراق عن طريق مساعدة السوريين المبعدين والناقمين على الحكم القائم .

والثانية زج الجيش العراقي لتنفيذ الخطة المذكورة فاجتهد . ولكن اجتهاده ان الخروج من الجيش بتقديم الاستقالة لن يغير القضية ابدا والاستقالة انهزام لا يرتضيه الضابط الشجاع ورجح الصمود امام الكارثة الكبرى وهي كارثة زج الجيش فى الحادث . فاخذ يعارض ذلك باسلوبه الرسمي الرزين وقد ظهرت هذه المعارضة بصورة واضحة فى البرقية الجوابية التي ارسلها الى رئيس اركان الجيش الذي كان آنذاك بصحبة فيصل فى اسطنبول . وعلى كل فانه امتنع عن المعاونة بعد العدوان الثلاثي على مصر امتناعا تاما .

ياأصحاب السيادة رئيس واعضاء المحكمة المحترمين .

ان العدل اساس الملك وقامت جمهوريتنا الحبيبة على اساس اقامة العدل بين الناس ومن معاني العدل اتباع احكام القوانين نصا وروحا وقد عرضت فيما تقدم ان احكام المادة الثانية من الباب الثاني عشر من قانون العقوبات والمادة الاولى من قانون معاقبة المتآمرين على سلامة الوطن لاتنطبقان على موضوع الدعوى . كما ان المادة (٩٩) من ق.ع.ب الخاصة بالجهة المالية لايمكن تطبيقها على موكلي لان موكلي لم يأخذ لنفسه فلسا واحدا كما ان المبلغ العشرة الاف دينار التي سلمها الى الشيشكلي كان بأمر من الحكومة لقاء وصل خطي محفوظ بالاضبارة والعشرين الف دينار اخرى سلمت الى خزينة الملحق العسكري فى بيروت ودخلت السجلات الحكومية فى بيروت وفى دائرة الاستخبارات العسكرية فى بغداد فهو لم يقم باضرار اموال الدولة قصدا ولم يتسبب اضرارها واخيرا اعتقد ان محكمتكم المحترمة تعرف ان لشخصية اللواء الركن غازي الداغستاني صفات وخدمات كثيرة للجيش وللامة هي خير شفيع له لديكم عند تدقيق القضية وتقرير مصيره .

واخيرا ارجو ان تلتفت المحكمة المحترمة الى نقطة هامة هي رجولة هذا الضابط وهو واقف فى قفص الاتهام فقد اعترف بكل صراحة بما قام به من اعمال وللرجولة وزن ثقيل لدى الرجال امثالكم .

ان ماورد فى مذكرات المتهم الذي تلى اليوم يدل دلالة واضحة على ان المتهم كان يريد ان يقوم بانقلاب مما يدل على ان المتهم كان معارضا لخطة عبدالاله ونوري السعيد كما ان الشاهد عبدالرزاق حمودي ايد تذمر موكلي من سياسة نوري السعيد وعبدالاله .

هذا وتقبلوا فائق الاحترام .

داود السعدي المحامي

الرئيس ــ هل للمتهم شيء يقوله للمحكمة ؟

المتهم ــ كلا ياسيدي .

الرئيس ــ يؤجل اعطاء القرار والحكم من قبل المحكمة على المتهم فى وقت سيعلن عنه فى حينه .

(وفى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والاربعين اعلن الرئيس رفع الجلسة على ان تعود الى الانعقاد صباح السبت الساعة العاشرة) .



المتهمين غازي الداغستاني ورفيق عارف وفاضل الجمالي يستمعون الى قراري التجريم والحكم



الجلسة الرابعة والاربعين للمحكمة العسكرية العليا الخاصة

المنعقدة بتاريخ ١٩٥٨/١١/١٠ الاثنين الساعة الخامسة مساء لاصدار الاحكام على كل من المتهمين غازى الداغستانى ورفيق عارف وفاضل الجمالى ٠

افتتح الجلسة العقيد فاضل عباس المهداوى باسم الله وبأسم الشعب ٠

الرئيس ـ المتهم غازى الداغستانى ٠

(نودى على المتهم مع المتهمين الآخرين رفيق عارف وفاضل الجمالى) ٠

الرئيس ـ يقرأ الرئيس الاول ابراهيم عباس اللامى قرار التجريم ٠

قرار التجريم

بأسم الشعب العراقى

١ ـ الاحالة : احيل الى محكمتنا العسكرية العليا الخاصة المتهم اللواء الركن المتقاعد غازى الداغستانى معاون رئيس اركان الجيش سابقا بموجب امر الاحالة الصادر من القائد العام للقوات المسلحة برقم ١٥ وتاريخ ١٩٥٨/٨/١١ واحتفظت قضيته برقم ٩٥٨/١ ليحاكم وفق الفقرة الثانية من الباب الثانى عشر من قانون العقوبات البغدادى والمادة (٩٩) من القانون المذكور ٠

٢ ـ ملخص القضية : كانت الحكومات العراقية منذ عهد حسنى الزعيم قد ازداد تدخلها فى شؤون سوريا واتخذ تدخلها اشكالا مختلفة سواء منها السياسية او العسكرية العلنية منها والسرية فتبنت فكرة الاتحاد السورى العراقى ضد رغبات ابناء الشعب السورى وبذلت الاموال الطائلة للموالين من حكومات العهد البائد واحدثت الانقلابات المتوالية وسعت الى احداثها بقصد التصيد بالماء العكر ٠ وكان عبدالاله ونورى السعيد هما الشخصان الرئيسيان اللذان آمنا بهذه الفكرة ايمانا اعمى غير آبهين الى رغبات الشعب السورى متناسين الآلام والمتاعب التى قاساها الشعب المذكور من جراء الانقلابات المتوالية ٠ وان الشعب السورى المثقف المخلص للعروبة من

حقه ان يأبى ويأبى بغداد ضم سوريا الى عجلة الاستعمار والى اذناب الاستعمار .

وقد بدأ دور المتهم غازى الداغستانى حسبما وضح من مستمسكات هذه القضية عند دعوته الى مؤتمر البلاط الذى ضم (فيصل وعبدالاله ونورى السعيد واحمد مختار بابان وبرهان الدين باش اعيان وعبدالله بكر ورفيق عارف وغازى الداغستانى وقد اشترك خليل كنه وصالح صائب بعد ذلك) لبحث قضية سوريا بصورة عامة بعد الانقلاب الذى حدث ضد العقيد اديب الشيشكلى وادى الى طرد العقيد المذكور . ووقوع الاختيار على ارسال المتهم المذكور الى بيروت وسويسرا لمقابلة العقيد اديب الشيشكلى فى تموز ١٩٥٦ وايصال المبالغ اليه فذهب المتهم بجواز سفر باسم غازى محمد فاضل وبتصوير يمثله بملابس مدنية وهويته موظف حكومى واوصل للعقيد اديب مبلغ عشرة آلاف دينار واودع عشرين الف دينار لدى الملحق العسكرى لاعطائها للمتآمرين السوريين .

وتكررت سفراته بين بغداد وبيروت لنقل آراء المتآمرين السوريين الى عبدالاله ونورى السعيد والآخرين عن طلبات اولئك بخصوص المال والسلاح وعقدت المؤتمرات سواء بالبلاط او قصر الرحاب بهذا الخصوص واستمرت فعاليات المتهم بعد العدوان الثلاثى على مصر العزيزة بتاريخ ١٩٥٦/١٠/٢٩ وافتضحت تلك الفعاليات عند وضع اليد على الاسلحة المرسلة للمتآمرين السوريين من قبل السلطات السورية مما ادى الى محاكمة المتآمرين فى سوريا بمحاكمات علنية وجاء ذكر المتهم غازى الداغستانى بصفته المتآمر على سلامة سوريا لقلب نظام الحكم فيها وعودة المتهم الى بغداد .

فلم تنته فعاليات المتهم عند هذا الحد واستمرت الى حين حدوث ثورة ١٤ تموز المباركة ووضع اليد على المستمسكات الخطية التى عثرت لديه او لدى مديرية الاستخبارات العسكرية اذ تبين ان المؤامرة على قلب نظام الحكم فى سوريا — التى كذبتها الحكومات السابقة — قد وضعت خطوطها لغرض زج الجيش والقيام بضم سوريا بالاصطدام المسلح وتضمنت الخطة تكديس الاسلحة والاعتدة والمؤونة فى ايج ثرى وتشكيل سرايا الحدود وتطويع البدو المسرحين من الجيش الاردنى وتزويد العشائر السورية الموالية للعراق بالسلاح والعتاد ومد المتآمرين السوريين المبعدين بالمال والسلاح عن طريق الملحق العسكرى فى بيروت والاتفاق بين امريكا وبريطانيا على قيام اسرائيل بتحرشات على الحدود الاردنية لاتخاذ ذلك ذريعة لتحشيد الجيش العراقى فى الاردن ثم اتخاذ الظرف الملائم بعد ذلك سواء بالدخول الى سوريا بحجة معاونتها عندما تهاجمها اسرائيل ومعاونة الانقلاب الذى يحدث آنذاك بخلق جو متوتر على الحدود مما تضطر القوات السورية معه الى المبادرة بضرب القوات العراقية

وضمان معاونة تركيا بهذا الشأن واشغال الشعب العراقى وقتذاك باحداث ثورة عشائرية مصطنعة على ان يصحب قبل ذاك حملة من الدعاية المغرضة المضرة ضد الشعب السورى ورجالات سوريا الاحرار ٠

وقد انجز القسم الاكبر من هذه الخطة بواسطة المتهم المذكور فقد اوصل المال والسلاح للمتآمرين وثم تكديس الاسلحة وتشكيل سرايا الحدود وقامت اسرائيل بتحرشات متوالية لتفسح للعراق بتحشيد قواته وارسالها الى الاردن ونظمت حملة الدعاية المضرة ضد سوريا ٠ ولولا ثورة ١٤ تموز المباركة لسارت الخطة على منهاجها المرسوم ٠

٣ ــ اجراءات المحكمة : استمعت المحكمة الى هيئة الادعاء العام الذى وجه الاتهام وطلب محاكمة المتهم بموجب المواد المحال بموجبها وسألت المتهم عما جاء فيه فقال انه يعترف بايصاله المال للمتآمرين ولكنه ينفى خطة زج الجيش ٠ كما استدعت المحكمة الشهود واستمعت الى اقوالهم وهم سيد امين بكر ٠ احمد مرعى ٠ رفيق عارف ٠ فاضل الجمالى ٠ عبدالمطلب الامين ٠ صالح صائب الجبورى ٠ يوسف محمود٠ خليل كنة ٠ عبدالله بكر ٠ برهان الدين باش اعيان ٠ شاكر محمود رامز ٠ محسن محمد على ٠ مجيد سعيد ٠ خليل ابراهيم ٠ فاضل عباس حلمى ٠ عبدالمجيد البكرى ٠ انيس وزير ٠ عمر على ٠ احمد مختار بابان ٠ يوسف الكيلانى ٠ ممتاز العمرى ٠ عبدالعزيز الدورى ٠ عبدالمجيد جليل ٠ محمد صالح ٠ حمدى ابراهيم ٠ عبدالجليل الراوى ٠ نايف حمودى ٠ حميد توفيق ٠ فؤاد على ٠ عبدالرزاق الدورى ٠ على حيدر الركابى ٠ مهدى محمد ٠ على ابو نوار ٠ عطا عبدالوهاب ٠ طه احمد ٠ عدنان امين خاكى ٠ يوسف عزيز ٠ علاء العزاوى وعبدالرحمن جاسم ٠ بالاضافة الى الرجوع الى شهادة الشاهدين توفيق السويدى وعدنان الخطيب ٠

فاتضح للمحكمة من شهادة الشهود عبدالمجيد البكرى وانيس وزير وعبد المجيد جليل ومحمد صالح وفؤاد على وعبدالرزاق الدورى وعلى حيدر الركابى ومهدى محمد وعبدالرحمن جاسم ان المتهم غازى الداغستانى قد طلب من عبدالمجيد البكرى ايجاد اشخاص يعتمد عليهم لغرض تأليف نواة لافراد يقومون باعمال التخريب واختيار دار قرب السفارة الامريكية وصرف له ولجماعته رواتب ثم عهد بمهمة صرف الرواتب الى انيس وزير بعد ان تعين بمنصب الملحق العسكرى بلندن واودع انيس وزير المبالغ لدى محاسب هالكياس بائع الاسلحة ٠ وقد اجمعت اقوال الشهود على ان هذه المهمة كانت سرية وان مصدر الاموال من السفارة الامريكية وان البعض منهم وقعوا على استمارات باللغة الانكليزية ٠ وان هذه الخلايا استهدفت تعليم جماعتها التخريب ونسف الجسور وغيرها والدخول بدورات لتعليم اللاسلكى ٠

ولما وجدت المحكمة ان هذا الموضوع يشكل قضية منفصلة لاعلاقة لها بقلب نظام الحكم فىسوريا بواسطة زج الجيش لذا قررت فصلها وعدم الاستمرار بالتحقيق القضائى بشأنها وتركها الى هيئة التحقيق لتحال بامر احالة جديد ٠

استمعت المحكمة الى افادة المتهم المفصلة وسألته عما اذا عذب بالتحقيق فاجاب بالنفى وواجهته بالمستمسكات التى قررت المحكمة تلاوتها عليه وناقشته بشأنها ٠ ثم استمعت الى مطالعة الادعاء العام الذى ايد اقواله السابقة معززا اياها بالادلة التى وضحت للمحكمة ، ثم استمعت المحكمة الى دفاع وكيل المتهم وقررت ختام المحاكمة ٠

النتيجة : ظهر للمحكمة انخطوط المؤامرة لقلب نظام الحكم فىسوريا تتضمن الفصول التالية :ـ

١ ـ **اعداد الخطة :** جرى تعيين المتهم غازى الداغستانى بمنصب معاون رئيس اركان الجيش فى اواخر سنة ١٩٥٤ واعترف باستلامه آنذاك اضبارة تعرف باضبارة (×) من اللواء الركن عبدالمطلب امين وتتضمن خطة مفصلة وضعت للقيام بحركات عسكرية ضد سوريا ويعتقد انها وضعت من عدة اشخاص ولكنه لايعرف واضعوها ٠ ثم جرى الضغط عليه وعلى رفيق عارف ـ على حد تعبيرهما ـ باشراك الجيش فى تلك الحركات ولكنه قاوم هذه الفكرة مما دعى الى الاخذ برأيه بالاستعانة بواسطة المبعدين السوريين فوقع الاختيار عليه فى مؤتمر البلاط لمواجهة الشيشكلى لان الشيشكلى ضابط ويسهل التفاهم معه ولكن الحقيقة الدامغة تدل بان المتهم ارسل لمواجهة الشيشكلى والآخرين للتفاهم حول تنفيذ الخطط العسكرية ويبدو للمحكمة ان خطة (×) لم تعد صالحة للعمل بها سنة ١٩٥٦ ودلتنا البرقيات المتبادلة بين المتهم ورئيسه رفيق عارف بين بيروت وبغداد ان المتهم واجه اديب الشيشكلى مساء يوم ٧/٤ (برقية رقم ١٠٦ وتاريخ ٩٥٦/٧/٥) وواجه القوميين وتوصلوا الى اقرار الخطة بتفصيل اكثر وحصل الاتفاق على اسماء اللجنة العسكرية وان اديب يحتاج الى حوالى الشهر للقيام بالتنفيذ كما واجه المقدم غسان (برقية رقم ١٠٥ وتاريخ ٩٥٦/٧/٤) ولخصا رأيهما فى اسلوب العمل ٠ كما واجه ممثلى الدولتين (بريطانيا وامريكا) (برقية رقم ١٥٩ وتاريخ ٩/٢٠ وبرقية رقم ١٦٨ تاريخ ٩/٣٠) وطلب الامريكى بوجوب الشروع بالحركة ٠

وقد دل المستمسك المرقم (١) والذى اعترف المتهم بكتابته له والذى اشتمل على سلسلة حوادث للقيام بحركة داخلية فى سوريا مشفوعة بخلق مبررات للتدخل المسلح بعد تهيئة الجيش للعمل ولكنه ادعى بان هذه الخطة استنسخها بعد فشل المؤامرة سنة ١٩٥٦ ولم تعزز بدليل ٠ كما دلت المستمسكات رقم (١٤ و١٥ و١٦) المكتوبة بخط يد المتهم حسب تقرير الخبير الاقدم رشيد عبدالمجيد من مديرية التحريات الفنية واشتملت وجبات الاسلحة وكيفية توزيعها للمتآمرين

السوريين الذين جرى الاتصال بهم ومسودات لعدة جلسات باللغتين العربية والانكليزية حول صفحات الخطط السياسية والعسكرية وكذلك مسودات باللغتين الانكليزية والعربية للخطط وتخصيص مبالغ للمتآمرين • وهى خلاصة مطالب المبعدين السوريين المتآمرين بتزويدهم بالمال والسلاح وتهيئة الجيش للدخول بالمرحلة الاخيرة من الحركة •

كما اعترف المتهم الى ان عبدالاله ونورى السعيد قد فاتحا كلا من امريكا وبريطانيا بغية الحصول على ضمان منهما بمنع اى تدخل اسرائيلى او فرنسى او تركى فى حالة قيام حركة فى الداخل ولكن دلت المخابرات ان ممثلى بريطانيا وامريكا كانا على علم بمراحل الخطط وساهموا بالمال والسلاح لخدمة هذه القضية •

وقد جاء على لسان الشاهد عبدالمطلب الامين ان الكثير من اللاجئين السياسيين السوريين قد جاءوا الى العراق قبل تاريخ افتضاح المؤامرة سنة ١٩٥٦ وكانوا يتسلمون رواتب من الحكومة وكانوا ينوون تشكيل اذاعة سورية وجيش سورى حر كما ان بعض اولئك طلب قيادة جيش عراقى يرتدى الملابس العسكرية السورية ويهاجم سورية لتحقيق الاتحاد بين البلدين •

واعترف الشاهدان رفيق عارف واحمد مختار بابان بان عبدالاله ونورى السعيد كانا يصران على اشتراك الجيش فى تحقيق الاتحاد وعليه فان الخطط التى وضعت والتى رأتها المحكمة كانت على هدى هذه الفكرة وان اصر كل من رفيق عارف وغازى الداغستانى على انهما قاوما هذه الفكرة الى الاخير ولكن الوثائق الخطية تكذب الادعاءات الشخصية بتقبله دراسة الخطط المعروفة باسماء صقر ونصر وثأر وسيف العرب وذئب البحار وما الى ذلك •

ومن الوثائق الخطية المستمسك رقم (٤) وهو خلاصة ما دار بالجلسة المنعقدة فى ٩٥٧/٧/٢٦ فى اسطانبول بين الجانب العراقى الممثل بـ (فيصل وعبدالاله وفاضل الجمالى واحمد مختار بابان ورفيق عارف) وبين الجانب التركى مع ممثل امريكا هندرسن للتآمر على سوريا بعد فشل المحاولة سنة ١٩٥٦ ثم تبودلت البرقيتان الجفريتان بين رفيق عارف وغازى الداغستانى حول الحاح الرصافى اى الامريكى على العمل وطلب رفيق عارف تحشيد الجيش حسب خطة التمارين واقترح غازى الداغستانى مطالبة الاردن بتحشيد الجيش العراقى لمواجهة الخطر الاسرائيلى فى جبل المكبر وان ذلك يعطى فرصة تبرر اتخاذ التدابير العسكرية المطلوبة • .

ب ـ **التكديس :** تبين للمحكمة ان اعداد الخطط منها ما سبق سنة ١٩٥٦ ومنها ماتلاها وسواء منشؤها غازى الداغستانى او رفيق عارف او الضباط السوريون كمحمد صفا وغسان جديد او غيرهم انما اشارت الى اشراك الجيش وتحقيق ضم سوريا للعراق بالقوة •

ولذلك وحسب برامج الخطط اتخذت قاعدة ايج ثرى اساسا للتكديس واعترف الشهود شاكر محمود رامز ونايف حمودى وحميد توفيق ومجيد سعيد بانه جرى تكديس اسلحة واعتدة ومؤونة لفرقة كاملة خلال حزيران سنة ١٩٥٦

ولمدة شهر واحد · واتخذت حجة تقريب خط المواصلات لمساعدة الاردن ضـد اسرائيل ذريعة الى هذا التكديس فى الوقت الذى كانت الاردن (حسب شهادة انو نوار) تلح بارسال قطعات من الجيش العراقى لتعسكر بالضفة الغربية لكى توقف اسرائيل اعتداءاتها المتوالية ولكن التكديس تم والقطعات لم ترسل ممـا حصل لدى الاردن الشك فى نوايا الحكومة العراقية وان التكديس لغرض الاعتداء على سوريا وتضليله بان التكديس لغرض مقاومة اسرائيل · وقد فشلت المؤامرة فى اواخر سنة ١٩٥٦ بعد العدوان الثلاثى على مصر ووضع اليد على الاسلحة · ولكن التكديس حسب الخطة ظل مستمرا واذا نقصت الذخيرة او المؤنة فتعاد الى القياس السابق · كما ان التمارين السنوية اصبحت تجرى للفرق فى منطقة الصحراء تضليلا عن النوايا المبيتة ولذلك طلب رفيق عارف ببرقيته المرسلة من اسطانبول الى غازى بتحشيد الجيش حسب خطة التمارين ·

ج ـ **الاسلحة :** كانت طلبات الاسلحة للمتآمرين السوريين قد حصل عليه الاتفاق بين المتهم غازى الداغستانى والمتـآمرين فى بيروت بالاضـافة الى اتصالات الملحق العسكرى صالح مهدى السامرائى معهم والتعرف على رغباتهم وقد شهد كل من رفيق عـارف واحمد مرعى ويوسف محمود بان الاسـلحة التى تم ايصالهـا الى المتآمرين السوريين قسم منها جرى شراؤه عن طريق ايطاليا بواسطة الرئيس الاول الركن صالح مهدى عماش والقسم الآخر من المساعدات الامريكية الذى تم خزنها فى مستودعات الحبانية وان المقدم يوسف محمود وبايعاز من احمد مرعى اتصل بالمتآمرين السوريين من العشائر المقيمين على بعد ٢٥ كيلو متر عن الرطبة واوصل تلك الاسلحة وكانت تحتوى على بنادق وعتاد ورشاشات وقسم من هذه الاسلحة كان مخزون فى مستودع العينة فى بغداد ومن الاسلحة الملغية والتى جرى تنزيلها من الذمة بواسطة قرار من مجلس الوزراء على اساس انها معاونة للدول العربيـة كتونس والجزائر · كمـا نقلت بعض تلك الاسـلحة من قبـل الشاهدين الطيارين طه احمد وعدنان امين خاكى جوا بتاريخ ١٩٥٦/٨/٢٠ و ٩٥٦/٩/١٠ الى الملحق العسكرى فى بيروت بصورة سرية على اساس انها مرسلة الى ليبيا ·

اما الاسلحة التى تم نقلها من قبل الشاهد الطيار يوسف عزيز بتاريخ ٩٥٨/٥/٢٠ و٩٥٨/٦/١٤ الى بيروت فقد كانت معاونة لعميل الاستعمار كميل شمعون ولا علاقة لها بنظام الحكم فى سوريا بصورة مباشرة ·

د ـ **المال :** شهد كل من رفيق عارف واحمد مرعى وخليل كنة وعبدالله بكر وعبدالمطلب الامين وبرهـان الدين باش اعيـان ويوسـف الكيلانى كما اعترف المتهم غازى الداغستانى ان من متممات الخطة ومستوجباتها صرف المال للمتآمرين السوريين لذلك خصصت تلك المبالغ من ميزانية وزارة الخارجية وكانت تصرف باسم احمد مرعى وان احمد مرعى يصرفها سواء بتسليم بعض المبالغ الى الملحق العسكرى ببيروت صالح مهدى عند قدومه الى بغداد فيستصحبها بجنط كبيرة اعدت لهـذه الغاية او يصرفها الى المتآمرين عند قدومهم الى بغداد بشكل نفقات او رواتب او قدمها الى المبعدين من ابناء العشائر السورية فى الرطبة كما واعطى ثلاثين الف

دينار بيد المتهم غازى لايصالها الى اديب الشيشكلى وقد استلم اديب عشرة آلاف منها وبقيت عشرون الف لدى الملحق العسكرى ببيروت ٠

وقد وردت الى هذه المحكمة تفاصيل تلك المبالغ بكتب رسمية مرفقة باوراق الدعوى ٠

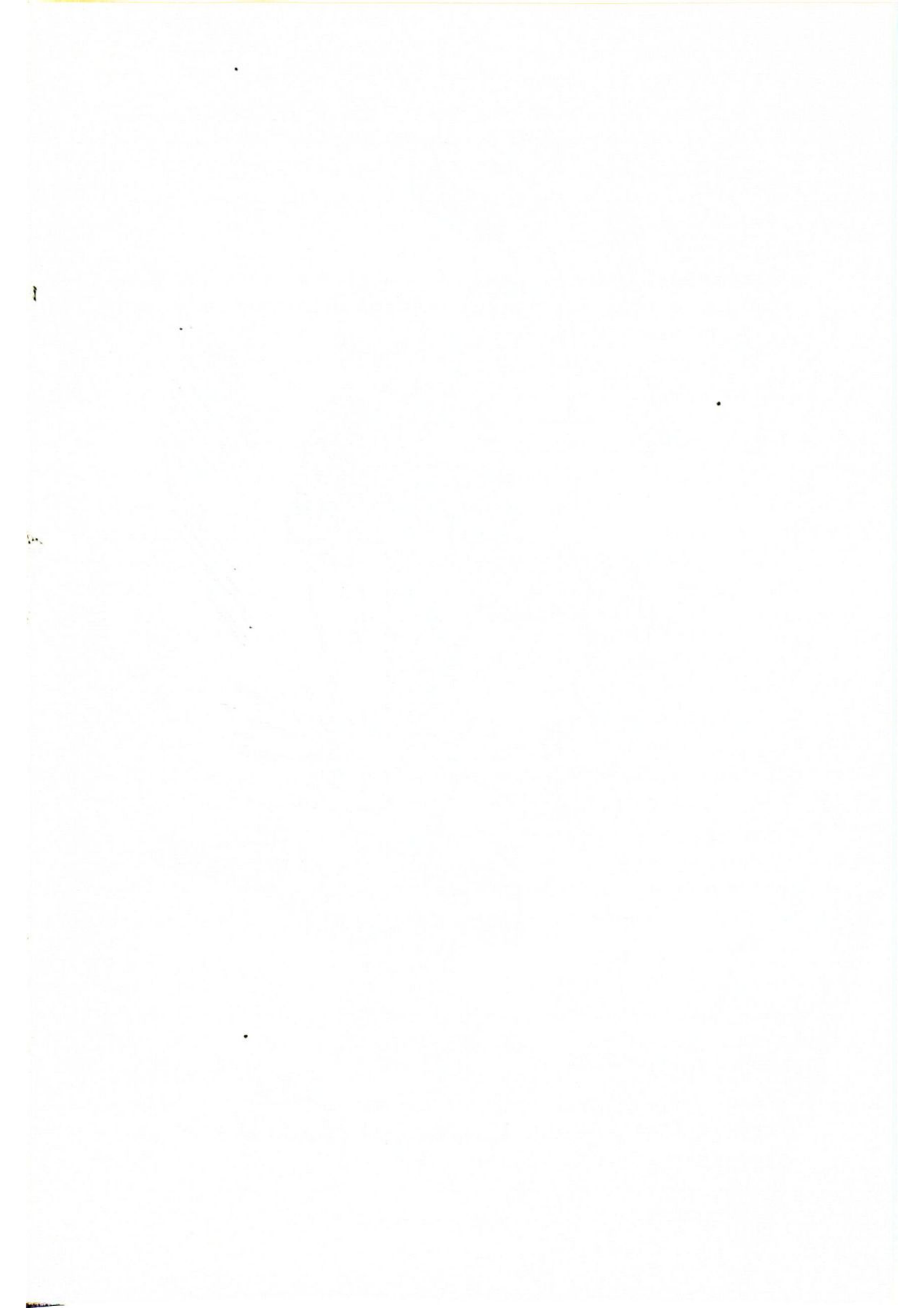
هـ ـ **الدعاية :** شهد الشهود محسن محمد على وخليل ابراهيم ويوسف الكيلانى وممتاز العمرى وعبدالعزيز الدورى بوجود حملة الدعاية المغرضة ضد سوريا ورجالاتها الاحرار والادعاء زيفا وبهتانا انها اصبحت وكرا للشيوعية وخطرا داهما على البلاد العربية ونصبت اجهزة التشويش ضد اذاعات مصر وسوريا لكى لا يسمع افراد الشعب العراقى ما يقال فيهما من الأحاديث التى تردد اكاذيب رجال العهد البائد وبذلك جرى تنفيذ متممات لوازم المؤامرة على قلب نظام الحكم فى سوريا صرف مبالغ طائلة للصحف المأجورة فى سوريا والموالية لرجال العهد البائد ٠
هذا بالاضافة الى القيام باستطلاع على الحدود السورية العراقية سواء من قبل الشاهد عمر على بالشمال الغربى او من قبل الشاهد فاضل عباس حلمى على الحدود الغربية باتجاه الرطبة للتعرف على مواقع المياه ٠ بالاضافة الى تشكيل سرايا الحدود وقبول تطوع البدو كما جاء بشهادة الشاهد المقدم خالد احمد فى قضية المتهم رفيق عارف ٠

ولذلك تستنتج المحكمة من كل ما تقدم ان المتهم غازى الداغستانى قد اعد الخطط واوصل المال والسلاح للمتآمرين السوريين ولم يردعه فشل المؤامرة فى سنة ١٩٥٦ بل واصل جهوده سنة ١٩٥٧ وان قوله انه موظف مردود من اساسه اذ لايجبر اى شخص على القيام باىعمل اجرامى مالم يكن لهاستعدادلهذا الاجرام فى قرارة نفسه وما قيامه واندفاعه الا طمعا بالجاه والمنصب وحب الذات متناسيا ما قد يتبع ذلك من تقتيل وتشريد وتيتيم ودمار متخذا من المستعمرين الاجانب اداة لتحقيق مطامع عبدالاله فى عرش سوريا وتحقيق مطامع الانكليز والامريكان فى تثبيت قواعدهم الاستعمارية وتوسيع نفوذهم فى العالم العربى ٠ على ان هذا التآمر مع الاجنبى انما هو خيانة للشعب وتعريض موارده للضياع والاستعمار بحد ذاته يعنى الجهل والمرض والفقر وامتصاص الدماء وتحطيم الكرامة وهدر الاستقلال وكبت الحريات فالتعاون مع الاستعمار يعنى تثبيت هذا الاجرام بحق الشعب ٠

لذلك فقد حاول باجتماعاته المريبة فى البلاط وبمعزل عن الشعب فى امور ليست من اختصاصهواجتماعاته المريبةمعاعداء سوريافى العراقاو لبنان واجتماعاته مع اعداء العراق والعروبة الامريكان والانكليز على حمل الشقيقة سوريا على اتيان اعمال العداء المتمثلة بالجفاء بين البلدين وبعد الشقة بين الشعبين ضد الدولة العراقية بما فى ذلك الافراد والرعايا الذين هم من ضمن الدولة حسب المفهوم الدولى بالاضافة الى قصده الجنائى للاضرار بالعراقوبكيانه الدولى والعربى مستمدا من طبيعة اعماله المتخفية والمريبة ان النتيجة الطبيعية لاعماله الاستفزازية هذه هى تهديد امن العراق بحمل سوريا على اتيان اعمال العداء ضده وبذلك فقد انطبقت اركان المادة (٢) من الباب الثانى عشر من ق ٠ ع ٠ ب بحقه وقرر تجريمه بموجبها ٠



بأسم الشعب

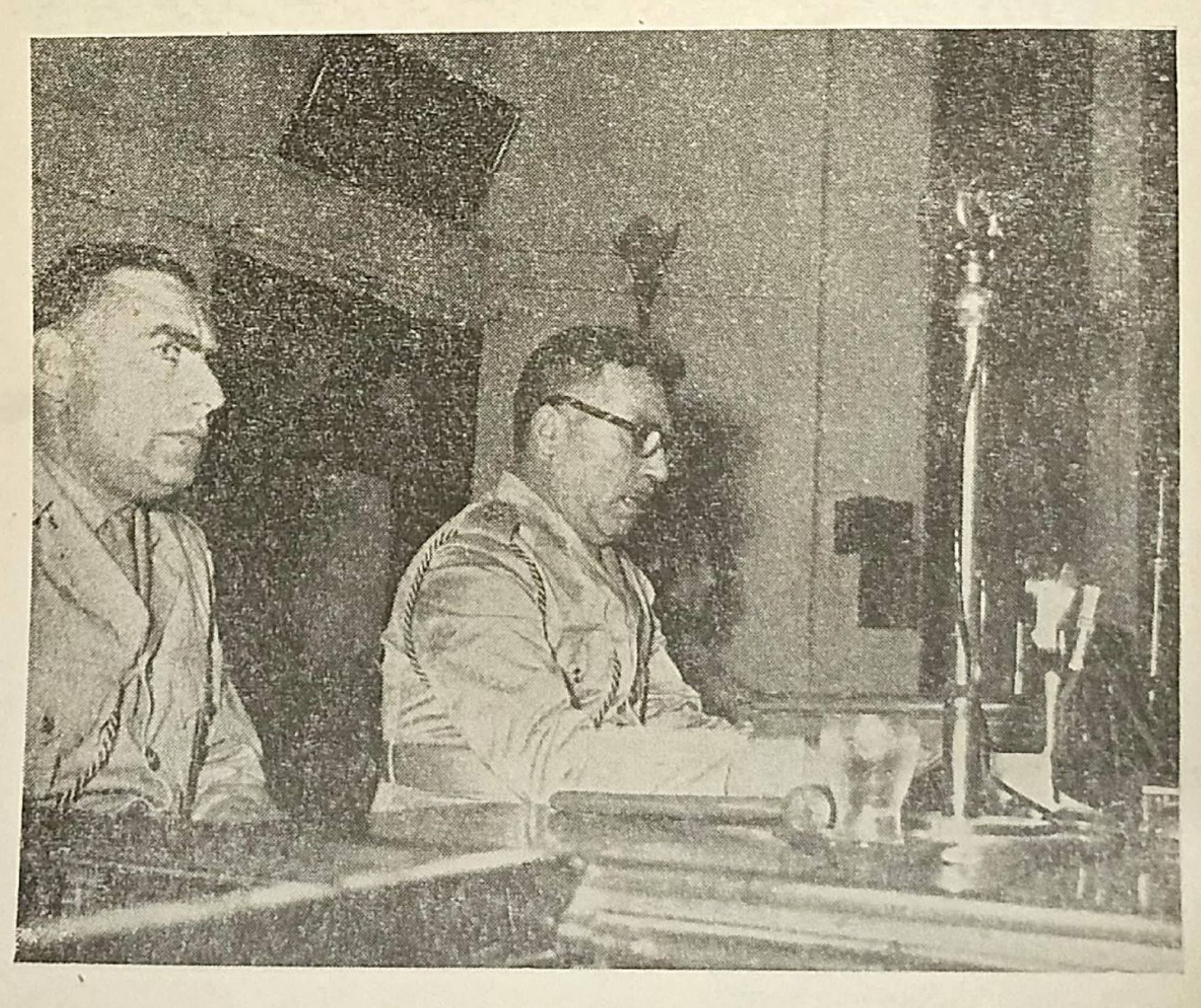


وحيث ان الاموال والاسلحة التى صرفت للتآمر على سوريا كانت بقصد الاضرار بمصلحة العراق ولمنفعة عبدالاله لذلك فقد تحققت اركان المادة (٩٩) من ق ٠ ع ٠ ب بحقه وقرر تجريمه بموجبها والحكم برد ما اصاب الخزينة من اضرار ٠

وصدر القرار باتفاق الآراء وافهم علنا ٠

المقدم	العقيد	العقيد
عبدالفتاح الشالى	عبدالهادى الراوى	فاضل عباس المهداوى
عضو	عضو	الرئيس

الرئيس الاول	المقدم
ابراهيم عباس اللامى	شاكر محمود السلام
عضو	عضو



العقيد فاضل عباس المهداوى رئيس محكمة الشعب يصدر حكم الشعب على المجرم غازى الداغستانى

قرار الحكم

حكمت المحكمة العسكرية العليا الخاصة بتاريخ ١٩٥٨/١١/١٠ على المجرم امير اللواء الركن المتقاعد غازى الداغستانى بما يلى :ـ

اولا ـ بالاعدام شنقا حتى الموت وفق المادة الثانية من الباب الثانى عشر من قانون العقوبات البغدادى ٠

ثانيا ـ بالحبس الشديد لمدة خمس سنوات وفق المادة التاسعة والتسعين من قانون العقوبات البغدادى والحكم عليه برد مبلغ (١٥٧٧٠) دينار الى خزينة الدولة ويستحصل منه المبلغ المذكور اجرائيا وفق قانون التنفيذ وحسب الاصول ٠

ثالثا ـ ينفذ عليه هذان الحكمان بالتداخل حسب احكام المادة (٣٤) من قانون العقوبات البغدادى اعتبارا من تاريخ توقيفه المصادف ١٩٥٨/٧/١٤ ٠

رابعا ـ بالطرد من الجيش وفق الفقرة الاولى من المادة الثلاثين من قانون العقوبات العسكرى وصدر القرار باتفاق الاراء وافهم علنا ٠

المقدم	العقيد	العقيد
عبدالفتاح الشالى	عبدالهادى الراوى	فاضل المهداوى
عضو	عضو	الرئيس

الرئيس الاول	المقدم
ابراهيم اللامى	شاكر السلام
عضو	عضو

تعليق الادعاء العام على الاحكام

سيدى الرئيس

اننى باسم الشعب السورى العظيم باسم القومية العربية المتحررة . باسم السلام العالمى ، باسم الشهيد عدنان المالكى ضحية التآمر ، باسم ضحايا الاستعمار فىمعركة الجسر وسجن بغداد والكوت وبعقوبة ، باسم ضحايا عرب فلسطين والمشردين الاحرار، باسم ضحايا العدوان الثلاثى على مصر العزيزة ، باسم ضحايا الاستعمار الفرنسى فى الجزائر ، باسم العدالة الجريحة التى ضمدتم جروحها اليوم ، باسم الحق الهظيم ، باسم هؤلاء جميعا اشيد بموقف المحكمة الشريف واصداركم الحكم العادل بحق المجرمين . فقد اخذتم الثأر وعززتم كيان العروبة وارسختم قواعد العدل واعدتم الطمأنينة الى النفوس الحرة .

ليهنأ اشقاء عدنان المالكى الاحرار فى سوريا والعراق ولينام الشعب العربى فى سوريا والعراقوفى الوطنالعربى الاكبر قرير العين ، تحيا العدالة ، تحيا العروبة، تحيا الجمهورية العراقية ، يحيا الزعيم الاوحد عبدالكريم قاسم ، والموت للاستعمار وللخونة عبيد الاستعمار واعداء الشعوب .

المحاكمات فى سطور

- بدأت محاكمة المتهم غازى الداغستانى بتاريخ ١٩٥٨/٨/١٦ حيث عقدت المحكمة العسكرية العليا الخاصة اولى جلساتها وانتهت المرافعة فى قضيته بختام الجلسة الثامنة فى الساعة ١١/٤٥ من صباح يوم ١٩٥٨/٨/٢٧ .

- الاتهام وفق المادة الثانية من الباب الثانى عشر من قانون العقوبات البغدادى لانه حاول ان يحمل دولة اجنبية على اتيان اعمال العداء ضد الدولة العراقية . والمادة ٩٩ من القانون المذكور لانه تسبب فى الاضرار بالمصلحة العامة وساعد على صرف الاموال والاسلحة للمتآمرين السوريين .

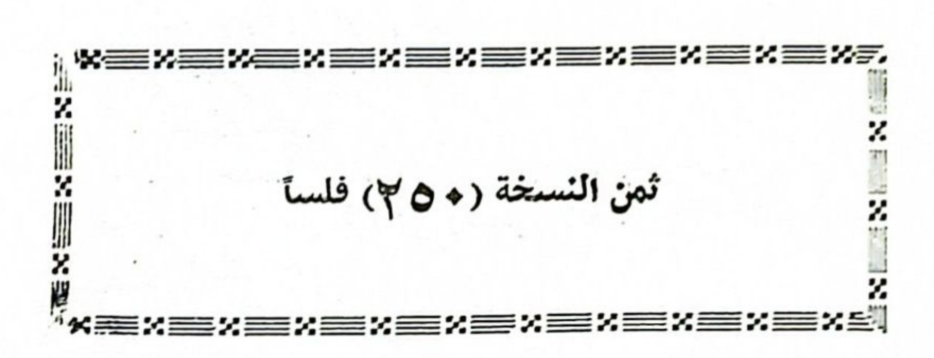
- محامى الدفاع ـ طلب المتهم توكيل كل من المحاميين عباس العزاوى وفاضل العزاوى واجابته المحكمة الى طلبه وقد حضرا فعلا ودرسا القضية واطلعا على المستمسكات الخاصة بها وقبل بدء المحاكمة بيوم واحد اخبرا المحكمة بانسحابهما من القضية وعندئذ طلب المتهم توكيل المحامى زكى خطاب فقبلت المحكمة طلبه الا ان المحامى المذكور رفض قبول الوكالة وفى يوم المرافعة الاولى توسطت المحكمة لدى نقابة المحامين لاختيار احد المحامين للدفاع عن المتهم فنسبت النقابة المحامى رسمى العامل للقيام بهذا الواجب وقد حضر الجلسة الاولى فعلا الا ان المتهم طلب من المحكمة توكيل المحامى داود السعدى فاجيب الى طلبه وحضر فى الجلسة الثانية وعندئذ اعتذر المحامى رسمى العامل عن الاستمرار فى وكالته وانسحب بعد انتهاء الجلسة الثانية وبقى المحامى داود السعدى الى انتهاء المرافعات فى القضية وقدم دفاعه عن المتهم حسب الاصول .

- استغرقت محاكمة المتهم ثمانية جلسات انجزتها المحكمة فى (١٢) يوما .

- صدر الحكم عليه فى الجلسة الرابعة والاربعين التى عقدتها المحكمة بتاريخ ١٩٥٨/١١/١٠ وتضمن الحكم الاعدام شنقا حتى الموت وفق المادة الثانية من الباب الثانى عشر من ق . ع . ب . والحبس الشديد لمدة خمس سنوات وفق المادة (٩٩) من ق . ع . ب . والزامه برد مبلغ (١٥٧٧٠) دينارا تسبب فى صرفها على المتآمرين السوريين على ان يستحصل المبلغ منه اجرائيا لصالح خزينة الدولة على ان ينفذ هذان الحكمان عليه بالتداخل كما حكمت المحكمة بطرده من الجيش وفقا للفقرة الاولى من المادة (٣٠) من قانون العقوبات العسكرى .

- ارسلت قضيته الى آمر الاحالة القائد العام للقوات المسلحة بكتاب المحكمة السرى المرقم ق ٥٦/١ والمؤرخ فى ١٩٥٨/١١/١١ لاستحصال موافقة وزير الدفاع على تصديق الحكم استنادا للمادة العشرين من قانون معاقبة المتآمرين ومفسدى نظام الحكم رقم ٧ لسنة ١٩٥٨ .

فهرست الكتــاب

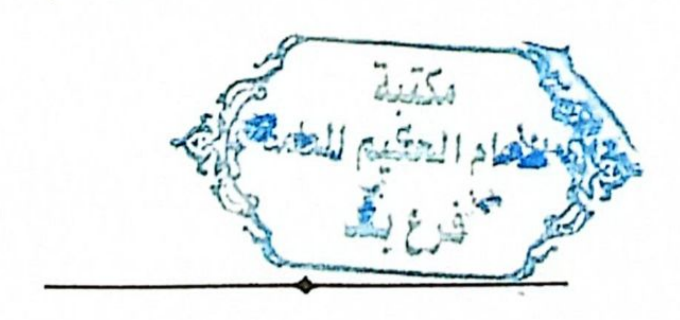


انتهى الجزء الاول وقد تضمن محاكمة غازى الداغستانى

وسيصدر الجـزء الثانى

متضمنا محاكمة بعض المتآمرين على سوريا

ثم يستمر اصدار بقية الاجزاء تباعا .



الجمهورية العراقية ـ مديرية مطبعة الحكومة

١٩٥٩



شعار الجمهورية العراقية